۲۱

اللذاتی لایبقی

اکرام الناس مقبول

۲۱

اللذاتی لایبقی

اکرام الناس مقبول

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب: حرفة الفقراء
مؤلف: حسن‌خان قوشچی اوغلی
مترجم
موضوع
شمارهٔ قفسه ۱۱۴۳۸

بازدید شد ۱۳۸۴

۱۱۴۳۸

خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

رب وفق لاتمام كتاب بمحمد سيد الانام

تعلق دارد به علي
اکبر دوامي مقاني

کتاب تحرقة الفؤاد وجمرة الاکباد لمؤلفه حسن بن محمد قائني خراسانی صاحب شرح معالم تحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مصائب سادات الكرام وشفعاء الانام سبب النجاة وذخيرة ليوم يقوم الناس والبكاء والبكاء في رزاياهم جلاء لعيون المخلصين والاحباء واستماع نوايبهم من افضل الطاعات والقربات ووصلة لارتقاء معارج الخيرات والمثوبات وتذكره وقايعهم حرقة لفؤاد الذاكرين وجمرة لاكباد المستمعين ومحرقا للقلوب التابعين وعين البكاء للناظرين والشكر لله الذي وفقنا لفيضان الدموع من العيون وسكب الماء من الجفون في مصائب موالينا الاصفياء وساداتنا النجباء الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والصلوة والسلام على اشرف اهل الابتلاء وباعث ايجاد الاشياء ابي القاسم محمد بن عبد الله المظلوم سيما الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين صلوة وسلاما لا انتهاء لهما ما توالت الليالي والايام وتناوبت الشهور والاعوام **اما بعد** فهذه رسالة من العبد الجاني الغريق في بحار الآثام والمعاصي حسن بن محمد القائني الخراساني في مصائب موالينا الاتقياء واصحاب الكساء سيما خامسهم وثالث ائمة الهدى سيدنا المظلوم ابي عبد الله الحسين عليه السلم وكان

الباعث

الباعث على جمعها وتاليفها ما رايت في المنام من الحث والترغيب عليه وهو انه لما الجاني فرط الملال وضيق البال في بلدة همدان بعد مراجعتي من الارض الاقدس الحايرية على ساكنها آلاف الثناء والتحية فاستخرت لشفي رفع الهموم ودفع الغموم على المسافرة الى بلدة قزوين بعد ما كان مقصودي في هذه المسافرة تقبيل عتبة العلية العالية مشهد مولينا ومولى الثقلين السلطان ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه واولاده صنوف التحية والثناء فصرفت عنان العزيمة الى بلدة المذكورة فانخت بها من عاشور المحرم فوجدتها بلدة كريمة جامعة لمحاسن كثيرة بحيث كانت مصداقة لهذا الفرد **المؤلف** لقد جمعت فيها المحاسن كلها ° واحسنها الايمان واليمن والامن ° وكان لها اهل جليل ومخاديم نبيل ذات محبة وشفقة واحسان ومكرمة لما كان زمان ورودي بها ايام عاشور المحرم كنت احضر بعض مجالس العلماء الاجلاء والفضلاء الاذكياء التي تذكر فيها مصائب اهلبيت العصمة والطهارة فتذكرت ايام اقامتي حاير مولاي الحسين عليه السلم ومجالس عزائه فيه ايام عاشوراء فازداد همي وكثر غمي على مهاجرتي مشهد سيدي ومولاي فشرعت في مطالعة كتب المراثي لاهلبيت الاطهار ووقايع ارض المحنة والكربة وما وقع عليهم في بوادي الغربة لكون ذلك تسلية للقلب الحزين وسببا للبكاء والتباكي والانين لينفعني يوم يقوم الناس لرب العالمين فسنح ببالي ان اجمع رسالة في مصائب اهل البيت مشتملة على عبارات مبكية واشعار مفجعة من العربية والفارسية فصممت في ذلك ورتبت ببالي مجلسا محتويا على خطبة واحاديث في الحث على البكاء وفضيلته وبعض الاشعار العربية ليكون ذلك ميزانا للمجالس الاخر على نظمه واسلوبه فلما انقضت ايام العاشوراء اضربت عني تلك العزيمة فشرعت في تاليف شرح على اصول معالم الدين للشيخ المحقق والحبر المدقق الشيخ حسن العاملي عامله الله بلطفه الرضي ورايت بعد ذلك ليلة في المنام اني كنت في مجلس فيه كثير من الاخوان الكرام والاصدقاء العظام فجائني رجل وبيده كراس مكتوب فيه المجلس الذي رتبته في الذهن بحسن خط ونمط فاعطاني

ذلك الكراس وقال لي لم تركت ما صممت فيه وقد كان سببا للنجاة والفوز والفلاح فلامني على ذلك فقال عدالي ما كان ببالك ثم قرء المجلس المذكور فبكيت وبكى الحاضرون بكاء شديدا فعزمت ثانيا وشمرت ذيل الهمة عن ساق الجد ثابتا فخليت شرحي مهجورا وشرعت في تاليف تلك الرسالة مجهودا فالفت لا ازال في الغدو والآصال وبالليل والنهار حتى انقضى الوطر فجمعت كراريس مسودة بلا تتمة فالتمس مني بعض الاحباء والاصدقاء الاخلاء ممن لا يسعني مخالفتهم ان اكتبها وانقلها ثانيا بالبياض وان اشرح الخطب والعبارات العربية في مقدمات المجالس بترجمة فارسية في نقلها

فشرعت

وتنميقها فبذلت الجهد في تصحيحها وتهذيبها فصارت بحمد الله رسالة وجيزة واجوزة ام وثيقة مشتملة على الفاظ وعبارات رشيقة واشعار فصيحة مبكية فجيعة فحري ان تكون مصداقة لمضمون كم ترك الاول للآخر وراعيت فيها الاختصار والاقتصاد بحيث لم يكن مملا للاطناب ولا مخلا للايجاز وطريقة الاحتياط بان لا اتجاوز مضامين الاحاديث المروية عن اهلبيت العصمة وكتب المعتبرة وجعلتها تحفة وهدية لاخوان الدين وزمرة المؤمنين سيما الذاكرين لمصائب آل الرسول وذراري فاطمة البتول فلعلها كانت مقبولة لطباعهم وموافقة لاذهانهم واسئل الله الكريم ان يجعل بفضله العميم تلك ذخيرة ليوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ارجو من اخواني ان ينظروا فيها بعين الرافة والشفقة واصلحوا ما وقع فيه من الخلل والشبهة فان السهو والنسيان للانسان كالطبيعة الثانية وان يدعوني بالعافية وحسن العاقبة سيما الذاكرين والقارين لهذه الرسالة لا سيما في المجالس التي تذكر فيها رزايا اهل بيت الاطهار وذراري حيدر الكرار ان لا ينسوني في مجالس العزاء من البال وان يسئلوا لي التوفيق من الله الكريم المتعال خصوصا بعد ما انقطع يدي عن دار التكليف والعمل وكنت موسدا الثرى رهينا بالامل وسميتها بحرقة الفؤاد وجمرة الاكباد في مصائب اهلبيت العصمة والطهارة سيما الحسين وعترته واولاده ورتبته على سبعة وعشرين مجلسا وخاتمة كل مجلس محتو على خطبة لائقة ومقدمة مشتملة على

مشتملة على بعض العبارات المبكية واشعار مفجعة من العربية والفارسية واحاديث في فضيلة البكاء والحث عليه وغيرها من الاحاديث التي اقتضاه المقام **المجلس الاول** في وفات خاتم الانبياء وسيد الاصفياء ابي القاسم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله **المجلس الثاني** في وفات سيدة النساء الانسية الحوراء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها **المجلس الثالث** في شهادة سيد الاولياء وسند الاوصياء سليل الاطائب مولانا علي بن ابي طالب عليه السلم **المجلس الرابع** في شهادة رابع اصحاب الكساء وثاني ائمة الهدى مسموم الجوى والحشى سيدنا المظلوم ابي محمد الحسن عليه السلم **المجلس الخامس** في خروج سيد الشهداء من المدينة الطيبة الى مكة المعظمة زادهما الله شرفا **المجلس السادس** في شهادة مسلم بن عقيل وولديه وهاني بن عروة رضي الله عنهم **المجلس السابع** في خروج سيد الشهداء من مكة المعظمة وورود بارض المحنة والكربة **المجلس الثامن** في وقايع ليلة العاشوراء وصبيحتها **المجلس التاسع** في محاربة احزاب الشيطان مع اصحاب ولي الرحمن **المجلس العاشر** في شهادة قاسم بن الحسن رضي الله عنه **المجلس الحادي عشر** في شهادة قدوة التابعين عباس بن امير المؤمنين رضي الله عنه **المجلس الثاني عشر** في شهادة قرة عين سيد المعصوم علي اكبر المظلوم رض **المجلس الثالث عشر** في شهادة قرة عين سيد الشهداء علي اصغر الموسوم بعبد الله وكيفية خروج سيد الساجدين عليه السلم الى حرب المخالفين **المجلس الرابع عشر** في شهادة قرة عين آل رسول وثمرة فؤاد البتول الشهيد في سبيل الله سيدنا المظلوم ابي عبد الله عليه السلم **المجلس الخامس عشر** في شاح مهر السيد المكرم ومجيئه الى حرم المحترم ونهب الخيام والاموال **المجلس السابع عشر** في عبور اهلبيت الى مصارع الشهداء **المجلس الثامن عشر** في حكاية الجمال وقطع يدي الامام عليه السلم **المجلس التاسع عشر** في ورود اهل البيت والرؤس الى الكوفة **المجلس العشرون** في دخول اهل البيت بمجلس ابن زياد اللعين وحديث مسلم البناء **المجلس الحادي والعشرون** في ذهاب اهل البيت الى الشام **المجلس الثاني والعشرون** في دخولهم بالشام **المجلس الثالث والعشرون** في دخولهم بمجلس يزيد الملعون **المجلس الرابع والعشرون** في رؤيا السكينة بالشام **المجلس الخامس والعشرون** في مراجعة اهل البيت الى ارض الطف **المجلس السادس والعشرون** في ورود اهل البيت الى مدينة

المجلس السادس عشر في ... امام زين العابدين ... الشهداء ...

وبعض من الوقايع

الطیبة المجلس السابع و العشرون فی بعض من معجزات راس سید الشهداء علیه السلم خاتمة فی بعض
من ظلم العباسیة و تظلم فاطمة الزهراء علیها السلم یوم القیمة مجلس اول در ذکر مصیبت خاتم انبیا محمد بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی ارسل جنود البلاء
الی ساحة ارباب الولاء و امتحنهم فی میادین الصبر باصناف المحنة و الابتلاء و رفع
درجاتهم بالصبر علی الباساء و الضراء و اختصنا من بین البریة بخیر الادیان و
اغرس فی بساتین قلوبنا شجرة الایمان و الصلوة و السلام علی سید الانبیاء و سند الامم
و الصابر فی اذیة الملحدین و المهاجر عن حرم رب العالمین مکسور الثنایا و مجروح
الجبین مقروح القلب و مفجوع الوتین المنجی من الهلکات محمد المصطفی صلی الله علیه و آله
حجج الله التامات علی البریات و الشکر لله الذی اجل مصیبتنا بمصیبته رسول الاکرم و شفیع
الامم جد الائمة و اب الامة و کاشف الغمة و متمم النعمة و المؤید بالحکمة و ملجاء العصاة
یوم القیمة المجاهد فی سبیل الله نبینا محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله و اسفاه ممن

اظلمت الارض

اظلمت الارض لغیبته و انکسفت الشمس و القمر لمصیبته و هدمت من رحلته ارکان
الدین و کسر من فرقته ظهر المؤمنین و احزناه من مصیبة من کان کهفا للایتام و الضعفاء
و حمل الزکوة فی طرف ردائه و بذلها علی الفقراء و بکی علیه المحراب و المنبر مع المشعر
و البطحاء و ناحت علیه الارض بعد ما بکت السماء و احزناه من عظم رزیته و
الحرمان من درک خدمته و البعد من حضرته صلوات الله علیه و آله و عترته

و احزناه از مصیبت پیغمبر آخر الزمان و سبب بکاء زمین و آسمان جد حسنین و هادی ثقلین و او یلاه
از بلیه که ارکان دین از انعدام آن درهم شکست و غبار ملال بر چهره عالم و عالمیان نشست مهاجر و انصار
همه بی هادی و رهنما و یتیمان و فقیران بی پشت و پناه و دلهای ذریه رسول از این مصیبت عظما مقروح و دیدهای
محبان و تابعان در این بلیه کبری مجروح آه از زمانی که صاحب دین مبین و ملاذ و ملجاء مؤمنین و شفیع
روز واپسین روی ازین عالم برتافت و امت بیچاره را بفراق و مصیبت خود مبتلا ساخت
ایها المؤمنون الصالحون و المحبون المخلصون مصیبة الرسول اعظم المصیبات و بلیته اجل البلیات
ای مؤمنان و ای دوستان مصیبت رسول خدا صلی الله علیه و آله مصیبتی است که از همه مصیبتها بزرگتر و بلیه ایست
که از همه بلاها صعبتر است چنانکه از امام بحق ناطق امام جعفر صادق علیه السلم منقولست که چون مصیبتی بتو رو
دهد مصیبت رسول خدا را بخاطر آور که هرآینه مردم چنین مصیبتی نرسیده و نخواهد رسید و جناب رسول خدا
صلی الله علیه و آله بعلی بن ابیطالب علیه السلم میفرمود هر کسیکه مصیبتی برسد باید که مصیبت مرا بیاد آورد که آن عظیمترین

مصیبتهاست پس باید که امت در مصیبت آنحضرت اشک خونین از دیده بیارند و ناله زار از دل
افگار بر آرند و گریبان صبر و شکیبائی چاک نمایند و خاک عزا بر فرق خود بپاشند و بناخن این غم سینهای
محنت رسیده را بخراشند و ناله و احمداه و وا مصطفاه از دل بر آرند و نفیر وا ابا القاسماه بکشند زیرا که
گریستن و نوحه نمودن برای آنحضرت ثواب بسیار و اجر بیشمار دارد چنانچه منقولست که هر چشمی که بر حضرت
رسالت صلی الله علیه و آله بگرید آتش دوزخ را در روز قیامت نه بیند فیا عینی ابکی علی هذه الرزیة العظمی
بالدماء پس ای دیده خون گریه کن بر مصیبت پیغمبر صلی الله علیه و آله که عظیمترین مصیبتهاست و کیف لا تبکی
العیون علی من ناصر الاذلاء و ملاذ الضعفاء فقد قل لهذا المصاب خروج الارواح من
شدة الاکتیاب و چگونه گریه نکند چشمها و اشک حسرت نبارد بر کسیکه یاور درماندگان و پشت و
پناه بیچارگان بود بتحقیق در این مصیبت کم است که بیرون رود روحها از بدنها از شدت کدورت و چگونه
بیرون نرود و حال آنکه مثل پیغمبر خدا بزرگواری از میان امت رفت و ظلمت اطراف عالم را فرو گرفت
و بدعتها در دین خدا ظاهر گشت و ابواب ظلم و ستم بر روی خلایق مفتوح گردید ایا حبیبی قف فابک
علی سید الانام و کاشف الکرب و الظلام ای حبیب من زمانی توقف نما تا گریه کنیم برای آقای خلایق
و کسیکه بر طرف مینمود سبب محنتها و تاریکیها و نفجع علی فقد النبی العربی و السید القرشی
ای برادر لحظه صبر نما تا ناله کنیم و نوحه نمائیم بر نبودن پیغمبر عربی و آقای قرشی فیا لیت فابک من ذکر نبی
معظم و فقد رسول هاشمی مکرم ای برادر زمانی تامل نما تا از یاد کردن مصیبت پیغمبر
بزرگوار گریه نمائیم و بسبب نبودن و رحلت آنجناب ناله از دل بر آریم فیا حسرة من محنته
و مصیبته لقد هدمت ارکان بیت المحرم ای وای از حسرت و محنت امت در مصیبت
پیغمبر خدا و خاتم انبیا صلی الله علیه و آله که از اثر آن درهم شکست ارکان بیت الله و حرم خدا و من
نار رزیة المصطفی احرق الحجر و قد ذابت البطحاء من بعد رزیته ای عزیزان از آتش

مصیبت پیغمبر

مصیبت پیغمبر خدا احمد مصطفی صلی الله علیه و آله سوخت حجر الاسود و گداخت بطحای مکه بعد از آنکه
آب شد و گداخته گردید زمزم لقد ناح حزنا الحطیم و مشعر بکل لسان فی عزاء المکلم
ای دوستان هرآینه نوحه و ندبه نمود از روی حزن و اندوه حطیم و مشعر الحرام بهمه زبانها در عزای
کسیکه تکلم نمود با او جناب اقدس الهی بی حجاب فیا اخوتی فیضوا الدموع بحرقة علی
السید الهادی بغیر تعلم ای برادران گریه کنید و اشک حسرت از دیده بیارید
از سوز جگر بر پیغمبری که هادی و رهنما بود بدون آنکه درس خوانده باشد و چگونه گریه نکنیم و ناله از دل
بر نیاریم و حال آنکه اشجار و نباتات و ارضین و سموات و احجار و جمادات در مفارقت
آن بزرگوار گریان و نالان بودند چنانچه منقولست که چون آن سید باوقار و سکینه از مکه معظمه بمدینه
تشریف آوردند در هنگام خطبه و موعظه بستونی از چوب خرما که در مسجد بود پشت میدادند صحابه
گفتند یا رسول الله مردم بسیار شده اند و میخواهند که وقت خطبه بسوی شما نظر کنند اگر رخصت بفرمائی منبر
بسازیم که چند پایه داشته باشد که در وقت خطبه بر آن منبر بر آئی و همه کس ترا ببینند حضرت ایشان را
رخصت فرمود منبری ساختند چون روز جمعه شد آنحضرت بمسجد تشریف آوردند و از آن ستون
گذشت و بر منبر بالا رفت آن چوب خرما از مفارقت سید انبیا شیون کشید مانند شیون زنی که فرزند
او مرده باشد و ناله کرد مانند ناله زنی که درد زائیدن او را بی تاب کرده باشد پس جمیع اهل مسجد از گریه
او بفغان آمدند پس آن پیغمبر رؤف رحیم از منبر تعظیم و تکریم فرود آمده و از روی لطف آن ستون را
نوازش کرد و در بر گرفت و دست مبارک را بر آن مالید و آتش هجران آن سوخته نار فراق را بزلال
لطف تسکین داد و فرمود رسول خدا از تو نگذشت برای آنکه از کمی تو در تشریف حرمت تو ولیکن عز
و رفعت مصلحت چند که خدا اکاملتر باشد و جلالت و فضل تو بر طرف نشود زیرا که مدتی تکیه گاه محمد صلی الله علیه و آله
بوده پس ناله آن نهال حدیقه عرفان بدلنوازی آن محبوب قلوب بیقرار ساکن گردید و حضرت بمنبر معاودت نمود

و فرمود ای گروه مسلمانان این ستون چوبین از مفارقت رسول رب العالمین ناله میکند و از دوری او اندوه
ناک میشود و در میان بندگان ستمکار جمعی هستند که پروا نمیکنند از دوری و نزدیکی رسول خدا اگر من این چوب را
در بر نمیگرفتم و دست بر آن نمیکشیدم هرگز ناله او ساکن نمیشد تا روز قیامت و بدرستیکه جمعی هستند از
بندگان خدا که ناله میکنند از مفارقت رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی و اگر یکی ازیشان علیهم السلام آیا شنیدید ناله حزین
این ستون چوبین را در مفارقت سید المرسلین و دیدید که چگونه ساکن گردید چون رسول خدا صلی الله علیه و آله او را
در بر گرفتند بلی یا رسول الله فرمود سوگند میخورم بآن خداوندی که مرا براستی بخلق فرستاده که شوق و ناله حزینه
بهشت و حوران و غلمان و قصور و باتین و منازل آن بسوی دوستان و معتقدان محمد و علی و آل طیب
ایشان زیاده از شوق و ناله این ستون است پس بر امتان لازم است که در مفارقت آنحضرت ناله و اندوه
از دل بر آورند و در مصیبت آنحضرت اشک حسرت از دیده ببارند *بیت* هر دیده که از بهر حسین گریان است ٥ در
موقف حشر خوش و خندان است ٥ در ماتم مصطفی کند گریه علی ٥ زهرای بتول از عزاداران است ٥ مخفی نماند که جناب
اقدس آنحضرت اذا احب الله عبدا ابتلیه بعظیم البلاء یعنی هرگاه دوستدارد خدا بنده را او را مبتلا
میگرداند ببلاهای بزرگ از راه محبت و شفقت باران بلا از ابر محنت بر زمره محبان بارد و بلا را موکل اهل ولا
سازد و مقربان درگاه خود را در بوته مشقتها که از دو این نعمت عظمی را حواله دوستان و این مواهب کبری
نامزد پیغمبران سازد و این زمره علیه و سلسله جلیله بمفاد ان عظیم الاجر مع عظیم البلاء یعنی بدرستیکه
اجر بزرگ مقرون است ببلای بزرگ از راه تسلیم و انقیاد خود را هدف پیکان جفا و گوی چوگان بلا نمودند
و لب جرعهای رنج و عنا از ساغر ایام در کشیدند و اصناف اذیت و آزار از فرقه کفار روی بر دیده اند و از
دادن جان و چشیدن زهرهای دوران و شهید شدن به تیغهای عدوان مضایقه ننمودند بلکه زبان بشکر
گذاری بپروردگار و اظهار تسلیم و انقیاد میگشودند و ازین جهت است که هر کجا غمی است مخصوص خاصان است و هر
المی نصیب محبان است عرصه کربلا متوجه خیل انبیاست و خلعت ابتلا بر قامت زمره اوصیا رساست چنانچه آدم
صفی سالها گریه و غم بسر برد و کشتی وجود نوح بانواع بلایا قرین و توام بود و ابراهیم خلیل از منجنیق جفا

ساکن

ساکن آتشکده اعدا و یعقوب در بیت الاحزان حرمان بفراق یوسف مبتلا و همچنین هر یک از زمره انبیا
درین سراچه دنیا گرفتار جفای امت بوده در محنت و مصیبت و الم و کدورت بسر میبردند و شک
نیست که اختلاف درجات مصایب و بلایا و گرفتاری ایشان بسبب اختلاف درجات قرب بدرگاه حضرت
الهیه میباشد اندازه که درجه و منزلت او بیشتر محنت و مصیبت او افزونتر و هر که تقرب او زیادتر
بلا و عنای او بیشتر میباشد و چون خاتم پیغمبران بحسب رتبه و درجه بر همه انبیا مقدم بود مصایب آن از همه عظیم
تر بود و ازین جهت آن گوهر صدف رسالت میفرمود ما اوذی نبی مثل ما اوذیت اندر رنج و شفقت
کرمن کشیدم هیچ پیغمبری نکشید و آن همه اذیتی و محنتی که بمن رسید باحدی از انبیا نرسید و آن بزرگوار هنوز
از مادر متولد نشده که بلا او را استقبال نمود پدر بزرگوارش از دنیا رحلت کرد و بدرد یتیمی و بیکسی گرفتار
گردید و چون از مادر متولد شد هنوز مدت رضاع آن برگزیده حضرت باری تمام نشده و بحد فطام نرسیده
مادرش از دنیا درگذشت و بار دیگر در یتیمی پیکر جسم انورش دلخسته نه پدری و مادری که دست شفقت بر سر
وی کشد و محافظت آن در یتیم را در دامان گذارد و نه مادری که متغم او گردد و تنها او را تسلی دهد و رضاجوئی آن
دریکتا نماید و چون بدرد بی پدری و بی مادری گرفتار شد جدش عبدالمطلب بپرستاری او متوجه گردید و او را
بجای پدر مهربان بود پس او نیز جهان فانی را وداع نمود و آن دریگانه را بعمش ابوطالب سپرد و بعد از آنکه بهشت و نه
سالگی رسید مدت پنج سال شبانی میکرد و با وجود بیکسی و بی یاری بر مردم مبعوث گردید و وحی بر او نازل میشد
از کفار قریش بسیار ترسان و هراسان میبود و بغیر از علی و خدیجه کسی دیگر نداشت تا آنکه مامور به تبلیغ احکام الهی
گردید و در موسم حج که مردم از اطراف جمع شده بودند بر کوه صفا بالا رفت و سه مرتبه فریاد برکشید و فرمود که
ای قوم من پیغمبر خداوند فرستاده او بسوی شما ابوجهل بد جهل ازین سخن در غضب شده سنگ جفا بر پیشانی
آنحضرت زد که مجروح شد و خون بر روی مبارکش جاری گردید و سایر مشرکین از عقب آنحضرت روان
شدند و سنگ ستم بر وی میزدند تا آنکه شخصی بخدمت حضرت امیرالمومنین علیه السلام آمد و گفت یا علی محمد را

کشته شد آنجناب با دیده گریان بخانه خدیجه روانه شد خدیجه پرسید که یا علی محمد صلی الله علیه و آله کجاست گفت
میگویند که مشرکین او را سنگباران کردند و الحال نمیدانم کجاست آب بمن بده و طعامی بده دارم تا باو رسانم
پس هر دو روانه کوه و ریگستان شدند امیرمومنان علیه السلام میگریست و فریاد میکرد و یا محمد یا رسول الله آیا در کدام
وادی گرسنه و تشنه نشسته و خدیجه میگفت ای زن دهید پیغمبر برگزیده و رسول محنت کشیده را پس جبرئیل
امین بخدمت آنحضرت آمد و چون نظر آن بزرگوار بروی افتاد دیگر به در آمد و فرمود که ببین قوم من با من چه کردند
تکذیب من کردند و پیشانی مرا شکستند و بدن مرا بسنگ جفا خستند در آن حال ملائکه چند بخدمت آنحضرت
مشرف شدند و عرض کردند که خداوند عالم ما را امر کرده تا تو را اطاعت کنیم اگر مقرر فرمائی این قوم را هلاک کنیم
حضرت سر بسوی آسمان بلند کرد و گفت من از برای عذاب مبعوث نشده ام بلکه من مبعوث شده ام که رحمت
عالمیان باشم مرا بقوم من واگذارید که هر چه خواهند با من بکنند پس جبرئیل گفت یا رسول الله خدیجه را ببین که گریه او
ملائکه آسمانها را بگریه آورده او را طلب نما و سلام مرا باو برسان پس آن بزرگوار حضرت امیرالمومنین علیه السلام و خدیجه
را طلبید و خون از روی مبارکش میریخت و بگوشه پاک میکرد و نمیگذاشت که بر زمین بریزد خدیجه گفت یا
رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد چرا نمیگذاری که خون بر زمین آید گفت میترسم اگر خون من بر زمین بریزد
خدا اهل زمین را غضب کند و چون درین مبین سید المرسلین صلی الله علیه و آله مخالف اکثر ادیان بود جمیع طوایف
کفار در صدد اذیت آن سید ابرار بودند گاهی او را ساحر و کذاب میخواندند و گاهی نسبت دیوانگی بجنابش میدادند
و اصحابش را از متابعت آن سرور منع میکردند و نهایت ایذا و اضرار بایشان میرسانیدند تا آنکه اصحاب
آنجناب بجهت اذیت و آزار کفار بجانب حبشه و زنگبار فرار را بر قرار اختیار نمودند و آن سید ابرار در
میان قوم اشرار بی یار و انصار ماند و چون کفار آنحضرت را بی یاور و معین یافتند در ایذا و اضرار آن
حضرت افزودند لیکن حمزه و ابوطالب یاور و حافظ آنجناب بودند و در محافظت آنحضرت بهیچ وجه کوتاهی
نمینمودند تا آنکه روزی حمزه بشکار رفته و ابوطالب نیز در شعب خود بود و آن گوهر یکتا تنها در مکه معظمه بود

آمد که از راه

آمد که از راهی بگذرد و رو بجانب قبرستان رود گذارش بر جمعی از کفار افتاد که بر سر راه نشسته بودند چون چشم ایشان
بر آنجناب افتاد زبان بسب وی گشودند و آنحضرت سر در پیش انداخته از ایشان درگذشت و در موضعی از قبرستان
محزون نشست ابوجهل لعین با جمعی از مشرکین بر سر آن رحمة للعالمین ریختند و آنحضرت را بسیار زده پیشانی مبارکش
را مجروح کردند و صورت مبارکش را بر خاک ستم مالیدند و حمزه بعد از سه روز از شکار مراجعت نمود چون بدروازه
رسید کنیزی باو گفت که ای حمزه این عار ابکی بر تو که کفار پسر برادر تو را ذلیل و خوار کردند حمزه ازین سخن متغیر شده
بخانه آمد و چون سه روز بود که طعام نخورده بود بزوجه خود گفت طعامی برای من حاضر کن زوجه او طعام حاضر نمود و گریه
میکرد حمزه گفت چرا گریه میکنی گفت چگونه گریه نکنم با چنین ظلمی که بر یتیم برادرت واقع شد که تا حال بر هیچ یتیمی واقع
نشده حمزه گفت واضح تر بیان کن تا بدانم گفت ای حمزه ابوجهل با جمعی از کفار آنحضرت را گرفته چندان زدند که
پیشانی مبارکش را مجروح کردند و روی شریفش بر خاک مالیدند حمزه گفت وا ویلاه وا حسرتاه مگر ابوطالب حاضر نبود
گفت ابوطالب بشعب خود رفته بود گفت ابولهب و عباس در آنجا نبودند گفت ابولهب ملعون مردم را تحریص
بر زدن او میکرد و عباس میگفت رحم کنید برین یتیم بی پدر و مادر کسی سخن او را گوش نمیکرد پس حمزه بعد از استماع
این خبر از جا برخواست و با دیده گریان بطلب آنحضرت شتافت تا آنکه آنحضرت را در مسجد الحرام یافت دید که
در نزد خانه کعبه نشسته سر بر زانوی تفکر نهاده پیش آمد و عرض کرد که السلام علیک یا ابن اخی سلام بر تو
ای پسر برادر چرا محزونی حضرت آهی کشید و با دیده گریان فرمود بگذار یتیمی که نه پدر دارد و نه مادر و نه عمی و نه برادر
و یاری و نه مددکاری و نه ناصری و غمخواری حمزه از استماع این سخنان بگریه در آمد و با دیده گریان بجهت انتقام بجانب
ابوجهل روانه شد و او را در موضعی یافت که با جمعی از اشراف قریش نشسته بود گفت ای ملعون چه چیز تو را
برین داشت که اینقدر اذیت ببرادرزاده ام رسانیدی و کمانی که در دست داشت بر سر آن شقی زد که فرقش شکافت
و خون بر روی آن نحس ملعون جاری گردید و بعد از آنکه ابوطالب از دنیا رحلت کرد ایذای فراوان و اذیت بی پایان
از اشرار و کفار مکه بآن برگزیده درگاه حضرت اله میرسید تا آنکه از جور و ستم ایشان به تنگ آمده متوجه طایف شد
که شاید چند روزی در آنجا از شر کفار خلاص شود و در آنجا نیز در صدد ایذا و اضرار آن سید ابرار برآمده سنگ ها

درشت بآن بزرگوار گفتند و منافقین در دو طرف راه صف کشیده سنگ بر آن حضرت میزدند تا آنکه پاهای مبارکش را
مجروح نمودند و فریاد برآوردند که ای مجنون وای ساحر آمده که در میان ما فتنه برپا نمائی و ساده دلان ما را گمراه سازی
پس آنحضرت باز بمکه مراجعت نمود و از آنجا بامر پروردگار بمدینه طیبه هجرت فرمود و در آنجا یهود دکر عداوت آنحضرت
را بر میان بستند و در کمین ایذای آنحضرت نشستند و مشرکین نیز در مقام محاربه و مقاتله وی برآمده در حروب و
غزوات بسیاری از انصار و اصحاب آنجناب بقتل رسانیدند تا آنکه در غزوه احد دندان مبارک آنحضرت و جبین نورانیش
شکستند چنانچه منقولست که در جنگ احد چهار نفر از کفار با یکدیگر عهد کردند که آن عالیجناب را بقتل رسانند بعد از آنکه لشکر
اسلام روی بهزیمت نهاد و هر یک از مسلمین در گوشه افتاد آنجناب با قلیلی از اصحاب در گوشه ایستاده که آن
سنگدلان بیرحم فرصت غنیمت شمرده بیکبار بر آن سید ابرار حمله کردند و او را سنگباران نمودند یکی از آن سنگها
بر پیشانی انور آنجناب آمده و بغایت مجروح گشت و خون بر محاسن مبارکش جاری شد و حضرت آن خون را بر ردای مبارک
پاک میکرد و نمیگذاشت که قطره از آن بزمین آید و میفرمود که اگر قطره بر زمین چکد هر اینه عذاب شدید بر اهل زمین
نازل میشود و میفرمود که اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون بار خدایا این قوم را هدایت کن که آنچه با من
و آنچه میکنند از راه نادانی است و ملعونی سنگی بر بازوی آنحضرت زد و آنرا مجروح ساخت و ملعونی دیگر سنگی بر لب و
دندان آنجناب زد که لب مبارکش شکافته شد و بعضی از دندانهای شریفش شکست و یکی از آنها بیرون آمد و شمشیری
حواله آن سرور کرد سید عالم از شمشیر وی احتراز نمود در مغاکی افتاد و رخساره تابان وی از نظر ابرار و
اشرار نهان گشت روز روشن در نظر دوستان چون شب ظلم تیره و تار گردید و آن چهار ملعون را گمان آن
شد که آن بزرگوار از دار دنیا بدار السرور ارتحال نمود لهذا قوم خود را مژده دادند که کار محمد را ساختیم ابلیس
پر تلبیس این سخن را از زبان ایشان فرا گرفته آواز برآورد که الا ان محمدا قد قتل آگاه باشید که بدرستی محمد
کشته شد و در یک لحظه این خبر وحشت اثر در مدینه طیبه در میان دوست و دشمن انتشار یافت نظم منافقان
همه اندر بشارت و شادی • بلند کرده ز هر گوشه کوس آزادی • رسید این خبر جانگداز از شیطان • بگوش جمله
مدینه بصد هزار افغان • زنان قریشی و هاشمی تمام جامها را چاک کردند و صداها را بناله و افغان بلند نمودند و مخدرات

حجرات طهارت همگی با خواطر محزون قصد احد کردند • خصوص فاطمه خاتون عرصه محشر • چه گشت با خبر
از ماجرای پیغمبر • کشید آهی و افتاد بر زمین مدهوش • ز اهل بیت رسالت بلند گشت خروش • در آن حال
جمعی از زنان که حاضر بودند آب بر روی مبارکش زدند تا بهوش آمد • بهوش باز چه آمد فتاد در شیون •
ز غصه جامه بطاقتی درید بر تن • بگریه گفت که ای پیشوای جمله عباد • فدای جان عزیز تو جان فاطمه باد • دریغ و
درد که از غم خراب و زار شدم • ز هجر بیکس و بی یار و غمگسار شدم • کجا فتاده تن نازک تو جان پدر • حرام
باد مرا بعد از تو خنده دیگر • و آن سیده زنان فریاد برکشید که واابتاه و اصفیاه و آهی میزد که احدی را
تاب استماع آن نبود و ناله میکرد که هیچکس را یارای شنیدن آن نبود پس چادر عصمت بسر کرده با جمعی از زنان
روی باحد نهاد و هر قدمی که بر میداشت از ضعف بر زمین می افتاد ناگاه زنی از بنی ذبیان باو رسید چون
فاطمه را با آن حالت دید گفت ای دختر خیر البشر بکجا میروی گفت میخواهم نزد پدرم روم اما قوه رفتار ندارم آن زن
گفت ای سیدة النساء زمانی در اینجا توقف کن تا من بروم و از برای تو خبر بیاورم که اگر پدر بزرگوارت تو را باین
حالت ببیند طاقت نمی آورد • شوم فدای تو ای بانوی حریم وفا • مه سپهر ادب آفتاب برج صفا • دمی چه نرگس
بجوزای دشت مسکن کن • چه آفتاب جهان را ز نور روشن کن • که من چه هدهد فرخنده فال بی پر و بال • روم بسوی
سلیمان بارگاه جلال • پس جناب فاطمه در سایه دیواری با دل بیقرار قرار گرفت و آن زن گفت که چون نظرت بجمال
پدرم افتد سلام من مستمند را بوی برسان و حال مرا بدین گونه ملاحظه میکنی بی توقف عرض رسان پس آن زن روی
بلشکرگاه نهاد • روانه شد چه نسیم آن ضعیفه پر غم • بسوی باغ خزان دیده سپاه الم • چه عندلیب نوا خوان بناله و
فریاد • بیکبارگی بلشکرگاه نظر بگشاد • و فاطمه رنگ حسرت از چوبها سدید کان بر رخساره مبارک میمالید
و میگفت ای پدر مرا تو بشب آوردی و در غریبی داغ یتیمی بر جگر نهادی ای دریغا که مادرم خدیجه زنده بودی تا در
غریبی و یتیمی مرا غمخواری نمودی و زخم تنهائی و بیکسی مرا مرهم گذاشتی و چون آن زن بلشکرگاه رسید هر که امید پیغمبر در
عالم از و میپرسید و آن زن را برادری و پدری و پسری بود که هر سه در ملازمت پیغمبر صلی الله علیه و آله بجهاد رفته بودند قضارا
چشم آن زن بر برادرش افتاد که بدرجه شهادت رسیده آن زن دیدهای خود را بر هم نهاد و بگذشت و با خود میگفت

حرام است بر من دیدن روی احدی تا آنکه روی پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله را نه بینم چون چند قدم دیگر برفت پدر را
دید که در میان خاک و خون افتاده و جان بجان آفرین داده بود از وی درگذشت و چون قدمی چند برفت پسر خود را
دید که بدن مجروح در میان خاک و خون افتاده و هنوز رمقی از حیات داشت چون مادر را دید گفت ای مادر
خوش آمدی که مشتاق دیدارت بودم ای مادر زمانی نزد من بنشین و ساعتی مرا در بر گیر که گفتارت بشنوم
و دیدار آخرین تو را ببینم • که ای سکون دل و جان بلب رسیده من • بیا ز مهر بنه پای خود بدیده من • بیا و چشم
بگو آن غرقه را حیات ده • ز دست و بازوی نیکی جای تاب ده • بیا که در دم رفتن تو را ببر گیرم • ز بوی مادریت زندگی
ز سر گیرم • آن زن گفت ای جان مادر روای شهید ما در به آنکه دیده مادر در هجران تو گریان است و دلم از آتش فراق
تو بریان اما دختر رسول خدا را صلی الله علیه و آله جائی نشانیده ام و باستعلام حال پدر بزرگوارش آمده ام و من
هنوز از سید عالم خبری ندارم و فاطمه انتظار میبرد معذورم دار که فرصت نشستن ندارم پس آن زن مؤمنه صالحه
پسر را نیز گذاشته بجانب احد روانه شد تا بپای کوه احد رسید دید که سید عالم از شعب بیرون آمده و در پای علم
ایستاده و صحابه مانند کواکب بر گرد جمالش صف کشیده اند زن پیش آمده سلام کرد و در قدم فخر کاینات افتاد
و گفت یا رسول الله • سلام من بتو ای شهسوار او ادنی • شوم فدای تو ای رهنمای خلق خدا • منم ز خیل کنیزان
یکینه تو • رسول خسته فرزند بیقرینه تو • خبر ز فاطمه آرم که غمت بتن • دریده جامه طاقت ز جیب تا دامن •
ز بسکه خون دلش از غم تو میزد جوش • فتاده بر سر این رهگذار و رفته ز هوش • ای بزرگوار در چه عرض نمایم از احوال
نور دیده ات که تا حال چند مرتبه بیهوش شده و باز بهوش آمده و مرغ دل زارش در گلشن وجود بیقرارش
فغان و زاری در گرفته نزدیک است که طایر روح شریفش را چمن جهان آشیانه سازد آنحضرت بگریه درآمد و فرمود
که ای زن باز گرد و مژده حیات مرا بنور دیده ام برسان و او را نزد من آور پس آن زن بازگشته مژده سلامتی سید
عالم را بفاطمه رسانید فاطمه گفت مرا به پدرم برسان و آنچه مزد کانه خواهی از من بستان آن زن فاطمه را بر دست بنزد
پدر آورد و چون چشم آنجناب بروی افتاد قدمی چند پیش رفته او را در کنار گرفت و بسیار گریست و نوازش
مینمود و تسلی میداد و آن زن بر کشتگان خود رفت اما چون نایره حرب فرو نشست و مشرکین برگشتند جناب

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که عم من حمزه سید الشهدا آیا در کجاست و کیست که ما را از احوال او خبر دهد شخصی
گفت من موضع و مکان او را میدانم پس آن شخص رفت و چون بنزدیک حمزه رسید او را شهید دید و نخواست که
آن خبر را به پیغمبر رساند پس حضرت فرمود که یا علی عمت را طلب کن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آمد تا بنزدیک حمزه او را
بر خاک افتاده با شکم چاک داده و اعضای بریده دید در آنجا ایستاد و نخواست که آن خبر را به پیغمبر رساند آخر الامر آن
بزرگوار بنفس نفیس خود برخواسته ببالین عم عالیمقدار آمد و چون چشم آن بزرگوار بر جسد عم گرامیش افتاد دید که زخم
کاری بر بدن وی زده اند و اعضای وی را بریده و شکم مبارکش را چاک داده اند بگریه درآمد و اشک حسرت از دیده
جاری نمود و فاطمه علیها السلام نیز در آنجا حاضر بود گریه و ندبه بسیار بر عم خود نمود و جناب رسول صلی الله علیه و آله میفرمود لن
اصاب بمثلک ابدا هیچ مصیبتی نزد من برابر مصیبت تو نخواهد بود پس فرمود که کشتگان را که هفتاد نفر بودند
جمع کردند و بر ایشان نماز کرد و دفن نمود و چون آن مهر سپهر رسالت بمدینه مراجعت فرمود آواز گریه و نوحه از
اکثر خانها بلند بود الا خانه حمزه چون این حالت را ملاحظه نمود دیده مبارکش گریان شد و قطرات عبرات از
سحاب مژگان بر روی مبارک ریخت و فرمود اما حمزة لا بواکی له ههنا که یا حمزه در این شهر غریب است
و کسی ندارد که بر او گریه کند چون بعضی از انصار دیدند که آنحضرت از گریه نکردن بر حمزه محزون است گفتند باید هیچ زن
از انصار بر کشته خود گریه نکند تا برود و فاطمه را در تعزیه حمزه یاری نماید پس زنان انصار بخانه حمزه رفتند و تا
قریب نصف شب بر آن شهید غریب گریستند چون آواز گریه ایشان بگوش رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید ایشان را
دعا کرد و فرمود که خدا از ایشان و اولاد ایشان راضی باد و بالجمله همه اوقات کفار و منافقین در صدد اهانت
و استخفاف آن سید بزرگوار بودند و انواع آزار و ایذا بوی میرسانیدند و خار و خاشاک در سر راه شریفش می
میریختند و آن جناب صبر مینمود و بملایمت میفرمود این چه سلوک است که با من میکنید و با وجود این همه ظلمها که از
اشرار امت بآنحضرت میرسید آن رحمة للعالمین همه اوقات در فکر ایشان میبود و لحظه و آنی از مرحمت و لطف
درباره ایشان غافل نبود و پیوسته غمخوار امت بود چه در مکه معظمه بود و چه در مدینه زاهره و اگر در مسجد ملازم بود
و اگر در حجره طاهره چنانچه منقولست که روزی جبرئیل امین بر آنحضرت نازل شد و حال آنکه رنگ روی او متغیر شده بود

حضرت از سبب او سؤال نمود عرض کرد که در این ساعت عبورم بجهنم افتاد حضرت فرمود ای جبرئیل جهنم را
برای من وصف کن جبرئیل عرض کرد که حق تعالی جهنم را خلق کرده و او را هفت طبقه گردانیده و هر طبقه را از برای قومی تعیین
نموده پس حضرت فرمود مرا خبر ده که اهل این طبقات کیانند جبرئیل از طبقه آخرین گرفته بیان میکرد تا آنکه
بطبقه اول رسید و خاموش شد حضرت فرمود که این طبقه جای کیست جبرئیل عرض کرد که عذاب آن سهلتر است
اما مپرس که جای کیست که از گفتنم محزون میشوی حضرت فرمود که آنچه رضای خداست چنان میشود جبرئیل گفت این طبقه
جای عاصیان امت تو میباشد چون آنحضرت این خبر وحشت اثر را شنید بروی در افتاد و بیهوش گردید چون بهوش
آمد گفت ای جبرئیل خداوند امتان مرا بجهنم میبرد گفت بلی کسانیکه گناه کبیره کرده اند و بی توبه از دنیا رفته اند پس آن
حضرت بگریه درآمد و بحجره طاهره داخل شد و با هیچکس تکلم نمیکرد و بزبان حال میگفت خداوندا امتان من
طاقت عذاب جهنم ندارند خدایا بر این امت رحم کن و در اوقات نماز بمسجد میرفت و نماز بجای می آورد و بی نهایت
مغموم بود و گریه میکرد و ناله مینمود و اصحاب نمیدانستند که آنجناب را چه روی داده و جرأت استفسار نداشتند
و امیر المؤمنین علیه السلم نیز حاضر نبود که سبب آن اندوه بی نهایت را سؤال نماید سلمان فارسی بدر خانه فاطمه رفت
چون داخل شد دید که آن حضرت قدری آرد جو در پیش گذارده تا خمیر نماید سلام کرد و کیفیت حال رسول خدا را
بیان نمود شنیده زنان برخواست و چادر کهنه که دوازده موضع آنرا بلیف خرما وصله کرده بود در سر
کرد و روانه خدمت پدر بزرگوار شد سلمان را چون نظر بان چادر افتاد بگریه درآمد و گفت وا حزناه
قیصر پادشاه روم و کسری پادشاه عجم لباس حریر میپوشند و فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله که بهترین خلق است
چنین جامه بپوشد فاطمه چون بخدمت پدر بزرگوار آمد گفت یا رسول الله سلمان تعجب از لباس من کرد بخدائیکه
ترا براستی بخلق فرستاده پنج سال است که من و علی را یک پوست گوسفندی است که روز شتر خود در آن
علوفه میدهیم و شب آنرا زیر خود می اندازیم و بر روی آن میخوابیم و بالشت زیر سر ما از پوست که شکم وسط آن
از لیف خرما پر کرده ایم پس فاطمه نظر کرد دید که پدر بزرگوارش از بس گریسته زمین را آب دیده اش گل
ساخته گفت ای پدر بزرگوار چه روی داده که چنین گریه و ناله حضرت فرمود که جبرئیل مرا خبر داده که طبقه

اول جهنم جایگاه

اول جهنم مکان عاصیان امت تو میباشد ای فاطمه گریه من برای امت بیچاره است و من گمان نداشتم که حق تعالی
امتان مرا بجهنم برد فاطمه بگریه درآمد و گفت ای پدر عاصیان را چگونه بجهنم برند حضرت فرمود مردان را بمحاسن
ایشان و زنان را بموهای ایشان گرفته بجهنم برند و چون بکنار دوزخ رسند مالک گوید که اینها کیستند که بهیئت
اهل جهنم شباهت ندارند ایشان از سطوت مالک نام پیغمبر خود را فراموش کنند و گویند ما از آن جماعتیم که ماه مبارک
رمضان را روزه میگرفتیم و تلاوت قرآن میکردیم مالک گوید که شما امتان محمدید صلی الله علیه و آله ایشان چون نام
مرا بشنوند فریاد برآورند که وا محمداه و چون جسم ایشان بر آتش افتد فریاد و واویلاه برآورند و گویند ای
مالک ما را بگذار تا بر حال خود گریه کنیم و چندان گریه کنند که آب در دیدهای ایشان نماند و بجای اشک خون
از دیده جاری نمایند مالک گوید چه نیکو بود اگر این گریه را در دار دنیا کرده بودید پس مالک ایشان را در آتش
اندازد ایشان یکبار فریاد برآورند که لا اله الا الله محمد رسول الله آتش از ایشان دور شود مالک بانگ
بر آتش زند که بگیر ایشان را آتش گوید که چگونه ایشان را بگیرم و حال آنکه ایشان کلمه طیبه لا اله الا الله میگویند
مالک گوید امر از جانب پروردگار چنین شده است و از کثرت مرحمت و وفور شفقت آنحضرت
درباره عاصیان امت اول مرتبه که سر از خاک برآورد از احوال امت خود پرسد و غم آنحضرت در آنروز
بر محنت و غم امت باشد همه در آنروز وا نفسی گویان و آنجناب وا امتی گویان چنانچه منقولست که در آنروز
هنوز هیچکس سر از خاک بر نداشته باشد خداوند جلیل جبرئیل را امر کند که براق بهشت تا حبیب من سوار شود
و میکائیل را فرماید که تاج بهشتی آورد و بر سر گذارد و اسرافیل را فرماید که عصای بهشتی بدست گیرد و رضوان را
حکم کند که دو حله بهشتی آنجناب در پوشد لیکن ایشان ندانند که تربت آنحضرت در کجا است چرا که از زمین
قاع صفصف شده باشد ناگاه عمودی از نور ببینند که از زمین برآید جبرئیل گوید که آن موضع
تربت حبیب خدا محمد مصطفی است صلی الله علیه و آله و بگریه درآید میکائیل گوید که چرا گریه میکنی گوید بجهت
آنکه الحال پیغمبر احوال امت خود را از من پرسد و نمیدانم که در جواب چه گویم پس بر سر تربت رسول خدا
روند در آن حال زمین شکافته گردد و آنجناب مانند آفتاب از عالم خاک سر برآورد چون

جبرئیل را ببیند گوید ای جبرئیل مرا بشارت ده جبرئیل گوید اینک براق آورده ام باز گوید مرا بشارت ده جبرئیل
گوید اینک تاج و حله آورده ام آنحضرت فرماید ای جبرئیل تاج و حله مرا چکار آید مرا از احوال امت بیچاره خبر ده آیا ترا
در دوزخ گذاشته یا در دست زبانیه نار رها کرده جبرئیل گوید هنوز غیر از شما کسی سر از خاک بر نداشته پس ای عزیز
این نهایت مرحمت است که آنحضرت در حق امت خود دارد که هیچ پدری با فرزند خود و هیچ محبی با محبوب خود اینگونه
محبت نورزد و با این مرتبه از شفقت و ملاطفت نموده باشد و چه سعیها که آن بزرگوار در روز قیامت در استخلاص
امت نماید گاهی نزد میزان رود و دعا کند که خداوندا حسنات امتان من سنگین گردان و گاهی در سر صراط ایستد جبرئیل در
جانب راست وی و میکائیل در جانب چپ و ملائکه در پیش رو و عقب سر آنجناب ایستاده و همگی دست تضرع و ابتهال بدرگاه قادر
متعال بلند نمایند و گویند خداوندا امتان محمد صلی الله علیه و آله را از صراط بسلامت بگذران و زمانی در کنار جهنم ایستد و
شراره جهنم را از ایشان منع کند و البته در آنروز بدست اهل بیت آنحضرت کمر شفاعت گناهکاران امت بر میان بندند
و حلقه کرم ذو الجلال را بگیرند امیر مؤمنان گوید الهی اینها مرا دوست میداشتند و با امید شفاعت من زیسته اند حسن مجتبی
گوید الهی این گناهکاران گوشوار محبت من در گوش کرده اند و خود را در سلک محبان من در آورده اند و خامس آل
عبا و گلگون کفن عرصه کربلا سر کرده شهیدان کربلا امام حسین علیه السلم گوید الهی این بیچارگان دوستان و عزاداران
منند بر من گریه و نوحه نموده اند فرد زنند چون بکرم دامن شفاعت را ٭ ز بیخ و ریشه برآرند نخل رحمت را ٭ و در آنروز
هیچ پیغمبر مرسل و هیچ ملک مقرب نماند مگر آنکه فریاد کند رب نفسی نفسی پروردگارا جان مرا بسلامت دار و
مرا از آتش جهنم محافظت کن همه پیغمبران در غم جان و نفس خود باشند غیر از پیغمبر آخر الزمان که در غم جان خود
نباشد و فریاد برآورد که رب امتی امتی خداوندا امتان مرا رحم کن و ایشان را از آتش جهنم نگاه دار و در دوزخ
که امت را بعوض حساب برند رسول خدا صلی الله علیه و آله از ایشان جدا نشود و بگوید ای امتان من صداهای خود را
بکلمه لا اله الا الله و محمد رسول الله بلند کنید و گوید ای جبرئیل تو در عقب امت باش ای میکائیل تو در جانب
راست امت من باش و ای عزرائیل تو در جانب چپ و در رکاب امت باش و هیچ گونه کوتاهی نخواهد نمود و نهایت کوشش
بعمل خواهد آورد و در آنروز خطاب رسد که یا احمد امت خود را بعرصه گاه قیامت آر آن رحمة للعالمین امت خود را

در یکجا گاه

در یکمکان جمع کند خوبان و نیکان ایشان را جدا کند و بمقام عرض الهی آرد خطاب آید که أَيْنَ الْباقُونَ باقی امتان
تو در کجایند گوید در موقف خود ایستاده اند خطاب رسد که ایشان را نیز بموقف حساب بیار آنجناب برود و جمعی را که
مانند اعمال صالحه ایشان کمتر از اعمال سیئه باشد جدا کند و بمقام عرض آورد خطاب رسد که یا محمد عالمان و
مطیعان را آورده فَأَيْنَ الْعاصُونَ کجایند عاصیان امت سید رسل با ماندگی بسیار عرض کند که در مقام حیرت
ایستاده اند خطاب رسد که برو و ایشان را نیز بیار آن بزرگوار گریان رو برو امت خود را در پیش انداخته
بمقام عرض و حساب آورد آنگاه از غایت ترحم در میان ایشان بماند خطاب رسد که تَنَحَّ عَنْهُمْ یا مُحَمَّدُ از میان امتان
عاصی بیرون بیا که مرا با ایشان کار است و باید عذاب ایشان را فرو کنیم سید عالم و مهتر بنی آدم یکگام بردارد و گام
دیگر پس گذارد خطاب آید که تَنَحَّ عَنْهُمْ یا مُحَمَّدُ از میان ایشان دور شو ای محمد در آنوقت عجز و زاری عاصیان
بگوش پروردگار رسد حضرت دو گام از میان ایشان دور شود باز در میان ایشان داخل شود در مرتبه سیم خطاب قهرآمیز
در رسد که یا احمد تَنَحَّ عَنْهُمْ ای احمد از ایشان دور شو سید عالم و شرف بنی آدم در آنوقت گریان شود و دریای کرم
الهی را متلاطم سازد و گوید اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَهِدْتَ أَنْ لا تَفْضَحَ أُمَّتِي خداوندا تو عهد کردی که امت مرا رسوا نکنی
چون اینگونه اهتمام از آن سید انام در حق امت بظهور رسد خطاب الهی در رسد که ای حبیب من هرگاه تو اینقدر
درباره امت اهتمام داری ما این گروه گنه کاران را بتو بخشیدیم فرد چون احمدم شفیع شود در روز رستخیز ٭ گو این تن بلا
کش من پر گناه باش ٭ اللَّهُمَّ ارْزُقْنا شَفاعَتَهُ الْكُبْرى يَوْمَ الْقِيامَةِ الْعُظْمى با وجود این محبت و شفقت
آنحضرت درباره امت چه ستمها که از آن اشقیا بآن بزرگوار رسید و چه زهرهای ناگوار که از ساغر جور و جفای ایشان در کشید
و بعوض حق رسالت کمر بعداوتش بستند و بسنگ جفا جبین انورش خستند و دندان مطهرش از روی کینه شکستند
و روی مبارکش را گلگون رنگین نمودند و خار و خاشاک در سر راه آن برگزیده حضرت باری ریختند و پیوسته آن بزرگوار
از جفای اشرار بر اهل بیت خود دلگیر بود لهذا مکرر سفارش اهلبیت نبوت بر زمره امت مینمود و در اعزاز و اکرام
و مودت و احترام ایشان وصیت میفرمود و میگفت ای قوم بعد از من اهلبیت مرا آزار ندهید و با ایشان
نیکو سلوک نمائید و میفرمود إِنِّي تارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِي ای امت در میان شما دو چیز بزرگ میگذارم

بحث سیوم در وصیت در خصوص حفظ اهلبیت

یکی کلام خدا و دیگر اهلبیت خود و نمیدانم بعد از من بایشان چگونه سلوک خواهید نمود ایها الناس من از میان شما بیرون میروم و شما در نزد کوثر بر من وارد خواهید شد و از شما خواهم پرسید که با آن دو چیز بزرگ چه کردید و خداوند خبیر مرا خبر داده که این دو چیز از هم جدا نمیشوند و مکرر میفرمود ای گروه انصار و ای یاوران احمد مختار با من نیکو مجاورت کردید و آنچه شرط نصرت و یاری بود با من بجای آوردید و در راه خدا از جان و مال مضایقه نکردید لیکن رعایت کنید مرا در حق دو چیزی که در میان شما میگذارم که یکی کتاب خداست و دیگری عترت و اهلبیت من ای گروه یکی از اهلبیت من علی است که وارث علم منست و فاطمه دختر من در گاه حرمت منست و خانه او خانه منست هرکه او را ایذا کند مرا ایذا کرده است و هرکه خانه او را ضایع کند خانه مرا ضایع کرده است و همچنین بهر یک از مهاجرین از این قبیل سخنان میفرمود و این دلها را بهم الفت میداد و وصیت مینمود و میگفت ای قوم قسم میدهم شما را بخدا در حق اهلبیت خود که بر ایشان ستم مکنید و ایشان را مرنجانید بقیل بعد رحلت من ای گروه امت من ✿ مباد قطع کنید احترام عترت من ✿ مبادا که کشیده دست طغیان شما ✿ مبادا که بریزید خون ایشان را ✿ اما اشقیای امت بعد از رحلت آنحضرت چه خوب وصیت آنحضرت را بجا آوردند هنوز مدفون نشده اساس ظلم و طغیان چیدند ✿ عجب بعهد رسول خدا وفا کردند ✿ عجب رعایت اولاد مصطفی کردند ✿ گشوده دست عداوت ز بعد رحلت او ✿ به اذیت اولاد هتک حرمت او ✿ تمام عهد رسول خدا شکستند ✿ رسن بگردن حبل المتین دین بستند ✿ زدند آتش عدوان بخانه زهرا ✿ بتازیانه شکستند بازوی اورا ✿ زکینه زهر جفا در دل حسن کردند ✿ بتیغ ظلم حسین را ز پا در آوردند ✿ نمیدانم در روز قیامت اشقیای امت و ظالمان آل محمد چگونه نظر بر روی آنحضرت خواهند کرد و حال آنکه شمشیرهای ایشان از خون اهلبیت آنحضرت رنگین بوده باشد عربیه واخجلتاه من ابرهم یوم یشهدکم ✿ مضرجین تشاوی من دم قان ✿ واخجلتاه وسر ساری ازجدایان در روز قیامت که فرزندان خود را به بینند با اعضای مجروح شکافته و در خون خود غلطیده یقول یا امة حق الضلال بها ✿ واستبدلت للعمی کفرا بایمان ✿ ماذا جنیت علیکم اذ اتیتکم ✿ بخیر ما جاء من ای دو قرآن ✿ در آنروز جد بزرگوار ایشان چون اولاد خود را بآنحال ببیند بگوید که ای امت گمراه که کفر را بایمان بدل کردید چه بدی از من بشما رسید در وقتی که بر شما مبعوث شدم بآیات و قرآن که در مکافات آن با اهلبیت من این ظلم نمودید ✿ فقتلتموا اولادا

صبرا علی ظمآ ✿ هذا تجون یوم الحشر احسانی ✿ فرزندان مرا با لب تشنه شهید کردید و با وجود این در این روز از من توقع چه دارید که از حوض خود شما را آب بدهم ✿ سبیتموا ثکلتکم امهاتکموا ✿ بنی البتول وهم لحمی وجثمانی ✿ مادرهای شما بعزای شما بنشینند اسیر کردید اولاد فاطمه را و حال آنکه ایشان گوشت تن و جسم بدن من بودند اما کیفیت وفات آنحضرت باین طریق است که چون آنحضرت از حجة الوداع مراجعت نمود و بمدینه طیبه تشریف آورد معلوم شد سفر آخرت کردیده و اکثر اوقات اصحاب را بتقوی و پرهیزکاری و خوف از عذاب الهی وصیت مینمود بنحویکه خواص اصحاب از کلمات آنجناب بوی شمام رایحه وداع مینمودند و چون ماه صفر سال یازدهم از هجرت در رسید آن حضرت را صداعی عارض شد و بعد از عروض این حالت مامور شد که بقبرستان بقیع رود و از برای ایشان طلب آمرزش نماید پس دست امیرالمؤمنین علیه السلام را گرفته با بعضی دیگر از خواص صحابه بقبرستان بقیع رفتند و زمان طویلی در آنجا مکث نموده از برای اهل آن مقبره دعا و استغفار نمود و بعد از آن بحجره طاهره معاودت فرمود و تب شدیدی بآنحضرت عارض شد و بر بستر بیماری خوابید پس امیرالمؤمنین علیه السلام را طلب فرمود اسرار امامت و مصالح امت را بوی تفویض نمود و وصایای چند دیگر فرمود پس حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام روی خود را بر روی انور پیغمبر مالید و فغان برکشید که و احسرتاه زهی وحشت و تنهائی بعد از چون تو امیری پدر و مادرم فدای تو باد ای رسول خدا و زهی حسرت و وحشت بعد از دختر بزرگوار و فرزندان بیقرار تو که یک لحظه بی لقای تو آرام ندارند وای از مفارقت تو و حال آنکه بعد از تو خبرهای آسمان از ما منقطع خواهد شد نه از جبرئیل خبری و نه از میکائیل اثری خواهیم یافت و فرمود یا علی چون من از دنیا رحلت کنم امت غدار رغبت بمن نبرداند و پیش از غسل و دفن من بغصب خلافت تو مشغول شوند مقبل کنند باتفاق امتم نه از عناد ✿ پس حرمتم از بغض و کین در هند بباد ✿ نوح منصب از راه کینه بیدازند ✿ رسن بگردن تو از عناد اندازند ✿ یا علی چون از غسل و دفن من فارغ شوی قرآنرا جمع کن و بر جفای امت صبر نما تا بنزد من آئی پس حضرت فاطمه را طلبید و آن معصومه را در بر گرفت و بر سینه خود چسبانید و بدست دیگر دست برادر خود علی را گرفت و بحسرت در ایشان نگاه کرد

قطرات عبرات از دیده حق بین میبارید و مجال سخن نبود که گریه در گلوی آنحضرت گرفته بود و مانع از تکلم آنجناب بود پس اهلبیت رسالت همه خروش بر آوردند و حضرت فاطمه علیها السلام عرض کرد که ای پدر بزرگوار دلم را بکلی خود پاره پاره کردی و جگرم را سوختی و آتش غم در سینه پر حسرتم بر افروختی ای سید رسل و ای هادی سبل ای از بهترین پیغمبران و ای بهترین گذشتگان و آیندگان و ای امین خداوند عالمیان بعد از تو که حامی فرزندان من خواهد بود و در محنتهائی که از امت بمن رسد که یاور من خواهد بود و که در جور و جفای امت بفریاد برادرت علی که ناصر دین خداست خواهد رسید و که بعد از تو وحی خدا را خواهد شنید و امر خدا را که بمردم خواهد رسانید پس فاطمه را خود در السینه پدر بزرگوار چسبانید و روی مبارک وی را میبوسید و قطرات اشک از سیاه مژگان میچکید پس بعد از آن حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام را طلب نمود و آن دو قرة العین خود را چون جان شیرین در بر گرفت و بحسرت در روی ایشان نظر میکرد و میگریست و ایشان را وداع میکرد در آنوقت صدای الوداع الوداع و ناله الفراق الفراق از اهلبیت و آسمان بلند شد حضرت امام حسن علیه السلام گفت ای جد بزرگوار در مفارقت تو چگونه صبر توان نمود و از خاطر پریشان ما نزدیک تو آگاه شود و چون از امت غایب شوی با پدر و مادرم که مهربانی خواهد نمود در آنحال ازواج مطهرات و اهلبیت آنجناب صدای گریه و انین بأوج علیین رسانیدند پس آن بزرگوار دست فاطمه را بدست علی داد و گفت این امانت خدا و رسول اوست و حرمت خدا و حرمت مرا در حق وی رعایت کن اما چون بیماری آنسید ابرار شدت یافت مهاجر و انصار پریشان حال شدند و در خانهای آرام نداشتند و روز و شب سراسیمه و سرگردان گرد مسجد نبوی میگشتند و میگریستند و میگفتند نمیدانیم که حال ما بیچارگان بعد از پیغمبر چون خواهد بود حضرت چون از حالت ایشان مطلع شد بلال را طلبید و فرمود که مردم را بگو بمسجد حاضر شوند پس آنسید نکو انفاس با وجود شدت الم عمامه مبارک بر سر بست و تکیه بر دوش حضرت امیر علیه السلام و فضل بن عباس نموده بمشقت تمام روانه مسجد شد ✿ باین طریق روان شد بمسجد از خانه ✿ گرفته شمع قدش در میان دو پروانه ✿ رسید چون بدر مسجد آن رفیع جناب ✿ خمید از پی تعظیم قامتش محراب ✿ اما بلال شکسته بال با صد اندوه و ملال روانه کوچهای

امدن رسول خدا بمسجد

مدینه شد با دیده خونبار در کوچه و بازار ندا میکرد که ای مهاجر و انصار بشتابید بسوی مسجد از برای وداع برگزیده حضرت ذوالجلال ای یاران نظم ناله را وقت شمار افتاد یاران همتی ✿ تا نرفته حسن گل ای عندلیبان همتی ✿ فرصتی تا هست باری از فغان کاری کنید ✿ تا نگردیده اجل دست و گریبان همتی ✿ رخت از این دنیا بجنت بسته فخر کائنات ✿ میرود پیغمبر از چشم ای محبان همتی ✿ گلشن ایمان بی از دست و رنگ خواهد شدن ✿ تا کی باشد بلبل در دین هزاران همتی ✿ پس آنحضرت داخل مسجد شده و بر منبر بالا رفت چون ضعف بر آنجناب مستولی بود لحظه سر خود را بر چوب منبر نهاد و بعد تکیه بر کمان خود نمود بعد از حمد و ثنای الهی بصدای ضعیف فرمود که ای گروه اصحاب من چگونه پیغمبری بودم در میان شما آیا خود بنفس خود جهاد نکردم در میان شما و جان خود را در شفقت نکند اختم برای رفاه جان شما آیا دندان مرا شکستند و جبین مرا خون آلود نساختند تا آنکه ریش من از خون من رنگین شد آیا از گرسنگی سنگ بر شکم نبستم و فقرای امت را بر خود ایثار نکردم ای قوم نظم منم که از غم امت همیشه گریانم ✿ منم که سنگ جفا ها شکست دندانم ✿ منم که جور جفا را خریده ام بر تن ✿ ندیده چشم جهان بار غمکشی چون من ✿ که گشتم از سر عیش جهان برای شما ✿ نظاره ام همه دم خون چکان برای شما ✿ پس اصحاب بیکبار گفتند نعم الرسول انت نیکو پیغمبری بودی در راه خدا صبر نمودی و جهاد کردی و ما را بحق هدایت نمودی و از بدیها باز داشتی فجزاک الله عنا خیرا حق تعالی ترا جزای خیر دهاد از عالمین آنحضرت فرمود حق تعالی قسم بذات مقدس خود یاد نموده که از ظلم هیچ ظالمی نگذرد و حق احدی را در نزد دیگری نگذارد پس قسم میدهم شما را بخدا که هر کرا از نزد من حقی و مظلمه باشد البته برخیزد و مطالبه نماید و از آن قصاص کند که قصاص در دنیا بهتر است از قصاص در عقبی در حضور ملائکه مقربین و انبیای مرسلین پس بیکبار گفتند حاشا و کلا یا رسول الله که از شما ظلمی و جوری باحدی واقع شده باشد بلکه شما بر همه امت حق دارید حضرت باز این سخن را تکرار نمود و مبالغه فرمود سوادة بن قیس برخواست و گفت پدر و مادرم فدای تو باد چون مبالغه نمودی من اظهار میکنم و الا میترسم که عاصی باشم یا رسول الله در هنگامیکه شما از طایف می آمدید من باستقبال بیرون آمدم و شما بر ناقه غضبا سوار بودید و عصای ممشوق در دست داشتید چون بلند کردید که بر راحله خود زنید بر کتف من آمد و الم بسیار بمن رسید حضرت بلال را امر فرمود که بخانه فاطمه رو و عصای ممشوق را بیاور بلال از مسجد بیرون آمد و در بازارهای مدینه ندا میکرد من ذا الذی یعطی

الْقِصَاصَ قَبْلَ یَوْمِ الْقِیٰمَةِ ای گروه مردم کیست که نفس خود را در عوض قصاص در آورد پیش از روز قیامت اینک
محمد صلی الله علیه وآله خود را در عوض قصاص در آورده پیش از روز جزا چون بدر خانه فاطمه رسید در کوبید و گفت
السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا اَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّةِ ای فاطمه پدر بزرگوارت عصای ممشوق را میطلبد فاطمه گفت ای بلال
پدرم امروز تب دارد و احتیاج بعصای ممشوق ندارد پس عصا را میخواهد چه کند گفت ای فاطمه مگر خبر نداری پدرت
بر منبر بر آمده و اصحاب خود را وداع میکند و میگوید که هر کس بر من حقی دارد بیاید و بستاند و تمامی احوال را موقوف
عرض نماید فاطمه چون این سخن را شنید فریاد بر آورد و گفت وَا غَمَّاهُ لِغَمِّكَ یَا اَبَتَاهُ مَنْ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِینِ
وَابْنِ السَّبِیلِ زهی غم و اندوه و حسرت بعد از تو بر فاطمه ای پدر بزرگوار بعد از تو بیچارگان و درماندگان بکه پناه
برند ای حبیب خدا و ای محبوب قلوب فقرا بعد از آن فرمود که ای بلال تو را بخدا قسم میدهم که آن شخص را بگو که بر
پدرم رحم کند که پدرم ضعیف است و طاقت تازیانه ندارد پس بلال با اندوه و ملال بمسجد رفت و حضرت فاطمه
چون دانست که پدرش خود را در عوض قصاص آورده حسنین را طلبید و گفت ای نور دیدگان جد شما در مسجد وداع
مردم میکند و فرموده که هر کس را با او حقی باشد بیاید و قصاص کند ای نور دیدگان بروید و در عوض جد خود هر یک صد
تازیانه بخورید و مگذارید که از جد شما قصاص کنند که جد شما بیمار است و طاقت تازیانه ندارد حسنین متوجه مسجد شدند
اما بلال چون عصا را بمسجد آورد دو چشم اصحاب بر آن افتاد که یکبار بگریه در آمدند و صداها بناله بلند نمودند پس رسول خدا
صلی الله علیه وآله فرمود ای سواده برخیز و قصاص کن سواده با تازیانه بخدمت آن سرور آمد اصحاب از جا حرکت کردند
و سواده را التماس میکردند که ما را بعوض پیغمبر قصاص کن و بعوض یک تازیانه ده تازیانه بر ما زن زیرا که پیغمبر خدا
بیمار و رنجور است و طاقت تازیانه ندارد حضرت فرمود که ای اصحاب قصاص بر من لازم شده نه بر شما در این حال
حسنین علیهما السلام از در مسجد داخل شدند با موهای پریشان گریان و نالان و خود را بر روی جد بزرگوار انداختند پس فرمودند
ای سواده ما را بعوض جد ما صد تازیانه بزن که بدن وی ضعیف و رنجور است حضرت فرمود که ای نور دیدگان تازیانه
که من زده باشم شما چگونه قصاص میکشید پس فرمود ای سواده برخیز و قصاص کن سواده گفت پدر و مادرم فدای
تو باد یا رسول الله در آن روز که شما تازیانه بر من زدید کتف من برهنه بود میخواهم که شما کتف مبارک را برهنه نمایید پس

حضرت

حضرت کتف خود را برهنه کردند در آن حال فغان و غلغله از اصحاب برخواست اما چون سواده چشمش
بر کتف مبارک آنحضرت افتاد پیش آمد و کتف آنحضرت را بوسه داد و روی خود را بر بدن مطهر آنحضرت
مالید و گفت دست سواده بریده باد که تازیانه بر بدن شریف تو زند یا رسول الله غرض من قصاص
نبود بلکه مقصود آن بود که مهر نبوت را ببوسم و بدن مبارک شما را مس نمایم چرا که فرموده اید مَنْ
مَسَّ جِلْدِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ هر که بدن مرا مس کند آتش جهنم بدن او را مس نکند پس آن بزرگوار
از منبر بزیر آمده و بخانه ام سلمه تشریف برد و میفرمود رَبِّ سَلِّمْ اُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَیَسِّرْ عَلَیْهِمُ
الْحِسَابَ خداوندا امت محمد را صلی الله علیه وآله سالم بدار از آتش و حساب را بر ایشان آسان گردان ام
سلمه عرض کرد یا رسول الله چرا مغمومی و رنگ مبارکت زرد شده فرمود که جبرئیل در این ساعت خبر مرگ
مرا بمن رسانید پس سلام بر تو باد که بعد از این روز صدای محمد را هرگز نخواهی شنید ام سلمه گریان شد و فریاد بر آورد و گفت
وَا حُزْنَاهُ حُزْنًا لَا تُدْرِكُهُ النَّدَامَةُ عَلَیْكَ ای وای از حزن و اندوهی که بعد از تو بر من روی دهد که ندامت
و حسرت او را تدارک نمیکند پس آنگه دیگر بمسجد تشریف برد و نماز را بجا آورد و از آنجا بخانه فاطمه تشریف برد
و سر خود را در دامان سیدة زنان نهاد چون حسنین جد بزرگوار خود را با آن حالت دیدند بیتاب گردیده اشک حسرت
از دیده باریدند و فریاد و فغان از دل پر درد بر آوردند در آن اثنا حضرت امیر گفت یا رسول الله در خواب دیدم
که زرهی پوشیده بودم ناگاه آن زره از تن من افتاد و من بی زره ماندم حضرت فرمود یا علی آن زره که پناه تو
بود من بودم که من از تو مفارقت خواهم کرد و تو بی پناه خواهی ماند بعد از آن حضرت فاطمه علیها السلام عرض کرد
یا رسول الله در واقعه دیدم که ورقی از مصحف در دست دارم و آنرا تلاوت مینمایم ناگاه آن ورق از نظر من غایب
شد حضرت فرمود ای فرزند آن ورق مصحف منم که در این زودی از چشم تو پنهان خواهم شد و دیگر مرا نخواهی
دید بعد از آن حسنین علیهما السلام گفتند ای جد بزرگوار هر یک ما در خواب دیدیم که تختی در هوا میرفت و ما با سر
و پای برهنه در زیر آن تخت میرفتیم حضرت فرمود ای نور دیدگان آن تخت جنازه من است که بر دارند و شما با دیدهای
گریان و گیسوهای پریشان با سرهای برهنه و رخسارهای غبار آلوده در زیر آن بروید از تو حضرت از آن

وا غوثاه فغان و خروش از اهل بیت بلند شد و در وقت نماز خفتن بلال بدر حجره طیبه آمد و گفت الصَّلٰوةُ یَا رَسُولَ اللّٰهِ
آنحضرت فرمود قَدْ بَلَّغْتَ یَا بِلَالُ رَحِمَكَ اللّٰهُ بتحقیق که رسانیدی ای بلال ندا را خدا رحمت کند تو را چون بلال
اندکی مکث کرد و گفت الصَّلٰوةُ یَا رَسُولَ اللّٰهِ باز فرمود رسانیدی ای بلال خدا تو را رحمت کند چون بلال دانست
که آنحضرت را طاقت بیرون آمدن نیست فریاد بر کشید که وَاغَوْثَاهُ وَامُصِیبَتَاهُ اِنْكَسَرَ ظَهْرِي وَانْقَطَعَ
رَجَائِي قَدْ خَرِبَتِ الْمَدِینَةُ اِذْ یَخْرُجُ مِنْهَا صَاحِبُ السَّكِینَةِ وا مصیبتاه پشت من شکست و امید من
منقطع شد بتحقیق که مدینه خراب گردید و صاحب سکینه اراده بیرون رفتن دارد و میگفت ای کاش
پیش از این واقعه مرده بودمی و حضرت رسول صلی الله علیه وآله را باین حال ندیده بودمی چون اصحاب بمسجد آمدند
و محراب را از آن حضرت خالی دیدند صداها بناله و افغان بلند نمودند چون صدای گریه و ناله ایشان بگوش رسول
خدا رسید از فاطمه پرسید که این چه آوازیست جواب داد که یا رسول الله اصحاب تواند که از مفارقت تو گریه
میکنند پس ملک موت بصورت اعرابی بر در خانه ایستاد و گفت السَّلَامُ عَلَیْكُمْ یَا اَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّةِ
مرد غریبی از راه دوری آمده اراده دارد که بخدمت رسول خدا صلی الله علیه وآله برسد دستوری دهید تا داخل
شوم رسول خدا صلی الله علیه وآله در آن حال مدهوش بود و فاطمه بر بالین آن حضرت نشسته بود جواب داد که الحال ملاقات
ممکن نیست پس ملک موت برفت و اندک زمانی برگشت و در را کوبید و گفت غریبی رخصت میطلبد که نزد رسول
آید آیا رخصت میدهید غریب را باز در آن حالت حضرت رسول صلی الله علیه وآله بهوش آمد و دیده را گشود حضرت فاطمه
گفت یا رسول الله شخصی اعرابی بصورت غریب و آواز مهیب بیرون ایستاده و اذن دخول میطلبد حضرت فرمود ای
فاطمه او را میشناسی فاطمه عرض کرد بلکه خدا و رسول میدانند حضرت فرمود یا فاطمه هُوَ هَادِمُ اللَّذَّاتِ وَمُفَرِّقُ
الْجَمَاعَاتِ یتیم کننده طفلان و بیوه کننده زنان حریفی که با کلید در گشاید و با حربه جان رباید اگر در بروی وی
بندند از دیوار در آید و هر جا که در آید دود از آن دودمان بر آرد ای فاطمه این ملک موت است که بقبض روح پدرت آمده است
و پیش از من از کسی رخصت نطلبیده و بعد از من نیز اذن از احدی نخواهد طلبید حرمت آستانه تو را نگاه میدارد
و برای کرامت و عزت اذن میطلبد در را بگشا که او را اذن دخول دهید فاطمه که این را شنید فریاد بر آورد که

او هادم اللذات یعنی قطع کننده لذتهاست و متفرق کننده جماعتهاست

وا ابتاه

وَا اَبَتَاهُ خَرِبَتِ الْمَدِینَةُ ای دریغ که مدینه خراب شد و صاحب سکینه از اینجا عزم سفر دارد پس اهل بیت
در را گشودند و ملک موت داخل شد و گفت اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ یَا اَبَا الْقَاسِمِ حضرت فرمود عَلَیْكَ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ پس عزرائیل بقدم ادب در خدمت آن فخر عجم و عرب ایستاد و عرض کرد که خداوند
عالم تو را سلام رسانید و مرا امر نموده که قبض روح مقدس تو را نکنم مگر باذن تو حضرت فرمود چون چنین
مأموری لحظه توقف کن تا جبرئیل بیاید پس ملک موت بآسمان بالا رفت و در میان هوا جبرئیل را ملاقات نمود
و کیفیت را از برای وی بیان کرد و گفت رسول خدا منتظر تو میباشد در آن حال حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله فاطمه علیها السلام را
طلبید و دست وی را گرفته بر سینه خود گذاشت و زمانی طویل چشم مبارک بر هم نهاد چنانکه گمان کرده شد که روح اقدسش
بعالم قدس ارتحال نمود فاطمه سر پیش برد و گفت یا ابتاه هیچ جواب نشنید گریان شد و گفت ای جان پدر
جانم فدای تو باد یک بار دیگر با من نظری کن که نزدیک است جان از تنم مفارقت کند ای پدر بزرگوار اگر بعد از تو مرا المی
باشد با که گویم و اگر فرزندان مرا آزرده باشد از که طلب نمایند یا ابتاه بی تو چگونه صبر نمایم ای پناه درماندگان
و امید بیکسان و ای مونس غریبان و نوازنده یتیمان حضرت دیده را گشود و فرمود ای دختر گریه مکن که از گریه تو حملهٔ
عرش بگریه در آمدند و بدست مبارک اشک از رخسار فاطمه پاک میکرد و میگفت بار خدایا او را در مصیبت
من صبری کرامت کن پس آن بزرگوار فرمود ای فاطمه حسن و حسین را حاضر کن فاطمه کسی بجانب ایشان فرستاد
که بتعجیل بیایند پس آن دو بزرگوار گریان و نالان بسرعت تمام روانه خدمت سید الانام شدند و بنحوی در
رفتن سرعت مینمودند که عمامهای مبارک از سر ایشان میافتاد و با سرهای برهنه و گیسوان پریشان و چشمهای
خون فشان در بازار مدینه میرفتند و هر که ایشان را با این حالت میدید خروش و فغان بر میکشید و چون بخدمت جد بزرگوار
رسیدند زاری کنان و واجداه گویان خود را بر روی سینه آنحضرت انداختند حضرت امیر علیه السلام اراده نمود که
ایشان را دور نماید رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود که یا علی بگذار که این دو گل بوستان خود را ببویم پس آنجناب ایشان را
در بر کشید و رویهای ایشان را میبوسید و دست مبارک بسر ایشان میکشید حضرت امام حسن علیه السلام روی خود را
بر روی مبارک آنحضرت گذاشت و امام حسین علیه السلام سر خود را بر سینه منور آنجناب نهاد و زار زار میگریستند

و در مفارقت جد خود می نالیدند و آن بزرگوار از روی حسرت در روی ایشان نظر میکرد و آهسته میگفت
دریغ از رویهای شما که بعد از من گرد یتیمی بر آنها می نشیند و افسوس از مویهای شما که بغبار غریبی آلوده خواهد شد
نمیدانم بعد از من جفا کاران امت با شما چه خواهند کرد و حال شما بکجا خواهد رسید پس در باب احترام
و رعایت ایشان وصیت فرمود و گفت ایشان مظلومان اهلبیت منند چه ظلمها که از جفا کاران امت به
ایشان رسد و چه مصیبتها که به ایشان واقع شود اما جبرئیل ناگاه بخدمت آنحضرت آمد و گفت اَلسَّلامُ
عَلَيْكَ يا اَبَا الْقاسِمِ حضرت فرمود وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ای برادر در چنین وقتی مرا
تنها میگذاری جبرئیل گفت یا رسول الله بتو مشغول بودم و حالا از برای تو بشارتها آورده ام یا رسول الله
اِنَّ النِّيرانَ قَدْ اُخْمِدَتْ وَالْجِنانَ قَدْ زُخْرِفَتْ ای رسول خدا آتش جهنم را فرو نشانیده اند و بهشت
را زینت کرده اند وَالْحُورَ الْعِينَ قَدْ تَزَيَّنَتْ وَالْمَلائِكَةَ قَدْ صَفَّتْ لِقُدُومِكَ حور العین خود را
زینت کرده و ملائکه صف در صف ایستاده اند از برای استقبال روح منور تو حضرت فرمود ای برادر این
بشارتها بسی نیکوست لیکن مرا بشارتی ده که دل من از آن خرم و چشم بدان روشن گردد جبرئیل گفت ای
رسول خدا بهشت حرام است بر جمیع پیغمبران و امت ایشان تا آنکه شما داخل شوید حضرت فرمود ای جبرئیل مرا
مژده بهتر و بشارتی نیکوتر از این بس گفت ای فخر انبیا چنان مقرر گشته که فردای قیامت اول کسیکه
تاج شفاعت بر سر نهد تو باشی حضرت فرمود ای سفیر وحی الهی خبری بمن ده که دیده ام روشن گردد
و جانم را سرور بخشد جبرئیل گفت ای مقتدای کل و ای سید انبیا و رسل بیان کن که در غم کیستی و در فکر چیستی
حضرت فرمود ای برادر همیشه غم و اندوه من برای امت بوده و اندیشه من برای ایشانست جبرئیل گفت
یا رسول الله وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ ای سید دلخوش دار فردای قیامت حضرت عزت انقدر
از امت تو بتو بخشد که راضی شوی حضرت فرمود که حال راضیم و خوشدل شدم و غموم و هموم از من زایل شد
پس حضرت فرمود ای جبرئیل عزرائیل را بگو بیاید و بآنچه مامور شده قیام نماید پس جبرئیل در جانب راست آنحضرت
ایستاد و میکائیل در جانب چپ و عزرائیل در پیش و مشغول بقبض روح آنحضرت شد و روح شریفش بسوی
آشیان عرشی

وای وای [illegible]

آشیان عرشی پرواز نمود و در اکنال خروش و فغان از اهلبیت برخواست مخدرات عصمت و طهارت صداها
بگریه و ناله بلند نمودند پس حضرت امیر علیه السلام متوجه غسل آنحضرت شد و بعد از فراغ از تغسیل و تکفین جامه از
روی مبارک آنحضرت دور کرد و گفت پدر و مادرم فدای تو باد چه طیب و نیکو بودی در حیات و بعد از موت
و چون تو رفتی وحی آسمان منقطع گردید و مصیبت تو چندان عظیم شد که تسلی فرماینده مصیبت دیگران شد و
محنت تو چندان عام گردید که همه خلق صاحب مصیبت شدند در تعزیه تو رُزِئْنا رَسُولَ اللهِ فِينا فَلَنْ نَرىٰ بِذاكَ
عَدِيلاً ما حَيِينا مِنَ الرَّدىٰ از رحلت رسول خدا صلی الله علیه وآله بمصیبتی مبتلا شدیم تا زنده باشیم عدیل و نظیر آن
مصیبت نخواهیم دید كُنّا بِهِ نَرَى النُّورَ وَالْهُدىٰ صَباحاً مَساءً راحَ فِينا اَوِ اغْتَدىٰ بودیم که از دیدن
پیغمبر صلی الله علیه وآله میدیدیم نور هدایت هر صبح و شام که آنحضرت در میان ما صبح میکرد یا شام میکرد لَقَدْ غَشِيَتْنا ظُلْمَةٌ
بَعْدَ مَوْتِهِ نَهاراً فَقَدْ زادَتْ عَلىٰ ظُلْمَةِ الدُّجىٰ فرو گرفت ما را بعد از پیغمبر صلی الله علیه وآله ظلمتی که روز روشن در
نظر ما تاریک شد و زاید بر ظلمت شب است فَقَدْ نَزَلَتْ فِي الْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ كَصَدْعِ الصَّفا لا شَعْبَ
لِلصَّدْعِ فِي الصَّفا بجهت مصیبت آنحضرت نازل شد بر مسلمانان مصیبتی که شکافت دلها را چون شکافتن سنگ
سخت با آنکه سنگ شکافته ملتئم نشود یا رسول الله اگر نه آن بود که امر کردی مرا بصبر کردن و نهی فرمودی از جزع نمودن آب چشم
آبهای سر خود را در مصیبت تو فرو میکردم و در دو مصیبت تو را ظاهر میکردم و در کار او را مداوا نمیکردم و رنج و راحت مفارقت
تو را از سینه بدر بیرون نمی نمودم نَفْسِي عَلىٰ زَفَراتِها مَحْبُوسَةٌ يا لَيْتَها خَرَجَتْ مَعَ الزَّفَراتِ
یا رسول الله نفس من با نالهای مصیبت تو محبوس شده است ای کاش بیرون آید با نالهای زار لا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي
الْحَياةِ وَاِنَّما اَبْكِي مَخافَةَ اَنْ تَطُولَ حَياتِي ای رسول خدا خیری نیست بعد از تو در زندگانی دنیا بدرستیکه گریه
من از خوف آنست که مبادا حیوة من بعد از تو بطول انجامد یا رسول الله اینها در مصیبت تو اندکی است از بسیار و
حسرت تو را چاره نمیتوان کرد و حزن مفارقت تو برطرف شدنی نیست پس بر روی آنحضرت افتاد و
روی مبارکش را بوسید و آه سرد از سینه پر درد برکشید و بعد از آنکه آن گوهر پاک را در حفره خاک دفن
نمود بر قبر شریف آنحضرت ایستاد و گفت بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي يا رَسُولَ اللهِ پدر و مادرم فدای تو باد ای

رسول خدا ما فاضَ دَمْعِي عِنْدَ نائِبَةٍ اِلّا جَعَلْتُكَ لِلْبُكاءِ سَبَباً فرو نمی ریزد در مصیبتی اشک من مگر آنکه
تو را سبب آن خود قرار میدهم وَاِذا ذَكَرْتُكَ سامَحَتْكَ بِهِ مِنِّي الْجُفُونُ فَفاضَ وَانْسَكَبا هر وقتیکه
تو را بخاطر می آورم سیل اشک از دیده جاری میسازم پس بعد از آن فرمود اِنَّ بَعْدَ التَّكْفِينِ لِلنَّبِيِّ وَدَفْنِهِ
بِاَثْوابِهِ اَسِيٌّ عَلىٰ هالِكٍ ثَوىٰ آیا بعد از کفن کردن پیغمبر و دفن کردن آن سرور با جامهای او افسوس
میخورم بر میتی که در خاک پنهان شده فَوا حَسْرَتاهُ مِنْ فَقْدِهِ وَمُفارَقَتِهِ اِنّا لِلّٰهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ
مجلس دوم در ذکر مصیبت سیده نساء فاطمه زهرا علیها السلام
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَحْرَقَ قُلُوبَ الْاَحْبابِ بِنارِ مَصائِبِ الْاَكْرَمِينَ النُّجَباءِ وَاَقْرَحَ صُدُورَ
الْاَصْحابِ بِنَبْلِ مَصائِبِ اَوْلِيائِهِ الْمُكَرَّمِينَ الْاَتْقِياءِ وَاَجْرَحَ جُفُونَنا فِي مَصائِبِ ساداتِنَا
الْعُظَماءِ الْاَصْفِياءِ اَصْحابِ الْكِساءِ سِيَّما سَيِّدَةِ النِّساءِ وَاُمِّ الْاَئِمَّةِ النُّقَباءِ الْاَزْكِياءِ
الْاِنْسِيَّةِ الْحَوْراءِ وَالزّاهِرَةِ الزَّهْراءِ وَالْفاطِمَةِ لِمُحِبِّيها مِنَ النّارِ يَوْمَ الْجَزاءِ الْبَتُولِ
الْعَذْراءِ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْها وَالشُّكْرُ لِلّٰهِ الَّذِي اَعْظَمَ اُجُورَنا بِمُصِيبَةِ السَّيِّدَةِ
الْمَحْزُونَةِ وَالْمَكْرُوبَةِ الْمَظْلُومَةِ وَالْمَهْتُوكَةِ حُرْمَتُها وَالْمَغْصُوبَةِ حَقُّها وَالْمَمْنُوعَةِ اِرْثُها
وَالْمَكْسُورَةِ ضِلْعُها وَالْمُسْقَطَةِ جَنِينُها قُرَّةِ عَيْنِ سَيِّدِ الْاَنْبِياءِ الْمُزَوَّجَةِ فِي السَّماءِ لِسَيِّدِ
الاوصیاء

الْاَوْصِياءِ وَالْاَتْقِياءِ اُمِّ السِّبْطَيْنِ سَيِّدَةِ النِّساءِ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَلامُ اللهِ عَلَيْها يا لَها
مِنْ مُصِيبَةٍ فاطِمَةَ الْبَتُولِ وَقُرَّةِ عَيْنِ الرَّسُولِ وَزَوْجَةِ سَيْفِ اللهِ الْمَسْلُولِ مُصِيبَةً ما اَعْظَمَها
وَاَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الْاِسْلامِ وَاَجَلَّ بَلِيَّتَها فِي الْاَنامِ تِلْكَ وَاللهِ النّازِلَةُ الْكُبْرىٰ وَالدّاهِيَةُ الْعُظْمىٰ
لَيْسَ لَها بَيْنَ الْبَلايا عَدِيلٌ وَلا لِرَزِيَّتِها بَيْنَ الرَّزايا جَلِيلٌ فَقَدِ اغْبَرَّتْ مِنْها آفاقُ السَّماءِ
وَاَظْلَمَتِ الْاَرْضُ وَالْبَطْحاءُ وَبَكَتْ عَلَيْها الطُّيُورُ فِي جَوِّ الْهَواءِ فَوا حَسْرَتاهُ مِمّا نَزَلَ بِالْمُسْلِمِينَ
مِنْ مُصِيبَتِها فَغَشِيَتْهُمْ ظُلْمَةٌ بَعْدَ مَوْتِها فَصارَتْ قُلُوبُهُمْ كَئِيبَةً وَعُيُونُهُمْ ساكِبَةً وَحُزْنُهُمْ
عَظِيمٌ وَبَلِيَّتُهُمْ جَسِيمٌ فَوا حُزْناهُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَيا ثَمَرَةَ فُؤادِ الْمُصْطَفىٰ مِمّا نَزَلَ بِكِ
مِنْ قَوْمِ الْكُفُورِ وَخُلَفاءِ الضَّلالَةِ وَالزُّورِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ وَاَضاعُوا الصَّلٰوةَ
وَتَرَكُوا الْقُرْآنَ وَمُحْكَماتِ الْآياتِ فَاَخَذُوا بِالْاَقْيِسَةِ وَالْاَهْواءِ وَتَناسَوْا وَصِيَّةَ سَيِّدِ
الْاَنْبِياءِ فَغَصَبُوا الْخِلافَةَ مِنْ سَيِّدِ الْاَوْصِياءِ وَامُصِيبَتاهُ مِمّا اَصابَ الْعِتْرَةَ الطّاهِرَةَ

مِنَ الفِرْقَةِ الباغِيَةِ والجَماعَةِ الطّاغِيَةِ فَلَمْ يُراعُوا اللهَ والنَّبِيَّ فِي حَقِّ ذُرِّيَّتِهِ وَاَوْلادِهِ

وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ فَاجْتَمَعُوا الحَطَبَ عَلى بابِ بَيْتِ الرَّسُولِ وَبَضْعَةِ البَتُولِ وَفَتَحُوا

دارَ النُّبُوَّةِ وَاليَقِينِ وَاَحْرَقُوا ما قَبَّلَهُ جَبْرَئِيلُ الاَمِينُ وَالمَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ وَضَرَبُوا

بِالسَّوْطِ كَتِفَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ وَاَحْرَقُوا فُؤادَ سَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ الجَنَّةِ اَجْمَعِينَ

وَاكَرْباهُ لَكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ حَيْثُ اقْتَسَمُوا بَيْنَكُمْ بَيْنَ

الاَشْقِياءِ فَهُتِكَتْ حُرْمَتُكُمْ مِنْ ظُلْمِ الاَدْعِياءِ فَصَبْراً لَكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ الرَّسُولِ مِمّا اَصابَكُمْ مِنْ

مِنْ فِرْقَةِ الجُهُولِ وامِحْنَتاه چه مصیبت وبلا که بعد از سیدا انبیا بعترهٔ طاهره وی رسید وچه محنت
وکدورت که از جماعت اشقیا بسلالهٔ علیه رسید خاطر ذریهٔ رسول از ظلم منافقین پژمرده وپهلوی فاطمهٔ بتول
از جور اشقیای امت شکسته خلافت رسول خدا در دست ثقیف وخلیفهٔ بحق بجهت ظلم معاندین گوشه نشین محراب رسول
از سلسلهٔ نبویه خارج وغاصبین حق آل محمد جانشین حقوق آل رسول ووارث فاطمهٔ بتول پایمال وجماعت اشرار
وطایفهٔ کفار از غصب حقوق ال نبی خوشحال فَيالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُوازِي مُصِيبَةً مُصِيبَتَكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
پس ای کاش میدانستمی که میتواند شد در عالم مصیبتی روی دهد که با مصیبت شما اهلبیت محمد صلی الله علیه وآله برابر بوده باشد
نَزَلَتْ بِكُمْ بَلِيَّةٌ لا يُطِيقُ حَمْلَها سَماءٌ وَلا اَرْضٌ وَلا كُلُّ جَبَلٍ يَعْنِي ای اهل بیت رسول خدا شما بمصیبتهای چند گرفتار
شده اید که آسمانها وزمین وکوهها طاقت بر داشتن آن ندارند واحزناه از مصایبی که بعد از رحلت حضرت رسالت

باهلبیت

باهلبیت عصمت وطهارت روی داد وچه ابواب محنت که اشقیای امت بر روی خاندان نبوت گشودند وچه کینهای
دیرینه که ظاهر ساختند هنوز رسول خدا صلی الله علیه وآله از دنیا نرفته که تخلف از جیش اسامه نمودند وحال آنکه مکرر بر مکرر آن
حضرت فرموده بود مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ جَيْشِ اُسامَةَ فَهُوَ مَلْعُونٌ ملعونست هر که تخلف از لشکر اسامة بن زید نماید
ودر مرض موت آنجناب اورا منع از وصیتش کرده نسبت هذیان بوی دادند وبعد از رحلت آن بزرگوار در سقیفهٔ بنی
ساعده اجتماع نموده غصب خلافت از جناب امیر مؤمنان ومولای متقیان علیه السلام نمودند وچشم از احترام اهلبیت
رسالت پوشیده در دل آزاری آن مصیبت زدگان کوشیدند وغم الیم را دو بالا وکدورت ومحنت ایشانرا دو
چندان نمودند آه از آن گروهی که منافقین اکتفا باین بیحیایی نکرده وباین ظلم وستم قناعت ننموده دست تعدی بجانب ان پاک
پاسبانان آل رسول دراز کردند چنانکه فرعون آل محمد وخراب کنندهٔ شریعت احمد با جمعی از اهل نفاق وعدوان وجمع
گوساله پرستان همه کینه بر کشته بدر خانهٔ عرش آستانهٔ آل احمد جمع شدند وحال آنکه علی وفاطمه وحسن وحسین علیهم السلم
در آنجا بودند تمام از مصیبت رسول محزون ودلشکسته واز مفارقت آنحضرت افسرده واز بیوفائی وجفاکاری
امت پژمرده خصوصاً فاطمهٔ زهرا که مصیبت پدر بزرگوار تار وپود وجودش را گسیخته وجسم مبارکش را در بوتهٔ
محنت گداخته وچشمهای شریفش از کثرت گریه وبیداریها مجروح ودل او از جفاهای امت مقروح وبا این همه
همه مصیبت که آن مصیبت زدگان داشتند وبا این همه ماتم که بآن مبتلا بودند آن قوم بیحمیت بسبب حب جاه
وریاست شرم از روی حضرت رسالت صلی الله علیه وآله ننموده در عوض تعزیت نمک بر جراحتهای سینهای
ایشان پاشیدند وبر در آستان رضوان پاسبان ایشان فریاد وغوغا بر آوردند وحرمت خانهٔ رسول را بر باد دادند و
حال آنکه از رسول خدا صلی الله علیه وآله شنیده بودند که فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ آذاها فَقَدْ آذانِي وَمَنْ آذانِي فَقَدْ
آذَى اللهَ فاطمه پارهٔ جگر منست کسیکه اورا ایذا کند چنانست که مرا ایذا نماید وکسیکه مرا ایذا کند چنانست که خداوند
عالم را اذیت رسانیده باشد وآن گروه اشرار بیچ شرم از خداوند قهار واحمد مختار نکرده آتش بر در خانهٔ سیدهٔ نسا
جهان وامیر مؤمنان علیه السلم زدند نظم آه از دمیکه شعلهٔ جور وشرار ظلم از اهل کین به بیت رسول امین رسیده
آتش بخانهٔ حرم مصطفی زدند کز شعلهاش خروش بعرش برین رسیده واحسرتاه که رسول خدا صلی الله علیه وآله از میان رفت

وامت حرمت اورا بر باد دادند وکینهای خود را ظاهر ساختند در آنکه سیدهٔ زنان با دل بریان ودیدهٔ گریان
در عقب در ایستاده بود ومیگفت ای ملعون ازل وابد وای بانی ظلم بحد وعد مقبل زنا ستمزدگان بلا چه میخواهی
ز اهلبیت رسول خدا چه میخواهی نموده جا بدل ماتم رسول خدا دگر مپاش نمکپاش بر جراحت ما ای عمر مارا
بمصیبت خود وا میگذاری وکیت از ما باز نمیداری آن ملعون بیدین وسرکردهٔ منافقین میگفت اِفْتَحُوا البابَ
وَاِلّا اَحْرَقْناهُ عَلَيْكُمْ در را بگشائید والا در را بر شما میسوزانم سیدهٔ زنان گفت ای سامری امت از خدا نمیترسی
که بیرخصت بخانهٔ من در آئی آخر نه این خانهٔ اهلبیت رسالت وبیت الحرام عزت وجلالتست ای بیحیا از این حرم
محترم شرم دار واین همه جفا وستم روا مدار نظم اگر تو آیهٔ لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ شنیده ز جناب محمد عربی
پس این کجاست که بی اذن میشوی داخل چرا ز حرمت این خانه گشته غافل دری که کرده براو جبرئیل دربانی چه واقعست
که میخواهیش بسوزانی آخر نه پدرم پیغمبر شما بود دیروز از میان شما رفته وتو امروز در خانهٔ مرا میسوزانی پس آن طایفهٔ
بیحیا آن در با احترام را سوخته داخل خانهٔ رسول خدا وعلی مرتضی وفاطمهٔ زهرا علیهم السلم شدند وبازوی مبارک فاطمه علیها السلام را
بتازیانهٔ جفا مجروح کردند وطپانچه بر رویش زدند وپهلوی ویرا شکسته ومحسن نور دیده اش سقط کردند در آن وقت
فریاد واویلا ووا مصیبتا از زمین وآسمان بلند شد حسنین با موهای پریشان بر سر آن مظلومه آمدند نظم با آن
طریق چه دیدند آن دو مه سیما شکسته خواطر وغمدیده مادر خود را عمامهای مبارک ز سر بخاک زدند
چو گل قبای گریبان خویش چاک زدند واحسرتاه از پهلوی شکستهٔ تو ای بضعهٔ بتول وای نور دیدهٔ رسول و
ای آرام دل علی مرتضی وای پارهٔ تن خدیجهٔ کبری واحزناه از حزن واندوه تو ای سیدهٔ زنان وبازوی شکستهٔ
دوران واکرباه از کرب ومحنت حسنین وامیر مؤمنان علیهم السلام اما چون حضرت امیر علیه السلام صیحهٔ فاطمه را شنید
آتش غضب اسد اللهیش مشتعل گردیده از جای برخواست وعمر را گرفت وچنان بر زمینش زد که بینی وگردنش مجروح
شد وخواست که اورا بقتل رساند متذکر وصیت حضرت رسالت صلی الله علیه وآله گردید که اورا وصیت
بصبر نموده بود پس حضرت دست از وی برداشت وگفت یَا ابْنَ الصَّهّاكِ الحَبَشِيَّةِ یعنی ای پسر صهاک حبشیه
اگر تقدیر الهی سبقت نگرفته بود ووصیت رسول الله صلی الله علیه وآله مانع نمیبود هر آینه میدانستی که تو بی رخصت

من داخل

من داخل خانهٔ من نمیتوانستی شد بیت فرد پس عقرب نه از ره کین است مقتضای طبیعتش اینست مَنْ كانَ
جَدَّهُ خالُهُ وَوالِدُهُ وَاُمُّهُ اُخْتُهُ وَعَمَّتُهُ اَجْدَرُ اَنْ يُبْغِضَ الوَصِيَّ وَاَنْ يَجْحَدَ يَوْمَ
الغَدِيرِ بَيْعَتَهُ کسیکه جد او خالوی او وپدر او بوده باشد ومادر او خواهر او وعمهٔ او بوده باشد واز
چندین زنا بهم رسیده باشد واین نسب کثیف را داشته باشد سزاوارست که دشمن بدارد وصی پیغمبر را وآنکه
انکار بکند روز غدیر بیعت اورا پس در آن روز واقع شد آنچه از اشقیای بیدین هجوم بخانهٔ امیر مؤمنان علیه السلام آوردند
وریسمان ستم بگردن مبارک آن حبل المتین دین کردند وبا دست بسته وخواطر شکسته آنحضرت را بجانب مسجد بردند
بعضی با شمشیرهای برهنه وگروهی تازیانهٔ ظلم در دست گرفته بر اطراف آنحضرت احاطه کرده بودند نظم ستمگر سگی
چند شیر گیر شدند بدست بستن شیر خدا دلیر شدند رسن بگردن سلطان اولیا بستند برای قضایش سر رضا بستند
واصحاب قلیل آنحضرت از عقب وی میرفتند نه پیغمبری که رسن ظلم از گردن آن مظلوم کشیده وبازوی آن امام بی یار
وانصار باز نماید ونه پدری که درد از دل وی بر دارد ونه برادری که در آن مهلکه بفریاد
او رساند ونه عمی که از او اطاعت اورا کند چه جای بود رسول خدا وحمزه سید الشهدا
وکجا بود شیران بیشهٔ هیجا تا آن بزرگوار را بدان حالت بدیدندی ودود از دل ملکین او را یاری نمودی
عقدهٔ این مصیبت از دل او بر میداشتند وچون آن بزرگوار را داخل مسجد کردند چشم
آن بزرگوار بر مرقد احمد مختار افتاد شکایت هر دل وگوساله پرستان بنی اسرائیل
را بخاطر آورده رو بقبر منور رسول خدا کرده گفت يَا ابْنَ اُمَّ اِنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي
وَكادُوا يَقْتُلُونَنِي ای برادر قوم مرا ضعیف کردند ونزدیک شد که مرا بکشند
وعمر شمشیر کشیده بر بالای سر امیر ایستاد وگفت بیعت کن والا گردنت را میزنم
در آن وقت حضرت امام حسین ع وامام حسن علیهما السلام بر بالای سر پدر بزرگوار ایستاده
بوده اند چون این سخن از وی شنیدند بر پدر بزرگوار چسپیدند وخروش وفغان بر آوردند
ورو بقبر جد بزرگوار خود کردند وفریاد بر آوردند که یا جداه یا رسول الله مادر ابابی که بعد از

تو چگونه با ما مرد و بار مانده ایم پس حضرت امیر ایشان را به سینه خود چسبانیده و فرمود که گریه مکنید
بخدا قسم که ایشان قدرت ندارند که پدر شما را بقتل رسانند اما فاطمه زهرا با پهلوی شکسته
و بازوی خسته گریان و نالان با زنان بنی هاشم روانه مسجد رسول شدند و از ناله
و فغان ایشان در سکان سموات اندوه و جوش و چون پسر عم خود را به آن حالت دید فریاد برآورد
که ای گروه ستمکاران وای قوم غدار دست از پسر عمم بردارید و فریاد زد که ای ابابکر میخواهی
حسنین مرا یتیم کنی بحق اهدای که پدرم را بسوی خلق فرستاد که اگر دست از پسر عمم بر
نداری گیسوهای خود را پریشان کنم و پیراهن پدرم رسول خدا را بر سر اندازم و با تن خسته
و دست و پهلوی شکسته دست در دامن کبریای زنم و درگاه رب الارباب فغان
برآورم و ناله های آتشبار از دل افگار برکشم که زمین و زمان را بسوزانم و یک
متنفس از شما بر روی زمین باقی نگذارم ای ابابکر نظم بدار دست ز ابن عم رسول الله
وگرنه موی پریشان کنم بذات الله ○ فغان بمحکمه حضرت اله برم ○ شکایت
بر جبار داد خواه برم ○ بگریه قلزم قهار را بجوش آرم ○ باتش غضبش شعله در خروش
آرم ○ زبان بشکوه گشایم بنزد قهاری ○ که یکنفس نگذارد بدهر در خلق دیاری ○ دانم
که ناقه صالح نزد خدا از من گرامی تر بود و بچه او از من عزیزتر نیست سبحان الله نمی
دانم که این گروه بیدین این همه ظلم و ستم چگونه با دلبند سید المرسلین روا داشتند
و حال آنکه یک روز بود که رسول خدا از میان ایشان رفته بود باری الغرض این همه
جور و جفا کردند آیه وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ را بر طاق نسیان گذاشته
که به ظلم نمودند و فدک را که حضرت پیغمبر در عوض مهر خدیجه بفاطمه داده بود غصب
کردند و این را وسیله ایذای ائمه دین و سبب فقر و شکسته حالی ایشان تصور نمودند
که تا دنیا پرستان و اهل باطل به ایشان میل نکرده بیکس و بیچاره مانند که شاید

کرده

سر گروه اهل رشاد علی و الاشراد بار ئیس اهل فساد ابوبکر بد نهاد بیعت نماید اما چون این خبر وحشت اثر
بگوش فاطمه علیها السلام رسید با آنکه هنوز گرفتار مصیبت پدر بزرگوار بود با گروهی از کنیزان و خدمتکاران روانه
مسجد رسول صلی الله علیه و آله گردید تا آنکه بنزد محراب مخرب دین گوساله لعین رسید و گروهی از گوساله پرستان
چون خالد بن ولید و ثالث گمراهان بر دور آن امام منافقان نشسته بودند فاطمه در خصوص فدک آن بد رگ تکلم
کرد که ای بیحیا چرا ملکی که پدرم بمن عطا کرده که معاش من و فرزندان من از آن بگذرد غصب کرده و نامه رسول
خدا صلی الله علیه و آله در خصوص فدک نوشته بود ابراز نمود و علی و حسن و حسین علیهم السلام و ام ایمن گواهی دادند بر
آنکه فدک مال فاطمه است عمر نامه رسول خدا صلی الله علیه و آله را پاره کرد و شهادت بزرگان درگاه احد را قبول نکرد
والعیاذ بالله کجا روا بود که شهادت علی و حسنین و اهل بیت رسالت که آیه تطهیر در حق ایشان نازل شده قبول
نباشد و شهادت آن کفار و فجار در اثبات خلافت اشرار کرده اشرار قبول باشد و احادیث موضوعه
جعلیه عمر در حق ابابکر قبول و مطاع و مثبت حق باشد آن ناحق بشعور شهادت علی مرتضی و حسنین علیهم السلام در حق دختر رسول امم
غیر مقبول و مثبت حق وی نباشد نمیدانم که اشقیای امت در روز قیامت چگونه نظر بروی حضرت رسالت
خواهند کرد و حال آنکه این همه ظلم و ستم با ولاد اطهار او نمودند و اساس شریعت احمدی را زیر و زبر کردند و
آتش در سینه موالیان و شیعیان آل رسول برافروختند الهی از جفا کاران امت بدرگاه تو شکایت مینمایم و از
ظلم بدکیشان اصحاب حضرت عزت تو حکایت مینمایم و بکفر این گروه اشرار و فرقه فجار اقرار مینمایم ای عزیز
کسیکه بهره از عقل و شعور داشته باشد چگونه در کفر این گروه حق نشناس و شیاطین ناس تامل داشته باشد
و حال آنکه در حیوة رسول خدا مخالفت وی نمودند و رسالت را به نسبت دادند و غصب خلافت از خلیفه بحق او
کردند و این همه ایذا و آزار باولاد احمد مختار رسانیدند چنانچه مذکور شد عزیز من اینها با قرار بیعت احمدی
جمع نمیشود بلکه این گروه بر کفر باطنی خود مانده بودند و از برای ریاست در نبوت اظهار اسلام مینمودند و در عبادت
لات و عزی ثابت و راسخ بودند چنانکه انشاء الله بتفصیل در خاتمه مذکور خواهد شد پس آن سیدة النسا از
هجوم غموم دلتنگ و ملول گردید و کسی را نمیدید که با او شکایت نماید بر سر قبر پدر بزرگوار آمد و این اشعار

جانگداز را فرمود شعر قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ ○ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطَبُ ○
ای پدر بزرگوار بعد از رحلت تو فتنهای بسیار و آشوب بیشمار به اهلبیت تو روی داد و اگر تو حاضر میبودی اینها
نبود و کسی بر ما ستم نمینمود ○ إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقْدَ الْأَرْضِ وَابِلَهَا ○ وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ وَلَا
تَغِبْ ○ ای پدر بزرگوار ما بعد از تو مانند گلستان بی باران پژمرده از جفای بدکاران شده ایم پس گواه حال ما باش
و غافل از حال ما مباش ○ وَكُلُّ أَهْلٍ لَهُ قُرْبَى وَمَنْزِلَةٌ ○ عِنْدَ الْإِلَهِ عَلَى الْأَدْنَيْنَ مُقْتَرِبُ ○ ای پدر اهل بیت
هر پیغمبر را در نزد امت ایشان قرب و منزلتی بود بغیر از ما که در نزد امت تو خوار و بیقدریم ○ أَبْدَتْ رِجَالٌ لَنَا
نَجْوَى صُدُورِهِمُ ○ لَمَّا مَضَيْتَ وَحَالَتْ دُونَكَ التُّرَبُ ○ تَجَهَّمَتْنَا رِجَالٌ وَاسْتُخِفَّ بِنَا ○
لَمَّا فُقِدْتَ وَكُلُّ الْأَرْضِ مُغْتَصَبُ ○ ای پدر چون تو رفتی و در میان خاک پنهان شدی مردانی چند کینهای
خود را ظاهر کردند و روها بما ترش نمودند و حق ما را سهل و سبک نمودند و چون ترا ندیدند و ما را بیکس یافتند زمین را
بر ما تنگ نمودند ○ وَكُنْتَ بَدْرًا وَنُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ ○ عَلَيْكَ تَنْزِلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبُ ○ وَكَانَ
جِبْرِيلُ بِالْآيَاتِ يُؤْنِسُنَا ○ فَقَدْ فُقِدْتَ وَكُلُّ الْأَرْضِ مُحْتَجِبُ ○ ای پدر تو بودی ماه تابان و نور
درخشان که با آن روشنی می یافتیم و بر تو نازل میشد از جانب پروردگار کتابها و جبرئیل با آیات قرآن همدم
ما بود و انیس تو ناپدید شدی و جمیع خیرات از نظر ما پنهان شد ○ فَلَيْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ صَادَفَنَا ○
لَمَّا مَضَيْتَ وَحَالَتْ دُونَكَ الْكُتُبُ ○ ای پدر کاش پیش از تو مرگ ما را در می یافت چون تو رفتی
و جمال تو از ما پوشیده شد ○ فَسَوْفَ نَبْكِيكَ مَا عِشْنَا وَمَا بَقِيَتْ ○ وَمِنَّا الْعُيُونُ بِتَهْمَالٍ لَهَا
سَكْبُ ○ ای پدر ما دامیکه دیده ام باقی است بر تو گریه میکنیم و اشک حسرت از دیده میباریم و آن سیده زنان
مدت عمر خود از کوچکی تا بزرگی در غصه و کدورت و الم و محنت بسر میبرد اول به درد یتیمی گرفتار شد و در
آخر ببلای امت مبتلا گردید چنانچه منقول است که چون خدیجه را هنگام وفات در رسید بخدمت پیغمبر خدا
عرض کرد که یا رسول الله دمی نزد من بنشین تا ترا وداع نمایم و دیدار آخرین ترا ببینم و از جمال جهان
آرایت توشه بردارم که بناکام از تو جدا میشوم ام کلثوم دمی بنشین ببالینم که درد بیکران دارم ○ وصیت

از برای

از برای دخترم فخر جهان دارم ○ پس حضرت بر بالین وی نشست خدیجه گفت یا رسول الله چند وصیت دارم
اول آنکه چون فاطمه هنوز بسن تمیز نرسیده و کودک است و بعد از من بیمادر میماند او را بشما سپردم باید
او را نیکو داری و دست شفقت از سر او برنداری وصیت دویم آنکه اگر در خدمت تو تقصیری کرده باشم
مرا بحل کنی و از من راضی شوی وصیت سیم آنکه در روز قیامت مرا فراموش نکنی و در نزد حق تعالی شفاعت
نمائی حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله گریان شد و فرمود ای خدیجه اما در خصوص فاطمه بدانکه او پاره جگر من است چگونه
میتواند شد که من در حق وی کوتاهی کنم و اما در خصوص راضی شدن من حبیبه از تو راضی بوده ام و حاشا که بغیر از
خوبی از تو چیزی دیگر دیده باشم و در قیامت خاطر جمع دار که بهشت مشتاق دیدار تو است اما چون فاطمه
مادر را با آن حال ضعف دید [illegible] نمود و فریاد برکشید و زار زار گریست و دست در آغوش وی کرد و روی بر روی مادر میمالید
و بر مفارقت وی مینالید و چون مادر آن معصومه از دار دنیا درگذشت به درد یتیمی گرفتار شد نه مادری که لحظه
گل از باغ وصالش چیند و آن در یتیم را در دامان گذارد و نه غمخواری که درد دل او بر دارد و در بیکسی او وی
پرستاری نماید و غبار محنت از روی آن یتیم بیکس پاک نماید و پیوسته در کدورت و محنت بسر میبرد تا آنکه
آن گوهر صدف عصمت و حوریه حجله طهارت را بعقد امیر مومنان و مولای متقیان علیه السلام در آوردند باز به زحمت
و مشقت گرفتار بود شبها تهیا کرده و روزها بخدمت عیال و عبادت معبود ذو الجلال مشغول میبود و خود با شکم
گرسنه بسر میبرد و فقرا و مساکین را بر خود و حسنین علیهم السلام ایثار مینمود چنانچه منقول است از سلمان فارسی رضی
که روزی بدر خانه فاطمه علیها السلام رفتم ناله خاتون قیامت بگوشم رسید که میفرمود از سردی هوا و آرد کردن [illegible]
شده ام چون این کلام شنیدم و بر مشقت او مطلع گردیدم دلم بسوخت و اشک از چشمم روان شد عرض کردم اراده
دارم بخدمت مشرف شوم فضه گفت یا سلمان فاطمه علیها السلام [illegible] ندارد که خود را از تو بپوشد گلیمی که داشتم بفاطمه
دادم آن سیدة النسا بخود پیچید پس بدرون خانه رفتم دیدم که دستاس میکرد و جو خورد مینمود و دست مبارکش مجروح
شده بود و خون از آن جاری گردیده بود چنانچه عمود دستاس خون آلوده شده بود و فضه خادمه آنحضرت در
کناری نشسته بود و امام حسین علیه السلام کودک بود در گوشه میگریست و بخود می پیچید من که این حالت را دیدم

در بیان [illegible] فاطمه زهرا [illegible]

شنیده شدم گفتم ای سیدة النساء چرا دستاس را به فضه نمیگذاری و حال آنکه دستهای مبارکت مجروح گردیده آنحضرت فرمود ای سلمان پدر بزرگوارم امر فرموده که خدمت خانه یکروز با من باشد و یکروز با فضه ای سلمان امروز نوبت من است گفتم ای دختر سید البشر سلمان نیز از جمله خدمتکاران شما است مرخص کن یا دستاس کنم و یا حسین علیه السلام را ساکت نمایم فاطمه علیها السلام فرمود دستاس کن و جو را آرد کن که من حسین را ساکت میکنم پس قدری جو را آرد کردم که وقت نماز شد بمسجد رفتم و با پیغمبر صلعم نماز کردم چون فارغ شدم علی علیه السلام را دیدم که در مسجد نشسته بود گفتم یا شاه ولایت تو اینجا نشسته و خبر از فاطمه نداری که از دستاس کشیدن دست او زخم شده و خون جاری گردیده و حسین تو گریه میکرد حضرت امیر علیه السلام گریان بخانه تشریف بردند و تبسم کنان مراجعت فرمودند حضرت رسالت صلی الله علیه و آله سبب تبسم از او سؤال نمود گفت بخانه رفتم فاطمه را دیدم خوابیده و حسین بر روی سینه او بخواب رفته و آسیا خود بخود میگردید فرمود یا علی مگر نمیدانی که خدا را فرشتگان چند میباشد که عمل ایشان خدمت محمد و آل محمد است و ایضا از ام ایمن منقولست که روزی از روزهای تابستان که در نهایت گرمی بود بزیارت فاطمه زهرا علیها السلام رفتم دیدم آنحضرت در مصلای خود بخواب رفته و کفی در نزدیک کف او سبحه او را میگرداند و تسبیح و تقدیس الهی مینماید و دستاسی از پیش خود میگردد و جو خورد میشود و گهواره حسین علیه السلام را جنباننده میجنبانید که این حالت را مشاهده نمودم بتعجیل بخدمت پیغمبر صلی الله علیه و آله رفتم و صورت حال را بعرض وی رسانیدم حضرت فرمود ای ام ایمن بدانکه فاطمه روزه دارد و با وجود گرسنگی و تشنگی خود را بمحنت آسیا و ذکر حق تعالی افکنده بود چون تعب و مشقت وی بنهایت رسید پروردگار خواب را و کماشت که اندکی بیاساید و ملکی موکل نمود که جو را خورد نماید و ملک دیگر مأمور نمود که گهواره حسین را بجنباند تا گریه نکند و ملک دیگر موکل نمود در نزدیک دست او تا تسبیح پروردگار کند و ثواب آن از فاطمه باشد ام ایمن گفت یا رسول الله آن سه ملک که بودند حضرت تبسم نمود و فرمودند که ای ام ایمن ملک دستاس کننده جبرئیل بود و ملک گهواره جنباننده میکائیل بود و تسبیح کننده اسرافیل بود و ایضا مرویست که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله مقرر نموده بود که هر چه خدمت بیرون باشد از آب و هیزم آوردن و امثال آنها حضرت امیر علیه السلام بجا آورد و هر چه خدمت اندرون خانه باشد از آسیا کردن و نان و طعام پختن و جاروب کردن و امثال آنها با جناب فاطمه علیها السلام باشد و آنجناب روزی بخانه فاطمه علیها السلام آمد دید که

حدیث ام ایمن

آمد دید که فاطمه علیها السلام جامه پوشیده بود از گلیم و بدست خود آسیا میگردانید و فرزند خود در اثر میداد چون آنحضرت وی را بدان حالت مشاهده کرد آب از دیده مبارکش روان شد و فرمود ای دختر گرامی تلخیهای دنیا امروز بچش از برای حلاوتهای آخرت **فرد** محنت امروز فردا جمله راحت میشود ● لَا یُضِیعُ اللهُ فِی الدَّارَیْنِ اَجْرَ الْمُحْسِنِینَ ● پس فاطمه علیها السلام گفت یا رسول الله حمد میکنم خدا را بر نعمتهای او و شکر میکنم خدا را بر کرامتهای او پس حق تعالی فرستاد که وَلَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضَی یعنی حق تعالی در قیامت آنقدر بتو خواهد داد که راضی شوی مجملا آن سیدة النساء اکثر اوقات در رنج و عنا و زحمت و ابتلا بود و پای مصابرت در میدان مشقت میفشرد و بجامهای کهنه و مندرس و لباسهای پشمینه درشت میساخت و لباس خود را با لیف خرما پینه میکرد و جامه و لباس خود را ببرهنه و گرسنه میبخشید و از برای فقرا و مساکین زاد و توشه تحصیل مینمود چنانچه منقولست که روزی اعرابی از بنی سلیم نزد حضرت رسول صلی الله علیه و آله آمد و مسلمان شد و چون بسیار فقیر بود حضرت رسول صلی الله علیه و آله متوجه اصحاب گردید و گفت کیست که این اعرابی را تاج بخشد تا در روز قیامت او را تاج تقوی کرامت نماید تاج دار سوره هل اتی و شهسوار عرصه لافتی حضرت علی مرتضی عمامه شریف از فرق لطیف برداشت و باو داد پس باز فرمود کیست که او را ناقه عطا کند سعد بن عباده او را ناقه داد پس گفت که وی را توشه دهد سلمان برخواست و گفت من از جهت وی تحصیل توشه کنم پس سلمان بدر خانه فاطمه علیها السلام رفت و صورت حال را بعرض وی رسانید حضرت خیر النساء علیها السلام گفت ای سلمان بحق آن خدائیکه پدرم را براستی بخلق فرستاده که امروز سه روز است که من و حسنین چیزی نخورده ایم و حسنین از شدت گرسنگی میلرزند و قدرت بر چیزی نداریم اما این پیراهن را از در خانه خود دور نمیکنیم ای سلمان بگیر این چادر مرا و بنزد شمعون یهودی رو و بگو دختر محمد مصطفی صلی الله علیه و آله میگوید یک صاع خرما و یک صاع جو بقرض بده و این چادر در نزد تو گرو باشد تا وقتیکه خرما و جو بتو رد کنم سلمان چادر را بنزد شمعون برد و پیغام فاطمه را بوی رسانید اما چون شمعون آن سخن را شنید گریان گشت و دست بر دست میزد و میگفت یا سلمان هٰذَا وَاللهِ الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا ای سلمان این است زهد در دنیا بخدا قسم که محمد صلی الله علیه و آله پیغمبریست که موسی بن عمران از او خبر داده اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ پس سلمان شده و بخانه خود رفت و صاعی خرما

وگفت

و صاعی جو آورده بسلمان داد سلمان آنرا بنزد فاطمه علیها السلام آورد و آن سیده جو را بدست مبارک خود آرد کرد و نان پخت و بنزد سلمان آورده گفت این نان را بخود بردار و بنزد پدرم رو که باعرابی دهد سلمان گفت ای دختر رسول خدا یک قرص نان جهت حسنین بردار که ایشان از گرسنگی میلرزند و بر زمین میغلطند حضرت فاطمه علیها السلام گفت ای سلمان من این طعام را در راه خدا دادم و چیزی از او برنمیدارم پس سلمان آن نان و خرما را بنزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آورد حضرت فرمود این را از کجا آوردی گفت از منزل فاطمه جناب رسول صلی الله علیه و آله آنرا باعرابی داد و چون سه روز بود که آنحضرت طعامی تناول نکرده بود برخواست و بخانه فاطمه رفت بامید آنکه در آنجا طعامی تناول نماید چون نظر آنحضرت بر فاطمه علیها السلام افتاد دید که رخساره مبارکش زرد شده و چشمان مبارکش فرو رفته و از ضعف قدرت بر حرکت ندارد سید عالم که آن حالت را از نور دیده خود مشاهده نمود محزون و ملول شده فرمود ای فاطمه این چه حالتست که در تو مشاهده مینمایم و سبب آن چیست فاطمه گفت ای پدر بزرگوار امروز سه روز است که ما طعامی تناول نکرده ایم و حسنین از شدت گرسنگی مضطرب و لرزانند حضرت که این را شنید نزد حسنین آمد و ایشان را بر دامن نشاند یکی را بر ران راست خود نشانیده و دیگری را بر ران چپ و فاطمه را در پیش روی خود نشانید و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در عقب وی نشست پس حضرت سر بجانب آسمان بلند نمود و گفت اَللّٰهُمَّ وَسَیِّدِی وَمَوْلَایَ هٰؤُلَاءِ اَهْلُ بَیْتِی اَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِیرًا ای پروردگار و آقای من ایشان اهلبیت منند دور کن از ایشان هر معصیتی را و پاکیزه گردان ایشان را از رجس ظاهری و باطنی پس سیدة النساء صلوات الله علیها برخواست و بمصلای خود رفت و دو رکعت نماز بجای آورد و دستهای خود را بجانب آسمان بلند کرد و گفت اَللّٰهُمَّ وَسَیِّدِی هٰذَا مُحَمَّدٌ نَبِیُّکَ وَهٰذَا ابْنُ عَمِّ نَبِیِّکَ وَهٰذَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَیْنُ سِبْطَا نَبِیِّکَ اَنْزِلْ عَلَیْهِمْ مَائِدَةً کَمَا اَنْزَلْتَهَا عَلٰی بَنِی اِسْرَائِیلَ ای پروردگار من این است محمد صلعم نبی تو و این است علی علیه السلام و این حسن و حسین دو فرزند پیغمبر تو اند بار خدایا فرو فرست بر ایشان مائده چنانکه بر بنی اسرائیل فرو فرستادی هنوز دعای وی تمام نشده بود که کاسه مملو از طعام که بوی آن از مشک و عنبر بهتر بود در نزد وی حاضر شد آنرا برداشته بنزد پدر بزرگوار آورد اهلبیت از آن تناول فرمودند و پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود حمد خدا را که عطا نمود بدختر من آنچه کرامت نمود بمریم

علی علیه السلام

نمود بمریم دختر عمران و همچنین حسنین بسیاری از اوقات از گرسنگی گریه میکردند و ناله و زاری مینمودند و آن سیده ایشان را بدان حالت میدید بر گرسنگی و گریه ایشان گریه میکرد و در راه خدا صبر مینمود و بخدمت اهل و عیال با شکم گرسنه قیام مینمود چنانچه منقولست که روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله بخانه فاطمه علیها السلام آمد دید که آن سیده ملول و محزون نشسته گریه میکند از آن پرسید که ای فاطمه سبب گریه و اندوه تو چیست عرض کرد که یا رسول الله بر سبیل حکایت نه بر سبیل شکایت میگویم امروز سه روز است که در منزل ما طعامی نیست من و علی گرسنه ایم و حسنین از گرسنگی میگریستند چون گریه ایشان را دیدم از گریه ایشان دلم بدرد آمد و مرا بسیار رخ داد و لیکن از شما پنهان میداشتم اما امروز از حسن و حسین سخنی شنیدم که طاقتم طاق شد گفتند ای مادر آیا هیچ کودکی مثل ما زحمت گرسنگی بکشد از این سخن جهان بر چشم من تاریک شد ای پدر چه گوئی اگر بنده در مناجات خواهد که با پروردگار گستاخی کند آنحضرت فرمود ای فرزند خدا گستاخی تو را دوست میدارد پس فاطمه بخانه رفت و دو رکعت نماز کرد و دستها را بسوی آسمان بلند نمود گفت خداوندا میدانی که زنان را بقدر پیغمبران قدرت بر گرسنگی نیست اگر بدیشان طاقت گرسنگی داری من ندارم یا مرا نیز طاقت ده یا از این محنت راحتی بخش این بگفت و بیهوش شد جبرئیل نازل شد و گفت یا رسول الله بخیز و فاطمه را دریاب که ناله وی فرشتگان را بخروش آورده سید عالم آمد و فاطمه را دید که بیهوش افتاده نشست و سر مبارک او را در کنار گرفت چون فاطمه بهوش آمد برخواست و سر خود را بزیر افکند حضرت دست بر سینه او نهاد و گفت خداوندا او را از محنت گرسنگی وارهان فاطمه فرمود بعد از آن تا بودم هرگز گرسنگی ندیدم و ایضا در خبر آمده که هر وقت سید عالم از سفر مراجعت نمودی اول بحجره فاطمه علیها السلام تشریف بردی و تفحص احوال او کردی تا آنکه روزی از سفری مراجعت نمودی و برسم عادت بخانه فاطمه علیها السلام رفت و سلام کرد فاطمه جواب سلام را داد اما بنگریست چون آنحضرت نزدیک رسید و تکلم نمود و فاطمه علیها السلام صدای وی را شنید و صورت مبارکش را دید از جای برخواست و گریان شد و گفت ای پدر مهربان و ای سرور عالمیان معذورم دار که از گرسنگی چشم تار شده بود و تو را نشناختم و بنداشتم علی است اگر در تعظیم و توقیر شما تقصیری واقع شد از ضعف و گرسنگی بود رسول خدا گریان شده فرمود ای جان پدر از شکم گرسنه پدر خود نظر کن و پیراهن از شکم مبارک برداشت شکم پدر را دید که از گرسنگی

حدیث گرسنگی فاطمه و حسنین علیهم السلام

بر لب شت وی چسبیده فاطمه گریان شد رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود صبر کن ای دختر که بیرون رفتن دنیا و همچنین باش تا رسنه
زند کانه کنی و کرسنه بگیری و در روز قیامت که شفاعت بر میان بند برمن مردان کنهکار را شفاعت کنم و تو زنان
کنهکار را تا خدا همه را بیامرزد در آثار و اخبار آمده که فاطمه در آنروز شیعیان و محبان خود را از صحرای محشر بر باید
چنانکه مرغ دانه نیکو را از دانه بد جدا نماید و برچیند و چون شیعیان آنحضرت بدر بهشت رسند حق تعالی در دل ایشان افکند
که التفات بعقب نمایند پس حق تعالی ایشان را ندا کند که ای دوستان من برای چه التفات بعقب میکنید و حال آنکه شفاعت
فاطمه دختر حبیب خود را در حق شما قبول کردم پس ایشان گویند پروردگارا میخواهیم که قدر ما بر اهل محشر نزد تو ظاهر گردد پس حق تعالی
فرماید ای دوستان من برگردید بسوی محشر و نظر کنید که هر که شما را دوست داشته برای دوستی فاطمه و هر که شما را طعام داده باشد
برای محبت فاطمه و هر که شما را جامه پوشانیده باشد برای محبت فاطمه و هر که شما را شربتی از آب داده باشد برای محبت
فاطمه و هر که از شما غیبتی رد کرده باشد برای محبت فاطمه دست ایشان را بگیرید و داخل بهشت نمائید پس حضرت امام
محمد باقر علیه السلام فرمود بخدا سوگند که در صحرای محشر باقی نخواهد ماند مگر شک کننده یا کافری یا منافقی اللهم العن
الشاکین والمنافقین والکافرین وارزقنا شفاعتها یوم یقوم الناس لرب العالمین خداوندا
لعنت کن کسانی را که شک کردند در حق اهلبیت و نفاق ورزیدند با آل رسول و کافر شدند و روزی کن ما را شفاعت
السیدة زنان و در روزی که برخیزند خلایق از قبور خود از برای حساب خداوند عالمیان مجملا بعد از آنکه پدر بزرگوار آن
سیده زنان از دار دنیا بعالم قدس ارتحال نمود و بلای المعصومه صعب و مصیبت آن مظلومه شدید تر گردید و با وجود گرفتاری
وی ابلها ن بد سرشت منافقان امت چیزی از ظلم و ستم بالنسبة بآن مظلومه فرو گذاشت نکردند چنانچه فی الجمله
مذکور شد و پیوسته با پهلوی شکسته و بازوی خسته و دل بریان و دیده گریان بر پدر بزرگوار نوحه و ندبه میفرمود
بنحوی که اهل مدینه از گریه او بتنگ آمدند چنانچه از امام جعفر صادق علیه السلام روایت است که گریه کنندگان در عالم که کسی از ایشان
بیشتر گریسته نبودند اول آدم صفی که از مفارقت بهشت آنقدر گریه کرد که در رخساره مبارکش از بسیاری جریان
اشک دو نهر بهم رسید دویم حضرت یعقوب که از مفارقت یوسف چندان گریه نمود که چشمش سفید شد سوم حضرت
یوسف که در زندان آنقدر گریست در مفارقت پدر خود که زندانیان از گریه او بتنگ آمدند و گفتند یا شب گریه کن و
اروز ساکت باش

روز ساکت باش یا روز گریه کن و شب خاموش باش تا ما را در یکی از این دو وقت آسایشی باشد و آنحضرت لهذا تو
عرفه ترتیب داده بودند که گاهی میرفت و میگریست چهارم حضرت فاطمه علیها السلام که بعد از وفات پدر در مفارقت وی
چندان گریه کرد که اهل مدینه بتنگ آمده بوی پیغام دادند که ای دختر خیر المرسلین گریه تو ما را بتعب انداخته و سبب اوقات
رنج و عنا نیم بعد از آن بمقابر شهدا میرفت و میگریست پنجم یعقوب آل محمد صلی الله علیه وآله حضرت امام زین العابدین
که بعد از وقایع کربلا و مصایب آن دشت محنت و بلا چهل سال گریست و در این مدت هیچ طعام برای وی بیاوردند مگر
آنکه آنرا با آب دیده مبارکش تر نمودی روزی یکی از خدمتکاران عرض کرد یا ابن رسول الله جانم فدای تو باد تا چند گریه خواهی کرد
میترسم که از بسیاری گریه هلاک شوی آنحضرت فرمود هر گاه صحرای کربلا و احوال غریبان آن دیار بیاد آورم رنج و عنا را بیاد می آورم
دیگر خود را از گریه ضبط نمیتوانم کرد و اگر بقدر اندوهی که در دل من است بگریم کسی را طاقت شنیدن آن نباشد
اما کیفیت گریه و ندبه آن معصومه بر پدر بزرگوارش باین طریق است که چون اصحاب رسول خدا صلی الله علیه وآله آن گوهر
گرانبهای نبوت را در صدف خاک دفن کردند بخانه فاطمه آمدند که وی را تعزیت گویند آن سیده پرسید که پدرم را دفن
کردید گفتند آری گفت چگونه دل شما تاب آورد که خاک بر او ریختید گفتند ای دختر رسول خدا ما نیز در این مصیبت
ملول و محزونیم و حکم خدا را چاره نیست پس گفت انا لله وانا الیه راجعون واحزناه انقطع عنا خبر
السماء ای وای از حزن و اندوه من بر پیغمبر آخر الزمان که بعد از آن منقطع شد از ما خبر آسمان اغبر آفاق
البلاد وکورت شمس النهار واظلم الاطراف ای پدر آفاق تیره و تار شد و خورشید
جهانتاب غروب نمود و روز نورانی بر عالمیان تاریک شد والارض من بعد النبی حزینة اسفا
علیه کثیرة الرجفان ای یاران زمین از مصیبت پیغمبر صلی الله علیه وآله محزون و غمگین و از وفات او همیشه در افسوس
و لرزش است ای پدر جانم فدای تو باد چه روی داد که سر تو از استقامت باز ماند و چه رخ نمود که تو را در خوابگاه خوابانیدند
پس حضرت امیر علیه السلام بخانه آمد و گفت ای فاطمه امروز در مدینه قیامت است اگر خواهی من از تو راضی باشم صدای خود را بگریه
بلند مکن و چون شب در آید و مردمان بیارامند آنگاه بسر تربت پدرت برو و زیارت کن حضرت فاطمه علیها السلام
قبول نمود چون شب در آمد و مردم آرام گرفتند حضرت امیر علیه السلام بخانه در آمد دید که فاطمه علیها السلام بیهوش افتاده

زمانی صبر کرد تا بهوش آمد چون نظرش به حضرت امیر علیه السلام افتاد عرض کرد یا ابا الحسن اکنون مرخصم تا بیرون روم حضرت
فرمود اما آواز بگریه بلند مکن حضرت خیر النسا چون خواست که برخیزد بیفتاد حضرت امیر علیه السلام دستش را گرفت و بسر
روضه مقدسه آورد چون فاطمه علیها السلام را نظر بر آن مرقد منور افتاد ناله از دل برکشید و گفت یا ابتاه ما لک والتراب
ای پدر تو را با حفره خاک چکار فرد روی چون ماه تو به خاک سیه حیف است دریغ زیر خاک این گهر پاک دریغ است دریغ
دیده گریان و سینه بریان خود را بر روی قبر پدر بزرگوار افکند و روی مطهر بر آن مرقد منور میمالید و آنقدر گریست که
بیهوش شد چون بهوش آمد حضرت امیر علیه السلام او را بخانه آورد و آن مظلومه شروع بگریه و زاری نمود و شب و روز میگریست
و گاهی بیهوش میشد و می افتاد و زمانی بهوش می آمد و پیوسته از دیده حق بینش آب جاری بود و چون ساعت
وفات میشد که حضرت رسول صلی الله علیه وآله بی نوی می آمد حزن و اندوه او زیاده میشد و گاهی بروی حسن نگاه میکرد و
زمانی بر رخساره حسین نظر مینمود و میگفت ای نور دیده کجاست جد شما که از همه خلق بشما مهربان تر بود و نمیگذاشت که
بر روی زمین راه روید و پیوسته میخواست که بر دوش او سوار شوید نظم کجاست جد شما باب برگزیده من کجاست
سوزن چشم نور دو دیده من کجاست آنکه شما را همیشه در بر دوش چه شد که دست شما را همیشه در آغوش آیا
دیگر خواهم دید که این در گشوده شود و پدرم از در بیت الاحزان من در آید و میفرمود اذا اشتد شوقی
زرت قبرک باکیا انوح واشکو لا اراک مجاوبی ای پدر بزرگوار هر وقت که شوق تو بر من غلبه میکند زیارت
قبر بزرگوار تو می آیم و نوحه مینمایم و بسوی تو شکایت میکنم و حال آنکه تو جواب مرا نمیدهی و بفریاد من نمیرسی ایا ساکن
الصحراء علمتنی البکاء وذکرک انسانی جمیع المصائب ای آنکسی که در خاک پنهان شدی مرا گریه
آموختی و تعلیم نمودی و چون یاد تو میکنم همه مصیبتها فراموش میشود وان کنت عنی فی التراب مغیبا فما
کنت عن قلب الحزین بغائب ای پدر اگر چه تو از نظر پنهانی و در خاک مدفونی لیکن از دل حزین من پنهان نیستی و پیوسته
در دل توام ای عزیزان نه همین فاطمه در این عزا مبتلا بود و در مصیبت رسول خدا در ناله و افغان بود بلکه علی علیه السلام را نیز آنچنان
گشت و پشت مبارکش از بار این مصیبت شکست و همچنین اصحاب با دل شکسته گریان ماتم گشتند و لباس اندوه و مصیبت
پوشیدند لیکن مصیبت آنحضرت بر فاطمه شدید تر بود چنانچه میفرمود صبت علی مصائب لو انها صبت علی
الایام

الایام صرن لیالیا یعنی ریخته شد بر من مصیبتها که اگر بر روزها میریخت مانند شبها تیره و تار میشد و چون روز هشتم
وفات رسول صلی الله علیه وآله در رسید فاطمه بطاقت گردید و اندوه و حزنی که در سینه پنهان داشت ظاهر ساخت
واز حجره طیبه بیرون آمد و چنان صیحه میزد که زمین و آسمان را بلرزه در آورد و گویا از دهان رسول خدا صلی الله علیه وآله
سخن میگفت زنان و دختران بخدمت آن سیده زنان سرعت نمودند و صداها از هر طرف بناله و افغان بلند
شد و آن مظلومه فریاد میکرد و نوحه و ندبه بر پدر بزرگوار میکرد و میگفت وا ابتاه وا صفیاه وا ابا القاسماه
وا ربیع الارامل والیتامی ای پدر مهربان وای مشفق بر زنان بیشوهر و اطفال بی پدر من للقبلة والمصلی
کیست بعد از تو از برای قبله و مصلی که در آن نماز کند ومن لابنتک الوالهة الثکلی کیست که بعد از تو انیس دختر
حیران و گریان تو باشد پس آن معصومه متوجه روضه پدر بزرگوار شد و از کثرت گریه و تواتر اشک چیزی نمیدید تا آنکه
نزدیک قبر پدر بزرگوار خود رسید چون بآن حجره طیبه نظر کرد و چشمش بر مرقد مطهر افتاد از رفتار باز ماند و کامها
کوتاه بر میداشت و گریه و ناله او کم شد تا آنکه آن ستیده بیهوش گردید زنان آب بر رو و سینه او پاشیدند تا بهوش
آمد برخاست و میفرمود که ای پدر رفعت قوتی وخاننی جلدی وشمت بی عدوی والکمد قاتلی ای پدر قوت
من برطرف شد و دشمن بمصیبت من خوشحال گردید و غم و اندوه کشنده من گردیده یا ابتاه بقیت والهة
وحیدة وحیرانة فریدة ای پدر جان من از فراق تو بیکس و تنها و حیران و سرگردان مانده ام فقد انخمد صوتی
وانقطع ظهری وتنغص عیشی وتکدر دهری پس بتحقیق که صدای من از مفارقت تو خاموش شد و پشت
من شکست و عیش من ناخوش گردید و روزگار من تیره شد ای پدر بزرگوار بعد از تو کسی را نمیبینم که در وحشت
انیس من باشد و آب دیده مرا تسکین دهد و معین ضعف و ناتوانی من باشد ای پدر بعد از تو دیار را از شمع میدارم
و ما و امیکه نفس من بجا باشد بر تو گریه مینمایم و بعد از آن فریاد بر آورد که یا ابتاه وا لباه ای پدر بزرگوار وای آرام
دل بیقرار نظم ان حزنی علیک حزن جدید وفوادی والله صب عنید بدرستیکه اندوه من بر تو
اندوهی است که پیوسته تازه میشود و قسم بخدا که دل من مشتاق لقا و رسیدن بخدمت تو است کل یوم یزید فیه
شجونی واکتیابی علیک لیس یبید هر روز که میشود اندوه من بر تو زیاده میشود و حزن و اندوه من

هر که قطع نخواهد شد حتی خطبی فبان عنی عزائی ○ فبکائی کل وقت جدید ○ ای پدر مصیبت من بزرگ شده و جگر
من از مفارقت تو کباب گردیده پس از تجربه ایست که رنج من هر وقت تازه میشود ○ ان قلبنا علیک یا ابت صبرا ○ ای
عزائه فانه لجدید ○ ای پدر هر دل که در مصیبت تو صبر کند و آرام درش بشد آن دل بسیار سخت است پس بعد از آن
فریاد برآورد که یا ابتاه منقطع شد بسبب رفتن تو انوار دنیا و چون تو رفتی و از نظر ما پنهان شدی روشنی آن بر من
شد و روز سیاه و تاریک شد یا ابتاه لا زالت اسفة علیک الی التلاق ○ پیوسته بر تو جزع و اندوه مبتلا
خواهم بود تا تو را ملاقات کنم یا ابتاه ذا الغمض منذ حتی الفراق ای پدر از آن روزی که بفراق تو مبتلا شده ام خواب
من زایل شده یا ابتاه من للارامل والمساکین ومن للامة الی یوم الدین ای پدر بزرگوار که بعد از تو یاور
زنان بی شوهر و فقیران مضطر خواهد بود و که پناه امت خواهد بود تا روز قیامت یا ابتاه امسینا بعدک من
المستضعفین ای پدر بزرگوار بعد از تو شام کردیم در حالتیکه شمرده شدیم از ضعیفان یا ابتاه اصبحت الناس
عنا معرضین ولقد کنا بک من المعظمین فی الناس غیر مستضعفین ای پدر بزرگوار روی گردانیدند مردم از
ما و حال آنکه بودیم ما بسبب تو نه بزرگان و نه ضعیف در میان مردمان پس کدام گریه است که در فراق تو نمیریزد و کدام حزنیست
که بعد از تو اتصال ندارد و کدام دیده است که بعد از تو سرمه خواب کشیده شود و حال آنکه تو بهار دین و
نور تبیین عجب است که چگونه کوهها در مصیبت تو کنده نمیشوند و دریاها بعد از تو فرو نمیروند و چگونه زمین بتزلزل نیامد
ای پدر بزرگوار مصیبت بزرگی مبتلا شده ام و این مصیبت را اندک نمیتوان شمرد ای پدر مصیبت عظیمی بر من
وارد شده و قضیه هولناک بر من رسیده ای پدر ملائکه بر تو گریستند و ستاره ها از حرکت ایستادند منبر تو بعد از تو خالی است
از تو و محراب تو از مناجات تو خالیست و قبر تو خوشحال است به پنهان کردن تو که بهشت مشتاق است بسوی تو یا ابتاه
چه عظیم است تاریکی مجالس تو پس وای از اندوه من بر تو تا اینکه بزودی بر تو وارد شوم و از مفارقت تو گریان است
ابوالحسن مؤتمن پدر دو فرزند تو حسن و حسین و برادر تو و ولی تو و دوست تو و کسیکه او را در کوچکی تربیت کرده
و در بزرگی او را در بر گرفتی شیرین ترین احباب و اصحاب تو بسوی تو سابق بر اصحاب در ایمان بتو و مهاجرت کننده
با تو و ناصر تو و در فراق ما را فرا گرفته و گریه کشنده ماست و اندوه لازم ماست بعد از آن آهی کشید و چنان نعره
بی کله زد که

زد که نزدیک بود روح آنحضرت از بدن بیرون رود پس فرمود ○ قل صبری وبان عنی عزائی ○ بعد فقدی لخاتم
الانبیاء ○ ای پدر صبر من کم شده و طاقت من بر طرف شده بعد از آنکه خاتم پیغمبران از من پنهان شد ○ عین یا عین
اسکبی الدمع سحا ○ ویک لا تبخلی بفیض الدماء ○ ای چشم ای چشم بریز اشک خود را ریزش وای
بر تو بخل مکن بریختن خونهای اشک ○ یا رسول الاله یا خیرة الله وکهف الایتام والضعفاء ○ ای رسول
خداوای برگزیده خداوای پناه یتیمان وضعیفان ○ قد بکتک الجبال والوحش والطیر والارض بعد بکی
السماء ○ در عزای تو گریستند کوهها و وحشیها و مرغان و زمین بعد گریستن آسمان ○ وبکاک الحجون فالرکن و
المشعر یا سیدی مع البطحاء ○ گریستند بر تو ای سید من حجون که موضعیست در مکه و رکن و مشعر با بطحا ای پدر
محراب بر تو میگرید که جای تو را خالی می بیند و درس قرآن باواز بلند هر صبح و شام بر تو گریه میکند دین اسلام بر تو گریه
میکند زیرا که بعد از تو غریب شد در میان مردمان ○ لو تری المنبر الذی کنت تعلوه ○ علاه الظلام بعد الضیاء ○
ای پدر کاش میدیدی آن منبری که بر آن بالا میرفتی که بعد از نور ظلمه بر او بالا رفت ○ یا الهی عجل وفاتی سریعا ○
فلقد تنغصت الحیوة یا مولاه ○ خداوندا وفات مرا زود کن که ناخوش است بر من زندگانی بعد از پدر بزرگوار
ای پدر در زیر خاک پنهان شدی و خبر از باز ماندگان خود نداری نظم تو ای از دیده پنهان در چه کاری ○ خبر از ماندگان خویش
داری ○ منم آن دختر بیمار زارت ○ که بودم زینت دوش و کنارت ○ نمانده طاقتم در هجرت ای باب ○ دلم خون شد
مرا دریاب دریاب ○ پس بعد از آن آن مظلومه بمنزل خود مراجعت نمود و شب و روز بگریه و زاری مشغول بود و اشک
دیده او نمی ایستاد و ناله و آه او آرام نمیگرفت تا آنکه اهل مدینه از گریه وی بتنگ آمده بخدمت امیر مؤمنان علیه السلام
آمدند و از گریه فاطمه شکایت نمودند و گفتند که فاطمه علیها السلام یا شب گریه کند و روز آرام گیرد یا بروز گریه کند و
شب آرام گرفته باشد تا ما را آسایشی باشد حضرت امیر علیه السلام نزد فاطمه علیها السلام آمد و گفت ای بیکس مظلوم و ای
حزینه معصومه مشایخ مدینه از گریه و ناله تو بتنگ آمدند و میگویند که فاطمه را بگو یا شب گریه کند یا بروز فاطمه گفت
زمان مکث من در میان شما دراز نخواهد بود بگو بخلق که زود است که خواهم رفت از دنیا ○ همین دو روز دیگر است مهمان شما ○
بخدا قسم که شب و روز خود آرام نیست تا بپدر خود ملحق شوم ○ پس امیر مؤمنان علیه السلام بجهة فاطمه علیها السلام خانه در بقیع بنا نمود

و آنرا بیت الاحزان نام کرد چون صبح میشد فاطمه حسنین علیهما السلام را پیش میدارد و با گریه میرفت و تا شام بر پدر بزرگوار خود
میگریست و چون شام میشد امیر مؤمنان علیه السلام ایشانرا بخانه می آورد محمود بن لبید میگوید روزی آن سیده زنان را دیدم که در سر
قبر حمزه گریه میکرد در پیش صبر کردم تا از گریه فارغ شد آنگاه پیش رفتم و سلام کردم و گفتم ای سیده زنان والله لقد قطعت
انیاط قلبی من بکائک ○ قسم بخدا که پاره کردی رگهای دل مرا بگریه خود آن مظلومه گفت ای ابا عمرو سزاوار است
مرا که بگریم بجهة آنکه مبتلا شده ام بمصیبت بهترین پدران رسول خدا صلی الله علیه و آله واشوقاه الی رسول الله پس
فرمود فرد اذا مات یوما میت قل ذکره ○ وذکر ابی مذ مات والله اکثر ○ هرگاه کسی از دنیا برود ذکر او
کم میشود و از خاطرها محو میگردد و ذکر پدر من از روزی که مرده است قسم بخدا که بیشتر است و حالا که از دنیا رفته بیشتر او را
بخاطر می آورم و پیوسته آن مظلومه بگریه و زاری بسر میبرد تا آنکه در شب هفتاد و پنجم از ارتحال بعالم بقا گوشه زد آن
انسیه حورا را دید چون صبح شد با این ضعف و بیماری که داشت قدری آرد خمیر کرد نان پزد و قدری کل در ساعت
تا جامه های حسنین علیهما السلام را بشوید و گیسوهای ایشان را شانه زند در آن اثنا حضرت علی مرتضی داخل خانه شد از آن
حال متعجب گردید و گفت ای مخدومه دو جهان و ای معصومه آخر الزمان ای مادر دو یکتا و ای مریم دو عیسی ای بلقیس
حجله تقدیس و جلال و ای آسیه عالم تکمیل و کمال ای مادر دو مظلوم و ای دختر بیکس معصوم ای بضعه احمدی و ای
بضاعه محمدی هرگز در بیمنت ندیدم که در یک روز بدو کار مشغول باشی امروز چه شده است که بدین کار اشتغال داری ای
مظلومه چون این کلمات را شنید قطرات اشک از دیده بارید و گفت ای تاج دار سوره اهل اتی و ای شهسوار
عرصه لافتی و ای خطیب منبر سلونی و ای وارث مرتبه هرونی و ای شیر بیشه شریعت و ای محیط زخار طریقت ای
شکوفه باغ ابیطالب هذا فراق بینی وبینک زمان مواصلت بسر رسیده و زمان مفارقت باید نوشید یا علی نظم
سوی بهشت رود دیار بیقرینه تو ○ تهی ز مرغ شود آشیان سینه تو ○ مرا هوس تو نگذاشت که روم را اجل ○ سرد است
یار تو با شخص هجر دست بغل ○ مگو که دل ز طریق وفات بر کندم ○ بگلم میروم و باز آرزو مندم ○ یا علی دوش پدرم را در
خواب دیدم که بر بالای بلندی ایستاده و بهر طرف نظر میکند گویا منتظر کسی است فریاد برکشیدم که یا ابتاه که از دلم
از فراق تو سوخته و تنم گداخته گفت ای فاطمه من در این انتظار تو را میکشم و تا تو نیائی من از اینجا نمیروم گفتم ای

پدر من

پدر من نیز آرزومند لقای توام فرمود بشتاب که فردا شب مهمان من باشی من از خواب بیدار شدم و اشتیاق
آن عالم بر من غلبه کرده میدانم که از دنیا میروم یا علی نه برای آن می نوزم که چون فردا بمصیبت من مشغول باشی
فرزندان من گرسنه نباشند فرد مبادا آنکه یتیمان من حسین و حسن ○ گرسنه حال بمانند در مصیبت من ○ و گل تر
کرده ام که جامه ایشانرا بشویم و میدانم که بعد از من جامه های ایشانرا که خواهد شست و رضا جوئی یتیمان من
که خواهد کرد یا علی نظم دل کسی به یتیم کسی نمیسوزد ○ کسی ندیده که جامه یتیم را کسی نمیدوزد ○ علی الخصوص یتیمیکه
مادرش مرده ○ همیشه طبع وی از بار غصه افسرده ○ و میخواهم سر فرزندان خود را بشویم و موی ایشانرا
شانه کنم و معلوم نیست که کسی بعد از من گیسوان ایشانرا شانه زند و غبار یتیمی از موهای ایشان پاک نماید آیا
بعد از من پرستار اینها دیگر که خواهد بود نظم بزلف و کاکل اینها که شانه خواهد زد ○ که بوسه بر سر ایشان عاشقانه خواهد
زد ○ ز بعد من تو نه بینی چه من دگر یاری ○ که او کند حسنین تو را پرستاری ○ آنگاه چون امیر مؤمنان علیه السلام
خبر فراق از زبان فاطمه شنید آتش حسرت در کانون سینه اش زبانه کشید و اشک از دیده بارید و گفت ای نور
دیده هنوز داغ پدرت بیاسوده ام اینک نوبت مفارقت تو شده و داغ به بالای داغ آمد بیت هر دم زمانه داغ
غم بر جگر نهد ○ آن داغ نیک ناشده داغ دیگر نهد ○ فاطمه گفت یا علی در مصیبت پدرم صبر کردی در این تعزیت نیز
شکیبائی پیش گیر در آن حال ضعف بر آن مظلومه غالب شد و با وجود آن جامه حسنین علیهما السلام را شست و از روی
حسرت نگاه بصورت ایشان میکرد و آه از دل برمیکشید و با دیده گریان میگفت ای نور دیده کان نمیدانم که
حال شما بعد از من چگونه خواهد بود حسنین علیهما السلام از سخنان مادر گریان شدند و اشک مفارقت از دیده جاری
نمودند پس آن سیده فرمود ای جانان مادر بزیارت بقبرستان بقیع روید و مادر خود را دعا کنید ایشان روانه بقیع
شدند و فاطمه بر بستر تکیه کرد و پس اسما بنت عمیس را طلبید و گفت ای اسما طعامی مهیا کن که چون فرزندان من بیایند
میل نمایند و این دیگر را مگذار که بر سر من آیند و مرا با این حال به بینند چون زمانی گذشت حسنین باز آمدند اسما از برای ایشان
طعام حاضر کرد گفتند ای اسما تو هرگز دیده که ما بی مادر طعام بخوریم گفت مادر شما اندک ملالی دارد شما طعام
بخورید اما ایشان گفتند مادر ما را چه شده که نزد ما نمی آید بیت نگر حالش دگرگون است امروز ○ بگو اسما که او چون است امروز ○

مگر از هوش رفته مادرما ۝ مگر خواموش گشته سرورما ۝ پس این فاطمه را که رشته روانه حجره مادر شدند چون فاطمه را
نظر بر این دو افتاد گفت یا علی لحظه این دو را به روضه پدرم فرست امیر مؤمنان علیه السلام این دو را از روضه رسول خدا
گردانید فاطمه زهرا سر بر دامان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام گذاشت و از بسیاری ضعف بیهوش گردید و رنگ مبارک
برزردی مایل شد امیر مؤمنان علیه السلام از مشاهده این حال بگریه در آمد و گمان کرد که فاطمه از دنیا رحلت کرده اشک آنحضرت
بر روی مبارک فاطمه از دو رخسار ریخت و فریاد برآورد که یا زهرا جواب نداد پس گفت یا بنت محمد المصطفی ای
دختر محمد مصطفی باز جواب نداد پس گفت یا بنت من حمل الزکوة فی طرف ردائه و بذلها علی الفقراء ای دختر
کسیکه زکوة را بطرف ردای خود برمیداشت و بفقرا میداد ای فاطمه منم ابن عم تو و دلخواه تو سوال علی با من تکلم کن و از
مهر نظر بسوی من بینداز قطرات اشک آنحضرت بر صورت فاطمه علیها السلام ریخت دیده را گشود دید که آنحضرت گریه میکند
گفت ای سید وصیت است نه زمان تعزیت امیر مؤمنان علیه السلام فرمود چه وصیت داری گفت یا علی اول آنکه اگر در خدمت
تو تقصیری کرده باشم مرا عفو کنی و بحل نمائی نظم اگر خلاف رضای تو کرده ام کاری ۝ ببین بجسم و حلالم کن از ره یاری ۝ که
در دو کون بتو چشم یاریم باشد ۝ رضای تو سبب رستگاریم باشد ۝ حضرت فرمود ای یادگار رسول افکار تو دلدار من بودی نه
دل آزار من و من سوای نیکوکاری چیزی از تو ندیده ام وصیت دوم آنکه فرزندان مرا عزیز داری و دست شفقت از سر
این دو بر نداری و نگذاری که غبار ملال بر خاطر این دو نشیند نظم وصیتی بتو دارم اگر چه بادبست ۝ و لیک سفارش تو
باو رهای باغ نبی است ۝ دمیکه طایر روحم پرد ز شاخ تن ۝ فدای جان تو جان تو حسین و حسن ۝ مبادا که شود بعد
رفتن مادر ۝ شکوفه چمن باغ اهل اتی بپر ۝ مبادا که نشیند در این جهان غرور ۝ غبار غم بسر آیهای سوره نور ۝ یا ابا
الحسن و لا تصح فی وجوههما ای ابا الحسن در روی حسنین من صیحه و فریاد مزن که این دو صبح خواهند کرد در
حالتیکه دو یتیم و دو غریب و دو دلشکسته باشند و دیروز جد این دو از نظر این دو غایب شده و امروز مادر این دو مفقود
میشود پس وای بر امتی که این دو را بکشد و دشمن دارد وصیت سوم آنکه مرا شب دفن نمائی چنانکه در حیات من کسی
قدر و قیمت مرا ندیده بعد از ممات نیز نه بینند و مگذار که بر جنازه من حاضر شوند و نماز بکذارند که اینکه بر من
ستم کرده اند و غصب حق من نموده اند وصیت چهارم آنکه پای از زیارت من کوتاه ننمائی بیت چو از حسرت

کفتار تو

کفتار تو بدل دارم ۝ و ساچه چاره کنم پای دل بگل دارم ۝ و فرمود عربیه ابکنی ان بکیت یا خیر هادی ۝ و اسبل
الدمع فهو یوم الفراق ۝ بر من گریه کن اگر گریه میکنی ای بهترین راه نماینده کان و سیل اشک از دیده روان کن
که امروز روز فراقست ۝ یا قرین البتول اوصیک بالنسل ۝ فقد اصبحا حلیفا الاشتیاق ۝ ای قرین
و انیس فاطمه ترا در باره حسنین وصیت میکنم که این دو بدرد فراق و اشتیاق من مبتلا میشوند ۝ ابکنی و ابک
للیتامی و لا ۝ تنس قتیل العدی بطف العراق ۝ یا علی گریه کن بر من و بر یتیمان من و فراموش مکن از کشته
دشمنان در طف عراق که کربلاست اما امیر المؤمنین علیه السلام چون وصایای فاطمه را شنید فریاد از نهاد کشید
و اشک حسرت از دیده بارید و فرمود ای دختر خیر الانام بوصیتهای تو قیام مینمایم اما من هم وصیتی دارم فاطمه
گفت بیان کن آنحضرت فرمود اول آنکه اگر در خدمت تو تقصیری کرده باشم عفو فرمائی و مرا حلال کنی که رنجها
و محنتها در خانه من کشیدی نظم کشیده تو بسی رنجها بخانه من ۝ چه مرغ پر بگشودی ز آشیانه من ۝ بروز زاری و
امداد طفلها کردی ۝ بشب نشستی و تا صبح آسیا کردی ۝ دوم آنکه در روضه جنت چون بخدمت پدرت برسی سلام
من فراق دیده هجران کشیده را باو برسانی و آنچه از امت بمن رسیده عرض نمائی بیت دمیکه جلوه کنان گشت باغهای
جنان ۝ سلام من بجناب محمدی برسان ۝ پس از سلام بگو گفت حیدر کرار ۝ که زور بازوی دین تو او فتاده ز کار ۝
سوم آنکه از من بآنحضرت شکایت ننمائی فاطمه علیها السلام گفت حاش و کلا که از شما چیزی دیده باشم که موجب شکایت
باشد پس آن دو بزرگوار در این سخن بودند که فریاد و اویلاه و وا مصیبتاه از در حجره بلند شد که حسنین ع
میگفتند ای پدر در را بگشا تا داخل شویم و مادر خود را به بینیم او را وداع نمائیم حضرت در را گشود ایشان داخل
شدند آنحضرت ایشان را در بر گرفت و نوازش نمود و گفت ای جانان پدر چگونه بر شما معلوم شد که مادر شما اراده
سفر آخرت است گفتند ای پدر عالیمقدار چون بنزدیک روضه جد بزرگوار خود رسیدیم شنیدیم که ابراهیم خلیل میگوید
اینک یتیمان فاطمه زهرا آمدند و اسمعیل ذبیح الله میگوید اینک شفیعان روز جزا آمدند و محمد حبیب الله صلی الله علیه و آله میگوید
که اینک جگر گوشگان ما آمدند چون بروضه جد خود در آمدیم و سلام کردیم از مرقد مطهر آنحضرت آوازی بر آمد که ای
فرزندان من و ای نور دیده گان من بر گردید و یکبار دیگر مادر خود را به بینید و او را وداع نمائید که بهمین زودی

آوازی ص

از دنیا رحلت خواهد کرد ما باستقبال مادر شما آمده ایم پس آن دو گوشواره عرش خدا بحجره مادر خود داخل شدند و در دست و
پای آن معصومه افتادند با دل بریان و دیده گریان میگفتند ای مادر چشم باز کن و با ما لحظه تکلم کن فاطمه علیها السلام چون صدای
فرزندان خود را شنید دیده را باز کرد و ایشان را در بغل گرفت و گفت ای جانان مادر و ای یتیمان مادر و ای مظلومان مادر
ندانم که بعد از من حال شما بکجا رسد و از دشمنان بر شما چه واقع شود پس دختران را طلبید و سفارش ایشان را به برادران کرد
و همه را بامیر المؤمنین علیه السلام سپرد و بروایتی باز حسنین علیهما السلام را روانه تربت پدر بزرگوار کرد و اسما را طلبید و در
خصوص حنوط خود سفارش نمود و فرمود زمانی بیرون رو و مرا تنها گذار اسما بیرون رفته ساعتی صبر کرد آواز گریه فاطمه علیها السلام
بگوش وی رسید طاقت نیاورده داخل حجره شد شنید که آن سیده میگوید خداوندا بحرمت پدرم محمد مصطفی صلی الله علیه و آله که
و الشوق که بدیدار او مرا در دو بدل پر درد علی مرتضی و بسوز دل حسنین که در مصیبت من خواهند گریست و بناله دختران من که
بر گنهکاران امت پدرم رحمت کن و از گناه عاصیان امت پدرم در گذر در اینمحل گریه بر اسما غلبه کرد صدای گریه او بگوش
فاطمه رسید گفت ای اسما ساعتی مرا تنها گذار و بیرون رو و بعد از ساعتی مرا بخوان اگر اجابت نمودم فبها و الا بدان که
بنزد پدرم رفته ام اسما بیرون آمد و بعد از زمانی داخل شد دید که آن معصومه پای مبارک را بسمت قبله دراز کرده و جامه
بر روی خود پوشیده گفت یا سیدة النساء جواب نداد پس باز گفت ای دختر سید انبیا جواب نشنید و ردای اجامه
را از روی فاطمه علیها السلام دور کرد دید که مرغ روحش به ریاض جنان پرواز نموده در این حال حسنین علیهما السلام از در در آمده
دیدند که مادر بزرگوار ایشان خوابیده و پاها را بسمت قبله کشیده گفتند ای اسما مادر ما در اینوقت چرا بخواب رفته اسما
بیطاقت شده گفت مادر شما بخواب نرفته بلکه برحمت رب الارباب واصل گشته چون این خبر شنیدند خود را بروی مادر
انداختند حضرت امام حسن علیه السلام میگفت ای مادر با من تکلم کن پیش از آنکه روح از بدنم مفارقت نماید امام حسین علیه السلام
میگفت منم فرزند تو حسین با من سخن بگو پیش از آنکه دلم پاره شود و از دنیا مفارقت کنم پس اسما گفت ای نور دیدگان
بروید و پدر بزرگوار خود را خبر کنید پس ایشان عمامها را از سر برداشتند با گیسوهای پریشان و دیده های گریان روانه مسجد شدند
چون بنزدیک مسجد رسیدند صدا را بگریه بلند نمودند امیر المؤمنین علیه السلام از استماع این خبر وحشت اثر بروی در افتاد و مدهوش شد
که بعد از تو خود را بکه تسلی دهم ای دختر محمد مصطفی صلی الله علیه و آله پس بحجره طاهره در آمد و بر بالین فاطمه علیها السلام نشست و آغاز

گریه و زاری کرد

گریه و زاری نمود و بحسنین نظر میکرد و میفرمود ای یتیمان محمد مصطفی در مصیبت جد شما خود را بمادر شما تسلی میدادم حالا که از دنیا رفت
خود را بکه تسلی دهم پس شعری چند در مصیبت آن حضرت ادا کرد که زمین و آسمان را بگریه در آورد و میفرمود ۝ حبیب لیس
یعدله حبیب ۝ و ما لسواه فی قلبی نصیب ۝ فاطمه حبیبه و دوستی است که عدیل و نظیر او نیست و هیچ دوستی و از
برای غیر او در دل من بهره و نصیبی نیست ۝ حبیب غاب عن جسمی و عینی ۝ و عن قلبی حبیبی لا یغیب ۝ حبیب
من غایب شده است از چشم من ولیکن حبیب من از دل من غایب نشده و پیوسته نقش جمال او در آینه خیال است و دل
من در پیش او است و چون این خبر در مدینه منتشر شد مردان و زنان بگریه در آمدند و نزدیک بود که مدینه از گریه ایشان بلرزه در آید
و میگفتند ای سیده و خاتون زنان و ای دختر پیغمبر آخر الزمان و ای نور دیده محمد مصطفی ص و ای پاره جگر خدیجه کبری و مردم فوج
فوج بتعزیه امیر المؤمنین علیه السلام می آمدند ام کلثوم بنزد قبر حضرت رسالت صلی الله علیه و آله آمد و گفت یا ابتاه یا رسول الله
امروز مصیبت تو بر ما تازه شد و غم و اندوه ما دو بالا شد و امروز تو از دنیا رفتی که دختر خود را بسوی خود بردی و مردم جمع
شده بودند و بگریه و نوحه او میگریستند و چون شب در آمد حضرت امیر علیه السلام آن مظلومه را غسل داد و کفن کرد و بعد از آن حسنین ع
و زینب و ام کلثوم فرمود بیائید و توشه از دیدار آخرین مادر خود بردارید پس حسنین خود را بر روی سینه مادر انداختند
و فرمودند و احسرتاه لا تنطفی ابدا من فقد جدنا محمد المصطفی و امنا فاطمة الزهراء ای وای از حسرتی
که ساکن نمیشود بعد از فوت جد ما محمد مصطفی و مادرم فاطمه زهرا صلوات الله علیهما ای مادر چون بنزد جده ما برسی سلام ما را
باو برسان و بگو که ما بعد از تو در دنیا یتیم شدیم پس در اینحال فاطمه علیها السلام دستهای خود را بلند کرد و حسنین را بسینه خود چسبانید
ناگاه صدای هاتفی بر آمد که یا علی حسنین را از سینه مادر این دو بردار که ملائکه آسمانها را بگریه در آوردند نظم ز آن شاهد
بر خواست شیون از چپ و راست ۝ چنانکه اشک ندانست راه دیده کجاست ۝ ز بسکه ناله روان شد بباب لم یزلی ۝ رساند هاتف
غیب این ندا بگوش علی ۝ که یا علی حسنین را ز سینه رش بردار ۝ بنای عالم ایجاد را بخون مگذار ۝ پس آنحضرت حسنین علیهما السلام
برگرفت و کفن آن معصومه را بست و این ابیات را ادا فرمود ۝ فراقک اعظم الاشیاء عندی ۝ و فقدک فاطم
ادهی الثکول ۝ ای فاطمه مفارقت و جدائی تو بزرگترین چیزها است در نزد من و مفقود شدن تو ای فاطمه سخت تر
و اقوا است بر من ۝ سابکی حسرة و انوح شجوا ۝ علی خل مضی اسنی سبیل ۝ از روی حسرت گریه میکنم و از راه

اندوه ناله میکنم بر دوستی که بهترین راه رفت ۰ الا یا عین جودی واسعدینی ۰ فحزنی دائم ابکی خلیلی ۰
ای دیده گریه حسرت ببیز و یاری کن مرا در فراق فاطمه که حزن من دائم است و بر دوست خود گریانم پس حضرت آن
مظلومه را در قبر گذاشت و فرمود ۰ یا ارض استودعک ودیعتی هذه بنت رسول الله ۰ ای زمین این امانت
من است دختر پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله بتو سپردم آوازی از زمین بر آمد که یا علی غم مخور که من او را از تو مهربانترم و چون
انسیده را دفن نمود و خاک بر قبر او ریخت حزن و اندوه وی شدید شد و آب از دیده مبارکش میریخت و رو بقبر حضرت
رسالت صلی الله علیه وآله گردانید و فرمود السلام علیک یا رسول الله سلام بر تو باد از جانب دختر تو و حبیبه تو و نور
دیده تو که بزیارت تو آمده و در میان خاک در عرصه تو خوابیده و آنحضرت در مصیبت فاطمه علیها السلام مراثی چند انشا فرمود که
من جمله این بیت است نظم ارى علل الدنيا علي كثيرة ۰ وصاحبها حتى الممات عليل ۰ می بینم ناخوشیهای دنیا را
بر خود بسیار و صاحب دنیا مادامیکه در دنیا است مبتلا بناخوشی است ۰ لكل اجتماع من خليلين فرقة ۰ وكل
الذي دون الفراق قليل ۰ هر اجتماعی را افتراقی و هر مواصلتی را مفارقتی در دنبال است و هر مصیبتی در جنب
مصیبت فراق اندک است ۰ وان افتقادي فاطم بعد احمد ۰ دليل على ان لا يدوم خليل ۰ بدرستیکه مفقود شدن
فاطمه بعد از احمد از من دلیل است بر آنکه دو دوست در عالم با هم نمیمانند ۰ وليس جليلا رزء مال وفقده ۰ ولكن رزء
الاكرمين جليل ۰ نیست مصیبت فقدان مال بزرگ و عظیم بلکه مصیبت دوست گرامی بزرگ و عظیم است ۰ لذلك
جنبي لا يواطيه مضجع ۰ وفي القلب من حر الفراق غليل ۰ از این جهة است که پهلوی من بخوابگاه نمیرسد و دل من از
آتش فراق در سوز است و چون شوق آنحضرت بوصال فاطمه شدید میشد بقبرستان بقیع می آمد و میفرمود یا حبیبتاه
احدی او را جواب نمیداد و چون یکسال بدینمنوال گذشت اشتیاق وی باعلا درجه رسید روزی نزد قبر فاطمه بگریه در آمد و این
دو بیت را ادا فرمود ۰ مالي وقفت على القبور مسلما ۰ قبر الحبيب فلم يرد جوابي ۰ چه چیز است از برای من
که میایستم بر قبرستان و سلام میکنم قبر حبیب خود را و مرا جواب نمیدهد ۰ يا قبر مالك لا تجيب مناديا ۰ امللت
بعدك خلة الاحباب ۰ ای قبر تو را چه شد که جواب نمیدهی مرا و ملول شدی بعد از خود دوستی دوستان را ناگاه هاتفی
صدا داد ۰ قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ۰ وانا رهين جنادل وتراب ۰ گفت حبیب که چگونه شما را

جواب بگویم

جواب بگویم و حال آنکه در زیر سنگها و خاک پنهان میباشم ۰ اكل التراب محاسني فنسيتكم ۰ وحجبت
عن اهلي وعن اترابي ۰ روزگار معدوم کرد و بر طرف ساخت محاسن اخلاق مرا پس فراموش کردم شما را
و پنهان شدم از اهل بیت و دوستان خود ۰ فعليكم مني السلام تقطعت ۰ مني ومنكم خلة الاحباب
پس سلام من بر شما باد و قطع شد میان من و شما دوستی که در میان دوستان میباشد انا لله وانا اليه راجعون ولعنة الله
على القوم الظالمين

مجلس سیم در ذکر مصیبت امیر مؤمنان و مولای متقیان اسد الله الغالب علی بن ابیطالب علیه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اذا احب قوما ابلاهم بالشدائد والعناء وعطف جنود الغموم الى
مدن افاضل المقربين الاصفياء وصرف وجوه الهموم الى بلاد اكابر المقدسين الازكياء
وكلل باكليل المصائب رؤس الانبياء وظلل بتظليل النوائب فرق الاوصياء سيما وصي
اشرف اهل الابتلاء وباعث ايجاد الاشياء ابي القاسم محمد بن عبد الله والشكر لله الذي
اعظم مصيبتنا بمصيبة ابن عم الرسول وزوج البتول وسيف الله المسلول امام الامة
وكاشف الغمة المخصوص بالاخوة صاحب الحوض واللواء المطروح في محراب الصلوة والدعاء
المقتول بسيف اشقى الاشقياء سليل الاطائب اسد الله الغالب علي بن ابيطالب صلوات الله
عليه ونستعينه في هذه الشدائد والنوائب وتلك الرزايا والمصائب ان يوفقنا لفيضان

الدموع من العيون وسكب الماء من الجفون في مصيبة امام الابرار وقدوة
الاخيار وقاتل الكفار وقامع الاشرار والمجاهد بين يدي احمد المختار الشهيد
في سبيل الله المقتول بين يدي الله المختضب الشيب والجبين سيدنا وامامنا
علي امير المؤمنين صلوات الله عليه يا لها من مصيبة ما اجلها من بين المصائب
ويا لها من نائبة ما اشدها من بين النوائب مصيبة ما اعظمها واعظم رزيتها
في الاسلام واجل بليتها في الانام لقد تقطعت بها الاكباد وتحتت منها الارواح
من الاجساد واحرقت فؤاد المخلصين والاحباب واقرحت عيون التابعين و
الاصحاب وتعلقت منها الجبال الراسيات وتزلزلت منها الارض والسموات وبكت
منها الملائكة في السماء والاجنة في الارض والهواء والوحوش في الفلوات والطيور على الاشجار
فوا غوثاه من رزيته سيد الاوصياء وسند الاصفياء المطعون في محراب العبادة والمجروح

بسیف رجس

بسيف رجس اهل الشقاوة واحزناه عليك يا ابن عم الرسول واخا الرسول قتيل قوم المجهول
واكرباه لكربك يا حسن المجتبى ويا حسين الشهيد بكربلاء ويا زينب وام كلثوم الثكلى
ويا فاطمة ورقية الحيارى فاحسن الله لكم العزاء يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
في مصيبة امام الامة ووالد الائمة يا سيدنا وامامنا فكم من فؤاد لك من اهل بيت
الرسالة مقروح وكم من كبد من المؤمنين في مصيبتك مجروح وكم من دمعة لك سائلة
وكم من عبرة فيك جارية فوا اسفاه عليك ايها المقتول بسيف الاعداء والمجروح بطعن
الادعياء ۰ فيا اسفي على المولى التقي ۰ ابو الاطهار حيدرة الزكي ۰ وا اسفاه و وا حزناه
بر مولای پرهیزکار و پدر ائمه اطهار حیدر کرار پاک از گناه ۰ قتله كافر حنث زنيم ۰ لعين فاسق نغل
شقي ۰ کشت امیر مؤمنان را کافری که عهد و سوگند خود وفا نکرد و کشت او را ملعونی فاسق و لد الزنا شقی واحزناه
بر مولای مؤمنان و پیشوای متقیان کشته اولاد زنا و شهید شمشیر جفا وا محنتاه از مصیبت پدر یتیمان و شوهر
بیوه زنان و غمخوار غریبان و دلدار مهجوران و شفیع مجرمان و لنگر زمین و آسمان آه و احزناه که شکننده
بتان و کشنده مشرکان و محکم کننده بنای ایمان صاحب ذو الفقار و جان نثار در راه سید ابرار در
حین اشتغال بعبادت خدا از ضرب جفا بر خاک افتاد و اکرباه از رخساره پر خون ابن عم احمد مختار
و گریبان چاک اهلبیت اطهار و ناله های شیعیان و موالیان اشید ابرار آه از دمیکه آنحضرت از اثر جراحت

در محراب عبادت بر خاک میغلطید و با فرق شکافته و محاسن بخون آغشته نالهٔ فُزْتُ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ از دل بر
میکشید و خاک محراب دعا بر فرق مبارک خود میپاشید خدا جانم و جان جمیع شیعیان و موالیان الفدای فرق شکافته ات
بگرداند • بِنَفْسِي وَأَهْلِي يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ • وَيَا أَسَكْ مَجْرُوحٌ لِسَيْفِ جَفَاءٍ جان و اهل و اولاد من فدای تو باد
ای پسر عم محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و حال آنکه بشمشیر جفا سر مبارک ترا مجروح نمودند • وَكَانَ وَجْهُكَ بَدْرًا
صَارَ مُنْكَسِفًا • وَكَانَ شَيْبُكَ نُورًا أَفْلَا بِالدَّمِ • روی مبارک تو که مانند ماه شب چهارده بود بخون فرق
مبارک تو پنهان شد و محاسن نورانی تو در زیر خاک پنهان گردید • لَا تَسْكُبْ يَا مَقْتُولَ سَيْفِ ابْنِ مُلْجَمٍ
عَلَيْكَ دُمُوعًا مَا رَجَا بِدِمَائِهِ • ای کشتهٔ تیغ ابن ملجم هر آینه فرو میریزیم در مصیبت تو اشکهای چشم خود را
و مخلوط میسازیم آنها را بخون و اشک خونین از دیده جاری میکنیم ای عزیزان مصیبت امیر مؤمنان و مولای متقیان
علیه السلام چه داغها که بر دلهای عالمیان نهاد و چه جراحتها که بر جگرهای دوستان گذاشت اساس عیش همه چیده و بساط ماتم را
چیده و موهای مردان و زنان شیعیان را سفید ساخته و پشتهای پیران و جوانان ایشان را شکسته آه و احزناه که کجاست پیشوای
مؤمنین و سرکردهٔ موحدین تاجدار سورهٔ هل اتی و محرم اسرار محمد مصطفی صلی الله علیه و آله شهسوار عرصهٔ سعادت و سپهسالار
لشکر شهادت أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الصَّالِحُونَ وَالْمُحِبُّونَ الْبَاكُونَ ای مؤمنان صالح و ای دوستان گریان
لَقَدْ مَاتَ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ • وَأَيْمَنُهُمْ فَضْلًا وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا • بتحقیق که مرگ دریافت بهترین
مردمان را بعد از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و گرامی ترین ایشان از جهت فضل و وفا کننده ترین ایشان بعهد خود • وَ
أَضْرَبَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي مَنْهَجِ الْعُلَى • وَأَصْدَقَهُمْ قِيلًا وَأَنْجَزَهُمْ وَعْدًا • و رحلت کرد از دنیا کسیکه
میکشت بشمشیر دشمنان خدا را و صادق ترین مردمان بود در قول و زودتر از همه وفا بوعدهٔ خود میکرد • فَوَا
حَسْرَتَاهُ مِنْ فَقْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ • وَوَاحُزْنَاهُ لِمُفَارَقَتِكَ يَا مَوْلَى الْمُتَّقِينَ • أَيْنَ مَنْ كَانَ
لِعِلْمِ الْمُصْطَفَى فِي النَّاسِ بَابًا • أَيْنَ مَنْ كَانَ إِذَا مَا قَحَطَ النَّاسُ سَحَابًا • و احسرتاه کجاست آنکسیکه در میان
مردمان در مدینهٔ علم رسول خدا صلی الله علیه و آله بود و کجاست آنکسیکه هر وقت که مردم قحط و خشکسالی روی میداد باران
رحمت ایشان بود • أَيْنَ مَنْ كَانَ إِذَا نُودِيَ فِي الْحَرْبِ أَجَابَا • أَيْنَ مَنْ كَانَ دُعَاهُ مُسْتَجَابًا وَمُجَابًا • کجاست
آن بزرگوار

آن بزرگواری که هر وقت او را بجنگ جهاد میخواندند اجابت مینمود و کجاست آن امام عالیمقداری که هرگاه دعا
میکرد دعای او در درگاه جناب اقدس الهی مستجاب میبود ای برادران این مصیبت عظمی و بلیهٔ کبری که زمرهٔ انبیا و اولیا
و جمیع ملائکه ارض و سما و وحوش صحرا و حیتان دریاها سیلاب اشک از دیدهای دردمند روان گریان و نالان و مصیبت زده
و حیران روزها به لب ماتم نشسته و شبها سر بجیب محنت فرو برده چنانکه از جناب امام حسین علیه السلام منقولست که چون
کشته شد امیر مؤمنان علیه السلام شنیدم جنی را که مرثیه میخواند و بر آنحضرت نوحه مینمود باین ابیات • لَقَدْ هَدَّ رُكْنِي
أَبُو شُبَّرٍ • فَمَا ذَاقَتِ الْعَيْنُ طِيبَ الْوَسَنِ • بتحقیق که درهم شکست ارکان و اعضای مرا مصیبت ابوالحسن علیه السلام
و دیدهٔ من بعد از این مصیبت بخواب نخواهد رفت • وَأَقْلَقَنِي طُولُ تَذْكَارِهِ • حَرَارَةَ ثُكْلٍ الَّتِي فَوْقَ الشَّجَنِ
و پیوسته از یاد کردن من مصیبت آنحضرت را آتش حسرت در سینهٔ من می افتد و مانند زنانیکه بچه او مرده باشد گریه
میکنم پس ای شیعیان مصیبتی که جنیان در آن مصیبت نوحهٔ جانسوز کنند و اظهار حزن و اندوه نمایند و اشک حسرت
از دیده ببارند باید که زمرهٔ شیعیان خود را در این مصیبت از گریه هلاک نمایند بلکه بجای آب سیلاب خون از چشمهای خود
جاری سازند و نالهٔ واماماه و فریاد و واسیداه از دل برآرند و پیوسته در حزن و اندوه بوده گریان و نالان باشند •
فَيَا عَيْنُ ابْكِي عَلَى مَنْ بَكَى عَلَيْهِ الْمَسْجِدُ وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ بَعْدَ مَا بَكَتْ بِكُلِّ مَكَانٍ لَهُ الْأَنَامُ ای دیده گریه
کن بر کسیکه گریست بر او مسجد و مشعر الحرام بعد از آنکه گریست برای او در هر مکان خلایق و انام • أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي
وَاسْعِدِينَا • أَلَا فَابْكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا • ای دیده گریه کن از روی سخاوت و مددکاری نما در گریه بر امیر
مؤمنان و مولای متقیان علیه السلام • وَابْكِي خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا • وَحَثَّ بِهَا وَأَقْرَى الطَّاعِنِينَا • ای دیده
گریه کن بر کسیکه بهترین سواران و مجاهدان بود و کوچ کنندگان و مسافران را بضیافت میطلبید • وَمَنْ صَامَ الْهَجِيرَ
وَقَامَ لَيْلَهُ • وَنَاجَى اللَّهَ خَيْرَ الْخَالِقِينَا • ای دیده گریه کن بر کسیکه روزها را روزه میگرفت و شبها را بنماز
بپا میداشت و با پروردگار خود مناجات مینمود • إِمَامٌ صَادِقٌ بَرٌّ تَقِيٌّ • فَقِيهٌ قَدْ حَوَى عِلْمًا وَدِينًا • گریه کن بر
امام صادق نیکوکار و فقیهی که علم و دین را جمع کرده بود • وَمَرْحَبُ قَدَّهُ بِالسَّيْفِ قَدًّا • وَعَفَّرَ ذَا الْخِمَارِ عَلَى
الْجَبِينَا • گریه کن بر شجاعیکه مرحب را بشمشیر دو پاره کرد و جبین ذوالخمار را بر خاک مالید • وَبَاتَ عَلَى الْفِرَاشِ

يَقِي أَخَاهُ • وَلَمْ يَعْبَأْ بِكَيْدِ الْكَافِرِينَا • گریه کن بر صاحب جود و سخی که جان خود را فدای سید مختار کرده شب غار را
بود و بر فراش آنحضرت خوابید و باک در خود راه نداد و محافظت کرد و بکید کفار اعتنا ننمود • فَلَا وَاللَّهِ لَا أَنْسَى عَلِيًّا
وَحُسْنَ صَلَاتِهِ فِي الرَّاكِعِينَا • پس بخدا که فراموش نمیکنم آنحضرت را و حسن عبادت و نماز او در میان نماز گذارندگان آه از مصیبتیکه
دیدهای اهلبیت رسول از آن مجروح و دلهای خانوادهٔ نبوت مقروح و موهای مستوران حجرهٔ طهارت افشان و خاطر بقیهٔ نبوت
پریشان شمعهای فانوس امامت بی نور و چراغهای [illegible] کارخانهٔ خدا در جوش و خروش و واویلاه از زمانیکه حبل المتین
دین گسیخته گردید و شجرهٔ طیبهٔ یقین بر خاک هلاک غلطید علم هدایت سرنگون و [illegible] مبین غریق بحر خون آه آه از
شبی که حسنین بی پدر و شیعیان بی مولی و غلامان بی آقا گردیدند و همه بدور محراب عبادت آنحضرت جمع شده نالهٔ وا
اماماه از دل برمی آوردند و خاک زمین مصیبت بر فرق کدورت میکشند • بِنَفْسِي وَأَهْلِي ثُمَّ مَالِي وَأُسْرَتِي • فِدَاءً
لِمَنْ أَضْحَى قَتِيلَ ابْنِ مُلْجَمٍ • جان و مال و اهل و قبیله و خویشان من فدای کسیکه بضربت ابن ملجم از دنیا رفت و کشته گردید
عَلِيٌّ رَقَى فَوْقَ الْخَلَائِقِ فِي الْوَغَى • فَهُتِّكَتْ لَهُ أَرْكَانُ بَيْتِ الْمُحَرَّمِ • آن کشته علی است که بالاترین خلایق بود
در معارک و حروب پس درهم شکست بجهت او ارکان بیت الحرام • عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ بَكَتْ • لِمَقْتَلِهِ الْبَطْحَا
وَأَكْنَافُ زَمْزَمِ • جان من فدای امیر مؤمنان علیه السلام و کشته که از کشتن آن گریست بطحای مکه و اطراف چاه زمزم •
يَكَادُ الصَّفَا وَالْمَشْعَرَانِ كِلَاهُمَا • يُهَدَّا وَبَانَ النَّقْصُ فِي مَاءِ زَمْزَمِ • نزدیک شد که در شهادت آنحضرت کوه
صفا و مشعر و منا از هم بپاشد و آب چاه زمزم کم شود • وَأَصْبَحَتِ الشَّمْسُ الْمُنِيرُ ضِيَاؤُهَا • لِقَتْلِ عَلِيٍّ لَوْنُهَا
لَوْنُ دِرْهَمِ • آفتاب عالمتاب در مصیبت آنحضرت بی نور گردید و از شهادت آنجناب نور او برطرف شد و تاریک
گردید • وَظَلَّ لَهَا أُفْقُ السَّمَاءِ كَآبَةً • كَشُقَّةِ ثَوْبٍ لَوْنُهَا لَوْنُ عَنْدَمِ • و اطراف آسمان در مصیبت
آنحضرت سرخ گردید چون جامهٔ که از ابقم رنگ کرده باشند مخفی نماند که فضایل و مناقب و جلالت و سخاوت و حلم
و عدالت و قدر و منزلت و رتبه و درجهٔ امیر مؤمنان و مولای متقیان علیه السلام از آن افزونست که قلم تحریر و لسان
تقریر احصای آنها تواند نمود و این رساله نیز گنجایش ذکر آنها ندارد لیکن حدیث چند تیمنا و تبرکا در زهد و تقوی
و عبادات آن بزرگوار مذکور میشود و نظر باشتمال آنها بر پند و عظات شفقت آن برگزیدهٔ آن درگاه اله شاید که فی الجمله باعث
رقت

رقت دلهای مؤمنان و سبب گریهٔ دوستان شود منقولست که روزی عمر بن حریث در هنگام چاشت بخدمت
حضرت آمد دید که فضه انبانی آورد که مهر آنحضرت بر آن بود گشود و از آنجا نان خشک پر سبوس بیرون
آورد و عمر گفت که ای فضه چرا این آرد را نبیخته و پاکیزه نکرده گفت میترسیدم مرا نهی فرمود
و گاهی طعام لذیذ در میان آن داخل میکردم برای این اکنون مهر بر آن میزنند پس آنحضرت نان خشک را
گرفتند و در کاسه ریزه کردند و آب بر آن ریختند و نمک بر آن پاشیدند و تناول فرمودند بعد از آن فرمودند
که ای عمر اجل نزدیک رسیده و دست بر محاسن مبارک کشیدند و فرمودند این محاسن را برای خوردن باتش
جهنم آشنا نمیکنم و این مرا کافی است و از یکی از موالیان حضرت منقولست که روزی بخدمت آنجناب رفتم
طبقی از برگ خرما در پیش وی نهاده بود و در آن چند قرص نان جوی خشک شده بود که سبوس بر روی او
ظاهر بود حضرت آن قرصها را بر زانوی مبارک گذاشته میشکست و با نمک درشت تناول مینمود و فضه
کنیز آنحضرت در بالای سر آنحضرت ایستاده بود با وی گفتم أَمَا تَتَّقُونَ اللَّهَ فِي هَذَا الشَّيْخِ آیا شما از
خدا نمیترسید [illegible] در حق این شیخ بزرگوار چرا این آرد را نبیخته اید فضه گفت مارا چنین امر نموده
پس حضرت تبسم نمود و فرمود من او را باین مامور ساخته ام پس گریست و گفت بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ لَمْ يَشْبَعْ
ثَلَاثًا مُتَوَالِيَةً خُبْزَ بُرٍّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا وَلَمْ يُنْخَلْ دَقِيقُهُ • یعنی پدر و مادرم فدای کسیکه در مدت
عمر خود سه روز پیاپی از نان گندم سیر نخورد تا دنیا را مفارقت کرد و هرگز آرد او را نبیختند و غرض
او از آن تأسی بجناب رسول صلی الله علیه و آله بود و نیز پیوسته که لباس آنحضرت در غایت خشونت بود و همیشه
جامهٔ او کهنه و مشتمل بر پینه های بسیار میبود و گاهی جامهٔ خود را بلیف خرما و گاهی بپوست کهنه پینه مینمود و اگر
آستین مبارک وی بلند بود میبرید و میفرمود و حضرت روزی بر منبر بر آمده جامهٔ کهنه که مشتمل بر پینهٔ بسیار بود
در بر داشت و نگاه بجامهٔ خود مینمود و میفرمود • لَقَدْ رَقَعْتُ مِدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا
وَقَالَ لِي ارْقَعْهَا أَلْقِهَا يَا عَلِيُّ بِهَذِي الْأَتَانِ لَا يَرْضَى لِبَرْذَعَتِهَا • یعنی بدرستیکه این جامه را اینقدر
پینه کردم که از پینه کنندهٔ او شرم کردم و پینه کنندهٔ او گفت یا علی این جامه را دور افکن زیرا که هیچ

صاحب الملکی راضی نمیشود که او را پالان الاغ خود کند پس فرمودند مالعلی و زینة الدنیا و کیف ارضی بلذة
و نعیم لا یبقی چه کار است علی را با زینت دنیا و چگونه خود را راضی کنم بلذتی که فانی است و نعمتی که باقی نیست و مخاطبه
آنحضرت بعجوزه دنیا و استخفاف آن با آن بیوه فانی بی وفا مشهور و در کتب مسطور چنانکه میفرمود والله ما
دنیاکم عندی الا کسفر علی منهل اذا صاح بهم سائقهم فارتحلوا یعنی دنیای شما در نزد من
مگر مانند مسافری چندی چند که در کنار آبی فرود آمده باشند و چون آب بنوشند بزرگ ایشان بانگ بکوید که رحلت
کنید ما بروید لا لذاتها فی عینی الا کحمیم اشربه غساقا یعنی لذات دنیا در نظر من مگر مثل حمیم و چرک دریم
جهنم و سم افعاة اسقاه دهاقا لذت دنیا نزد من مثل زهر افعی است که من بیاشامم آنرا و پاره پاره کند مرا و هلاک
کند مرا و قلادة من نار اوهقها خناقا لذت دنیا در نظر من مانند قلاده آتش است که در گردن کرده باشم
و گلوی من گرفته شود و لقد رقعت مدرعتی هذه حتی استحییت من راقعها و آنقدر بر این جامه خود
پینه کرده ام که دیگر از پینه کننده خجالت میکشم و قال لی اقذف بها قذف الاتن لا یرتضیها لیرقعها
و پینه کننده آن بمن گفت این جامه را دور افکن چنانکه الاغ آنرا دور می افکند و راضی نمیشود که آنرا پالان او کنند
فقلت له اغرب فعند الصباح یحمد القوم السری و ینجلی عنا علالات الکری پس من گفتم با او دور
شو از من بدرستیکه چون صبح شود آنهائی که شب رفته اند خوشحال خواهند بود و مردم ایشان را مدح خواهند کرد و لقا
رحمت و تصدیق از ایشان فخواهد شد یعنی چون روز قیامت شود معلوم میشود پس فرمود و لو شئت لتسربلت
بالعبقری المنقوش من دیباجکم و لاکلت لباب هذا البر بصدور دجاجکم و لشربت
الماء الزلال برقیق زجاجکم و لکنی اصدق الله جلت عظمته حیث یقول من کان یرید الحیوة
الدنیا و زینتها نوف الیهم اعمالهم و هم فیها لا یبخسون اولئک الذین لیس لهم
فی الآخرة الا النار یعنی من اگر بخواهم هر آینه میتوانم که بپوشم لباس منقوش دیبای شما را و بخورم خالص گندم
با سینه های مرغان شما و بیاشامم آب زلال در نازکترین شیشه ها ولیکن من تصدیق قول خدا مینمایم که میفرماید
هر که طلب کند حیات دنیا و زینت او را عطا میکنیم او را بطریقی که هیچ کمی نداشته باشد ولیکن در آخرت نخواهد بود برای

او مگر آتش جهنم

او مگر آتش جهنم فکیف استطیع الصبر علی نار لو قذفت بشررة منها الی الارض لاحرقت نبتها
و لو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار فی قلتها چگونه من صبر توانم کرد بر آتشی که اگر شراره
از آن بر زمین افتد گیاه زمین را بسوزاند و اگر کسی از شراره آن بگریزد و بکوه بسیار بلندی رود باز آن شراره
سوخته میشود و بالای آن کوه را بجوش می آورد پس فرمود و انما خیر لعلی ان یکون عند ذی العرش مقربا
او یکون فی لظی خسیسا مبعدا مسخوطا علیه بجرمه مکذبا بدرستیکه خیر علی در آنست که نزد
خداوند عرش مقرب باشد یا در جهنم ذلیل و از رحمت قرب الهی دور باشد بسبب گناهان و خدا با او غضب کرده باشد و
در مقام تکذیب او باشد و ایضا مرویست که معویه علیه الهاویه سؤال کرد از عقیل قصه آهن گرم شده را عقیل
بگریه درآمد و گفت وقتی مرا گرسنگی و سختی و فقر و فاقه روی داد از آنجناب سؤال کردم چیزی ندادم پس طفلان
خود را جمع کرده نزد وی بردم و حال آنکه گرسنگی و لاغری و بدحالی از ایشان ظاهر بود حضرت فرمود وقت شام بیا
تا بتو چیزی بدهم چون شام شد بخدمت وی رفتم و یکی از فرزندان خود را همراه بردم با و امر کرد که دور باش و بمن
گفت که نزدیک بیا و من با خواهش و حرص تمام پیش رفتم و گمان کردم صره ایست که میخواهد بمن بدهد پس دست
کشادم تا آنکه بگیرم آهن سرخ شده بود که بمن داد چون گرفتم آنرا انداختم و مانند گاوی که در زیر دست کشنده
خود فریاد کند بفریاد آمدم آنحضرت فرمودند ثکلتک امک مادرت بعزایت بنشیند این آهنیست که بآتش
دنیا گرم شده پس چگونه باشد حال من و تو در فردای قیامت هرگاه بکشند ما را در زنجیرهای جهنم پس فرمود نیست از
برای تو چیزی نزد من زیاده از حقی که خدا از برای تو قرار داده مگر آنچه می بینی پس بگرد بسوی اهل خود معاویه
که این را شنید تعجب کرد و گفت هیهات هیهات عقیم شده اند زنان که بزایند مثل علی را و این مضمون را
آنجناب در یکی از خطب بیان فرموده اند والله لئن ابیت علی حسک السعدان مسهدا و اجر فی
الاغلال مصفدا احب الی من ان القی الله و رسوله یوم القیمة ظالما لبعض العباد و غاصبا
لشیء من الحطام قسم بخدا اگر شب را بروز بیاورم و حال آنکه بر روی خار مغیلان خوابیده باشم و از
اثر آن خارها و زخم آنها مرا خواب نبرد و در غل و زنجیر باشم و مرا بر زمین بکشند بهتر و دوست تر است نزد من از آنکه

ملاقات کنم خدا و رسول خدا را در روز قیامت در حالتیکه ظلم کرده باشم بر بعضی از بندگان و غصب کرده باشم چیزی از
حطام دنیوی را و کیف اظلم احدا لنفس یسرع الی البلی قفولها و یطول فی الثری حلولها چگونه ظلم میکنم
احدی را بجهت نفسی که بزودی رجوع او بسوی کهنگی است و از هم خواهد پاشید و در زیر خاک بسیار خواهد خوابید والله
لقد رأیت عقیلا و قد املق حتی استماحنی من برکم صاعا بخدا که بتحقیق دیدم عقیل را و حال آنکه فقر او را
فرو گرفته بود تا آنکه طلب کرد از گندم شما یک صاع یعنی از آن گندمی که حق فقرا بود یک صاع از من طلبید و رأیت صبیانه
شعث الالوان من فقرهم کانما سودت وجوههم بالعظلم و دیدم طفلان عقیل را که رنگهای ایشان پریده
و خاک آلوده بود از فقر و بی چیزی و گرسنگی و گویا روهای ایشانرا به نیل سیاه کرده بودند و عاودنی مؤکدا
و کرر علی القول مرددا فاصغیت الیه سمعی فظن انی ابیعه دینی و اتبع قیاده مفارقا طریقی و مکرر
عقیل بجهت صاع گندم نزد من آمد و تکرار درد میکرد و تاکید مینمود پس من گوش دادم بسوی او و گمان کرد که من بواسطه
او میفروشم دین خود را و پیروی میکنم گفته او را و سخن او را میشنوم و از طریقه خود دست بر میدارم فاحمیت
له حدیدة ثم ادنیتها من جسمه لیعتبر بها فضج ضجیج ذی دنف من المها و کاد ان یحترق من
میسمها پس چون حال عقیل را بدین منوال دیدم آهنی را در آتش سرخ کردم و نزدیک جسم او رسانیدم تا باو عبرت گیرد و از
آتش جهنم بخاطر آرد پس ناله کرد از الم آن آهن مثل کسیکه صاحب بیماری دردناک باشد و نزدیک بود که بسوزد بدن او از
اثر آن آهن داغ شده فقلت له ثکلتک الثواکل یا عقیل اتئن من الاذی و لا ائن من لظی
بگریند بر تو زنان فرزند مرده ای عقیل تو ناله میکنی از این اذیت جزئی و من ناله نکنم از زبانه جهنم و بعد از فقرات چند
فرمودند والله لو اعطیت الاقالیم السبعة بما تحت افلاکها علی ان اعصی الله فی نملة اسلبها
جلب شعیرة ما فعلته قسم بخدا هرگاه اقالیم سبعه را بمن بدهند با آنچه در تحت افلاکست که معصیت کنم خدا را در حق
مورچه که پوست جوی را از او بگیرم نخواهم کرد آن معصیت را و ان دنیاکم عندی لاهون من ورقة فی
فم جرادة تقضمها و بدرستیکه دنیای شما نزد من خوارتر است از برگی که در دهن ملخی باشد که آنرا بجاید و بخورد
مالعلی و نعیم یفنی و لذة لا تبقی چه کار است علی را با نعیمی که فانی میشود و لذتی که باقی نماند و اما عبادت و بندگی آن

حضرت بمرتبه

حضرت بمرتبه ای بود که از کثرت سجود پیشانی مطهرش و زانوهای منورش مانند پای شتر پینه کرده بود و استدلال [illegible] علیه السلام بآنکه
کثرت عبادت و بندگی میفرمود این لی من عبادة علی و من یقوی علی عبادة علی من کی و عبادت علی کو
که قوت دارد بعبادت علی و آنحضرت در شبانه روزی هزار رکعت نماز میکرد و روزها روزه میگرفت و حضور قلب آنحضرت در
عبادت بمرتبه ای بود که وصف توان کرد و مقدمه کشیدن پیکان از پای مبارکش در نماز دلیلیست واضح بر آنکه آنحضرت
در حین عبادت سبحان متوجه درگاه احدیت و مستغرق دریای خضوع و خشوع بود که از خود خبر نداشت و هر گاه کسی در
فقرات مناجات آنجناب تامل نماید میداند که خضوع و خشوع آنحضرت در درگاه الهی بچه درجه بوده است حبه عرنی یکی از
صحابه آنحضرت میگوید که من در بعضی از مواضع آنحضرت را دیدم که در محراب عبادت ایستاده در حالتیکه شب پرده
ظلمت انداخته بود و موی لحیه مبارک را بدست خود گرفته و مانند کسیکه او را مار گزیده باشد بخود می پیچید و میگریست در نهایت
حزن و اندوه و چنان میگفت ای دنیا ای دنیا الیک عنی و او را که میگوید لا حان حینک یا دنیا ابی تعرضت ام الی تشوقت
ای دنیا زمان تو نزدیک نشده آیا متوجه من شده و بسوی من مشتاق شده هیهات هیهات غری غیری لا
حاجة لی فیک قد طلقتک ثلاثا لا رجعة فیها هیهات هیهات برو و غیر مرا فریب ده من بتو احتیاجی ندارم
ترا سه طلاق داده ام که رجوع نداشته باشم پس میفرمود آه لبعد السفر و قلة الزاد و خشونة الطریق آه
از دوری سفر و کمی زاد و توشه و سختی و درشتی راه و ایضا از ابو درداء مرویست که من دیدم علی بن ابیطالب علیه السلام را
در نخلستان بنی النجار که از یاران کناره گرفت و خود را در میان شاخ و برگ خرما پنهان کرد چون من او را ندیدم گفتم
بمنزل خود رفته پس ناگاه صدای حزینی و آواز دردناکی شنیدم که میگفت الهی کم من موبقة حلمت عن مقابلتها
بنقمتک و کم من جریرة تکرمت عن کشفها بکرمک خداوندا چه بسیاری از گناه که حلم ورزیدی از من
و از روش من بد رشتی و در مقابل آن عذاب بمن نکردی و چه بسیار از گناهان عظیمه که بکرم خود پرده بر او پوشانیدی
الهی ان طال فی عصیانک عمری و عظم فی الصحف ذنبی فما انا مؤمل غیر غفرانک و لا انا براج غیر رضوانک
خداوندا اگر طول کشیده در معصیت تو عمر من و بزرگ شده است در صحایف اعمال گناه من پس نیستم من امیدوار غیر از
آمرزش تو و نه آرزومند غیر از خوشنودی تو من چون آن آواز را شنیدم از عقب او رفتم دیدم که علی ابن ابیطالب است

خود را اندوهی پنهان داشتم پس آنحضرت چند رکعت نماز در بقیه شب بعمل آورده و بعد از آن مشغول دعا و زاری و مناجات
گردید و میفرمود الهی أُفَكِّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ
بَلِيَّتِي • خداوندا فکر میکنم در عفو تو آسان میشود بر من گناهان من بعد از آن بخاطر می آورم مواخذه عظیم ترا بزرگ
و فراوان میشود بر من اندوه من پس میفرمود آه إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَأَنْتَ مُحْصِيهَا
فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَا لَهُ مِنْ مَأْخُوذٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ يَرْحَمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ
بِالنِّدَاءِ • یعنی آه اگر بخوانم در صحایف اعمال گناهی را که من او را فراموش کرده باشم و تو او را شمرده باشی پس بگوئی تو
که بگیرید این را ای وای از گرفتاری که عشیره او او را نجات نتوانند داد و قبیله او نفعی بدو نتوانند رسانید رحم کنند
او را اهل آنجا هرگاه اذن داده شود در حق او که ببینند او را در آتش آه مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَالْكُلَى آه مِنْ نَارٍ
نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى آه مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهَبَاتِ لَظَى آه از آتشی که می پزد دلها و جگرها را آه از آتشی که میکند پوست
سر را آه از دریای شعلهای جهنم ابو درداء گوید دیدم صدای گریه او کم شد و ساکت گردید و دیگر صدای او را نشنیدم
پس گفتم آنحضرت شب بیداری بسیار کشیده و خواب بر و غالب گردیده بروم و او را جهت نماز صبح بیدار کنم چون
پیش رفتم دیدم مثل چوب خشکی بی حس و حرکت افتاده و خواستم که اعضای او را جمع کنم جمع نشد پس گفتم إِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قسم بخدا که علی بن ابی طالب علیه السلام از دنیا رحلت کرد پس بتعجیل بخانه آنحضرت رفتم و فاطمه علیها السلام
خبر دادم گفت ای ابو درداء واقعه آنحضرت را بیان کن من کیفیت را بعرض وی رسانیدم فاطمه گفت قسم بخدا ای ابو درداء
این بیهوشی است که او را از خوف خدا عارض میشود پس آب بر روی مبارک آنحضرت پاشیدند بهوش آمد و بمن نظر کرد
دید که من گریه میکنم فرمود ای ابو درداء چرا گریه میکنی گفتم بجهة آنچه تو بسر خود می آوری گفت ای ابو درداء فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَنِي
وَدُعِيَ بِي إِلَى الْحِسَابِ وَأَيْقَنَ أَهْلُ الْجَرَائِمِ بِالْعَذَابِ وَاحْتَوَشَتْنِي مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ وَزَبَانِيَةٌ
فِظَاظٌ • ای ابو درداء چگونه خواهد بود گریه تو هرگاه ببینی مرا که بسوی حساب میبرند و اهل جرایم یقین بعذاب من کرده باشند
و بوحشت انداخته باشند مرا ملائکه درشت خو و زبانیه آتش جهنم که سخت خو باشند مجملا آنحضرت از دنیا رفت و هرگز از
نان جو سیر نخورد و همیشه جامه مندرس و کهنه میپوشید و اگر دو جامه داشت آنکه خوب بود بقنبر میداد و بد را خود
میپوشید

بپوشید و خود و عیال خود با شکم گرسنه بسر میبرد و ضعفا و بیچارگان و یتیمان و فقرا را بر خود اختیار
مینمود چنانچه منقولست که وقتی امام حسن و امام حسین علیهما السلام بیمار شدند حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله
با جمعی از صحابه بعیادت آن دو نور دیده خود رفت و چون حال ایشانرا بسیار ناخوش دید
متوجه شاه ولایت مآب گردیده گفت یا ابا الحسن از برای دو فرزند خود نذری کن تا حق تعالی ایشانرا
از این مرض شفا دهد حضرت امیر علیه السلام نذر کرد که اگر حق تعالی ایشانرا شفا دهد سه روز روزه دارم
و چون آنجناب نذر فرمود حضرت فاطمه علیها السلام و حسنین و فضه خادمه ایشان هم موافقت نمودند
و همگی نذر کردند که شفا یافتن حسنین علیهما السلام سه روز روزه دارند پس چون حق تعالی ایشانرا شفا
ارزانی فرمود اهلبیت اراده نمودند که بنذر خود وفا نمایند و در روز نیت روزه کردند
که در نزد ایشان هیچ قوتی نبود که بآن افطار نمایند پس سرور اولیا حضرت علی مرتضی علیه السلام بنزد شمعون
یهودی که همسایه آنحضرت بود رفت و گفت هَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي جِزَّةً مِنْ صُوفٍ تَغْزِلُهَا لَكَ ابْنَةُ
مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِثَلَاثَةِ أَصْوُعٍ مِنْ شَعِيرٍ • آیا تواند بود که پاره از پشم بمن دهی که آنرا دختر محمد صلی الله علیه و آله
از برای تو بریسد و در عوض او سه صاع جو بمن دهی گفت منت میدارم پس بخانه خود رفت
و پاره از پشم و سه صاع جو برداشت و بخدمت حضرت آورد و آن حضرت پشم و جو را برداشت بحجره
طاهره سیدة النساء آورد و فرمود که این جو را طعامی از برای افطار مهیا کن پس حضرت فاطمه
در روز اول یک صاع از آن جو را آرد کرده و پنج گرده نان مهیا نمود و چون که شب درآمد اهلبیت از نماز فارغ
شدند سیدة النساء آن پنج قرص نان را حاضر نمود و چون خواستند افطار نمایند آوازی از در خانه
بگوش ایشان رسید که السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ أَنَا مِسْكِينٌ مِنَ الْمَسَاكِينِ
من مسکینی ام از مساکین و گرسنه ام مرا طعام دهید تا حق تعالی شما را از موائد جنت عطا
نماید پس سید اولیا قرص خود را باو تصدق نمود پس فاطمه و حسنین علیهم السلام و فضه خادمه
ایشان نیز متابعت نموده قرصهای خود را بآن سائل تصدق فرمودند و در آن شب همه بی طعام

مانده بآب افطار نمودند و در روز دوم حضرت فاطمه علیها السلام صاع دیگر از آن جو برداشت و پنج قرص نان طبخ کرد و چون
شب درآمد خواستند که افطار کنند آوازی بگوش ایشان رسید یا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أَنَا يَتِيمٌ مِنَ الْيَتَامَى ای اهلبیت
من یتیمم از یتیمان قوتی ندارم و بدر خانه شما آمده ام مرا طعامی دهید که خدای تعالی شما را از طعام بهشت بهره مند گرداند
پس سرور اولیا قرص خود را باو تصدق نمود و اهلبیت و فضه نیز متابعت آنجناب نمودند و همگی قرصهای خود را بآن یتیم دادند
و در آن شب نیز طعامی نچشیدند و بآب خالص افطار نمودند و نیت روزه نمودند و در روز سیم حضرت بتول عذرا باقی
سابق صاع باقی را پنج گرده نان نموده چون شب درآمده خواستند افطار نمایند از در خانه آوازی بگوش ایشان رسید که
أَنَا أَسِيرٌ مِنْ أُسَارَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله من اسیرم از اسیران محمد مصطفی صلی الله علیه و آله در این شهر غریب و حیران و بیکس و بی نوا
و گرسنه ام و قوتی ندارم مرا طعامی دهید تا پروردگار عالم شما را از خوان فردوس نصیب کامل و حظ شامل عطا فرماید امام المتقین
و پیشوای مؤمنان بمجرد شنیدن صدای آن اسیر بیچاره قرص خود را بآن تصدق نمود و اهلبیت و فضه نیز بنهج سابق اقتدا بآنحضرت
او لیه و آخرین نمودند و در آن شب نیز طعامی نچشیدند و بآب افطار کردند و در روز چهارم جناب امیر المؤمنین علیه السلام دست
حسنین علیهما السلام را گرفته بنزد پیغمبر صلی الله علیه و آله رفت و آن دو قرة العین مصطفی و دو نور دیده زهرا از گرسنگی بنحوی شده
بودند که رنگ ایشان زرد شده بود و بدن مبارک ایشان میلرزید چون نظر مبارک حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بر ایشان افتاد
ایشانرا بآن حالت دید مضطرب شده گفت یا ابا الحسن این چه حالتست که در دو نور دیده خود مشاهده میکنم بگو بمن که ایشانرا چه
رسیده پس آنجناب صورت حال را بعرض رسانید پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله ایشانرا برداشته روانه منزل فاطمه
شدند و چون بحجره آنمعصومه داخل شد دید که آنمعصومه در مصلای خود نشسته و مشغول نماز است و از گرسنگی و بی قوتی شکم
او بپشت چسبیده و رنگ او متغیر شده و چشمان او فرو رفته چون آن سرور نور دیده خود را باین حالت دید آه از نهاد مبارکش
برآمد و زار زار گریست و میگفت وَاغَوْثَاهُ بِاللَّهِ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ يَمُوتُونَ جُوعًا قسم بخدا که اهلبیت پیغمبر
از گرسنگی نزدیکست که هلاک شوند و باین تقصیر که شما سه روز و سه شب است که طعام نخورده اید و من از شما غافل بوده ام
پس جبرئیل از جانب حق تعالی نازل شد و سوره هل اتی را آورد و ایضا مرویست که روزی آنحضرت زنی را دید که مشک آبی
بر کتف دارد و آن زن فرمود که مشک را بمن بده تا از برای تو بیاورم آن زن مشک را بوی داد و آنجناب آنرا بر کتف

خود گرفته تا منزل مقصود آن زن بود برد پس حضرت از وی پرسید که تو کیستی و امر معاش تو چگونه میگذرد در
جواب گفت مرا شوهری بود علی بن ابی طالب او را ببعضی غزوات فرستاده در آنجا کشته شده و چند طفل صغیر
از برای من گذاشته و چیزی ندارم ضرورت و پریشانی مرا باین داشته که خدمت مردم را میکنم و قوتی بجهة اطفال
تحصیل مینمایم امیر مؤمنان علیه السلام که این را شنید متغیر شده و بخانه معاودت نمود و مجموع آن شب در قلق و اضطراب
بود و چون صبح شد طعامی تحصیل نموده در زنبیلی گذاشت و آنرا برداشته روانه خانه آن زن شد یکی از اصحاب
بآنجناب عرض کرد این زنبیل را بده تا من بردارم فرمود مَنْ يَحْمِلُ وِزْرِي عَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ هرگاه تو این
را از برای من برداری پس وزر و وبال مرا در روز قیامت که بر خواهد داشت پس حضرت بدر خانه آن زن تشریف
برد و فرمود منم آن بنده که دیروز مشک آب را از جهة تو برداشتم در راه بگیر که از برای اطفال تو قوتی آورده ام
پس در را گشود و گفت خدا از تو راضی باد و میان من و علی حکم کناد پس آنحضرت داخل خانه شد و گفت من
بنده هستم که میخواهم تحصیل ثواب کرده باشم پس باید تو متوجه طفلان شوی و ایشانرا مشغول نمائی تا من
آرد خمیر کنم و نان بپزم یا من متوجه ایشان شوم و تو نان طبخ کنی آن زن گفت من در امر خمیر کردن و نان پختن از تو دانا تر
و قوت من بر آن بیشتر است پس آن زن متوجه خمیر کردن شد و آنجناب مشغول بدلداری طفلان و گوشت پختن گردید
و آنچه باعث خوشنودی طفلان است از حرکات بعمل می آورد و گوشت و خرما بدهان ایشان میگذاشت و دست بر سر
ایشان میمالید و میفرمود ای فرزندان من علی را حلال کنید که در حق شما کوتاهی کرده و تقصیر نموده پس آن زن چون
از خمیر کردن فارغ شد بحضرت گفت ای بنده خدا تنور را روشن کن پس حضرت بتعجیل برخاسته آتش در تنور افکند
و تنور را مشتعل نمود و در حین اشتعال شعلهای آتش بر روی مبارک آنجناب رسید و صورت او را میسوزانید و میفرمود
ذُقْ يَا عَلِيُّ هَذَا جَزَاءُ مَنْ ضَيَّعَ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى بچش ای علی حرارت آتش را اینست جزای کسیکه
بیوه زنان و یتیمان را ضایع گذارد و بفریاد ایشان نرسد پس در آن حال زنیکه آن جناب را میشناخت داخل آن خانه شد و چون
نظر وی بآنجناب افتاد بآن زن گفت که این مرد کیست که خدمت ترا میکند گفت بنده ایست از بندگان خدا آن زن
گفت وَيْحَكِ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخُو سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

وای بر تو این امیر مؤمنان و مقتدای عالمیان و برادر رسید پیغمبران و شوهر سیدهٔ زنان عالمیانست آنزن که این را شنید خود را
بر روی پای مبارک آنجناب افکند و میگفت واستحیائی منک یا امیر المؤمنین یا بهترین ساری حکم ای امیر مؤمنان
حضرت فرمود بلی واحیائی منک یا امة الله بلکه ای زن باید من از تو شرم داشته باشم که در حق تو تقصیر کرده ام
نه آنکه تو از من شرم داشته باشی مجملا پیوسته آنجناب بعبادت و بندگی و پرستاری فقرا و مساکین و یتیمان و درماندگان
اشتغال میداشت و از بذل جان و مال در راه خدا مضایقه نمیکرد و باین طریق در دار دنیا بسر میبرد تا آنکه عثمان به عقاب
خلعت عذاب پوشیده از دار دنیا در گذشت و در درکات نیران با برادران خود پیوست و حق بمرکز خود قرار
گرفت و خلافت بر خلیفه بحق امیر مؤمنان و مولای متقیان اسد الله الغالب علی ابن ابیطالب علیه السلام مستقل گردید آنحضرت نامه
بحبیب بن منتجب که در بعضی اطراف یمن از جانب عثمان حاکم بود نوشت و او را بر حکومت خود باقی گذاشت و در نامه
درج نمود که از اهل آن بلاد بیعت بجهة آنجناب بگیرد و با رعیت نیکو سلوک نماید و ده نفر از اهل معرفت و عقل
از اهل آن ولایت بخدمت آنحضرت فرستد چون نامه بحبیب رسید آنرا ببوسید و بر سر و دیدهٔ خود مالید و چون بر
مضمون نامه اطلاع یافت بر منبر بر آمده نامهٔ آن حضرت را بر مردم خواند و بیعت آنحضرت را از ایشان گرفت و ده
نفر از رعیت برگزید که من جمله ابن ملجم بود و چون بخدمت آنحضرت رسیدند و برادر خلافت تهنیت و مبارکباد گفتند و
آنجناب ایشانرا اکرام نمود پس ابن ملجم بر باقی یاران سبقت گرفت و در پیش روی آن حضرت ایستاد و گفت السلام
علیک ایها الامام العادل والبدر التمام والبطل الضرغام والفارس القمقام ومن فضله الله
علی سائر الانام • سلام بر تو ای امام عادل وای قمر کامل وای شیر بیشهٔ شجاعت وای یکه سوار صاحب فضیلت و منقبت وای آنکه
کسیکه خدا او را تربیت داده است بر سایر خلایق شهادت میدهم که توئی امیر مؤمنان و توئی وصی رسول خدا و خلیفه و وارث
علم او خدا لعنت کند کسی را که قدر و منزلت ترا منکر شود و آنحضرت را مبارکباد گفت پس امر را بآنحضرت دادند
و چون گشود و مطالعه نمود و بر مضمون آن اطلاع یافت مسرور گردید و امر کرد که هر یک از ایشان را خلعتهای یمانیه و ردا
عدنیه و فرس عربیه دهند چون از خدمت آنجناب برخواستند ابن ملجم در پیش روی حضرت ایستاد و شعری چند در فضیلت
و منقبت وی خواند پس حضرت از او پرسید که نام تو چه چیز است گفت عبد الرحمن گفت پسر کیستی عرض کرد پسر ملجم مرادی

حضرت

حضرت فرمود تو مرادی هستی گفت بلی یا امیر المؤمنین حضرت فرمود انا لله وانا الیه راجعون ولا حول ولا
قوة الا بالله العلی العظیم و آنجناب مکرر باو نظر میکرد و یک دست خود را بر دست دیگر میزد و میفرمود ویحک
امرادی انت وای بر تو آیا مرادی تو گفت بلی بعد از آن حضرت فرمود انا انصحک منی بالود ادی لما شفقة
وانت من الاعادی • ارید حیوته ویرید قتلی • عذیرک من خلیلک من مرادی • یعنی من بتو احسان میکنم
در علانیه و نصیحت میکنم ترا و ترا از جملهٔ دوستان خود میشمرم و حال آنکه تو از دشمنان منی من ارادهٔ حیات تو دارم
و تو ارادهٔ قتل من داری بیار عذری که داری یا رفیقی که مراد است اما ابن ملجم در حالیکه توجه بیاران او همین بیمار بود و آنکه گذشته
رفتند چون صحت یافت شب و روز در خدمت امیر مؤمنان علیه السلام بود و بکرامات وی قیام مینمود و آنچه میفرمود
بعمل می آورد و آنجناب او را گرامی میداشت و او را بمنزلهٔ خود میخواند و نزدیک بخود می نشانید و با وجود این
میفرمود تو قاتل منی و مکرر این شعر را میخواند ارید حیوته ویرید قتلی • عذیرک من خلیلک من مراد • ابن
ملجم میگفت هرگاه این را میدانی مرا بکش حضرت فرمود که جنایت قبل از قتل نمیباشد **اما کیفیت شهادت**
آنحضرت بانیطریق است که بعد از واقعهٔ نهروان گروهی از خوارج در مکه اجتماع نمودند و قصهٔ نهروان
را یاد کرده بر کشتگان خود گریستند و بر ایشان ترحم کردند و امرای مسلمین را یاد کرده گفتند که همهٔ امرای
اسلام از راه حق بدر رفتند و بعد از این مکالمات متفق و هم عهد شدند که در یکشب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
و معاویه و عمرو بن عاص را بقتل آورند پس ابن ملجم ملعون گفت من علی را میکشم و دیگری گفت من معاویه را
میکشم دیگری گفت من عمرو بن عاص را کفایت میکنم و با یکدیگر پیمان بستند که در شب نوزدهم ماه مبارک
رمضان ایشانرا بقتل آورند و از یکدیگر جدا شدند ابن ملجم ملعون بکوفه آمد و آن راز را با احدی از خارجیان
که در کوفه بودند اظهار نکرد تا روزی بخانهٔ مردی از قبیلهٔ تیم الرباب رفت قطامهٔ ملعونه را در آنخانه
دید و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در جنگ خوارج پدر و برادر او را کشته بود و آنملعونه در نهایت حسن
و جمال بود چون ابن ملجم آنملعونه را دید آتش عشق او در سینه بر کینه اش مشتعل گردید و بروایت دیگر چون
امیر مؤمنان علیه السلام بعد از فتح نهروان خواست که بکوفه مراجعت نماید ابن ملجم اذن گرفت که پیشتر بیاید

واهل کوفه را بفتح حضرت امیر بشارت دهد پس آنملعون مرخص شده بکوفه آمد و مردم را خبر داد تا آنکه بقطامهٔ ملعونه رسید و عاشق
آن گردید بنحوی که طاقت و هوش او ربوده شد پس نیز آنملعون آمد و او را بنکاح خود دعوت نمود آنملعونه گفت مهر من سه هزار
درهم است و غلامی و کنیزکی و کشتن علی بن ابیطالب آنملعون برای مصلحت گفت آنچه گفتی قبول کردم بغیر از قتل علی که مرا قدرت
بر آن نیست آنملعونه گفت او را غافل گردان و او را بکش که اگر از کشتن رهائی یابی با من عیش خواهی کرد و اگر کشته شوی ثواب آخرت
برای تو بهتر از زندگانی دنیاست چون آنملعون دانست که آنملعونه در مذهب با او موافق است گفت بخدا قسم که من نیز داخل این شهر
نشدم مگر برای این کار پس آنملعونه بسیار شعوف شده و وردان بن خالد را از قبیلهٔ خود یار و روی گردانید و ابن ملجم نیز شبیب بن بجره
اشجعی را دید و با خود رفیق گردانید و آن سه ملعون با یکدیگر اتفاق نمودند که شب نوزدهم ماه رمضان المبارک مرتکب آن
امر خطیر گردند و چون ماه رمضان داخل شده روزی آنحضرت داخل مسجد گردید و همهٔ اشراف و اعیان کوفه نیز در مسجد حاضر
شدند پس حضرت بر منبر بر آمد و خطبهٔ مشتمل بر حمد الهی و نعت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله ادا نموده مردم را از عقوبات
الهی ترسانید و بمثوبات جاودانی امیدوار گردانید پس بجانب راست منبر نگاه کرد و حضرت امام حسن علیه السلام را دید نشسته
فرمود یا بنی کم مضی من شهرنا هذا ای فرزند چند روز از این ماه گذشته پس بجانب چپ منبر نظر کرد و حضرت امام حسین علیه السلام
را دید فرمود یا بنی کم بقی من شهرنا هذا ای فرزند از این ماه چند روز باقی مانده است گفت سیزده روز پس آنجناب
دست مبارک بر محاسن شریف خود فرود آورد و فرمود لیخضبن اشقی الناس فی هذا الشهر شیبتی من دم
رأسی بدبخت ترین مردم در اینماه محاسن مرا از خون سر من خضاب کند و شعری خواند که مضمونش اینست کشتن مرا
میخواهد نامردی از قبیلهٔ مراد و من نیکوئی و حیات او را میخواهم پس آنجناب بگریه در آمد و آنقدر گریست که محاسن مبارکش
تر شد و حضار مجلس بگریه در آمدند پس فرمود ای قوم گمان مکنید که من از مرگ میترسم نه من همیشه آرزومند مرگ بوده ام
و انتظار شهادت خود را میکشیده ام بلکه گریهٔ من برای فرزندان مظلوم و جگر گوشگان محروم من است که حالا بدرد غریبی گرفتار
و بعد از من بدرد یتیمی مبتلا خواهند شد و چه ظلمها که ناکسان امت بر ایشان نمایند و در آخر یکی را بزهر از پا در آورند و دیگری را
در صحرای کربلا گرسنه و تشنه شهید نمایند و بدن او را در کربلا بیفکنند و سر او را شهر بشهر و دیار بدیار بگردانند پس فرمود
ای همراهان بغایبان برسانید که چون فرزندان مرا شهید کنند و خبر این واقعه بشما برسد در مصیبت ایشان بگریید و از حسرت

ایشان بنالید

ایشان بنالید و گریه کنید شاید که از من خشنود گردند پس از منبر فرود آمد و شبی در خانهٔ امام حسن و شبی در خانهٔ امام حسین علیهما السلام افطار
میفرمود و زیاده از سه لقمه تناول نمیفرمود و میفرمود ملاقات من با پروردگار من نزدیک شده است میخواهم که چون مرا از حق
در رسد شکم من از طعام پر نباشد و چون شب نوزدهم ماه مبارک رمضان در رسید ام کلثوم بجهت افطار آنحضرت طبقی که در
او دو قرص نان جو بود و کاسهٔ از شیر و قدری نمک نهاده بود در خدمت آنحضرت حاضر کرد و چون آنجناب از نماز فارغ شد
نگاه بر آن طبق کرد و سر خود را حرکت داد و گریان شد و فرمود ای دختر من دو نان خورش در یک طبق در نزد من میگذاری
میخواهی ایستادن من در نزد حق تعالی در روز قیامت بطول انجامد من میخواهم که متابعت برادر و پسر عم خود رسول خدا صلی الله علیه و آله
کرده باشم که هرگز دو نان خورش از برای او در یک طبق حاضر نکردند تا از دنیا رفت ای دختر قسم بخدا که نمیخورم چیزی تا یکی از دو نان
خورش برنداری پس ام کلثوم شیر را برداشت و آن جناب یک قرص نان جو با نمک میل فرمود و حمد و ثنای الهی بجای آورد پس
برخواست و متوجه عبادت شد و پیوسته در رکوع و سجود و تضرع و ابتهال بود و بسیار از خانه بیرون میرفت و بطرف
آسمان نظر میکرد و تضرع مینمود و میگریست پس اندکی خوابید و ترسان از خواب بیدار شد و برخواست و میگفت اللهم بارک لی
فی لقائک خداوندا برکت ده مرا در لقای خود و بسیار میگفت انا لله وانا الیه راجعون پس چند رکعت نماز
گذارد و در تعقیب نشسته بود که آنحضرت را خواب ربود ترسان از خواب بیدار شد و زنان و فرزندان خود را طلبید و
فرمود یا اهلی واولادی فی هذا الشهر تفقدونی ای اهل و اولاد من در این ماه از میان شما خواهم
رفت در این ساعت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم که میفرمود یا ابا الحسن انک
قادم الینا عنقریب ای ابو الحسن تو در این نزدیکی بنزد ما خواهی آمد و شقی ترین امت ریش ترا از خون سرت
خضاب خواهد کرد وانا والله مشتاق الیک و قسم بخدا که ما بسیار مشتاق لقای تو گردیده ایم و تو در دهه
آخر اینماه نزد ما خواهی بود فهلم الینا فما عندنا خیر لک وابقی پس بیا نزد ما که آنچه نزد ما است از برای
تو بهتر است و چون اهل بیت آنحضرت این کلام جانسوز را شنیدند صدا بگریه و ناله بلند نمودند حضرت ایشانرا
بصبر و شکیبائی و متابعت اوامر الهی و ترک نواهی او وصیت نمود ام کلثوم عرض کرد که ای پدر چرا خواب
بر تو حرام شده و استراحت نمینمائی و مکرر خبر مرگ خود را بما بیکسان و غریبان میدهی حضرت فرمود ان

آبائك قتل الابطال وخاض الاهوال مما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة ای دختر من با شجاعان
چند جنگ کرده ام و خود را در امور هولناک افکنده ام و در دل من خوفی نبوده و ترسان نشده ام بقدر آنکه امشب ترسانم
پس فرمود انا لله وانا اليه راجعون ام کلثوم گفت ای پدر بزرگوار چرا در تمام این شب خبر مرگ خود را بما میدهی
حضرت فرمود یا بنیة قد قرب الاجل وانقطع الامل اجل نزدیک گردیده و آرزوها بریده شده بیت رسیده
وقت که من از صاحب اکردم بگلد بهدم و مهر از مصطفی کردم ام کلثوم از استماع این خبر گریان شد حضرت فرمود گریه
مکن ای دختر نگفتم این خبر را مگر بانچه عهد کرده است بسوی من رسول خدا صلی الله علیه و آله پس اندکی بخواب رفت و بیدار شد
فرمود ای دختر چون وقت اذان نزدیک شود مرا خبر کن پس باز مشغول دعا و تضرع بدرگاه حق تعالی گردید و چون وقت
نماز نزدیک شد حضرت برخواست و وضو گرفت و جامهای خود را پوشید و متوجه مسجد شد چون بمیان صحن خانه رسید
مرغابی چند که بجهت امام حسین علیه السلام بهدیه آورده بودند بر سر راه آنحضرت آمدند و بالهای خود را گشوده فریاد می
کردند و پیش از آن شب صدای ایشان بر نمی آمد پس حضرت فرمود لا اله الا الله صوائح تتبعها نوائح وفي غداة
غد يظهر القضاء فریاد کنندگان چند اند که در عقب ایشان نوحه کنندگان خواهند بود و فردا صبح قضای حق تعالی ظاهر
میشود ام کلثوم گفت ای پدر چرا فال بد میزنی حضرت فرمود هیچیک از ما اهلبیت فال بد نزده اند و فال بد در
ان روز تاثیر میکند ولیکن سخن حقی بود که بر زبان من جاری شد و چون آنحضرت بدر خانه رسید و خواست که در
را بگشاید قلاب بکمربند حضرت بند شد و بر زمین افتاد پس کمربند خود را بند کرد و بر کمر خود بست و
فرمود اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا یعنی ببند میان
خود را از برای مرگ که بدرستی که ترا ملاقات میکند و جزع مکن بر مرگ در وقتیکه نازل شود مرگ بمحل تو ام کلثوم
چون این کلمات محنت آثار را شنید گفت واغوثاه واابتاه در تمام این شب خبر مرگ خود را بما میدهی حضرت
فرمود که اینها علامت مرگ است که پی در پی ظاهر میشود پس در را گشود و بیرون رفت ام کلثوم برگشت و آنچه از آن
حضرت شنیده بود از برای امام حسن علیه السلام نقل کرد آنحضرت برخواست و از عقب پدر بزرگوار روانه شد
و پیش از آنکه حضرت امیر علیه السلام داخل مسجد شود بخدمتش رسید و گفت ای پدر چرا در این وقت از خانه بیرون
آمدی

آمده حضرت فرمود ای نور دیده بیرون آمدم از خانه بجهت آنکه خواب هولناکی دیدم حضرت امام حسن علیه السلام عرض کرد که
ای پدر بزرگوار خواب را برای من بیان فرمایید حضرت فرمود ای نور دیده در خواب دیدم که جبرئیل از آسمان بر کوه ابوقبیس
نازل شد و دو سنگ از آنجا برداشت و از آنجا ببام خانه کعبه برآمد و آن سنگها را بر هم زد که ریزه ریزه شد پس بادی وزید
و آن سنگ ریزه ها را متفرق گردانید هیچ خانه در مکه و مدینه نماند مگر آنکه از آن سنگ ریزه ها داخل آن شد امام حسن علیه السلام گفت که
ای پدر تعبیر این چه خواهد بود فرمود که این دلالت دارد بر آنکه پدر تو شهید شود و هیچ خانه در مکه و مدینه نماند مگر آنکه از اندوه
این مصیبت باو رسد امام حسن علیه السلام گفت ای پدر بزرگوار این واقعه هایله در چه وقت خواهد بود حضرت فرمود در
دهه آخر ماه مبارک رمضان بضربت ابن ملجم مرادی امام حسن علیه السلام گفت ای پدر اگر میدانی او کشنده تو است او را بقتل
رسان حضرت فرمود ای فرزند گرامی قصاص قبل از جنایت نمیباید پس فرمود برگرد بخواب خود برگرد حضرت امام حسن علیه السلام
گفت ای پدر میخواهم در خدمت تو باشم حضرت فرمود که ترا بخدا قسم میدهم برگردی پس امام حسن علیه السلام بخانه برگشت
و با ام کلثوم و سایر اهلبیت محزون و غمگین نشستند و بر آنچه از آنحضرت دیده بودند میگریستند و حضرت امیر علیه السلام داخل
مسجد شد و در محراب عبادت خود چند رکعت نماز بجا آورد پس برخواست و بر بام مسجد برآمد و اذان میگفت هیچ خانه
در کوفه نبود مگر آنکه صدای آنحضرت را میشنیدند و در آن شب ابن ملجم ملعون در خانه قطامه بود چون آن ملعونه صدای آن
حضرت را شنید نزد آن ملعون آمد و گفت برخیز که الحال وقت کار خود را بزن و بمطلوب برس و بروایتی آن
ملعون در تمام آن شب در مسجد بود و انتظار حضرت را میبرد و چون از اذان فارغ شد از بام مسجد بزیر آمد و خفتگان
را از برای نماز بیدار میکرد تا آنکه بابن ملجم ملعون رسید دید که آن لعین بر روی خوابیده فرمود که برخیز و چنین بخواب
که این خواب شیطانست پس فرمود ولقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
تحقیق که همت بسته بچیزی که نزدیکست آسمانها از هم پاشیده و زمین شق شود و کوهها سرنگون گردد و اگر خواهم توانم
خبر داد که در زیر جامه چه داری و از وی در گذشت و نزد محراب آمد و مشغول نماز شد پس ابن ملجم ملعون برخواست و
نزد ستونی آمد که امیر مومنان علیه السلام در آنجا نماز میکرد در آنجا ایستاد و صبر کرد تا حضرت رکعت اول را بجای آورد و
از رکوع آن فارغ شد بسجده اول رفت چون خواست که سر از سجده بردارد آن بدبخت پیش آمد شمشیری که بزهر آب داده

بود بر فرق مبارک آنحضرت زد که تا پیشانی انورش شکافته شد و بر موضع ضربت عمرو بن عبدود آمد پس حضرت فرمود بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله قتلني ابن ملجم قتلني اليهودية ورب الكعبة کشت مرا پسر ملجم فرزند یهودیه قسم
بپروردگار کعبه مردم چون صدای حضرت را شنیدند نزد محراب آمدند و آنجناب احاطه نمودند دیدند که در محراب
افتاده و خاک بر میدارد و بر فرق خود میریزد و میفرماید منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى یعنی از خاک خلق کرده ایم شما را و بازگشت میگردانیم شما را و از زمین بیرون
می آوریم شما را در آنوقت خروش از ملائکه آسمان بلند شد و باد تندی وزید که جهان تیره و تار گردید دریاها
بموج آمد و آسمانها بر خود لرزید و درهای مسجد بهم خورد و جبرئیل در میان آسمان و زمین بصورت حزین که همه
بیداران شنیدند فریاد برآورد که تهدمت والله اركان الهدى قسم بخدا که در هم شکست ارکان هدایت
وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى قسم بخدا که تاریک شد ستارهای علم نبوت و برطرف
شد نشانهای پرهیزکاری وانفصمت والله العروة الوثقى قسم بخدا که گسیخته شد عروة الوثقی الهی قتل
ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى کشته شد پسر عم محمد مصطفی صلی الله علیه و آله
کشته شد وصی برگزیده کشته شد علی مرتضی قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قسم بخدا که
کشته شد سید اوصیا کشت او را شقی ترین اشقیا ام کلثوم چون صدای غم افزای جبرئیل را شنید طپانچه بر روی خود
زد و گریبان خود را چاک نمود و فریاد برکشید و گفت وا ابتاه وا علیاه وا محمداه وا سیداه و نزد امام حسن
و امام حسین علیهما السلام آمد و گفت برخیزید که پدر شما کشته شد ایشان برخواسته گریان و نالان روانه مسجد شدند دیدند
که مردم فریاد و نوحه میکنند و میگویند وا اماماه وا امیر المومنین قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد
لصنم وكان اشبه الناس برسول الله قسم بخدا که کشته شد امام عابد مجاهد که هرگز بت را سجده نکرده
و شبیه ترین مردم بود برسول خدا صلی الله علیه و آله چون حسنین علیهما السلام این صدا را شنیدند فریاد وا ابتاه برآوردند
گریان و نالان داخل مسجد شدند دیدند که اعیان و اعاظم کوفه بر در محراب حلقه ماتم زده و وا مصیبتاه و وا ویلاه
میگویند چون بنزدیک محراب رسیدند پدر بزرگوار خود را دیدند که در میان خاک و خون افتاده و محاسن
شریفش

شریفش بخون سرش خضاب شده نظم سری که از در قم کردگار فرسوده است بجبهه از اثر طول سجده زیور بست ز ضربت
ستم ابن ملجم کافر طبیعه بود بخون همچو لاله احمر پس آن دو بزرگوار از مشاهده آن حال فریاد وا ابتاه و وا علیاه
از دل برآوردند نظم ز دست صبر گریبان جامه چاک زدند تمام بار سر خویشتن بخاک زدند سر برهنه بسوی پدر روان
گشتند گشوده خانه آغوش در فغان گشتند و میگفتند که کاش ما را مرگ در یافته بود و این روز را ندیده بودیم ای
پدر پشت ما را شکستی و ترا باین حالت چگونه توانیم نظم ترا چه شد که چنین زار و ناتوان شده فتاده بخاک چنین
حال و سرگران شده چه بر سر تو ز اعدای نابکار آمد کدام تیغ بفرق تو آشکار آمد روا مدار که ما بی تو در جهان
بمانیم غریب و بیکس و بی یار در جهان باشیم ای پدر بزرگوار هنوز تعزیه ختم انبیا بر پاست هنوز ماتم او
بار محنت دلهاست هنوز از الم بیکسی در آزاریم بدرد و محنت بی مادری گرفتاریم هنوز محنت مادر
بسر نیامده بود دل از تحمل آن درد بر نیامده بود قضیه تو نمک پاش زخم دلها شد بما محنت غم ما یکی
دو بالا شد پس آن دو بزرگوار خود را بر قدمهای مبارک آنحضرت انداختند و کف پای وی را بر دیده
خود مالیدند و میگفتند ای پدر بعد از تو ما در غربا و درماندگان که خواهد بود اصحاب هر چند خواستند که حضرت
را برخیزانند که با مردم نماز کند نمیتوانست پس حضرت امام حسن علیه السلام را بجای خود داشت که با مردم نماز
کرد و خود نشسته بایما نماز را بجای آورد و چون این صدای وحشت انگیز در کوفه شهرت کرد مردان و زنان
از خانه ها بسوی مسجد دویدند دیدند که گلگونه آنحضرت زرد شده و با وجود آنکه جای ضربت را محکم بسته اند خون
میریزد و آنحضرت باطراف آسمان نظر میکند و میفرماید اسئلك يا رب الرفيق الاعلى پس بر آن
حضرت را غشی عارض شد و امام حسن علیه السلام صدا را بگریه بلند کرد و قطرات عبرات از دیده میبارید چند قطره
از آن گریه بروی مبارک امیر المومنین علیه السلام افتاد حضرت دیده را گشود دید که امام حسن علیه السلام گریه میکند فرمود
ای نور دیده گریه مکن که بعد از این بر پدر تو ترسی و بیمی نیست امام حسن علیه السلام گفت ای پدر که میگوید که این ستم
و ظلم که با تو کرد فرمود که فرزند یهودیه عبد الرحمن بن ملجم مرا ضربت زد و الحال از این باب کنده داخل مسجد
خواهد شد که ناگاه صدای غلغله و فغان از در مسجد بلند شد ابن ملجم ملعون را با سر و پای برهنه از در مسجد داخل کردند

و مردم او را لعنت میکردند و آب دهن خود را بر صورت نحسش می انداختند و گوشت بدن آن ملعون را بدندان
میگزیدند و فریاد وا اماماه و اعلیاه از دل بر می آوردند و میگفتند چه چیز ترا براین داشت که امامت پیغمبر را
هلاک کردی و مردم را بی امام و پیشوا کردی کشتی و بهترین مردم را شهید کردی و چون نظر حضرت بر آن شقی افتاد فرمود
ای شقی بر امر عظیمی اقدام نمودی بِئْسَ الْإِمَامُ كُنْتُ لَكَ حَتَّى جَازَيْتَنِي بِهَذَا الْجَزَاءِ آیا بد امیری بودم
از برای تو که مرا چنین جزا دادی آیا مهربان نبودم بر تو آیا ترا بر دیگران اختیار نکردم آیا بتو احسان نکردم و عطای
ترا زیاده بر دیگران ندادم آیا مردم نمیگفتند که من ترا البته بقتل رسانم و من هیچ آسیبی بتو نرسانیدم و در
عطای تو افزودم با آنکه میدانستم که مرا خواهی کشت لیکن میخواستم که حجت خدا بر تو تمام شود و بلکه از گمراهی خود
بر گردی پس شقاوت بر تو غالب شد و مرتکب شدی ای بدبخت ترین بدبختان پس آن ملعون سر در پیش انداخت و سکوت اختیار
کرد و سفارش او را بامام حسن علیه السلام کرد و فرمود که او را طعام و آب بده و دست و پای او را در زنجیر مکن و چون من از
دنیا بروم او را یک ضربت قصاص کن و بعد از آن فرمود که مرا بخانه ببرید پس آن حضرت را با نهایت ضعف برداشتند و
مردم در اطراف آن حضرت گریه و ناله میکردند و نزدیک بود که خود را از گریه و فغان هلاک نمایند چون بدر خانه
رسیدند زنان و دختران آن حضرت با سر و پای برهنه و موی پریشان بی اختیار دویدند بیت روان گشتند سراسیمه
پریشان حال ه بدر خانه بسوی پدر باستقبال ه و چون آن جناب را داخل خانه نمودند و نظر دختران آن حضرت
بر روی افتاد که ... زخم ... خون ... یکبار گریبانها چاک زدند
و مقنعه ها از سر کشیدند و فریاد و ناله بر آوردند و ... فرزندان ... بیکدیگر
میگفتند نظم یکی گیسو ز چهره خون ... یکی غبار ز پای مبارکش میبرد ه یکی ستاده بر چهره اش نظر میکرد ه
یکی فتاده و خاک الم بسر میکرد ه یکی بدامنش از روی صدق آویخت ه یکی سرشک ز خون جگر بدامان ریخت ه القصه
و هر یک از فرزندان می آمدند و در دست و پای پدر بزرگوار خود می افتادند و بوسه بر قدم مبارک آن حضرت میدادند
و میگفتند کاش ما در این بلیه زنده نبودی تا ما را تسلی میدادی کاش ما در مدینه جد بزرگوار خود میبودیم
تا درد دل خود را در روضه مقدسه عرض میکردیم این چه حالتست که ما را افتاده غریب و بیکس و یتیم با هم جمع شده بکنج خود هم

پس حضرت

پس حضرت امام حسین علیه السلام گفت یا أبتاه من لنا بعدک ای پدر بزرگوار بعد از تو از برای ما که خواهد بود
و مصیبت تو امروز بر ما مثل مصیبت پیغمبر خداست گویا گریه را از برای مصیبت تو آموخته ام ای پدر قسم بخدا که
بر من دشوارست ترا باین حالت ببینم امیر مؤمنان علیه السلام چون نظر کرد دید که دیدهای آن امام مظلوم از بسیاری
گریه مجروح گردیده پس بدست مبارک آب از دیدهای نور دیده خود پاک میکرد و میفرمود ای فرزند خداوند عالمیان
ترا صبر دهد و اجر تو و برادر ترا در مصیبت من عظیم گرداند و جریان آب دیده ترا تسکین دهد پس زینب و ام کلثوم
پیش آمدند و در پیش روی آن حضرت نشستند و میگفتند یا أبتاه من للصغیر حتی یکبر ای پدر بزرگوار اطفال
صغیر ترا که بزرگ میکند ه و من للکبیر بین الملاء و بزرگان اهلبیت ترا که در میان مردم محافظت خواهد کرد ه یا أبتاه حزننا
علیک طویل و عبرتنا لا ترقی ای پدر بزرگوار اندوه ما بر تو دور و دراز است و آب دیده ما هرگز ساکن نخواهد شد
و بزبان حال میگفتند نظم ای شکر ... باز مانده کانت را ه قرین تعزیه بگذر تو محرمات را ه تو ای جناب مقدس پناه ما بودی ه
که بر جفا و ستم دادخواه ما بودی ه با اهلبیت تو بعد از تو کار دشوار است ه مدار ایشان همه با دشمنان غدار است ه ای پدر بزرگوار
ما همه در این شهر غریب و بیکس میباشیم چون تو بر روی ما همه بی یار و مددکار خواهیم ماند در این حال از نوحه اهلبیت صدای
مردم که در بیرون حجره بودند بگریه بلند شد و اشک از دیده آن بزرگوار جاری گردید و نظر حسرت بر روی فرزندان و آل
خود انداخت و حسنین علیهما السلام را نزد خود طلبید و ایشان را در بر کشید پس از عقی بیهوش شد چون بهوش آمد
حضرت امام حسن علیه السلام کاسه شیری بدست آن حضرت داد شیر را گرفت و اندکی از آن تناول فرمود و جراحت زهری که
در بدن حضرت سرایت کرده بود گاهی بیهوش میشد و زمانی بهوش می آمد پس از پی عمرو بن حجاج فرستادند چون حاضر
شد و نظرش بر جراحت سر آن حضرت افتاد عمامه را از سر برگرفت و بر زمین زد و گفت بیت شکست بازوی شرع
رسول وا ویلاه ه گذشت نوبت زوج بتول وا ویلاه ه و جامه بر تن چاک کرد و گفت وا ویلاه وا مصیبتاه این شمشیر
را بزهر عظیم آب داده اند و این جراحت مرهم پذیر نیست و علاج ندارد و میگفت ای وای دریغ از مثل تو امیری
دریغ چون تو امامی دریغ از مثل تو پیشوای و چون شب بیستم ماه مبارک رمضان در آمد اثر زهر بقدمهای مبارک آن حضرت
رسید و در آن شب نشسته نماز کرد و اهلبیت خود را وصیت فرمود و تسلی میداد و چون صبح شد مردم را رخصت داد

که بخدمت وی برسند پس مردم فوج فوج می آمدند و سلام میکردند و جواب سلام ایشان را میداد و میگفت أیها الناس سلونی
قبل أن تفقدونی ای مردمان سؤال کنید مرا پیش از آنکه نیابید مرا و سؤالهای خود را سبک نمایید پس شیعیان چون امام خود را
بآن حال دیدند بگریه در آمدند و حجر بن عدی برخواست و گفت وا أسفاه فا حسرتاه بر مولای پرهیزگار و پدر ائمه اطهار
حیدر کرار پاک از گناه و چون بیرون میرفتند ایشان را وداع مینمود و چون شب بیست و یکم در آمد حضرت اهلبیت و فرزندان
خود را طلبید و ایشان را وصایای چند فرمود و امر بخیرات و طاعات نمود و در شب اثر زهر در جمیع بدن شریفش سرایت
کرده بود هر چند خوردنی و آشامیدنی آوردند تناول نفرمود و لبهای مبارکش در حرکت و بذکر خدا مشغول بود و مانند مروارید
عرق از جبین مبینش میریخت و بدست مبارک خود پاک میکرد و میفرمود از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که چون
وفات مؤمن نزدیک میشود جبین او عرق میکند پس بعد از آن رو با اهلبیت خود کرده فرمود أستودعکم والله خلیفتی
علیکم شما را وداع میکنم و خدا خلیفه من است بر شما ای حسن ترا وصیت میکنم در حق برادرت حسین مظلوم پس ملتفت
فرزندانی که از غیر فاطمه داشت گردید و گفت شما را وصیت میکنم درباره اولاد فاطمه که مخالفت ایشان منمایید پس فرمود
أحسن الله لکم العزاء خدا شما را صبر نیکو در عزای من کرامت کند که من همین امشب از میان شما میروم و بجد
شما محمد مصطفی و مادر شما فاطمه علیهما السلام ملحق میشوم اهلبیت چون این سخن شنیدند فریاد و شیون بر آوردند گفتند ای پدر
دلت از دنیا سیر شده و عزم رفتن داری بعد از آن بامام حسن علیه السلام فرمود که چون من از دنیا بروم مرا غسل داده و
کفن و حنوط کن ببقیه حنوط رسول خدا صلی الله علیه و آله که جبرئیل از بهشت آورده و چون مرا بر روی تخت بگذارید
عقب تخت را بگیرید و بهر جانب که پیش تخت روان شد شما بروید و بهر موضع که جنازه من بایستد آن موضع قبر منست
ای حسن تو نماز کن و جنازه مرا از موضع خود بردار و خاک آن موضع را دور کن پس سنگی قبر کنده و لحد ساخته خواهی یافت
و چوبها خواهی دید که بر آن نقش شده که این قبریست که حضرت نوح نبی الله از برای فرزند خود امیر المؤمنین ساخته پس مرا در آن
دفن کن و هفت خشت بزرگ که آنجا خواهی یافت بر روی من بچین پس بعد از آن حضرت امام حسین علیه السلام فرمود یا
أبا عبد الله أنت شهید هذه الأمة فعلیک بتقوى الله والصبر على البلاء ای ابا عبد الله تو شهید این
امت بر تو باد بتقوی و صبر بر بلا این را بگفت و ساعتی مدهوش شد چون بهوش آمد گفت در اینوقت رسول خدا و

و عم من حمزه

و عم من حمزه و برادرم جعفر نزد من آمدند و گفتند یا أبا الحسن عجل قدومک إلینا فإنا إلیک مشتاقون
ای ابو الحسن بشتاب بسوی ما که مشتاق ملاقات تو شده ایم پس جبین آن حضرت عرق نشست و مشغول بذکر خدا شد
و دیدهای مبارک را بهم گذاشت و دستها و پاهای خود را بسوی قبله کشید و گفت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شریک له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله و بقدم شهادت بروضه رضوان خرامید و در این حال اهلبیت فغان
و ناله بر آوردند و گریبانها چاک کردند چون آواز گریه اهلبیت بلند شد اهل کوفه دانستند که امیر مؤمنان علیه السلام
بعالم جاوید خرامید مردان و زنان همه با سر و پای برهنه بسوی خانه آن حضرت آمدند و گریبانها چاک زده فریاد وا اماماه و
واعلیاه بر آوردند و از غلغله و ناله ایشان اهل بادیه و اعراب که در اطراف و نواحی کوفه افتاده که هیچ چشمی ندیده و هیچ
گوشی نشنیده و در این حال حضرت خضر بصورت مرد پیری حاضر شد و میگریست و میگفت إنا لله وإنا إلیه راجعون
پس بدر خانه که حضرت در آنجا بود ایستاد و با گریه گفت خدا ترا رحمت کند ای ابو الحسن تو بودی که اسلام تو از
همه پیشتر بود و رنج و مشقت تو در راه خدا از همه افزونتر و یقین تو از همه محکم تر و خوف تو از همه بیشتر و بسیاری
از مناقب و فضایل آن حضرت تعداد نمود و مردم بدور او جمع شده بودند و از سخنان او میگریستند و
نمیدانستند که او کیست ناگاه مخفی شد دانستند که او خضر بود و با وجود این همه شیون که در عزای امیر مؤمنان علیه السلام
بود دیگر شنیده شد که از میان هوا ناله و غلغله و شورش بر خواست صداهای غریب می آمد که بعضی تسبیح میکردند
و گروهی گریه و ناله مینمودند و برخی نوحه و مرثیه میخواندند و قائلی میگفت نظم یا للرجال لعظم هول مصیبة ه
فدحت فلیس مصابها بالهازل ه ای گروه مردمان چه مصیبت عظیم هولناکیست که واقع شده و این مصیبت سهل
و آسان نیست ه والشمس کاسفة لقتل إمامنا ه خیر الخلائق والإمام العادل ه آفتاب گرفته شده
از قتل پیشوای عادل که بهترین خلایق بود ه یا شیعتی ولقد هدت قواعدنا ه والحق أصبح خاضعا
للباطل ه ای شیعه و آگاه باش بتحقیق که در هم شکسته بمصیبت خود قوای ما را و بعد از تو حق ذلیل و باطل شد
پس حسنین علیهما السلام پدر خود را غسل داده و کفن نموده در تابوت گذاشتند و عقب تابوت را گرفتند پس پیش تابوت
بلند شد و بر داشته شد و معلوم نشد و آنرا جبرئیل و میکائیل برداشته بودند و آن تابوت بجانب نجف میرفت و زنان

و دختران کوفه با سر و پای برهنه از عقب تابوت حضرت میدویدند و خاک بر سر میریختند و ناله و فغان میکردند حضرت
امام حسن علیه السلام ایشانرا از گریه و ناله منع نموده برگردانید و میفرمود لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم
انا لله و انا الیه راجعون یا ابتاه و انقطاع ظهراه ای پدر بزرگوار شکسته پشت ما را و بخدا شکایت
میکنیم مصیبت ترا چون جنازه نزدیک قبر رسید بر زمین فرود آمد و حضرت امام حسن علیه السلام پیش ایستاد و بر جنازه
نماز کرد و بعد از فراغ از نماز جنازه را برداشتند و خاک را دور کردند قبر کنده و لحد ساخته ظاهر شد و تخته که بر آن
نقش بود هذا ما ادخره له جده نوح النبی للعبد الصالح الطاهر المطهر این قبریست که ذخیره کرده است
او را جدش نوح پیغمبر برای بنده صالح پاک و پاکیزه و چون خواستند که آنحضرت را در قبر گذارند صدای هاتفی را شنیدند
که میگفت انزلوه الی التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبیب الی الحبیب فرود آرید او را بسوی تربت پاک که
دوست بسوی دوست خود مشتاق است مردم از شنیدن این سخن در دهشت و حیرت افتادند پس حسنین علیهما السلام آن گوهر
پاک و آن در لولاک را در زمین بکفن پاک سپردند و قبر مطهر وی را هموار کردند که کسی نداند آنحضرت در کجا مدفون است
و از سوز درد اشک حسرت بر قبر پدر بزرگوار ریختند صعصعة بن صوحان مشتی از خاک قبر آنحضرت بدست و بر سر خود ریخت
و گفت بابی و امی یا امیر المؤمنین پدر و مادرم فدای تو باد ای امیر مؤمنان و مولای متقیان و کلمات بسیار در مصیبت
و منقبت آنحضرت بیان نمود و گریه بسیار کردند پس حسنین متوجه کوفه شدند چون بخرابهای کوفه رسیدند ناله زاری
شنیدند و بر اثر او رفتند غریب ناتوانی دیدند که در خرابه بیکس و تنها بر روی خاک افتاده و خشتی در زیر سر گذاشته
اشک حسرت از دیده میبارد حسنین علیهما السلام فرمودند بیت تو کیستی که چنین زار زار مینالی ° دراین خرابه بصد هزار
ملال مینالی ° گفت مردی غریب عاجزم نه غمخواری که با او نفسی برآرم نه مونسی که در درد دل شکفته بود است او تیغ دوهم دیده
هر باره که زمانی در درد دل با او بگویم و نه مهربانی که حصول عالی ... از او جویم غریب بیکسم و عاجز مستمند حسنین
فرمودند که پرستاری تو میکنند گفت یکیست که من در این شهرم هر روز مردی می آید و به بالین من می نشست
چه پدر مشفق و برادر مهربان مرا غمخواری میکرد باز ... آنجا به همین ذره پروری میکرد ° بکارهای من از لطف یاری
میکرد ° نشست چون پدر مهربان ببالینم ° ستادگاه بخدمت برای تسکینم ° گفتند آن کس را اسم و نشان ... گفت

نمیدانم

نمیدانم پس فرمودند هرگز نام وی پرسیدی گفت پرسیدم بمن فرمود تو را با نام من چه کار است تعهد حال تو را از برای
خدا میکنم پرسیدند که رنگ و روی او چگونه بود گفت نابینایم و از وی نشان نتوانم داد اما سه روز است که نزد من
نیامده و تفقد حال مرا ننموده نمیدانم چه پیش آمده است گفتند ای پیر هیچ از گفتار وی بیاد داری گفت پیوسته
تسبیح و تکبیر و تهلیل میکرد و چون نزد من بنشست میگفت مسکین جالس مسکینا غریب جالس
غریبا و دیگر روش او بود که با درویشان می نشست و غریبی است که با غریبان می نشیند چون آن دو امام مظلوم این سخن را شنیدند
گفتند ای پیر آن شخص پدر ما ابن عم رسول خدا صلی الله علیه و آله بود پیر گفت آنحضرت را چه شد که در این سه روز
پیدا نیست گفتند بدبختی او را ضربت زد و عالم را از ... او ... دفن او مراجعت کرده ایم پیر از استماع این واقعه جانگداز
آغاز فغان و ناله نمود و خود را بر زمین میزد و بر خاک میغلطید و میگفت مرا چه قدر و منزلت که امیر المؤمنین علیه السلام
تعهد حال من کند و پرستاری من نماید حسنین علیهما السلام آن غریب را تسلی میدادند و او اضطراب میکرد و بیش
شمارا بخدا قسم میدهم که مرا بر سر تربت او برید تا قبر شریفش را زیارت کنم پس آن دو امام راهنما آن دو دستگیر از
جا او را گرفته بر سر تربت آنحضرت بردند و خود را بر قبر آنحضرت افکند و از سوز جگر ناله کشید و گریه بسیار
کرد و بعد از آن گفت خدایا بحق صاحب این قبر که جان مرا بستان زیرا که تاب مفارقت وی ندارم پس آن
پیر پاک دین جان را بر طبق اخلاص نهاد و بر قبر شریف آنحضرت جان بداد انا لله و انا الیه راجعون مجلس
چهارم در ذکر مصیبت مسموم جور و محن ابی محمد الحسن علیه السلام بسم الله الرحمن الرحیم
نحمدک اللهم یا من اعظم مصیبتنا بمصیبة سبط الرسول و ابن زوج البتول و قرة عین المصطفی

و ثمرة فؤاد علی المرتضی و فلذة کبد الزهراء و اخی سید الشهداء و رابع اصحاب الکساء و ثانی

ائمة الهدی المرتجی فی حجر فاطمة الزهراء المفضل فی الارض و السماء و الغریب بکثرة العدی

والمجروح بعصا الجفاء و المقطع الکبد و الاحشاء جامع الفرض و السنن سیدنا و امامنا

ابی محمد الحسن صلوات الله و سلامه علیه و نشکرک اللهم یا من اثقل بلیتنا برزیة

سید الکریم و الامام الحلیم الذی تعطلت لشهادته الحدود و الاحکام و تزعزعت لرزیته

ارکان الدین و الاسلام و اهتزت العرش و السماء و اقشعرت الارض و البطحاء و شمل

البلاء و اختلف الهواء المقتول بالشربة و المجروح بالقرحة و المرمی نعشه بالسهام

و المنحی عن مرقد جده سید الانام المدفون بارض البقیع الشفیع ابن الشفیع صاحب الکرب

و المحن مولانا و مقتدانا ابی محمد الحسن صلوات الله و سلامه علیه یا لها من مصیبة

من فجع به الرسول و ازعجت البتول طاشت العقول و انکسفت الشمس و اظلم القمر

و احتبس الغیث و المطر مصیبة ما اعظم بلیتها فی الاسلام و اجل خطبها فی الانام

فکم من عین تجری ببکاء هذه المصیبة و کم من کبد مقروح بنبل هذه الرزیة و کم

من قلب

من قلب محروق بنار هذه البلیة و کم من محترم احدث الحزن و البکاء و کم من صفر ظهر فیه

الظلم و العناء و کم من سادات علویة و فاطمیة ذبحوا بسیف الاشقیاء و شربوا کاس

الظماء و قتلوا بسم الجفاء فیا حسرة لکم یا اهل بیت الرسالة مما نزلت بکم من الطلقة

الملعونة السفیانیة و الفروع الشجرة الخبیثة و لعنة الله علی الفرقة الباغیة و الجماعة الطاغیة

والحق و از مصیبت اولاد رسول و ذریه بتول چه بلاها که از گردش ایام باهلبیت نبوت رسید و چه محنتها که خوانواده
سید ابرار از حوادث لیل و نهار کشیدند سبحان الله مصیبت اهلبیت رسول خدا صلی الله علیه و آله عجب مصیبتیست که
گویا زهر غمی که در عالم بود ساقی ایام از برای ایشان مهیا کرده بود و هر میوه محنتی که شجره دنیا بار آورده بود
بجهت ایشان تربیت نموده بود و گویا رقم سعادت و مظلومی نامزد این سلسله علیه شده بود و رقم جور و جفا
بنام طایفه بنی امیه علیهم اللعنه نوشته شده بود و خانه ظلم و ستم را بنای قضا بهم این طایفه خبیثه بنا کرده و
جام زهر مصیبت آل رسول در دست آل زیاد و مروان قرار داده که هر یک از اولاد مصطفی را رسیدند با آن کینه
درربودند و هر جا معصومی و مظلومی ملاحظه نمودند زهر جفا بوی خورانیدند نظم مصابکم یا آل طه مصیبة
و رزیة علی الاسلام احدثه الکفر ° مصیبت شما اهلبیت ... مصیبت عظمی است از اهل جور و عدوان باهل اسلام
رسید ° ساندبکم یا عدتی عند شدتی ° و انوح علیکم جهرا اذا اقبل العشر ° ای ذخیره من در روز محنت
و شفقت من از روی حزن بر شما گریه میکنم چون ماه محرم درآید ° فابکوا ایها المؤمنون علی السادات العلویة
و الائمة الهاشمیة سیما المقتول بالسم الجفاء المتقطع الکبد و الاحشاء ° پس ای مومنان گریه
کنید بر سادات علوی و نورهای هاشمی خصوصا کسیکه جگر و احشای او را پاره پاره کردند ° و اظهروا علیه الحزن

بزهر جفا پیشه

والبکاء فان مصابهم اعظم المصیبات و رزایاهم اجل الرزیات • ظاهر کنید بر امام مسموم حسن علیه السلام گریه که
مصیبت این امام بزرگترین مصیبتهاست و بلیه این امام عظیمترین بلاهاست ای دیده اشک حسرت بریز بر شهید زهر جفا و پهلو شکسته
خنجر اعدا سینه و سر در ناموس شاهزاده گلگون القبا و چگونه کسی بر غم و محنت اولاد مصطفی صلی الله علیه وآله گریه نکند و در
مصیبت فرزندان فاطمه ناله و عویل سر نکند و حال آنکه جن و ملک و ارض و فلک و جبال و بحار و سایر مخلوقات و وحشی و مرغان
هوا و ماهیان دریا بر غریبی و بیکسی این امام گریه مینمایند چنانچه منقولست که روزی حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله نشسته بود
و اصحاب بر دور او احاطه کرده بودند که حضرت امام حسن علیه السلام داخل شد و چون نظر مبارک حضرت بر نور دیده اش افتاد
بسیار گریست و او را نزد خود طلبید و فرمود ای فرزند دلبند و ای انیس دل مستمند پیش من آی و او را بر زانوی راست خود
نشانید بعضی از اصحاب عرض کردند که سبب گریستن شما از دیدن امام حسن علیه السلام چه بود حضرت فرمود که حسن فرزند
پسندیده و نور دیده و میوه دل من است و آن بهتر و مهتر جوانان اهل بهشت است لیکن چون نظرم بر جمال با کمال او افتاد
ستمهائی که بعد از من باو خواهد رسید بخاطر آوردم بر بیکسی و غریبی او گریستم از جهة آنکه اصحاب من بعد از من او را غریب
و بی یار در میان دشمنان بگذارند و پیوسته در محنت و مشقت و رنج و عنا و کدورت و بلا باشد تا آنکه او را بزهر جفا شهید
کنند و ملائکه زمین و آسمان و کروبیان ملأ اعلی در ماتم او بگریند و زمین و آسمان در مصیبت او زاری نمایند و مرغان
هوا و ماهیان دریا بر غریبی و بیکسی او گریه و نوحه کنند هر که در مصیبت او اشک از دیده ببارد در روز قیامت که دیدها نابینا شود
چشم او روشن باشد و هر که در عزای او غمگین شود در عرصه محشر که دلها غمگین باشد دل او شاد شود و هر که او را زیارت کند
در روزی که قدمها بر صراط لرزان باشد قدم او ثابت بوده باشد عزیز من هرگاه جمادات و حیوانات در مصیبت آن
بزرگوار گریان و نالان باشند پس بر زمره شیعیان لازم است که در این عزا سیلاب خون از چشمه سار عیون جاری نمایند تا
در روز قیامت در روضه متبرکه آن بزرگوار روسفید و در آن روز رستخیز که همه خلایق بکار خود در مانده و سرگردان
باشند نظم هلموا انبک اصحاب العباء • و ثانی سبط خیر الانبیاء • بیائید ای برادران تا گریه کنیم بر آل عبا
و مرثیه بخوانیم از برای جگر گوشه سید بطحا • هلموا انبک مقتولا بکبده • ملائکة المهیمن فی السماء • بیائید
ای شیعیان گریه کنیم بر کشته که گریستند بر او فرشتگان در آسمانها • هلموا انبک مسموما علیه • بکی وحش المهامه
فی الفلاة • بیائید ای محبان گریه کنیم بر شهید زهر ستم و کسیکه گریست بر او وحشیان صحرا در بیابانها • الا فابکوا وحدی

فی البکاء

فی البکاء • علی المسموم منقطع الحشاء • گریه کنید ای موالیان و سعی کنید در گریستن بر کشته زهر جفا که احشاء او پاره پاره
شد • الا نوحوا علی من قد تناحت • علیه الطهر سیدة النساء • نوحه کنید ای عزیزان برکسیکه نوحه کرد بر او فاطمه
زهرا سیده زنان عالمیان عزیزان کدام دلیست که در این عزا بریان نباشد و کدام دیده ایست که در این مصیبت گریان نباشد
و حال آنکه مصیبت نور دیده مصطفی است و پاره جگر علی مرتضی و سرور سینه فاطمه زهرا و بزرگ کرده دوش سید انبیا از سلمان
فارسی رضی منقولست که روزی بخانه فاطمه زهرا صلوات الله علیها رفتم آن سیده زنان حسنین علیهما السلام را آورده و دست ایشانرا
بدست من داد و گفت ای سلمان فرزندان من گرسنه اند و من قدرت بر طعام ندارم ایشانرا نزد جدشان ببر سلمان میگوید من
ایشانرا بدوش گرفته بخدمت پیغمبر صلی الله علیه وآله بردم چون آن بزرگوار ایشانرا دید فرمود ای نور دیدگان شما را چه میشود گفتند
ای جد بزرگوار گرسنه ایم و مدتی میشود که طعام نخورده ایم حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله سه مرتبه گفت اللهم اطعمهما • بعد از آن
طعام بریانی ناگاه به بسیار بزرگ که در دست آنحضرت دیدم که از برف سفیدتر و از مشک نرمتر و از عنبر خوشبوتر بود
پس حضرت آنرا دو پاره کرد نصف آنرا بحسن داد و نصف دیگرش را بحسین علیهما السلام سلمان میگوید من نگاه کردم و آرزوی آنرا
داشتم حضرت فرمود ای سلمان گویا خواهش میکنی به بداری عرض کردم بلی حضرت فرمود این از طعام بهشت است و کسی از آن جز پیغمبر
نشود و او را نمیتواند خورد و ایضا مرویست که روزی جناب پیغمبر صلی الله علیه وآله حضرت امام حسن علیه السلام را بر دوش خود
نشانیده بود شخصی باو گفت ای پسر نیکو مرکبی سوار شده حضرت فرمود او نیز نیکو سواریست و پیوسته حضرت رسول صلی الله علیه وآله
آن بزرگوار را بر دوش و پشت خود سوار میکرد و ابو دردا میگوید که هرگاه من حضرت امام حسن علیه السلام را میبینم آب از دیده
من جاری میشود بجهة آنکه روزی در خدمت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله حاضر بودم که آن بزرگوار آمد و در دامان جد
خود نشست حضرت رسول صلی الله علیه وآله دهان مبارک او را باز کرد و دهان خود را بر دهان او چسبانید و میفرمود خداوندا
من او را دوست میدارم و هر که او را دوست دارد دوست دارم سه مرتبه این را فرمود و احسرتاه کسیکه بر دوش نبی سوار میشد و میوه
دل آن بود جفاکاران امت زهر جفا باو خورانیدند و کسیرا که گوشت و پوست او از گوشت و پوست پیغمبر صلی الله علیه وآله
روئیده بود شهید نمودند و گل گلستان مرتضوی را پژمرده ساختند و سید جوانان بهشت و زینت عرش خدا را از پا در
آوردند پس ای شیعیان در عزای آن مظلوم نهرهای اشک خونین از دیده جاری کنید و قطرات اشک مانند باران از دیده

ببارید و از ناوک آه رخنه در سینه انجم و ماه اندازید و شعله ناله آتش در ارکان عالم اندازید و چون شمع تعزیت در این مصیبت
بسوزید و بگدازید • تعالوا انبک المحسن الزکی • و سبط محمد الداعی الوفی • بیائید ای شیعیان تا گریه نمائیم بر حسن مجتبی
فرزند محمد مصطفی صلی الله علیه وآله داعی بحق و وفادار بعهد • الا فابکوا علی المسموم ظلما • الا نوحوا علی المولی التقی • گریه کنید
بر کسیکه او را از روی ظلم زهر جفا نوشانیدند و گریه کنید بر مولای پرهیزکاران اما کیفیت شهادت امام مظلوم ممتحن و آنچه مصائب
و محن بآن امام رسید چون شهید محراب عبادت و فدای کوی شهادت اسدالله الغالب علی بن ابیطالب بدرجه شهادت رسید جناب امام حسن علیه السلام
بر منبر برآمد و خطبه در اعلی درجه فصاحت و بلاغت ادا فرمود و زبان مبارک بتوصیف پدر بزرگوار گشود و عظمت مصیبت آن
حضرت را مذکور میفرمود و فرمود ایها الناس در مصیبت پدر من اهل مشرق و مغرب صاحب تعزیه اند و از خدا امید اجر
صبر خود را در مصیبت او و چون کلام آنحضرت باینجا رسید گریه در گلوی وی گره شد دیگر نتوانست سخن بگوید اهل مجلس
ناله و فغان برآوردند بعد از آن بسیاری از فضایل و مناقب خود و پدر بزرگوار خود را مذکور ساخت پس فرمود که
جدم رسول خدا صلی الله علیه وآله مرا خبر داد که بعد از او دوازده امام از اهلبیت او خواهد بود که همه بدرجه شهادت خواهند
رسید یا بشمشیر آبدار یا بزهر ناگوار پس از منبر بزیر آمد و مردم با او بیعت میکردند تا آنکه چهل هزار نفر از گروه بیوفا
بشرف بیعت آنسرور رسیده در ارباب هدی در آمد و در آنوقت سن شریفش سی و هفت سال رسیده بود و چون خبر بیعت
آنحضرت بگوش معاویه علیه الهاویه رسید متوجه عراق شد و آنحضرت نیز تهیه لشکر نموده بحرب آن لعین بیرون رفت و
آن ملعون بسبب خباثت ذاتیه و حیله جبلیه رؤسای لشکر حضرت را بجیفه دنیویه فریفته کرد بنحوی که آنحضرت امرای
چند با لشکر و سپاه بر سر راه آن ملعنت پناه فرستاد در هنگام نظر بیوفائی ذاتیه ملحق بلشکر آن شقاوت اثر میشدند
چون حضرت از حقیقت و کیفیت حال مطلع شد و میل لشکر را بمعاویه ملاحظه نمود در ساباط مداین که اسم موضعی است
لشکر را جمع نمود بجهة آنکه ایشانرا امتحان کند و آنچه در دل دارند ظاهر کنند و کفر و نفاق و بیوفائی ایشانرا بر عالمیان
ظاهر گرداند پس مردم را جمع کرد و بعد از حمد و ثنای الهی فرمود که مرا با کسی جدالی نیست و جمعیت مسلمانان نزد من بهتر است
از تفرقه ایشان و چون آن منافقان این سخن را شنیدند بیکدیگر نظر کرده گفتند از سخنان او معلوم میشود که میخواهد با معاویه
صلح کند و خلافت را باو واگذارد و ایشان را الکنون خاطر چنانکه بود که بر او بشورند و با او در مقام کید و نفاق برآیند

وانجر

وانجر بمعاویه رسد و باین جهت در نزد او محترم باشند پس ایشان فرصت غنیمت شمرده بجهة خوشنودی معاویه بروی
بشوریدند و لشکر او سراپرده آنحضرت ریخته هر چه یافتند غارت کردند حتی مصلائی که در زیر پای مبارکش بود کشیدند و ردای
مطهر از دوشش ربودند و خلخال کنیزان آنحضرترا گرفتند پس آنجناب چون بیوفائی کوفیانرا دید با اهلبیت و قلیلی
از شیعیان روانه مداین شد در عرض راه ملعونی از قبیله بنی اسد که او را جراح بن سنان میگفتند خنجر بر ران مبارک
آنحضرت زد که تا استخوانش شکافت و بروایت دیگر به پهلوی مبارکش زد و گفت کافر شدی چنانکه پدر تو کافر شد پس
ملازمان و موالیان حضرت او را گرفته بقتل رسانیدند و حضرترا در عماری نشانیده بمداین بردند و در آنجا بمعالجه جراحت
مشغول شدند و بصلاح آمد و اهل کوفه پیوسته بمعاویه نوشتند که باینجانب بیا تا ما امام حسن علیه السلام را گرفته بتو دهیم
و آنجناب بجهة اتمام حجت نامه بکوفیان نوشت و ایشانرا از عقوبات الهی ترسانیده و بجهاد ترغیب فرمود اجابت ننمود
مگر قلیلی که از ایشان امری متمشی نمیشد پس حضرت لابد و ناچار شده بشرطی چند با معاویه صلح نمود و الا امید نیست که اگر جنابش
صلح نکند او را گرفته بدست آن ملعون میدهند و خود و عیال خود در معرض هلاکت می افتد و بعد از آن با خواص و خدم و
ملازمان روانه مدینه شد و بعد از چند مدت بجهة مهمی بدمشق تشریف برد و در حین مراجعت گذارش بموصل افتاد
در منزل شخصی که ادعای دوستی مینمود و ظاهرا از جمله شیعیان بود نزول اجلال فرمود و پیش از آن معاویه او را
بمال دنیا فریفته کرده شیشه زهری بجهة او فرستاده بود تا در هنگام فرصت بکار برد و آنحضرت را مسموم نماید آن ملعون
دین را بدنیا فروخته سه مرتبه از آن زهر بحضرت خورانید و در هر مرتبه رنجور میشد و از درگاه حق تعالی شفا مسئلت
مینمود عافیت می یافت تا آنکه جمعی از احباب بر عمل میزبان مطلع شده او را بدرک نیران فرستادند و آنجناب با تن بیمار
روانه مدینه طیبه گردید پس معاویه ملعون شیشه زهری با نامه نزد مروان بن الحکم والی مدینه فرستاد مشتمل بر مضمون
که این شیشه زهریست که قیصر روم بجهة من فرستاده که اگر قطره از آن بدریای عمان افتد جمیع جانوران او هلاک شوند
باید بهر نوعیکه دانی شربتی از آن بامام حسن بخورانی و او را با جد و آبای کرام او ملحق سازی پس آن بی ایمان در صدد هلاک
آن امام عالیمقام برآمد و در این خصوص تدبیر مینمود تا آنکه بواسطت زنی دلاله [illegible] زوجه آنحضرت را فریفته بیزید
گردانید و آن زهر را بآن ملعونه فرستاد و آن جعده بی حیا حق حضرترا فراموش کرده در پی قتل آن امام برآمد تا آنکه قدری

اشان بعسل آمیخته بآن امام خورانید آنجناب از خوردن زهر علیل و رنجور گردیده و آن شب تا صبح قی کرد و درد شکم کشید چون
صبح شد بروضه جد بزرگوار خود مشرف شد و از دار الشفاء دردمندان شفا طلبید عافیت یافت و مرتبه دیگر قدری
از آن زهر در رطب بخورد آنحضرت داد این دفعه درد و بیتابی وی زیاده گردید و شب تا صبح بهر سر و الم بسر برد و
چون صبح شد باز بروضه جد خود رفت ببرکت آنحضرت شفا یافت و چون از جفای دوران بتنگ آمد بجهة تبدیل
آب و هوا روانه موصل گردید که بعد چندروز از جفای اشقیای بنوامیه خلاص شود و بعد از ورود آنحضرت بموصل کوری
که از دشمنان خدا و رسول بود بجهة قتل آنحضرت از شام بموصل آمد و پیوسته در خدمت آنحضرت میبود و در عقب
وی نماز میگذارد و در کمین فرصت بود تا آنکه آنحضرت روزی از نماز فارغ شده بود و بر در مسجد نشسته بود
و بذکر احادیث مشغول بود و آن کور بی بصیرت از مسجد بیرون آمده براثر صدای آنحضرت می آمد و عصای خود را کورانه
بر زمین میزد تا آنکه سنان عصای وی در پشت پای مبارکش قرار گرفت پس بقوت تمام سر عصا را که بزهر آب داده بود
بپای آنجناب فرو برد آن امام مظلوم آهی از جگر برکشید و بیهوش شد و پای مبارکش ورم کرد و خون از آن جاری شد
ابن عباس حکایت کرد آن شقی را بقتل رسانند حضرت فرمود دست از وی بدارید که همچنانکه در دار دنیا کور است در روز
قیامت کور محشور خواهد شد و فرمود خواستم دو سه روزی از بلا و محنت و کید دشمنان فارغ گردم هر جا که میروم بلا
و محنت قرین من است و عناد ستمکاران همنشین پس جراحی حاضر کردند چون نظر جراح بر آن جراحت افتاد گفت وا ویلاه
وا مصیبتاه این آهن را بزهر آب داده بودند و صاحبش این ضرب را عمداً زده مجملاً جراح آن زهر را از عروق
شاهزاده کشید و آن جراحت رو به بهبودی نهاد و آن کور بعد از چند روز از موصل بیرون رفته روانه
دمشق شد حضرت عباس در عرض راه آن شقی را دید چون نظرش بر آن ملعون افتاد پیش رفته عصا را از آن کور گرفته بر
سر و صورت آن پلید میزد تا آنکه عصا ریزه ریزه شد پس غلامان را امر کرد تا سر او را جدا کردند و سعد موصلی اطلاع
یافته جسد پلیدش را باتش سوخت و آنحضرت از موصل بمدینه مراجعت فرمود و هنوز از اثر زهر رنجور بود و کاه کاهی
تردد مینمود و مروان با ایمای معاویه دیگر قدری از زهر با عقدی از مروارید بجهة اسماء فرستاده و وعده وصال یزید داد و شقاوت آن
پلیده را کوشش نمود که لعینه نمود و آن ملعونه در فکر زمان فرصت بود و لیکن مجال نمی یافت تا آنکه شب جمعه بیست و هشتم ماه صفر در

از آن زهر

از آن زهر برگرفته متوجه مکان آنحضرت شده و با خود گفت اگر کسی مرا ببیند کار خود را برهم زده ام و اگر ببیند گویم مرا خیال این
تاب مفارقت آنحضرت نیست و در آن شب آنجناب در غرفه خوابیده بود و اهل بیت در اطراف آنجناب خوابیده بودند
آن ملعونه بغرفه در آمد دید که آنجناب خوابیده آهسته خود را بکوزه آبی که بر بالین آنحضرت بود رسانید دید که
آن کوزه مهر دارد زهر را بر سر کوزه ریخت و با انگشت مالید تا بکوزه فرو رفت و از آنجا بزیر آمد و بمنزل
خود مراجعت نمود چون زمانی بر آمد حضرت از خواب بیدار شد و خواهر خود زینب را آواز داد که ای خواهر قدری
آب حاضر کن تا وضو سازم و خود دست مبارک دراز کرده کوزه را گرفت دید که مهر کوزه بر حال خود باقی است
قدری از آن بیاشامید کوزه را گذاشت و گفت آه آه چه آبی بود که از حلق تا ناف مرا پاره پاره کرد و ناله از سینه
بر آورد و فغان از دل بر کشید نظم کهی ببستر سوز و گداز میغلطید ٭ که از زهر جگر پاره پاره مینالید ٭
کهی ز تاب جگر آه را عنان میداد ٭ کهی بسوز دل اهل بیت ... میداد ٭ فغان و ناله جگر گداز آنش را ٭
ز خواب ناز بر آورد خواهرانش را ٭ اهل بیت از صدای ناله آنحضرت بیکبار دور وی جمع شدند و فریاد و فغان
از دل پر درد بر آوردند پس آن امام فرمود ای خواهران برادرم را طلب کنید چون حضرت امام حسین علیه السلام
داخل شد برادرش را دید که در میان بستر میغلطد و ناله جانسوز از جگر بر می آورد و اهل بیت بر اطراف
او جمع شده گریه و ناله میکنند نظم بهر طرف نگران کرد دیده تر را ٭ فتاده دید به بستر طپان برادر را ٭ چراغ گریه
کنان دید خواهرانش را ٭ دریده دید گریبان برادرانش را ٭ چون حسین علیه السلام نظرش بر شهید زهر جفا برادرش افتاد بغل کشود
و برادر خود را در آغوش گرفت و گفتا ای برادر دیدار بقیامت افتاد ای برادر جد بزرگوار و پدر
عالیمقدار خود را در خواب دیدم که دست مرا گرفته در ریاض جنان سیر میگردانیدند جدم گفت ای فرزند شاد
باش که از شر دشمنان خلاص شدی چون از خواب بیدار شدم و از این کوزه آب بیاشامیدم از حلق
تا ناف مرا درید و جگرم را پاره پاره کرد و امام حسین علیه السلام کوزه را از دست برادر گرفت و فرمود نظم بنوش
آب که آب تو را تابین دادند ٭ تو را نصیب جگر تشنه زیستن دادند ٭ تو را بخاک مذلت فتاده خواسته اند ٭
که ذات تو را در قلاده خواسته اند ٭ تو تشنه کام بخوار ... خواهی شد ٭ تو پایمال سپاه یزید خواهی شد ٭

... سوز نعش تو بر روی خاک خواهد بود ٭ تنت طپیده بخاک هلاک خواهد بود ٭ سرت بنیزه سوی اهل شام خواهد رفت ٭
سوی یزید بصد احترام خواهد رفت ٭ پس کوزه را بر زمین زد که شکست و از اثر آن آب زمین شکافته گردید
و آنحضرت از شدت درد و الم بر زمین میغلطید ... خواهرانه میکرد و زمانی دست در آغوش برادر داده
مینمود نظم کهی ز سوز جگر بنشست بر زانو ٭ کهی بخاک چو ماهی فتاد بر پهلو ٭ کهی بناله در آغوش خواهران میرفت ٭
کهی ز درد بدوش برادران میرفت ٭ کهی ز دلش چو سینه بر روی آتش بود ٭ ز التهاب دل پاره پاره در غش
بود ٭ و بدین حال تا شب بصبح رسانید چون صبح غم بار زبان حال از افق ماتم ظاهر گردید و آفتاب عالمتاب
لوای ماتم بر افراشت قی بر آنحضرت مستولی شد و طشتی نزد آنحضرت نهادند و جگر مبارکش پاره پاره از گلویش
بیرون می آمد تا آنکه هفتاد پاره و بقولی صد و هفتاد پاره جگر آنحضرت در طشت ریخت و چون آفتاب بلند
شد از برادر بزرگوارش حضرت امام حسین علیه السلام پرسید که رنگ من بچه مایل گشته گفت بسبزی مایل گردیده
پس فرمود ای برادر حدیث شب معراج بظهور رسید پس آن دو بزرگوار دست در گردن یکدیگر در آوردند و رو
بر روی هم نهادند و آغاز گریه و ناله نمودند بنحوی که از گریه ایشان خروش از حاضران برآمد بعضی از حضار
از حدیث شب معراج سؤال کردند حضرت امام حسن علیه السلام فرمود که جد بزرگوارم مرا خبر داد که در شب معراج
مرا بهشت بردند و منازل و درجات اهل ایمان را مشاهده نمودم دو قصر دیدم که هر دو بیک اندازه
در پهلوی هم یکی از زمرد سبز که شعاع او چشم را خیره میکرد و دیگری از یاقوت سرخ که چون آفتاب
میدرخشید از رضوان پرسیدم که این دو قصر از کیست گفت یکی از حسن و دیگری از حسین گفتم
چرا هر دو یکرنگ نیستند رضوان خاموش شد گفتم چرا جواب نمیگوئی جبرئیل گفت یا رسول الله رضوان
از شما شرم دارد که جواب بگوید پس جبرئیل گفت که قصر سرخ از فرزندت حسین است که او را در کربلا شهید
کنند و رخساره اش بخون سرش خضاب نمایند و قصر سبز از حسن است که او را بزهر ستم شهید کنند و
گلگونه مبارکش در وقت رفتن بسبزی مایل شود پس بعد از آنحضرت امام حسن علیه السلام برادر خود را در بر کشید
و روی او را بوسه داد و بر سینه خود چسبانید و آن دو بزرگوار چون ابر بهار میگریستند و یکدیگر را وداع

مینمودند

مینمودند و بنحوی گریه و ناله مینمودند که احدی را طاقت مشاهده آن نبود پس امام حسین علیه السلام از برادر
بزرگوار پرسید که ای برادر که تو را زهر داد حضرت فرمود هر کس مرا زهر داده او را بخدای خود حواله ... رسید
و خوش ندارم که او را رسوا کنم اما در خلوت ... را طلبید و بوی گفت ای بیوفای ستمکار و ای سنگین
دل جفاکار چه بدی از من نسبت بتو صادر شده بود که طفلان مرا یتیم کردی و حق صحبت دیرینه و حسن
معاشرت را فراموش نمودی ای بیحیا آخر از خدا شرم نکردی که مرا باین سبب و بجهة شهید نمائی نظم ای
یار کسی سببی یار کشد ٭ و آنکه چه منی یار وفادار کشد ٭ تو دوست مکو دشمن خود گیر مرا ٭ کس دشمن خویش را
چنین زار کشد ٭ پس رو از او بگردانید و فرمود برو که میدانم بمراد خود نخواهی رسید و جهان بهم شد
معاویه علیه اللعنه گفت تو با فرزند رسول وفا نکردی چگونه با یزید فرزند من وفا خواهی کرد پس امام حسن علیه السلام
فرزندان و برادران را طلبید و ایشان را بتقوی و طهارت وصیت فرمود و ام کلثوم را طلبید و فرمود
ای خواهر فرزندم قاسم را حاضر کن و چون قاسم حاضر شد او را در بر گرفت و روی مبارک را بر روی او
نهاد و زار زار گریست پس دست قاسم را بدست امام حسین علیه السلام داد و فرمود ای برادر فاطمه دختر ترا
نامزد قاسم نمودم چون وقت در آید باید که او را بوی بسپاری و نظر رحمت و مهربانی از وی دریغ نداری
در آنوقت فریاد و فغان از اهل بیت بلند شد و امام حسین علیه السلام بگریه در آمد و وصیت آنحضرت را
قبول کرد و چون شب پنجشنبه و نهم صفر در آمد حال آنحضرت دگرگون شد دیده مبارک بر هم نهاد و بیهوش گردید
و بعد از زمانی چشم باز کرد نظر بر خواهران و برادران و فرزندان نمود و از روی حسرت بر ایشان نگریست
وارثی نداشت بامام حسین علیه السلام سپرد و فرمود ای برادر تو را خلیفه بازماندگان خود نمودم اگر از این ... خطائی
سر زده باید بخاطر من عفو نمائی پس فرمود اَستَودِعُکُمُ اللهَ وَاَقرَءُ عَلَیکُمُ السَّلام وداع میکنیم
شما را و بخدا میسپارم و السلام من ... پس گفت اَشهَدُ اَن لا اِلٰهَ اِلّا الله وَاَشهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً
رَسُولُ الله و بدست مبارک بجانب آسمان اشاره نمود و فرمود بالرفیق الاعلی و از این عالم فانی را
وداع نموده بعالم بقا و روضه جنت شتافت خواهران و برادران صدا بگریه و زاری ... برداشتند

بلند نمودند و گویا در آنوقت از در و دیوار ناله و فغان بگوش آدمیان میرسید نظم وه چه سروی که سرو روان از
جهان برفت * یوسفی که نور دیدهٔ زهرا حسن برفت * یعقوب وار دیدهٔ مردم سفید شد * کز مصر تا زیوسف
گل پیرهن برفت * پس حضرت امام حسین علیه السلام برادر بزرگوار را غسل داد و کفن نمود و نماز کرده جسد
آنحضرت را برداشتند و مخدرات آنحضرت با سر و پای برهنه در عقب جنازهٔ آنحضرت می آمدند و
زمرهٔ شیعیان صداها بناله و فغان بلند نموده فریاد واماماه و سیداه از دل برمی آوردند تا آنکه جنازهٔ
آنحضرت را داخل مسجد نموده در نزدیک قبر پیغمبر صلی الله علیه و آله بازداشتند و خواستند که آن در گران بها را
در پیش مرقد جد بزرگوارش دفن نمایند مقارن اینحال کسی رفت و عایشه را خبر کرد پس آن ملعونه از شنیدن
این سخن در غضب شده بر استری زین کرده سوار شد و اول زنی که در اسلام بر زین نشست او بود و جنود ملاعنه
و گروه باغیه خود را مجتمع ساخته بسرعت تمام نزد قبر سید انام آمده و شیون و فریاد میکرد و بنوامیه را تحریص
میکرد که نگذارید حسن را در پیش جدش دفن کنند و گفت این خود را بردارید و او را دور کنید از خانهٔ من که
نمیگذارم او را در خانهٔ من دفن کنید و پردهٔ رسول خدا صلی الله علیه و آله را بباد داده بود پس حضرت امام حسین ع
فرمود سالهاست که تو و پدرت پردهٔ پیغمبر را دریدید و داخل کردید در خانهٔ او کسی چند که قرب ایشان را نمیخواست و در
قیامت خدا سؤال خواهد کرد از آنچه کردی بجهت آنکه آن لعینه پدر خود را با عمر در جنب پیغمبر دفن نمود و نزدیک
گوش رسول خدا صلی الله علیه و آله کلنگ بزمین زد و حال آنکه حق تعالی احترام رسول را در حال حیات و بعد از ممات
لازم کرده بود و ایشان هم اعادهٔ احترام رسول نکرده کردند آنچه کردند مجملا تا بجائی کار رسید که جنازهٔ آنحضرت را
تیرباران کردند ای عزیزان ببینید که رسول خدا با رضای خداوند عالم علی علیه السلام را [illegible] و فرزندان او را از این کرده و ابواب صحابه
را بیرون نمود حتی عمر بدریچه که از خانهٔ او بمسجد باشد راضی شد و جناب اقدس آنحضرت رخصت نکرد و رسول خدا
نیز راضی نشد کی روا بود که بعد از رحلت آنحضرت ابی بکر و عمر را در آنجا دفن کنند و حسن بن علی که فرزند دلبند
گزیده و نور دیده و بمنزلهٔ گوشت و پوست آنحضرت بود منع کنند و نگذارند که در پهلوی جد خود مدفون شود
تا آنجا که در حیات جد خود در آغوش وی بود و بعد از ممات نیز در آغوش مرقد شریفش بوده باشد و مسجدی که

در حیات

در حیات رسول صلی الله علیه و آله همیشه مقام و منزل آنحضرت بود او را از مدفون شدن در آنجا منع نمایند و
عمر را که بسوراخی از مسجد راضی نبود تابوت پلیدش را بدر خانهٔ عایشه آوردند و از او رخصت گرفتند
آن بیحیا دستهای خود را مشبک کرده بر سر نهاد و آواز برکشید که وامحمداه و اابوبکراه در وقت شتر
بزیارت شما آمده و از شما رخصت میطلبد از سخن آن لعینه تابوت عمر بگریه درآمدند و او را در خانهٔ
پیغمبر صلی الله علیه و آله در پهلوی قبر ابی بکر دفن کردند و چون امام حسین علیه السلام با یاران و برادران جسد مطهر
امام حسن علیه السلام را آوردند که در پهلوی جد بزرگوارش دفن کنند عایشهٔ ملعونه با جنود طاغیهٔ خود
جمعیت نموده ممانعت کردند و گفت نمیگذارم که حسن را در پیش جدش دفن کنید و مصیبت
اولاد رسول را دو چندان و غم ایشان را دو بالا نمودند بلکه بآن اکتفا نکرده تیر چند بر جسد آن امام
مظلوم زدند در اینحال محمد حنفیه بعایشه گفت * تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت * لك التسع
من الثمن وبالكل تملكت * ای ملعونه یکمرتبه بشتر سوار شدی در برابر خلیفهٔ خدا امیرمؤمنان برآمدی
و خون چندین نفر از صحابه و تابعین ریختی و بدان اکتفا نکردی و نادم نشدی تا آنکه به استر برآمدی و این فتنه
برپا نمودی و جسد نور دیدهٔ رسول خدا را تیرباران کردی و از غایت بیحیائی تو از این فعل نادم نمیشوی بلکه
اگر اجل معلوم و قضای محتوم ترا مهلت دهد بفیل نیز سوار خواهی شد و مجدد تخم عداوت و حسد در
مزارع اعمال آل محمد صلی الله علیه و آله خواهی کاشت آخر اینهمه دلت تعرف چه کرده است و اینهمه بدرگی و آنفوق با
کمال پدر که و بد اصل از کجاست اگر خانه از رسول خدا صلی الله علیه و آله مانده در میان ورثهٔ آنحضرت قسمت نمایند
یک حصه از هفتاد و دو حصه بتو میرسد و آن بقدر جای یک تخم مرغ نمیشود و تو همه را مالک میشوی و پدرت پسر
ابی قحافه را در پهلوی رسول خدا صلی الله علیه و آله جای میدهی و مانع فرزند دلبند او میشوی نمیدانی که از این فعل
قبیح بجز خسران عظیم و عذاب الیم چیز دیگر از برای تو نخواهد بود عایشه از استماع این کلمات سر در پیش
انداخت و جواب نگفته برگشت پس حضرت امام حسن علیه السلام را برداشته بقبرستان بقیع بردند
و در نزد جدهٔ او فاطمه بنت اسد او را دفن نمودند پس جمیع بنی هاشم گرداگرد قبر وی برآمدند و

امام حسین علیه السلام در پیش روی ایستاد و این اشعار را در مصیبت و مفارقت برادر بزرگوار ادا فرمود
أأدهن رأسي أم أطيب مجالسي * ورأسك معفور وأنت سليب * آیا من بعد از این سر خود را
روغن خواهم مالید و بدن خود را خوشبو خواهم کرد و حال آنکه سر تو بر خاک مالیده شده و بدن تو برهنه بزیر خاک
رفت * فما زلت أبكي ما تغنت حمامة * عليك وما هبت صبا وجنوب * و پیوسته بر تو خواهم گریست
مادامی که در عالم مرغی بنالد و باد صبا و جنوب بوزد * بكائي طويل والدموع غزيرة * وأنت بعيد والمزار
قريب * گریهٔ من بر تو دراز است و اشکهای من در مصیبت تو بسیار است و تو از من دوری و قبر تو بمن نزدیکست
غريب وأطراف البيوت تحوطه * ألا كل من تحت التراب غريب * ای برادر بزرگوار تو غریب
شدی با وجود آنکه اطراف و جوانب خانهای مدینه بقبر تو متصل است زیرا که هر کس در زیر خاک است غریب است
اگرچه قبرش بیار و خویش او نزدیک باشد * أروح بغم ثم أغدو بمثله * كئيبا ودمع المقلتين سكوب *
شب را بروز و روز را بشب می آورم با غم و اندوه در حالتیکه اشکهای من ریزانست [illegible]

مجلس پنجم در بیان بیرون رفتن سید الشهدا از مدینهٔ طیبهٔ مکرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من أعظم رزيتنا على صاحب الرزية الفاجعة والمصيبة الفادحة
والدمعة الساكبة أبي الأئمة وسيد الأمة غريب وادي الكربة والمحنة الذي فجع
في مصيبته خاتم الأنبياء وفخر الأصفياء وفجع في رزيته سيد الأوصياء و
أشرف الأولياء وبكت عليه الأرض والسماء صاحب المحنة والبلاء والمدفون

بارض کربلاء

بأرض كربلاء السيد السعيد والإمام الرشيد الشهيد ابن الشهيد سيد الكونين
ونور العينين أبي عبد الله الحسين عليه السلام ونشكرك اللهم يا من أجل بليتنا بمصيبة
من ركب كتف المصطفى وربّاه حجر المرتضى وغذاه كف فاطمة الزهراء الغريب عن
الأهل والأوطان والبعيد عن الأقارب والإخوان سبط الرسول وقرة عين
البتول وفلذة كبد سيف الله المسلول السيد المظلوم والإمام المعصوم نور
النيرين وقبلة الحرمين أبي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه آه
من غربة الحسين ووحدته آه من حزنه ومسافرته واحزناه من زمان
فارق قبة الرسول ومرقد فاطمة البتول واكرباه من يوم هاجر مدينة
جده فصارت محزونة وانزعج من بلدة إقامته فصارت موحشة ولعنة الله
على الفرقة الباغية شعر مررت على دار النبي محمد * فألفيتها قد أقفرت عرصاتها
که گذشتم بر خانهٔ پیغمبر صلی الله علیه و آله پس دیدم او را که صحن او خالی شده و ویران گردیده و کاسست

خلا ءٌ مِنْ تِلاوَةِ قارِئٍ • وَعُطِّلَ مِنْها صَوْمُها وَصَلٰوتُها • ای یاران منزل رسول خدا صلی الله علیه و آله
شام گردد در حالتیکه خالی بود از تلاوت قاریان و روزه و نماز او معطّل مانده بود و کسی نبود که آن منزل را بپای بدارد
فَاَقْوَتْ مِنَ السّاداتِ مِنْ آلِ هاشِمٍ • وَکَمْ یَجْتَمِعْ بَعْدَ الْحُسَیْنِ شِتاتُها • پس آن منزل شریف خالی شد
از قاریان آل هاشم و پراکنده که او بعد از حسین علیه السلام جمعیت مبدّل شد و آباد نخواهد کردید • فَیا کَبِدی کَمْ تَصْبِرِینَ
عَلَی الْاَذیٰ • اَما آنَ اَنْ یُفْنِی اِذاً حَسَراتُها • پس ای جگر سوختهٔ من چند صبر میکنی بر این مصیبت آیا
زمان آن نشد که حسرتهای این واقعه زایل و برطرف شود ای عزیزان چگونه برطرف شود حسرت و داغ این مصیبت
و حال آنکه واقعهٔ کربلا چه داغها که بر دلهای شیعیان نهاده و قضیهٔ هایله آن چه کرب محنت و ابتلا چه دردی و کدورت که
بر روی ارباب ولا گشوده سلسلهٔ علیّه هاشمیّه را در گرداب مصیبت انداخته و جگرهای تشنهٔ علویه را در بوتهٔ
محنت و کدورت گداخته خاطر مبارک رسول خدا و خاتم انبیا از شنیدن این داهیهٔ کبری مکدّر و محزون گشته و کشتی صبر
و طاقت وصیّ خدا و سیّد اوصیا در گرداب بن بلیّهٔ عظمی شکسته و سیّدهٔ نسا فاطمهٔ زهرا صلوات الله علیها
در زاویهٔ بیت الاحزان این مصیبت نشسته • فَوا غَمّاهُ لَکُمْ یا اَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّةِ وَوا حُزْناهُ لِحُزْنِکُمْ
یا مَعْدِنَ الرِّسالَةِ زهی غم و اندوه دوستان از برای غم و اندوه شما ای اهل بیت رسالت و احزناه از حزن
و کدورت شما ای معدنهای رسالت فَابْکُوا اَیُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بُکاءَ النَّوائِحِ الثَّکْلیٰ وَانْدُبُوا عَلی مَصائِبِ
آلِ الرَّسُولِ نُدْبَةَ ذاتِ الْکَبِدِ الْحَرّیٰ گریه کنید ای مؤمنان مثل گریهٔ زن فرزند مرده و نوحه و ندبه نمائید بر مصیبت
آل رسول مثل نوحه و ندبهٔ زن داغدار جگر سوخته وَارْفَعُوا اَصْواتَکُمْ لِانْتِهابِ حَرَمِ آلِ الْمُرْتَضیٰ وَ
نُوحُوا عَلیٰ فِرَقِ اَکْبادِ بَنِی الزَّهْراءِ و بلند کنید صداهای خود را ای دوستان از برای بر طرف شدن حرمت
آل مرتضی و نوحه کنید بر جگرهای پارهٔ اولاد زهرا و چگونه شیعیان و دوستان در این مصیبت بی پایان سیلهای سرشک خونین
از سحاب مژگان نبارند و حال آنکه آتش آهی که در این مصیبت عظمی از جگر برآید خرمنهای جرم و خطا درهم سوزد
و شعلهٔ ناله که در این ماتم جانگداز از اندرون غمگین مؤمنین زبانه کشد چراغ رستگاری کونین برافروزد
بشمع آه این عزا طریق رضای الٰهی میتوان جست و بقطرهٔ سرشک این ماتم گرد آلایش معصیت را توان شست

و در کیر و دار

و در کیر و دار روز جزا که خلایق بکار خود درمانده و آتش جهنّم بجهت سوختن عاصیان مهیّا گردیده بیک قطرهٔ
اشک این عزا شعلهٔ او را میتوان فرونشانید و برشتهٔ آه و نالهٔ این مصیبت خود را بدرجات عالیهٔ جنان توان کشانید
چنانکه بسند موثق منقولست که در روز قیامت که میزان بجهت سنجش اعمال اهل طاعت و معصیت منصوب و مجرمان در زیر
دست و پای خلایق بلکه کوه جهنّم از برای سوختن عاصیان جوشان و خروشان و اهل طاعت و دیدهها گریان و اهل محشر
بجانب چپ و راست گریزان مضمون تَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا اَرْضَعَتْ نمایان و نفسی نفسی گویان و حیران و در
اُمّتی اُمّتی گویان پیغمبر خود روان و هر پیغمبری در میان امّت خود و اَسفی گویان صفوف ملائکهٔ مقرّب در اضطراب
و دیدهٔ زمرهٔ انبیا و دلهای جملهٔ اوصیا پر آب و کباب در آنوقت بیدرنگ و زمانی سرایا و حشت سرور عالم
و عالمیان و افضل و اشرف آدمیان شفیع کونین و رسول ثقلین جدّ حسن و حسین شفیع امّت در کسیله ابی القاسم
محمّد مصطفی صلی الله علیه و آله قدم مبارک بکنار جهنّم گذارد و با وی خطاب فرماید که ای جهنّم تو را قسم میدهم بحق
کسانیکه در دار دنیا حسنی و اولادم حفظ کرده اند و با ذریّت احسان نموده اند که دور شو از امّت من و از ذریّت اینی
از این ترسناکتر روایت که جهنّم با کمال مهابت بایستد و دور نشود مرتبهٔ دیگر آنحضرت بفرماید که ای جهنّم تو را قسم
میدهم بحق آنها که در راه حسین کوه داده اند و در راه خدا جهاد کرده و جهاد نموده اند که از امّتان من کناره کن
باز جهنّم بتابش زیاد پیش آید و خلایق از ترس هر دو دست از دل و جان بردارند در آنحال رسول ذو الجلال
مضطرب الاحوال شود و با دیدهٔ اشکبار بجهنّم خطاب فرماید که ای نایرهٔ غضب و لهب تو را قسم میدهم بآن قطرهای
اشکی که در عزای فرزند تشنه کام من حسین از دیده ریخته اند و بآن آهی که از سینه پر درد در مصیبت آل
پیغمبر برآورده اند از امّتان من دور شو که دوستان حسین من تمکّن دیدن تو ندارند در روایت که چون جهنّم
اسم تعزیهٔ شهید کربلا را بشنود بنوعی کشید که تمام اهل محشر بروی درافتند و از نظرات اهل هفتاد ساله راه دور
شود پس ای عزیزان هرگاه تعزیه داری سیّد الشّهدا را این مرتبه و درجه بوده باشد چگونه میتوان خود را در سلک
عزاداران آنحضرت در نیاورد و دو رشتهٔ حسرت در این مصیبت از دیده نبارید و گریبان طاقت در استماع
این واقعهٔ هایله بدامان چاک نکرد • فَیا اَخَوی اِلْبَسُوا لِباسَ الْمَصائِبِ وَالْاَحْزانِ • وَشُقُّوا الْجُیُوبَ

لِلْاِمْتِحانِ • پس ای برادران لباس عزا و مصیبت و حزن و کدورت در بر نمائید و گریبانها را در مصیبت
آنحضرت تا بدامان چاک نمائید • خَلیلَیَّ شُقّا الْجَیْبَ بِالْحَسَراتِ • وَقُوما بِاِسْعادی عَلَی
الزَّفَراتِ • ای دوستان و ای محبّان گریبان عزا در مصیبت نور دیدهٔ فاطمهٔ زهرا چاک نمائید و در ریختن
اشک مرا یاری نمائید • فَاِنّی تَذَکَّرْتُ الْحُسَیْنَ وَصَحْبَهُ • وَباتَتْ لَهُمْ قَلْبی عَلیٰ جَمَراتٍ • ای
عزیزان هر زمان که بخاطر می آورم مصیبت حسین علیه السلام و یاران آتش حسرت این مصیبت در دل من برافروخته
میشود • وَقُلْتُ کَما قالَ الْخُزاعِیُّ لَیْتَنی • تُوُفّیتُ فیهِمْ قَبْلَ حینٍ وَفاتی • و گفتم چنانکه دعبل
خزاعی در قصیدهٔ خود گفت ای کاش پیش از آنکه مرا مرگ دریابد در میان شهدای کربلا میبودم و در راه
امام حسین علیه السلام و فرزند رسول ثقلین شهید میشدم • بِنَفْسی حُسَیْنٌ حینَ سارَ بِاَهْلِهِ • اِلیٰ حَرَمِ
الْمَحْفُوفِ بِالْبَرَکاتِ • جانم و جان جمیع دوستان فدای حسین باد در روزیکه از حرم رسول خدا صلی الله علیه و آله
با اهل بیت و یاران خود بیرون آمد و متوجّه بیت الله و حرم خدا گردید • فَغارَتْ عُیُونُ الْمَجْدِ مِنْ اَهْلِ
یَثْرِبٍ • وَفاضَتْ مَآقی زَمْزَمٍ هَمَلاتٍ • آه که از رفتن آنحضرت از مدینهٔ طیّبه چشمهٔ سار
بزرگی از اهل مدینه فرو رفت و از جدائی آنجناب آب در گوشههای چشم زمزم گشت • از مقتل شیخ طریحی نقل
شده که در مدینهٔ طیّبه زنی بود مشهوره بفسق و فجور و آنزن را همسایه بود که همیشه عزای سیّد الشّهدا
را برپا مینمود تا آنکه روزی مشغول تعزیهداری آنحضرت بود و مردان بسیار در خانهٔ او جمع شده و در اطراف
و نواحی امام حسین علیه السلام را میخواندند و بر آنحضرت میگریستند و آنشخص امر کرده بود که طعامی از برای اهل
عزا طبخ بکردند آن ضعیفهٔ فاحشه بجهت آتش بخانهٔ همسایه رفت دید که آتش بزیر طعام خاموش گشته و اهل
خانه از روشن کردن آتش گردیدند تا آنکه دست وی چرکین و آب از چشم او جاری شد و چون آتش روشن شد
قدری آتش برگرفت و از پی مشاغل خود رفت و چون زمان تابستان بود و آن ضعیفه را خواب قیلوله عادت
بود ساعتی خوابید در خواب دید که قیامت برپا شده و ملکان دوزخ او را با زنجیرهای آتشین کرده بسوی
جهنّم میبرند و میگفتند خدا امر کرده است که تو را بقعر جهنّم بیندازیم و هرچند استغاثه میکردم کسی بفریاد من

نمیرسید

نمیرسید تا آنکه بکنار جهنّم رسیدم جوانی را دیدم که می آید و چون نظرش بر ملکان دوزخ افتاد صیحه بر ایشان
زد و گفت دست از او بردارید گفتند یا بن رسول الله بچه سبب دست از او برداریم فرمود این ضعیفه بر
قوی که عزای من میداشتند گذشته آتش طعام ایشان را روشن کرد آنملائکه گفتند گل امتثالک یا بن
الشّافِعِ وَالسّاقی کرامت و بزرگی با در تو را ای فرزند شافع محشر و ساقی کوثر ما مطیع و منقاد تو ایم
پس من عرض کردم که ای جوان تو کیستی که خدا بسبب تو مرا آمرزید گفت اَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِبٍ
منم حسین فرزند علی بن ابیطالب پس من از خواب بیدار شدم و بآن مجلس عزا رفتم هنوز اهل مجلس متفرّق
نشده بودند خواب خود را از برای ایشان نقل کردم اهل آنمجلس از استماع خواب من گریه و نالان شدند
و من بر دست ایشان از افعال قبیحهٔ خود توبه کردم پس ای عزیزان هرگاه زنی مشهوره بفسق و فجور آتش
طعام بجهت اهل عزای حسین روشن بکند و دست او چرکین شده و اشک از دیدهٔ او جاری شود و با این
سبب حضرت امام حسین علیه السلام با وی این قدر لطف و شفقت و رزد پس خوشا حال کسیکه سیلهای اشک
در مصیبت آن بزرگوار از دیده جاری نماید و بر غریبی و بیکسی او گریه کند • فَیا عَیْنُ اَبْکی لِلْمُطَهَّرِ عَنْ
الْقَذیٰ • وَلَوْ صِرْتَ اَعْمیٰ کَمْ تُوَفِّ بِمَعْشارٍ • ای دیده گریه کن برای امامی که او را از وطن و دیار خود
دور کردند و اگر آنقدر گریه کنی که از شدّت گریه کور شوی هر آینه وفا نخواهی کرد بعشری از اعشار آن مصیبت
اُسْکُبْ دُمُوعَکَ مِنْ تِسْکابِ دَمْعَتِهِ • یَوْماً بِها جَرَّ جَدَّهُ بِاِجْنابٍ • ای شیعه گریه کن بر حسین و
بخاطر آور روزی را که آنحضرت گریه میکرد و بخیر از روضهٔ جدّ خود جدا میشد و از آن بلدهٔ طیّبه مهاجرت
مینمود • فَجاءَ اِلیٰ قَبْرِ الرَّسُولِ مُوَدِّعاً • وَقالَ لَهُ وَالدَّمْعُ مِنْ عَیْنِهِ جارٍ • ای شیعه بخاطر آور زمانی
که آنحضرت برای وداع بسر مرقد مطهّر جدّ بزرگوار خود آمد و اشک از دیدهٔ مبارکش مثل ابر بهار جاری بود
و میگفت • یا جَدِّ اِنّی ابْنُ فاطِمَةَ سِبْطُکَ • اَتُخْذَلُ بَعْدَکَ فی بِلادِ الْاَشْرارِ • ای جدّ بزرگوار منم حسین
فرزند فاطمه و سبط تو که بعد از تو امّت مرا مخذول کردند و در دست اشرار خار و ذلیل شده ام • یا جَدِّ
اِنّی مُبْعَدٌ مِنْکَ ذاهِبٌ • یا اَرْضَ طَیْبَةَ فَمَدْحی فیکَ دَیّانٌ • ای جدّ حالی بنا رمن ایک از خدمت تو

از مقتل شیخ طریحی نقل شده که در مدینهٔ طیّبه زنی بود

دور و از زیارت تو محروم و مهجورم بلکه بجهت کثرت اشتیاق من بتو روح من در خدمت تو مجاور حرم مقدس
تو است ای دیده گریه کن بر امامی که فخر آسمان و زمین و گوشوار عرش برین و مخدوم جبرئیل و ملائکه مقربین بود و از
حسرت ببار بر امام مظلومیکه بظلم و ستم از حرم جدش دور نمودند و اهل مدینه و سادات هاشمی را بفراق او گرفتار مبتلا
ساختند و آن بزرگوار و اهلبیت اطهار را از زیارت جد بزرگوار و برادر عالیمقدار و جده بزرگوار
و مادر پسندیده جدا کرده سرگردان دیار غربت و وادی محنت نمودند ای عزیزان کی روا بود که اولاد زنا
و آل مروان در منازل خود در راحت و استراحت و اولاد رسول خدا صلی الله علیه و آله در دیار غربت در کوه و دشت و مصیبت
بسر ببرده باشند و سلسله سفیانیه در سر قبور ظلمت سرشته آبای خود ساکن و مجاور و بجهت زیارت آمدن های
کثیفه خوشحال و مسرور و ذریه رسول و اولاد بتول از ضرایح مقدسه و قبور منوره اجداد کرام و آبای والا مقام
خود دور و از زیارت آن قبور پرنور محروم و مایوس و در گریه و افسوس باشند آیا کدام دلست که تاب قلع
اهلبیت اطهار و مصایب اولاد حیدر کرار در شنیده باشد و کدام قلم را قوت تحریر و کدام زبان را یارای تقریر
اینگونه مصایب باشد اما کیفیت بیرون رفتن آن بزرگوار از مدینه طیبه بدین گونه است که چون معاویه
علیه الهاویه رخت از این عالم به ایجزا کشید و بپدران لئام خود ملحق گردید ارکان دولت وی اجتماع نموده
یزید پلید را بر مسند حکومت باطل مستقر گردانیدند و صیت امارت او را بگوش جهانیان رسانیدند یزید
ولید بن عتبه را حاکم مدینه کرد و مروان بن الحکم را که از جانب معاویه حاکم بود معزول نمود و بولید تاکید بسیار
چند کرد که از اهل مدینه خصوصا از امام حسین علیه السلام و عبد الله بن زبیر بیعت مرا بگیر اما ولید چون بمدینه رسید
باندک فاصله یزید پلید بصواب دید ارکان دولت نامه بولید نوشت که چون بمضمون این اطلاع یابی باید
که از چهار نفر بزرگ حجاز که حسین بن علی و عبد الله بن زبیر و عبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن ابابکر بوده باشند
بیعت مرا بستانی و در این باب کمال جد و جهد بعمل آوری و مواظب احوال اولاد ابو تراب مستمر بوده باید بنوعی از
تدبیر بیعت مرا محکم نمائی و اگر از بیعت من ابا نمایند ایشان را بقتل رسانی و سرهای ایشان را بشام فرستی چون نامه
بولید رسید بمضمون آن اطلاع یافت گفت انا لله و انا الیه راجعون که مرا با پسر فاطمه چه کار است و در این

خصوص

خصوص با مروان مشورت نمود آن ملعون گفت بزودی طلب باید این چهار نفر را حاضر کنی و بیعت یزید را از ایشان
بگیری و هر یک ابا نمایند او را بقتل آوری و این امر بر ولید بسیار دشوار بود پس ناچار کس بطلب ایشان فرستاد
و ایشان در آنوقت در روضه منوره رسول الله صلی الله علیه و آله بودند و چون پیام ولید بایشان رسید به رسول ولید
گفتند تو برو و ما از عقب می آئیم او باز گشت ایشان گفتند ولید ما را نطلبیده مگر از برای بیعت
یزید و در این اندیشه باید بود پسر عمر و پسر ابا بکر گفتند ما بخانهای خود میرویم و در بروی خود میبندیم
و پسر زبیر گفت من با یزید هرگز بیعت نخواهم کرد و نزد ولید هم نخواهم رفت حضرت امام حسین علیه السلام
فرمود [illegible] نزد ولید میروم ایشان در این سخن بودند که رسول ولید باز آمد و گفت امیر منتظر شماست
حضرت امام حسین علیه السلام با کمال سیر وی زد که این همه تعجیل از چه سبب است هیچکس نیاید من خواهم آمد قاصد
ولید بازگشت و صورت حال را بولید تقریر کرد پس حضرت بخانه آمده و سی نفر از غلامان و دوستان
خود را فرمود که سلاح بر خود در پوشند ایشان فرمود که با من بیائید و بر در سرای ولید بنشینید اگر آواز من بلند
شود بخانه در آئید و الا از جای خود حرکت مکنید پس روانه خانه ولید شد و چون بخانه وی رسید دید که ولید
با مروان نشسته است و بعد از آنکه آنحضرت نشست فرمود باعث بر احضار من چه بود ولید صورت حال را
بعرض رسانید حضرت فرمود ای ولید مناسب نیست چون منی کسی تنها بیعت کند و گویا تو هم بدین معنی
راضی نباشی فردا که این خبر آشکار شود و همه اهل مدینه مجتمع کردند آنچه صلاح و صواب باشد بعمل خواهد آمد ولید
عرض کرد که بمنزل خود مراجعت نمائید مروان گفت ای ولید دست از حسین بر مدار که اگر الحال از او بیعت
نگیری دیگر ترا بر او دستی نخواهد بود او را حبس کن تا بیعت کند و اگر بیعت نکند او را گردن بزن حضرت از این
سخن در غضب شده و گفت یا ابن الزرقاء الزانیة انت تقتلنی ام هو ای فرزند ازرق زناکار
تو مرا خواهی کشت یا او بخدا قسم که دروغ گفتی کرا جرات آن باشد که مرا بکشد پس بولید فرمود نحن
اهل بیت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائکة بنا فتح الله و بنا ختم الله ای
ولید مائیم اهلبیت نبوت و معدن رسالت و خانه ما محل آمد و شد ملائکه است و مائیم اعلام دین و الذی

راه یقین و خدا بما فتح نبوت کرد و بما ختم خلافت خواهد نمود و یزید مردی است شراب خور و
فاسق و متصف بانواع فسق و فجور من چگونه با او بیعت کنم و حال آنکه از جد خود شنیدم که فرمود خلافت
حرام است بر آل ابی سفیان فردا که مجلسی از اهل اسلام منعقد شود و آنچه گفتنی باشد بگویم و بشنویم سزاوار خلافت
کیست این را فرمود و بمنزل خود با یاران و غلامان مراجعت نمود پس ولید نامه بیزید نوشت و کیفیت
حال را بسمع پلید وی رسانید یزید در جواب نوشت که دست از ابن زبیر بدار و بگذار بهر جا که خواهد برود
اما باید حسین بن علی را بقتل رسانی و سر او را نزد من فرستی چون ولید بر مضمون نامه یزید اطلاع یافت
گفت لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم خدا گواه است که من در کشتن حسین علیه السلام نمایم اگر یزید همه
روی زمین را بمن دهد من در کشتن فرزند رسول سعی نخواهم کرد و در جزئی کم از یزید در این خصوص بمن رسد باکی ندارم
پس ولید نامه را بیکی از محرمان خود داده نزد امام حسین علیه السلام فرستاد و چون حضرت بر مضمون نامه مطلع شد
مصمم رفتن شد و لابد و ناچار بمفارقت مرقد مطهر جد بزرگوار و مادر عالیمقدار و برادر والا تبار راضی شده
آهنگ مهاجرت نمود و چون شب در آمد بقصد وداع بروضه متبرکه که عرش درجه جد بزرگوار روانه گردید
چون بنزدیک قبر مطهر رسید نوری از مرقد منور ظاهر شد و لیکن بسبب مشاهده آن حالت بخانه مراجعت فرمود و
چون شب دیگر شد باز بار اراده وداع روانه روضه جد خود شد چون بنزدیک مرقد مطهر رسید با گریه و اندوه گفت
السلام علیک یا رسول الله انا حسین بن فاطمة فرخک و سبطک الذی خلفتنی فی امتک منم
حسین پسر فاطمه و سبط تو که مرا در میان امت بود و دیعه گذاشتی و بر ایشان خلیفه کردی الحال عرصه مدینه بجهت ظلم و ستم
مخالفان بر من تنگ گردیده لابد و ناچار از زیارت تو محروم میمانم یا جداه نظم منم حسین در آغوش پرورید تو
منم که بود ز من روشنی دیده تو ○ منم حسین که پرورده کنار توام ○ ابو الائمه و بعد از تو یادگار توام ○ [illegible]
آواره از مدینه شوم ○ بدشت کوفه گرفتار اهل کینه شوم ○ اگر روم ز حریمت غریب میگردم ○ ز ملک شام در ستایی
نصیب میگردم ○ تو را چگونه بشهر مدینه بگذارم ○ چگونه بی تو بسوی اهل شام رو آرم ○ یا نبی الله گواه باش که اهل
امت تو مرا یاری نکردند و حرمت مرا بجا نیاوردند و این شکایتی است که از ایشان بسوی تو تا ترا ملاقات نمایم

بعد از آن

پس در آن شب تا صبح در نزد قبر جد بزرگوار مشغول طاعت و عبادت و بزور دگار بود و چون صبح طالع شد بخانه
مراجعت نمود و در شب دیگر باز بروضه منوره جد عالیمقدار خود رفت و چند رکعت نماز کرد و چون
از نماز فارغ شد گفت اللهم هذا قبر نبیک محمد و انا ابن بنت نبیک خداوندا این قبر پیغمبر
تو است و من فرزند پیغمبر توام سوال میکنم از تو بحق صاحب این قبر که اختیار نمائی از برای من آنچه رضای
تو و رسول تو در آن است و مجموع آن شب بگریه و زاری و تضرع بود تا صبح نزدیک شد پس سر خود را بر ضریح
مقدس گذاشت آنحضرت را خواب برد در خواب دید که رسول خدا با جمعی از ملائکه مقرب بنزد وی آمدند
و حضرت رسول نور دیده خود را در بر کشید و میان هر دو دیده اش را بوسید و گفت ای حبیب من ای حسین
کانی اراک عن قریب مرملا بدمائک ای نور دیده گویا میبینم ترا که بزودی سر ترا از بدن
جدا کنند و در میان خون غلطان است و پا میزده باشی در میان گروهی که دعوا کنند که از امت منند و در آن حالت
تو تشنه باشی و ایشان ترا آب ندهند و امید شفاعت در روز قیامت از من داشته باشند ای
حسین و ای نور دیده پدر و برادر و مادر تو نزد ما آمده اند و مشتاق لقای مسرت افزای تو میباشند
و ترا درجه چند است که بغیر از شهادت بآنها نمیرسی پس در جواب عرض کرد که ای جد بزرگوار مرا نیز
بنزد خود ببر که در دنیا احتیاجی نیست و آن بزرگوار آنچه در خواب دیده بود با اهلبیت بیان فرمود ایشان
غمگین شده صداها بگریه و نوحه بلند کردند پس آنحضرت مهیای سفر مکه معظمه شد و چون شب در آمد
در میان شب بسر تربت مادر خود فاطمه زهرا رفت که مادر خود را وداع نماید و چه بسیار شباهت
حکایت وداع آن سید الشهدا بحکایت وداع حضرت یوسف علی نبینا و آله و علیه السلام در وقتیکه برادران
او را باهل کاروان فروختند ایشان او را در غل و زنجیر کرده بر بالای شتری گذاشته روانه شدند
وقت سحری بود که کاروان بقبرستان آل اسحق رسیدند یوسف نظر کرد قبر مادر را دید بی اختیار خود
را از شتر بزیر افکند و قبر مادر را در بر کشیده قطرات اشک از سحاب مژگان بر روی قبر مادر ریخت
و فریاد بر آورد که یا اماه ارفعی راسک ای مادر سر از خاک بردار و انظری ابنک و بحال

فرزند خود نظری کن اَنَا اِبْنُكَ المَغلُولُ منم فرزند تو که در غل و زنجیر کرده اند و کسوار بلباس درمن پوشانیده بابای مرا
در زنجیر ستم کرده اند و پدرم را بآتش هجران سوخته اند ناگاه از قبر راحیل آوازی بر آمد که یا وَلَدَاهُ وَ یَا قُرَّةَ عَیْنَاهُ ای
فرزند پسندیده و ای نور دیده محنت کشیده اکثرت همی وَ اَزْدَدْتَ حُزْنِی فَاصْبِرْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّابِرِیْنَ
اندوه مرا بسیار کردی و حزن مرا زیاد نمودی صبر کن که خدا یاور و معین صبر کنندگان میباشد امّا امام حسین مظلوم
چون در شب وداع بر سر قبر مادر آمد فریاد بر آورد که السَّلَامُ عَلَیْكِ یَا اُمَّ الْحُسَیْنِ ای مادر حسین
بوداع تو آمده و ناچار از زیارت مرقد تو دور میشود ناگاه از ضریح مقدس آوازی بر آمد که السلام علیک
ای مظلوم مادر و ای شهید مادر و ای غریب مادر پس گریه بجوی بر آنحضرت استیلا یافت که دیگر طاقت سخن
گفتن نداشت و با دل پر از حسرت مرقد مطهره مادر را وداع نموده بر سر قبر برادر آمد و میگفت ای برادر
و ای خفته آغوش مادر چگونه از مرقد مبارک تو مفارقت کنم و حال آنکه پیوسته با تو انس گرفته بودم پس آن
جناب خدام را امر فرمود که کجاوه های خواتین عصمت و طهارت را بر ناقها ببندند و اهلبیت را در محملها نشانند پس
خدام بامر آنحضرت محمل های غم بر ناقهای ماتم بستند در آنحال ناله الوداع و الفراق از در و دیوار مدینه
بلند شد و اقارب و احباب از مهاجرت آنجناب دلخون و محبان با وفا محزون گردیدند و چون محمد بن
حنفیه برادر بزرگوار را مهیای رفتن دید بخدمت وی آمده عرض کرد که ای برادر گرامی و ای محبوب ترین خلایق
بگو بمن که اراده کدام دیار داری ای برادر تو دوست ترین مردمانی نزد من و بزرگ اهلبیت رسالتی و حق تعالی ترا
بر ما شرافت و فضیلت داده است و ترا بهترین جوانان اهل بهشت گردانیده است والی امام وقتی و امروز
یادگار رسول خدا از برای ما [illegible] ز اهلبیت رسالت همین ترا داریم بجز تو از پدر مهربان کرا
داریم ای برادر میترسم در مدینه قومی روی که با تو مخالفت نمایند و جان شیرین تو که بهترین جانهاست در معرض
تلف در آورند نظم خدا نکرده که کشتی رسد بکاشانه دین دگر قرار نماند بآستانه دین مباد حادثه رو دهد که
خدا نکرده شود [illegible] حضرت فرمود ای برادر چکنم که چاره غیر از مهاجرت ندارم محمد گفت
ای برادر بزرگوار از شهرها کنار کن جوی و سمت بادیه رو و مردم را بسوی خود دعوت نما اگر بسر تو جمع شوند

اگر منظور خاطر

آنچه منظور خاطر شریف باشد بعمل خواهی آورد و الّا مالک اختیار خود خواهی بود و اگر در بادیه نتوانی قرار گرفت
متوجه یمن شو که شیعیان پدر تو در آن دیار بسیارند و اگر در آنجا نیز کار بر تو تنگ شود متوجه کوهها و بیابانها شو منتظر باش
باش تا خدا حکم کند میان تو و این فاسقان حضرت فرمود اگر هیچ پناه و ملجأ نیابم با یزید بیعت نخواهم کرد
محمد گفت ای برادر بزرگوار زینهار که بارض عراق نروی و خود را بدام و فریب کوفیان نیفکنی پس
محمد بسیار گریست و حضرت نیز گریان شد و امر نمود که زنان و خواهران و دختران را بر محملها سوار کردند
و بیست و یکنفر از اهل بیت و یاران و برادران در رکاب سعادت انتساب سوار شدند و خود پای مبارک در
رکاب سعادت گذاشت و خانه زین را بنور هدایت منور نمود در آنحال مخدرات بنی هاشم از هر طرف جمع شدند و صداها
بنوحه و زاری بلند نمودند بعضی در رکاب مولای خود آویختند و گروهی خاک غم بر سر میریختند و برخی سرها
پای برهنه و گریبان چاک واطلحاه واحسیناه وا سیّداه از دل پر درد میکشیدند چون امام مظلوم ناله و بی
قراری ایشان را مشاهده نمود فرمود شما را بخدا قسم میدهم که صبر پیش گیرید و دست از جزع و بیتابی بردارید آن
محنت زدگان جگر سوخته گفتند ای سید و سرور ما چگونه خود را از گریه منع کنیم و حال آنکه مثل تو آقای بزرگوار
گریست و ناکام از مدینه ما میروی و ما بیکسان را غریب و تنها میگذاری و در این دیار بی یار و مهجور میمانیم و آخر کار تو را
با منافقان نمیدانیم بکجا منتهی میشود پس نوحه و زاری را برای کدام روز بگذاریم بخدا سوگند که امروز مثل روزیست که
رسول خدا از دنیا رفت و مانند روزیست که حضرت علی مرتضی بدرجه شهادت رسید و مانند روزیست که مادرت
فاطمه زهرا بجنة المأوی خرامید خدا جانهای ما را بفدای تو گرداند ای محبوب قلوب مردمان و ای یادگار بزرگوار
نبی حضرت فرمود ای عزیزان من باید لابد و ناچار بارض عراق روم و آنچه در آنجا شدنی است بر من واقع شود
پس یکی از عمه های آنحضرت پیش آمد و شیون بر آورد و گفت ای نور دیده در این وقت شنیدم که جنیان بر تو نوحه
میکردند و میگفتند نظم فَاِنَّ قَتِیلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ • اَذَلَّ رِقَابَ الْمُسْلِمِیْنَ فَذَلَّتِ • بدرستیکه شهید
طف کربلا از آل هاشم ذلیل گردانید گردنهای مسلمانان را • حَبِیْبُ رَسُوْلِ اللّٰهِ لَمْ یَكُ فَاحِشًا • اَبَانَتْ
مُصِیْبَتُهُ الْاُنُوْفَ وَجَلَّتِ • آن بزرگواری که حبیب قلب رسول بود و هرگز بدی از او بوصول نرسیده بود

و مصیبت آن بینیها بر خاک مالید پس همه زنان بنی هاشم هم آواز شده بسی مرثیهای جانسوز در مصیبت آنحضرت
خواندند و اشکهای خونین از دیدهها باریدند و ناله الفراق از دل بر آوردند نظم آه از وداع که میکند سلیمان کربلا • بار سفر
بسمت بیابان کربلا • میگفت با تکسر حسرت و میگفت الفراق • ما را زمانه خوانده بمهمان کربلا • داعی جناب یکیک از یاران
و دوستان را وداع مینمود ناگاه ام سلمه زوجه طاهره حضرت رسول صلی الله علیه و آله بنزد آنحضرت آمد و گفت ای
فرزند برگزیده مرا بسبب رفتن خود بعراق محزون مساز زیرا که از جد بزرگوار تو شنیدم که میفرمود یُقْتَلُ وَلَدِی الْحُسَیْنُ
بِاَرْضِ الْعِرَاقِ فِی اَرْضٍ یُقَالُ لَهَا کَرْبَلَا • فرزند من حسین کشته خواهد شد در زمین عراق در زمینی که گفته میشود کربلا حضرت
فرمود یا اُمَّاهُ من نیز میدانم که کشته میشوم و مرا چاره از رفتن نیست و بفرموده خدا عمل مینمایم و بخدا سوگند میدانم که
در چه روز کشته خواهم شد و که مرا خواهد کشت و در کدام بقعه مدفون خواهم گردید و میدانم که با من از اهلبیت و خویشان
من که کشته خواهد شد اگر خواهی ای مادر بتو بنمایم موضعی را که در آن کشته و مدفون خواهم شد پس آنحضرت بدست مبارک خود
اشاره بجانب کربلا کرد باعجاز آنحضرت زمینها پست شد و زمین کربلا بلند شد تا آنکه آنحضرت لشکرگاه خود و محل
شهادت و موضع دفن خود و هر یک از اصحاب خود را بام سلمه نمود پس ام سلمه فغان و ناله بر آورد و در و دیوار را بگریه
در آورد و حضرت فرمود که یا اُمَّاهُ قَدْ شَاءَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ اَنْ یَرَانِی مَقْتُوْلًا مَذْبُوْحًا ظُلْمًا وَ عُدْوَانًا
ای مادر خدا خواسته است که مرا کشته به بیند و سر مرا بظلم و عدوان از تن جدا نمایند وَ قَدْ شَاءَ اَنْ یَرَی حَرَمِی وَ رَهْطِی
وَ نِسَائِی مُشَرَّدِیْنَ وَ اَطْفَالِی مَذْبُوْحِیْنَ مَظْلُوْمِیْنَ مَاسُوْرِیْنَ مُقَیَّدِیْنَ حق تعالی خواسته است و مقدر کرده است که
خویشان و فرزندان من کشته شوند و اهل حرم و خویشان و زنان و اطفال را اسیر کنند و مقید گردانند و از شهر بشهر
و دیار بدیار ببرند و هر چند استغاثه نمایند یاوری نیابند ام سلمه گفت ای فرزند دلبند جدّ عالیمقدار تو تربت
مدفن ترا بمن داده است و در شیشه ضبط کرده ام پس حضرت امام حسین علیه السلام دست دراز کرد و کفی از خاک کربلا
برگرفت و بام سلمه داد و گفت این خاک را نیز در شیشه ضبط کن و هنگامیکه هر دو خاک خون شود بدان که من
در آن هنگام شهید شده ام پس حضرت مادر مؤمنان را نیز وداع نموده باتفاق اهلبیت از مدینه بیرون رفتند
گروه بسیار و فوج بیشمار از فرشتگان ملأ اعلی بخدمت حضرت رسیدند و گفتند السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا اَبَا

عبدالله

عَبْدِ اللّٰهِ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا ابْنَ رَسُوْلِ اللّٰهِ • ای حجت خدا در مواضع بسیار حق تعالی ما را بیاری جدت
فرستاده است و ما با دشمنان او جنگ کرده ایم و حال بنصرت تو آمده ایم و مقرر است که هر حکمی بفرمائید اطاعت
نمائیم اگر بفرمائید ما در جمیع منازل در خدمت شما باشیم تا ضرری از دشمنان بشما نرسد حضرت فرمود هیچکس الحال
ضرری بمن نتواند رسانید تا محل شهادت خود که زمین کربلاست برسم و چون بدانجا برسم البته شربت شهادت بنوشم
و در آن بقعه دفن شوم و هم چنین افواج بیحد و حصر از مسلمانان جن بخدمت حضرت رسیده این استدعا نمودند
و گفتند ما از جمله شیعیان و دوستان پدر شمائیم و باطاعت ماموریم اگر اذن میدهی در همین ساعت جمیع
دشمنانت را هلاک میکنیم حضرت ایشان را دعا کرده فرمود من باید بدرجه شهادت برسم پس جنیان نوحه کنان
از خدمت سرور شهیدان مرخص شدند و حضرت با اهلبیت و یاران خود رفته تا آنکه داخل مکه معظمه گردیدند
و در آنجا مشغول طواف بیت الله و منتظر وقت شهادت میبود وَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَی الظَّالِمِیْنَ وَ سَیَعْلَمُ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا
اَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُوْنَ

مجلس ششم در بیان شهادت مسلم بن عقیل و دو فرزند او و هانی بن عروه رحمه الله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ نَوَّرَ قُلُوْبَنَا بِمَحَبَّةِ اَنْوَارِ الْهَاشِمِیَّةِ وَ اَزْهَارِ شَجَرَةِ النَّبَوِیَّةِ وَ مَصَابِیْحِ
مِشْکٰوةِ الْعَلَوِیَّةِ وَ کَوَاکِبِ سَمَاءِ الْفَاطِمِیَّةِ حُجَجِ اللّٰهِ عَلَی الْبَرِیَّةِ وَ الشُّکْرُ لِلّٰهِ الَّذِیْ تَوَاتَرَ عَلَیْنَا
اَمْطَارَ الْهُمُوْمِ وَ الْاَشْجَانِ فِیْ رَزَایَا السَّادَاتِ وَ جَعَلَ الْبُکَاءَ وَ الْاَنِیْنَ فِیْ مَصَائِبِهِمْ اِطْفَاءً
بِقَطْرَةٍ مِنْ قَطَرَاتِ الْعَبَرَاتِ لَهَبَاتِ الْمُوْقَدَاتِ وَ الصَّلٰوةُ عَلٰی سَفِیْنَةِ النَّجَاةِ وَ مَهْبِطِ
الْوَحْیِ وَ الْاٰیَاتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفٰی صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ اٰلِهِ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ وَ الْکَرَامَاتِ

ونستعينك في هذه المصائب والنوائب ان توفقنا لفيضان الدموع في مصيبة سادات
الكرام سيما المهموم المغموم والغريب المظلوم المطرود عن الاوطان والمقهور
للاشجان السيد الجليل مسلم بن عقيل آه من غريب رمي بسهم الجفاء وشهيد
ذبح بسيف الاعداء فاي عين تحبس دموعها من بعد استماع هذه المصائب واي
فؤاد لا يحزنه من ذكر هذه النوائب وكيف لا تبكي العيون على السادات الهاشمية
ولقد اصبحوا مطرودين عن الاوطان متحيرين في البراري والبلدان ولعنة الله على
اهل الجور والطغيان ۰ بنفسي غريبا مبعدا عن دياره ۰ وبالسيف في ايدي اللئام قتيل
جان من فدای غریبی که در دیار غربت از وطن و دیار دور مانده بود و بشمشیر جفا در دست اشقیای امت شهید
شد ۰ فيا عين ابكي حسرة لغريب ۰ وحزن له بين الانام جليل ۰ ای دیده گریه کن از روی حسرت
واندوه بر غریبی و مصیبتی که از برای او روی داد که در میان خلایق مصیبتی است بزرگ ۰ فوا لهف للمقتول
في ارض كوفة ۰ وقد كان ابنا للنبيل عقيل ۰ وحسرتاه بر غریبی که او را در زمین کوفه شهید کردند و
واسفاه بر کشته که نور دیده عقیل و فرزند برگزیده او بود اما در کتاب مجالس از ابن عباس منقول است که امیر
المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلم برسول خدا صلی الله علیه وآله گفت یا رسول الله تو عقیل را دوست میداری
رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود بلی قسم بخدا بدرستی که من دوست میدارم عقیل را بدو جهت دوست و از جهة

باو محبت دارم

باو محبت دارم یکی آنکه او را دوست میدارم و یکی بجهة آنکه ابوطالب او را دوست میدارد و بدرستیکه
فرزند او مسلم بن عقیل کشته میشود در محبت فرزند تو امام حسین علیه السلم و چون کشته شود اشک میریزند برو مؤمنین
و صلوات میفرستند برو ملائکه مقربین چون حضرت رسالت صلی الله علیه وآله این کلام فرمود بگریه درآمد تا آنکه
اشک دیده آن جناب بر سینه مبارک او جاری شد بعد از آن فرمود بسوی خدا شکایت میکنم آنچه را بعترت من خواهد
رسید بعد از من پس بر زمره مؤمنین لازم است گریه کنند **کیفیت این واقعه هایله بر سبیل اجمال** آنکه چون
حضرت امام حسین علیه السلم وارد مکه معظمه گردید و خبر ورود آنحضرت باهل کوفه رسید صلاح در آن دیدند
آنجناب را بکوفه طلب نمایند و با او بیعت کنند و از یزید پلید تبرا جویند پس رسول و رسایل بنزد آنحضرت
فرستادند و نامها باین مضمون نوشتند که ما امامی و پیشوائی نداریم چه شود اگر باینصوب توجه فرمائید و ما را از
ضلالت برآرید و مکرر نامه مینوشتند تا آنکه در یکروز ششصد نامه از آن غداران بآنحضرت رسید آنجناب چون مبالغه
والحاح ایشان را دید مسلم بن عقیل پسر عم خود را که بوفور عقل و علم و تدبیر و صلاح و سداد و شجاعت و سخاوت و
متانت از همگنان ممتاز بود بجهة گرفتن بیعت از اهل کوفه روانه آنصوب نمود و او را وصایای چند
فرمود و گفت اگر اهل کوفه بر بیعت من اتفاق نمایند بزودی حقیقت حال را بمن عرض کن مسلم آنحضرت را
وداع کرده بمدینه رفت و حضرت رسالت صلی الله علیه وآله را زیارت کرد و بخانه خود آمد و اهلبیت و یاران خود
را وداع نمود و دلیلی از قبیله قیس گرفته متوجه کوفه شد ایشان راه را گم کردند و آب که برداشته بودند باخر رسید
و تشنگی برایشان غالب شد آن دو مرد از عطش هلاک شدند مسلم بمشقت بسیار خود را بسر آب رسانید
مسلم از آنجا نامه بخدمت حضرت نوشت و کیفیت گذارش راه را در آن درج نمود و نوشت که من این واقعه را
در ابتدای سفر بفال بد گرفتم اگر مصلحت دانید مرا از این سفر معاف دارید و آن را بکسی داده فرستاد حضرت
در جواب نوشتند که گویا جبن تو را باین داشت که در رفتن این سفر مضایقه داری چون نامه حضرت بآن سعید رسید
روانه شد در اثنای راه مردی را دید که تیری بسوی آهوئی افکند و آهو بر زمین افتاد و هلاک شد و گفت
ان شاء الله دشمن خود را خواهم کشت این بظاهر گفت اما خاطر شریفش از مشاهده آن حال پریشان تر گردید

و شهادت خود را این فال در آینه خیال بنظر در آورد و چون داخل شهر کوفه گردید در خانه مختار بن ابی عبیده ثقفی
نزول اجلال فرمود مردم از استماع قدوم او مسرور گردیده فوج فوج بخدمت او می آمدند و او نامه حضرت
امام حسین علیه السلم را برایشان میخواند و ایشان از استماع آن گریان میشدند مسلم عریضه بخدمت آنحضرت نوشت که تا حال
هجده هزار نفر از اهل کوفه به بیعت شاد در آمدند اگر متوجه اینصوب شوید مناسبت و چون تردد مردم در نزد مسلم بسیار شد
نعمان بن بشیر که از جانب یزید پلید والی کوفه بود بمسجد رفته مردم را تهدید و توعید نمود و در متابعت یزید
و دست کشیدن از بیعت امام شهید سعی بلیغ نمود لکن ثمری نبخشید جاسوسان یزید نامها بآن پلید نوشتند و کیفیت
رجوع مردم بمسلم و ضعف نعمان بن بشیر را در آن درج کردند و نوشتند که اگر کوفه را میخواهی کسی را بفرست که مثل تو
در امر دشمنان تو اهتمام نماید یزید ملعون بعد از صلاح با معتمدین خود ابن زیاد ظلم نهاد را که در بصره حاکم بود نامزد
این امر نمود و نامه باو نوشت که دوستان من از کوفه بمن نوشته اند که مسلم بن عقیل بکوفه آمده بجهة امام حسین
لشکر جمع مینماید باید که بعد از اطلاع بر نامه متوجه کوفه شوی و او را بهر حیله که دانی بدست آورده یا از کوفه بیرون کنی
یا او را بقتل آوری یا از برای من بفرستی ابن زیاد بدبنیاد بعد از اطلاع بر نوشته یزید برادر خود را در بصره نایب گردانید و روانه
کوفه گردید و چون بکوفه رسید اهل کوفه را از ایالت خود بر ایشان مطلع گردانید و ایشان را تهدیدات بسیار نمود اما چون
مسلم خبر آمدن آن ملعون را بکوفه شنید از خانه مختار بیرون رفت و در خانه هانی بن عروه پنهان شد و شیعیان بخدمت او
میرفتند و با او بیعت میکردند و از هر که بیعت میگرفت او را قسم میداد که او را فاش نکنند و ابن زیاد در صدد آنکه تفحص کرد بر
احوال مسلم اطلاع یافت آخر الامر غلام خود را که معقل نام داشت سه هزار درهم داد و گفت مسلم را طلب کن و پیش شیعیان
او ملاطفت کن و اظهار محبت اهلبیت نما و بگو که من از جمله شیعیان مسلم علیه السلم و میخواهم بخدمت او برسم
و سه هزار درهم بنذر جهة او آورده ام معقل با هیچ حیله مسلم بن عوسجه را که از جمله شیعیان و دوستان مسلم بود
فریفته تا آنکه او را بنزد مسلم برد و کما هو حقه بر احوال مسلم و شیعیان او مطلع گردید و ابن زیاد را اعلام کرد تا هانی
چون از ابن زیاد واهمه داشت بمجلس او نمی آمد تا آنکه جمعی تعهد امداد او نموده بخانه او رفتند و او را بمبالغه تمام برداشته
بمجلس ابن زیاد بردند چون داخل مجلس شد ابن زیاد لعین با او عتاب نمود و گفت ای هانی این چه فتنه است که بر پا کرده

و مسلم را بخانه

و مسلم را بخانه خود پنهان نموده و لشکر و سلاح برای او جمع مینمائی و مردم را بر یزید شورانیده هانی انکار نمود ابن
زیاد گفت علي بالمعقل معقل را حاضر کنید چون آن ملعون حاضر شد ابن زیاد گفت این شخص را میشناسی هانی
چون او را دید دانست که آن ملعون جاسوس آن مکار بوده دیگر نتوانست انکار نمود و گفت بخدا قسم که من او را بخانه
خود نیاورده ام و او بیخبر بخانه من آمده و دخیل من شده شرم مرا مانع شد که او را از خانه خود بیرون کنم و الحال
اگر امر کنی او را از منزل خود بیرون نمایم ابن زیاد گفت این محال است از تو بر نمیدارم تا مسلم را در اینجا
حاضر کنی هانی گفت بخدا قسم که این هرگز نخواهد شد چگونه روا باشد که من دخیل خود را بدست دشمن وی دهم ابن زیاد
گفت اگر او را نیاوری تو را بقتل آورم هانی گفت اگر اراده این امر نمائی شمشیرها از غلاف کشیده شود و آتش
حرب مشتعل گردد ابن زیاد گفت تو با این سخنان مرا میترسانی پس چوبی که در دست داشت بر رو و بینی هانی بسیار
زد تا آنکه چوب شکست و خون بر ریش و سینه وی جاری شد پس هانی دست بقائمه شمشیر کرد که از غلاف
بکشد ابن زیاد ملعون بانگ بر غلامان زده او را گرفتند و در خانه افکنده در بر روی او بستند اما مسلم چون
از گرفتن هانی مطلع شد فرمود تا ندا کردند که یاوران امام حسین علیه السلم جمع شوند پس بیست هزار نفر مسلح و
مکمل از بیوفایان کوفه بر در خانه هانی جمع شدند پس مسلم سوار شده با آن گروه بدر خانه لعین ابن زیاد آمد کوفیان
قصر او را در میان گرفته سنگ می افکندند و بد رو مادر او را دشنام میدادند تا آنکه کار بر ابن زیاد تنگ شد
آخر الامر جمعی از هواداران خود را ببام قصر فرستاد تا مردم را بسخنها و حیلها متفرق کردند چنانچه در وقت شام از آن
بیست هزار زیاده از سی نفر در نزد مسلم حاضر نمانده بودند مسلم چون آن حال را مشاهده کرد بجهة نماز بمسجد در آمده نماز
شام را ادا کرد و چون از نماز فارغ شد ده نفر با او مانده بودند و وقتی که از مسجد بیرون آمد هیچکس با او نمانده
بود و آن غریب مظلوم در آن شب متحیر و سرگردان میرفت و نمیدانست بکجا رود و میگفت دریغ که بدست دشمنان
گرفتار شدم و از امام حسین علیه السلم و یاران الهی دور افتادم نه پیکی دارم که از من نامه بامام حسین علیه السلم رساند
و نه قاصدی که از من غریب سلام بدیار یثرب برد ۰ نظم ۰ نه قاصدی که پیامی بسوی دیار برد ۰ نه همرهی که سلامی بآن
دیار برد ۰ فتاده ایم بکوفه غریب و یار نیست ۰ که سرگذشت غریبی بشهریار برد ۰ پس مسلم سرگشته و حیران

میرفت تا بدر سرائی رسید پیرزنی را دید که آنجا نشسته مسلم گفت که ای آماه تو الله که مرا شربت آبی ده ای تا محشر ترا
از تشنگی قیامت نگاه دارد طوعه گفت چرا نتوانم پس طوعه رفت و کوزهٔ آبی آورد مسلم آب خورد و در آنجا نشست
طوعه بخانه رفت و بیرون آمد دید که مسلم آنجا نشسته گفت مگر آب ننوشیدی گفت چرا نوشیدم طوعه گفت ای برادر
این شهر پر آشوب و نشستن تو درینجا مناسب نیست برخیز و بمنزل خود رو گفت دور افتاده ام و راه بجائی نمیبرم نظم بشهر
کوفه غریبست یار دلریشی ـ ندارم از ستم خلق خانه و خویشی ـ درین دیار پر آشوب چون غریبم من ـ ز جان خویش درین
شهر بی نصیبم من ـ ای مادر اگر امشب مرا پناه دهی امیدست که در روز قیامت که همه کس درمانده باشند حضرت رسالت
ترا پناه دهد طوعه گفت تو کیستی مسلم گفت از محنت روزگار بستم رسیده چه میپرسی طوعه مبالغه از حد گذرانید مسلم گفت
منم مسلم بن عقیل پسر عم امام حسین علیه السلام کوفیان با من بیوفائی کردند و مرا از یار و دیار دور انداختند و دست از یاری
من بداشتند مرا تنها گذاشتند و گویا بزبان حال میگفت نظم منم ستم زده سردار سپاه حسین ـ منم پسر عم با شفقت
با پناه حسین ـ منم که قاصد سر کردهٔ غریبانم ـ منم که پیشرو لشکر شهیدانم ـ منم مقدمة الجیش لشکر اسلام ـ منم
ذلیل لعینان اهل کوفه و شام ـ چون طوعه مسلم را شناخت او را بخانه آورد و حجرهٔ نیکو برای او فرش کرد و
طعامی بجهة آنجناب حاضر نمود و در آن حال بلال پسر طوعه بخانه آمد چون دید که مادرش بخانه آمد و شد میکند از سبب
آن سؤال نمود مادر راز او پنهان داشت چون اصرار از حد گذرانید او را سوگند داد و خبر آمدن مسلم را باو گفت و
او را سوگند داد که این راز را بکسی نگوید اما ابن زیاد چون شنید که اصحاب مسلم متفرق شدند در همان شب بمسجد
رفت و بعد از اجتماع مردم بر منبر برآمد و ندا کرد که مسلم بن عقیل مخالفت خلیفه کرده و اکنون گریخته است اگر کسی
مسلم در خانهٔ او پیدا شود دمار از خرابه خانه و مال او در معرض تلف است و ازین قبیل تهدیدات نمود و از
منبر بزیر آمد و داخل قصر شد و لشکر فرستاد تا دروازهای شهر را محافظت کنند که تا مسلم بیرون نرود و حصین
بن نمیر را فرستاد تا در خانها و محلات تفحص نماید و چون صبح شد پسر زیاد در مجلس خود نشست بلال پسر طوعه
خبر مسلم را بواسطت اشعث و محمد پسر او بگوش ابن زیاد رسانید آن ملعون چون این خبر شنید هفتاد نفر و
بروایتی سیصد نفر و بروایتی هزار سوار و پیاده بطلب مسلم فرستاد اما مسلم چون صدای اسب پیاده را
شنید

روی مسلم گفت من
از منزل خود بیم

شنید دانست که بطلب او آمده اند گفت انا لله و انا الیه راجعون پس برخواست و سلاح بر خود راست
و شمشیر برهنه در دست گرفته از خانه بیرون آمد و چون شیر خشمناک بر آن جماعت حمله کرد و جمعی را بهلاک
انداخت و بهر طرف که روی آورد از پیش او میگریختند تا آنکه در چند حمله چهل و پنج نفر از آن جماعت بعذاب الهی
واصل گردید و شجاعت و قوت آن شیر بیشهٔ هیجا بمرتبهٔ بود که مردی را بیک دست میگرفت و بر بام بلند می انداخت
بجملا آن دریای معرکهٔ شجاعت به تیغ بیدریغ بسیاری از آن گروه را بجهنم رسانید محمد بن اشعث چون دید که
بآسانی بر مسلم دست نتوان یافت گفت ای مسلم چرا خود را بمهلکه می افکنی ما ترا امان داده بنزد ابن زیاد
میبریم و او اراده کشتن تو ندارد مسلم فرمود مرا با امان شما کوفیان اعتمادی نیست این بگفت و بر ایشان حمله
کرد و در آن حمله جمعی دیگر را بجهنم فرستاد چون آن قوم جفاکار دیدند که بر مسلم دست نمی یابند بعضی بر بام برآمده
آن مظلوم غریب را سنگ باران کردند و جمعی آتش برنی زده بر سر آن غریب بی یاور می افکندند و تن مطهر او را
بضرب آتش و سنگ مجروح میساختند و آن غریب بیکس در میان قوم اشرار بدین نحو ایذا او اصرار مشغول قتال
و جدال بود که ناگاه ملعونی که او را بکر بن حمران میگفتند ضربتی بر روی مبارکش زد که لب بالا و دندان او را بشکافت
و در و دندان او را افکند در آن حال با خود گفت ای مسلم آماده مرگ باش ناگاه ملعونی دیگر سنگی بر پیشانی مبارکش زد که پوست
او شکافته شد و خون بر سر و روی او فرو ریخت در آن وقت رو برای آنجناب مدینه کرد و گفت یا ابن رسول الله
خبر داری که با پسر عمت چه میکنند که ناگاه سنگ دیگر بر لب مجروح و دندان شکستهٔ آنجناب زدند که خون از
دهانش جاری شد محاسن شریفش بخون خضاب شد و از بسیاری زخم بر بدن آن غریب بیکس چندان ضعف بر او
طاری شد که پشت مبارک به دیوار داد و گفت لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و گفت ای گروه
بیشرم و ای فرقهٔ بی آزرم مرا جرعهٔ آبی نمیدهید که دلم سوخت و جگرم گداخت ابحیک از آن قوم بیحیا و کوفیان
بیوفا جرعهٔ آبی باو ندادند آری کوفیان را عادت اینست که غریبان بلا دیده را آب نمیدهند و میکشند چنانچه
امام حسین علیه السلام هر چند در صحرای کربلا از آن اشقیا آب طلبید باو ندادند و تشنه کام سر او را جدا نمودند
نظم سر کربلا چه منزل ـ سردار تشنه جان ـ بستند آب بر رخ آن تازه میهمان ـ از آب هم مضایقه کردند کوفیان

خوش داشتند حرمت مهمان کربلا ـ آخر الامر همان پیرزن قدح آب بمسلم رسانید چون خواست بیاشامد قدح
پر خون شد قدح دیگر آورد آن نیز پر خون شد باز قدحی دیگر آورد چون خواست بیاشامد دندانهای
مبارکش در قدح ریخت قدح را گذاشت و فرمود آب خوردن ما بقیامت افتاد ناگاه ملعونی از عقب آن
تشنه لب در آمده نیزهٔ به پشت مبارکش زد که بر رو در افتاد مسلم گفت انا لله و انا الیه راجعون پس
آنحضرت را دستگیر کردند و اسلحه حرب او را گرفته وی را به استری سوار کردند در آن حال مسلم آه حسرت از دل
پر درد برکشید و زار زار گریست و اشک از دیده جاری نمود یکی از کوفیان گفت ای مسلم چرا گریه میکنی آن مقصد
بزرگ که تو در نظر داری این آزارها در تحصیل او بسیار نیست مسلم گفت گریهٔ من برای خود نیست لیکن بر حال
امام حسین علیه السلام و اصحاب او میگریم که بفریب این منافقان غدار متوجه این دیار خواهد شد و نمیدانم چه بر سر ایشان
خواهد آمد پس رو بابن اشعث کرد و گفت میدانم که بر امان شما اعتمادی نیست و مرا بقتل خواهید آورد التماس
مینمایم که از جانب من کسی بسوی امام حسین علیه السلام فرستی که بمکر کوفیان و وعدهای دروغ ایشان ترک یاری خود نماید
و بر احوال پسر عم غریب مظلوم خود مطلع گردد زیرا که میدانم او امروز یا فردا متوجه این جانب میگردد و بگوید
که پسر عم تو میگوید برگرد که اهل کوفه با من بیوفائی کردند و ایشان بتو همان کنند که بپدرت کردند و امرت میدهند که از
نفاق ایشان ایمن نباید بود ابن اشعث لعین تعهد این امر نمود و مسلم را بدر قصر آن لعین آوردند و در آن حال آن
غریب مظلوم اسیر را در آن نگاه داشتند احوال او را بعرض ابن زیاد بدبنیاد رسانیدند چون آن غریق محنت
و بلا را بدر قصر آن ولد الزنا باز داشتند تشنگی بر او غالب شد گفت ای منافقان بیوفا جرعهٔ آبی بمن دهید
ملعونی گفت یکقطره آب نخواهی یافت تا حمیم جهنم را بیاشامی مسلم گفت مادرت بعزایت بنشیناد ای سنگین
دل جفاکار سزاوار حمیم و زقوم توئی و کفار که تو سزاوارتری از من بشرب حمیم و خلود جحیم پس مسلم از غایت ضعف
تشنگی بر دیوار تکیه داد عمرو بن حریث غلام خود را فرمود که قدحی آب برای مسلم آورد چون خواست بیاشامد
قدح پر از خون شد آن را ریخت و قدحی دیگر طلبید آن قدح نیز پر از خون شد و در مرتبهٔ سیم که خواست
آب بیاشامد دندانهای مبارکش در قدح ریخت چون تشنهٔ آب زلال بقا آن حال را دید گفت الحمد لله گویا
مقدر شده

مقدر شده که از آب حیات شام و باید تشنه لب شهید شوم پس ابن زیاد آنجناب را طلبید چون داخل مجلس آن لعین شد
سلام نکرد ملازم ابن زیاد گفت چرا سلام نکردی مسلم گفت اگر مرا خواهد کشت چرا سلام کنم و اگر مرا نخواهد کشت سلام
بر او بسیار خواهم کرد ابن زیاد گفت البته ترا خواهم کشت خواه سلام بکنی و خواه نکنی مسلم گفت اگر مرا بکشی بدتر
از تو کسی مرا کشته است آن ملعون در خشم شده سخنان بی ادبانه بآنجناب گفت و گفتگوی چند در میان ایشان واقع
شد پس مسلم گفت ای ابن زیاد چون مرا خواهی کشت بگذار که تا یکی از حاضران مجلس را وصی خود کنم ابن زیاد گفت
بکن آنچه خواهی مسلم رو بعمر سعد علیه اللعنه کرد و گفت میان من و تو قرابت خویش است وصیت مرا قبول کن آن ملعون برای
خوش آمد ابن زیاد گوش سخن او نداد ابن زیاد گفت با تو رابطه و قرابت دارد چرا از قبول وصیت او امتناع می نمائی
عمر ملعون چون از ابن زیاد ماذون شد دست مسلم را گرفته بکنار قصر برد مسلم گفت وصیت اول من آنستکه درین شهر
هفتصد درهم قرض دارم شمشیر و زره مرا بفروش قرض مرا ادا کن وصیت دوم آنست که چون مرا بقتل آورند بدنم
سر مرا شام خواهند فرستاد بدن مرا از ابن زیاد رخصت بگیر و دفن نمائی و وصیت سیم آنست که به
حضرت امام حسین علیه السلام بنویس که کوفیان بیوفائی نمودند و ابن عم ترا یاری نکردند بر وعدهای ایشان اعتماد
مکن و باین سو میا ـ مباد آنکه چه مسلم زراه صدق و یقین ـ شوی تو معتقد قول کوفیان لعین ـ مباد آنکه چه
او رو بسوی کوفه کنی ـ نهال گلشن دین را تو بی شکوفه کنی ـ که کوفیان لعین وقت جان نثاری تو ـ نمیکنند زمانی
کوفه یاری تو ـ پس ابن زیاد بکر بن حمران را که در آن روز مسلم ضربتی بر او زده بود طلبید و گفت مسلم را ببام
برده گردن بزن و سر و تنش را از قصر بزیر انداز آن ملعون دست آن سلاله اخیار را گرفته بر بام قصر برد
در اثنای راه زبان آن مقرب درگاه اله بحمد و ثنا و تکبیر و تهلیل حق تعالی و صلوات بر سید انبیا و اهلبیت آنحضرت
جاری بود و با خدا مناجات میکرد و میگفت ربنا احکم بیننا و بین هؤلاء القوم بالحق خداوندا
بحق درستی حکم کن میان ما و این قوم که ما را فریب دادند و بوعدهٔ خود وفا ننمودند و چون بر بام قصر
برآمد گفت السلام علیک یا ابا عبد الله آیا از پسر عمت خبر داری که در چه حالست و چون قاصدی
نبود که بسوی آنحضرت فرستد گویا بباد صبا خطاب کرده میگفت نظم الا ای صبا زروی یاری ـ سوی

حرم خدا گذر کن ٭ شهزاده حسین را چو بینی ٭ بنشین و حدیث مختصر کن ٭ هر جور ز کوفیان بدیدی ٭ فرزند رسول
را خبر کن ٭ بر کوی که مسلم ستم کش ٭ شد کشته تو چارهٔ دگر کن ٭ پس گفت یا جد رسول الله آرزو داشتم که یکبار
دیگر جمال جهان آرای تو را ببینم اجل امان نداد و وعدهٔ دیدار بقیامت افتاد نظم آرزو داشتم بار دگر ٭ که کنم خاک
رهت کحل بصر ٭ اجل از روی تو محروم ساخت ٭ وعدهٔ وصل بمحشر انداخت ٭ و بعضی از علما نقل کرده اند که
چون مسلم را ببالای قصر بردند نگاه کرد مردم بسیار از اهل کوفه را دید که ایستاده بودند و نظاره میکردند مسلم
رو بایشان کرد و شعری چند بدیشان املا نمود که مضمونش این است نظم ای کوفیان چه سر ز تن من جدا کنید ٭ باری تن
مرا بسوی خاکدان برید ٭ هر کاروان بجانب مکه روان شود ٭ پیراهن مرا بسوی آن کاروان برید ٭ چون طفلکان
من خبر من طلب کنند ٭ از من تحیتی سوی آن طفلکان برید ٭ پس مسلم کلمهٔ شهادت بر زبان جاری کرد و مترصد
قتل بود پسر بکر خواست تیغ بر آن غریب مظلوم زند دستش خشک شد و حیران بماند چون پسر زیاد در رسید
او را طلبید و گفت تو را چه شد گفت چون خواستم او را بقتل آورم مرد مهیبی دیدم که در برابر من ایستاده و انگشتهای
خود را بدندان میگزد و آن شقی تبسم کرد و گفت چون میخواستی کاری بخلاف عادت کنی خوف بر تو استیلا
یافت و چنان در نظر تو آمد پس دیگری را ببام قصر فرستاد چون ارادهٔ قتل مسلم کرد صورت حضرت رسالت
را دید زهره اش از خوف آب شد و در ساعت بجهنم واصل شد پس ابن زیاد شامی را فرستاد تا آن
حضرت را بچند ضربت شهید کرد و جسد او را از بام قصر بزیر انداخت و چون مسلم به بهشت جاودان انتقال یافت
هانی را طلب کرد و او را نیز امر کرد تا شهید کردند و سرهای ایشان را نزد یزید بدمشق فرستاد و بدنهای ایشان
را در بازارهای کوفه میگردانیدند تا آنکه آل مذحج با آن اشقیا حرب نمودند و تا سه روز بمقاتله مشغول بودند
و نعشهای آن دو بزرگوار را از آن قوم اشرار گرفتند و بعد از تغسیل و تکفین بر آنها نماز کردند و در مسجد
جامع دفن کردند انا لله و انا الیه راجعون اما شهادت پسران مسلم و هانی
بن عروه رضی الله عنهم و کیفیت آن بدینطریق است که مسلم را دو پسر بود در نهایت حسن و جمال
و زیبائی و بجهة کثرت محبتی که بایشان داشت آن دو نور دیده خود را همراه بکوفه برده بود در حینی که از خانه هانی بیرون
رفت ایشان را

رفت ایشان را بخانه شریح قاضی فرستاد و مبالغه بسیار در محافظت ایشان کرد و چون شربت شهادت چشید بعضی
از عوانان و جاسوسان با ابن زیاد خبر رسانیدند که مسلم را در این شهر دو پسر است و ایشان را در جائی پنهان نموده اند
چون آن ملعون از این معنی آگاهی یافت امر کرد ندا کنند که پسران مسلم بن عقیل در هر خانه که باشند و صاحب خانه
اظهار نکند آن خانه را غارت کنند و صاحبش را بقتل رسانند شریح چون این ندا را شنید ایشان را نزد خود
طلبید و چون چشمش بر ایشان افتاد بی اختیار گریست و آن دو طفل را از گریه شریح تعجب دست داد گفتند
ایها القاضی تو را چه شده که از دیدن ما گریان شدی مگر بما بلائی رسیده شریح چندانکه خواست این معنی را
پنهان کند نتوانست و گفت ای نور دیدگان کوفیان با پدر بزرگوار شما بیوفائی کردند و از جور و جفای
ایشان بدرجه شهادت رسید خدا شما را در مصیبت او صبر جمیل و اجر جزیل کرامت کند پس آن دو طفل غریب
از استماع این سخن بیهوش شده بروی در افتادند و بعد از زمانی که بهوش آمدند جامها پاره پاره کرده گیسوانها
پریشان ساختند و فریاد و واابتاه و واغربتاه برکشیدند شریح گفت ای نور دیدگان ساکت باشید که ابن زیاد در
طلب شما است و مقرر نموده که شما را در هر خانه که پیدا کنند آنخانه را غارت و صاحبش را بقتل رسانند آن
دو طفل از شنیدن این خبر خاموش شدند پس شریح گفت ماندن شما در این شهر صلاح نیست و چنان مصلحت میدانم
که شما را بمدینه فرستم پس هر یکی را پنجاه دینار زر داده پسر خود را طلبید و گفت شنیده ام که امروز از کوفه قافله
بمدینه میرود باید این دو طفل را بقافله رسانی و بشخصی که از اهل صلاح و سداد باشد ایشان را بسپاری که بمدینه رساند
چون شب در آمد پسر قاضی ایشان را برداشته از دروازه عراقین بیرون برد قضا را همانوقت کاروان کوچ کرده
بود و سیاهی ایشان مینمود پسر قاضی بایشان گفت اینک قافله مینماید خود را بایشان رسانید و باتفاق ایشان بمدینه روید
آن دو طفل مظلوم چون قدری راه طی کردند سیاهی قافله از نظر ایشان پنهان شد و راه را گم کردند سراسیمه و حیران و
مضطرب و سرگردان در خارج شهر میگشتند تا آنکه جمعی از عسسان که در خارج شهر میگشتند آن دو طفل مظلوم
را بر خوردند و دانستند که ایشان پسران مسلم اند ایشان را گرفته در همانشب نزد ابن زیاد بردند ابن زیاد ملعون
در خصوص ایشان نامه بیزید نوشت و امر کرد تا ایشان را بزندان بردند و بروایت دیگر آن دو طفل مظلوم را

بعد از شهادت سید الشهدا از لشکرگاه آنجناب اسیر نموده بنزد ابن زیاد تیره نهاد آوردند آن ملعون زندانبان
خود را طلبید و گفت این دو کودک را بزندان بر و آب و طعام خوشگوار بایشان مخوران و زندان را بر ایشان
تنگ بگیر زندانبان ایشان را بزندان در آورد و آن دو کودک مظلوم در زندان روزها روزه میداشتند و چون شب
میشد دو قرص نان جو و کوزهٔ آبی برای ایشان میآوردند و بآن افطار میکردند و تا مدت یکسال بدینمنوال گذرانیدند
تا آنکه یکی از آن دو طفل مظلوم بدیگری گفت یا اخی قد طال بنا مکثنا ای برادر مکث ما در زندان بطول انجامید
و نزدیکست عمر ما بسر آید وقتیکه شیخ زندانبان آید تو احوال ما را باو بیان کن و قرابت و خویشی ما را برسول
خدا صلی الله علیه و آله باو اظهار نما شاید که توسعه در طعام و شراب ما بدهد و طعام و شراب ما را زیاده گرداند چون شب
شد زندانبان بر حسب عادت همیشه دو قرص نان جو و کوزهٔ آبی آورد برادر کوچک باو گفت اتعرف محمدا ای شیخ آیا محمد
مصطفی صلی الله علیه و آله را میشناسی گفت چگونه نشناسم او را و حال آنکه پیغمبر خداست گفت آیا جعفر پسر ابوطالب
را میشناسی گفت چگونه نشناسم و حال آنکه خدا باو دو بال کرامت کرده است که با ملائکه پرواز میکند پس گفت
اتعرف علی بن ابیطالب ای شیخ آیا میشناسی علی بن ابیطالب را گفت چگونه نشناسم علی را و حال آنکه ابن عم
پیغمبر خدا و برادر او است گفت ای شیخ ما دو کودک مظلوم از عترت پیغمبر تو ایم و از اولاد مسلم بن عقیل فرزند
ابوطالبیم که در دست تو اسیر شده ایم طعام خوشگوار و آب سرد از تو میطلبیم و بما نمیدهی و زندان را بر ما تنگ گرفته
چون شیخ ایشان را شناخت خود را بر قدمهای ایشان انداخته بوسه بر قدمهای ایشان میداد و میگفت جان من فدای
جان شما و روح من فدای روح شما ای عترت پیغمبر خدا اینک در زندان باز است بهر راه که میخواهید بروید و چون پاسی
از شب گذشت ایشان را بر سر راه آورد و گفت ای دو حبیب من شبها راه روید و چون روز شود در جائی پنهان
شوید تا آنکه خدا گشایش در امر شما بدهد پس آن دو مظلوم بگفته وی عمل نموده روی براه نهادند اتفاقا در آن شب
راه گم کردند و تا صبح دور شهر میگردیدند چون صبح روشن شد دانستند که هنوز در حوالی شهرند مضطرب و ترسان شده
خود را در میان نخلستانی که در حوالی شهر بود پنهان نمودند اتفاقا کنیزی داخل آن نخلستان شد که از چشمه که در آنجا بود
آب بردارد چون نظر کنیزک بر ایشان افتاد گفت شما کیستید گفتند ما ایم دو کودک یتیم غریب و ما ایم دو بیکس

از پدر و مادر

از پدر و مادر بی نصیب مائیم دو مظلوم بیچاره و دو مستمند از وطن آواره که ببلای غربت و محنت گرفتار شده ایم
و از خویش و دیار دور افتاده و باین نخلستان آورده کنیزک گفت پدر شما که بود گفتند چون نام پدر را شنیدند
گریان شدند کنیزک چون گریه ایشان را دید گفت گویا پسران مسلم باشید آن دو طفل گفتند آری اما ما نمیدانیم که تو
از دوستان اهلبیتی و امر ما را کتمان خواهی کرد یا از دشمنان و ستر ما را فاش خواهی کرد کنیزک گفت ای نور دیدگان خاطر
جمع دارید که از جمله دوستان اهلبیتم و خاتونی دارم که از هواداران و جانفشانان اهلبیت است بیائید تا شما را بنزد
وی برم پس ایشان را نزد خاتون خود برد و آن ضعیفه در دست و پای ایشان افتاد و مانند مادر مهربان بوسه بر سر و صورت
ایشان میداد و میگفت ای غریبان مادر روای مظلومان مادر روای بیچارگان از مادر دور و از پدر جدا و خویش مهجور وای
بر کسانیکه شما را یتیم کردند و بکنیز خود گفت باید این راز را مخفی داری که شوهرم مطلع نشود و آنزن صالحه ایشان را در منزل
نیکوئی جای داد و چون شب در آمد از جهة ایشان طعام مهیا نمود و چون از طعام خوردن فارغ شدند ایشان را خوابانید
در آنحال برادر کوچک ببرادر بزرگ گفت ای برادر چنان گمان دارم که امشب آخر از عمر ما باشد بیا تا من دست
در گردن تو کنم و تو دست در گردن من کن و من تو را ببویم و تو مرا ببوی پیش از آنکه مرگ میان ما جدائی اندازد پس آن دو
یتیم غریب دو مظلوم بی نصیب دست در گردن یکدیگر کرده بخواب رفتند و چون زمانی از شب گذشت شوهر آن ضعیفه
که حارث بن عروه بود بخانه در آمد با نهایت ضعف و ناتوانی زن بوی گفت تو را چه شده گفت امروز منادی
ندا کرد هر که پسران مسلم را که از زندان پسر زیاد گریخته اند نزد وی برد امیر او را اسب و خلعت دهد و از مال غنی و بی نیاز
گرداند از آنوقت تا حال من در جستجوی ایشان جد و جهد کردم تا اسبم هلاک شد و از ایشان اثری نیافتم آنزن مومنه
گفت ای مرد تو را با اهلبیت رسول خدا چکار است و چرا از خدا و پیغمبر شرم نمیکنی آن ملعون گفت ای زن ساکت شو
که ابن زیاد درهم و دینار میدهد طلبی از برای من میدهد آن زن صالحه ساکت شده با خود میگفت نظم بر سرم ترسم
سپاه غم شبخون آورد ٭ مخزن راز مرا جرح میترسم که بیرون آورد ٭ پیکرم را سوخت پیکان قضا از تیر آه ٭ تا چه دیگر
بر سرم این چشم پر خون آورد ٭ گنج دولت را که پنهان کرده ام در خانه ام ٭ ترسم او را حارث ملعون بیرون آورد ٭
پس از برای آن ملعون طعامی حاضر نمود و بعد از خوردن طعام بخوابگاه بستر رفت چون پاره از شب گذشت برادر

بزرگ که نام وی محمد بود از خواب بیدار شد و برادر کوچک را که نام او ابراهیم بود از خواب بیدار کرد
و گفت ای برادر ما را خواهند کشت زیرا که در این ساعت خواب دیدم که پدرم در خدمت جناب
محمد مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا و امام حسن مجتبی در باغ بهشت میخرامیدند چون نظر جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله
بر من افتاد و بپدرم گفت ای مسلم چگونه دلت تاب آورد که این دو طفل مظلوم را در میان ظالمان
گذاشتی پدرم عرض کرد که یا نبی الله اینک از عقب ما می آیند و فردا نزد ما خواهند بود ابراهیم گفت ای برادر
قسم بخدا که من در این ساعت همین خواب دیدم پس هر دو برادر دست در گردن یکدیگر کرده آغاز گریه و زاری
و ناله و بیقراری نمودند و صدای واغربتاه و واابتاه و وامصیبتاه بر آوردند از صدای گریه ایشان حارث
ملعون از خواب بیدار شد و بزن خود گفت این فغان و زاری چیست و این گریه و زاری از کیست آن بیچاره
عاجز و حیران شد و ندانست چه در جواب بگوید و کودکان بچه گفتار خطاب نموده میگفت نظم پرده از
کارم مکن دی ای فلک رسوا شوی ٭ ترسیدم از بیخ کندی ای فلک رسوا شوی ٭ حارث برخواست و گفت
ای زن چراغ روشن کن زن مضطرب گردیده در روشن کردن چراغ تعلل مینمود حارث ملعون خود چراغ را روشن
کرد و داخل خانه شد که آن دو طفل مظلوم در آنجا بودند دید که دست در گردن یکدیگر کرده گریه و زاری مینمایند
نظم دو خورشید اندر آن شب دید گریان ٭ دو شمع آورده از یک سر بپا آن ٭ دو شاخ سنبل دل را تاب داده ٭ دو گل گل
روان را آب داده ٭ حارث گفت شما کیستید این قصه را که کردند که اندوهناک است گفتند نظم چه میپرسی ز دو
بیمار و غریبیم ٭ بکنج درد و محنت بی طبیبیم ٭ دو طفل مسلم زاریم بی یار ٭ بدام محنت غربت گرفتار ٭ که از
روی پدر کامی ندیدیم ٭ ز هجر او طمع از جان بریدیم ٭ چون حارث دانست که ایشان پسران مسلم بن عقیل اند گفت
واعجباه من امروز در طلب شما اسب خود را هلاک کردم و شما در خانه من بوده اید نظم یار در خانه و من گرد جهان
میگردم ٭ آب در کوزه و من تشنه لبان میگردم ٭ پس آن دو طفل مظلوم چون این سخن را شنیدند بگریستند
و آن ملعون بیحیا چنان طپانچه بر روی برادر بزرگ زد که خون از دهان وی جاری شد و چند دندان او شکست
و گیسوان مشکین ایشان را بهم بست نظم محمد را قضا بشکست دندان ٭ فغان از دست توای چرخ گردان ٭

دو گیسوی

دو گیسوی معنبر را بهم بست ٭ بدین سختی دو آهوی حرم بست ٭ زن حارث گفت ای بیحیا از خدا بترس و از
پیغمبر شرم دار و بر غریبی و یتیمی این دو کودک رحم کن و آن بیچاره گریه و زاری مینمود و در قدم وی می افتاد و دست و
پای او را میبوسید و میگفت دست ازین طفلان غریب بدار و آن سنگدل قبول نمیکرد و زن را تهدید و تخویف مینمود
و در او طاق را قفل کرد و بمحل خود بر گردید و چون روز روشن شد آن سیاه دل آن دو طفل مظلوم را به یک ریسمان
بست و شمشیر و سپر بر داشته ایشان را از پیش انداخت و متوجه کنار فرات شد آن زن مومنه در عقب ایشان
میدوید و التماس ایشان را مینمود و چون بطفلان میرسید در راه ایشان می آویخت و حارث شمشیر حواله آن بیچاره میکرد و بدین منوال
میرفت تا بکنار فرات رسیدند حارث غلام خود را طلبید و شمشیر را باو داد و گفت این دو کودک را ببر و در کنار فرات
گردن بزن و سرهای ایشان را از برای من بیار تا بنزد ابن زیاد ببرم و دو هزار درهم جایزه بستانم پس آن غلام شمشیر را
بر داشته با طفلان روانه فرات شد چون قدری راه رفتند یکی از آن دو کودک با آن غلام خطاب کرد که ای غلام چه
بسیار شبیهست سیاهی تو بسیاهی بلال مؤذن رسول خدا صلی الله علیه و آله غلام گفت شما کیستید که مولای من مرا امر کرده که
شما را بقتل رسانم گفتند ما از عترت پیغمبر خدا محمد مصطفی صلی الله علیه و آله میباشیم و از زندان ابن زیاد گریخته ایم و عجوزه
شما را میهمانی کرد و آقای تو میخواهد ما را بکشد آن غلام سیاه بر قدمهای ایشان افتاد و میبوسید و میگفت جان من فدای
جان شما ای عترت پیغمبر خدا من طاقت خصمی با پیغمبر در روز قیامت ندارم پس شمشیر را بکناری انداخت و گفت
حاشا که من چنین کاری کنم کدام دل را طاقت آنست که این دو کودک غریب را سر از تن جدا ببیند حارث فریاد
زد که ای غلام نافرمانی من کردی گفت اطاعت میکردم تا تو معصیت خدا نمیکردی الحال که عاصی شدی من از تو بیزارم
در دنیا و آخرت آن ملعون گفت اگر ایشان را نکشی من ترا بکشم غلام گفت اگر مرا پاره پاره کنی من متعرض قتل
ایشان نمیشوم حارث در غضب شده بروی حمله کرد و غلام در صدد دفع وی بر آمده در یکدیگر آویختند تا آنکه آن
بیرحم سیاه دل آن غلام سعادتمند را بی تقصیر بدرجه شهادت رسانید پس آن ملعون پسر خود را طلبید و گفت
ای فرزند من حلال و حرام دنیا را برای تو جمع میکنم این دو پسر را بقتل رسان و سرهای ایشان را از برای من بیار
تا دو هزار درهم از ابن زیاد جایزه بگیرم پسر شمشیر را گرفت و پیش پیش آن دو کودک غریب میرفت قدری راه که

رفتند یکی از آن دو کودک گفت ای جوان چه بسیار خوفناک میترسانم از جوانی تو در فردای قیامت از آتش جهنم
جوان گفت شما کیستید گفت ما عترت محمد مصطفی ایم و پدر تو اراده کشتن ما دارد و آن جوان چون ایشان را
شناخت بر قدمهای ایشان افتاد و آنچه غلام سیاه گفت او نیز میگفت و شمشیر خود را در کناری انداخت
پدرش گفت ای فرزند نافرمانی من کردی گفت اطاعت خدا نزد من دوستر است از آنکه معصیت خدا کنم و اطاعت
تو نمایم و گفت سبحان الله من جفا کارتر از تو ندیدم بخدا قسم من هرگز چنین کاری نکنم و ترا هم نگذارم که
مرتکب این امر شوی و زن بیچاره نیز التماس میکرد و هیچ فایده نمینمود پس شمشیر را برداشت و آهنگ قتل آن
دو مظلوم نمود زن بیچاره که این حالت را دید در روی او آویخت و گفت ای بیرحم بر این کودکان غریب رحم کن
و از روی پیغمبر شرم نما و از عذاب الهی بترس هر چند حارث خواست آن زن را دور کند دست بر نمیداشت آن
ملعون سیاه دل زخمهای چند بر آن بیچاره زد که بدن وی مجروح شد پسر که این حالت را دید بر پدر حمله کرد
و گفت ای تیره روزگار غلام را کشتی و مادرم را مجروح کردی آخر این چه بیرحمی است و این چه دلیست که تو داری
حارث ملعون ملعون ابن ملعون پسر را بقتل رسانید زن از مشاهده این حال ناله های زار از دل افگار بر آورد
و به روایتی دیگر پسر و غلام هر دو خود را در شط فرات افگندند و از طرف دیگر بیرون رفتند پس آن ملعون
سنگدل گیسوهای ایشان را گرفت و بدست پیچید و ایشان را بکنار فرات برد و شمشیر را از غلاف کشید چون چشم
آن دو کودک غریب و آن دو مظلوم بی نصیب بر شمشیر برهنه افتاد دیگر به درآمدند و اویلاه و احسرتاه ٭
مادر نداشتند در آن بیکسی که او ٭ گیسوی شاید از غم ایشان فغان کند ٭ نه قاصدی که کیفیت حال زار شان ٭
از مهر بهر مادر ایشان بیان کند ٭ ایشان بعجز و زاری در آمدند و گفتند ای شیخ بر غریبی و کودکی ما رحم کن گفت در
دل من رحم نیست پس گفتند گیسوان ما را بگیر و ما را ببازار ببر و بفروش گفت این کار نیست بلکه شما را
میکشم و سر شما را بنزد ابن زیاد برده از وی دو هزار درهم جایزه میگیرم گفتند ای شیخ آیا خویشی ما را با رسول خدا
مراعات نمیکنی آن شقی گفت شما با رسول خدا خویشی ندارید گفتند ای شیخ پس ما را زنده بنزد ابن زیاد ببر تا
آنچه خواهد درباره ما حکم کند گفت نمیشود مگر آنکه تقرب جویم نزد ابن زیاد به کشتن شما گفتند ای شیخ

آیا بر کودکا

آیا بر کودکی و خوردسالی ما رحم نمیکنی گفت خدا از برای شما در دل من هیچ رحم قرار نداده است گفتند ای شیخ اگر لا محاله
ما را خواهی کشت بگذار تا چند رکعت نماز کنیم گفت هر قدر میخواهید نماز بکنید اگر نماز شما را نفع دارد پس آن
دو غریب یتیم چهار رکعت نمازی آوردند و چون فارغ شدند سر بالای آسمان بلند کردند و فریاد بر آوردند
که یا حی یا حلیم یا احکم الحاکمین احکم بیننا بالحق ٭ ای پادشاه حکم کن میان ما دو کودک غریب و این ملعون بر حق
پس آن ملعون متوجه قتل ایشان شد و قصد هر کدام که میکرد آن دیگری التماس مینمود که اول مرا بکش که برادر خود را
کشته نمیتوانم دید آخر الامر آن ملعون سر برادر بزرگتر که محمد نام داشت از بدن جدا کرد و تنش را در آب
انداخت ابراهیم برادر کوچک چون این حالت را مشاهده کرد در جست و سر برادر را برداشته بر سینه خود چسبانید و میگریست
گاهی لب بر لب او نهادی و زمانی صورت بر صورت او مالیدی و گاهی میگفت وااخاه واغربتاه واقلة ناصراه
و میگفت ألقی رسول الله و انا مختضب بدم اخی ملاقات خواهم کرد رسول خدا را و حال آنکه بخون برادرم خضاب
کرده باشم آن ملعون گفت غم مخور که ترا بزودی ببرادرت میرسانم پس سر برادر را ازو بعنف گرفت و سر او را نیز از بدن
جدا کرد و تنش را در آب فرات انداخت راوی گوید چون تن او را در آب افگند تن برادر بزرگتر از آب بیرون آمد
و دست در گردن یکدیگر کرده در آب فرو رفتند و در میان آب آوازی از ایشان بر آمد که رب تعلم و تری ما فعل بنا
هذا الملعون پروردگارا تو میدانی و میبینی آنچه این ملعون با ما کرد فاستوف لنا حقنا یوم القیمة پس حق ما را
بگیر از او در روز قیامت پس آن ملعون سرهای ایشان را در توبره گذاشت و بقربوس زین آویخت و متوجه دار الاماره شد
و چون بنزد ابن زیاد رسید توبره را پیش وی گذارد و گفت این سر دشمنان تو است که بتیغ کین جدا کرده ام و امید عنایت
از تو دارم ابن زیاد ملعون امر کرد که آن سرها را در طشت گذارده بنزد وی حاضر ساختند و چون نظرش بر رخسار ایشان
افتاد رویهای دید مانند ماه تابان و گیسوهای مانند مشک سیاه عنبر افشان ابن زیاد سه مرتبه برخواست و نشست
و بی اختیار گریست و حاضران نیز گریستند پس ابن زیاد متوجه حارث شد و گفت وای بر تو ایشان را کجا یافتی گفت
عجوزه ای ایشان را میهمان کرده بود ابن زیاد گفت حق ضیافت ایشان را نشناختی و مهمان نوازی ایشان نکردی گفت
ابن زیاد گفت ایشان بتو چه گفتند آن ملعون قصه را نقل کرد پس گفت دیگر چه گفتند در جواب گفت ایشان گفتند

مارا زنده بنزد ابن زیاد ببر که او هرچه خواهد با ما بکند من گفتم میترسم مردم هجوم کنند و شما را از من بگیرند ابن زیاد گفت ای بدبخت سیاه دل دیگر چه گفتند گفت بمن گفتند که هرگاه ما را البته میکشی اینقدر مهلت ده که دو رکعت نماز بجای آوریم چون سخن بدانجا رسید فغان از ابن زیاد و حاضران برآمد ابن زیاد گفت ای ملعون چگونه دل تو تاب آورد که این دو را بی تقصیر بقتل رسانیدی پس گفت در دم آخر چه گفتند گفت چون نماز کردند گفتند یا حی یا حلیم یا احکم الحاکمین احکم بیننا بالحق ای خداوند عادل داد ما را از این ملعون بگیر ابن زیاد گفت احکم الحاکمین در میان شما حکم کرد بس کیست که این فاسق را بقتل رساند پس ابن زیاد متوجه شخصی شد که محب اهلبیت بود و نام وی مقاتل بود گفت این ملعون را بکنار فرات ببر و در همانجا که این طفلان را شهید کرده است بجهنم واصل کن و سر این کودکان را در آب انداز مقاتل شادمان شده گریبان حارث را گرفت و او را از مجلس بیرون برده و دستهایش را بسته از راه بازار متوجه فرات شد و در راه مقاتل سرها را بمردم می‌نمود و ایشان آن ملعون را لعن میکردند و خار و خاشاک بسر او میریختند و چون مقاتل بقتلگاه آن طفلان رسید نظرش بر خون ایشان افتاد و بر فرق خود زد و خود را در خون ایشان افکند و بسیار گریست مقاتل را آتش غضب شعله‌ور گردیده بغلامان امر کرد که دست آن ملعون را قطع کردند و چشمهای او را کندند و شکم او را دریده اعضای او را پاره پاره کردند پس امر کرد تا باتش مکافات آن ملعون را بجهنم واصل کردند و الحمد لله رب العالمین پس سرهای آن مظلومان را در آب انداختند و بمجرد رسیدن سرها بآب جسدهای ایشان از آب برآمده هر سری بتن خود چسبید و بعد از آن هر دو دستها را بگردن یکدیگر کرده بآب فرو رفتند انا لله و انا الیه راجعون

مجلس هشتم در بیان بیرون رفتن امام حسین علیه السلام از مکه و ورود آنحضرت بزمین کربلا

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی نوّر قلوبنا بنور الایمان والیقین وجعلنا من امة محمد صلی الله علیه وآله سید المرسلین وشیعة خلیفته علی سید الوصیین واولاده الطیبین الطاهرین

الذین المهدیین

الهادین المهدیین سیّما المفجوع الحزین والمقطوع الطعین نور حدقة المصطفی وثمرة فؤاد علی المرتضی ونور حدیقة سیدة النساء فاطمة الزهراء ومهجة اخیه حسن المجتبی الذی قلوبنا علیه محترقة ونفوسنا الیه مشتاقة وعیوننا علیه باکیة وعبراتنا علیه ساکبة وزفراتنا علیه ظاهرة ورزایانا علیه جسیمة وبلیّتنا علیه عظیمة الفضة وابن الائمة سید الکونین وفخر الثقلین سیدنا وامامنا ابی عبد الله الحسین صلوات الله وسلامه علیه والشکر لله الذی اعظم حسرتنا بمصیبة ابن یعسوب العرب واشرف الناس فی الحسب صاحب المجد والحسب وشمس العبد المطلب الذی مصیبتنا علیه کثیرة واحزاننا علیه متجددة واشجاننا علیه متتابعة وهمومنا علیه متکاثرة وغمومنا علیه متضاعفة ابی الائمة النجباء وشفیع الامة فی یوم الجزاء صاحب المحنة والبلاء وقرین الکربة والعناء والاسیر بایدی ابناء الطلقاء وسلیل خاتم الانبیاء وقرة عین علی سید الاوصیاء

وبضعة فاطمة الزهراء والمدفون بارض کربلاء عالم الکوکب وابن القمر سید الشهداء ابی عبد الله الحسین صلوات الله وسلامه علیه یا لها من مصیبة اماما طلبوه اهل النفاق والعداوة وارسلوا الیه بالمکاتیب وغرّوه بالاکاذیب وقالوا اقدم علینا علی الشوق والترحیب فارجعوه من حرم الرسول ومرقد البتول فلما توجه الی دیارهم واناخ بساحتهم سارعوا الیه بالسیوف وبادروا الیه بالحتوف واخرجوه من غریب اجتمع علیه فساق الکوفة والشام وجردوا لقتله السیوف والسهام واغوثاه من غریب انزلوه بارض لا ماء ولا خضراء وغریب حالوا بینه وبین الماء والهفاه من عطش اولاده وبناته ونسوانه واخواته واویلاه از مصیبت امام بی یار و غریب بی انصار شمع شبستان رسالت و نور درخشنده ایوان امامت و قاطع فیافی سعادت و شهسوار میدان شهادت گوشواره عرش برین و عروة الوثقای دین مبین و اخرجناه از ره که کوفیان عهد کسل آب برروی آنجناب و اولاد سعادت انتساب بستند و ایشان را در صحرای کربلا با لب تشنه و شکم گرسنه کشتند و امصیبتاه از مصیبت اماميکه کوفیان بیوفا و شامیان بیحیا بمکاتیب باطله و اقاویل کاذبه او را از یار و دیار دور نموده بعرصه غربت آوردند و در عوض احسان و مهمانداری انواع آزار و اذیتها باو رسانیدند وقد ارسلت اهل العراق بغدرهم صحائف

تدعوه

تدعوه بلطف کلمات و حسرتاه از زمانیکه اهل عراق نامه‌های بی‌مکر و حیله بآنحضرت نوشتند و او را بسوی خود طلب نمودند و گفتند هلم الینا بالسعادة مقبلا لینتظم امر الذین بعد الشتات و الکوفیان گفتند ای آقا چه شود که بجهت دستگیری ما بدیار ما بیائی و امر دین و شریعت جدت که متفرق شده و از هم پاشیده جمع نمائی و مردم را براه راست هدایت نمائی فلما دنی من ارضهم بکرامة تلقته جیش من طغاة بغاة و چون آنحضرت نزدیک دیار ایشان رسید لشکری از طاغیان و بدکاران کوفه آن عالیمقدار را استقبال نمودند فصدّوه بالعدوان صدا فقال لها یسمون هذا الارض فی البقعات پس آن لشکر شقاوت اثر راه را بر آنحضرت بستند و از هیچ طرف نگذاشتند که برود تا آنکه آنحضرت بزمین کربلا رسید فرمود که این چه محل است و این زمین چه اسم دارد فقالوا انها تسمی کربلاء ونینوی وبالطف تدعی یا ابن خیر بنات پس گفتند ای مولای ما این زمین را کربلا و نینوی نامند و بعضی دیگر طف گویند ای فرزند بهترین زنان و دختران فاطمه زهراء فقال انیخوا ارض کرب ومحنة وارض بلاء یعقب النکبات پس آنحضرت چون نام کربلا را شنید فرمود شتران را بخوابانید که این زمین کرب و مصیبت و منزل بلا و محنت ما اهلبیت میباشد وحطوا رحالی واضربوا قبة العلی ففیها ینال النقع بالحومات و فرمود ای یاران بارها را بزیر آرید و خیمه‌ها را برپا کنید که در این زمین خون ما ریخته خواهد شد وتنهب اموالی وتهتک حرمتی وتقتل اصحابی بغیر ترات و در این زمین اموال من غارت میشود و هتک حرمت من خواهد شد و اولاد من کشته شوند و کسی طلب خون ایشان نماید ای عزیزان زمین کربلا محل اندوه و ابتلاست و از لوازم آن محل محنت و عنایت هیچ پیغمبر و اولوالعزم بآن زمین نرسید مگر آنکه مغموم شد و هیچ وصی متوجه بر آن خاک نگشت مگر آنکه مهموم شد چنانچه منقولست که آدم صفی چون بزمین فرود آمد بطلب حوا در روی زمین میگردید تا بزمین کربلا رسید داخل آن صحرا گردید انواع حزن و اندوه باو روآورد و چون بقتلگاه امام حسین علیه السلام رسید پای او بسنگ آمد و خون از قدمهای او جاری گردید آدم سر بسوی آسمان بلند کرد و گفت پروردگارا آیا از من گناه دیگر حادث شده که مرا بآن عقوبت کردی زیرا که من در جمیع زمین گردیدم و اندوه و المی که در این زمین بمن رسید در هیچ زمینی بمن نرسید حق تعالی بوی وحی کرد که ای آدم از تو گناهی حادث نشده و لیکن کشته میشود در این زمین فرزند تو حسین بظلم و ستم و خواستم که

٢٦

٢٠

[illegible] وخون تو نیز در این زمین ریخته شود چنانچه خون او ریخته خواهد شد ای کاش ما ذره
شیعیان که بکار در رکاب آن شهید بزرگوار میبودیم و در وقت بی یاری او حضور میداشتیم تا آنکه خون خود را مانند
خون او در صحرای کربلا میریختیم • دریغ و درد که در وقت ابتلای حسین • حاضر نشد نصیب که سازیم جان فدای حسین •
خوش سری که در راه سرنیزه [illegible] • زهی پیاله که در کام عرش سای حسین • آدم علیه السلام گفت پروردگارا این حسین
پیغمبر است حق تعالی وحی کرد که او پیغمبر نیست و لیکن فرزند زاده پیغمبر ست آدم علی نبینا و آله و علیه السلام گفت پروردگارا
کشنده او کیست حق تعالی وحی کرد که کشنده او یزید است که اهل آسمان و زمین او را لعنت میکنند پس آدم مکرر [illegible] لعنت
کرده از آن زمین درگذشت و حضرت نوح چون بر کشتی سوار شد و جمیع دنیا را گشت کشتی او بزمین کربلا رسید موجی پدید
آمد و کشتی نزدیک بود که غرق شود نوح بسیار خائف و ترسان شد گفت پروردگارا جمیع دنیا را طواف کردم و در هیچ
زمینی بمن نرسید آنچه در این زمین بمن رسید جبرئیل نازل شد و گفت ای نوح این زمینی است که در اینجا فرزند زاده پیغمبر
آخر الزمان و فرزندان او و مومنان شهید خواهند شد نوح گفت یا جبرئیل کشنده او که خواهد بود گفت یزید که
ملعون است در آسمانها و زمین پس حضرت نوح مکرر او را [illegible] لعنت کرد تا کشتی او از غرق شدن نجات یافت و حضرت
ابراهیم خلیل روزی سواره بصحرای کربلا گذشت اسب آنحضرت بسر در آمد و از اسب در گردید و فرق مبارکش شکست
و خون از او جاری شد حضرت ابراهیم شروع باستغفار نمود و گفت خداوندا چه گناه از من سر زده که مستوجب
این عقوبت و تادیب شدم جبرئیل نازل شد و گفت ای خلیل الرحمن گناهی از تو صادر نشده لیکن اینجا موضعیست
که کشته میشود در آن سبط خاتم انبیا محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و فرزند خاتم اوصیا علی مرتضی حسین [illegible] جفا و خدا
خواست که تو در این بلیه با او موافقت نمائی و خون تو نیز در این زمین ریخته شود ابراهیم گفت یا جبرئیل قاتل
او که خواهد بود گفت یزید پلید که اهل آسمانها و زمین و لوح و قلم او را لعنت میکنند پس ابراهیم دست بدعا برداشت
و آن ملعون را لعن بسیار کرد و اسب او بزبان فصیح آمین میگفت ابراهیم بمرکب خطاب کرد که تو چرا آمین میگوئی
گفت برای آنکه بشوم آن ملعون تو را بر زمین زدم و از تو خجالت کشیدم و شبان حضرت اسمعیل گوسفندان
او را در زمین کربلا میچرانید چندین روز ایشان را بکنار آب فرات میبرد آب نمی آشامیدند شبان متحیر شده
کیفیت

کیفیت را بعرض ذبیح الله رسانید و گفت چند روز است که گوسفندان در این موضع آب نمی آشامند و چرا میکنند حضرت
اسمعیل سبب این حالت را از پروردگار مسئلت نمود جبرئیل نازل شد و گفت ای اسمعیل سبب این را از گوسفندان سؤال
کن چون سؤال کرد گوسفندان بزبان فصیح گفتند که خبر بما رسیده که فرزند تو حسین جگر گوشه رسول ثقلین در این زمین بر سر
و شمشیر با لب تشنه شهید خواهد شد پس بسبب حزن و اندوه بر آنحضرت از این آب نخوردیم و خواستیم در تشنگی با او موافقت
نمائیم اسمعیل از ایشان پرسید که قاتل او که خواهد بود گفتند یزید پلید که آسمانها و زمینها و جمیع خلایق او را لعنت میکنند حضرت
اسمعیل گفت خداوندا لعنت کن کشنده حسین را و حضرت موسی علی نبینا و آله و علیه السلام با وصی خود یوشع بن نون بصحرای
کربلا رسیدند چون داخل آن زمین شدند بند نعلین او گسیخته شد و پای مبارکش بر روی خاری مجروح گردید موسی گفت
خداوندا سبب این حالت چیست حق تعالی باو وحی کرد که در این زمین ریخته خواهد شد خون برگزیده من حسین خواستم
که خون تو در این زمین ریخته شود موسی گفت خداوندا حسین کیست باو وحی شد فرزند زاده محمد مصطفی و نور دیده
علی مرتضی گفت پروردگارا کشنده او کیست وحی رسید که کشنده او کسیست که ماهیان دریا و وحشیان صحرا و مرغان هوا
او را لعنت میکنند پس حضرت موسی دست بدعا برداشت و قاتلان آنحضرت را بسیار لعنت کرد و یوشع آمین میگفت
و حضرت سلیمان روزی بر بساط خود نشسته بود باد بساط را بر روی هوا میبرد تا آنکه بصحرای کربلا رسید و چون محاذی آن صحرا
شد باد سه مرتبه آن بساط را گردانید و نزدیک بود که آن بساط سرنگون شود پس باد ساکن شد و بساط بر زمین آمد سلیمان
علی نبینا و آله و علیه السلام باد را عتاب کرد و سبب اضطراب و سکون او را پرسید باد گفت سببش آن بود که در این موضع
شهید خواهد شد نور دیده محمد مختار و فرزند گرامی علی کرار علیهم السلام سلیمان گفت قاتل او کیست باد گفت یزید که
اهل آسمانها و زمین او را لعنت و نفرین بسیار کرد و آدمیان و جنیان و مرغان که همراه بودند همه آمین گفتند پس از
برکت آن بادی وزید و بساط را از آن صحرا برد و حضرت عیسی علی نبینا و آله و علیه السلام با حواریین در سیاحت
بصحرای کربلا رسیدند چون خواستند از آنجا بگذرند شیری بر سر راه ایشان آمد و مانع رفتن ایشان شد عیسی علیه السلام
گفت ای شیر چرا سر راه بر ما گرفته گفت یا روح الله این زمینی است که سبط نبی امی و فرزند علی ولی بظلم یزید کشته
خواهد شد و تا لعن بر قاتلان او نکنی نمیگذارم از اینجا بروی پس حضرت عیسی دست برداشت و بر قاتلان آنحضرت

میکنند پس آنحضرت
او را لعنت نمود

لعنت کرد و همه حواریین آمین گفتند و از آنجا گذشتند و از ابن عباس مرویست در وقتیکه در خدمت امیر المؤمنین علیه السلام
بغزوه صفین میرفتیم چون بزمین کربلا رسیدیم حضرت ساعتی بآن زمین نگاه کرد و گریست از دیده مبارکش جاری شد
تا آنکه محاسن شریفش بآب دیده اش تر شد و فرمود که اینجا محل خوابانیدن شتران ایشان است و اینجا موضع انداختن بارهای
ایشان است و اینجا ریخته خواهد شد خونهای ایشان • طوبی لک من تربة [illegible] علیها دم الاحبة • خوشا بحال تو ای خاک
که ریخته خواهد شد بر تو خونهای دوستان خدا و در تو خواهد بود خوابگاه شهیدانی که مانند ایشان کسی نیامده است
و بعد از این هم بوجود نخواهد آمد پس فرمود ای پسر عباس اگر بشناسی تو اینموضع را هم چنانکه من میشناسم هر آینه نخواهی
گذشت از اینجا تا گریه کنی مثل گریه من پس آنحضرت چنان گریست که اشک بر محاسن مبارک و سینه منورش جاری شد و فرمود آه آه
مالی و لآل ابی سفیان مالی و لآل حرب و حزب الشیطان و اولیاء الکفر و العدوان مرا چه کار است
با آل ابی سفیان و با آل حرب و لشکرهای شیطان و مرا چه کار است با اولیای کفر و عدوان پس بروی [illegible] حسین علیه السلام کرد
و فرمود اصبر یا ابا عبد الله فقد لقی ابوک مثل الذی تلقی منهم صبر کن ای ابا عبد الله که خواهد رسید بپدر
تو از ایشان مثل آنچه از ایشان بتو رسد پس آب طلبید و وضو ساخت و چند رکعت نماز کرد و بعد از آن خوابید چون از خواب
بیدار شد زار زار گریست و گفت ای پسر عباس در این ساعت در خواب دیدم که جماعتی از آسمان فرود آمدند که
علمهای سفید در دست داشتند و شمشیر حمایل کرده بودند و شمشیرهای ایشان از شدت برق و سفیدی [illegible] درخشید
پس در زمین خطی کشیدند و آن صحرا دریای خون گشته بود و خون تازه در آن موج میزد و حسین در آن دریای خون
افتاده است و دست و پا میزند و استغاثه میکرد و کسی بفریاد او نمیرسید و آن مردان که از آسمان فرود آمده بودند
ندا میکردند و میگفتند اصبروا یا آل الرسول فانکم تقتلون علی ایدی شرار الناس صبر کنید ای آل
پیغمبر براستی و تحقیق که شما کشته خواهید شد بدست بدترین مردم وهذه الجنة یا ابا عبد الله الیک مشتاقة
و ای حسین اینک بهشت بسوی تو مشتاق است پس ایشان بنزد من آمدند و مرا تعزیه فرمودند و گفتند ابشر یا ابا الحسن
فقد اقر الله به عینک یوم القیامة شاد باش یا علی که دیده تو در روز قیامت باو روشن خواهد شد پس
فرمود یا ابن عباس هذه ارض کرب و بلاء یدفن فیها الحسین و سبعة عشر رجلا من ولدی و ولد فاطمة
این زمین

این زمین موضع کرب و بلا است که دفن میشود در آن حسین و هفده نفر از اولاد من و اولاد فاطمه و این
زمین در آسمانها معروفست و فرمود ای پسر عباس برخیز و طلب کن در این زمین پشکل آهو را بدرستیکه پیغمبر
مرا خبر داده است که در این صحرا پشکل چند خواهم دید که رنگ آنها زرد شده باشد مانند زعفران پس ابن عباس
برخواسته و بعد از اندک تفحص پشکلی چند باین صفت مجتمع یافت و حضرت را مخبر گردانید حضرت رفته آن پشکلها
بر داشته بوئیدند و گریستند و بعد از آن فرمودند ای ابن عباس این پشکلها را عیسی بن مریم بوئیده است در وقتیکه
وارد باین زمین شد و کیفیتش چنانست که حضرت روح الله با حواریین باین زمین وارد شدند عیسی گله
آهوئی دید که در اینمکان میگریستند حضرت نزد آنها نشست و گریه بسیار کرد [illegible] حواریین نیز گریستند
اما سبب گریه او را نمیدانستند و بعد از آن سبب پرسیدند فرمود هذا ارض یقتل فیها فرخ الرسول و فرخ
الطاهرة البتول شبیهة امی این زمینی است که کشته خواهد شد در آن فرزند رسول و نور چشم فاطمه بتول که
شبیه مادر من است و در آخر الزمان در اینجا مدفون خواهد شد و گفت خداوندا این پشکلها را باقی [illegible]
بدار پس حضرت امیر علیه السلام فرمود این پشکلها بدعای عیسی بحال باقی مانده و با آواز بلند گریست و گفت ای خدای
عیسی بن مریم برکت مده کشنده حسین را و انقدر گریست که بیهوش شده بر رو درافتاد و ما نیز گریستیم چون بهوش
آمد قدری از آن پشکلها بگوشه ردای خود بست و قدری را بمن داد و گفت ای پسر عباس هر وقت
خون از این پشکلها جاری شود بدان که حسین من کشته شده است ابن عباس میگوید من آنها را [illegible] و در آستین
خود بستم و محافظت آنها را میکردم تا آنکه روزی در خانه خود خوابیده بودم چون بیدار شدم دیدم خون از آن پشکلها
جاری شده و آستین من پر از خون شده بود و آن روز دهم محرم بود گفتم بخدا سوگند که امروز حسین علیه السلام
شهید شده است و من هرگز از علی دروغ نشنیدم چون از خانه بیرون آمدم دیدم غباری مدینه را فرو گرفته
بنحویکه یکدیگر را نمیتوان دید و قرص آفتاب مانند طشت خون سرخ شده است و در و دیوار مدینه بخون سرخ گردیده
که گویا خون بر او ریخته اند [illegible] بخانه برگشتم ناگاه از ناحیه خانه صدائی شنیدم که یکی میگفت اصبروا
آل الرسول قد قتل فرخ البتول صبر کنید ای آل رسول بتحقیق کشته شد جگر گوشه بتول نزل الروح الامین

بهکاء و عویل و روح الامین با گریه و زاری و ناله و بیقراری بر زمین نازل شده و صدای گریه از ان قتیل بلند گردید و انچه به مرتبه یقین قطعی حاصل شده و بعد از انکه در مانی خبر شهادت آن حضرت بمدینه رسید ای عزیزان در مصیبت امام مظلوم عان و سر کرده شهیدان نه همان زمره انبیا و گروه اوصیا گریان بلکه هر موجودی و مخلوقی در این مصیبت به پا یا لانگ ریزان ملائک گریان و نالان و گروه جن و انس در زاری و افغان نالهٔ قدسیان در آسمان جگر سوختگان عالم بالا را کباب ساخته و شیون و شیوهٔ شیعیان در زمین شور و غلغله در دلها ای اهل عزا انداخته گریان در این عزا جامه سیاه بپر کرده و خور رسید در این ماتم عزق بر خود کشته ای برادران نه تنها شیعیان و دوستان در این مصیبت گریه بلکه مخالفان و معاندان نیز گریان و محزون بوده اند چنانچه منقولست که شافعی با وجود انکه از رؤسای سنیان بوده است و از تشیع بهره نداشته بسیاری اشعار در ماتم امام حسین علیه السلم گفته و بسی اظهار غم و اندوه در این مصیبت نموده و از انجمله صحت پیوسته که این اشعار از آنست شعر تَأَوَّهَ قَلْبِي وَالْفُؤَادُ كَئِيبُ • وَأَرَّقَ نَوْمِي وَالرُّقَادُ عَجِيبُ • چه نالهای زار که از دل من بیرون می آید و چه حزن و اندوهی که در دل من جا نموده بنحوی که جگر را غلیان ساخته و خواب مرا به بیداری مبدل نموده و چه بسیار عجیبست که دیگر مرا خواب ببرد • وَمِمَّا نَفَى جِسْمِي وَشَيَّبَ لِمَّتِي • تَصَارِيفُ أَيَّامٍ لَهُنَّ خُطُوبُ • و از جمله اموری که جسم مرا کاهید و محاسن مرا سفید گردانید امور عظیمه چندیست که از گردش ایام حادث شده فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْحُسَيْنَ رِسَالَةً وَإِنْ كَرِهَتْهَا أَنْفُسٌ وَقُلُوبُ کیست که از جانب من بحسین پیغامی برساند و اگرچه بعضی نفوس و قلوب این معنی را ناخوش دارند • ذَبِيحٌ بِلَا جُرْمٍ كَأَنَّ قَمِيصَهُ • صَبِيغٌ بِمَاءِ الْأُرْجُوَانِ خَضِيبُ • کیست که پیغام مرا برساند بکسیکه بی تقصیر و گناه او را ذبح کردند و او را در خون خود غلطانیدند بنحوی که پیراهن او را با آب ارغوان رنگ کرده بودند • فَلِلسَّيْفِ إِعْوَالٌ وَلِلرُّمْحِ رَنَّةٌ ... لِآلِ الْحَكَمِ • وَكَادَتْ لَهُمْ صُمُّ الْجِبَالِ تَذُوبُ • از برای مصیبت آل محمد صلی الله علیه و آله دنیا بلرزه درآمد و نزدیک شد که کوههای محکم و سنگهای سخت گداخته شوند • وَغَارَتْ نُجُومٌ وَاقْشَعَرَّتْ كَوَاكِبٌ • وَهُتِّكَ أَسْتَارٌ وَشُقَّ جُيُوبٌ • ای دوستان در مصیبت آل رسول ستارهای آسمان بر خود لرزیدند و روشنی از آنها برطرف شد و بهار فرو رفتند و چه پرده‌ها که در این ماتم دریده شد • يُصَلَّى عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ • وَيُغْزَى

بنوه إِنَّ ذَا لَعَجِيبُ • از جمله عجایب انکه امت پیغمبر صلوات و درود بر او میفرستند و با وجود این اولاد او را فرزندش میکشند • لَئِنْ كَانَ ذَنْبِي حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ • فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ مِنْهُ أَتُوبُ • اگر گناه من دوستی آل محمد است من هرگز ازین گناه توبه نخواهم کرد • هُمْ شُفَعَائِي يَوْمَ حَشْرِي وَمَوْقِفِي • إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ خُطُوبُ • ایشان شفیعان منند در روز محشر وقتیکه امرهای صعب از برای خلایق رو داده باشد ای دوستان هرگاه شافعی با وجود که از اهل سنت بوده است در مصیبت سید شهیدان اظهار حزن و اندوه نماید پس کدام شیعه است که با وجود اخلاص اشک حسرت در مصیبت آنحضرت از دیده جاری ننماید و در مجالس عزا در لباس ماتمیان نباشد و خاک مجالس عزا را بر سر نریزد و گریبان صبر را تا بدامان چاک ننماید و چگونه دوستان و شیعیان گریه نکنند بر آقای غریب خود و حال انکه نور دیده پیغمبر آخر الزمان و سرور ریاض علم عمران و پاره جگر سیدة زنان است ای عزیزان گریه آنست که فاطمه زهرا در مجلس مصیبت نور دیده خویش مینماید و شور عزا آنست که آن ستیدهٔ زنان برپا میکند و بر غریبی و بیکسی نور دیدهٔ خود گریه و نوحه مینماید و گر بود در ماتمی صد نوحه گر آه صاحب درد باشد کارگر آیا کدام عزیزیست که از عزیز فاطمه عزیزتر باشد و کدام دیده ایست که بعد از شنیدن مصائب اهلبیت اشک ریزان نباشد • فَرَحِمَ اللَّهُ أَشْيَاعًا بَكَتْ عُيُونُهُمْ فِي هَذِهِ الْمُصِيبَةِ وَقُرِحَتْ جُفُونُهُمْ فِي تِلْكَ الرَّزِيَّةِ • خدا رحمت کند شیعیان را که دیدهای ایشان در این مصیبت گریانست و سینهای ایشان در این بلیه بریانست • فَعَلَى مَصَائِبِ آلِ الرَّسُولِ فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ وَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ • پس باید گریه کنندگان بر مصیبتهای آل رسول گریه کنند و نوحه کنندگان در ماتم ایشان نوحه نمایند • فَيَا عَيْنُ ابْكِي لِلْغَرِيبِ وَاسْكُبِي • وَتَعَوَّدِي سَهَرَ اللَّيَالِي لِعَنَائِهِمْ • ای چشم گریه کن و بریز اشکهای خود را از برای مصیبت غریب کربلا و عادت کن به بیداری شبها از جهت آنچه رسید از شهادت • مَحَقِّي لَهُ وَالشِّمْرُ يَقْطَعُ رَأْسَهُ • وَخُيُولُهُمْ تَجْرِي عَلَى أَعْضَائِهِ • واحسرتاه از وقتیکه شمر سر مبارک آن مظلوم را می برید و دریغ از زمانی که اسبان ایشان بر بدن مطهر او میتاختند • وَالْمُهْرُ يَنْدُبُ وَيَلْثِمُ نَحْرَهُ • وَيَقُولُ عَارٌ السَّرْجُ فِي بَيْدَائِهِ • قَتَلَ الْحُسَيْنَ وَهُتِّكَتْ نِسْوَانُهُ • وَغَدَا يُبَاحُ الْمُحْتَمِي بِحِمَامِهِ • و مرکب او بر او میگریست و حلقوم مبارک او میبوسید و بی زین و لجام در بیابان با آواز بلند میگفت که کشته شد حسین و اسیر شدند زنان او و مخدرات سراپردهٔ او را

هتک حرمت نمودند • فَابْكِي لِزَيْنَبَ إِذْ رَأَتْهُ مُجَدَّلًا • فَوْقَ الصَّعِيدِ مُعَفَّرًا بِدِمَائِهِ • ای دیده گریه کن بر زینب در وقتیکه برادر خود را دید بر روی زمین کربلا آغشته بخون و سر او از تن جدا در کتاب بحار الانوار مذکورست که حق تعالی ربع دنیا را مهر فاطمه علیها السلم گردانید و در روایت دیگر خمس دنیا را بود داد و در روی زمین چهار نهر را با و عطا کرد نهر فرات و نیل مصر و نهروان و نهر بلخ ای برادران کسیکه ربع زمین و نهر فرات در مهر مادر او بود کی روا بود که عرصهٔ زمین را با و تنگ نمایند بنحویکه او را از دیار و حرم جد و مادر دور کنند و پناه بخانهٔ خدا آورد و از ان جا بسبب ظلم و ستم یزید پلید بهاجرت مبادرت را اختیار نموده متوجه بلاد عراق بر نفاق شود

اما کیفیت این قضیه بر نهجیکه در کتب مسطور است اینکه چون در ابتدای ورود مسلم بکوفه جمعی کثیر از کوفیان بیوفا با مسلم بیعت کرده بودند و اظهار جان فشانی در رکاب امام حسین علیه السلم نمودند مسلم نامه بحضرت نوشت و صورت حال را بعرض رسانیده و درخواست آمدن آنحضرت نمود لهذا حضرت اراده عراق نمود و چون ماه ذی الحجه در آمد آنحضرت باحرام حج بست و یزید پلید جمعی را بهانه حج بمکه فرستاده بود که آنحضرت را در ان جا گرفته نزد او برند و یا بقتل رسانند پس حضرت از خوف و بیم احرام حج را بعمره بدل کرده عزیمت سفر جانب عراق نمود و چون این خبر بمحمد بن حنفیه رسید بخدمت برادر بزرگوار آمد و گفت ای برادر مکر و حیله کوفیان را نسبت به پدر بزرگوار و برادر عالیمقدار خود دانستی میترسم که چون بدان دیار روی با تو بیوفائی کنند و اگر در مکه بمانی که حرم خدا است عزیز و محترم خواهی بود و کسی در مکه متعرض تو نخواهد شد حضرت فرمود میترسم یزید پلید مرا در مکه شهید کند و حرمت کعبه بسبب من ضایع شود محمد گفت پس بجانب یمن برو یا بجانب دیگر که کسی را بر تو دولت نباشد حضرت فرمود در این باب فکری کنم و چون وقت سحر شد حضرت فرمود بار بر شتران بندند محمد بن حنفیه چون مطلع شد بشتاب بخدمت برادر آمده مهار ناقه او را گرفت و عرض کرد ای برادر نه بمن فرمودی در این امر اندیشه نمایم چرا باین زودی متوجه سفر گردیدی حضرت فرمود چون تو رفتی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم که نزد من آمد و فرمود یا حسین اخرج فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَرَاكَ قَتِيلًا مُخَضَّبًا بِدِمَائِكَ ای حسین بیرون رو که خدا میخواهد ترا در راه خود کشته و در خون آغشته ببیند محمد بن حنفیه چون این سخن را شنید بگریه در آمد و گفت إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ و گفت ای برادر هرگاه باین قصد میروی که کشته شوی پس زنان حرم را چرا همراه میبری حضرت فرمود إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَرَاهُنَّ

سَبَايَا • خدا میخواهد که ایشانرا اسیر ببیند پس محمد با دل بریان و دیدهٔ گریان برادر خود را وداع کرد و بعد از ان ابن عباس بخدمت آن سرور آمد و مبالغه در منع آنحضرت از سفر نمود حضرت فرمود رسول خدا مرا امری کرده و هرگز مخالفت آن نخواهم کرد مجملا شوق شهادت و ملاقات حضرت رسالت رسید بمرتبه عادت و خوف کشته شدن در مکه و ضایع شدن حرمت کعبه آنحضرت را از حرم خدا جدا کرد و در روز سیم ذی الحجه که روز شهادت مسلم رضی الله عنه بود از مکه معظمه هجرت نموده روانهٔ کربلا پر بلا گردید و قطع منازل و مراحل مینمود تا انکه در سر آب ثعلبیه نزول اجلال فرمود و در انجا ساعتی قیلوله نمود و چون از خواب بیدار شد علی اکبر عرض کرد ای پدر بزرگوار سبب گریه شما چیست حضرت فرمود ای فرزند گرامی این ساعتی بود که در این ساعت خواب بر من غلبه نمود و در خواب دیدم که هاتفی مرا ندا داد که شما سرعت مینمائید و مرگ شما بسرعت بسوی بهشت میبرد علی اکبر عرض کرد که ای پدر مگر ما بر حق نیستیم حضرت فرمود بلی ای فرزند گرامی بخدائیکه بازگشت همه بسوی اوست که ما بر حقیم و حق با ماست و مخالفان ما بر باطلند علی اکبر گفت پس ما از مرگ و کشته شدن چه باک داریم حضرت فرمود خدا ترا جزای خیر دهد ای فرزند نیکوکار و چون بمنزل خزیمه رسیدند در انجا یکروز و یک شب توقف فرمودند و چون صبح شد زینب خاتون بخدمت برادر خود آمد و عرض کرد که در شب گذشته صدای هاتفی را شنیدم که میگفت شعر أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي بِجَهْدٍ • وَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِي • ای دیده سعی کن در ریختن اشک و که خواهد گریست بر شهیدان بعد از من • عَلَى قَوْمٍ تَسُوقُهُمُ الْمَنَايَا • بِمِقْدَارٍ إِلَى إِنْجَازِ وَعْدٍ • ای چشم گریه کن بر قومیکه مرگ ایشان را میدواند و بزودی بوعده گاه شهادت خود میرسانند حضرت فرمود ای خواهر آنچه مقدر شده خواهد شد پس از انجا کوچ کرده برفتند تا در منزل ثعلبیه نزول فرمودند شخصی از اهل کوفه می آمد حضرت بکنار راه رفته وی را طلبید اخبار کوفه را از او پرسید آن شخص عرض کرد از کوفه بیرون نیامدم تا دیدم که مسلم بن عقیل و هانی بن عروه را کشتند و جسد ایشانرا بر دار زده سر ایشانرا بدمشق فرستادند حضرت فرمود إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ و چون حضرت بر مکر و حیله کوفیان مطلع شده گریست و اولاد عقیل را طلبید فرمود که واقعه این است با ایشان مصلحت کرد اولاد عقیل گفتند یا بن رسول الله بعد از مسلم زندگی از برای ما حرامست بخدا قسم که بر نمیگردیم تا از شربتی که مسلم چشیده ما نیز بچشیم راوی گوید مسلم را دختر صغیره بود که مصاحب حرم امام حسین علیه السلم بود و در این منزل بعادت سابق بخدمت امام حسین علیه السلم آمد حضرت او را بسیار نوازش کرد

دولت مبارک بر سر و صورت او میمالید آن دختر گفت یا عَمّ ما رأیتُک قبلَ هذا الیومِ تفعلُ بی کذا ای عم بزرگوار
ترا ندیدم بود پیش از این روز که با من چنین سلوک کنی و مانند یتیمان با من مهربانی نمائی گمان دارم که پدرم شهید شده
باشد جناب امام حسین علیه السلام که این را شنید بگریه در آمد و فرمود یا ابنتی انا ابوکِ و بناتی اخواتکِ ای دختر
غم مخور که من بجای پدر توام و زینب و ام کلثوم بجای مادر تواند و دختران من سکینه و فاطمه خواهران تو اند آن دختر گریان شد
و فریاد برکشید و رو را بزنان حرم کرده میگفت • ای حرم محترم شاه مظلومان دمی یاری کنید • غم فراوان بر دلم چاره
غمخواری کنید • من غریبم بیکسم بابم بکربلا شهید شد • در غریبی مانده ام از دیده خون جاری کنید • اولاد عقیل و فرزندان
مسلم چون آن دختر را شنیدند جمله بگریه و افغان در آمدند و عمامها از سر بر داشتند بر زمین زدند و آغاز نوحه
و زاری نمودند حضرت ایشانرا دلداری داد و بصبر و شکیبائی وصیت فرمود و چون آن بزرگوار به زباله
رسید خبر شهادت عبد الله بن یقطر که برادر رضاعی حضرت بود و نامه آنجناب را بکوفه برده بود بسمع حضرت
رسید چون این خبر موحش اثر را شنید گریان شد و دست بدعا برداشت و گفت خداوندا برای ما و شیعیان ما در
دار عقبی منزل نیکوی مهیا گردان و جمع کن میان ما و ایشان در غرفهای جنان پس حضرت اصحاب خود را جمع کرد و فرمود
که خبر بما رسید که مسلم بن عقیل و هانی بن عروه و عبد الله یقطر را شهید کرده اند و شیعیان ما دست از یاری ما بر
داشته اند هر که خواهد از ما جدا شود بر او حرجی نیست پس گروهی که از برای جمع مال و غنیمت و طمع عزت و راحت
ملازمت آنحضرت را اختیار کرده بودند بعد از استماع این خبر متفرق شدند و جمعیکه از روی ایمان و یقین
ملازمت و خدمت آنحضرت را اختیار کرده بودند با تو ماندند و از آنجا روانه شده در بطن عقبه نزول نمودند
اما چون خبر بابن زیاد رسید که امام حسین علیه السلام متوجه عراق گشت حر بن یزید ریاحی را با هزار سوار
مکمل و مسلح بر سر راه حضرت فرستاد و آنجناب از آنجا کوچ نمود در شراف نزول نمود و چون وقت سحر شد
غلامان و ملازمان و اصحاب را امر فرمود که آب بسیار برداشتند بعد از آن روانه شده میرفتند تا آنکه
روز نصف شد ناگاه مردی از اصحاب آنحضرت گفت الله اکبر حضرت از سبب تکبیر سوال فرمود عرض
کرد سر درختان خرما نمایان شد جمعی گفتند ما هرگز در اینموضع درخت خرما ندیده ایم پس دیدند سر نیزه

و گوش اسپان

و گوش اسپان باشد حضرت چون معلوم فرمود علامات لشکر است که پیدا شد بجانب کوهی که در آنحوالی بود میل فرمود چون
نزدیک کوه رسیدند حر بن یزید با هزار سوار در عین شدت گرما در برابر لشکر سید الشهدا صف کشیدند حضرت فرمود که سراپرده
جلالت و مکرمت بر سر پا کردند و اصحاب آن امام کرام در برابر آن گروه شقاوت انجام صف کشیدند و چون آنمخذولان گرمی
سختی وقت در لشکر شقاوت اثر تشنگی شده(؟) نمود اصحاب خود را امر کرد که ایشانرا و چهارپایان ایشانرا آب دهند پس
حضرت فرمود بزرگ این لشکر کیست و نام وی چیست حر پیش آمد و باواز بلند عرض کرد السلام علیک یا ابن رسول الله
و رحمة الله و برکاته و نام و نسب خود را گفت حضرت فرمود یا حر الینا ام علینا ای حر بیاری ما آمده یا بحرب ما حر
سر بزیر افگنده عرض کرد یا ابن رسول الله پسر زیاد مرا فرستاده که نگذارم که باز گردی یا بطرفی دیگر روی حضرت گفت
لا حول و لا قوة الا بالله و چون وقت نماز ظهر بود حضرت پیش ایستاده و عسکرین با آنحضرت نماز را بجماعت ادا کردند
و بعد از نماز خطبه خواند و گفتگوی چند با آنقوم نمود از آنجمله فرمود که شما نامها بمن نوشتید که من باینجا بیایم و الحال که
رای شما نیست بر میگردم حر گفت من از این نامها خبری ندارم و از جانب ابن زیاد مامور شده ام که چون ترا ملاقات
کنم از تو جدا نشوم تا ترا نزد او برم حضرت فرمود تا زنده ام باین مذلت و خواری راضی نخواهم شد مقارن اینحال
سواری از ابن زیاد در رسید و نامه بدست حر داد چون نامه را خواند بحضرت داد و در نامه نوشته بود که در هر موضعی که
نامه من بتو رسد حسین بن علی را فرود آور حضرت چون بر مضمون نامه مطلع شد فرمود ای حر اراده تو چیست
گفت یا ابن رسول الله بنحویکه از جانب ابن زیاد مامورم چاره نخواهم کرد حضرت فرمود من هرگز باین ذلت راضی نخواهم
پس امر نمود که محملها بر شتران بستند و اصحاب سوار شدند حضرت نیز سوار شد و چون خواستند بر گردند لشکر حر
سر راه ایشان آمده مانع شدند حضرت فرمود یا حر ثکلتک امک ما ترید منا ای حر مادرت بعزایت نشیند از ما
چه میخواهی حر گفت یا ابن رسول الله اگر دیگری نام مادرم را میبرد البته متعرض مادر او میشدم اما در حق مادر تو بغیر تعظیم و
اکرام سخن دیگر بزبان نمیتوانم آورد پس گفت یا ابن رسول الله در کار تو حیران مانده ام اگر هیچ متعرض شما نشوم از ابن
زیاد میترسم و اگر مباشر حرب شما شوم از رسول خدا صلی الله علیه و آله شرم دارم و در روز قیامت در نزد جد بزرگوار تو چه جواب
گویم پس حر پنهان از سپاه خود نزد حضرت آمده عرض کرد که یا ابن رسول الله مصلحت در آنست که حال با همراه شما بیایم

چون مقداری راه ببریم فرود آئیم و شبانه آنکه حرم محترم آنحضرت در موضعی که از لشکر ما دور باشد فرود آیند و چون مردمان بکوچ
روند شما کوچ کنید و بهر طرف که خواهید بروید حضرت و برادرهاش سوار شد و هر دو لشکر با هم میرفتند و چون قدری
راه طی نمودند بطریق معهود فرود آمدند و چون شب در آمد و لشکر حر بخواب رفتند امام حسین علیه السلام برخواسته با یاران خود
روی براه نهادند و چون شبی بود در نهایت ظلمت و تاریکی راه را گم کردند و نمیدانستند که بکجا میروند و حضرت از اهلبیت
و مخدرات دور افتاده در عقب مانده بود و اهلبیت و زنان از گم کردن راه مطلع شدند همگی مضطرب و بیتابانه گریستند
• با اهلبیت خبر شد که راه گم شده است • ز دیده ها که شهدا بنا کم شده است • شدند جمله پریشان و مضطرب احوال • تمام سر بته افکنده با هزار
خیال • شنید زینب بیدل رسید از شتر داران • که آفتاب قیامت کجاست ای یاران • زینب خطاب تو ده از شتر داران پرسید که برادرم
در کجاست یکی گفت در اینجا نیست و نمیدانم بکجا رفته اهلبیت از استماع این سخن همه گریان شدند زینب خاتون میگفت •
که یا رب این چه مکان است و این چه جا باشد • برادرم خلف مرتضی کجا باشد • بجستجوش چرا رو بره نمی آرید • در انتظار چرا پا بگل نگه میدارید •
چه میشود که بهر سو دوی روانه شوید • بی تفحص آن گوهر یگانه شوید • در این محله بودند عترت اطهار • بجستجوی شه تشنه لب روان بیقرار •
که ناگه از عقب آواز ذو الجناح آمد • بظلمت شب بیکسی شان صباح آمد • ز دشت رسته فیروز جوا هویدا شد • بسان ظلمت شب آفتاب
پیدا شد • رسید و اهل حرم را ستاده گریان دید • ز راه گم شدن آن جمع را پریشان دید • اما چون صبح طالع شد آنحضرت فرود آمده
نماز صبح را بجای آورد و بتعجیل سوار شد و با اصحاب خود میرفت تا آنکه به نینوی رسید که اسپ سواری آنحضرت ایستاد و هر چند
آنحضرت سعی میکرد از جای خود حرکت نمیکرد حضرت بجوانب اینحال مشاهده نمود فرمود ای قوم این زمین چه مکان است
گفتند غاضریات است فرمود آیا این زمین اسم دیگری دارد گفتند بلی نینوی و شط الفرات نیز میگویند فرمود آیا غیر از این
نام دیگر داشته باشد گفتند آری اینموضع را کربلا نیز گویند چون آن امام غریب نام کربلا را شنید آه سوزناک از دل برکشید
و گریست بعد از آن فرمود هنا والله یسفک دماؤنا قسم بخدا که در اینجا خونهای ما ریخته خواهد شد و هنا والله محل
قبورنا و قسم بخدا که زنان ما اینجا اسیر خواهند شد • و فی هذه تحمل الرؤس علی القنا تسیرها الاقوام فی
تیهها • و در این زمین سرهای ما بنیزها خواهد شد و آنها را لشکر بشهر و دیار بدیار خواهند گردانید • و فی هذا تبقی علی الارض
مشحطا • بلا کفن ملقی و لن یغسلا • و در این زمین بدنهای ما بخاک و زاری بیغسل و کفن بر روی صحرای کربلا

افتاده

افتاده خواهد بود • که نام این زمین بیقین کربلا بود • اینجا نصیب ما همه کرب و بلا بود • اینجا بود که ماتم آل عبا بود •
اینجا مقام ریختن خون ما بود • پس حضرت پای مبارک از رکاب سعادت گردانید و اینجا فرود آمد چون قدم آنمظلوم
غریب بزمین کربلا رسید خاک کربلا یکباره زرد شد و غباری از آن برخواست و بر گیسوی مبارک آنحضرت نشست
و محاسن شریفش پر از گرد شد ام کلثوم خواهر آنحضرت گفت ای برادر عجب حالت مشاهده میکنم و هول عظیم از این
بادیه در دل من جا کرده حضرت فرمود بدانید که حالا از سبب وجه تسمیت من در وقت عزیمت صفین با پدرم
امیر المؤمنین علیه السلام باین زمین رسیدیم پدرم فرود آمد و سر در کنار برادرم امام حسن علیه السلام نهاد و ساعتی بخواب رفت
و من بر بالین وی نشسته بودم ناگاه پدرم از خواب بیدار شد و زار زار گریست برادرم عرض کرد یا ابتاه
شما را چه میشود حضرت فرمود در خواب دیدم این صحرا دریای خون بود و حسین در میان آن افتاده دست و پا
میزند و فریاد میکند هیچکس بفریاد او نمیرسد پس روی بمن کرد و گفت یا ابا عبد الله کیف تکون اذا وقعت
بک هیهنا الواقعة ای فرزند چگونه خواهی بود هرگاه ترا در این وادی واقعهٔ شهادت دست دهد گفتم
صبر خواهم کرد و بجز صبر و شکیبائی چه چاره دارم پس حضرت امر کرد که سرادقات عصمت و طهارت برافراختند و
اهلبیت را در آنجا فرود آوردند اما چون خبر بابن زیاد ملعون رسید که امام حسین و اصحابش در ارض ماریه نزول
نموده اند آن ملعون نامه بحضرت نوشت که یزید بمن نوشته است که یا بیعت از تو بگیرم یا با تو محاربه کنم چون
نامه آن ولد الزنا بحضرت رسید آنرا خواند و بینداخت و چون رسول ابن زیاد جواب نامه طلب کرد حضرت
فرمود ما له عندی جواب فقد حقت علیه کلمة العذاب یعنی برای نامه او در نزد من جوابی نیست
و سزای او عذاب الهی است پس رسول ابن زیاد صورت حال را بوی رسانید آن ملعون در خشم شده مصمم حرب
فرزند رسول گردید پس عمر سعد را طلبیده و او را بحرب امام مظلوم تکلیف نمود آن ملعون در ابتدا ابا و امتناع نمود
و آخر بطمع ایالت ری و طرح(؟) قبول کرده عذاب ابدی و شقاوت سرمدی را اختیار کرد و با چهار هزار مرد
روانه کربلا شد و بعد از ورود آن ملعون بزمین کربلا ابن زیاد پی در پی متواتر لشکر میفرستاد تا آنکه موافق
بعضی از روایات در روز ششم محرم موازی سی هزار سوار از گروه غدار نزد عمر بکار در آن وادی خونخوار

[illegible]

جمع شدند پس ابن زیاد بد نهاد بعمر ملعون نوشت که باید کار بر حسین و یاران او تنگ بگیری و میان او و آب حایل
شوی چنانکه میان عثمان و آب حایل شده بودند آن ملعون عمرو بن حجاج را با پانصد نفر بسر آب فرات فرستاد که
اصحاب آنحضرت را از آب برداشتن منع کنند بلی چون آنجناب را کوفیان بیاری طلبیده بودند این رسم ضیافت
و مهمانداری بود که بجای آوردند و آب فرات که وحوش و طیور سیراب بودند از آن بر ایشان حرام میدیدند از او و اصحاب او منع
کردند و عرصهٔ زمین بر او و فرزندان او تنگ گرفته آن حضرت در زمین به آن کنار فرود آوردند عجالةً چون عمر سعد
آب از آنجناب و اصحاب بستاد و تعلیب او منع کرد تشنگی بر اهل بیت و اصحاب آن امام غریب غلبه کرد و از شدت
عطش بود و فور تشنگی بخدمت آن مظلوم بیتاب آمده فریاد العطش بر آوردند حضرت چون تشنگی اصحاب و یاران
ملاحظه نمود کلنگی برگرفته بعقب خیمهٔ حرم محترم آمده و از پشت خیمه بجانب قبله نه گام برداشت و در آنجا کلنگ بر
زمین زد بعجاز آنحضرت چشمهٔ از آب شیرین پدید شد حضرت با اهلبیت و یاران از آن آب آشامیدند
و مشکها و ابیها را پر کردند پس آن چشمه ناپدید شد و دیگر کسی از آن اثری ندید و چون این خبر با بن زیاد رسید
نامه بعمر نوشت که شنیده ام امام حسین در باده چاه میکنند و از آن آب بر می آورند باید برسیدن نامهٔ من تو کار
بر ایشان تنگ بگیری و مگذار که قطرهٔ از آب بچشند تا تشنه شوند چنانچه عثمان را تشنه لب کشتند چون نامهٔ آن
ملعون با بن سعد رسید کار بر اهلبیت رسالت تنگ گرفت تشنگی بر اولاد علی غالب شد حضرت امام حسین علیه السلام
برادر خود عباس را با سی سوار و بیست پیاده فرستاد و بیست مشک با ایشان داد که از فرات پر کنند و ایشان
مشکها را پر کرده مراجعت کردند و عزری با ایشان نرسید پس نامه دیگر ابن زیاد بعمر بد نهاد نوشت که شنیده ام
با حسین مدارا میکنی و شبها با او صحبت میداری چون نامهٔ من بتو رسد باید بیایی یا بکارزار روی و الا من شمر را
مهلت ندهی و الا امارت و سرداری سپاه را بشمر ذی الجوشن واگذار و این واقعه در پنجشنبه نهم محرم
بود پس آن ملعون بعد از اطلاع بر مضمون نامه ملعون بحرب امام حسین علیه السلام شد شمر را سردار پیادگان کرد و
لشکر نامعدود در حد و حساب خود را امر نمود که همه رو باصحاب آن امام مظلوم آوردند در آن وقت امام
حسین علیه السلام سر بر زانوی خود نهاده بخواب رفته بود چون خروش لشکر مخالف و نعرهٔ سواران بلند

شد زینب

شد زینب خاتون بخیمهٔ آن امام مظلوم آمد دید که برادر بزرگوارش سر بر زانوی غم گذاشته در خواب است
پس نزدیک برادر گرامی آمد و گفت اخی ما تسمع هذه الاصوات ای جان برادر مگر نمیشنوی
صدای لشکر جور و جفا را که رو بما یکسان غریب می آیند و دست بر سر و روی برادر میکشید و میگفت خواهرت
فدایت شود دیده باز کن که کودکان و طفلان اهلبیت نزدیک است از خوف لشکر مخالف هلاک شوند نظم ای برگزیده
خواب راحت مرد جهانی بیدار شو ٭ ای کبریت بسته چشم از نقد جان بیدار شو ٭ سر برآر از زانوی غم ای
الم پرورده ام ٭ خیره می آید سپاه کوفیان بیدار شو ٭ دیده بگشا شامیان را بین که می آیند تیز ٭ چون شهر ظالم چون
پیکان بیدار شو ٭ پس آنحضرت سر از زانوی خود برداشت و گفت ای خواهر در این وقت جدم رسول خدا
و پدرم علی مرتضی و مادرم فاطمهٔ زهرا و برادرم حسن مجتبی را بخواب دیدم که نزد من آمده گفتند ای حسین
باید زود نزد ما خواهی آمد زینب خاتون آهی کشید و طپانچه بر روی خود زده و فریاد برآورد که وا ویلاه و اثبوراه
حضرت فرمود ای خواهر صبر کن که ویل لمن برای دشمنان شماست پس حضرت عباس بخدمت برادر بزرگوار آمد
و عرض کرد ای برادر لشکر مخالف رو بما می آیند حضرت فرمود نزد ایشان برو و از ایشان سؤال کن که مطلب
ایشان از این شورش چیست پس حضرت عباس نزد ایشان آمد و گفت غرض شما از این شورش چیست گفتند حکم
امیر رسیده که اگر اطاعت کنید شما را نزد او ببریم و الا با شما جنگ کنیم عباس گفت تأمل کنید تا پیام شما را با امام خود
رسانم چون عباس آن پیام بخت الخیام آورد حضرت فرمود ای برادر اگر توانی ایشان را راضی کن که امشب را با
فردا قرار دهند که امشب را بوداع عبادت بسر برد که مشغول شوم که من پیوسته مشتاق و خواهان عبادت و بندگی
بوده ام و یک شب برای مناجات و تفرع بدرگاه قاضی الحاجات غنیمت میشمارم پس عباس بکنار لشکر مخالف آمده و فریاد
برآورد که ای قوم جگر گوشهٔ رسول خدا یک شب را از شما مهلت میطلبد و چنان میداند که این شب آخر عمر
اوست میخواهد بوداع عبادت بسر برد کار خود نماید ابن سعد مضایقه کرد و یکبار از لشکر ابن سعد خروش بر آمد که اگر
کافری از شما یک شب مهلت میخواست مهلت میدادید و اینک فرزند رسول خدا از شما یک شب مهلت میطلبد و شما
مضایقه میکنید عمر سعد چون حال را بدانمنوال دید در میان سپاه شقاوت پناه ندا کرد که حسین و اصحابش را

یک شب مهلت دادیم و لشکر ابن سعد بجاهای خود در آمده نمیداند بر عسکر حضرت که استنته اللهم العنهم لعنا
وبیلا و عذبهم عذابا الیما

مجلس بیستم در وقایع شب عاشورا و صبح روز عاشورا

بسم الله الرحمن الرحیم نحمدک یا من شرح صدورنا بالاشجان
والغموم فی نوائب آل الرسول و ذرارى حیدر الکرار و فاطمة البتول و جعل محبتهم
من افضل الذخائر والسعادات والحزن فی رزایاهم من اشرف الطاعات والقربات و
اعد لاهل البکاء والعویل فی مصائبهم ما لا عین رأت ولا اذن سمعت سیما القتیل الذی
اکرمه الله بالشهادة وحباه بالسعادة واجتباه بطیب الولادة وجعله سیدا من
السادة وقائدا من القادة الحیران فی ارض المارية والاسیر بایدی الفئة الباغیة
قرین الکرب والشین مولانا ابی عبد الله الحسین ونشکرک یا من اذهب عنا رین الخطاء
بالبکاء علی السید الشهداء والشهید الاتقیاء المظلوم الغریب والمعصوم النهیب
والمرمل بالدماء والمزار من الماء الذي بکته السموات وسکانها والجنان وولدانها

وملکة وبنیانها

وملکة وبنیانها النائح عن الحرمین سیدنا ابی عبد الله الحسین یا لها من مصیبة من
ناحت علیه الوحوش فی الفلوات والطیور علی الشجرات وضجت علیه الجنان فی البحار
والسباع فی البراری والقفار مصیبة ما اعظمها واعظم رزیتها من بین المصائب وغارت
منها النجوم والکواکب وشقت منها جیوب التابعین والاصحاب ودمعت منها
عیون المخلصین والاحباب واندرست منها مناهج الیقین وهدمت منها ارکان
الدین وبکت منها سکان عالم الملک والملکوت وضجت منها ملائکة القدس وحملة
الجبروت اه من لیلة تقتل فی صبیحتها قرة عین الرسول واولاد فاطمة البتول واکرباه
من لیلة تنتثر فی یومها نجوم السموات العلی علی ارض المارية بالاجساد العارية
واحسرتاه من لیلة عند ارتفاع ظلمتها تقطع اعضاء سادات الانام وعظماء
اهل الاسلام بسیوف اهل الکفر والظلام واحسرتاه من لیلة تسبی فی یومها عترة

الْعَلَوِيَّةِ وَنِسْوَانُ الْهَاشِمِيَّةِ وَاغَوثَاهُ مِنْ لَيْلَةٍ يَسْتَوْدِعُ الْحُسَيْنُ فِيهَا الْأَهْلَ وَ

الْأَقْرِبَاءَ وَيَتَضَرَّعُ فِيهَا بِالْمُنَاجَاتِ وَالدُّعَاءِ وَالنِّيَاحِ وَالْبُكَاءِ وَاوَيْلَاهُ ازمصيبتى

دیدها اشکبار کریان و سینها ابریان جانهای شیعیان ازان در غم و دلهای دوستان در اندوه و ماتم قدسیان ملاء اعلا
از بین مصیبت کبری الله هوش ساکنان عالم بالا باعقده هم آغوش و ملکیان منابر قدس نوحه سرا و متوطنان حظایر
انس سیاه پوش عزا انبیا در اطراف زمین لوای تعزیت برافراشته و حقیقه در نواحی کربلا ناله و فغان برداشته
وا حزناه ازین ماتم سید شهیدان واه مظلومان در شب آخرین با دیده کریان و سینه بریان وداع اهل بیت و خواهران
میکرد و ایشانرا بصبر و شکیبائی امر میفرمود و میگفت ای خواهران اطفال یتیم و ای دختران بی اقربای غریبان وادی
مصیبت و ای دستگیران صحرای محنت نظم اِذَا اقْطَعُ الْأَعْدَاءُ رَأْسِي مِنَ الْقَفَا • وَأَشْرَقَ شَمْسُ الدِّينِ
فَوْقَ قَنَاةٍ • ای اهلبیت من هرگاه دشمنان سر مرا از بدن جدا کنند و بر بالای نیزه درخشان شود • فَبِالْقَهْرِ
لَا تَخْمِشْنَ وَجْهَ طَهَارَةٍ • وَبِالْكَرْبِ لَا تَشْقُقْنَ ثَوْبَ ثَبَاتٍ • پس شما طپانچه بر روهای خود مزنید
و جامهای صبر و طاقت خود را بجهة کدورت و محنت روزگار ریجاک مکنید • وَحِينَ تَزُورُونَ النَّبِيَّ فَأَبْلِغُوا •
إِلَيْهِ سَلَامِي خَاشِعًا وَصَلَوَاتِي • ای خواهران هرگاه بمدینه جدم رسول رفتید سلام و دعای من غریب را
بآن روضه منوره و مرقد مطهر برسانید • وَقُولُوا لَهُ يَا خِيَرَةَ اللهِ فِي الْوَرَى • حُسَيْنُكَ مَذْبُوحٌ بِشَطِّ فُرَاتٍ •
و بگوئید که جد من که ای برگزیده خداوند قهار حسین تو را که در دوش و کنار پروردی در کنار فرات مانند گوسفند
سر از بدن جدا کردند • وَمِنْ بَعْدِهِ زُورُوا الْبَتُولَ فَبَلِّغُوا • عَلَيْهَا سَلَامًا مَا هَبَّتِ النَّفَحَاتُ •
و بعد از زیارت رسول بزیارت مادرم فاطمه بتول بروید و سلام کنید بر او سلامیکه بوی خوش از او بوزد
فَقُولُوا لَهَا يَا أُمَّنَا قَدْ أَصَابَنَا • مِنَ الْأَسْرِ ذُلٌّ بَعْدَ عِزِّ حَمَاةٍ • و بگوئید بفاطمه زهرا که ای مادر
بعد از آنکه عزیز و مکرم بودیم اشقیای کوفه و شام ما را اسیر کرده ذلیل و خوار گردیدیم • وَيَا شِيعَتِي لَا تَتْرُكُوا

قصد تربتی

فَصُدُّوا تُرْبَتِي • فَإِتْيَانُهَا مِنْ أَعْظَمِ الْقُرُبَاتِ • و ای شیعیان من بگوئید که بعد از حیات من ترک زیارت من مکنند
و بسر تربت من بیائید که زیارت من الله ترین اعمال خیرات • وَفِيهَا شِفَاءٌ لِلْعُيُونِ مِنَ الْعَمَى • وَفِيهَا
يُجِيبُ السَّامِعُ الدَّعَوَاتِ • و باو بگوئید که در تربت من شفاست و زیارت من باعث روشنائی
چشم کور میشود و در برکت قبه من دعای حاجتمندان مستجاب میشود • وَحِينَ شَرِبْتُمْ بَارِدَ الْمَاءِ فَاذْكُرُوا •
عَطَاشًا أَتَانَا عَلَى حَرَارَاتٍ • و بگوئید شیعیان من هرگاه آب سرد بنوشند از جگر تشنه من یاد آورند
و بیاد آورند شهادت مرا در صحرای کربلا با لب تشنه • وَصُبُّوا عَلَى الدَّمْعِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ • فَإِنِّي قَتِيلُ الدَّمْعِ
وَالْعَبَرَاتِ • ای شیعیان در هر موضع و مکانیکه باشید گریه کنید بر من که هر آینه من کشته شدم در راه خدا از
برای گریه و زاری • وَإِذْ أَخَذَ الطِّفْلُ الرَّضِيعُ مُعَلَّلًا • وَقَدْ جَفَّ ثَدْيُ الْأُمِّ بِالرَّضَعَاتِ •
رَمَاهُ بِسَهْمٍ كَافِرٌ ذُو قَسَاوَةٍ • فَأَلْقَمَهُ بِالنَّبْلِ ثَدْيَ مَمَاتٍ • و بگوئید آن امام غریب طفل شیر
خواره خود را در بر گرفت و آن طفل از بی شیری زرد و ضعیف شده بود و شیر در پستان مادرش خشکیده
بود لعین کافر سخت دلی تیری بر لب وی انداخت و از پیکان تیر شیر ممات چشید ای برادران کدام واقعه
از واقعه کربلا عظیمتر است و کدام قصه از آن عجیبتر در حالیکه در هیچ قرنی از قرون ظلمی چنین بر احدی
از بنی نوع انسان روی نداد و بر هیچ خانواده چنین ستمی واقع نشد و از اینجاست که رخ زرد بر نور شیعیان
زرد گشته و غبار غم بر خاطر محبان نشسته و مردان و زنان و پیران و جوانان اهل ایمان چون مرغ نیم بسمل بر زیر
بال اندوه و تفکر فرو برده و بهم وحشت زده و پژمرده با جامه سیاه در کنار غم نوحه گر گردیده نظم چه شد که چشم
عالم لبالب از غم شد • نهال عیش خلایق چه کل ماتم شد • چه شد که خواطر پیر و جوان پریشان گشت • چه شد که
وضیع و شریف در هم شد • سیاه پوش شدند اهل آسمان و زمین • چه وحشت است عزیزان مگر محرم
شد • آمد ای عزیزان ماه محرم است و زمان اندوه و ماتم است ارواح انبیا و ملائکه ارض و سماوات قرین ماتم و الم
چنانچه ابو بصیر از امام جعفر صادق علیه السلم روایت کرده که آنحضرت فرمودند ای ابو بصیر هرگاه نظر میکنم بسوی فرزندان
حسین علیه السلم مرا حالتی روی میدهد که ضبط خود نمیتوانم کرد بسبب آنچه نسبت بپدر ایشان و اولاد فاطمه

کردند پس حضرت فرمود خدا حقیر کند آنهارا که فرزندان فاطمه را حقیر کردند و خدا انتقام کشد از آنها که
پدران ایشان را شهید کردند چه بسیار طول انجامید گریه پیغمبران و صدیقان و شهیدان و ملائکه آسمان
بر ایشان پس حضرت گریست و فرمود ای ابو بصیر بدرستیکه فاطمه بر حسین میگرید و گاهی چنان نعره میزند که
جهنم بخروش می آید چون خازنان جهنم صدای آنحضرت را میشنوند جهنم را ضبط میکنند که مبادا شعله آن بیرون
بکشد و جمیع اهل زمین را بسوزاند و تا آنحضرت در گریه است ایشان محافظت درهای جهنم میکنند و
زنجیرهای او را محکم میدارند از برای محافظت اهل زمین و جهنم ساکت نمیشود تا آنحضرت از گریه ساکت شود
و دریاها از صدای گریه آنحضرت نزدیک میشود که بجوش آیند و بر یکدیگر بریزند و هر قطره از آنها ملکی موکل است
که چون صدای آنحضرت بر می آید محافظت آنها مینمایند که اهل زمین را غرق نکنند و ملائکه پیوسته میترسانند
و برای گریه آنحضرت با جمیع ملائکه و اهل عرش گریانند و تضرع و استغاثه بدرگاه حق تعالی مینمایند و اگر صدای
یکی از ایشان باهل زمین برسد هر آینه اهل زمین مدهوش گردند و کوهها کنده شود و زمین بلرزد گفتم فدای تو
شوم این امر عظیم است کریه میکنم حضرت فرمود آنچه نگفتم زیاده از آنست که گفتم پس فرمود ای ابو بصیر
آیا نمیخواهی از آنها باشی که یاری فاطمه میکنند در گریه کردن ابو بصیر میگوید پس من بگریه افتادم و از بسیاری
گریه نتوانستم سخن گفتن و من با آن حالت از خدمت آنحضرت بیرون آمدم و نتوانستم طعام خوردن
و مراد از ذکر این خبر آنست پس در این برای شیعیان و موالیان لازم است که در این ایام غم انجام در حزن و اندوه با آقایان
خود موافقت نموده اشک خونین از دیده جاری نمایند علی الخصوص در شب عاشورا که شب حزن و مصیبت
اهل بیت بود پس باید که شیعیان پیوسته در این شب محزون و غمناک بوده اشک حسرت از دیده ببارند و ناله
بیشمار در مصیبت سید الشهدا از دل افگار برآرند و آن شب را بگریه و زاری احیا کرده خواب غفلت از
دیده بصیرت دور نمایند خوشا حال شیعیانیکه در شب عاشورا مشرف باستان سید الشهدا ایشان شوند و
مانند پروانه بدور شمع مزارش میگردند و مثل ابر بهار بر سر قبر آن امام اخیار اشک از دیده میبارند
و ناله و حسرت دو استغاثه بوش بر مینشانند و با ارواح مقدسه و ملائکه علیین محشور و بزیارت

و تعزیه دار

و تعزیه داری آنحضرت مشغول و مانند شمع عزا تا صبح سوزان و اشک ریزان میباشند • فَنُوحُوا أَيَا شِيعَةَ
الْمَوْلَى أَبِي حَسَنٍ • عَلَى الْحُسَيْنِ غَرِيبٌ وَالْوَطَنِ • پس ای شیعیان گریه کنید و نوحه نمائید بر حسین که از
خانه و وطن آواره نمودند • وَابْكُوا عَلَيْهِ طَرِيحًا بِالطُّفُوفِ عَلَى • الثَّرَى مُضَاعًا مُخَضَّبَ الْأَوْدَاجِ وَالذَّقَنِ •
و گریه کنید بر او در حالتیکه در بیابان کربلا بر روی ریگ گرم افتاده بود و خون از حلقوم او جاری • وَابْكُوا عَلَى
صَدْرِهِ بِالطَّفِّ تَرْضِيضَةً خُيُولُ أَهْلِ الْجَفَاءِ وَالْحِقْدِ وَالْإِحَنِ • و گریه کنید ای شیعیان بر سینه
آنحضرت که در زیر سم اسبان اهل جور و عدوان خورد گردید • وَابْكُوا عَلَى رَأْسِهِ بِالرُّمْحِ مُشْتَهِرًا • إِلَى يَزِيدَ
اللَّعِينِ الْفَاجِرِ الْمُكَنِّ • و گریه کنید بر سر مبارک آنحضرت که او را بسر نیزه کردند و از برای یزید ملعون بشام
بهدیه بردند • وَابْكُوا بَنَاتِ رَسُولِ اللهِ بَيْنَ بَنِي اللِّئَامِ • يُشَهَّرْنَهُ فِي الْأَمْصَارِ وَالْمُدُنِ • و گریه کنید
بر دختران رسول خدا که اولاد لئیمان ایشان را اسیر کرده شهر بشهر و دیار بدیار میگردانیدند • وَابْكُوا عَلَى
السَّيِّدِ السَّجَّادِ مُعْتَقَلًا • فِي أَسْرِهِ مُسْتَنِدًا لِأَنَاحِلِ الْبَدَنِ • و گریه کنید بر زین العابدین بیمار که او را
اسیر کرده بغل و زنجیر بسته بودند در حالتیکه عارض علیل بود و بدن او ضعیف و نحیف شده بود • وَاحَرَّ قَلْبَاهُ
وَالْحُزْنُ لِابْنَتِهِ • سُكَيْنَةَ حَاسِرًا وَالدَّمْعُ كَالْمُزُنِ • ای وای از سوزش دل من و از حزن و اندوه من
برای دختر امام حسین علیه السلم سکینه در حالتیکه برهنه بود و اشک از دیده او مانند باران جاری بود از حضرت
امام جعفر صادق علیه السلم روایت شده که جبرئیل بر حضرت رسالت صلی الله علیه و آله نازل شد پیش از ولادت
امام حسین علیه السلم و عرض کرد برای تو پسری متولد خواهد شد که امت تو او را بعد از تو شهید کنند حضرت فرمود که
مرا احتیاج بچنین فرزندی نیست بعد از آنکه سه مرتبه این مطلب را گفت حضرت امیر المؤمنین علیه السلم را طلبید
و فرمود که جبرئیل مرا خبر داد از جانب پروردگار عالمیان که فرزندی از برای تو متولد خواهد شد که امت من بعد از
من او را شهید کنند حضرت امیر علیه السلم فرمود مرا چنین فرزندی حاجتی نیست تا آنکه در مرتبه سیوم فرمود که
در او و فرزندان او امامت خواهد بود و وارث آثار پیغمبران و خازن علوم اولین و آخرین خواهد بود پس
بنزد فاطمه علیها السلم فرستاد که خداوند ترا بشارت میدهد بفرزندی که امت من بعد از من او را شهید خواهند کرد فاطمه

گفت ای پدر مرا چنین فرزندی احتیاج نیست و چنین فرزندی چگونه دل خوش کنم نظم گلی که داغ نهد بر دلم چه کار
آید ز شیر زنده حاصلم چه کار آید • درختی که بار الم بار آرد نمیخواهم • ز میوه که چشم بهر غم نمیخواهم • بزاده چه دهم دل
که سوزم از دل داغش • بگلشنی که چنین شد گذشتم از باغش • چه احتیاج بلطف گران الم شوم • ز دوش حمل چنین بار کی من
عقیم شوم • تا آنکه سه مرتبه این مخاطبه واقع شد و در مرتبه سیم حضرت فاطمه علیها السلام چنین جواب گفت پس
فرستاد که او و فرزندان او پیشوایان دین و وارثان من و خزانه علم من خواهند بود فاطمه گفت راضی شدم از خداوند
عالمیان پس حامله شد بحضرت امام حسین علیه السلام و بعد از شش ماه در سیم ماه شعبان در سال چهارم از هجرت آنحضرت متولد
شد و بعد از تولد آن جبرئیل با گروهی از ملائکه برای تهنیت و مبارکباد بزمین آمدند و در جزیره گذشتند
و در آن فطرس بود و فطرس بجهة معصیت الهی پر و بال او شکسته شده بود و در آنجا عبادت خدا میکرد چون
جبرئیل را دید گفت بکجا میروی گفت بخدمت رسول خدا میروم فطرس گفت مرا با خود بخدمت آنحضرت ببر که
شاید شفاعت مرا در نزد حق تعالی کند چون جبرئیل بخدمت حضرت رسول آمد حال فطرس را بعرض وی رسانید
حضرت فرمود با وی بگو که خود را باین مولود بمالد پس فطرس آمد و خود را بگهواره امام حسین علیه السلام مالید ببرکت
آنحضرت خدا پر و بال او را باو بازگردانید و با جبرئیل بآسمان بالا رفت و بر ملائکه فخر مینمود و میگفت کیست مثل
من که آزاد کرده حسین و خداوند ای عزیزان کسی را که این همه قدر و مرتبه بوده باشد و ملائکه مقرب ببرکت
گهواره او آمرزیده شوند کی روا بود که آب فرات که جمیع حیوانات می آشامند از آن جناب و اولاد او منع نمایند
و در مهلت دادن یک شب با او مضایقه نمایند آیا آن غریب کربلا در شب عاشورا در میان سی هزار نامرد چه حال
بود ندیده پس آن عبادت پروردگار مینمودند و هر زبان یکدیگر را وداع مینمودند و حال آنکه میدانستند که شب
آخر عمر ایشان است اما کیفیت وقایع آن شب محنت انجام بدین طریق است که آن امام مظلوم در شب عاشورا اصحاب
کرام خود را جمع نمود و بعد از حمد و ثنای الهی فرمود که من نمیدانم اصحابی وفادار تر از اصحاب خود و نه اهلبیتی نیکو
تر و حق شناس تر از اهلبیت خود و بدانید که من از زندگانی دنیا مأیوس شده ام و از دست این اشرار نجات
نخواهم یافت و همه شما را مرخص کردم و بیعت خود را از گردن شما برداشتم و الحال که ظلمت شب عالم را فرو گرفته

حکایت فطرس ملک

بهر جا که میخواهید

بهر جا که میخواهید بروید و بشهرهای خود برگردید که این قوم مرا طلب میکنند و با من کار دارند و چون مرا بیابند
دیگری را طلب نمیکنند و فرمود ای قوم • إِنَّ النَّوَاصِبَ قَدْ نَامَتْ عُيُونُهُمْ • وَالْبَرُّ خَالٍ وَجُنْحُ اللَّيْلِ
مُسْتَتِرٌ • ای یاران شب ناصبیان خوابیدند و دیدهای ایشان در خوابست و بیابان خالیست و پرده ظلمت شب سایه
فرو گرفته و بهر جا که خواهید بروید • مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُوَاسِينَا بِمُهْجَتِهِ • فَأَجْرُهُ ثَابِتٌ وَالذَّنْبُ
مَغْفُورٌ • ای قوم هر یک از شما که جان خود را نثار ره کنید و در راه ما کشته شود اجر او بر خدا است و گناه او آمرزیده است
وَمَنْ أَبَى فَهُوَ فِي حِلٍّ وَفِي دَعَةٍ • وَمَا لَنَا فِي رِقَابِ النَّاسِ تَحْجِيرُ • و هر یک از شما که از جانسپاری ما ابا
میکنند من بیعت خود را از آن برداشتم و او را از رفتن منع نمیکنم • فَأَكْثَرُوا بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ وَانْتَحَبُوا • وَجَدَّدُوا
قَوْلَهُمْ وَالدَّمْعُ مُنْحَدِرٌ • حَاشَا وَكَلَّا بِأَنْ نُعْطِي الظُّهُورَ مَعًا • وَأَنْتَ فِي عَرَصَاتِ الطَّفِّ مَحْصُورٌ •
اما اصحاب با وفا چون این سخنان را از حضرت شنیدند زار زار گریستند و با دیده گریان گفتند حاشا و کلا ای فرزند
رسول خدا که ما پشت بتو کنیم و دست از یاری تو برداریم و حال آنکه تو در میان اهل جور و عدوان محصور باشی • فَالْمَوْتُ لَا بُدَّ
أَنْ نَلْقَى حَرَارَتَهُ • فَاصْدَعْ بِمَا أَنْتَ مَكْنُونٌ وَمَأْمُورٌ • پس ناچار باید تلخی مرگ را بچشیم و دست از جان
برداریم پس تو آنچه از جانب خدا مأموری بجا آور که ما در اطاعت تو میکوشیم پس حضرت عباس با برادران و فرزندان
این شه و فرزندان عبدالله بن جعفر گفتند خدا نکند روزی که تو نباشی و ما بعد از تو زنده باشیم قسم بخدا که دست از یاری
تو بر نمیداریم تا جانهای خود را فدای جان شریف تو گردانیم ای سید و آقای ما زندگی بعد از تو بر ما تلخ است و شهادت
در رکاب سعادت انتساب تو نهایت آرزو است پس آن امام مظلوم با اولاد عقیل گفت که شهادت مسلم شما را بس است
شما را مرخص کردم بهر جا که خواهید بروید ایشان در جواب گفتند ای مولای ما چگونه فرزند رسول خدا و بهترین
اعمام خود را در میان مخالفان بگذاریم بخدا قسم که از تو جدا نمیشویم تا آنکه جان خود را فدای جان تو کنیم و خون
خود را در رکاب سعادت مآب تو بریزیم پس مسلم بن عوسجه از جا برخواست و گفت آیا دست از یاری تو بر میداریم
و حال آنکه دشمنان تو را در میان گرفته اند و اگر چنین کنیم نزد پروردگار چه عذر خواهیم آورد بخدا سوگند که از تو
جدا نمیشویم تا نیزه خود را در سینه دشمنان تو فرو کنیم و تا دسته شمشیر در دست ما هست و ما را از مجال [illegible]

بر ما آوریم و اگر حربه نداشته باشیم بسنگ با ایشان جنگ خواهیم کرد و دست از یاری تو نخواهیم برداشت و بخدا قسم
که اگر بدانیم هفتاد مرتبه کشته میشویم و سوخته میشویم و خاکستر ما را بر باد میدهند از تو جدا نمیشویم پس
زهیر بن قین برخواست و گفت بخدا سوگند که راضیم هزار مرتبه کشته شوم و زنده شوم و باز کشته
شوم و زنده شوم و هزار جان را فدای تو و اهلبیت تو نمایم و باقی اصحاب باوفا از این قبیل سخنان گفتند
و اظهار جانفشانی میکردند حضرت ایشانرا دعا کرد و جای هر یک را در بهشت بایشان نمود و حور و قصور
و نعیم موفور بهشت را بر ایشان عرضه کردند و با این جهة از تیر و نیزه متألم نمیشدند و شربت شهادت برایشان گوارا بود و در شب
آن امام عالمیان امر نمود که خیمه های حرم را متصل بیکدیگر کنند و بر دور آنها خندق حفر کنند و از هیزم پر نمایند
که جنگ از یکطرف باشد و علی اکبر را با سی سوار و بیست پیاده فرستاد که چند مشک آب با نهایت خوف و بیم
آوردند پس حضرت اهلبیت و اصحاب خود را فرمود که از این آب بیاشامید که آخر توشه شما است و وضو بگیرید
و غسل بکنید و جامه های خود را بشوئید که کفنهای شما خواهد بود و آن مقربان درگاه اله تمام آن شب را بتلاوت
و عبادت و تضرع و دعا و مناجات بسر آوردند و صدای تلاوت و عبادت از لشکر آن نور دیده خیر البشر بلند بود و سید
الشهداء در آن شب گاهی در رکوع و زمانی در سجود بودی و گاهی اهلبیت خود را وصیت مینمودی و زمانی
ایشان را تسلی میدادی و لحظه لحظه نظر بر رخ کودکان و طفلان میکرد و زمانی بحسرت ملاحظه از
خواهران مینمود و گاهی آن مصیبت زدگان وادی غم را از قتل و کشته شدن خبر میداد نظم گاهی ز قتل خود
آن دردمند خبر میداد • گاهی ز قتل اولاد در بدر میداد • گاهی بزینب غمدیده در وصیت بود • گهی حدیث
بیان فراق میفرمود • القصه تمام شب ناله و آه آن تشنگان باوج آسمان میرفت و در آن حسرت غریب باد سرد
رنج و عنا روی زمین را ملکوت میخست از حضرت امام زین العابدین علیه السلام منقول است که در آن شب مرض
بر بدن مستولی شده بود و عمه من زینب به پرستاری من مشغول بود و پدر بزرگوارم در خیمه علیحده تشریف
داشتند و مولای ابوذر در خدمت آنحضرت بود و اسلحه حرب ترتیب میداد و در مقام یأس از دنیا و
حب لقای حق تعالی این اشعار را میفرمود • يَا دَهْرُ أُفٍّ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ • كَمْ لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ •

من صاحب

مِنْ صَاحِبٍ وَطَالِبٍ قَتِيلٍ • ای روزگار بیداد اف بر تو باد که هرگز با هیچ دوستی و یاری وفا نکردی و چه بسیار
مصاحب و یار که در هر شهر و دیار بقتل آوردی • وَالدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ • وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ •
وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكٌ سَبِيلِي • روزگار خونخوار از هیچکس بهیچ بدل راضی نمیشود و بازگشت همه بسوی پروردگار جلیل است
و هر زنده را راهی که من میروم در پیش است نظم ای ستمگر شیوه اف بر تو باد ای روزگار • نیست ای بیوفا هیچکس
هرگز تو یار • همه بهار زندگانی میرود از باد خزان • جام شهادت پر بود از زهر مرگ گوار • این رهی که رفتی
نمودی ای دنیا • پس عزیزان را بمنزل میرسانی خار و زار • آن بیمار علیل میگوید چون من این اشعار را از پدر
بزرگوار شنیدم دانستم که بلیه نازل شده و پدرم تن بشهادت داده حال بر من متغیر شد و گریه بر من زور آورد
و آب از دیده من فرو ریخت لیکن بجهت اضطراب زنان صبر کردم و چون این اشعار را عمه ام زینب شنید نتوانست
صبر کرد بیتابانه از جای خود برخواست و با پای برهنه بخدمت آنحضرت شتافت فریاد برآورد که واثکلاه
کاش امروز شربت مرگ را مینوشیدم و تو را باین حالت بیکس و یار و انصار نمیدیدم • الْيَوْمَ مَاتَ جَدِّي مُحَمَّدٌ
الْمُصْطَفَى وَأُمِّي فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَأَبِي عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى وَأَخِي حَسَنٌ الْمُجْتَبَى يَا خَلِيفَةَ الْمَاضِي وَثِمَالَ الْبَاقِي
ای برادر امروز جد و مادرم از دنیا رفته و پدرم علی مرتضی شهید شده و برادرم حسن مجتبی زهر اجل نوشیده تو ای برادر یادگار
رفتگان و پناه باقی ماندگانی این چه سخن است که میگوئی و ما را از خود نا امید میگردانی آن امام مظلوم از اضطراب پردگیان
سرادق عصمت قطرات عبرات از دیده حقیقت بین باریده فرمود ای خواهر صبر پیشه کن شیطان را بر خود مسلط مکن و با
دیده گریان میفرمود ای خواهر اگر مرا میگذاشتند خود را بمهلکه نمی انداختم زینب گفت ای برادر جان این سخن
دل ما را مجروح تر میکند که راه چاره بر تو منقطع شده و بناچار شربت ناگوار مرگ را مینوشی و ما را غریب و تنها در میان
دشمنان میگذاری پس دستها را بلند کرد و صورت خود را خراشید و مقنعه از سر کشید و گریبان صبر را پاره کرده بیهوش
گردید چون بهوش آمد حضرت فرمود ای خواهر بتقوای الهی راضی باش بدرستیکه اهل آسمان و زمین شربت ناگوار مرگ را خواهند
نوشید ای خواهر پدر و مادر و برادرم شهید شدند و از دنیا رفتند و همه از من بهتر بودند و حضرت رسول که اشرف
خلایق بود نیز از دنیا رفت زینب گفت بعد از پدر و برادر دل بتو خوش داشتیم و بعد از تو دل را بکه خوش داشته باشیم

ای برادر زینب یکدم ایشان ندارد این همه غم در او میکنی کاش من پیشتر از این جام اجل مینوشیدم و ترا در این روز
بیکس و غریب مشاهده نمیکردم پس حضرت فرمود ای خواهر تو را بخدا قسم میدهم که چون من بتیغ جفا شهید شوم گریبان
چاک مکنید و روی مخراشید و چون وقت سحر شد اصحاب سعادت مآب آنحضرت از بطن پستان آوازی شنیدند که
گوینده میگفت یا خیل الله ارکبی ای لشکر خدا سوار شوید که هنگام رحلت است ام کلثوم چون این صدا را
شنید فریاد بر آورد و بخدمت برادر در آمد و گفت ای برادر این صدا را شنیدی حضرت فرمود آری و از آن عجیب تر هم
دیدم پیش از این یک ساعت بخواب رفتم در خواب دیدم که سگان چند بر من حمله کردند و در میان ایشان سگ ابلقی بود که
زیاده از دیگران بر من حمله میکرد و گمان دارم که قاتل من پیس و ابرص باشد و در آن اثنا جدم پیدا شد و گفت ای
شهید آل محمد و ای مظلوم ترین فرزندان من اینک ساکنان ملا اعلی باستقبال تو آمده اند سعی کن تا امشب نزد
ما باشی پس حضرت اهلبیت را بر دور خود جمع نمود و اولاد و فرزندان خود را میبوسید و با دیده اشکبار روی بر درگاه
الله تعالی مینالید و میگفت ای جگر گوشگان من دلم بحال شما میسوزد که هنوز وقت یتیمی شما نیست و با آنکه غریب و بیکس خواهید
خواهید ماند پس از کلمات جانسوز آنحضرت خروش و افغان از اهل بیت بر آمد و چنان شور حسینی شد که غلغله در ارکان
سموات افتاد نظم ای فلک بنگر چه با آل پیمبر کرده ای ٭ با حسین بنگر چه ای چرخ ستمگر کرده ای ٭ ریختی تنهانه سیل اشک از چشم ترش ٭
سیل خون در دامن ساقی کوثر کرده ای ٭ نه همین افکندی اندر خلد زهرا را زپا ٭ نه همین جانهای سرها کم چشم حیدر کرده ای ٭
زینب غمدیده را بیهوش افکندی بخاک ٭ شمع قدسش تا آتش غم خاک بر سر کرده ای ٭ و چون صبح روز عاشورا در مصیبت
عزیزان کربلا گریبان چاک از کوهسار رانده بر آمد و سفیده با سر برهنه در ماتم عزیزان دشت ابتلا هویدا گشت و پرده
ظلمت از کنار افق کشیده شد و وقت نماز در رسید امام مظلوم نماز صبح با اصحاب بیاورد و بعد از نماز رو به
اصحاب سعادت مآب خود گردانید و فرمود گواهی میدهم که امروز شما همه شهید خواهید شد بغیر از علی بن الحسین پس از
خدا بترسید و صبر کنید تا بسعادت شهادت فایز شوید و از مذلت و مشقت دنیای فانی رهائی یابید و بعد از آن
بتهیه صفوف قتال پرداخت و مجموع عسکر قلیل و لشکر جلیل آنحضرت سی و دو سوار و چهل پیاده بود و لشکر ظلالت
پناه مخالف سی و دو هزار نفر بودند و آن ده والاجاه میمنه لشکر سعادت اثر را بزهیر بن قین داد و میسره

نسد

راجبیب

راجبیب بن مظاهر و علم هدایت شیم را بدست زیده ناس برادر خود عباس داد پس امر فرمود که آتش در خندق افروختند
تا آنکه آن کافران نزدیک خیام کرام حرم محترم نیایند و جنگ از یکطرف باشد و عمر بد اختر لشکر شقاوت اثر خود را ترتیب
ساخته میمنه را بعمرو بن حجاج و میسره را بشمر ذی الجوشن سپرد و رایت شقاوت و علامت خود را بولید مولای خود داد
و عروة بن قیس را سرکرده سواران و شبث بن ربعی را سرکرده پیادگان گردانید و بعد از تهیه صفوف قتال
حضرت امام حسین علیه السلام از خیمه بر آمد و عمامه رسول خدا را بسر نهاد و دراعه آنحضرت را پوشید و شمشیر آنحضرت را
حمایل کرد و بر اسب سواری آنحضرت سوار شد و از برای اتمام حجت در برابر لشکر مخالف آمد و بآواز بلند گفت
ای اهل کوفه و شام شما را بخدا سوگند میدهم که آیا مرا میشناسید آیا من نیستم فرزند محمد مصطفی صلی الله علیه و آله آیا
نیست پدرم علی مرتضی که مولای هر مومن و مومنه است و مادرم فاطمه خیر النساء و جده ام خدیجه کبری و عم پدرم
حمزه سید الشهدا آیا این عمامه رسول خدا نیست که بر سر من است و دراعه او که بر دوش من است نظم الم تعلموا انی
ابن بنت محمد ٭ و والدی الکرار للدین کاملا ٭ آیا نمیدانید که من پسر دختر پیغمبر شمایم و پدر من حیدر کرار است
که دین خدا را کامل گردانید ٭ فهل سنة غیرتها او شریعة ٭ فهل کنت فی دین الاله مبدلا ٭ آیا من تغییر داده ام
سنت پیغمبر را با شریعت او را ضایع کرده ام یا آنکه دین خدا را تبدیل کرده ام ٭ احللت ما قد حرم الطهر احمد
احرمت ما قد کان قبل محللا ٭ آیا مگر من حرام محمد را حلال کردم یا حلال او را حرام گردانیدم ای قوم آخر نه
پیغمبر شما مکرر مرا بوسیده و بارها فرموده حسین منی و انا من حسین ٭ حسن و حسین آقای جوانان اهل بهشتند
پس آن قوم بیشرم و حیا در جواب حجتهای شافی آنحضرت گفتند که یا حسین آنچه میگوئی حق است لیکن دست از
تو بر نمیداریم تا لب تشنه شربت مرگ بچشی پس ابن سعد ملعون تیری در کمان نهاد و گفت ای اهل کوفه و شام گواه
باشید که اول کسیکه تیر بلشکر امام حسین انداخت من بودم پس آن تیر را بجانب آنحضرت انداخت و آن کافران
یکدفعه تیرها در کمان گذارده بجانب آنحضرت افکندند و کم کسی از اصحاب آنحضرت ماند که در آن تیر باران مجروح
نشد پس حضرت دست فرا کرده محاسن مبارک خود را گرفت و در آنوقت پنجاه و هفت سال از عمر شریفش گذشته
بود و فرمود شدید شد غضب الهی بر یهود در وقتیکه گفتند عزیر پسر خدا است و شدید شد خشم خدا بر نصاری در

وقتیکه گفتند مسیح پسر خدا است و شدید خواهد شد غضب خداوند جبار بر این گروه اشرار که فرزند پیغمبر خود را بقتل
میرسانند پس حضرت فرمود من حجت خدا را بر شما تمام کردم و بغیر از صبر و شکیبائی چاره ندارم پس مرکب را برگردانید
و بنزد اصحاب خود آمده مشغول محاربه گردیدند نظم ای فلک یاری نکردی با حسین ٭ کشتی آن نوح را زچه افکندی
بگرداب بلا ٭ آن نبود آخر مکرم مر جوانان بهشت ٭ قرة العین نبی زین السموات العلا ٭ گوئی از کین گشت تشنه و
با ایه داغها ٭ صد هزاران غم بدل افکندیش در کربلا ٭ الوحش یکدم نکردی یاریش ای چرخ دون ٭ دست کوته یکدم از علی اکبر گرد جدا ٭
مجلس پنجم در بیان محاربه و شهادت بعضی از اصحاب سید الشهدا رضی الله عنهم
بسم الله الرحمن الرحیم نحمدک اللهم یا من اعظم حسرتنا علی حبیب

حبیبک وابن صفیک وابن خیرة الاخیار وعنصر الابرار وعصمة الانام وعزة الاسلام

السالک فی طریقة جده سید الانام والمجتهد فی عبادة الملک العلام شهید جنود الکفار

وقتیل جیوش الاشرار تفاحة الرسول وثمرة فؤاد البتول المبرا من کل رین والمنزه

عن کل شین المقتول یوم الاثنین سیدنا ومولانا ابی عبد الله الحسین صلوات الله

وسلامه علیه ونشکرک اللهم یا من جعل البکاء فی رزایا الشهداء والسعداء نور الحدق

والعیون وسببا للنجاة یوم الحشر اذ الناس مشفقون الذین ترکوا البلاد والعشایر

والاقوام

والاقوام فبذلوا امهجهم دون الحسین علیه السلام یا لها من مصیبة من حاصروه من

جمیع الجهات وحالوا بینه وبین ماء الفرات واحزنا مما اصاب ودیعة الرسول من الفئة

الباغیة فی عرصة الغربة فکم من شیعة له مقتول بسیف الجفاء وکم من صدیق له شهید

فی صدق الوفاء وکم من ولد له متقطع الاعضاء واخ له مرمل بالدماء وفتیة مطرحة

علی الفلاء واغوثاه من الغرباء الکربا محرومین من الاکباد الظماء ولعنة الله علی الاشقیاء

الادعیاء ای برادران زمین کربلا از کرب و بلا است و محل رنج و عنا است چه سروهای نورس که در آن روضه محنت
بر خاک هلاک افتاده و چه داغهای واقعات آن زمین پر کینه بر دلهای دوستان نهاد و چه نهالهای شمشاد دوش که بتیشه
ظلم و ستم جماعت اشرار سرنگون گردید و چه گلهای زیبا که در آن دشت پر بلا از صرصر جفا پژمرده گردید و چه
زخمها که در آن وادی پر کین بر بدن برگزیدگان دین رسید ای ای آن غریبان در آن بیابان با وجود تشنگی میرفت و صحرای
العطش گو دگان بسمع قدسیان میرسید وا ویلاه که آن صف غم خبر ای آب جوله بر گزیدگان دین نوشیدیکی و آن صحرا از
آب دیده و خون دل ارباب یقین روئید نظم ما قال السید الرضی رضی الله عنه ٭ کربلا لا زلت کربا و بلا ٭
ما لقی عندک آل المصطفی ٭ ای کربلا همیشه محل اندوه و بلائی و چه ستمها که در تو بر آل مصطفی رسید ٭ کم علی تربک
لما صرعوا ٭ من دم سال ومن دمع جری ٭ چه خونها که بر خاک تو ریخته شده و چه اشکها که بر روی تو جاری شده
لم یذوقوا الماء حتی اجتمعوا ٭ بحدا السیف علی ورد الردی ٭ نچشیدند آب را در تو تا آنکه همه اجتماع نمودند
وار دم شمشیر شربت آب نوشیدند ٭ تکسف الشمس شموس منهم ٭ لا تدانیها علوا وضیا ٭ و حال آنکه این

آفتابها بودند که نور ایشان غالب بود بر نور آفتاب و در بلندی و روشنائی هیچ آفتاب با ایشان شباهت نداشت • وجوهها كالمصابيح فمن • قمر غاب ومن نجم هوى • و آن ماهها رویهائی بود چون شمعهای روشن ای کربلا ماه تابان که
در تو پنهان شده و ستارهای درخشان که در تو غروب نمود • غيرتهن الليالي وغدا • جائر الحكم عليهن البلى • تغیر داد
رویهای انور را سرماها و گرماها و کهنه کرد آنها را ظلم و ستم اهل جور و جفا • يا رسول الله لو عاينتهم • وهم ما بين قتلى وسبا • ای
ای پیغمبر خدا اگر بودی تا میدیدی عزیزان کربلا را که بعضی کشته شده بودند و بعضی اسیر شده بودند • من رميض يمنع الظل ومن
عاطش يسقى انابيب القنا • بعضی از حرارت گرمای کربلا سوخته و ایشان را از آب و سایه منع میکردند و اکثر از نوک نیزها
سیراب شدند • جزروا جزر الاضاحي نسله • ثم ساقوا اهله سوق الاماء • پس بریدند گردنهای اولاد امام حسین
را چنانکه گردن گوسفند قربانی را میبرند و اهل او را اسیر کرده مانند کنیزان دیار بدیار گردانیدند • قتلوه بعد علم منهم • انه
خامس اصحاب الكسا • کشتند حسین علیه السلم را و حال آنکه میدانستند که پنجم آل عبا است • ميت تبكي له فاطمة • وابوها وعلي ذو العلا
و با وجود آنکه میدانستند که آن شهیدیست که میگریند بر آن سیده زنان فاطمه زهرا و پیغمبر آخر الزمان و علی مرتضی مخفی نماند که زمین کربلا را
فضیلت و شرافت بسیار است و اخبار و آثار نیز بر این دلالت میکنند از آنجمله محل تکلم حق تعالی با موسی علی نبینا و آله و علیه السلم است و مکان
تولد حضرت عیسی علی نبینا و آله و علیه السلم است و بقعه مبارکیست که خدا در قرآن یاد نموده خاک او درد را دوا و چاره بیماران شفا است
خوشا بحال کسیکه در آنجا مدفون و برحمت الهی مقرون باشد منقولست کسیکه در آنجا مدفون شود از حساب روز قیامت فارغ است
و بجهت او در بهشت میبرند صفوان جمال از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم روایت کرده که خداوند تبارک و تعالی بعضی از زمینها
و آبها را بر بعضی فضیلت داده پس بعضی از آنها تفاخر کردند و بعضی از آنها سرکشی نمودند و بدرستیکه زمین کربلا و آب فرات اول
زمین و آب اند که تقدیس کردند خدای تبارک و تعالی را و خدا برکت داد بر ایشان پس وحی فرستاد بزمین کربلا گفت که تکلم کن پس گفت انا
ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي • منم زمین خدا که مقدس و مبارکم و شفا در تربت و آب منست
و ایضا از آنحضرت منقولست که زمین کعبه گفت کیست مثل من و حال آنکه خانه خدا بر پشت من بنا شده و مردمان از راههای
دور بزیارت من می آیند و حرم خدا و مکان امن خدا گردیدم • نظم • بگوش کعبه که من قبله انام شدم • مطاف و مسجد عالم زخاص و
عام شدم • طواف از ازل وعده میکنند مرا • تمام خلق جهان سجده میکنند مرا • کهی که خلق بخلاق خود سخن دارند • سخن بخالق

فضیلت زمین کربلا

روی سخن بمن دارند • پس حق تعالی وحی بکعبه کرد که آرام بگیر و تفاخر مکن زیرا که فضیلت تو در جنب فضیلت کربلا نیست مگر بمنزله
سوزنی که فرو کرده شود در آب دریا پس از آب دریا چیزی بردارد • نظم • خطاب شد بسوی کعبه از جناب غفور • که ای عبث
شده در شان خویشتن مغرور • تو از کجا و چنین قسم آنها از کجا • علو شان تو بر شان کربلا از کجا • و هر گاه خاک کربلا نمیبود ترا
فضیلت نمیدادم و هر گاه نمیبود کسیکه زمین کربلا او را در بر گرفته و در آن مدفونست نه ترا می آفریدم و نه خانه کعبه را که تو بآن
فخر میکنی • اگر نبود غرض ارض کربلا منظور • ترا برای چه میدادم این شرافت و نور • اگر چه رو بتو فرموده ام طاعت را
سپرده ایم باو شرف قیامت را • پس ای زمین کعبه ذلیل و خوار باش و تواضع و فروتنی را شعار خود ساز و از آنکه زمین کربلا
از تو بهتر است ننگ و عار مدار و تکبر بر زمین کربلا مکن و الا ساخته بتو وارد میسازم و ترا بجهنم می اندازم آورده اند که
عمرو لیث پادشاه خراسان را قاعده آن بود که هر امیری از امرای لشکر او که صاحب هزار سوار میشد گرزی از زر خالص باو
او میداد اتفاقا روزی عرض لشکر دید یکصد و بیست امیر با گرزهای زرین در دفتر ثبت گردیده چون آنصورت
بعرض وی رسانیدند گریان و غمگین گردید و بی اختیار خود را از بالای زین بزمین رسانید و در خاک غلطید تا آنکه از
بسیاری گریه و زاری بیهوش گردید چون زمانی گذشت بهوش آمد یکی از ندما که بسیار گستاخ بود سبب آنرا پرسید
عمرو لیث گفت چون امروز خود را صاحب یکصد و بیست هزار مرد جنگ دیدم از بیکسی و غریبی شهید کربلا بخاطر آوردم
و تمنای آن نمودم که ای کاش من در واقعه کربلا با سید الشهدا حاضر میبودم و با این لشکر جرار در آن صحرای خونخوار دمار از
روزگار کوفیان غدار و شامیان جفاکار بر می آوردم تا آنکه جان خود را فدای آن بزرگوار میکردم و چون عمرو لیث
از دنیا در گذشت دیدندش که تاج مرصع بر سر گذارده و کمر مرصع بر میان بسته و با کمال خرمی بر مرکبی از مراکب بهشتی نشسته
غلمان سیمین تن از پیش رو دوان و حوریان نازک بدن از چپ و راست او روان پرسیدند که ای امیر از کجا باین مرتبه
رسیدی و حال آنکه تو سردار دنیا پادشاه بودی گفت همان قصدیکه در روز عرض لشکر نمودم بفریادم رسید و چون خدای
عز و جل مرا در تمنای اعانت شهید کربلا ثابت قدم دید تقصیرات مرا بآن که کربلا بخشید و گناهان مرا آمرزید و خصمان
مرا از من راضی گردانید • فيا ليتنا كنا معهم فنفوز فوزا عظيما • ای کاش ما در زمره شیعیان نیز در صحرای کربلا میبودیم
و در پیش روی آن امام هدی جنگ کرده جانهای خود را نثار مقدم آن جناب مینمودیم و رویهای سیاه خود را بسرمه کحل سعادت

انتساب آنحضرت میمالیدیم • نظم • ای کاش بدشت کربلا میبودیم • در خدمت شاه شهدا میبودیم • آندم که چراغ خاندان
شد خاموش • ما با همه بر باد فنا میبودیم • و خوشا بحال آنانکه در صحرای کربلا جانهای خود را فدای سید الشهدا کرده بسعادت
شهادت فایز گردیدند • لم انس اصحابه بنينوى قبورهم • جادوا بانفسهم بالعهد وافينا • فراموش نکنم اصحاب امام
حسین علیه السلم را حق تعالی خیر بسیار و اجر بسیار بایشان کرامت کند که جانهای خود را در راه آنجناب فدا کرده بعهد خود وفا نمودند
هم الذين رابطوا الاعداء فيها وهم • طوبى لهم فهم اتبعوا وسبقونا • ایشانند که فرزند رسول خدا را از شر دشمنان
محافظت نمودند خوشا بحال ایشان و حال آنکه هفتاد و دو تن بودند • يا ليتني بينهم بالطف منجدلا • معفرا بالثرى والراس
قد بينا • ای کاش من در میان ایشان میبودم و در آن صحرا جهاد میکردم و در خاک میغلطیدم و سر مرا از بدن جدا میکردند • لهفي
لسبط رسول الله بعدهم • يجود بالنفس ما بين الملاعينا • ای وای از اندوه من بر سبط رسول خدا که بعد از شهادت
یاران در میان ملاعین جان خود را در راه خدا میداد و کسی نبود که او را یاری کند ای کاش بودمی بصف کربلای وی
تا کشته میشدم بهواداری حسین • اما کیفیت محاربه و شهادت بعضی از شهدا بنحو ایجاز • که چون صفوف حرب از طرفین آراسته
شد حر بن یزید ریاحی بنزد ابن سعد آمد و گفت ای عمر تو با حسین جنگ خواهی کرد گفت بلی چنان جنگی کنم که سرها از بدن جدا گردد
و دستها بریده شود حر گفت بآنچه میگوید که دست از او بردارید راضی نمیشوید عمر گفت اگر اختیار با من بود راضی میشدم
ولیکن امیر تو راضی نمیشود پس حر پای خود بر گردید و ببهانه آب دادن اسب از لشکرگاه بیرون رفت و متوجه لشکر امام حسین علیه السلم
شد و لشکر مخالف گمان کردند که حر بمحاربه امام حسین علیه السلم میرود تا آنکه بنزد آنحضرت رسید پیاده شد رکاب سعادت
انتساب وی را بوسه داد و روی بر سم مرکب آنحضرت نهاد و گفت یا ابن رسول الله التوبة التوبة • منم که بگذاشتم بر
کردم و ترا باین مکان آوردم ولیکن نمیدانستم که این جماعت با تو چنین خواهند کرد • نظم • منم کسیکه دل کودکان تو خستم • ره
مدینه بروی تو از جفا بستم • منم کسیکه ترا ای غریب دل پر درد • دلیل زمین پر از درد و غم فرود آورد • آیا توبه
من قبول میشود یا نه حضرت فرمود اگر توبه کنی خدا توبه ترا قبول میکند چون حر نوید قبول توبه شنید گفت یا ابن رسول الله
پس دستوری ده که من اول بجنگ این کافران بروم و جان خود را فدای جان شریف تو نمایم حضرت فرمود ای حر تو
مهمان مائی صبر کن تا دیگران مبادرت بحرب نمایند حر گفت ای فرزند رسول خدا اول کسیکه سر راه بر تو گرفت من بودم

میخواهم اول کسیکه یاری تو کند من باشم و در این باب مبالغه بسیار کرد حضرت وی را مرخص نمود پس حر شادمان و رجز
خوان بمعرکه در آمد و میگفت • نظم • اني انا الحر ومأوى الضيف • اضرب في اعناقكم بالسيف • عن خير من
حل بارض الخيف • اضربكم ولا ارى من حيف • منم حر با سخاوت و مهمان نواز که در یاری فرزند رسول خدا
شمشیر بر گردنهای شما میزنم و از حق میل نمیکنم و کشتن شما را جور و ستم نمیدانم پس حر فریاد بر آورد که ای اهل کوفه
مادران شما بماتم شما گرفتار شوند این بنده شایسته بزرگوار را بوعدهای دروغ خود طلبیدید و اکنون شمشیر بر روی
او کشیده اید و او را رخصت برگشتن نمیدهید و آب فرات را که یهود و نصاری و مجوس و سگ و خوک می آشامند از او و
اهل بیت او منع میکنید خدا شما را از تشنگی روز قیامت نجات ندهد چه جواب پیغمبر خدا در آن روز خواهید داد و چون عمر سعد
حر را در میان میدان دید لرزه بر اندام وی افتاد صفوان بن حنظله را که از شجاعان عرب بود طلبید و گفت برو و حر را بفریب
بجانب ما باز آر یا بتیغ آبدار سر او را از تن بردار صفوان در برابر حر آمده گفت ای حر تو مرد عاقلی در نیت که از یزید
بر گردی و با امام حسین آوری حر گفت ای صفوان از تو عجب است مگر یزید را نمیشناسی که مردیست فاسق و فاجر
ناپاک و شارب الخمر و امام حسین علیه السلم پاکیزه و مطهر جبرئیل گهواره او را جنبانیده و رسول خدا صلی الله علیه و آله او را ریحانه
خود نامیده صفوان بحر ایما کرد گفت من این مطالب را از تو بهتر میدانم اما مال و منال با یزید است و ما سپاهیان را مال و منصب باید و علم
و تقوی بکار نمیآید حر گفت ای لعین حق را میدانی و میپوشی صفوان در غضب شد و نیزه حواله سینه حر کرد و حر بنیزه که
در دست داشت نیزه او را شکست و چنان نیزه بسینه او زد که از پشتش بدر رفت و از صدر زین بر زمین بود و چنان بزمین زد که
استخوانهایش درهم شکست و در ساعت بجهنم پیوست و صفوان سه برادر داشت که از قتل برادر خون جگر
بیکبار بر حر حمله ور گردیدند و حر هر سه را ببرادر ملحق ساخت پس روی بجانب امام حسین علیه السلم آورد و گفت یا ابن رسول الله
ارضيت عني ای فرزند رسول خدا آیا از من راضی شدی حضرت فرمود نعم انت حر كما سمتك امك بلی از تو
راضی شدم و تو از آتش جهنم آزادی چنانکه مادرت ترا حر نامید حر چون این بشارت را شنید روی بمیدان نهاد
و حرب میکرد و از کشته پشته میساخت تا آنکه پیاده ور رسید و اسب وی را پی کرد حر پیاده جنگ میکرد و میگفت
• نظم • اني انا الحر ونجل الحر • اشجع من ذي لبد هزبر • ولست بالجبان عند الكر • لكنني الوقاف عند الفر

بیر حی

منم چون بنده آزاد و شجاع تر از شیر ژیان در وقت حمله کردن جبن ندارم و لیکن نزد فرار توقف میکنم و ثبات میورزم امام
حسین علیه السلام چون دید حر پیاده جنگ میکند اسبی جهت وی فرستاد حر رکاب او را بوسید و بر او سوار شده مشغول حرب گردید
و گروهی را که اطراف او جمع شده بودند چون بنات النعش متفرق ساخت و اراده کرد که برگردد و بخدمت حضرت رسد ناگاه
آواز داد که ای حر بازمگرد که حوریان جنان انتظار ترا میبرند پس وی بجانب امام مظلوم کرد و گفت یا بن رسول الله نزد جدت
میروم اگر پیغامی داری بفرما آن امام غریب بگریه درآمد و گفت ای حر خوشدل باش که ما نیز از عقب تو روانیم از سخن حر
خروش و فغان از اصحاب حضرت بلند شد پس حر خود را بر سپاه مخالف زده جنگ میکرد تا آنکه نیزه او بشکست پس
تیغ آتش بار بکف گرفت و بهر طرف که رو میکرد دمار از روزگار اشرار برمی آورد و اگر بر فرق میزد تا سینه
میشکافت و اگر بر کمر میزد چون خیار تر بدو نیم میساخت گاهی متوجه میمنه میشد و زمانی بمیسره میپرداخت و آن
سپاه ناپاک را بر خاک مذلت و هلاکت می انداخت تا آنکه خود را بعلمدار ازرق لعین رسانیده خون نماید شمر بی بنیاد فریاد
برآورد که ای لشکر دور او را بگیرید و مگذارید که بیرون رود پس آن گروه شقاوت پناه او را در میان گرفته زخم بسیار
بر بدن او زدند ناگاه ملعونی نیزه بر سینه او زد که از اسب در گردید و فریاد برآورد یا ابن رسول الله ادرکنی
ای فرزند رسول خدا امداد ده چون آواز حضرت خود را بوی رسانید از اسب پیاده شده سر او را در کنار گرفت و باستین مبارک
گرد و غبار از صورت او پاک میکرد و خون از رگهای او میریخت اما هنوز رمقی داشت چون چشم گشود سر خود را در کنار
امام دید تبسمی کرد و گفت یا ابن رسول الله از من راضی شدی حضرت فرمود من از تو راضیم خدا و رسول از تو راضی
باد و حر نقد جان نثار ره شهیدان نموده بریاض جنان انتقال یافت حضرت با یاران بر او گریستند بعد از آن
برادر و پسر و غلام وی در یاری امام لازم الاحترام شربت شهادت چشیدند و شراب کوثر از دست ساقی کوثر
نوشیدند پس وهب بن عبدالله کلبی رخصت مبارزت طلبید اما وهب جوانی بود زیبا روی و نیکو خوی تازه
داماد و هفده روز از دامادی او گذشته بود و مادر عادله داشت قمر چون الضعیفه مومنه پیش امام حسین علیه السلام ...
کردند وهب آمد و گفت ای فرزند ارجمند و ای میوه دل مستمند نظر کن که جگر گوشه رسول مختار و نهال
حدیقه کرار در این صحرای پر بلا میان اعدا گرفتار و قوم کفار او را از هر کنار در میان گرفته اند برخیز و نقد جان

را بر طبق

رس بند خود رسانید که
او ساعی

را بر طبق اخلاص بگذار و جان خود را فدای آن غریب بی یار نما تا شیری که از پستان من خورده تو را حلال
کنم و در روز جزا سرافراز و روسفید باشی وهب گفت ای مادر من از فدا کردن جان در راه آن جان
جهانیان مضایقه ندارم آماده ام اما این عروس بیچاره میسوزد که در این غربت با ما موافقت کرده و هنوز از ایام
وصال من بر نخورده ای مادر اگر مرخص فرمائی بروم و از او استحلال طلب نمایم پس وهب بنزد عروس آمده
گفت ای یار دمساز و ای انیس دلنواز ای عزیز ارجمند احمد مختار گرفتار جفای اشرار گردیده میخواهم نقد
جان در قدم امام زمان در بازم و در قیامت خود را از شفاعت پیغمبر خدا و علی مرتضی و فاطمه زهرا سلام الله علیهم بهره
مند سازم عروس چون این سخن شنید آه سرد از دل پردرد برکشید و گفت هزار جان تو فدای امام حسین علیه السلام باد
ای کاش بر زنان شریعت جهاد جایز بودی تا من نیز جان خود را فدای امام حسین علیه السلام میکردم پس وهب بخدمت
حضرت آمده مرخص شد و رجزخوان روی بمیدان نهاد و میگفت نظم إن تنکرونی فأنا ابن الکلبی ◦ سوف
ترونی و ترون ضربی ◦ ای قوم اگر مرا نمیشناسید بدانید که منم وهب پسر عبدالله بن حباب کلبی زود باشد که
دشمنان مرا ببینید و ضرب دست مرا مشاهده نمائید ◦ وحملتی وصولتی فی الحرب ◦ أدرک ثاری بعد ثار
صحبی ◦ وأدفع الکرب أمام الکرب ◦ لیس جهادی فی الوغی باللعب ◦ ای اشقیا حمله و صولت مرا خواهید دید
من خون یاران و خون خود را از شما خواهم گرفت و کرب و اندوه خود را دفع خواهم کرد و جهاد من در معرکه جنگ بازیچه
نیست و چون بمیان میدان رسید قصیده در مدح امام حسین علیه السلام ادا کرد و مبارز طلبید هر که بجنگ او آمد دیگر
نگردید و بر آن اشقیا حمله ور گردید و تیغ آبدار از گلوی اشرار میبرید جماعتی از آن اشقیا را روانه سقر ساخت
و بسیاری از ایشان را بر خاک هلاک انداخت و نزد مادر آمد و گفت یا أماه أرضیت عنی ای مادر
آیا از من راضی شدی گفت خدا از تو راضی باد که در یاری فرزند رسول کوتاهی ننمودی اما من در وقتی از
تو راضی میشوم و خوشنود میگردم و شیر خود را بر تو حلال میکنم که سر خود را در راه امام حسین علیه السلام داده باشی و در
خون خود غلطیده باشی پس وهب روی بخیمه عروس نهاد چون نزدیک خیمه عروس رسید دید که عروس سر بر
زانوی غم و اندوه نهاده گریه میکند گفت ای دختر چرا گریه میکنی و ناله مینمائی جواب داد که ای آرام جان

و ای انیس دل ناتوان بیت جدا از دوستان در مرگ میبینم رهائی را ◦ بر اندازد خدا بنیاد ایام جدائی را ◦ چگونه گریه
نکنم و آه از دل پردرد برنیاورم که چون تو ماه رخساری از کنار من میرود پس وهب نشست و او را در کنار گرفت
و از غم جدائی یکدیگر آه از جگر بر میکشیدند که آواز هل من مبارز از مخالفان برآمد وهب از جا برخاست
و بر مرکب سوار شده و بجانب میدان شتافت و عروس از عقب وهب نظر میکرد و آه سرد از جگر پر درد بر میکشید
و زار زار میگریست و وهب میگفت نظم إنی زعیم لک أم وهب ◦ بالطعن فیهم تارة والضرب ◦ ضرب
غلام مؤمن بالرب ◦ حتی یذیق القوم مر الحرب ◦ إنی امرؤ ذو مرة وعضب ◦ ولست بالخوار
عند النکب ◦ حسبی إلهی من علیم حسبی ◦ و آن جوان ماهرو با آن قوم ستیزه جو بحرب و طعن مشغول گردید تا آنکه بیست و
چهار پیاده و دوازده سوار را بخاک هلاک افکند و آنقدر جنگ کرد که نیزه او بشکست و مادر او در کنار معرکه ایستاده
بود و او را تحریض و ترغیب میکرد و میگفت ای مادرم پدر و مادرم فدای تو باد در یاری حسین و حرم محترم او جنگ کن
تا کشته شوی و بسعادت ابدی برسی حضرت چون آن کلمات را شنید فرمود گفت ای پیره زن خدا شما را از یاری
کردن فرزند پیغمبر خدا جزای خیر دهد که در یاری اهل بیت کوتاهی نکردی ای زن صالحه برگرد باد تو را بهشت اما وهب
آنقدر محاربه کرد که لشکر اعدا بامان آمدند عمر سعد فریاد زد که اطراف او را بگیرید لشکر او را در میان گرفته ملعونی
دست او را جدا کرد و ملعون دیگر دست دیگر و بدبختی تیری بر مرکب او زد که از پا درآمد و از کثرت جراحت
بر زمین افتاد پس او را دستگیر کرده نزد عمر لعین بردند حکم کرد تا سر او را بریده بلشکرگاه امام حسین علیه السلام
انداختند مادرش آن سر را گرفت و رو بر روی وی نهاد و بوسه بر جبینش میداد و او را در میان لشکر مخالف انداخت
و یکنفر را هلاک کرد بعد از آن عمود خیمه برگرفت و رو بمیدان نهاده دو نفر از آن اشقیا بجهنم واصل گردانید
حضرت فرمود ای مادر وهب برگرد که خدا جهاد را از زنان برداشته و تو و پسرت با رسول خدا خواهید بود
الضعیفه برگشت و میگفت إلهی لا تقطع رجائی خداوندا امیدم را قطع مکن حضرت فرمود ای مادر
وهب خدا امید تو را قطع نمیگرداند و بروایتی مادر وهب سر او را گرفته نزد عروس بر زمین گذارد عروس چون
نظر بر رخساره خون آلود وهب کرد آه جانسوز از نهاد برکشید و رو بر روی آن تازه جوان گذارد

و جان بجان آفرین

و جان بجان آفرین تسلیم کرد ◦ جان داده در موافقت یار نازنین ◦ جان عزیز در محبت بود چنین ◦ پس بعد از آن
عمرو بن خالد و بعد از آن پسر خالد و بعد از آن سعد بن حنظله تمیمی و بعد از آن عمیر بن عبدالله مذحجی بشوق ریاض رضوان
متوجه قتال کافران گردیده بسیاری از آن منافقان را براه نیران فرستاده تا آنکه بدرجه رفیع شهادت فایز
گردیدند پس مسلم بن عوسجه که از اکابر زهاد و علما و بزرگان اصحاب پیغمبر صلی الله علیه بود و عزم شهادت رجزخوان بمیدان سعادت
گذاشت و میگفت نظم إن تسألوا عنی فإنی ذو لبد ◦ من فرع قوم من ذری بنی أسد ◦ فمن بغانا
حائد عن الرشد ◦ وکافر بدین جبار صمد ◦ گر از حسب و نسب من بپرسید ◦ شیری ز بنی اسدم را
بشناسید ◦ هر کس که بما از کین ظلم رسید ◦ شد کافر و از دین خدا گردید ◦ و مردانه قدم بمیدان نهاد تا آنکه بنیزه
پنجاه تن از آن اشقیا بر خاک هلاک انداخت و بشمشیر شش نفر را روانه سقر نمود تا آنکه از کثرت زخم و جراحت
از پا درآمده بر زمین افتاد و فریاد کرد ادرکنی یا ابن رسول الله حضرت با حبیب بن مظاهر بر سر مسلم آمدند و هنوز رمقی
از حیات داشت حضرت فرمود رحمک الله یا مسلم لقد فزت بالشهادة وأدیت ما کان علیک خدا رحمت
کند تو را ای مسلم که بسعادت شهادت فائز شدی و آنچه بر تو بود از جهاد در راه خدا و یاری فرزند رسول الله بعمل آوردی ای مسلم پاره
از دوستان ما را اجل دریافت و آنها که زنده اند انتظار مرگ میبرند و در همین ساعت ما نیز از عقب تو می آئیم
پس مسلم دیده گشود و نظر بروی حضرت کرده تبسم نمود حبیب گفت ای مسلم بسیار گران است بر من تو را باین حال ببینم بشارت
باد تو را بهشت مسلم با آواز ضعیف گفت بشرک الله بخیر خدا تو را بخیر بشارت دهد حبیب گفت ای مسلم اگر میدانستم که
بعد از تو زنده خواهم بود میگفتم وصیت بکن اما یقین میدانم که الحال بتو ملحق میشوم مسلم گفت ای حبیب وصیت من
آنست که ترک نکنی یاری امام حسین علیه السلام را بجان داری و در راه او جنگ کنی تا کشته شوی حبیب گفت برب کعبه که چنین
خواهم کرد پس دیده برهم نهاد و جان شریفش از ملک بدن بسیر گلگشت ریاض جنت پرواز کرد کنیز مسلم فریاد
برآورد که یا سیداه یا ابن عوسجاه لشکر عمر سعد از شادی خروش برآوردند که قتلنا مسلم بن عوسجة کشتیم
مسلم بن عوسجه را شبث بن ربعی گفت مادر شما بعزای شما بنشیند بکشتن بزرگان خود را میکشید و عزت خود
را بذلت مبدل مینمائید آیا خوشی میکنید بقتل مسلم بن عوسجه قسم بکسی که اسلام آورده ام با وی که ای بسا بزرگوار

پس چون دانکه ما در جهاد با کفار کرده ولیکن زمره که انا القتیل آورده پس بعد از آن بروایتی زهیر بن قین بکار جو خوان
قدم در میدان شهادت نهاد و میگفت نظم أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ ؛ أَذُودُكُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حُسَيْنِ
إِنَّ حُسَيْنًا أَحَدُ السِّبْطَيْنِ ؛ مِنْ عِتْرَةِ الْبَرِّ التَّقِيِّ الزَّيْنِ ؛ ذَاكَ رَسُولُ اللهِ غَيْرُ الْمَيْنِ
أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَرَى مِنْ شَيْنِ ؛ يَا لَيْتَ نَفْسِي قُسِّمَتْ قِسْمَيْنِ ؛ من زهیرم و منم ابن القین ؛ کنم دور
شما از حسین ؛ چه حسین سبط رسولست گزین ؛ در کمالات جنابش شک و مین ؛ کاش بیک قدمی در یاری او
یاری کنم آن نور دو عین ؛ پس قدم در میدان محاربه نهاده نوزده نفر از آن کافران را بجهنم فرستاد و بروایت
دیگر صد و بیست نفر از ایشان را بقتل رسانید تا آنکه بضرب اعدا جام شهادت چشیده بدرجه شهادت رسید پس حضرت
فرمود خدا ترا رحمت کند و قاتلان ترا ببدترین عذابها معذب گرداند و بروایتی بعد از آن حبیب بن مظاهر
اسدی قدم در میدان جهاد نهاد و زبان بذکر این رجز گشاد نظم أَنَا حَبِيبٌ وَأَبِي مُظَهَّرُ ؛ فَارِسُ هَيْجَاءَ
وَحَرْبٍ تُسْعَرُ ؛ منم حبیب مظاهر شیر هیجا و لا در حربهای هولناک ؛ وَأَنْتُمُ عِنْدَ الْعَدِيدِ أَكْثَرُ وَأَوْفَرُ
نَحْنُ أَعْلَى حُجَّةً وَأَظْهَرُ ؛ ای قوم هر چند شماره شما از ما بیشتر است و عدد ما کمتر لیکن حجت ما عالیتر
و ظاهرتر و دین و یقین ما اتم ؛ وَأَنْتُمُ عِنْدَ الْوَفَاءِ أَغْدَرُ ؛ وَنَحْنُ أَوْفَى مِنْكُمُ وَأَصْبَرُ ؛ ای قوم شما
وفا ندارید که فرزند رسول خدا را طلبیدید و ما را وفا از شما بیشتر است که یاری آنحضرت میکنیم و صبر ما زیادتر است که
جان در راه او میدهیم پس حبیب بتیغ ضعیف مشغول و بسی اشقیا را دید و در جهاد فرزند رسول خدا میکوشید تا آنکه سی و
یکنفر از آن اشقیا را بقتل رسانید و بروایت دیگر شصت و دو نفر از آن اعدا را بجهنم فرستاد پس حصین بن نمیر
لعنه الله شمشیری بر فرق او زد که از پا در آمد و فریاد بر آورد که یَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَدْرِكْنِي ای فرزند رسول خدا
مرا دریاب چون صدای وی بگوش امام حسین علیه السلام رسید خود را باو رسانید و هنوز رمقی از حیات در تن وی بود چشم
گشود و ملاحظه جمال آنحضرت نمود و گفت منت خدا را که محاسن خود را در راه تو بخون خود خضاب کردم
اگر بیامی بخید پدر خود داری ابو ما ما حضرت بگریه در آمد و فرمود ای حبیب أبشر ... بالجنة ...
باد تو را بهشت و باین زودی ما از عقب تو میرسیم پس آن ... شربت شهادت ...

بر دار از ر

بر دار گردید و بعد از شهادت او خروش و فغان از اصحاب آنحضرت بلند شد پس بعد از آن مالک بن انس کاهلی
و بعد از آن زیاد بن مهاجر کندی و بعد از آن هلال بن حجاج بدرجه شهادت رسیدند و بعد از آن نافع بن
هلال بیرون رفت و بدرجه شهادت رسید و چون در هر حمله جمعی کثیر از آن اشقیا کشته میشدند و اصل میشدند پس عمرو
بن حجاج بعمر لعین گفت که مصلحت در مبارزت نیست ولیکن باید که بیکمرتبه بر ایشان حمله آوریم عمر علیه سقر
رای او را پسندیده حکم کرد که بیکدفعه حمله آورند پس شمر لعین با اصحاب خود در میسره لشکر سعادت اثر حمله کرد و در
لشکر آنحضرت سی و دو سوار بیش نمانده بودند و ایشان قدم ثبات و مردانگی استوار نموده بهر طرف که رو
میکردند آن اشقیا از پیش وی ایشان میگریختند پس عمر حصین بن نمیر را با پانصد تیرانداز بمدد شمر علیه اللعنه
فرستاد و نایره حرب مشتعل گردیده تا ظهر جنگ کردند و چون خیمهای حرم محترم بیکدیگر متصل بود و از یکجانب
بیشتر نمیتوانستند حمله آورد عمر علیه سقر حکم کرد که سرادق عصمت را از پا در آورند چون متوجه این جرات
و بیشرمی میشدند اصحاب آنحضرت از میان خیمها آمده بسیاری از آن اشرار را بجهنم فرستادند بعد از آن بدون
انفعال عمر حکم کرد که آتش در خیمها زدند حضرت فرمود بگذارید که آتش در خیمها زنند که چون چنین کنند راه
ایشان مسدود میشود و چنان شد و پیوسته اصحاب کبار آنحضرت در مقاتله آن اشرار میکوشیدند و یکنفر که از ایشان
شهید میشد در لشکر اعدا میشود و هر ده نفر و صد نفر که از هر جنود نامعدود عمر طغیان کشته میشد بسبب کثرت معلوم نمیشد و
چون اصحاب آنحضرت بسیار شهید شدند و چیزی که میان ایشان زیاده شد ابو ثمامه صاعدی رضی الله عنه بخدمت امام
شهید آمد و گفت یا ابن رسول الله جانم فدای تو باد لشکر مخالف بتو نزدیک شدند و میخواهم جان خود را فدای تو کنم
و نماز ظهر را میخواهم با تو دریابم که نماز زوال است چون حضرت نام نماز شنید آه سرد از سینه بر کشید و
سر بسوی آسمان بلند کرد و گفت نماز را بیاد ما آوردی خدا ترا از نمازگزاران گرداند بلی اول وقت
نماز است از این کافران مهلت طلبید تا نماز را بجا آوریم چون التماس کردند حصین بن نمیر گفت نماز شما
مقبول نیست حبیب بن مظاهر گفت ای غدار مکار نماز فرزند رسول مقبول نیست و نماز چون تو کافر نابکار
مقبول است ابن نمیر در خشم شده بر حبیب حمله کرد و حبیب شمشیری بر روی اسب او زد که آن ملعون از اسب در

گردید حبیب خواست که او را بقتل آورد اصحاب او هجوم آورده آن لعین را ربودند پس زهیر بن قین و سعید
بن عبدالله در پیش روی آنحضرت ایستادند و جان خود را فدای آن جناب میکردند و حضرت با بقیه اصحاب
خود بعنوان نماز خوف نماز را بجماعت ادا کردند و هر تیر و نیزه که از جانب آن لشکر مخالف بسوی آنحضرت می آمد
آن دو بزرگوار بجان قبول میکردند تا آنکه سعید سعادتمند از بسیاری تیر و نیزه بر زمین افتاد و میگفت اللَّهُمَّ
الْعَنْهُمْ لَعْنَ عَادٍ وَثَمُودَ ؛ خداوندا لعنت کن این گروه را مانند لعنت عاد و ثمود ؛ اللَّهُمَّ أَبْلِغْ نَبِيَّكَ عَنِّي
السَّلَامَ وَأَبْلِغْهُ مَا لَقِيتُ مِنْ أَلَمِ الْجِرَاحِ ؛ خداوندا سلام مرا به پیغمبر برسان و آنچه بمن رسیده است از
الم جراحات او را اعلام کن ؛ فَإِنِّي أَرَدْتُ بِذَلِكَ نَصْرَ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ ؛ خداوندا من باین زخمها که دارم مقصودم
یاری ذریه پیغمبر تو بود و چون شهید شد سیزده تیر در بدن او بود بغیر از جراحتهای نیزه و شمشیر و بعضی گفته اند که
حضرت را فرصت نماز جماعت ندادند و هر یک جدا جدا نماز کردند و بعد از آن عمرو بن قرظه انصاری جان خود را
فدای آن شهید کرد و در پیش روی حضرت ایستاده جهاد میکرد و هر نیزه و شمشیر و تیری که متوجه آن امام میگردید
بجان میخرید و نمیگذاشت که بآنحضرت برسد و چون از پا در آمد گفت یَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ آیا وفا بعهد خود کردم
حضرت فرمود بلی چون داخل بهشت شوم تو در پیش روی من خواهی بود و اکنون رسول خدا را از من سلام برسان
و بگو که من نیز در پی میرسم پس آزاد کرده ابوذر غفاری که غلام سیاهی بود بخدمت حضرت آمد و رخصت
جهاد طلبید حضرت فرمود که من ترا رخصت میدهم که برگردی گفت یَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ من در نعمت
و رفاه در خدمت شما ایام گذرانیده ام اکنون که هنگام محنت و بلاست از شما جدا نمیشوم یا ابن
رسول الله نمیخواهی که من با این روی سیاه و حسب تباه و بوی بد شهید شوم و روسفید و خوشبو داخل
بهشت شوم بخدا سوگند که از شما جدا نمیشوم تا خون سیاه خود را با خونهای طیب شما مخلوط گردانم پس
رخصت جهاد یافت و مردانه بمقاتله اعدا شتافت و داد مردانگی را داد تا شهید شد بعد از شهادت
او حضرت بر سر او آمد و گفت خداوندا روی او را سفید گردان و بوی او را نیکو کن و او را با نیکوکاران
محشور ساز و بعد از آن عابس بن شبیب شاکری چون حضرت را تنها دید با شوذب مولای خود گفت ای

شوذب چه

شوذب چه در خاطر داری گفت مقاتله خواهم کرد تا کشته شوم عابس گفت من نیز بتو این گمان داشتم
چون این سعادت یافته برو بخدمت امام و از او رخصت طلب و جهاد خود را تازه کن و مهیای سفر آخرت
شو که امروز روزی است که باید حسب المقدور در تحصیل اجر آخرت سعی نمائی زیرا که بعد از این حساب
روز جزا در پیش داری پس عابس بقدم اخلاص و یقین بخدمت حضرت آمد و گفت یا ابن رسول الله امروز
در روی زمین هیچکس نزد من عزیزتر از تو نیست و اگر میتوانستم دفع نمایم کشتن و ستم را از تو بچیزی که
نزد من از جان و خون من عزیزتر باشد هر آینه میکردم پس گفت السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أُشْهِدُ
أَنِّي عَلَى هُدَاكَ وَهُدَى أَبِيكَ سلام بر تو باد ای اباعبدالله گواه باش که بر طریقه تو و پدر تو ثابتم بعد از آن
شمشیر از غلاف کشید و رو باهل خلاف آورد ربیع بن تمیم گفت من چون دیدم که او با تیغ برهنه رو بمیدان
لشکر ما می آید و مکرر شجاعت او را در معرکه دیده بودم گفتم أَيُّهَا النَّاسُ این شیر بیشه شجاعت پسر شبیب است که
رو بشما می آید مبادا کسی برابر او شود و بسی آن نامردان ترسیدند و هر چند مبارز طلبید هیچکس جرات مبارزت
نکرد پس عمر لعین گفت او را سنگباران کنید چون عابس نامردی ایشان را ملاحظه کرد تن بکشتن داد و خود
و زره خود را انداخت و مانند شیر ژیان با تن برهنه بر آن روباه صفتان حمله کرد و بهر طرف که روی آورد
زیاده از دویست نفر از پیش او میگریختند تا آنکه آن گروه بیحیا بسنگ و چوب و جفا بدن او را خسته کردند و چون از
محاربه عاجز شد سرش را بتیغ کین جدا کردند و چندین کس بر سر او نزاع کردند که هر یک میگفت من کشتم
او را عمر علیه اللعنه گفت او را یک کس نمیتوانست کشت بجراحت همه لشکر کشته شد پس عبدالله و عبدالرحمن غفاری بخدمت
آن امام عالیمقام آمده گفتند السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ بخدمت تو آمده ایم که جان خود را فدای تو کنیم حضرت
فرمود مرحبا پیش من آئید و آماده شهادت باشید ایشان با دیده گریان نزدیک حضرت آمدند حضرت فرمود ای فرزندان
برادر چرا گریه میکنید بخدا قسم امیدوارم که بعد از یک ساعت دیگر دیده شما روشن و دل شما خرم شود گفتند فدای
تو شویم بر حال خود گریه نمیکنیم ولیکن بر حال تو گریه میکنیم که مخالفان از همه طرف ترا احاطه کرده اند و نمیتوانیم
شر این اعدا را از تو دفع کنیم حضرت فرمود خدا شما را جزای خیر دهد بسبب اندوهی که بر حال من دارید پس آنحضرت را وداع

کرده روانه میدان شدند و سرهای خود را در راه آنحضرت در باختند و سر عزت به اوج رفعت افراختند
و چون اکثر اصحاب آنحضرت شهید شدند حضرت را غلام ترکی بود در نهایت صلاح و سداد و قاری قرآن
بود از خدمت حضرت مرخص شد و خود را بصف سپاه مخالفان زد و بسیاری از آن روسیاهان را بر خاک هلاک
افکند تا آنکه مرغ روحش بر شاخ جنان پرواز نمود و چون بغیر از اهلبیت رسالت و خویشان و اقارب کرام آن
امام عالیمقام کسی باقی نماند پس اهلبیت و اولاد امجاد آنحضرت و اولاد حضرت امیرالمؤمنین و اولاد امام حسن علیه السلام
و اولاد جعفر بن ابیطالب و اولاد عقیل همگی جمع شده یکدیگر را وداع کرده عازم حرب شدند پس اول عبدالله
فرزند مسلم بن عقیل که مادر او دختر حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بود پیش آمد و عرض کرد یابن رسول الله مرا رخصت ده
تا جان خود را در راه شما در بازم و سلام شما را بمسلم بن عقیل رسانم امام حسین علیه السلام گفت ای فرزند هنوز از داغ مفارقت
و شهادت پدرت نیاسوده ام و تو یادگار مسلمی عبدالله گفت یابن رسول الله چون اول کسیکه در راه تو شهید شد
پدر من بود میخواهم اول کسیکه از اقارب سر در راه تو دهد من باشم پس کسوتی یافته رجزخوان روی بمیدان
نهاد و میگفت نظم اليوم القى مسلما وهو ابي * وفتية بادوا على دين النبي * ليسوا بقوم عرفوا بالكذب
لكن خيار وكرام النسب * من هاشم السادات ذات الحسب * امروز ببینم پدر سوخته جان را * بیرون ز تن مظلوم
کشم روح روان را * با دولت جاوید در آغوش در آرم * در روضه فردوس عروسان جنان را * و مبارزت نمود که دیده
روزگار تیره و چشم اشقیا خیره گردید و کسی جرأت مبارزت وی نکرد پس بمیمنه لشکر مخالف حمله کرد و چند مرد
و مرکب را بر خاک هلاک انداخت بعد از آن خود را بر قلب سپاه زد و قریب به بیست کس را بقتل رسانید پس متوجه میسره
شد و آن نامردان را بدرک اسفل نیران میفرستاد و خواست که بلشکر خود باز گردد بیاد کمان سر راه براو گرفتند
و ملعونی از عقب دو پای اسب او را قطع کرد پس اسد بن [illegible] و عمرو بن مالک علیهما اللعنة او را شهید کردند و بروایت دیگر
دست بر سر مبارک گذاشت ناگاه مردی تیری بکینه او انداخت که دست او و پیشانی او را با هم دوخت و بروایتی
محمد برادر او روی بمیدان نهاد و طلب خون برادر جمعی از آن سگان را بجهنم فرستاد و در آخر بضرب لقیط بن
ایاس جهنی شربت شهادت چشید و چون عم او [illegible] جعفر بن عقیل برادر زادهای خود را کشته و در خون خود آغشته
دید با دیده

دید با دیده گریان اجازت طلبیده روی بمیدان نهاد و پانزده نفر از آن مخالفان را بر خاک هلاک انداخت پس بشر
بن سوط همدانی علیه اللعنه او را بدرجه شهادت رسانید پس عبدالرحمن بن عقیل پا در میدان سعادت نهاد و هفده نفر از
آن کافران غدار بدرک اسفل نار فرستاد و بضربت عثمان بن خالد جهنی خلعت شهادت پوشید و بروایت دیگر
بعد از آن عبدالله پسر عقیل بمعرکه در آمد و جمعی را بقتل رسانید و بضربت عثمان بن خالد شربت شهادت نوشید پس محمد
پسر ابی سعید عقیل بمیدان در آمد و بعد از کشتن جمعی بتیر لقیط بن یاسر جهنی عمر شریفش بسر آمد و بعضی روایت کرده
که علی پسر عقیل نیز در آن صحرا بشهدا ملحق گردید و چون نوبت باولاد جعفر طیار رسید اول محمد پسر عبدالله بن
جعفر بخدمت خال بزرگوار آمد عرض کرد ای شهسوار عرصه شهادت و ای کوکب فلک هدایت مرا مرخص نما تا در عرصه شهادت
جان خود را در قدمت در بازم و بعد از رخصت قدم در میدان نهاده ده نفر را بجهنم فرستاد و در آخر کار بتیغ
عامر بن نهشل تمیمی شربت شهادت نوشید و روح شریفش بآشیانه خلد پرواز نمود ابو مخنف گوید که حضرت
امام حسین علیه السلام او را بدر خیمه آورد و چون زینب علیها السلام فرزند خود را کشته و بخون آغشته دید ناله و افغان برکشید
حضرت امام حسین علیه السلام او را تسلی داده خاموش گردانید آنگاه عون بن عبدالله چون برادر خود را بدانحال دید خود
را در میان سپاه مخالف افکند و قاتل برادر خود را کشته نزد امام علیه السلام آمد و عذرخواهی نمود که ای خال بزرگوار از
فراق برادر بیخود بودم که اجازت نگرفته بمیدان رفتم الحال اجازت دهید حضرت او را وداع کرده روانه میدان گردانید
پس رجزخوان روی بسپاه مخالف نهاد و میگفت نظم ان تنكروني فانا ابن جعفر * شهيد صدق في الجنان
ازهر * [illegible] سید منم پسر عبدالله بن جعفر که جدم شهید راه خداست * يطير فيها بجناح اخضر * كفى بهذا شرفا
في المحشر * و در بهشت مانند ستاره درخشان با ملائکه پرواز میکند و مرا بس است همین شرافت در محشر پس در
کارزار چندان کوشید تا از آن اشقیا سه سوار و هیجده پیاده را از زحمات حیات رهانید و آخر الامر بتیغ عبدالله
بن بطه از جام سعادت شربت شهادت نوشید و بروایت دیگر عبدالله برادر او نیز در آنروز بدرجه شهادت رسیده باسلاف ملحق
گردید انا لله و انا الیه راجعون مجلس دهم در بیان شهادت نور دیده امام ممتحن قاسم بن حسن
رضی الله عنه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذي اجل بليتنا ببلية سبط سيد المرسلين وشفيع المذنبين الذي طال ما حمله رسول
الله على الكتفين وقبل منه الجبين والخدين اسير الكربات ورهين العبرات والطريح في
الفلوات وابو ليوث الغزوات وسيد السادات وكاشف الظلمات المرضوض صدره بحوافر
الصافنات والمحمول راسه الشريف الى اشقى البريات المحلى من جده بكل زين سيدنا
المعصوم ابي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه والشكر لله الذي اعظم اجورنا بالبكاء
والعويل في مصائب اهلبيت نبيه محمد المصطفى واحسن جزائنا بالصراخ والانين في فوت
ذريته ووليه علي المرتضى وارفع درجاتنا بالحزن في اشجان ابناء حبيبته فاطمة الزهراء و
سهل علينا حسابنا بالبكاء في رزايا اولاد امينه حسن المجتبى الذين دفعوا جيوش الكفر
والعناء عن السيد الشهداء والممتحنين بانواع المحنة والبلاء والمقتولين على ايدي
لئام الاعداء والمذبوحين بسيوف اشقى الاشقياء سيما قرة عين السيد المعصوم
و الامام

والامام المسموم شهيد الجور والمحن قاسم بن الحسن يا لها من بلية ما اجلها من بين البلايا ويا لها
من رزية ما اعظمها من بين الرزايا لقد تزعزعت بها الجبال الراسيات وتزلزلت بها الارضون
والسموات واحزناه من يوم قتل فيه سادات الهاشم من عباس وعون وقاسم واحزناه من
يوم صار فيه سيدنا المظلوم وحيدا بين الاعداء وقتيلا بسيف الادعياء واحرقلباه
من زمان هجم عليهم الاعداء واشربوهم جرع الظماء فتبا لهم ما اجراهم على انتهاك
حرمة الرسول وتفريح اكباد اولاد البتول فكانهم نسوا المبعث والى رب العباد فلعنة الله
عليهم اجمعين الى يوم التناد ای سوگواران مصیبت کربلا اندک مصیبتی نیست و حادثه آن کشت محنت و بلا
کم حادثه نه واقعه کربلا چه داغها که بر سینه دوستان گذاشته و ماه محرم چه المها که بر خاطرهای محبان انگاشته
ایام محرم هنگام مصیبت شهیدان کربلاست و موسم ریختن اشک دیدهاست [illegible] چه ستمها که بر اهلبیت
پیغمبر نمودند و جوانان آل رسول را مانند گوسفند ذبح نمودند و اموال و خیام ایشان را غارت نموده حرمت
حرم رسالت را بر باد دادند و از چهار طرف هجوم آورده ایشان را هدف پیکان بلا نمودند آیا آن محنت زدگان
وادی غم و غریقان لجه الم در میان اهل جور و ستم چه حال بودند و حال آنکه یک یک بمیدان اشقیا شتافتند و به پناه
برفتند و شربت شهادت از دست ساقی کوثر بنوشیدند نظم فبادروا اصحاب الحسين فبادروا الى
جنة الفردوس بالرغبات * پس اصحاب آنحضرت یک یک بجهاد اعدا میرفتند و بسوی بهشت مبادرت

کرده با شوق تمام جان خود را فدای فرزند سید الانام مینمودند ❁ یُبَشِّرُ بعضُهم بعضاً لِیَبشروا ❁ بمَقدَمِهِم رِضوانَ فی الغُرُفاتِ ❁ اصحاب آنحضرت بعضی بعضی در شهادت بیشی میگرفتند تا آنکه رضوان جنان المقدم
شهادت شان بشارت دهند ❁ فَلَم یَبقَ مِن اَصحابِهِ غَیرُ آلِهِ ❁ وَلَیسَ لَهُم مِن ناصِرٍ وَمُواتٍ ❁ همه
اصحاب آنجناب کشته شدند و بغیر از آل کرام آنحضرت باقی نماند کسی که او را یاری کرده جان خود را فدای او
نماید ❁ هُنالِکَ دَعا هَل مِن مُغیثٍ یُغیثُنا ❁ لِیَومِنهُ الرَّحمنُ فی العَرَصاتِ ❁ در آنحال حضرت فریاد
برآورد آیا کسی هست که بفریاد ما رسد تا در روز قیامت خدا او را از عذاب خود ایمن گرداند ❁ فَلِلَّهِ هُم
مِن عِترَةٍ نَبَوِیَّةٍ ❁ وَقَوا دینَهُم فِی اللهِ بِالمُهُجاتِ ❁ جانم فدای عترت پیغمبر باد که جانهای خود را فدای آنحضرت کردند و دین
خود را بجای جانهای خود نگاه داشتند ❁ فَمِن هاشِمِیٍّ هَشَّمَ السَّیفُ وَجهَهُ ❁ بِنَضحِ دَمٍ قَد خُضِّبَ الوَجَناتِ ❁
وَمِن عَلَوِیٍّ فی حَضیضٍ مُذَلَّلٍ ❁ وَقَد حَلَّ فَوقَ النَّجمِ فِی الدَّرَجاتِ ❁ چه بسیار جوانان آل هاشم که شمشیر ستم کوفیان روی ایشان
را مجروح و رخسارهای ایشان بخون رنگین شد و چه بسیار از جوانان علوی که بر خاک مذلت افتادند و حال آنکه در جدم مرتبه
ایشان از ستارها بلندتر بود ❁ فَنوحوا عَلَی السّاداتِ مِن آلِ هاشِمٍ ❁ وَنوحوا بِسِرِّ الوَجدِ بِالزَّفَراتِ ❁ عَلِیّاً وَعَبّاساً
وَعَونا وَقاسِماً ❁ نُجومَ العُلی وَالمَجدِ مُنتَثِراتٍ ❁ ای شیعیان نوحه کنید بر جوانان آل هاشم و اندوه و ناله خود را ظاهر
گردانید بر عترت پیغمبر خود علی اکبر و عباس و عون و قاسم ستارهای علو و بزرگی که در صحرای کربلا پراکنده شدند مخفی
نماند که افضل اعمال زیارت سید شهیدان و اولاد و اقارب و اصحاب آن برگزیده عالمیان علیه السلام است و چگونه چنین نباشد
و حال آنکه معویة بن وهب از امام شریف النسب جعفر بن محمد الصادق روایت کرده که در روز عاشورا بخدمت آنحضرت
رفتم و در وقتی رسیدم که آن جناب در سجده بود من در کناری نشستم آنحضرت سجده را طول داد و در سجده
میگفت اَللّهُمَّ یا مَن خَصَّنا بِالکَرامَةِ وَوَعَدَنا الشَّفاعَةَ وَحَمَّلَنا الرِّسالَةَ وَجَعَلَنا وَرَثَةَ الاَنبِیاءِ
یعنی ای خداوندی که ما را مخصوص گردانیده بکرامت و وعده [illegible] الشفاعت در روز قیامت و قرار داده در ما رسالت و ما
اَللّهُمَّ اغفِر لی وَلِاِخوانِیَ المُؤمِنینَ وَزُوّارِ قَبرِ اَبی عَبدِ اللهِ الحُسَینِ بیامرز برای پروردگار مرا و برادران ایمانی مرا
و بیامرز زیارت کنندگان جدم امام حسین علیه السلام را که در دوستی و محبت ما مالهای خود را بذل میکنند و بدنهای خود را در زیارت و بیع

وتب

کسی ع

وتوب می افکنند از برای نیکی کردن بما و خوشحال کردن پیغمبر تو خداوندا تو مکافات ده ایشانرا ببخشش و رضوان خود
و محافظت کن ایشانرا در شب و روز و کفایت کن ایشانرا از شر هر ظالمی و جباری و حمایت نما ایشانرا از
شر هر قوی و ضعیف و از شر شیاطین جن و انس و عطا کن ایشانرا زیاده از آنچه طمع دارند در زیارت سید شهیدان
و مفارقت ایشان از اهل و اوطان و غربت ایشان از عیال و فرزندان و آمدن ایشان بسوی ما و گذاشتن اولاد
و خویشان و مال را و تو خلیفه ایشان باش در پرستاری اهل و اولاد ایشان اَللّهُمَّ فَارحَم تِلکَ الوُجوهَ الَّتی غَیَّرَتها
الشَّمسُ ای خدا رحم کن روهای ایشانرا که در راه زیارت حسین علیه السلام متغیر شده است وَارحَم تِلکَ الخُدودَ الَّتی
تَقَلَّبَت عَلی قَبرِ اَبی عَبدِ اللهِ الحُسَینِ و رحم کن آن رخسارهائی را که بر قبر جدم حسین مالیده شده است
وَارحَم تِلکَ الاَعیُنَ الَّتی جَرَت دُموعُها رَحمَةً لَنا و رحم کن چشمهائی را که از آنها اشک در مصیبت
جدم حسین جاری شده وَارحَم تِلکَ القُلوبَ الَّتی جَزِعَت لِاَجلِنا و رحم کن آن دلها را که از برای مصیبت
ما محزونست وَارحَم تِلکَ الصَّرخَةَ الَّتی کانَت لِاَجلِنا و رحم کن آن نالها را که از برای مصیبت ما از دلها
برآید اَللّهُمَّ اَستَودِعُکَ تِلکَ الاَنفُسَ وَتِلکَ الاَبدانَ حَتّی تُرَوِّیَهُم مِنَ الحَوضِ یَومَ العَطَشِ الاَکبَرِ
وَتُدخِلَهُمُ الجَنَّةَ وَتُسَهِّلَ عَلَیهِمُ الحِسابَ بارخدایا من میسپارم بتو این نفوس و این بدنهارا تا روز قیامت
در روزیکه همه کس تشنه باشند ایشانرا از حوض کوثر سیراب کنی و بحساب داخل بهشت گردانی و من تا آنها دعا گویی بشنیدم تا آنکه آنحضرت
سر از سجده برداشت پس نزدیک وی رفتم و سلام کردم دیدم که آنحضرت برافروخته و متغیر الحال است و قطرات اشک مانند مروارید
غلطان بر رخسار روی او جاری شده بود عرض کردم فدای تو شوم سبب گریه شما چیست آنحضرت فرمود ای پسر وهب مگر غافل
امروز چه روزیست آیا نمیدانی که جدم حسین علیه السلام در این ایام در زمین کربلا بدرجه شهادت رسیده و بس من گریان شدم عرض
کردم که در این ایام بهترین کارها چیست فرمود محزون بودن و بسیار گریستن است بر آن امام مظلوم و زیارت کردن او
از دور و نزدیک پس من عرض کردم یا بن رسول الله من نمیدانستم که این ثواب زیارت و گریه بر آنحضرت تا اینمرتبه است و علی
شما برای زایران و گریه کنندگان جدم حسین علیه السلام کافی است و اگر چه دیگر چیزی برای ایشان نباشد حضرت فرمود ای پسر وهب عاکفند
کان سبزان اشرف حسین علیه السلام در آسمان بیشتر است از دعا کنندگان در زمین ای پسر وهب ترک مکن زیارت را بسبب

خوف از کسی که هر که ترک زیارت آنحضرت کند بعد از مرگ آنقدر حسرت و ندامت خواهد کشید که آرزو کند قبر او را
پر و ده انداز دای پسر وهب آیا نمیخواهی که فردای قیامت ملاقات کنی پروردگار خود را و هیچ گناهی بر تو نباشد آیا
نمیخواهی که در فردای قیامت پیغمبر خدا با تو مصافحه نماید بیچ حضرت آنقدر گریست که محاسن مبارکش غرق در اشک شد و نیز
مرویست که روزی حضرت امام حسین علیه السلام در خدمت رسول الله صلی الله علیه و آله بود حضرت او را میبوسید و ملاطفت
مینمود عایشه ملعونه گفت چه بسیار دوست میداری این طفل را و چه بسیار شگفت میگردد تو را دیدار او حضرت
فرمود ای عایشه چگونه او را دوست ندارم و حال آنکه او نور دیده و میوه دل و ثمره سینه من است بدان ای عایشه که گروهی از امت
من و یرا بقتل رسانند و کشندگان او در آتش باشند و بدانکه هر که او را زیارت کند ثواب حجی از حجهای من برای او
نوشته میشود عایشه از راه تعجب گفت زایر حسین ثواب یک حج از حجهای تو برای او نوشته میشود حضرت فرمود نعم ثواب
دو حج از حجهای من از برای او نوشته میشود باز عایشه از روی تعجب گفت ثواب دو حج از برای او نوشته
میشود حضرت فرمود بلکه ثواب سه حج از حجهای من از برای او نوشته میشود و باز عایشه استبعاد کرد و همچنین عایشه
تعجب میکرد و حضرت مضاعف میفرمود تا آنکه فرمود کسیکه زیارت کند حسین را ثواب هفتاد حج از حجهای من برای او
نوشته میشود پس فرمود ای عایشه هر بنده که مشیت پروردگار بخیریت و سعادت وی تعلق گیرد خدای تعالی در دل وی
افکند دوستی حسین و زیارت او را و کسیکه زیارت کند حسین را و عارف بحق او باشد خدای تعالی او را در اعلی علیین
رفیق ملائکه مقربین گرداند و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقولست که حق تعالی چهار چیز بحضرت امام حسین علیه السلام
کرامت فرموده اول آنکه ایام زیارت و سیر او عمر مقدر زایرین حساب نکنند دویم آنکه شفای هر مرضی را در تربت
مطهر او قرار داده است سیم آنکه دعا در تحت قبه او مستجاب میشود چهارم آنکه ائمه را از ذریه وی قرار داده و این
چهار چیز را باو کرامت کرده بسبب ظلمی که باو رسیده است آری مصیبت و ظلمی که باو رسیده است در هیچ عصر و زمانی
باحدی نرسیده نظم وَاَعظَمُ مِن کُلِّ الرَّزایا رَزِیَّةٌ ❁ مَصارِعُ یَومِ الطَّفِّ اَدهی وَاَعظَمُ ❁ و بزرگتر از هر بلیه و مصیبتی
مصیبت شهیدان کربلاست ❁ وَکَم اَنسَ سِبطَ المُصطَفی وَهوَ ظامِئٌ ❁ یُذادُ عَنِ الماءِ المُباحِ فَیُحرَمُ ❁ فراموش
نخواهم کرد فرزند مصطفی را در حالتیکه در صحرای کربلا تشنه بود و او را از آب فرات که بر همه کس مباح بود منع میکردند

یموت

یَموتُ عِطاشاً اَهلُ بَیتِ مُحَمَّدٍ ❁ وَیَشرَبُ هذا الماءَ تُرکٌ وَدَیلَمُ ❁ ای عزیزان اهلبیت محمد صلی الله علیه و آله از تشنگی
هلاک شدند و حال آنکه آب فرات را ترک و دیلم میخوردند ❁ فَقَد صَرَعَت اَنصارُهُ وَهوَ مُفرَدٌ ❁ یُنادی اَلا اَهلٌ یَرِقُّ
وَیَرحَمُ ❁ و بدرستیکه یاران او بر خاک مذلت افتاده بودند و آنحضرت با تن تنها در میان اشقیای کوفه و شام مانده بود و
میفرمود آیا رحم کننده است که بر ما رحم کند در آنحال قاسم بن حسن چون عم بزرگوار خود را بی یار و انصار در میان قوم
اشرار مشاهده نمود طاقت بر او طاق شده بشوق کمک [illegible] و بخدمت عم مهربان بعزم شهادت بخدمت عم
بزرگوار روانه شد و با دیده گریان و دل بریان [illegible] اذن [illegible] بخدمت رسانید که ای عم بزرگوار سوار والا
تبار مرا دیگر تاب مفارقت دوستان نمانده دستوری ده که بحرب منافقان روم و داد دل خود را از این قوم بیدین بستانم
چون امام غریبان قاسم را با آن حالت مشاهده نمود با دیده گریان او را در بر کشید و قاسم نیز گریست و آن دو مظلوم دست
در گردن یکدیگر کرده چون ابر بهار زار زار میگریستند پس امام حسین علیه السلام گفت ای جان عم وای ای نور دیده عم چگونه تو را رخصت
حرب منافقان دهم و داغ فراق تو را بر سینه پر غم نهم و حال آنکه تو مرا از برادر یادگاری و در این دشت محنت آرام دل
بیقراری آقا قاسم در دست و پای آنحضرت افتاد و گاهی دست او را میبوسید و زمانی پای منور او را بوسه میداد و گریه
و زاری مینمود که آنجناب او را رخصت حرب نماید حضرت او را اجازت نمیداد تا گاه مادر قاسم از خیمه بیرون آمد دامن
قاسم را بدست پیچید و گفت ای جان مادر وای سرور سینه بریان مادر ❁ در این زمان تو در این دشت پر بلا رفتن ❁
خدا پدید بکجا میروی بگو با من ❁ من ستمزده را تاب شکیب فرقت تو نیست ❁ القصه از جانب مادر و از طرف عم او حسین
تشنه جگر قاسم را از رفتن بجنگ جدال ممانعت نمودند پس با دل پر خون و خاطر محزون بخیمه در آمد و با اندوه و الم
سر بزانوی غم نهاده دید که برادران امام حسین علیه السلام تهیه اسباب جنگ مینمایند اندوه و الم او زیاده شد ناگاه بخاطرش آمد که
پدر بزرگوار تعویذی بر بازوی وی بسته و او را وصیت نموده که هرگاه غم تو شدید شود آنرا بگشا و آنچه در آن نوشته
است عمل نما قاسم گفت غم از این بیشتر نگشته ام و چنین مصیبت و المی تا حال گرفتار نشدم و بعد از این هم اگر حیات
باقی باشد چنین محنت و غمی مبتلا نخواهم شد پس آن تعویذ را از بازوی خود گشود چون آنرا ملاحظه نمود دید که پدرش نوشته
اُوصیکَ یا وَلَدی یا قاسِمُ اِذا رَاَیتَ عَمَّکَ الحُسَینَ فی کَربَلاءَ وَقَد اَحاطَت بِهِ الاَعداءُ فَلا تَترُکِ

الْبُرُ اَنْ تُجَاهِدَ اَعْدَاءَ اللّٰهِ وَاَعْدَاءَ رَسُوْلِهِ وصیت میکنم ترا ای فرزند من ای قاسم هرگاه ببینی عم خود
حسین را در صحرای کربلا که دشمنان باو احاطه کرده اند و او را در میان گرفته اند مبادا ترک جهاد کنی با دشمنان
خدا و دشمنان رسول خدا البته باید در یاری عم بزرگوار خود بکوشی و از دادن جان و ریختن خون مضایقه نکنی
نظم بیند چه مانده بیکس و بی یار و غمگسار • در دست شامیان لعین ستم شعار • جان را فدای مقدم آن شهسوار کن • سر را
براه نعل سمندش نثار کن • وَكَمَا اَنَّهَا كَتَبْتُ اِلَيْكَ اَبَاكَ فَاذْكُرْ لَنَا اَذِنَ لَكَ • ای قاسم هر چند عم بزرگوارت
ترا از رفتن بحرب ممانعت نماید تو عجز و التماس کن تا ترا مرخص نموده شهید شوی و بسعادت ابدی رسی نظم مباد
صبر کنی زانکه صبر جایز نیست • کسیکه کشته نشد روز حشر عزیز نیست • چون شاهزاده بر مضمون وصیت نامه مطلع گردید
از روی فرح و شادی برخواست و بخدمت عم بزرگوار آمد و آن صحیفه سعادت و رقم سعادت را بدست آنحضرت
داد چون حضرت وصیت نامه را خواند آه سرد از جگر برکشیده و اشک حسرت از دیده بارید و گفت ای نور دیده
این وصیتی است که برادرم بتو نموده مرا هم در حق تو وصیتی فرموده و امانتی بدست من سپرده پس بخیمه در آمده فاطمه را
بمجلس شهادت بعقد قاسم در آورد و زینب خاتون را فرمود جامهای برادرم را حاضر کن پس حضرت بدست مبارک دراعه
و جامه در قاسم پوشانید و عمامه بر سر وی بست پس بزم عشرت در لباس مصیبت چیده و اساس عروسی در
کسوت عزا آراسته دست عروس را بدست قاسم داد نظم بگرفت دست قاسم و دست دگر عروس • شد ریزه از غم جوانیش
از غم چه آبنوس • بارید اشک از مژه چون ابر نوبهار • الحاصل که زینه او کشته بیقرار • پس آن بزرگوار فرمود این است
امانتی که برادر بزرگوارت بمن سپرده بود چون مادر قاسم از این قضیه اطلاع یافت با دیده گریان بخدمت امام حسین علیه السلام
شتافت و بزبان حال با مظلوم کربلا خطاب کرده میگفت نظم چه عقد بود و کی اینچنین روا باشد • که دیده بست عروس
که بی حنا باشد • چه شد که قاسم من بیکس و مددکار است • مگر حنا بکف طفل بی پدر عار است • اگر ز تیر بود ای شاه تشنه لبان
که منعش کنم از خون دل حنا بندان • و گویا سید الشهدا بزبان حال در جواب مادر قاسم میفرمود نظم که ای مخدره برقامت
شتاب مکن • بجای عرس دیش اضطراب مکن • که قامت رخش از خون خضاب خواهد شد • عروس را دل از این غم
کباب خواهد شد • ببر لباس شهادت حریر خواهد شد • هزار بوته اش از زخم تیر خواهد شد • تنش ز زخم سنان چاک چاک خواهد شد

حوریه بستراو

[margin:] ... لما وصل الامام ... علی ابن الحسین ... القاسم ...

حوریه بستر او فرش خاک خواهد شد • بخون طپیده و بیجان حنائش خواهد بست • ز خون حنا بکف دست و پاش خواهد
بست • اما قاسم با دل پر حسرت گاهی در عروس مینگریست و زمانی از غم مفارقت او میگریست که ناگاه آواز
هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ از لشکر مخالف بلند شد قاسم که این ندا شنید از جا برخواست و دست عروس از دست
خود کشیده متوجه حرب مخالفان گردید عروس دامن او را گرفت و گفت ای قاسم بکجا میروی و مرا بکه میسپاری
دمی بنشین که از گلزار رخسارت گلی بچینم و ترا بکام دل ببینم قاسم آه سوزناک از دل جاک برکشید و گفت ای
انیس خاطر محزون و ای آرام دل پر خون نظر کن و پیراهن کهنه مرا ببین که در پس پرده عزت بیکس و تنها مانده
بکار دیدت که بجای درراه او ببندم و عروسی ما بقیامت افتاد نظم بریده شد بود وعده عروسی ما • بریده گشت در دیده
دیده بوسی ما • عروسی من و تو وعده در قیامت شد • فضای عشرت ما عرصه گاه جنت شد • عروس گفت ای قاسم وعده
بقیامت میدهی در آنروز ترا چگونه پیدا کنم و بچه علامت بشناسم قاسم گفت مرا اندر دید و جدت طلب نما و پیه
آستین دریده و پس دست دراز کرده سر آستین خود را پاره کرد و در اکثر افغان و ناله از سرا دق عترت طاهرات بلند شد
پس عروس را وداع کرده آهنگ میدان نمود و بخدمت عم بزرگوار آمد حضرت چون قاسم را روانه میدان دید لباس را
شکل کفن در او پوشید و شمشیر خود را بدست او داد و فرمود ای نور دیده برو که عم تو از عقب میرسد پس قاسم با دیده
گریان روانه میدان گردید و اهلبیت ناله و افسانه و واقاسماه باوج آسمان میرسانیدند و چون عرصه جدال را بنور جمال
خود منور گردانید آغاز رجز نموده فرمود نظم اِنْ تُنْكِرُونِيْ فَاَنَا ابْنُ الْحَسَنِ • سِبْطُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُؤْتَمَنِ •
اگر مرا نمیشناسید پس بدانید که منم فرزند حسن مجتبی و نور دیده محمد مصطفی • هٰذَا حُسَيْنٌ كَالْاَسِيْرِ الْمُرْتَهَنِ
بَيْنَ اُنَاسٍ لَا سُقُوْا صَوْبَ الْمُزُنِ • ای قوم این عم من حسین است مانند اسیر که محبوس شده باشد در میان
مردمانیکه از رحمت خدا دورند پس قاسم بر آن قوم حمله کرد و بآن خورد سالی که داشت در یک حمله سی و پنج
نفر را بجهنم واصل ساخت و در مقابل لشکر مخالف ایستاده و عمر سعد را آواز داد که ای جفا کار غدار اگر در روز قیامت
چه جواب پیغمبر خواهی داد در حالیکه بسیاری از یاران و هواداران و اقارب و خویشان او را شهید کردی و بس
داغها که بر سینهای عترت حمید گذاشتی و بس حرمتها که بر باد فنا دادی ای ظالم بغیر از فرزندان و برادران

بشناسی صح

وا اهل حرم آن امام غریب کسی دیگر باقی نمانده آیا دیگر دست از شهریار میداری که مجال خود مراجعت نماید عمر سعد ملعون گفت با یزید بیعت
نماید تا از این محصوره رهائی یابید قاسم او را نفرین کرد و فرمود ای عمر امروز بسبب خوردن آب دادی آن ملعون گفت بلی قاسم فرمود
وَيْلَكَ يَا ابْنَ سَعْدٍ وای بر تو ای پسر سعد دعوی مسلمانی میکنی و اسب خود را سیراب میداری و امام حسین و اهلبیت او را
تشنه میگذاری آخر از تشنگی روز قیامت بیاندیش و از خدا و رسول شرم دار راوی گوید از سخن قاسم ابن سعد سر بزیر
افکنده زار زار میگریست و چون از خاک ری نقد دین را بباد داده بود هیچ جواب نداد پس قاسم مبارز طلبید کسی جرأت
مبارزت او نمیکرد پس خود را بر میمنه و میسره لشکر میزد و دلیران را بخاک کین هلاک مینمود تا آنکه عمر سعد ملعون ازرق شامی
با چهار پسر او بمبارزت قاسم فرستاد و قاسم ایشان را طعمه تیغ صاعقه بار گردانید و بر اسب ازرق سوار شده بخدمت عم
بزرگوار آمد و پیاده شده رکاب سعادت انتساب آنجناب را بوسه داد و گفت يَا عَمِّ الْعَطَشَ الْعَطَشَ حقا که اگر شربت آب
بیابم دمار از لشکر کفار بر آرم امام حسین علیه السلام فرمود نزدیک شده که از دست جدت شربت کوثر نوش کنی و از غم و
کدورت دنیا رهائی یابی ای نور دیده برو و ما محنت دیده اندوه کشیده خود را ببین تا مرتبه دیگر از بیع وصال تو کام جویند
قاسم روانه خیمه مادر شد آواز مادر را شنید که میگفت ای فرزند ارجمند و ای آرام دل دردمند ای مبتلای وادی آلام
و محن و ای غنچه نشکفته گلستان حسن آخر کجائی و چرا دیدار عزیز بمادر غمگین نمائی ای مادر در میان این همه دشمنان چه خواهی
کرد و با این گروه غدار بیوفا چگونه جنگ خواهی کرد اما قاسم چون این کلمات را از مادر شنید فغان از دل برکشید و نعره
بلند نمود مادر و عروس از آمدن قاسم اطلاع یافته از خیمه بیرون دویدند و در دست و پای او افتاده آغاز گریه و زاری
نمودند اما قاسم گاهی نظر بعروس میکرد و اشک حسرت از دیده میبارید و زمانی نظر با مادر غمدیده مینمود و از سوز دل مینالید
آیا مادر قاسم در آنوقت چه حال بود که نور دیده خود را هدف تیر و سنان کوفیان میدید و نو عروس او را با دیده گریان و دل بریان
مشاهده میکرد پس قاسم با مادر و دختر عم گفت که عزیزان شما را وصیت میکنم که صبر و شکیبائی ورزید و بعد از وداع مادر مرتبه دیگر دل
بریان عنان مرکب را بجانب میدان گردانید و چون بمیدان رسید شخصی بر علم ابن زیاد افتاد و عنان عزیمت بدانجانب
معطوف داشت بر نگونساری علم مصروف گشت و رو بقلب سپاه ابن زیاد نهاده چشم از علم برگیرید گشت و در دریای
غوطه ور گردید در آنحال پیادگان سر راه بر قاسم گرفتند چون بحرب پیادگان مشغول گردید سواران از اطراف آن مظلوم

در آمده او را

در آمده او را در میان گرفتند و نیزه و تیر و شمشیر بر او میزدند و آن شیر بیشه هیجا آن گروه غدار را بر خاک مذلت می انداخت تا آنکه
قریب سی پیاده و پنجاه سوار را بدرک اسفل النار فرستاد و صف سواران را بهم درید و خواست که بیرون آید مرکبش از تیر بار
کرد و بیتاب و از پا در آمد ناگاه ملعونی تیره بر سینه آن مظلوم زد که سنان از پشت مبارکش بیرون آمد و بروایت دیگر عمر سعد ازدی
ضربتی بر سر آن امامزاده مظلوم زد که بروی در افتاد و فریاد برآورد که یا عماه ادرکنی ای عم بزرگوار مرا دریاب که در میان دشمنان گرفتارم
چون صدا بگوش امام حسین علیه السلام رسید مانند عقاب خود را بمعرکه جدال رسانید و چون شیر خشمناک بر آن کافران بیباک حمله کرد و تیغی
حواله عمر قاتل قاسم کرد آن لعین دست خود را سپر کرده تیغ بر دستش آمد و دست پلیدش از مرفق جدا شد آن ملعون فریاد برآورد
سپاه مخالف جمع شدند که آن لعین را از دست حضرت خلاص کنند نایره حرب مشتعل گردید بنحویکه آن شهید مظلوم در زیر سم
اسبان اعضای او پایمال گردید و قاتل پلیدش نیز بجهنم واصل شد حضرت چون آن کافران را دور کرد بر سر فرزند برادر آمد دید که آن
شهید مظلوم پا بر زمین میساید و عزم پرواز باعلی علیین دارد و هنوز رمقی در او باقی مانده بود چشم باز کرده نظر بروی
عم خود کرد و جان بحق تسلیم نمود اما جناب امام حسین علیه السلام چون قاسم را باین حال دید سیلاب اشک از دیده بارید و فرمود
بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوْكَ خدا دور کند از رحمت خود آنها که ترا بقتل آوردند وای بر گروهی که پدر و جد تو خصم ایشان
باشند پس حضرت آن شهید مظلوم را برداشت و سینه او را بر سینه خود گذاشت و پاهای او بر زمین میکشید و او را برده در میان
سر کشتگان نهاد در آنوقت ناله و فغان از اهلبیت بر آمد و مادر قاسم رو باهل حرم کرده بزبان حال میگفت ای یاران نظم
ز حجله گاه در آرید تخت دامادی • که قاسم ز سفر آمده است باشادی • بگو عروس بیاید ببیند قاسم • کند ملاحظه در خون
طپیدن قاسم • بگو بیا و تماشای حجله گاه کن • ز خون شوهر خود دست و پا حنائی کن • بگو بیا و زمانی بکف بگیر خضاب
از آن حنا که برایت فلک گرفته در آب • پس عروس قاسم بزبان حال میگفت • صلای دعوت آل عبا است خوش باشد
عروس من کف ز حنا است خوش باشد • بحجله گاه عروسی من گذار کنید • از این خضاب که من بسته ام نگار کنید • خدا بدست
بگیرید از صغیر و کبیر • در این قضیه که داماد میشود دلگیر • پس حضرت رو باهل حرم کرده فرمود صَبْرًا يَا بَنِيْ عُمُوْمَتِيْ صَبْرًا يَا
اَهْلَ بَيْتِيْ لَا رَاَيْتُمْ هَوَانًا بَعْدَ هٰذَا الْيَوْمِ اَبَدًا صبر کنید ای بنی اعمام من صبر کنید ای اهل بیت من که بعد از این روز
خواری و مذلت و گرفتاری نخواهید دید وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ مجلس یازدهم در بیان شهادت زیده ناس

حضرت عباس رضی الله عنه

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمدك اللهم یا من اعظم اجور زائرین تربة من سمحت نفسه بمهجته واطاع الله فی سره
وعلانیته وجعل الشفاء فی تربته واجابة الدعاء تحت قبته والائمة الهدی من ذریته الذی
فاضت علیه عبرات الوری ولم تسكن علیها الزفرات من دفنه السدرة الی الثری واقشعرت
لسفك دمه اظلة العرش والسماء وبكت من شهادته سكان الارض والهواء البعید عن الاخوان
والقتیل اللهفان الشهید فی سبیل الله سیدنا المظلوم ابی عبدالله صلوات الله وسلامه علیه
ونشكرك اللهم یا من نور عیوننا بالبكاء علی سادتنا النجباء وهو الینا الشهداء الذین قتلوا
بایدی الجائرین وذبحوا بسیوف الظالمین الشهداء الصالحین والاتقیاء المهذبین سیما النجباء
بین یدی اخیه سید المظلومین والذاب عن حرم رسول رب العالمین وقرة عین علی وصی
مولانا ومولی المتقین وقدوة الصلحاء والتابعین سیدنا المظلوم عباس بن امیر المؤمنین

رضی الله

رضی الله عنه یا لها من هذه المصیبة العظیمة والرزایا الجسیمة فكم من قتیل من نسل خیر نبیل
وولد جعفر وعقیل فطرحت جسومهم علی الثری ورفعت رؤسهم علی القنا فواكرباه من هذه
الرزیة الفضیعة وتلك البلیة الفجیعة آه من الابدان العاریة المطروحة علی ارض الماریة
وواسفاه علی الافواه الیابسة والدموع الجاریة ای عزیزان مصیبت اولاد رسول و فرزندان فاطمه
بتول و غریبان كربلا و شهیدان آن دشت محنت و ابتلا مصیبتی است كه بهیچ طایفه از طوایف بنی آدم روی نداده
و كسی چنین ستم بر فرقه ترك و دیلم نكرده و هیچ دیده مانند این قضیه ندیده و هیچ گوش چنین واقعه نشنیده والذی چه حسرت
كه چون ماه محرم درآید شیعیان و موالیان تجدید ماتم آن شهیدان نمایند و آههای نار از دل افگار برآورده سیلاب اشك از جگر
گاه فرو بارند خصوصا روز دهم محرم كه روز مصیبت حضرت خیر النساست و روز محنت و اندوه فرزندان علی مرتضی است
واویلاه از مصیبتی كه دلهای ذریه علویه از آن نالان و سینهای عترت فاطمیه از آن بریان خاطرهای دختران بتول عذرا درین
مصیبت پریشان و دیدهای فرزندان پیغمبر خدا درین محنت خونفشان واحزناه كه نور دیده احمد مختار سید ابرار كار حیدر كرار از جفای
كفار و اشرار شهید گردید و آب از دم تیغ جفا و عدوان نوشید آه كه معدن علم و ادراك همه خون و خاك طپید و جامه و خاشاك
بجای فراش بستر او گردید و دریغا كه اركان دین درهم شكست و انوار ایمان و یقین در خاك پنهان گشت شمع شبستان رسالت
خاموش و آب و رنگ بوستان نبوت برطرف شد و غبار اندوه و غم اطراف عالم را احاطه كرده سیل خون از دیده بنی
نوع آدم جاری گردید نظم باز این چه ماتم است كه در عالم خراب ، بنمود چشم عالمیان از غمش پرآب ، باز این چه ماتم است كه
از شش جهت فكند ، بانگ فغان او بدل چرخ اضطراب ، باز این عزای كیست كه طوفان ماتمش ، خاموش كرد مشعل مهر
سپهر و تاب ، باز این چه ماتم است كه زد چرخ نیلگون ، بر قلزم سرشك خم چشم چون حباب ، باز این عزای كیست كه از داغ
آن ... گردید همچو كاسه خون طشت آفتاب ، زین رستخیز عام خلایق ز یكدگر ، گردند چون سؤال تمامی ... شتاب ، یك عزا رسیده و

با فغان و ناله گفت ، شد كشته نور چشم رسول فلك جناب ، ای شیعیان ... دوش رسول خدا حسین ، همه بزم حضرت حسن مجتبی حسین
گلدسته بهار امامت بباغ دین ، آن نخل بارور به سر لطف خدا حسین ، از كوفیان ناكس و از شامیان دون ، در كربلا ...
تیر بلا حسین ، از دشمنان شكسته بدل خار صد جفا ، وز دوستان ندیده الم نه وفا حسین ، اینك جفای دشمن و اینك وفای دوست
بی بهره هم ز دشمن و هم دولت با حسین ، ابو حمزه ثمالی روایت كرده است كه روزی علی بن الحسین علیهما السلام نظر كرد بسوی عبیدالله
بن عباس بن علی بن ابی طالب علیه السلام و آب از دیده مباركش جاری شد و فرمود كه هیچ روز بر حضرت رسالت صلی الله علیه وآله سخت تر از
روز احد نبود كه عم او شیر خدا و رسول حمزة بن عبدالمطلب آن روز شهید شد و بعد از آن روزی كه پسر عم او جعفر بن ابی طالب
شهید شد پس حضرت فرمود كه روزی بر روز حسین نمیرسد كه سی هزار نامرد كه دعوی میكردند كه از این امتند آن امام مظلوم
را در میان گرفتند و هر یك تقرب میجستند بسوی خدا بریختن خون او و او ایشان را موعظه میكرد و خدا را بیاد ایشان می آورد
و پند پذیر نشدند و دست از او برنداشتند تا آنكه او را بجور و ستم و عدوان شهید كردند پس فرمود كه خدا رحمت كند
عباس را كه جانفشانی كرد و مردانگی نمود و جان خود را فدای برادر خود گردانید تا آنكه دستهایش را بریدند پس حق تعالی
عوض دستها دو بال باو كرامت كرد كه با آن بالها با ملائكه در بهشت پرواز میكند چنانكه جعفر بن ابی طالب را دو بال داده بود و بدرستیكه
عباس را نزد خداوند عالم منزلتیست كه جمیع شهدا در روز قیامت آرزوی منزلت او میكنند و از امام جعفر
صادق علیه السلام منقولست كه فرمودند نفس المهموم لظلمنا تسبیح كسیكه مهموم و مغموم است بجهت ظلمیكه بما
رسیده هر نفسی كه میكشد تسبیحی در نامه عمل او نوشته میشود وهمه لنا عبادة و اندوه آنكس برای ما عبادت
حق تعالی است وكتمان سرنا جهاد فی سبیل الله و پنهان كردن سر ما جهاد در راه خداست بعد از آن حضرت
ابی عبدالله علیه السلام فرمودند این حدیث را بآب طلا باید نوشت پس بر شیعه لازم است كه در مجالس عزای آقای خود ...
خود محزون و مغموم نشسته اشك حسرت از دیده ببارند تا بثواب و نعم الهی فایض و رستگار گردند خصوصا بر تشنه
شهید كه شهسوار میدان شهادت است و پناه لشكر شهدا و علمدار شیعه و سقای تشنه كامان عترت
مصطفی صلی الله علیه وآله ابو الفضل حضرت عباس فرزند علی مرتضی نظم اسكب دموعك للفتی العباس
واخضب التراب لخطبه فی الناس ، ای شیعه بریز اشكهای خود را در مصیبت سر تشنه ... حضرت

عباس و از

در نسخه ب
حدیث در باب نفس ... الخ

عباس و از واقعه جانگداز او خاك بر سر بریزید ، نعم الاخ العباس كان مجاهدا ، دون الحسین وكان خیر
مواسی ، ای عزیزان چه نیكو برادری بود حضرت عباس كه در پیش روی برادر بزرگوار خود امام حسین علیه السلام جهاد كرد و كشته گردید
و او بهترین مواساة كنندگان و جان سپاران آن حضرت بود ، ابكی علی قمر لعصبة هاشم ، بسناه یجلو ظلمة
الدیماس ، ای شیعه گریه كن بر ماه بنی هاشم كه بنور رخسار او شبهای تار روشن بود ، ابكی علی سقاء عطاشا كربلا
فهم سقی الساقی غدا بالكاس ، گریه كن بر سقای تشنگان كربلا و فرزند ساقی روز جزا ، وابكی علی دمه المطهر
اذ جری ، بسیوف آل امیة الانجاس ، گریه كن بر خون مطهر او كه بتیرهای آل بنی امیه بدكردار بر روی زمین كربلا جاری
گردید ابن عباس رضی الله عنه روایت نموده كه چون رسول خدا صلی الله علیه وآله در حدیبیه متوجه مكه شد آب كمی كرد و تشنگی بر لشكر
غلبه نموده فریاد العطش بلند گردید و از هیچ طرف نشان از آب نبود رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود كه نزدیك فلان درختان كه
مینماید چاهی است آیا كسی هست كه با سقایان بسوی آنجا برود و از برای ما آب بیاورد پس مردی قدر بست كرده گفت من بروم
و سقای چند و پیاده بسیاری با مشك روان شدند چون بمیان آن درختان رسیدند آتشها مشتعل گردید و صداهای مهیب رسید
خوف بر ایشان غلبه كرده برگشتند و صورت حال باز گفتند رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود كه جماعتی از جنیانند اگر بآنجا
میرفتید باكی نبود و هر كس میرود و نترسد ما او را بهشت ضامن میشوم شخصی دیگر برخواسته با همان جماعت روانه شد و چند
قدمی كه پیشتر رفت صداها بیشتر شد و با هم آتشها افروخته گردید و رعد و برق بالا رسید ترس بر یاران غلبه كرده و بچاه
نرسیده برگشتند و دیگران نیز ترسانیدند بار سیم جمعی كه بشجاعت و دلاوری مشهور بودند با یاران اول رفیق شده
رفتند و ساعتی پای ثبات فشردند و سرهای بی بدن و تنهای بی سر آنچه اول هم دیده بودند دیدند آخر الامر ... شده
فرار را بر قرار اختیار نمودند و چون بخدمت رسول خدا صلی الله علیه وآله رسیدند آنچه دیده بودند عرض كردند آنگاه امیر
مؤمنان و سرور متقیان علی بن ابی طالب علیه السلام را طلبیدند و فرمودند برو و مردم را از زحمت آتش خلاصی ده سلمة
بن الاكوع گوید كه من در چهار نوبت همراه بودم چون حضرت امیر مؤمنان علیه السلام بآن درختان رسید و آن صحرا را با خوف
یاران ملاحظه نمود با آن دلیری گفت قدم بر قدم من نهاده باطراف و جوانب نگاه مكنید و آن حضرت رجز میخواند و میفرمود
اعوذ بالرحمن ان امیلا ، من عزف جن اظهرت تاویلا ، واوقدت نیرانها تغویلا ، وقرعت مع عزفها الطبولا ،

پناه من بگذاشت فرد و باجتنا گر ابیت عناق جیق الی الرص وسما ز رعد و برق و زآتش بلا نیندیشید چه دیگران
نترسند ز صوت باز صدا سوار رفتند تا بکنار چاه رسیدند و دلو را فرو هشتند و چون دو مشک را پر کردند دلو را بریده در
چاه انداختند پس آنحضرت خطاب بهمراهان کرد که آنچه هست بمیدید و دلو را بیاورید گفتند که یا علی هیچکس را از ما طاقت
برگشتن از این راه نیست پس حرم که آنحضرت داس بکمر زده و فرمود هر چه بشنوید و به بینید صبر کنید و اندیشه نکنید در راه
در امید و بچاه فرو رفت و آوازها بر آمد صداهای قعقعه بگوش ما رسید و صداها شنیدیم که گویا حلقهای گلوی کسی را گرفته اند و
و نفسهای ایشان در گلو پیچیده گویا خفه کرده اند ناگاه صدای افتادن کله ها در چاه بگوش ما رسید و بهلاکت
او یقین کردیم و دل ما بر مرگ نهادیم … برگردیده بود ناگاه آواز الله اکبر امیر مومنان علیه السلام
شنیدیم و صدای شمشیر او بلند شد و آواز الله اکبر … و صداهای و هوی و کمر پدید آمد و آنحضرت آواز
داد که ریسمانرا بچاه فرو دهید و دلو را بیاید ببست و آواز داد که بکشید و او دلو به یکبار دو ما میکشیدیم تا همه سیراب
شدیم و مشکها پر شد پس از چاه بیرون آمد و ما در خدمت او … و آنحضرت علیه السلام دو مشک بر دوش مبارک گرفته
روانه شدیم و چون بهمان درختان رسیدیم اثری از آن جماعت نشانه نمانده بود لیکن در خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله
رسیده آنچه مشاهده شده بود نقل کردیم و مردم تعجب نمودند که از آن همه کس میرفت و آب می آورد حضرت رسالت
فرمودند که این جنی که در آن جنی بود که … گشته شده بود و میخواست انتقام کشد او نیز کشته شد
پس از این حدیث و سایر احادیث … سقایت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بود و هر گاه تشنگی بر آنحضرت
و اصحاب وی غالب میگردید امیر مومنان علیه السلام آب میبرد و فرزند آنحضرت عباس نیز در صحرای کربلا ساقی سید
الشهدا امام حسین علیه السلام بود لیکن افسوس که وقتی به صحرای کربلا گذشتند که حضرت عباس آب بفرزندان
رسول خدا صلی الله علیه و آله و تشنگان آن بیشه محنت و ابتلا رساند و نه جان … بر مشک او زده او را از سیراب ساختن
عورات محروم ساختند بلکه آن سقای تشنه لب را … دستهای او را بریده بشربت شهادت … بخشیدند و
پشت برادر بزرگوارش را بشهادت او شکستند و دل اهلبیت را بمفارقت او خستند پس باید شیعیان در این ماتم
با باران اشک بگریند بر حضرت عباس … واقف … باید با حضرت امام حسین علیه السلام احق الناس آن

بیکا علیه

یبکی علیه فتی ابکی الحسین بکربلا اخوه و ابن والده علی ابوالفضل المضرج بالدماء سزاوار است که
مردمان بگریند بر جوانی که شهادت او بگریه آورد امام حسین علیه السلام را در صحرای کربلا و آن جوان برادر آنحضرت و فرزند
پدر او علی که اسم او عباس و کنیت او ابوالفضل است که اعضای او مجروح و شکافته و بخون غلطیده گردید و من
ساواه لا یثنیه شیء و جاد له علی عطشه بمائه عباس کسی بود که حضرت امام حسین علیه السلام را مواسات
نمود و جان خود را فدای آنحضرت کرد و حال آنکه او را امان داده بودند چنانچه منقولست که شمر لعین نزدیک لشکر
سید الشهدا آمد و گفت این بنو اختنا کجایند فرزندان خواهر ما یعنی جعفر و عثمان و حضرت عباس اولاد امیر مومنان
بسوی آن لعین حق ناشناس بیرون آمدند و گفتند چه میخواهی از ما گفت چون مادر شما از قبیله من است من
شما را امان دادم گفتند خدا تو را و امان تو را لعنت کند اتؤمننا و ابن رسول الله لا امان له ای بیحیا
ما را امان میدهی و فرزند رسول خدا و نور دیده محمد مصطفی صلی الله علیه و آله را امان نمیدهی و با وجود امان با لب
تشنه و جگر تفسیده بجهة سیراب ساختن اطفال برادر خود حرب و جدال کرد تا به درجه شهادت رسید اما کیفیت
شهادت آنحضرت بدانطریق است که چون بسیاری از انصار و اقربای سید الشهدا بدرجه رفیع شهادت
رسیدند و گل مراد از بوستان سعادت چیدند و برادران حضرت عباس نیز شربت شهادت چشیدند و بغیر از
عباس و فرزندان امام حسین علیه السلام کسی دیگر باقی نمانده بود که یاری آن امام شهدا نماید عباس چون برادر
عالیمقدار خود را مشاهده کرد که بیکس و تنها مانده و یاری و یاوری در اطراف آن باقی نمانده و در آن وادی
پر محنت کربلا طاقت … و سپاه خصم بر او هجوم آورده و در آن عرصه غربت شهادت انصار و اقربا جسم شریف
او را گداخته و صدای العطش زنان و دختران آتش در خرمن صبر او انداخته و بی یار و مددکار در میان چندین هزار
کفار گرفتار گردیده نه جان برادر بزرگوار را باین حالت دیده میکرد بلکه از طرفی زمین کربلا را از خون یاران و
اقربا رنگین میدید و آن عرصه ابتلا را از بدنهای نازنین جوانان آل یس گلستان میدید و از طرفی زاری و بیقراری
اهلبیت میشنید و جوش و خروش بیکسان را میدید که همگی از تشنگی نالان و از تصور مفارقت و شهادت امام حسین
گریان طاقت بر او طاق شده اشک حسرت از دیده باریده و لوای صبوری بر زمین انداخته شایق لقای پروردگار

گردید پس آن علمدار شهدا علم سعادت و مظلومی را بر بالای سر سید الشهدا بپا کرد و گفت یا اخی هل من رخصة
ای برادر آیا مرا رخصت هست که قدم در میدان کارزار گذارم و دمار از کفار و اشرار برآورده نقد جان را
نثار مقدم شریف تو گردانم حضرت چون این کلام محنت انجام را از عباس شنید بسیار گریست تا آنکه محاسن
شریفش از رنگ تر گردید بعد از آن فرمود ای برادر با جان برابر تو زینت لشکر و صاحب لوا و علمدار منی تو چون
شهید شوی لشکر من از هم بپاشد و جمعیت من به تفرقه مبدل گردد حضرت عباس عرض کرد فداک روح
اخیک یا سیدی جان برادرت فدای تو باد ای آقای من که سینه من از کشته شدن یاران و برادران تنگ
شده و از زندگی ملول شده ام و آرزومند و مشتاقی حق گردیده ام دیگر طاقت دیدن مصیبت یاران ندارم
و میخواهم طلب خون یاران و برادران از این منافقان نمایم ای برادر بزرگوار نظم ز قتل همنفسان داغهاست بر جگرم
صدای العطش تشنگان شکست پرم بمن غریبی و بی یاری تو دشوار است اگر تو کشته شوی زندگی بمن عار است
مباد آنکه شود کشته چون تو سرداری دریغ زنده بماند چه من علمداری جبین براه تو جان عزیز بسپارم که من
بخیل شهیدان تو علمدارم چون حضرت امام حسین علیه السلام اراده برادر را دانست فرمود هر گاه اراده میدان کار
زار داری پس شربت آبی بجهت پردگیان سرادق عصمت و کودکان اهلبیت رسالت تحصیل کن که از تشنگی بیتاب و دل کباب
گردیده اند نظم کنون که خواهش حرب منافقان داری بسر هوای سرافرازی جهان داری بیا باهلبیت دل آزرده
آب پیدا کن علاج تشنگی بیکسان صحرا کن و چون حضرت عباس اجازه حاصل کرد روانه میدان گردید و آن بزرگوار
در حسن و صورت از اقران و امثال خود ممتاز جوانی نیکو شمایل و خوش سیما و رخسار منورش در غایت ضیا و بها
و در شوکت و قوت و تنومندی و بلندی قامت بی نظیر و عدیل بود و چون بر اسب بسیار بلند سوار میشد پاهای
مبارکش بر زمین میکشید و در بیان شجاعت او همین کافیست که شیر بچه شیر خدا است و چون بمیانه میدان رسید
ایستاد و عنان مرکب را کشید و فرمود ای عمر سعد این امام بزرگوار پسر دختر رسول ثقلین حضرت امام حسین علیه السلام
میفرماید که اصحاب و یاران مرا کشتید و برادران و بنی اعمام مرا بقتل آوردید و الحال او تنها با اولاد و عیال
خود باقی مانده همه تشنه و گرسنه آتش عطش بر دلهای ایشان زبانه برافروخته و جگرهای ایشان را سوخته نظم خیمه

حرمش

حرمش اهلبیت در فریاد بستر الم افتاده سید سجاد مخدرات رسالت تمام تشنه لبند برای جرعه آبی کباب و تعب اند
اکنون شربت آبی بآنحضرت بدهید که اطفال و عیال او از غایت تشنگی بهلاکت رسیده اند و دیگر آنکه سرور
با وجود این میفرماید که ای ظالمان مرا واگذارید که بطرف هند یا روم بیرون روم و ولایت حجاز و عراق را بشما
واگذارم و شرط میکنم که فردای قیامت نزد پروردگار با شما خصمی نکنم و فعل شما را بجد احوالم نمایم هر چه
خواهد با شما کند چون حضرت عباس این پیام جگر سوز را از جانب برادر ادا کرد جمعی از آن اشقیا سکوت نمودند و گروهی
میگریستند شمر ملعون و شبث بن ربعی از لشکر مخالف بیرون آمدند و گفتند ای پسر ابوتراب برادر تر بگو که اگر همه روی
زمین را آب بگیرد و اختیار او بدست ما باشد قطره از آن بشما نخواهیم چشانید مگر آنکه در بیعت یزید در آیید پس حضرت
عباس بخدمت برادر خود برگردید و کیفیت را بعرض وی رسانید حضرت سر مبارک را بزیر افکند و چندان گریست
و اشک از دیده بارید که گریبان جامه اش از اشک دیده اش تر گردید ناگاه از خیمهای حرم آواز العطش طفلان و
کودکان بلند شد چون حضرت عباس زاری و بیقراری تشنه کامان را شنید بیطاقت گردید و رو بجانب آسمان کرد و
گفت الهی و سیدی بوعده خود وفا مینمایم و آب بجهة طفلان سوخته دل تحصیل میکنم پس عباس آمد برای وداع
بسوی کیان اهلبیت بدر خیمهای اهل حرم آمد و گفت ای خواهران مصیبت دیده و ای یاران محنت رسیده
عباس را حلال کنید که عازم سفر آخرت گردیده نظم بگریه گفت که عباس را حلال کنید چه سایر شهدا کشته اش
خیال کنید اهلبیت چون صدای عباس را شنیدند همگی از خیمهای حرم بیرون دویدند نظم تمام سر ز سراپرده با برون
کردند جبین ز اشک جگرسوز لاله گون کردند خطاب کرد بعباس زینب کربلا بگریه گفت که ای طایر همای
جهان خدا را بکجا میروی در این صحرا برادر تو غریب است یکسی و تنها جدا مشو تو در این وقت شرط یاری نیست
بخواهران ستمدیده کمک یاری نیست مخدرات بعباس در سخن بودند برای رفتن او در گریستن بودند که از
درون سراپرده با فغان و خروش سکینه آمد و یک مشک خالی بر دوش روان بخدمت عم بزرگوار آمد جناب اهل
حرم را بزار زار آورد و دیدم که این گفت یا عماه العطش العطش بگریه گفت که ای عم بفریاد من رسیده
جان ز تف تشنگی بسینه من چه واقعست که رحمی بخلق دور از او است چه شد که قطره آبی ز دیده بیابان نیست عباس از

استماع این سخن بی‌طاقت شد نیزه و مشکی برگرفت و روانه فرات گردید و چون بکنار فرات رسید چهار هزار سوار و پیاده
که بر آب فرات موکل بودند سر راه بر او گرفتند عباس گفت ای قوم بیحیا آیا در دین و مذهب شما روا است که حسین و عیال
او را از آب فرات منع کنید و حال آنکه سگان و خوکان از آن می‌آشامند آیا از تشنگی قیامت بخاطر نمی‌آورید
و از ندامت آن روز نمیترسید مگر نمیشنوید [...] که شما روز و شب در کنار آب سیراب و شاداب باشید و امام حسین علیه السلام
و اطفال و اهلبیت او از تشنگی بهلاکت رسیده اند چون موکلان فرات این کلمات از عباس شنیدند بر او حمله کرده او را تیر
باران کردند پس آن هزبر معرکه هیجا بر آن گروه دغا حمله کرد و میگفت نظم لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتی
اواری فی المصالیت لقا یعنی از مرگ نمیترسم زیرا که مرگ نزدیک رسیده تا آنگاه که [...] نفسی لنفس
المصطفی الطهر وقا انی انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر یوم الملتقی جان من فدای
کسیکه او جان محمد مصطفی است صلی الله علیه و آله و پاک و پاکیزه از همه آفات بدرستیکه منم عباس میخواهم تشنگان اهلبیت را
سیراب کنم و در روز ملاقات دشمن از آن نمیترسم و آن قوم اشرار را چون بنات النعش متفرق ساخت و بدین سنان
مخالفان دغا را بر خاک هلاک می‌انداخت تا آنکه هشتاد نفر از آن دغا را بدرک اسفل فرستاد و خود را بفرات رسانید و از اسب
فرود آمد و مشک را پر آب کرد و چون از گرمی هوا و حرارت تشنگی بر او غالب شده بود دست دراز کرد که آب بنوشد از تشنگی
امام حسین علیه السلام و عیال و اطفال او بخاطر آورد نظم بگریه گفت که عباس خاک بر سر تو | نشسته تشنه لبان کمین برادر تو | محمد
رسول کبار بیتاب بند | در این ملمه روز بنیه آمد | تو آب میخوری ای بی‌حیا حیای تو کو | بوعده بدر مهربان وفای تو کو
پس آب از دست خود ریخت و گفت لا والله لا اذوق الماء وسیدی الحسین وعیاله واطفاله عطاشا
نه والله قطره از آب نخواهم چشید و حال آنکه آقای من حسین علیه السلام و عیال و اطفال او تشنه اند لا کان ذلک ابدا این کار
نخواهد شد که ایشان تشنه باشند و من آب بیاشامم پس مشک را بر دوش گرفت و بر مرکب سوار شد و چون از فرات
بیرون آمد لشکر او را تیرباران کردند و تیر بسیار بر بدن او جا کرد و از کثرت تیر گویا بجای پر و بال از تیر بوم سعادت
پر و بال بر آورده بود و با وجود این همه آثار در قتال و جدال بود و چون شیر زیاد بر آن روباه صفتان حمله مینمود
و آن روباه صفتان را طعمه تیغ صاعقه بار میساخت و نزدیک بود که این ملاعین را منهزم سازد و آب به تشنگان کربلا رساند که ناگاه

سپاه بیقیاس

سپاه بی‌قیاس سر راه بر او گرفتند و چون خار مغیلان در راه گذار آن گلزار ایمان باهم پیوستند و بر دور او احاطه کردند
حضرت عباس با آن همه محاربه مینمود و راه میپیمود که شاید جرعه آبی به تشنه کامان رساند و غریبان کربلا و اطفال سید الشهدا
را از انتظار بر آرد در آن اثنا زید بن ورقا از کمین گاه در آمد و حکیم بن طفیل لعین نیز او را امداد کرد و ضربتی بر آن
سید بزرگوار زده دست راست او را جدا کردند پس مشک را بدوش چپ کشید و با آن کوفیان بیدین و منافقان بد
آئین جهاد مینمود و با آن حال راه میپیمود و چندان مقاتله کرد که ضعف بر او غالب شد که ناگاه ملعونی ضربتی بر آن مظلوم
تشنه لب زد که دست چپ او را جدا کرد پس آن مظلوم غریب مشک را بدندان گرفت و رکاب دشمن را از خود دور میکرد
اسب را میدوانید که شاید آب را بتشنگان رساند و چون دست نداشت که با دشمن جنگ کند با سر مرکب میزد و سعی میکرد
که خود را بخیمه رساند نظم نداشت دست که دفع بلا تواند کرد | نه طاقتی که قیام از جفا تواند کرد | بی‌طاقت آمدش از انتظار
اهل حرم | ز تشنه کامی درماندگان بوادی غم | خطاب کرد بتوسن که ای مبارک قدم | مرا برسوی خیمه‌های اهل حرم | که شاید آب
رسانیم تشنه کامان را | ز انتظار بر آریم آن غریبان را | ناگاه تیری بر مشک خورد و آبی که در نگهداری او غایت اهتمام
مینمود بر زمین ریخت و تیری دیگر آمد و بر سینه بی‌کینه او رسید دیگر نتوانست بر مرکب قرار بگیرد از اسب در گردید
و بروایت دیگر نوفل بن ازرق علیه اللعنة عمودی بر سر آن حضرت زد که فرق مبارک او بشکافت و بر زمین افتاد فریاد
بر آورد که ای برادر بزرگوار مرا دریاب حضرت امام حسین علیه السلام چون صدای برادر را شنید متوجه معرکه جدال گردید و
سپاه کفار را از هم درید تا آنکه بر نعش برادر رسید چون او را با دستهای بریده و بدن بخون آغشته ملاحظه نمود اشک حسرت از
دیده بارید و فریاد بر کشید که وا اخاه وا عباساه وا مهجة قلباه یعز والله علی فراقک ای برادر بجان برابر قسم
بخدا که فراق تو بر من دشوار است و فرمود الآن انکسر ظهری وقلت حیلتی حالا پشت من شکست و چاره من کم شد
و این اشعار را انشا فرمود نظم تعدیتم یا شر قوم ببغیکم | وخالفتم دین النبی محمد | تعدی نمودید ای بدترین قوم
و بر ما ستم کردید و مخالفت نمودید دین پیغمبر خدا محمد مصطفی صلی الله علیه و آله را | اما کان خیر الرسل اوصاکم بنا | اما نحن
من نجل النبی المسدد | آیا بهترین پیغمبران شما را در باره رعایت ما وصیت نفرمود آیا نیستیم ما از نسل پیغمبر خدا | اما کانت الزهراء
امی دون احمد | اما کان من خیر البریة احمد | آیا نبود فاطمه زهرا مادر من آیا نبود محمد مصطفی بهترین مردمان | لعنتم واخزیتم بما

فاجنیتم | فسوف تلاقوا حر نار توقد | ای قوم ملعون و زیانکار شدید بسبب ستمی که بر ما نمودید پس زود
باشد که ملاقات کنید حرارت آتشی را که بر افروخته شده است انا لله وانا الیه راجعون مجلس دوازدهم

در بیان شهادت نور دیده امام معصوم علی اکبر مظلوم رضی الله عنه

بسم الله الرحمن الرحیم
نحمدک یا من احل بلیتنا بمصیبة قرة عین حبیبه وصفیه وفلذة کبد ولیه ووصیه و
بضعة فاطمة بنت رسوله ونبیه المجاهد فی سبیل ربه بنفسه وولده الذی سبیت
بناته وحریمه من ظلم الادعیاء وخسف صدوره بحوافر خیول الاشقیاء الغریب
عن الاوطان المرتضع من ثدی السنان والمجدل علی الرمضاء ظمآن ابن سادة النجباء
وخامس اصحاب الکساء وثالث شروط لا اله الا الله القتیل فی سبیل الله سیدنا
المظلوم ابی عبدالله صلوات الله وسلامه علیه ونشکرک یا من اعظم حسرتنا علی
رهین الحسرات وقتیل العبرات صاحب الآیات والدلالات الوحید بالطف بین
العداة غریب ارض الکربلاء وغریق لجة المحنة والبلاء سید الشهداء مولانا

ابی عبدالله

ابی عبدالله صلوات الله وسلامه علیه بالهامن مصیبة من قتل اولاده بالنبل
والرماح ورفع اصوات بناته بالبکاء والنیاح وذبح فطیمه بسیف الجفاء
وقتلت ذریته فی میادین الکرب والابتلاء خصوصا سبط الرسول وقرة
عین فاطمة البتول وثمرة فؤاد سیدنا المعصوم علی اکبر المظلوم آه من مصائب ابناء
الرسول واولاد البتول وذراری سیف الله المسلول سبحان الله فکم من ظلم جری
علی ارباب الحرب والمحراب واصحاب القبة والقباب ولعمری ینوح علیهم لسان
الصلوات ویحق لهم انسان الخلوات ویبکیهم محاریب المساجد وینادیهم
الابد بقا الفراید (?) آه از مصیبت نور دیده مصطفی و جگر گوشه فاطمه زهرا و نونهال بوستان علی مرتضی صلوات الله علیهم
سرکرده غریبان و پیشوای شهیدان آنکه یاران و فرزندان و برادران او را بتیغ بیدریغ از پا در آوردند و بدنهای
مطهر ایشان را در زمین کربلا در میان خاک و خون گذاشتند و چه ستمها از ظالمان که تیشه جفا نخلهای گلشن
نبوی را از پا در آوردند و بباد دادند ظلم و ستم شاخ و برگ ریاض مرتضوی را در هم شکستند و اخوات جهاد (?)
شریفه که در مهد عزت و شرافت تربیت یافته بودند بر خاک کربلا با بدن مجروح غلطیدند و ذریه که طلاقه (?)
و بی‌غربیان و درماندگان بودند در وادی غربت غریب و بی‌یار ماندند و اسفاه از زمانه که امام ابرار

در میان قوم اشرار بی یار و مددکار مانده بود و بهر طرف که نظر میکرد غیر از زنان گریان و خواهران حیران و زین العابدین
بیمار و سکینه بی یار و زار کسی نمیدید در کتاب بحار الانوار مسطور است که حضرت موسی علی نبینا و آله و علیه السلام یکی از
بنی اسرائیل را دید که بتعجیل میرفت و رنگ او زرد شده و بدن او ضعیف گردیده بود و اعضای او لرزان و
در جسم او بهم رسیده بود و چشمهای او فرو رفته بود و آن بنی اسرائیلی از جمله کسانی بود که بموسی ایمان آورده بود پس بموسی
گفت یا نبی الله گناه عظیمی کرده ام از پروردگار خود درخواه که از من عفو کند موسی قبول کرد و در وقتی چون با
حق تعالی مناجات کرد بدرگاه خدا عرض نمود که ای پروردگار عالمیان از تو سوال میکنم و حال آنکه تو میدانی پیش از آنکه
تنطق کنم نظم باظهار حاجت چه حاجت که داند جناب تو ما فی الضمیر طلب پس حق تعالی ندا فرمود که ای موسی آنچه
سوال میکنی ترا عطا کنم و آنچه بخواهی ترا برسانم موسی گفت پروردگارا فلان بنده تو که از بنی اسرائیل است
گناه کرده و سوال میکند تو او را که او را عفو نمائی حق تعالی فرموده که یا موسی برای هر کس که طلب آمرزش کنی او را عفو میکنم
مگر کشنده حسین را موسی گفت پروردگارا حسین کیست حق تعالی فرمود فرزند زاده پیغمبر آخر الزمان موسی گفت
پروردگارا که او را میکشد فرمود امت جد او او را در زمین کربلا بکشند و اسب او رم کند و شیهه کشد و فریاد
برآورد که الظلیمة الظلیمة وای از امتی که فرزند پیغمبر خود را کشتند و حسین بر روی ریگها انداخته شود
و او را بی غسل و کفن بگذارند و اسباب او را غارت کنند و زنان او را اسیر کرده در شهرها بگردانند و یاران و
انصار او را بکشند و سرهای ایشان را با سر او بر سر نیزها کنند ای موسی اطفال صغیر ایشان از تشنگی هلاک شوند
و بزرگان ایشان را بشمشیر بکشند و اعضای ایشان را بتیغ جفا از یکدیگر جدا نمایند و هر چند استغاثه کنند کسی
یاری ایشان نکند و امان بایشان ندهند راوی گوید موسی بعد از استماع این واقعه گریان گردید و گفت یا رب
عذاب کشندگان او چه خواهد بود حق تعالی فرمود ای موسی عذاب ایشان بدترین عذابها خواهد بود و اگر بجهت رأفت
و منزلت آنحضرت نبود زمین را میگفتم که ایشان را فرو برد موسی گفت خداوندا من بیزاری میجویم بسوی
تو از ایشان و از کسیکه بفعل ایشان راضی و خوشنود است ای موسی بدانکه کسی که گریه کند برای او یا بگریاند
کسی را و یا خود را بگریه بدارد حرام کرده ام جسد او را بر آتش سمیع بن عبد الملک از حضرت امام جعفر صادق ع

روایت

روایت کرده که آنحضرت فرمود ای سمیع آیا بزیارت قبر امام حسین علیه السلام میروی گفتم نه من مردی مشهورم از اهل بصره
و نزد ما جماعتی هستند که تابع آن خلیفه اند و دشمنان بسیار داریم و ایمن نیستم از ایشان که احوال مرا بوالی بگویند
و از ایشان ضرر بمن برسد حضرت فرمود آیا بخاطر می آوری آنچه با آنحضرت کردند گفتم بلی فرمود که جزع میکنی
برای مصیبت گفتم بلی بخدا سوگند که جزع میکنم و میگریم تا آنکه اهل من اثر اندوه در من می یابند و امتناع میکنم
از خوردن طعام تا از حال من آثار مصیبت ظاهر میشود حضرت فرمود که خدا ترا رحمت کند بدرستیکه شمرده میشوی از
آنها که جزع میکنند از برای ما و شاد میشوند برای شادی ما و اندوهناک میشوند برای اندوه ما بدرستیکه می بینی در وقت
مرگ خود که پدران من حاضر شوند نزد تو و سفارش کنند ملک موت را از برای تو و بشارت دهند ترا که دیده تو روشن
گردد و شاد شوی و ملک موت بر تو مهربانتر باشد از مادر مهربان نسبت بفرزند خود پس حضرت گریست و من
نیز گریستم پس فرمود ای سمیع بدرستیکه آسمان و زمین گریه میکنند از روزیکه امیر المؤمنین علیه السلام شهید شده است
تا حال از برای ما و آنچه ملائکه از برای ما میگریند زیاده از دیگر است و از روزیکه ما کشته شده ایم گریه ملائکه
ساکن نگردیده است و هر که گریه کند برای ترحم بر ما البته حق تعالی رحمت خود را شامل حال او گرداند پیش از آنکه آب
از دیده او بیرون آید و چون آب بر روی او جاری شود اگر قطره از او در جهنم بریزد هر آینه حرارت او را فرو
نشاند و کسیکه دلش برای ما بدرد آید در وقت مردن چون ما را به بیند شاد شود و آن شادی از دلش زایل
نشود تا در حوض کوثر بما وارد شود و چون دوستان ما نزد کوثر می آیند آب کوثر شاد میگردد و از لذتهای
الوان طعام آنقدر بکام ایشان میرساند که نمیخواهند از آنجا برگردند پس هر شیعه که بگرید در وقت مردن شاد
و خندان و ملک موت بر او شفقت و مهربان باشد پس باید که محزون و اندوهناک باشید برای حزن و اندوه اهلبیت
و هر دوستی که خواسته باشد از نهرهای کوثر منتفع شود پس باید بگرید بر فرزند ساقی کوثر و نور دیده حیدر صفدر
ای برادران هر مجلس را زینتی در کار و هر محفل را آرایشی ناچار است زینت مجمع عزای سید الشهدا دیده بیکار و ناله
جانکاه است مجمع عزای که شعله آه در آن زبانه نکشد نه محفل غم است و مجلسیکه ناله و فغان او باوج آسمان
نرسد نه منزل ماتم است و تعزیت دار را نیز علامتی است چشمی نمناک و گریبان چاک و دل افسرده و

و خاطری پژمرده سیل اشک از دیده روان و دود آه سینه گویان پس ای عزیزان از آتش آه داغ بر دل ماهی و ماه
گذارید و بناله و جزع فغان از زمین و آسمان برآرید ای دوستان گریه کنید بر بدن پاره پاره عباس و دستهای
بریده آن برگزیده ناس و ناله نمائید بر قاسم نوداماد که دستهایش را بخون بدنش خضاب کردند و مادر عروس او را
بمصیبتش مبتلا ساختند و نوحه کنید بر سر شکافته شبیه علی اکبر تشنه جگر که فرق سرش را بشمشیر جفا شکافته و سینه
مبارک او را در زیر سم ستوران پامال و لگدکوب نمودند نظم فیا عین ابکی للحسین و ابنه المقتول لظما العلی
الاکبر پس ای دیده اشک حسرت ببار بر حسین و نور دیده او علی اکبر که او را بظلم و ستم کوفیان بیوفا در صحرای کربلا شهید
کردند افدی خلیل الله ذبح ذبیحه والسبط اهدی بالذبیح الاطهر حضرت ابراهیم خلیل چون خواست
که فرزند خود اسمعیل را ذبح کند فدا بجهت او آمد و او را ذبح نکرد و حضرت امام حسین علیه السلام فرزند خود علی اکبر را در راه
خدا فدا کرد والجسم منه مرمل متقطع بشبیبه الی شیب المخضب بالاحمر جسم مبارک علی اکبر بخون غلطید
و پاره پاره شد و سر را بخون خضاب گردید و حال آنکه شبیه رسول خدا بود در صباحت اخلاق والراس منه مشقوق شق
القمر فی ذاک ارث من ابیه الحیدر و سر مبارک علی اکبر چون ماه بود که شکافته گردید و صورت معجزه شق
القمر پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله بظهور رسید و شکافتن سر او ارثی است که از جد او حیدر کرار به آن بزرگوار رسیده در
کتاب بحار الانوار مذکور است که عروه بارقی گفت در بعضی از سالها بحج خانه خدا میرفتم در مدینه طیبه داخل مسجد
رسول خدا صلی الله علیه و آله شدم رسول خدا را دیدم که نشسته بود و دو طفل در اطراف او بودند آنجناب هر ساعتی یکی از ان
دو طفل را میبوسید و چون صحابه میدیدند که آنحضرت مشغول بوسیدن آن دو طفل است با او تکلم نمیکردند تا آنکه
مقصود خود را از آن دو کودک حاصل میکرد و از بوسیدن ایشان فارغ میگردید و نمیدانستم که بچه سبب آن بزرگوار
آن دو را دوست میدارد پس بخدمت آنحضرت رفتم و او ببوسیدن ایشان مشغول بود پس گفتم یا رسول الله این
دو کودک فرزندان تواند آنحضرت فرمود ایشان پسران دختر منند و فرزندان برادر و ابن عم منند و فرزندانی اند که
دوسترین مردمانند نزد من و کسیکه بمنزله گوش و چشم منست و کسیکه نفس او نفس منست و نفس من نفس او است
و کسیکه محزون میشوم بسبب حزن او و او نیز اندوهناک میشود بسبب اندوه من پس گفتم یا رسول الله تعجب میکنم

حدیث عروه بارقی

از محبت تو

از محبت تو در حق ایشان پس حضرت فرمود ای مرد خبر دهم ترا بدرستیکه چون در شب معراج مرا بآسمان بالا بردند در بهشت
بدرختی رسیدم که از بوی خوش آن درخت متعجب شدم جبرئیل بمن گفت یا محمد تعجب مکن از این درخت که میوه آن از بوی آن
بهتر است و پاکیزه تر است پس جبرئیل از ثمره آن درخت بمن تحفه داد و مرا از میوه آن خورانید و من از آن سیر نشدم بعد از آن
بدرخت دیگر گذشتم پس جبرئیل گفت یا محمد از این درخت بخور که این شبیه است بدرختی که از آن میل فرمودی که این طعمش
پاکیزه تر و بوی او بهتر است پس جبرئیل از میوه آن از برای من چید و بمن میداد و بوی آن را استشمام میکردم و من از آن
سیر نمیگردیدم پس گفتم یا اخی جبرئیل من در میان درختان هیچ درختی ندیدم پاکیزه تر و نیکوتر از این دو درخت پس جبرئیل گفت
یا محمد آیا میدانی که نام این دو درخت چه چیز است گفتم نه گفت یکی از اینها نام او حسن است و یکی حسین پس من بزمین
آمدم و بعد از تولد حسنین جبرئیل بر من نازل شد گفتم ای جبرئیل چه بسیار شوق آن دو درخت دارم و بسیار مشتاق
آنها شده ام جبرئیل گفت یا محمد هر وقت که مشتاق خوردن میوه آن دو درخت باشی حسن و حسین را ببوی راوی
گوید که رسول خدا صلی الله علیه و آله هر وقت مشتاق میوه آن دو درخت میشد حسن و حسین را میبوئید و میبوسید و میفرمود
صدق اخی جبرئیل راست گفت برادر من جبرئیل پس بعد از آن حسنین را میبوسید و میفرمود ای اصحاب من بدرستیکه
من دوست میدارم که حیات و زندگانی خود را بایشان قسمت کنم از جهت محبتی که بایشان دارم و ایضا در آن کتاب از ابن عباس رحمه
منقول است که در جنگ صفین حضرت امیر المؤمنین علیه السلام پسر خود محمد بن حنفیه را طلبید و بحرب معاویه علیه الهاویه فرستاد
و فرمود ای نور دیده بر میمنه لشکر معاویه حمله کن پس محمد بر میمنه لشکر شقاوت اثر حمله کرد و آنها را متفرق ساخت و بعد
از آن با بدن مجروح بخدمت پدر بزرگوار خود مراجعت نمود و گفت یا ابتاه العطش پس حضرت امیر جرعه آبی باو
داد و مابقی آب را در میان زره و جامه او ریخت راوی گوید که قسم بخدا دیدم که خون بسته از حلقهای زره او بیرون
آمد پس او را ساعتی مهلت داد و فرمود یا بنی ای فرزند بر میسره لشکر معاویه حمله کن محمد بر میسره لشکر شقاوت اثر
تاخت و آن اشقیا را چون بنات النعش متفرق ساخت و بعد از آن بخدمت پدر عالیمقدار خود شتافت و جراحتهای
بسیار باو رسیده و میگفت یا ابتاه الماء الماء ای پدر بزرگوار تشنه ام مرا آب ده پس حضرت امیر علیه السلام او را
آب داد و بعد از آن باقی آب را در میان زره و بدن او ریخت بعد از آن فرمود یا بنی ای فرزند بر قلب سپاه مخالف

حمله کرد پس محمد خود را بر قلب لشکر مخالف زد و ایشان را پراکنده نموده چندین سوار از آن کفار را بقتل رسانید و
بعد از آن بخدمت پدر بزرگوار خود رسید و گریه میکرد و جراحات بسیار رسیده بود و آلات حرب و زره او را
گران کرده بود پس حضرت پیش او آمد و میان دو دیده او را بوسید و فرمود فَدَاكَ اَبُوكَ پدرت فدای تو باد
قسم بخدا که مرا مسرور نمودی با این جهادی که در پیش روی من کردی پس چه چیز باعث گریه تو شده آیا از جهت
خوشحالی گریه میکنی یا از برای کدورت محمد گفت ای پدر بزرگوار چگونه گریه نکنم و حال آنکه سه مرتبه مرا در معرض
در آوردی پس حقیقتم را سالم دریافت و اینک مجروحم چنانکه میبینی و هر دفعه که بخدمت تو مراجعت میکردم مرا یک ساعت
مهلت نمیدادی و اینها برادران من حسن و حسینند که اصلاً ایشان را امر بحرب نمیفرمائی و بجنگ نمیفرستی
حضرت امیر علیه السلام بر خواست و روی محمد را بوسید و گفت ای فرزند تو پسر منی و این دو پسران رسول خدا اند
ملتفت باشید آیا این دو را از کشته شدن محافظت نکنم محمد گفت ای پدر چنین است که میفرمائی خدا جان مرا فدای تو و ایشان
گرداند ای عزیزان محمد از هر حمله که مراجعت نمود بخدمت پدر بزرگوار می آمد و فریاد بر می آورد یا ابتاه العطش العطش
آن بزرگوار نور دیده خود را شاد میکرد و با آستین مرحمت غبار معرکه جدال را از صورت او پاک میکرد اما در
صحرای کربلا شبیه پیغمبر علی اکبر تشنه جگر چون از حرب مخالفان مراجعت کرده بخدمت پدر بزرگوار آمد فریاد بر آورد که یا ابتاه
العطش العطش سر کرده شهدا امام الجنه مظلوم اعدا نور دیده خود را نتوانست سیراب کند بعوض آب انگشتر خود را باو داد که
در دهان گذارد اما کیفیت شهادت علی اکبر باین طریق است که چون همه یاران و برادران و برادرزادگان حضرت
امام حسین علیه السلام شربت شهادت چشیدند و آن غنچه ابتلا از چون قربانیان کعبه وفا چون وادی منی رنگین گردید و از برای
آن غریب بیابان کربلا و مظلوم اهل جور و جفا یاری و مددکاری و لشکری و علمداری باقی نماند و بغیر از زنان و طفلان
و امام زین العابدین بیمار و علی اکبر و علی اصغر کسی دیگر در خدمت آن سرور نبود آیا در آن وقت آن امام غریب بچه حال
بوده که از طرفی هجوم اعدا و شماتت فرقه بیحیا میدید و از جانبی بدنهای برادران و برادرزادگان در خاک و
خون طپان میدید خصوص شاه تشنه لب بو الفضل و علمدار خود حضرت عباس و با این همه مصیبت صدای زاری کودکان
و ناله اهلبیت عصمت بگوش آنحضرت میرسید دیگر طاقت بر او طاق گشته اراده کرد که باز در میدان گذارد پس

عرض کرده ام

سلاح حرب

سلاح حرب بر خود راست نمود و خواست که بمیدان رود که ناگاه شبیه حضرت پیغمبر و نور دیده آنسرور علی اکبر
بخدمت پدر بزرگوار آمد و در آنوقت هیجده سال از عمر شریفش گذشته بود و در حسن و جمال و فضل
و کمال عدیل خود نداشت و بصورت شبیه ترین مردم بود بحضرت رسول و هرگاه اهل مدینه مشتاق لقای آن
حضرت میشدند بر آن امامزاده عدیم المثال می آمدند و بجمال با کمالش نظر میکردند پس علی اکبر در دست و پای
پدر بزرگوار افتاد و عرض کرد که ای پدر هرگز مباد که من بعد از تو یک ساعت در دنیا زنده باشم و روا مدار که تو شهید شوی
و من در دنیا این ظلم را ببینم ای پدر چند آن توقف کن که من جان در قدمت نثار کنم و چهره بخون خود رنگین کنم
ای پدر سینه ام از دنیا تنگ آمده و طاقت مفارقت یاران و دوری تو ندارم چون امام حسین علیه السلام این سخن را
از علی اکبر شنید آهی کشید و گفت ای قرة العین من ترا چگونه رخصت حرب کو فیان دهم و حال آنکه دل بتو
خوش داشتم و آتش فراق جد بزرگوار را از ملاحظه جمال خورشید مثال تو اطفا میکردم مجملا علی اکبر چندان عجز و الحاح
نمود که آن امام غریب او را مرخص فرمود پس از برای وداع اهلبیت بسوی خیمهای اهل حرم روان شد نظم رسید
چون بکوی حرم علی اکبر ✤ بگریه گفت سلام علیک ای مادر ✤ سلام من بشما همرهان خونجگرم ✤ سلام من بشما خواهران بی پدرم ✤
چون اهل حرم و کنیزان سرادق عصمت کلام علی اکبر را شنیدند و اراده او را دانستند همگی از خیمهای حرم بیرون
دویدند و در دست و پای آن گل بوستان مرتضوی افتادند و صدا بناله و شیون بلند کردند که ای علی اکبر ما را طاقت
شهادت تو نیست و ترا کشته نمیتوانیم دید ای نور دیده بر ما بیکسان غریب رحم کن علی اکبر سیلاب اشک از دیده
میبارید و آن بیکسان غریب را منع او از جدال مبالغه مینمودند در آنحال مادر غمدیده و خواهران ستمدیده رکاب
نور دیده خود را گرفته و بهای بهای خون از دیده جاری نمودند و دست از رکاب علی اکبر بر نمیداشتند چون
حضرت امام حسین علیه السلام ملاحظه نمود که آن غریبان علی اکبر را در میان گرفته نمیگذارند که بمیدان رود فرمود
دست از وی بدارید که عزم سفر آخرت دارد پس آن شاهزاده عدیم المثال روانه میدان گردید امام حضرت
امام حسین علیه السلام اشک از دیده مبارک بارید و روی جانب آسمان گردانید و فرمود اَللّٰهُمَّ اشْهَدْ عَلٰی
هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَقَدْ بَرَزَ اِلَیْهِمْ غُلَامٌ اَشْبَهُ النَّاسِ خَلْقًا وَ خُلُقًا وَ مَنْطِقًا بِرَسُولِكَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ خداوندا گواه باش بر این قوم که فرزند حضرت رسالت و شبیه ترین مردم در گفتار و صورت و سیرت بآنحضرت
بسوی ایشان میرود و هرگاه ما مشتاق پیغمبر تو میشدیم بسوی جمال او نظر میکردیم خداوندا برکتهای زمین را از ایشان منع کن و ایشان را
پراکنده گردان که این جماعت ما را طلب کردند که یاری ما کنند و شمشیر کین بر روی ما کشیدند پس حضرت بانگ بر عمر سعد زد که ما لك
قَطَعَ اللّٰهُ رَحِمَكَ وَ لَا بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ فِي اَمْرِكَ چه میخواهی از ما ای بدترین اشقیا خدا رحم ترا قطع کند و هیچ کار
ترا بر تو مبارک نگرداند و بعد از من مسلط گرداند بر تو کسی را که در میان رختخواب ترا ذبح کند چنانچه رحم مرا قطع کردی و
قرابت حضرت رسالت را در حق ما رعایت نکردی پس با آواز بلند آیه اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰی آدَمَ وَ نُوحًا تا آخر که در شان
اهلبیت نازل شده است تلاوت نمود پس آن شاهزاده والاتبار و امامزاده عالیمقدار مانند خورشید تابان از افق
میدان طالع گردید و عرصه نبرد را بنور جمال خود منور گردانید و جمیع لشکر مخالف حیران جمال آن آفتاب اوج عزت
و جلال گردیدند و آن قوم شقاوت پناه از عمر سعد روسیاه سوال کردند که این کیست که ما را بحرب وی میفرستی عمر سعد
در نگریست علی اکبر را بر اسب عقاب سوار دید گفت این پسر بزرگ حسین است که در شکل و شمایل بحضرت رسالت تمام
شباهت دارد نظم یگانه گوهر دریای خافقین است این ✤ بزرگتر خلف شهر حسین است این ✤ کمال وی سبق از روی کار
جد و پدر ✤ جمالش آنکه بود ز آفتاب روشن تر ✤ و چون بمیان میدان رسید مبارز طلبید کسی جرات محاربه او ننمود
آن شیر بیشه هیجا تیغ از نیام بر کشید و آن گروه اشقیا روباه صفت را طعمه شمشیر آتشبار خود گردانید و بهر طرف که رو
میکرد گروهی را بر خاک هلاک می افکند و بهر جانب که متوجه میشد از کشته پشته بلند میکرد و چندان از آن قوم بقتل
آورد که با وجود بسیاری بناله و فغان در آمدند و بروایت معتبر آن شاهزاده با لب تشنه و جگر سوخته صد و بیست
نفر از آن گروه بد اختر را روانه سقر ساخت و چون تشنگی بر او غلبه کرد بخدمت پدر بزرگوار خود برگردید و با بدن
مجروح گفت یا اَبَتَاهُ الْعَطَشُ قَدْ قَتَلَنِي ای پدر بزرگوار از تشنگی بجان آمدم و بهلاکت رسیدم وَ ثِقْلُ الْحَدِيدِ
اَجْهَدَنِي و سنگینی آهن و سلاح مرا بتعب انداخته فَهَلْ اِلٰی شَرْبَةٍ مِنَ الْمَاءِ سَبِیلٌ اَتَقَوّٰی بِهَا
عَلَی الْاَعْدَاءِ پس آیا بشربتی از آب راه توان یافت تا آنکه بر قتل دشمنان توانائی یابم و دمار از روزگار
دشمنان بر آورم حضرت امام حسین علیه السلام چون این التماس را از فرزند خود شنید گریه کرد و سیلاب اشک از دیده بارید

وکفت

وگفت ای فرزند ارجمند سوگند به محمد مصطفی و علی مرتضی و پدر تو حسین دشوار است که بابای تو استغاثه کنی و بفریاد تو
نتوانند رسید و ترا بابی آل تشنه ببینند و شربت آبی بتو نتوانند چشانید پس حضرت زبان جگر گوشه خود را
در دهان مبارک خود گذاشت و مکید و انگشتر خود را باو داد که در دهان خود بگذارد و فرمود ای نور دیده بجنگ دشمنان
برگرد که بزودی از دست جد خود سیراب خواهی شد پس آن بزرگوار بسوی معرکه جدال برگردید و خود را بقلب لشکر
اعدا زد و شصت نفر دیگر از آن دیو صفتان را بسفل السافلین فرستاد و لشکر اشرار از یمین و یسار آن نور دیده احمد مختار
را در میان گرفتند و بدن شریفش را تیر باران کردند و جراحات بسیار بر بدن شریفش رسید تا آنکه در آخر کار منقذ بن مره
عبدی ضربتی بر فرق مبارک شاهزاده زد که از اسب در گردید و بر گردن اسب افتاد و دستهای شریف خود را در گردن اسب
آورد و اسب او را بمیان لشکر مخالف برد و آن بیرحمان بجفا جگر گوشه رسول خدا را بضرب شمشیر پاره پاره کردند پس علی اکبر
فریاد بر آورد که یا ابتاه ادرکنی حضرت امام حسین علیه السلام بر اثر صدا رفت و فریاد بر آورد که یا علی یا علی ناگاه از طرفی آواز
بر آمد که یا ابتاه ادرکنی حضرت بر اثر صدا شتافت و علی اکبر را ندید بطاقت شد صفوف لشکر مخالف را از هم شکافت
اسب علی اکبر را دید که بدن او از آن نازنین تهی شده فریاد بر آورد که ای فرزند دلبند وای نور دل مستمند در کجائی که پدر تو را
بیش از این طاقت نیست و در آن اثنا جنگ در گرفت و نور دیده کاش در زیر سم اسبان مخالف پایمال شده تا آنکه آخر الامر
بر سر جسد نور دیده کرش آمد دید که آن مظلوم با اعضای پاره پاره چون مرغ نیم بسمل در میان خاک و خون دست و پا میزند
حضرت از مرکب پیاده شد و دست بر پیشانی نور دیده کرش گذاشت علی اکبر دیده باز کرد پدر بزرگوار خود را دید گفت
یا ابتاه می بینی حضرت فرمود چه چیز است علی اکبر گفت اینک قدحی است که جدم بمن داد و دیگری برای تو نگاه داشته
و منتظر تو میباشد حضرت چون جگر گوشه خود را با آن حال دید آه سرد از دل پر درد بر کشید و قطرات اشک از دیده بارید
و فرمود قَتَلَ اللّٰهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ یعنی بکشد خدا گروهی را که ترا بناحق کشتند و بکشتن تو اهانت حرمت حضرت رسالت پناه
نمودند عَلَی الدُّنْیَا بَعْدَكَ الْعَفَا بعد از تو خاک بر سر دنیا و زندگانی در دنیا باد چون روح پر فتوح علی اکبر قدم بروضه
رضوان گذاشت حضرت نور دیده خود را بدر خیمهای حرم آورد اهلبیت چون علی اکبر را بدان حال دیدند ناله و افغان
بر کشیدند و گریه و زاری آغاز نمودند خصوصا مادر علی اکبر میگفت چه شد که با مادر خود سخن نمیگوئی و چرا دیده

نمیکند و نظر بسوی مادر خود میکند ای برادران افسوس از صورت زیبای شبیه پیغمبر که بخون ستم رنگین گردیده و دریغ از
قامت رعنای آن شمع جهان آرا که در خاک و خون غلطیده ای عزیزان هنوز از حیات بهره نخورده بود که شربت ممات
چشیده و هنوز از زندگانی و جوانی عیش ندیده بود که نا امید گردید آیا حضرت امام حسین علیه السلام در آنوقت چه حال داشت
که بدن چون گل آن فرزند را بشمشیر جفا پاره پاره و چهره ماهش را بخون آغشته میدید و موی چون سنبلش را بخون خضاب و چون
ماهی در خاک و خون طپان ملاحظه میکرد راوی گوید که در آنوقت که علی اکبر شهید شد دیدم زنی مانند آفتاب تابان
بیتابانه از حرم محترم آنحضرت بیرون دوید و فریاد وا ویلاه وا ثبوراه برکشید و میگفت یا حبیبتاه
یا ثمرة فؤاداه یا نور عیناه ای حبیب دل برادر بزرگوار و ای میوه دل افگار و ای نور دیده اخیار
پس آمد و خود را بر جسد علی اکبر افکند و بدن آن امام زاده مظلوم را در بر کشید پرسیدم که این خاتون کیست
گفتند زینب خواهر امام حسین است ناگاه حضرت آمد و دست خواهر خود را گرفت و بسوی خیمه برگردانید و نعش
علی اکبر را برداشت و در میان کشتگان گذاشت و با دیده گریان داخل حرم محترم شد سکینه پیش آمد و گفت مالی اراک تنعی
نفسک و تدیر طرفک و این اخی علی ای پدر بزرگوار چه واقع شده است که خبر مرگ خود را بما میدهی
و اشک از دیده میباری علی و کجاست برادر من علی اکبر حضرت فرمود قتلوه اللئام برادر ترا این قوم لعین
بقتل آوردند سکینه چون این خبر وحشت اثر را شنید فریاد برکشید که وا اخاه وا مهجة قلباه و از شدت
کدورت و بیتابی خواست که از خیمه بیرون رود حضرت او را مانع شد و فرمود ای سکینه صبر کن و بیتابی مکن
سکینه گفت یا ابتاه کیف تصبر من قتل اخوها و شرد ابوها ای پدر چگونه صبر نماید کسیکه کشته شود
برادر او و در رانده شود پدر او حضرت چون این کلمات از سکینه شنید فرمود انا لله و انا الیه راجعون

مجلس سیزدهم در بیان شهادت علی اصغر و رفتن امام زین العابدین علیه السلم بجنگ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمدک اللهم یا من اعظم رزیتنا علی ابی الائمة و سراج الامة و کاشف الغمة و

متمم

متمم النعمة و سنی الهمة مهجة رسول الله و بضعته و قرة عین ولی الله و ریحانته نور
حدقة فاطمة الزهراء و نور حدیقة حسن المجتبی المحتسب الصابر و المظلوم بلا ناصر الغریب
الکئیب و المعصوم الوحید ساکب دمع المقلتین مولانا ابی عبد الله الحسین صلوات الله و سلامه
علیه و نشکرک اللهم یا من اجل مصیبتنا بمصیبة من ورث من الرسول هیبته و
ظهر فی القلوب محبته الذی قتل اخوانه و قبیلته و ذبح اطفاله و عشیرته و سبیت
نساؤه و عترته الظامی الدامی و الفاقد للحامی المستغیث الفرید المستجیر الوحید اسیر
الکرب و الشین مولانا و مولی الثقلین ابی عبد الله الحسین صلوات الله و سلامه علیه و ما
حزناه من ما اصاب الحسین فی عرصة کربلاء من الذلة و المسکنة و تکاثر علیه الکرب
و المحنة فکم قال فی ارض المعارک ایها الجنود الطاغیة خلوا سبیلی الی حرم جدی
خیر البریة فما استجابوا و کم القی علیهم الحجج الشافیة فما استمعوا فیا لیت عین

الرسول تری فی الطف قرة عینه اسیرا بین الاعداء فکیف لو تری امه فلذة کبده و
وحیدا بین الاشقیاء و تری ابوه ثمرة فؤاده قتیلا لسیف الجفاء و شاهد اخوه مهجة
قلبه شهیدا بسهم الادعیاء فیا لیتنا کنا معه فنفوز فوزا عظیما ای عزیزان ماه محرم است
و هنگام ناله و شیون است خصوص روز عاشورا که روز قربانی غریبان با وفا و شهادت شهیدان کربلاست در این روز
علم اندوه در جهان در نظر اهلبیت چون شام غریبان تیره و تار گردید و رخنه در حصار دین پیغمبر رسید و عروة الوثقی
دین گسیخته گردید و اهل عالم مستغرق دریای اندوه و غم شدند و جن و انس جامه های سیاه ماتم در بر پوشیدند و در روز عاشورا
شور عزا در خاندان رسالت افتاد و در اینجا بدترین امم داغ مصیبت بر دلهای ذریه شاه ولایت نهادند و آب بر روی
عترت فاطمه زهرا بستند و یاران و اصحاب سید الشهدا را کشتند و در این روز صدای العطش طفلان و ناله و افغان
پردگیان باوج آسمان میرسید و عباس علمدار و علی اکبر نوجوان و علی اصغر شیرخواره در خاک و خون غلطیده ای موالیان خاک
مجالس عزا بر سر ریزید که در این روز جوانان آل هاشم با بدن مجروح بر خاک گرم کربلا ریختند و ای محبان گریبانهای خود را
چاک نمائید که در این روز سینه های آل طه را بتیغ جفا چاک چاک کردند و ای شیعیان سیلهای اشک از دیده جاری نمائید که
در این روز آب فرات از تشنه کامان کربلا منع کردند و ناله و افغان از دلها برآورید که در این روز طفلان خاندان رسالت
از تشنگی ناله و افغان مینمودند و دستهای غم و الم بر سر و سینه زنید که در این روز سینه سبط پیغمبر را هدف تیر جفا
نمودند و سر نور دیده علی مرتضی را از بدن جدا کردند و تن مطهرش را در خاک و خون کشیدند نظم یا یوم عاشوراء
کم لک فی الحشا نار متی اخمد نیرانها تستعر ای روز عاشورا چه آتشها که از مصیبت تو در دلهای شیعیان
برافروخته شده و هر زمانیکه آتش او را فرو میشانم برافروخته میشود لا حر هایطفی و لست مکابد
تنسی و لا جانبت بمثلک اشهر و نه آتش این مصیبت که در دامن افروخته شده خاموش میشود و سودای ماه
محرم آنچه در تو روی داد از وقایع کربلا مصیبت آن بگذشتن روزگار و مرور دهور فراموش نمیشود و هیچیک از

ماهها در

ماهها در مصیبت و حزن چون تو نیامد ایا بیت مولای الحسین بکربلاء صباحا و دمعی فی المحاجر یجری
آیا روا است که مولای ما حسین بدیده گریان روز را بشب آورد و اشک دیده ما سرکشان و جاری نشود عجبا له یرد المنیة ظامیا
و له الشفاعة فی غد و الکوثر ای عزیزان کجا روا است که آنحضرت با لب تشنه شهید شود و حال آنکه در قیامت صاحب شفاعت
و ساقی حوض کوثر است عجبا لآل محمد سید الوری تسبی و عین الله فیهم تنظر و عجب است که آل محمد در دست
دشمنان اسیر بودند و حق تعالی اثر آنها بال میدید الله اکبر کیف امسی جسمه ملقی ثلاثا بالعراء لا یقبر
ای روایت که جسم مبارک سید الشهدا سه روز در صحرای کربلا افتاده بود و کسی نبود که او را دفن کند ای برادران روز عاشورا
روزیست که انبیاء و رسل و اوصیای مقربان مصیبت سید الشهدا گریان و در غریبی و بیکسی آنحضرت نالان اهلبیت طاهرین با ماتم و قرین
اندوه و الم چنانچه از عبد الله بن سنان منقولست که در روز عاشورا بخدمت امام جعفر صادق علیه السلام مشرف شدم دیدم که رنگ مبارکش
متغیر گردیده و آثار حزن و اندوه از روی شریفش ظاهر گشته و مانند مروارید آب از دیده مبارک میبارید گفتم یا ابن رسول الله
سبب گریه شما چیست فرمود مگر غافلی که امروز چه روز است در مثل این روز جدم الشهید کردند گفتم یا ابن رسول الله در روزه
این روز چه میفرمائی فرمود که نیت روزه بدار و یک ساعت بعد از عصر شربت آبی افطار نما که در آنوقت جنگ آل رسول آخر
رسید و سی نفر از اهل بیت و موالیان ایشان بر زمین افتاده بودند و هر گاه یکی از ایشان در ایام رسول خدا صلی الله علیه و آله از
دنیا میرفت آنجناب صاحب عزا میشد پس حضرت آنقدر اشک از دیده بارید که محاسن شریفش از آب دیده تر گردید
پس باید که شیعیان در این روز در حزن و اندوه و گریه و زاری اقتدا به مولایان خود نمایند و پیوسته در حزن و گریه
باشند و چون بنی امیه این روز را روز برکت و شادی خود دانسته اند باید شیعیان بر خلاف ایشان این روز را روز اندوه و محنت خود
قرار دهند مصائب اولاد الرسول بکربلاء علیهن حزنی ما حییت یطول محنتها و مشقتها که در صحرای کربلا
با اولاد رسول خدا رسید ما دامیکه حیات داشته باشم از خاطر محو نخواهد شد و پیوسته از برای ایشان در حزن و الم میباشم
قبور علیها النور یزهو و عندها صعود لاملاک السماء و نزول و پیوسته محزونم بر قبور چندی که نور از
او ظاهر میشود و ملائکه بجهت آن قبور مطهر بالا و پائین میروند قبور بها یستدفع الضر و الاذی و یعطی بها برکات
السماء و ینیل قبوری که بواسطه آنها بلاها و محنتها و اذیتها برطرف میشود و خداوند آسمان حاجتمندان بواسطه آن

برمی آورد از سلیمان اعمش منقول است که در کوفه مرا همسایه بود که بعضی اوقات بنزد وی میرفتم و با وی سخنان میگفتم
من واد نه کور میشد تا آنکه شب جمعه بنزد وی رفتم و گفتم چه میگوئی در زیارت امام حسین علیه السلام گفت زیارت حسین
بدعت است و هر بدعتی ضلالت است من از سخن وی متغیر الحال و خشمناک شدم از نزد او برخاسته بمنزل خود رفتم و با خود
گفتم سحر بمنزل وی میروم و برخی از فضایل و مناقب آنحضرت برای او میگویم اگر از اعتقاد فاسد خود برگشت فهو المقصود
والا او را بقتل میرسانم چون سحر شد بدر خانه وی رفتم و در خانه را زدم زن او بیرون آمد گفتم شوهرت را میخواهم
گفت قبل از این از خواب برخواست و بقصد زیارت امام حسین علیه السلام بکربلا روانه شد من که این را شنیدم از
عقب او روانه کربلا شدم و چون بروضه مقدسه رسیدم دیدم که آن شخص بنزد یک قبر حسین علیه السلام در سجده است و زار زار
میگرید و میگوید الهی مرا بیامرز و از تقصیر من درگذر بعد مکث کردم تا آن شخص سر از سجده برداشت و محاسن او از آب دیده
تر شده بود بنزد وی رفتم و گفتم ای شیخ دیشب میگفتی که زیارت حسین بدعت است و حال بزیارت آمده گفت ای سلیمان
تا دیشب قائل بامامت اهلبیت نبودم و چون تو دیشب از نزد من رفتی بخواب رفتم خوابی دیدم و دانستم که من بر اعتقاد فاسد
بوده ام سلیمان گفت ای شیخ چه خواب دیده گفت در خواب دیدم شخص عظیم الشأنی سوار است که در نهایت عظمت و
جلال و غایت بها و جمال بود بنحوی که احدی را طاقت نیست که تواند بیان نماید بزرگی و جلال او کند و نور روی او عالم را
منور کرده بود و بر دور او جماعت بسیار و طایفه بیشمار بود که احصاء آنها را جز خدا ممکن نیست و در پیش روی او
سواری در نهایت شوکت بر سر وی تاجی بود که چهار رکن داشت و بر هر رکنی جوهری بود که تلألؤ آن مسافت سه
روزه راه را نورانی و روشن نموده بود پس من بنزد بعضی از خدام وی رفتم و گفتم آن شخص که مردم بر اطراف او
جمع شده اند کیست گفت حبیب خدا سید انبیا محمد مصطفی صلی الله علیه و آله گفتم آن سوار که تاج بر سر دارد کیست گفت
وصی پروردگار و وصی سید مختار حیدر کرار است و بعد از آن نگاه کردم دیدم ناقه از نور که در میان آسمان و زمین پرواز
میکند و بر آن هودجی است از نور و بر آن هودج دو زن نشسته اند و در پیش روی او جوانی سوار بود در نهایت
جلال و جمال گفتم این دو زن که بر این ناقه سوارند کیست گفت یکی فاطمه زهرا دختر محمد مصطفی صلی الله علیه و آله
و دیگری خدیجه کبری زوجه محترمه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله گفتم آن جوان کیست گفت حسن بن علی است گفتم الی این
ایلت

میرفت بکجا میروند گفت هذه اللیلة لیلة الجمعة فیذهبون لزیارة المظلوم المقتول الشهید المدفون
بکربلا اعنی حسین بن علی المرتضی امشب شب جمعه است و اینها میروند بزیارت کشته مظلوم و غریب معصوم یعنی
حسین بن علی مرتضی پس من بنزدیک هودج حضرت خیر النسا رفتم دیدم رقعهای بسیار و کاغذهای بیحد و شمار که در همه آنها چیزی نوشته
بود بهر دری و متواتر از آسمان فرود می آمد گفتم این رقعها چیست گفت برائتنامه ایست که در آنها امان زائران حسین
از آتش جهنم نوشته شده است پس من بنزد دیگر رفتم و رقعه جهة خود طلب کردم خطاب رسید که ای مرد تو میگوئی زیارت حسین علیه السلام
بدعت است و با وجود این برات بیزاری از آتش جهنم میخواهی پس من خائف و لرزان از خواب بیدار شدم و توبه کردم و در نهایت
سرعت بزیارت امام حسین علیه السلام آمدم ای سلیمان والله لا افارق قبر الحسین حتی افارق روحی من جسدی
بخدا قسم که از قبر حسین جدا نمیشوم تا روح از بدنم مفارقت کند و ایضا در آثار و اخبار آمده که شفیع جرایم ثقلین حضرت
امام حسین با چهره خون آلود در روز قیامت قدم بصحرای محشر گذارد و گوید رب شفعنی فیمن بکی علی مصیبتی خداوندا
شفاعت مرا قبول کن در حق کسی که گریسته است در مصیبت من الهی هر که در دنیا بر غریبی و محرومی و مظلومی و بیکسی من
دگر بیکسی من گریه کرده و بحال غمگین در عزای من ناله و انین از دل برآورده او را بمن بخش و از جرم او درگذر پس با وجود
این درجه و ثواب که از برای گریه کنندگان سید الشهدا باشد و گریه بر آنحضرت سبب نجات و شفاعت آن بزرگوار
شود پس چگونه در مجلس عزای آنحضرت خاموش میتوان نشست و غریبی و مظلومی آنحضرت را از خاطر نباید برد فیا اخوانی
انسیتم الحسین بکربلا غریبا بین الاعداء یعنی ای برادران آیا فراموش کردید غریبی و تنهائی امام حسین علیه السلام
در صحرای کربلا در میان لشکر اعدا و هو دامع العین باسط الیدین رافعا صوته ینادی هل من ناصر
ینصرنی و هل من معین یعیننی و حال آنکه آن بزرگوار با دیده گریان دستها را بجانب آسمان بلند کرده بود
و با صدای بلند در میان کوفیان میگفت آیا یاری کننده هست که ما را یاری کند و آیا معینی هست که ما را اعانت کند
فما اجابه احد و ما اعانه احد و اهله فی خلفه متحیرات عالیات علیهن الاصوات پس
هیچکس آن بزرگوار را جواب نداد و اعانت او نکرد و حال آنکه همگی اهلبیت او حیران و سرگردان با صداهای بلند
بر آن بزرگوار گریه و نوحه میکردند فابکوا ایها الباکون علی مصایب آل الرسول بکاء الوالهة الثکلی

پس گریه کنید ای گریه کنندگان بر مصیبتهای آل رسول مثل گریه زن فرزند مرده و نوحوا علی هذه الرزیة العظمی نیاحة
بعد اخری و نوحه کنید ای دوستان در این مصیبت بی پایان نوحهای پی در پی فراوان فان مصابهم اعظم المصائب
و النیاح علیهم احسن النیاحات زیرا که مصیبت اهلبیت بزرگترین مصیبتها است و نوحه کردن برای ایشان بهترین نوحهاست
پس ای شیعیان گریه کنید بر زینت آسمان و زمین و گوشوار عرش برین و مخدوم جبرئیل امین و نوحه نمائید بر مصباح فلک امامت
و سفینه نجات امت و نخل بوستان شفاعت ای عزیزان بخاطر آورید زمانی را که چندین هزار نابکار آن ستیزه کار را در
میان گرفته بودند نه یاری و نه مددکاری و نه یاوری و نه غمخواری نظم نه لشکر بهانه سپاهی نه کثرت ناسی نه قوم سهمی علا اکبری
نه عباسی یکی لطمه سنان قصد جانش نماید یکی خدنگ کین بجانب آنکه امام حسین می افکند در آن حال آن معصوم از شدت
اندوه و ملال سر را بسوی آسمان کرد و شکایت قوم ضلال را بجناب رحمت ذوالجلال نمود و گفت اللهم انک تری
ما یصنع بولد نبیک خداوندا میبینی که با فرزند پیغمبر تو چه میکنند و چه ستم بر او روا میدارند و همه یاران و برادران او را
کشتند و دست از زن و عیال او برنمیدارند و حالوا بینه و بین الماء و سگ صفتان کوفه میان او و آب
فرات حایل شدند و نمیگذارند که او و اهلبیت او آب بیاشامند پس آنحضرت بجهة اتمام حجة فریاد برآورد که هل من
ناصر ینصر آل محمد المختار و هل من ذاب یذب عن ذریة الاطهار آیا کسی هست که آل پیغمبر را یاری نماید و آیا
احدی هست که دفع شر دشمنان از ذریه اطهار نماید آیا یاری کننده هست که ما را یاری نماید و فردای قیامت اجر آن را از جد
و پدر و مادرم فاطمه علیها السلام بستاند احدی او را جواب آنجناب نگشود نظم الا ای دیده انصاف اگر بینا بدی سبط پیغمبر
چرا در کربلا تنها بدی لهفی علیه وحیدا لا معین له فقد اکثروا العدی جالد و فرسانا و اسفاه بر آن امام مظلوم
در وقتیکه بیکس و بیمددکار مانده بود و کسی نبود که او را اعانت نماید و دشمنان لشکر سواره و پیاده بر اطراف و جمع شده بودند
یقلب الطرف یمینا ثم یسرة فلم یلق غیر الاهل اعوانا آنحضرت از بیکسی هر چندی بجانب چپ و راست نظر مینمود
غیر از زنان اهلبیت هیچ یاری و معینی نمیدید و در سراپرده کجا بود رسول خدا صلی الله علیه و آله تا نالهای زار جگر گوشه خود را بشنود
کجا بود علی مرتضی که نور دیده خود را در آن بیکسی نظاره کند کجا بود آل قریش و هاشم تا مولای خود را در آن تنهائی یاری نمایند کجا بودند
شیعیان و موالیان تا در رکاب سعادت مآب آقای خود جانهای خود را نثار میکردند و خونهای خود را فدای خون آن سرور مینمودند آیا در آنگاه
دقت خواهران

وقت خواهران و دختران آنحضرت بچه حال بودند که سید و سرور خود را بان هیئت و بان مشاهده مینمودند و بار دیگر کار احمد مختار و حیدر
کرار را در میان جماعت اشرار یکه و تنها میدیدند اما چون آن نوباوه وادی علم تشنه و زار آن امام ابرار را دیدند و بیکس و بی یاور
او را ملاحظه نمودند همگی دست غم بر سر خود زده صداها را بگریه و زاری بلند کردند در آن وقت دختران دلخسته آن مظلوم بناله
و آه جانکاه سینه قدر را ملا ملا اطهار امیخ اشیدند و از درد غریبی و بیبابائی بر روی خاک زمین کربلا بر فرق خود میپاشیدند و
خواهران دلشکسته بفغان و آه و ناله و زاری در سکان سموات اند اختند سیل اشک از دیده روان میساختند حرم محترم میگفت
دریغ که گل گلزار رسالت از شاخ ریاست فرو خواهد ریخت و در میان آن غربا مصیبت امام زین العابدین علیه السلام از همه بیشتر بود
چون آن بیمار علیل غریبی و تنهائی پدر بزرگوار را مشاهده کرد با وجود آنکه از نهایت قوت شمشیر بدست نمیتوانست گرفت شمشیری
بدست گرفت و روانه میدان شقیا گردید و ام کلثوم از عقب او میدوید و میگفت یا بنی ارجع ای فرزند برادر برگرد ای نور
دیده تو طاقت محاربه نداری بکجا میروی آن بیمار غریب فرمود یا عمتاه ذرینی اقاتل بین یدی ابن رسول الله
ای عمه مرا بگذار تا در پیش روی فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله مقاتله کنم و جان خود را فدای پدر بزرگوار نمایم حضرت چون
امام زین العابدین علیه السلام را دید که اراده میدان دارد بام کلثوم فرمود یا اختاه احبسیه ای خواهر او را نگاهدار
و نگذار که بجرب مخالفان رود که نسل من با او باقی خواهد ماند و ذریه رسول خدا صلی الله علیه و آله و با او خواهد ماند و خلیفه و جانشین من او
خواهد بود و بروایت دیگر چون حضرت نور دیده خود را دید که اراده قتال دارد فرمود یا ولدی ای پسر باز گرد که نسل من از تو باقی
خواهد ماند و ترا وصی خود ساخته ام و زنان بیکس را بتو میگذارم و امانتی را که از جد و پدر دارم بتو میسپارم پس امام زین العابدین
را بخیمه آورد و وصیتی چند با او فرمود و سرارا امانت را باو سپرد در آن وقت خواهران و دختران خود را طلبید و فرمود ای اهلبیت
حرم نبوت صبر کنید و شکیبائی را پیشه خود کنید و خاموشی را شعار خود نمائید و چون من کشته و در خون آغشته شوم مویها پریشان مکنید
و سرها برهنه نکنید و سینه و چهره خود را مخراشید و جامه بر تن چاک نکنید نظم مبادا آنکه خورشید جمال خود را زیر میغ کنید جبین
برهنه گیسو را مبادا آنکه بر پیکرم نظاره کنید چو غنچه بر بدن خویش جامه پاره کنید ولیکن شما را از گریه منع نمیکنم چرا که
غریبان بیکسید و مظلومان ستمدیده و ستمدیدگان بیچاره و از یار و دیار آواره و با این همه محنت و مصیبت مبتلا
خواهید شد و از کشته شدن من سراسیمه خواهید شد اهلبیت از سخنان آنحضرت بیطاقت شده بگریه در آمدند

و سکینه از طفولیت از مادر خود پرسیده که این اضطراب و فغان از چیست مادر گفت ای نور دیده چگونه با تو شرح این
حکایت کنم و بکدام زبان با تو بیان این مصیبت نمایم نظم تو را پدر شده الی اعلام میدان : با آرزوی شهادت گذشت از سر جان :
سکینه که این راز از مادر شنید و دید و خود را به قدم پدر رساند و با دیده گریان بزبان حال میگفت ای پدر بزرگوار نظم
تو را مقیم بجنگ و قتال می بینم : معاملات تو را با جدال می بینم : براه گلشن فردوس گشته سفری : تو میروی و مرا نیست تاب
بی پدری : تو چون شهید شوی من فکار میگردم : یتیم و بی پدر و خوار و زار میگردم : روا مدار که من زار و بی پدر باشم : ز درد
بی پدری داغ بر جگر باشم : دریغ و درد که دیگر پدر نخواهم دید : گل از گلشن وصل پدر نخواهم چید : بهر کجا که روی ای پناه خلق الله
مرا برای رضای خدا ببر همراه : چون شاه شهیدان این سخنان جانسوز را از سکینه شنید بغل گشود و او را در بر کشید و روی مبارک
بر روی او نهاد و دست بر سر و روی او میکشید و میگفت امروز این دختر یتیم خواهد شد زنهار که بعد از من با وی جفا
مکنید و بانگ بر وی مزنید که دل یتیم را نرنجانید پس آنحضرت مرتبه دیگر از برای اتمام حجت خدا در برابر صف اشقیا فریاد
برآورد که هَلْ مِنْ ذَابٍّ یَذُبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللهِ آیا کسی هست که از حرم رسالت دفع ضرر اهل شقاوت نماید هَلْ
مِنْ مُوَحِّدٍ یَخَافُ اللهَ فِینَا آیا خداپرستی است که در حق ما از خدا بترسد هَلْ مِنْ مُغِیثٍ یَرْجُو اللهَ فِی إِغَاثَتِنَا
آیا فریادرسی هست که در فریادرسی امید ثواب از خدا داشته باشد هَلْ مِنْ مُعِینٍ یَرْجُو مَا عِنْدَ اللهِ فِی إِعَانَتِنَا
آیا یاری کننده هست که امید داشته باشد بیاری کردن ما آنچه را که نزد خدای تعالی است اهلبیت و زنان چون صدای استغاثه
آن امام عالیمقام را شنیدند و بیکسی و بی یاری آن مظلوم غریب را دیدند فریاد و فغان از دل پر درد برآوردند و صدای
شیون و گریه از سراپردههای عصمت و طهارت بلند شد پس حضرت امام حسین علیه السلام بدر خیمه حرم آمد و فرمود که فرزند کوچک
من عبدالله را بدهید تا او را وداع کنم و بعضی او را علی اصغر مینامند چون آن طفل معصوم را بدست آن امام مظلوم دادند
حضرت از راه محبت پدری بر رخ آن غنچه ریاض تشنه لبی و نهال نو ثمر پژمرده بوستان بی آبی را بوسید و فرمود وَیْلٌ
لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِذَا کَانَ جَدُّکَ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى خَصْمَهُمْ وای براین گروه ستمپیشه در وقتیکه جد تو محمد مصطفی صلعم
خصم ایشان باشد و بروایتی وقتیکه آن امام مظلوم بر مرکب سوار شد و خواست بمیدان رود که ناگاه خروش و ناله عظیمی از
خیمه حرم بگوش مبارک آنحضرت رسید از سبب آن پرسید گفتند علی اصغر از تشنگی نزدیک بهلاکت رسیده و شیر

در پستان

در پستان مادرش خشکیده حضرت فرمود او را نزد من آرید زینب خاتون آن طفل معصوم را برداشته نزد
برادر آورد و بروایتی آنحضرت بخواهر خود ام کلثوم خطاب کرد که ای خواهر ترا وصیت میکنم در حق طفل خود علی اصغر
و آنکه کودک شیرخواره بود ام کلثوم گفت یا ابا عبدالله این طفل سه روز است که آب نیاشامیده از برای او شربت
آبی از این قوم طلب کن حضرت فرمود او را نزد من بیار ام کلثوم آن تشنه لب معصوم را به برادر مظلوم داد
پس حضرت آن طفل را پیش زین گرفته نزدیک سپاه مخالف آمد و آن کودک علی اصغر را بر روی دست بلند کرد
و فرمود ای قوم اگر بزعم خود من گناهکار میدانید و بگمان آب از من منع میکنید و تیغ بر روی من میکشید آخر این
طفل شیرخواره گناهی ندارد او را جرعه آب دهید که از تشنگی شیر در پستان مادرش خشکیده و نزدیک بهلاکت
رسیده سخنان جانسوز آن امام علیه السلام با آنکه دل سنگ را آب میکرد اصلا در دل آن سنگدلان اثر نکرد در جواب آنجناب گفتند
که محال است بی حکم پسر زیاد یکقطره آب بتو و اولاد تو دهیم ای کاش که آن جواب در خوارزش اکتفا میکردند ناگاه ملعونی که او را
حرمله بن کاهل میگفتند تیری از کمان نفاق بسوی آن امام آفاق رها کرد از قضا آن خدنگ جفا بر حلق تشنه علی اصغر
آمد و حلق نازک آن معصوم نادیده بیگناه را بشکافت و از آنجا درگذشته به بازوی آن امام نشست نظم رسید تیر قضا و
نشست تا دم پر : بحلق تشنه طفل حسین علی اصغر : گذر نمود ز بازوی آن دو تشنه لبان : قضا ببین که بیک تیر میزند دو
نشان : پس حضرت تیر را از حلق علی اصغر بیرون کشید و خون از گلوی آنطفل میرفت و بکف دستان میپاشید قطره
از آن خون بزمین نیامد و میفرمود که چون در راه خدا است این همه آزار سهل است خداوندا این فرزند من نزد تو کمتر از
ناقه صالح نخواهد بود خداوندا حکم کن میان ما و قومی که ما را بکشتن و اگر در اینوقت مصلحت در یاری ما ندانستی این آزار ما را
موجب تضاعف ثواب آخرت گردان و چون عادت اطفال است که در وقت رفتن بر روی پدر و مادر نظر میکنند و جان
میسپارند آنطفل بیگناه بر روی پدر تبسمی کرد و مرغ روحش بر شاخسار سدرة المنتهی پرواز نمود در آنوقت حضرت
امام حسین علیه السلام آهی کشید که زمین کربلا بلرزه در آمد پس بدر خیمه های حرم نهاد و چون نزدیک خیمه ها رسید صدا زد که ای
ام کلثوم و ای شهربانو بیایید و این طفل را بگیرید که او را از حوض کوثر سیراب کردند اهل حرم همگی یکبار از خیمه بیرون
دویدند حضرت قنداقه علی اصغر را بمادرش داد مادر علی اصغر آغاز ناله و فغان نمود و گویا بزبان حال میگفت نظم

مجلس چهاردهم

که ای ستاره در خون نشسته مادر : چه لعل چهره بخوناب شسته مادر : چرا بجانب مادر نمیکنی نظری : تو را چه شد که نداری
بسوی شیر سری : که کرده پاره گلوی تو را بتیر ستم : که زد بجان من امیدم شرار غم : و زینب خاتون با دیده اشکبار
میگفت ای نور دیده نظم تو را چه شد که چنین تشنه از جهان رفتی : ببال تیر از این محنت آشیان رفتی : نخورده شیر ز پستان
دایه آرام : نکرده خواب بگهواره بی امان رفتی : شدی هلاک لب تشنه در کنار فرات : نخورده آب بحلقوم خونچکان رفتی :
پس آنطفل را در میان سایر شهیدان گذاشتند انا لله و انا الیه راجعون مجلس چهاردهم در بیان کیفیت وداع
سید الشهدا و رفتن بمیدان اشقیا و مراجعت آنحضرت بخیمه های حرم

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی انزل اولیائه فی میادین الکرب و البلاء و ابتلی کلیتهم فی عرصة المحنة و الابتلاء
و امتحنهم بالصبر علی البأساء و الضراء سیما النجم الزاهر و البحر الزاخر محیی شریعة جده
صاحب المعاجز و المفاخر الذی سکن قلوبنا بولایته و نور عیوننا ببکائه و اجزل
ثوابنا بشق الجیوب لمصابه و اسکب دموعنا باستماع نوائبه ساکن ارض المارية
و الاسیر بایدی فئة الباغیة المجاهد فی سبیل الله سیدنا المظلوم ابی عبدالله صلوات الله
و سلامه علیه و الشکر لله الذی اعظم اجورنا بالبکاء و العویل فی مصیبة موالینا
الاصفیاء و ساداتنا النجباء الاتقیاء ذوی الاجساد العاریات و الجسوم الثاویات

والدماء السائلات

والدماء السائلات و الاعضاء المقطعات و الرؤوس المرفعات و النفوس المصطلمات
و الشفاه الذابلات خصوصا الوحید الغریب و المحزون الکئیب المقتول علی الملاء و
المذبوح من القفاء الشهید بین یدی الله سیدنا المظلوم ابی عبدالله علیه السلام یا لها
من مصیبة ما اعظمها عند جده محمد المصطفی و ما اجلها عند ابیه علی المرتضی و یا لها
من نائبة ما اثقلها عند امه فاطمة الزهراء و اخیه حسن المجتبی و ما اصعبها
عند ملائکة السموات العلی و الارضین السفلی و اویلاه من مصیبة اضاقت صدور
الکونین و احرقت قلوب الخافقین و اسبلت دموع الثقلین و احزناه من زمان
برز الحسین للقتال فی عرصة کربلاء بین الکفار و الاشرار و یقول باعلی صوت
الا هل من ناصر ینصر آل محمد المختار الا هل من ذاب یذب عن ذریة الاطهار الا
هل من معین یعیننا او لا وحید بالکرار آه از مصیبت سید بزرگوار و امام نیکوکردار شهید معصوم
و غریب مظلوم کشته اولاد زنا و غریب جنگ کربلا و اویلاه از نیزه کوفیان بسوء آب بر روی آنجناب و عترت

اظهار او بستند و سینهٔ خاطر مبارکش را بسنگ ستیزه شکستند با یاد و برادران و فرزندان او را در برابر
روی او سر بریده او را بیکس و تنها گذاشتند آه از زمانیکه آن امام غریب خبر شهادت مردهٔ کودکان و
دختران میدید و صدای العطش طفلان و زنان میشنید و عباس برادر با جان برابر خود را با دستهای بریده
میدید و علی اکبر نوجوان را پاره پاره و علی اصغر شیرخواره را حلق بریده مشاهده میکرد و حسرتاه از وقتیکه آن
امام غریب اهلبیت و زنان و خواهران خود را وداع میکرد و آن بیکسان با دیدهٔ گریان بر اطراف شمع قامتش میگردیدند
و آه سوزناک از دل چاک چاک بر میکشیدند آیا آن بیکسان در آنوقت بچه حال بودند که آن آقا و سید خود را یکه و تنها
در میان قوم اعدا مشاهده میکردند نظم بنفسی و اهلی والتلید و طارفی ؛ و کل الوری افدی قتیلا امیتة
جان و اهل و اولاد و عشیره و همه مردمان فدای کشتهٔ بنی امیه ؛ ینادی الا هل من مجیر یجیرنا ؛ و هل ناصر
یرجو النجاة بنصرتی ؛ ای عزیزان نور چشم سید ثقلین حضرت امام حسین علیه السلام در صحرای کربلا در میان لشکر اعدا ندا میکرد
آیا پناه دهنده هست که ما بیکسان را پناه دهد و آیا یاری کننده هست که امید نجات بیاری ما داشته باشد ؛ فقالوا له
هیهات تلقی سلامة ؛ فان لم تطع ذق حر طعم الاسنة ؛ پس آن قوم بیحیا در جواب گفتند هیهات از جنگ ما
بسلامت بیرون روی مگر آنکه اطاعت یزید کنی و با او بیعت نمائی والا حرارت شمشیر و نیزه را خواهی چشید نظم
فصال علیهم کالهزبر بجاهدا ؛ کفعل ابیه فی شیوخ امیة ؛ پس آنحضرت بتن تنها بر آن قوم حمله کرد و مانند
شیر ژیان با آن نامیها مقاتله میکرد چنانکه پدرش با بزرگان بنی امیه جنگ کرد ؛ اذا کر فرّوا من بریق حسامه ؛
و انهم فرّوا کالکلاب العقورة ؛ هر زمان که آن بزرگوار بر کوفیان حمله میکرد آن روباه صفتان از پیش او
میگریختند و چون آرام میگرفت مانند سگ درنده فریاد میکردند ؛ الی ان هوی روحی فداه علی الثری قتیلا
و راح المهر ینعی بکثرة ؛ آنحضرت با آن قوم چندان جهاد کرد که کشته و بخون آغشته گردید روح من فدای او باد
و چون ذوالجناح صاحب خود را کشته دید بجانب خیمه ها دوید و شیهه میکشید که خبر شهادت آنحضرت را باهلبیت
برساند ای عزیزان هلال ماه محرم ماتم مجلس عزا است و ایام عاشورا لوای مصیبت سید الشهدا است دلها همه بریان
و دیدهای دوستان همه گریان بخصوص روز عاشورا که روز شهادت سید الشهدا است و روزی است که در آن ارکان دین
درهم شکست

درهم شکست و شیون و حوالی تا بر سر عرش نشسته بی آقا و مولا گردیدند و حرمت اهلبیت رسالت و خاندان نبوت بباد داده شد
چنانچه یکی از ائمه اطهار گوید که ماه محرم ماهی بود محترم و حسین بن علی آن محتشم آن معاندان جاهل و منافقان سنگین دل نه حرمت
ماه را بجا آوردند و نه حرمت آن شاه را نگاه داشتند ماه محرم یکی از ماههای حرام و روز جمعه عید سید الانام و وقت نماز جمعه محل اجابت
دعا در چنین ماهی قصد چنین امامی کردند و در روز عاشورا شور و شیون از اهلبیت بر آوردند و در چنان روزی جبین و رخسار و چهرهٔ
دل افروزش را بخون رنگین ساختند و در چنان ساعتی حرمت چنان صاحب دولتی را از یاد انداختند آیا با وجود این همه مصیبتها کو کوه
دیگر در ... احتیاج بذکر مصائب اهلبیت ... آیا کدام دولت که از وقتی که ماه محرم ... شود و کدام دیده است که از یاد کردن این مصیبتها
دشت محنت و ابتلا ... فراموش کردند ظلم و ستمی که در صحرای کربلا بر نور دیدهٔ احمد مختار واقع شد ایها
المؤمنون الصالحون والمحبون المخلصون فاظهروا البکاء والعویل لهذا الرزء الجلیل ای مؤمنان صالح و
ای دوستان با اخلاص ظاهر گردانید ناله و زاری و گریه و شیون خود را از برای مصیبت سید الشهدا که بزرگترین مصیبتهاست فکم
من دم من آل الرسول لمحدورة و کم من مخدرة من اولاد البتول لمنهوبة ؛ و چه بسیار خونها که در صحرای
کربلا از جوانان آل رسول ریخته شد و چه بسیار از مخدرات عصمت و طهارت که در آن وادی پر کین برهنه شد فعلی
الاطائب من اهل بیت محمد فلیبک الباکون و ایاهم فلیندب النادبون و لمثلهم فلیصرخ الصارخون
پس باید بگریند گریه کنندگان بر شهیدان نیکوسیرت اهلبیت محمد صلی الله علیه و آله و از برای مثل مصیبت ایشان باید نوحه کنند نوحه
کنندگان و ناله کنند ناله کنندگان نظم لیبک علی الاسلام من کان باکیا ؛ لقد ضیعت احکامه واستحلت ؛ باید
بگرید هر کسیکه گریه میکند بر دین اسلام که هر آینه احکام او ضایع شد و از میان مردمان رفت ؛ غداة حسین للرماح ذریة
و قد نهلت منه السیوف و علت ؛ ضایع گردید احکام اسلام را مصیبتی که در روز عاشورا با امام حسین علیه السلام روی
داد از نیزها که بر بدن شریف آنحضرت رسید و شمشیرهای متواتر که از خون آنحضرت سیراب شد ؛ و غودر فی الصحراء لحما
مبددا ؛ علیه عتاق الطیر باتت و ظلت ؛ کوفیان با آنحضرت بیوفائی کردند و اعضای متفرقهٔ آنحضرت را در
صحرای کربلا ریختند و مرغان بر آنها جمعیت کرده بالهای خود سایه بر او افکندند ؛ فما نصرته امة السوء اذ دعا
لقد طاشت الاحلام منها و ضلت ؛ امت جد آنحضرت او را یاری نکردند و از آن مصیبت فکرها در حق آنحضرت

و عقلها متحیر است ؛ الا لعنوا الواهم باکفهم ؛ فلا سلمت تلک الاکف و شلت ؛ شقیهای امت نورهای
آن سرا محو کردند و از زمین بر انداختند بدستهای خود پس آن دستها سالم مباد و کاش شل میگردید ؛ و ناداهم جهدا بحق
محمد ؛ فان ابنه من نفسه حیث حلت ؛ آنحضرت کوفیان و شامیان را ندا میکرد که شما را بحق محمد مصطفی صلی الله علیه و آله
قسم میدهم که بر من ستم مکنید و حرمت آنحضرت را در حق من رعایت کنید که فرزند او هستم و بمنزلهٔ جان او است ؛ فما حفظوا
قرب الرسول و لا رعوا ؛ و ذلت بهم اقدامهم و استزلت ؛ پس آن شقیها قرابت رسول خدا صلی الله علیه و آله
را در حق او رعایت نکردند و تیغ کین بر روی آنحضرت کشیدند و پاهای ایشان از راه حق لغزید و از جادهٔ شریعت
بیرون رفتند منقولست که حضرت ابراهیم علی نبینا و آله و علیه السلام در خواب دید که با او ندا کردند که ای ابراهیم برخیز
و فرزند خود را در راه ما قربان کن چون ابراهیم حضرت اسمعیل را بسیار دوست میداشت حق تعالی میخواست او را بقربان
کردن فرزند و قطع کردن پیوند و اسمعیل را بلای او فدا کرده امتحان فرماید پس هاجر مادر اسمعیل امر کرد که برخیز و فرزند خود را
لباس فاخری بپوشان و چشمهای او را سرمه کن و گیسوهای مشکین او را بتاب که میخواهم او را بمهمانی دوست ببرم پس هاجر
جامهٔ فاخر در او پوشید و چشمهایش سرمه کشید و مویش را شانه کرد و رویش را بوسید و گفت جان مادر نمیدانم
تو را بکدام مجمع میبرند پس ابراهیم کارد و رسن برداشت و در آستین خود پنهان کرد و با نور دیدهٔ خود اسمعیل روانهٔ
منی که قربانگاه درگاه خدا است شدند و هر چند شیطان هر یک از هاجر و حضرت خلیل و جناب اسمعیل را وسوسه کرد
که شاید از آن عمل باز دارد نتوانست تا آنکه آن دو بزرگوار بمنی رسیدند ابراهیم کارد و رسن از آستین بیرون
آورد و گفت ای نور دیده مرا در خواب امر نموده اند که بتیغ بیدریغ تو را قربان و داغ فراق تو را بر جگر نهم
اسمعیل گفت یا ابت افعل ما تؤمر ای پدر بزرگوار آنچه تو را امر کرده اند بجا آر ستجدنی ان شاء الله من
الصابرین زود باشد که بیابی مرا از صبر کنندگان اما ای پدر اشدد رباطی حتی لا اضطرب دست
و پای مرا محکم ببند تا اضطراب نکنم و تو فرمان الهی را پاکیزه بجا آری و اکفف ثیابک حتی لا ینتضح علیها
دمی فینقص اجری و جامهٔ خود را جمع کن تا آنکه بخون من آلوده نشود و باین سبب در خدمت شما تقصیر کرده
باشم و اجر من کم شود و تراه امی فتحزن ؛ و به بیند او را مادر من پس محزون شود دیگر آنکه میخواهم جامهٔ
خود را

خود را در من بپوشی تا آنکه در بوی تو جان دادن من آسان شود و دیگر آنکه کارد خود را تیز کن و آنرا بسرعت بر حلق من
بکش تا جان دادن بر من آسانتر باشد زیرا که مرگ سخت و دشوار است و اگر بتوانی از مشاهدهٔ سیمای ما توقف کن و نزد مادرم
مرو شاید از من فراموش کند و چون نزد مادرم رفتی سلام مرا باو برسان و پیراهن مرا باو بده که شاید بآن تسلی یابد و بعنوان
یادگار از من نگاهدارد ای پدر التماس من آنست که با مادرم درشتی نکنی و سخن سخت نگوئی که فراق فرزند بر مادر بسیار
دشوار است و او را دلداری و تسلی دهی و باو بگو فرزند تو میگوید ای مادر مرا حلال نما و در فراق من صبر کن که خدا صابران را
دوست میدارد و هر جا جوان تازه روئی ببینی از گل رخسار من یاد کنی ای مادر فرزند مستمند تو بدیدار تو خو کرده
بود و بخدمت و ملازمت تو انس گرفته بود از سر خاکم قدم باز مدار و مرا از خاطر فرو مگذار ای پدر دوستان
و هم مکتبان را از من دعا برسان و بگو اسمعیل از شما توقع نموده که هر جا جمع شوید از بیکسی و غریبی این اسیر حفرهٔ
خاک یاد آورید و حسرتاه از زمانیکه ذبیح کوی وفا حضرت سید الشهدا در صحرای کربلا با فرزند خود امام زین العابدین علیه السلام
وصیت میکرد که چون بمدینه برسی سلام مرا بدوستان و شیعیان من برسان و بگو پدرم فرمود چون بغربت مبتلا شوید
از غریبی من یاد آورید و چون آب سرد بنوشید از لب تشنه و جگر تفیدهٔ من یاد آورید و چون کشته ببینید از کشته
شدن من متذکر شوید اما ابراهیم وصایای اسمعیل را قبول نمود چون رضا و تسلیم فرزند خود را مشاهده کرد
فرمود نعم العون انت یا بنی علی امر الله تو خوب معینی مرا بر فرمان برداری خدا پس نظر بوصیت اسمعیل
دست و پای او را محکم بست و دامن اطاعت بر میان زد و در این حال حضرت ابراهیم متوجه فرزند خود گردید و او را بر پهلو
خوابانید و اسمعیل نیز گریه میکرد چون ملائکه آن حال را دیدند بگریه در آمدند ؛ فغان از عالم بالا بر آمد ؛ ز جان قدسیان غوغا
بر آمد ؛ ملائکه بنظارهٔ این ذبح ایستادند و از تسلیم و تفویض این متعجب و حیران شده میگریستند و میگفتند یا رب این چه
بزرگوار بنده است ابراهیم که او را در آتش انداختند ... و حالا برای رضای تو فرزند خود را بدست خود قربانی
مینماید وحی آمد که ای ملائکه ما او را لباس محبت و خلعت دوستی پوشانیده ایم و او را خلیل خود خوانده ایم پس ابراهیم کارد
بران بر حلق اسمعیل نهاد و هر چند کشید کارد نبرید آنرا دو پاره و دسته باره تیز کرد و بر حلق او کشید باز نبرید
حضرت اسمعیل گفت ای پدر مرا بر روی بخوابان زیرا که هر وقت چشمت بروی من می افتد تو را رقت دست

ذبح اسمعیل

میدید دیگر بریه می آید و امر خدا اینجا خیری افتد و دیگر چون مرا بروی بخوابانی چشم من بکارد خونریزی نمی افتد و جزع میکنم
پس ابراهیم او را به روی خوابانید و کارد بر قفای او گذاشت هر چند کارد را بر قفای اسمعیل کشید نبرید پس
کارد را بر زمین زد و کارد به قدرت حق تعالی بسخن در آمد که ای پیغمبر خدا خشم مکن اَلْخَلِیلُ یَأْمُرُنِی بِالْقَطْعِ
وَالْجَلِیلُ یَأْمُرُنِی بِالْمَنْعِ حضرت خلیل مرا به بریدن امر میکند و خداوند جلیل مرا از بریدن منع میکند پس حق تعالی
فدا از برای اسمعیل فرستاد و جبرئیل گوسفندی آورد و گفت قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْیَا خواب خود را راست کردی ای خلیل
دست و پای اسمعیل را بگشا و این گوسفند را عوض او ذبح کن پس ابراهیم دست و پای اسمعیل را گشود و گفت ای
فرزند جبرئیل از جانب ملک جلیل تو را سلام میرساند و میگوید به جهت تسلیم و تفویض که کردی هر حاجتی که داری بخواه
تا روا کنیم اسمعیل گفت به عبادت ... و گفت الهی هر که از امتان محمد صلی الله علیه و آله که در وقت جان کندن اعتراف
بوحدانیت تو دارند کناهان ایشان را بمن بخش ندا رسید که دعای تو را مستجاب کردیم و دعای امام حسین علیه السلام در
دم رفتن این بود که الهی من بوعدهٔ خود وفا کردم تو هم بوعدهٔ خود وفا کن و امتان جدم را در قیامت بمن بخش اما
در آن روز رستخیز خطاب الهی بهترین خلایق حضرت سید الانام رسد نظم که ای حبیب من امروز روز وعدهٔ
ماست ؛ قیامت است و کنون وقت انتقام شماست ؛ حسین کجاست که در کربلا بوقت سجود ؛ مرا گواه
گرفت و وفا بوعده نمود ؛ بگو بیا و تماشای کبریائی کن ؛ نظر بوعده وفا کردن خدائی کن ؛ در آن حال از جناب اقدس
الهی به پیغمبر خطاب فرماید که ای رسول من و ای بهترین پیغمبران من تو با علی سلام مرا به دخترت فاطمه برسان
و بگو که ای فاطمه سر از قبر بردار و قدم در صحرای محشر گذار که قیامت قیام نموده و روز انتقام و شفاعت
گردیده فاطمه گوید فرمان الهی را چاره نیست یک ده منت دارم لیکن مرا عرضی هست بدرگاه احدیت نظم بگو که
فاطمه میگوید ای خدای جلیل ؛ قبول ذبح نکردی چرا از اسمعیل ؛ سبب چه بود که فضلش بانبیا دادی ؛ ذبیح گفتی و
بهرش فدا فرستادی ؛ ای پدر اسمعیل در وقت قربانی مادری نداشت که شانه بر گیسوانش زند و چشمهایش را سرمه
کشیده و در وقتیکه بقربانگاه میرفت پدر همراهش بود که او را تسلی میداد و دست مهربانی و شفقت بر سر وی
میمالید اما حسین من در صحرای کربلا وقتیکه روانه میدان شهادت گردید کسی نبود که لحظهٔ او را همراهی نماید

حسین من زهرا

گریز

آمدن حضرت زهرا بمحشر

نظم حسین من ز سرا پردهٔ حرم تنها ؛ روانه شد بسوی کوفیان بی پروا ؛ پدر نبود که همراهیش کند نفسی ؛ نرفت
همره او تا بقتلگاه کسی ؛ کجا گذاشت بغم اهلبیت بیکس ؛ میان اهل ستم دختران نورس را ؛ کسی بجز از نالهای
زار پیش ... ؛ چه اطلاع کس از چشم اشکبار شد ... ؛ بغیر خاک که شد عاقبت بسر آگاهش ؛ که شانه بید بسوی زلف
عنبر افشانش ؛ بغیر اشک که از حسرتش بدیده دوید ؛ که بود آنکه بچشمش ز مهر سرمه کشید ؛ بوعدهٔ تو وفا کرد و دل
بمردن داد ؛ شهید راه تو گردید و سر بدشمن داد ؛ حسین من که ذبیح تو شد فدایش کو ؛ اگر شهید تو گردید خونبهایش کو ؛
در آنوقت دریای غضب الهی بجوش آید و از برای غضب جهنم و ملائکه بخروش آیند و جهنم نعره زند و زبانهٔ او
بصحرای محشر در آید و قاتلان آن امام مظلوم و فرزندان ایشان را و فرزندان فرزندان ایشان را از صحرای محشر بیابد
پس فرزندان ایشان گویند خداوندا ما حاضر نبودیم در وقت قتل حسین پس حق تعالی ندا کند زبانیه جهنم را که بگیر
ایشان را که علامت ایشان کبودی چشم و سیاهی روی ایشان است و بکشید موهای ناصیهٔ ایشان را و بروی بکشید و
در پائین ترین طبقات ... بیندازید برستیکه ایشان سخت تر بودند بسبب دوستی قاتلان حسین از پدران ایشان که با حسین
محاربه کردند و او را شهید نمودند پس جبرئیل گوید ای فاطمه حاجت خود را طلب فاطمه گوید یا رب شیعیان بروردگارا
شیعیان خود را میخواهم پس حق تعالی گوید گناهان ایشان را آمرزیدم پس گوید یا رب شیعه ولدی ای پروردگار
شیعیان فرزند حسین خود را میخواهم باز فرماید که ایشان را آمرزیدم پس گوید یا رب شیعة شیعتی خداوندا دوستان
دوستان خود را میخواهم پس حق تعالی فرماید که برو هر که چنگ در دامن تو زند او را به بهشت برسان در آنوقت همه خلایق
آرزو کنند که کاش از شیعیان و دوستان فاطمه میبودند پس خوشا بحال شیعیان فاطمه زهرا علیها السلام و گریه کنندگان
سید الشهدا که چه اجرهای فراوان و ثوابهای بی پایان خداوند عالمیان از برای گریه کنندگان مقرر داشته چنانچه منقول است که
حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بفضیل بن یسار فرمود که ای فضیل آیا احادیث ما را مذکور میسازید در وقتیکه باهم
می نشینید فضیل عرض کرد بلی فدای تو شوم حضرت فرمود که من دوست میدارم مجلسی را که در او ذکر احادیث ما
اهلبیت شود پس فرمود رَحِمَ اللهُ مَنْ اَحْیَا اَمْرَنَا خدا رحمت کند کسی را که احیا کند امر ما را ای فضیل مَنْ ذَکَرَنَا اَوْ
ذُکِرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَیْنَیْهِ مِثْلُ جَنَاحِ الذُّبَابِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ کَانَ اَکْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ

حدیث فضیل ابن یسار

حدیث فضیل

فضیلت گریه بر حسین

کسیکه ما را یاد کند یا نزد او مذکور شویم و از دیدهٔ او مانند بال مگس اشک بیرون بیاید می آمرزد خدا گناهان
او را هر چند بیشتر از کف دریاها باشد و بعضی از ثقات از سید علی حسینی روایت کرده که میگفت من مجاور مولای خود علی
بن موسی الرضا علیه السلام بودم چون روز عاشورا شد مردی از اصحاب ما مقتل حضرت امام حسین علیه السلام میخواند و باین روایت
رسید که حضرت باقر علیه السلام فرموده هر که از دیدهٔ او در مصیبت حسین بقدر پر پشه آب بیرون آید حق تعالی گناهان او را
بیامرزد اگر چه مانند کف دریاها باشد و در آن مجلس مرد جاهلی که مدعی علم بود حاضر بود و بعقل ناقص خود اعتماد تمام داشت
گفت این حدیث نمیباشد صحیح به چگونه گریستن بر آنحضرت اینقدر ثواب داشته باشد و با وجود مباحثه بسیار از ضلالت خود
برنگشت و بر خواست چون روز شد نزد ما آمد و زبان بمعذرت گشود و اظهار ندامت از گفتار خود نمود و گفت چون
از نزد شما رفتم و در رختخواب خود خوابیدم در خواب دیدم که قیامت برپا شده است و مردم را همه در یک جا جمع کرده اند
و ترازوهای اعمال را آویخته اند و صراط را بر روی جهنم کشیده اند و دیوانهای عمل برپا کرده اند و آتش جهنم را افروخته اند و قصرهای
بهشت را بجلوه آورده اند در آنوقت تشنگی عظیم بر من غالب شد و چون نظر کردم بجانب راست حوض کوثر را دیدم که در
بر لب آن دو مرد و یک زن را دیدم که ایستاده اند و نور جمال ایشان صحرای محشر را روشن کرده است و جامهای سیاه پوشیده اند
و میگریند از مردم پرسیدم که اینها کیستند که بر کنار کوثر ایستاده اند گفتند یکی محمد مصطفی و دیگری علی مرتضی و آن زن فاطمه
زهراست صلوات الله علیهم گفتم چرا لباس سیاه پوشیده اند و میگریند گفت مگر نمیدانی که امروز روز عاشوراست و روز شهادت
شهیدان کربلاست پس من نزدیک فاطمه رفتم و گفتم ای دختر رسول خدا من تشنه ام آنحضرت از روی غضب بمن نظر کرد و گفت
تو نیستی که انکار میکنی فضیلت گریستن بر مصیبت فرزند پسندیده و نور دیدهٔ من حسین شهید مظلوم را پس من از وحشت این خواب
بیدار شدم و از گفتهٔ خود نادم و پشیمان گردیدم و اکنون از شما معذرت میطلبم که از تقصیر من در گذرید ای عزیز من گریه کن که
فاطمه زهرا در مصیبت فرزند خود میگرید و ناله میکند که آتش در زمین و زمان در عزای نور دیدهٔ خود از دل بر میآورد همه گروه ملا اعلا از
ناله او گریان و پیغمبران و صدیقان از نوحه و زاری او در فغان چنانچه منقول است که فاطمه زهرا با هزار پیغمبر و هزار شهید و هزار ملک
از کروبیان ملا اعلا بر سید شهیدان گریه میکنند و فاطمه گریه میکند و ایشان یاری او میکنند و فاطمه نعره از جگر میکشید و فریاد
بر می آورد و از نعرهٔ او در آسمان ملکی نمیماند مگر آنکه گریان میشود و پیوسته بگریه و ناله بسر میبرد و ایشان هم از گریه و ناله ساکت نمیشوند

تا آنکه

تا آنکه پدر بزرگوارش رسول خدا بنزد وی می آید و میگوید یَا بُنَیَّةُ کُفِّی وَ اَبْکَیْتِ اَهْلَ السَّمٰوَاتِ ای دختر گرامی از
گریه باز ایست که جمیع اهل آسمانها را بگریه در آوردی و ایشان را از تسبیح و تقدیس باز داشتی صبر کن که خدا انتقام تو را
از قاتلان فرزندان تو خواهد کشید پس ای برادران یاری کنید فاطمه زهرا را در مجالس عزای فرزندش بگریه و زاری و ناله
و بیقراری و در این عزا بخروش آیید و سیلهای خون از جویبار دیده بکشید الا نُوحُوا الْخَامِسَ آلَ طٰهٰ
وَیَاسِینَ وَ اَصْحَابَ الْعَبَاءِ ای شیعیان گریه کنید بر خامس آل طه و یاسین و پنجم آل عبا جناب سید الشهدا الا
نُوحُوا عَلَیْهِ وَ قَدْ اَحَاطَتْ بِهِ خَیْلُ الْبُغَاةِ الْاَشْقِیَاءِ گریه کنید ای برادران بر امام حسین علیه السلام که لشکر اشقیا و اولاد
زنا بر آن امام احاطه کرده بودند و آنحضرت ایشان را موعظه و نصیحت میکرد و میفرمود اَلَا یَا قَوْمُ اَنْشُدُکُمْ فَرُدُّوا جَوَابِی
هَلْ یَحِلُّ لَکُمْ دِمَائِی ای قوم شما را بخدا قسم میدهم که جواب مرا بگوئید که آیا بر شما حلالست که خون مرا بریزید وَ جَدِّی اَحْمَدُ
وَ اَبِی عَلِیٌّ وَ اُمِّی فَاطِمُ خَیْرُ النِّسَاءِ آیا چگونه بر شما ریختن خون من حلالست و حال آنکه جدم رسول خداست و پدرم
علی مرتضی است و مادرم فاطمه زهراست که بهترین زنانست فَقَالُوا قَدْ نَطَقْتَ بِقَوْلِ صِدْقٍ وَ قَدْ اَخْبَرْتَ بِالْحَقِّ
الْمُسْتَوِی وَ لٰکِنْ قَدْ اُمِرْنَا بِالْاَخْذِ سَبِیلَکَ اَوْ تُتَابِعُ بِالْوَفَاءِ وَ اِلَّا بِالْقَوَاطِبِ وَ الْعَوَالِی نُجَرِّعُکُمْ بِهَا
غُصَصَ الظِّمَاءِ آن اشقیا در جواب گفتند آنچه میگوئی حق است و خبر میدهی درست و لیکن ما مامور شده ایم که دست
از تو بر نداریم مگر آنکه بیعت کنی با یزید و الا با شمشیرها و نیزه ها روی بتو میکنیم و جرعهای مرگ را بتو میچشانیم فَصَادَفَهُمْ
بِمُهْجَتِهِ اِلٰی اَنْ اَتَاهُ سَهْمُ اَشْقَی الْاَشْقِیَاءِ وَ حَزَّ وِبَادَرَ الْمَلْعُونُ شِمْرٌ وَ حَزَّ وَرِیدَهُ بَعْدَ اَنْ تَقَارَعَ
پس آنحضرت با تن تنها با آن قوم بیحیا محاربه نمود تا آنکه شقی ترین اشقیا تیری بر آنحضرت افکند و آنحضرت را بر خاک
انداخت و شمر ملعون مبادرت نمود و بر سینهٔ مبارک آنحضرت بالا رفت و رگهای حلقوم وی را برید و سر مبارک او را
از بدن جدا کرد وَ عَلَا رَاْسَهُ فِی رَاْسِ رُمْحٍ وَ خَلَّی الْجِسْمَ تِلْوًا بِالْعَرَاءِ و بلند کرد آن ملعون سر مبارک
آنحضرت را بر سر نیزه و جسد مطهر او را بر خاک انداخت گریه کنید ای شیعیان بر غریبی که غراب وجود الفت را قار کن
در صحرای کربلا در گرداب بلا افتاد و آفتاب حیوة یاران و برادران و فرزندان آن مظلوم بیکس روی بغروب فنا نهاد
وای دوستان ناله نمائید برامامی که روزگار غدار از مفارقت دوستان و خویشان داغها بر دل مبارکش گذارد

وداع حسین

واو را در میان قوم غدار بیبار و انصار گذاشت نه معینی و یاوری که در آن بیکسی آن امام مظلوم را یاری نماید و نه دوست مهربانی که جرعهٔ آبی بآن لب تشنهٔ وادی حرمان رساند و نه پدری که او را در آن گرفتاری تسلی دهد و غبار کدورت از خاطر مبارک او بزداید و نه برادری که گرد موکب جدال از رخسارهٔ او پاک کرده غمخواری او نماید و نه یار شفیقی که اهلبیت غمزدهٔ خود را با و سپارد خود با تن تنها در برابر لشکر اعدا ایستاده و اهل حرم با دیدهٔ پرنم سر بزانوی اندوه و غم گذارده در راه انتظار آن سید تشنه جگر و شهسوار عرصهٔ شهادت بجهت آنکه دوختن شربت شهادت افتاده بیطاقت شده عازم میدان شهادت گردید و از برای وداع اهلبیت عصمت و طهارت بسوی خیمه‌های حرم روان گشت پس بزنان و دختران خود نمود و فرمود یا سکینة یا فاطمة یا زینب یا ام کلثوم علیکم منی السلام آیا کدام زبان را طاقت بیان این حکایت است چنانچه میرزا قوام الدین قزوینی علیه الرحمه در قصیدهٔ ماتم کبة العبرات میفرماید وکلّ لسانی عن حکایة ما جری علی السبط یوم الطف من سطوات ای عزیزان زبان من لال است از حکایات روز عاشورا که در کربلا بر حسین بن علی سبط مصطفی واقع شد واذ ودّع الاحباب مستودعا لهم علی حال یأس من وفائنا بوفات آن امام مظلوم احباب و اولاد خود را وداع میکرد در حالتیکه از حیات خود مایوس بود و دل از زندگانی بر کنده بود فقال فی ارض الکرب تشقی بدمعه سلام علیکم عترتی و ثقاتی سلام من الموتور بعد انقطاعه علی الاهل و الاولاد و الاخوات پس گفت آنحضرت در حالتیکه از اشک دیده او زمین کربلا سیراب میشد سلام من بر شما ای اهلبیت من و عترت من که سلام کسیست که شهید میشود و از حیات منقطع میگردد بر اهل و اولاد و خواهران باد فضجّوا و انسلّوا الدموع تکفّفا و امسکن منه الذیل منتحبات پس اهلبیت آنحضرت از جای برخواستند و اشک حسرت از دیده باریدند و دامن آنحضرت را گرفته ناله میکردند و میگفتند الی این یا ابن المصطفی و کوکب الدجی و یا هادی الاصحاب فی الظلمات الی این یا ابن المرتضی اسد الوغی و یا کهف اهل البیت فی الازمات بکجا میروی ای فرزند مصطفی صلی الله علیه و آله ای ستارهٔ برطرف کنندهٔ تاریکیها و ای راهنمایندهٔ اصحاب در ظلمتها و بکجا میروی ای فرزند علی مرتضی ای شیر بیشهٔ هیجا و ای پناه اهلبیت در تنگیها فیا لیتنا شئنا و کنّا مائنا و یا لیتنا لم نتخر بجوع ای کاش ما مرده بودیم و این مصیبتها را نمیدیدیم و ای کاش از مادر متولد نشده بودیم تا باین بلاها

مبتلا نمیشدیم

وداع حسین

مبتلا نمیشدیم فمن للیتامی اذ تهدّم رکنهم و من للعذاری عند فقد ولاة پس بعد از تو یتیمان ما را نوازش کند در وقتیکه پریشان حال و شکسته بال شوند و که پناه دختران خواهد بود بعد از آن که تو نباشی پس آن بزرگوار فرمود ای خواهران غمدیده و ای دختران الم رسیده و ای اولاد غریب و ای بیکسان غم نصیب وعدهٔ دیدار بقیامت افتاد پس آن امام مظلوم هر یک از خواهران و دختران خود را در بر میکشید و ایشان را وداع میکرد و بخوابهای حق تسلی میداد در آن حال صدای شیون از حرم محترم آنحضرت بلند شد و هر یک از غریبان بنوای نوحه و فغان مینمودند و سیل اشک از دیده جاری میساختند و صدای الوداع الوداع و نالهٔ الفراق الفراق از آن وادی بگنبد گردون میرسانیدند بنحوی که از ناله و فغان آن غریبان شور قیامت در آن عرصه هویدا گردید و آتش حسرت در دلهای قدسیان افتاد در آنوقت سکینه مظلومه از سر رشید و دامان پدر را گرفت و گفت ای پدر تن بمرگ داده‌ای و دم از کشته شدن میزنی ما غریبان را در این بیابان بکه میسپاری و آنحضرت او را بسیار دوست میداشت پس نور دیدهٔ خود را در بر گرفت و او را بر سینهٔ خود چسبانید و با تیغ مرحمت اشک از دیدهٔ قرة العین خود پاک میکرد و میفرمود سیطول بعدی یا سکینة فاعلمی منک البکاء اذا الحمام دهانی ای سکینه بدانکه چون من شهید شوم و مرگ مرا در یابد بعد از من گریهٔ تو دور و دراز خواهد بود لا تحرقی قلبی بدمعک حسرة مادام منی الروح فی جثمانی ای نور دیده دل مرا باشک دیدهٔ خود مسوزان و آتش حسرت در دلم میفکن تا روح در بدن من است و زنده ام گریه مکن که من طاقت گریهٔ تو ندارم و از شنیدن نالهٔ تو تاب نمی آرم فاذا قتلت فانت اولی بالذی تأتینه یا خیرة النسوان ای سکینه هرگاه من کشته شوم و مرا بقتل آورند تو سزاوارتری بگریستن از دیگران ای بهترین زنان زیرا که بعد از من یتیم میشوی و محنت یتیمی بی نهایت است سکینه زار زار میگریست و حضرت او را تسلی میداد و میفرمود ای دختر چگونه تن بمرگ ندهم کسیکه یاوری و معینی ندارد ای دختر یاور همه کس خداست و رحمت خدا در دنیا و عقبی از شما جدا نخواهد شد صبر کنید بر قضاهای خدا و شکیبائی ورزید که بزودی دنیا منقضی گردد و نعیم ابدی آخرت زوال ندارد و گویا بزبان حال میفرمود ای نور دیده غمگین مباش که پروردگار یاور تو است جناب حضرت زین العابدین در تو است مرا بتیغ ستم بایدم سر بریده شدن تو نیز باید دست از عیش نا امید شدن سکینه گفت یا ابتاه ردّنا الی حرم جدّنا ای پدر بزرگوار ما را بمدینه جد بزرگوار باز گردان

لباس پوشیدن حضرت

و ما را بمنزل و وطن خود برسان امام غریب فرمود هیهات این خیال بعید است اگر مرغ قطا را بحال خود میگذاشتند خود را بمهلکه نمی افکند پس زنان آنحضرت از استماع این سخنان جانسوز بناله و فغان در آمدند و اشک از دیده روان کردند حضرت ایشان را از ناله ساکت کرد و تسلی داد پس امام زین العابدین علیه السلام را طلبید و اسرار امامت را با و سپرد پس باهلبیت فرمود ائتونی بثوب عتیق لا یرغب فیه البسه تحت ثیابی حتی لا اجرّد فانی مقتول مسلوب ای اهلبیت جامهٔ کهنه از برای من بیاورید که کسی رغبت بآن نکند تا آنرا در زیر جامه‌های خود بپوشم که اگر جامه‌های مرا بیرون کنند برهنه نباشم زیرا که من کشته خواهم شد و جامه‌های مرا خواهند برد و مرا برهنه خواهند نمود نظم چه میکنند ز تن جامه در شهادت من بروزگار ز زینت کشف عورت من از آن بکهنه لباسست احتیاج اکنون که چون لباس برآرند از تنم بیرون بجامه‌های نوام اهل ظلم در سازند که سوی کهنه جامه‌ام نپردازند اهلبیت چون این سخن را از آن امام غریب شنیدند صدا را بناله و شیون بلند کردند پس آن جامهٔ کهنه را پوشید و عمامهٔ رسول خدا را بر سر بست و زره مبارک او را پوشید و شمشیر حیدر کرار را بر میان بست و سپر حمزه سید الشهدا را بر دوش انداخت و بر اسب سواری رسول خدا سوار شد اهل و اولاد خود را وداع کرد مانند کسیکه بر نخواهد گردید ای عزیزان هر بزرگ و پادشاهی در وقت سواری جلوداری و رکابداری میدارد در آنوقت پادشاه روز جزا جلوداری نداشت که عنان مرکبش بگیرد و رکابداری نبود که رکاب ذوالجناحش بگیرد گویا قضا بود که ذوالجناح را بخدمت آنجناب آورد نظم قضا بخدمت شاه ذوالجناح کشید قدر عنان بسر ذوالجناح گردانید بکف گرفت رکاب شهادتش جبریل بصور نفخهٔ ماتم دمید اسرافیل پس پای مبارک در رکاب گذاشته سوار شد نظم بذوالجناح چه بیطار سوار گشت سوار چکید خون ز چشم ثوابت و سیار خبر رسید بگان که شاه زنین که از برای شهادت سوار شده دریغ و چون آهنگ میدان کرد پرده نشینان حجلهٔ عصمت و طهارت با دیدهٔ گریان و دل بریان از عقب آنحضرت روان شدند ناله و فغان در مفارقت آن جان جهانیان برآوردند که ای شاه والا جاه ما را بکه میسپاری و بکجا میروی و هر یک از ایشان بطریقی نوحه میکردند خواهران میگفتند ای برادر جان رفتی و ما را بفراق خود مبتلا ساختی دختران میگفتند ای پدر بزرگوار رفتی و دیگر ترا نخواهیم دید و در این وادی پر کین ما را یتیم و سرگردان گذاشتی ای کاش پیش از این ما را مرگ در ربوده بود و دیده ما این روز را نمیدید و برادرزادگان میگفتند یا عماه کاش

جد و پدر

اتمام حجت

جد و پدر و مادر بزرگوار ترا بشهادت نمیدیدیم تا ترا بیکس و تنها در این صحرای پر بلا بدین حال مشاهده میکردند و عوام محترم میگفتند وا غربتاه ما را در این بیابان پر بلا بکه میسپاری و کنیزان میگفتند ای مولای ما در ملک ما را بعد از تو بکی محافظت خواهند نمود مجملا تمام اطفال و عیال آنحضرت چون مرغان شکسته بال خود را در دست و پای آنحضرت انداختند و در رکاب مبارکش آویختند ناله و افغان مینمودند نظم یکی به دور سر ذوالجناح میگردید یکی فتاده بپای شه و همی بوسید یکی بناخن غم صفحهٔ جبین میکند تمام خاک زمین را بفرق می افکند یکی ز هوش برفت و زخویش شد نومید بهوش باز چه آمد بخویشتن لرزید یکان یکان بجمالش نظاره میکردند ز سوز دل همه جامه پاره میکردند و آن بیکس الفقد بعجز و زاری نمود که مظلوم کربلا متحیر و سرگردان ایستاده بود و بر گرفتاری خود و بیقراری اهلبیت چون ابر بهار زار زار میگریستند و اشک حسرت از دیده میبارید و حالتی بآنحضرت رخ داد که شرح نتوان کرد پس فرمود ای گروه بیکس و غریبان بر گردید که شما را بخدا میسپارم و او وکیل من است در مهمات شما و کفی بالله وکیلا پس آن امام مظلوم با تن تنها بقدم یقین و ایمان و شوق لقای خداوند عالمیان بجانب آن کافران روان گردید و اهل و عیال و خواهران و فرزندان از دنبال آنحضرت بدیدهٔ حسرت مینگریستند و بر تنهائی آنجناب و غریبی خود میگریستند و آه سرد از دل پر درد بر میکشیدند و بزبان حال میگفتند نظم رفتی و داغ بر دل ما هم گذاشتی ما را بروز تیره و ماتم گذاشتی رفتی و روزگار یتیمان خویش را چون موی خویش تیره و درهم گذاشتی ما را بدست لشکر دشمن غریب و خوار بیغمگسار و مونس و همدم گذاشتی پس آن نور دیدهٔ حیدر چون آفتاب انوار از افق میدان طالع شد و چون بسمت لشکر اعدا و عرصهٔ جدال رسید نیزهٔ خود را بر زمین استوار کرده فضای معرکه را بنور جمال خورشید مثالش منور ساخت و رجزی در کمال فصاحت و بلاغت مشتمل بر توبیخ لشکر کفر و ضلالت و حسب و نسب و رفعت شان و جلالت خود را فرمود نظم کفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلین این قوم کافر شدند پیش از این و اعراض کردند از ثواب پروردگار ثقلین قتلوا قدما علیا و ابنه حسن الخیر کریم الابوین حنقا منهم و قالوا اجمعوا و احشروا الناس علی حرب الحسین کشتند قبل از این علی بن ابیطالب را و فرزند برگزیدهٔ او امام حسن علیه السلام را که از حیثیت پدر و مادر شرافت داشت بنا بر جهت کینه شهید کردند و از راه کینه و عداوت بقتل ایشان اکتفا نکرده گفتند لشکر جمع کنید از برای کارزار حسین و کشتن او

یا القوم من اناس رذل ٭ جمعوا الجمع لاهل الحرمین ٭ چه رو داده است این قوم بی شرم و حیا را که لشکر
کشی میکنند بر کشتن حرم خدا و حرم رسول او ٭ ثم صاروا وتواصوا کلهم ٭ باجتیاحی لرضاء الملحدین ٭
پس همه متفق شدند و یکدیگر وصیت کردند بکشتن من از جهت خوشنودی دو ملحد ٭ لم یخافوا الله فی سفک
دمی ٭ لعبید الله نسل الکافرین ٭ آیا نمی ترسیدند از خدا که خون مرا بریزند از جهت خوشنودی عبیدالله زیاد که
پدر و مادر او کافر بودند و از ایمان بهره نداشتند ٭ وابن سعد قد رمانی عنوة ٭ بجنود کوکوف الهاطلین ٭
لا لشیء کان منی قبل ذا ٭ غیر فخری بضیاء الفرقدین ٭ بعلی الخیر من بعد النبی ٭ والنبی القرشی الوالدین ٭
و پسر سعد از روی قهر و غضب بر من تاخت لشکر متواتر مانند باران بی دریغ بدون آنکه از من تقصیری واقع شده باشد
بغیر افتخار کردن من به پدرم علی که خدا بعد از نبی او را برگزیده و بعد رسول که پدر و مادر او از طایفه قریشند که بهترین
قبایل عرب است ٭ خیرة الله من الخلق ابی ٭ ثم امی فانا ابن الخیرتین ٭ بهترین خلق خدا پدر من است پس مادر من بهترین
زنان است پس من فرزند دو برگزیده پروردگارم ٭ فضة قد خلصت من ذهب ٭ فانا الفضة وابن الذهبین ٭
و منم نقره که از طلا بهم رسیده ام پس منم نقره فرزند دو طلا که یکی امیرالمؤمنین است و دیگری فاطمه زهرا علیهما السلام ٭ من له جد کجدی
فی الوری ٭ او کشیخی فانا ابن العلمین ٭ کیست از مردم که جد او مثل جد من باشد و پدر او چون پدر من باشد پس منم فرزند دو علم
هدایت در دو وادی ضلالت ٭ فاطم الزهراء امی و ابی ٭ قاصم الکفر ببدر و حنین ٭ مادر من فاطمه زهرا است و پدرم برطرف
کننده کفر و ضلالت است در بدر و حنین ٭ عبد الله غلاما یافعا ٭ وقریش یعبدون الوثنین ٭ یعبدون اللات
والعزی معا ٭ وعلی کان صلی القبلتین ٭ پدرم بندگی کرد خدا را در وقتیکه هنوز طفل بود و بالغ نشده بود و قریش
می پرستیدند لات و عزی را که دو بت ایشان بود و علی در دو قبله نماز کرد ٭ من له عم کعمی جعفر ٭ وهب الله له اجنحتین ٭
کیست که عم او مثل عم من جعفر باشد که خدا در راه خود او را دو بال کرامت فرموده ٭ فی سبیل الله ماذا صنعت امة السوء
معا بالعترتین ٭ عترة البر النبی المصطفی ٭ وعلی الورد یوم الجحفلین ٭ چه بدیها که این امت بد فعل
نمودند بعترت پیغمبر حمیده خصال محمد مصطفی و عترت علی شیر پروردگار در روز جنگ کفار پس فرمود ای قوم بترسید از
خدائیکه زنده میکند و میمیراند و شب را بروز و روز را بشب می آورد اگر بخدا اقرار دارید و به رسولش که جد من است

ایمان آورده اید

اتمام حجت

ایمان آورده اید و منکر روز قیامت نیستید بر من زیاده از این ستم مکنید و بیداد بیش از این روا مدارید نظم
بآن خدا که شب آرد بروز و روز را بشب ٭ ای سید ثقلین آفتاب برج ادب ٭ که رحم بر من و اطفال بیگناه کنید ٭
بال کرم آه یتیمان نگاه کنید ٭ دگر مرا هدف ناوک الم مکنید ٭ ز حد گذشت جفا بیش از این ستم مکنید ٭ ای قوم آخر
من نبیره رسول الله و فرزند شیر خدایم آخر نه مادر من خیر النساست که مریم این امت است آخر نه پیغمبر شما مکرر مرا بوسیده و گردن
و مرا بر کتف خود نشانیده و مرا بوئیده و روی خود را بر روی من گذاشته و از برای خاطر من آهوان صحرا آورده
آخر نه پیغمبر شما مکرر فرموده حسین منی و انا من حسین و بسیار از او شنیده اید که گفته حسن و حسین آقایان جوانان
اهل بهشتند آخر نه من فرزند فاطمه دختر پیغمبر شمایم که پیغمبر فرموده هر که فاطمه را اذیت رساند مرا اذیت رسانیده آیا
هرگاه مادرم مرا با این حال ببیند محزون و غمناک نخواهد شد آخر نه این عمامه رسول خداست که بر سر دارم و این زره
الکفر است که در بر دارم آخر نه این شمشیر ذوالفقار است که در دست منست و این سپر حمزه سید الشهداست که بر کتف منست
پس ای قوم اندیشه کنید از آنکه فردای قیامت جد و پدر و مادر من با شما خصومت کنند اینک مدت دو روز است که از برادران
و برادرزادگان و فرزندان و خویشان و یاران مرا کشتید و حال اراده قتل من دارید آخر بر بیکسی و غریبی من رحم نمیکنید نظم
بدستگیریم از یاوران نمانده کسی ٭ در این مصیبتم امروز نیست دادرسی ٭ موالیان من از تیغ ظلم کشته شدند ٭ بسر جریده
لب تشنگان نوشته شدند ٭ برادران عزیزان دوستان مرا ٭ فروغ دیده علی اکبر جوان مرا ٭ بضرب تیغ سرش را زتن
جدا کردید چه جورها بشهیدان کربلا کردید ٭ ای قوم اگر از نزاع شما با من بجهت مملکت است سر راه بر من مگیرید و
بگذارید تا عیال و اطفال خود را به کعبه یا به حبش یا ترکستان ببرم و این بلاد را بشما واگذارم نظم رهید راه مرا تا
بسنگبار روم ٭ ز یثرب و حرم کعبه بر کنار روم ٭ کنید رحم به تنهائی و غریبی من ٭ نه یار و یاور و اصحاب با نصیر منی ٭
و این زنان و اطفال بیگناه را که از نسل پیغمبر شمایند قدری آب بدهید که جگرهای ایشان از تشنگی کباب است نظم
در این زمین بلا وحش و طیر سیرآبند ٭ مخدرات من امروز تشنه آبند ٭ بخیمه حضرت زین العابدین بیمار است ٭ برای
جرعه آبی تنش پر آزار است ٭ از سخنان آنحضرت فغان و ناله از لشکر عمر سعد برآمد کوفیان از مکر رهیدند و
شامیان گریستند و نزدیک شد که لشکر پای بر روی سعی خود زده جنگ در آینجمع از آن اشقیا مثل شمر ذی الجوشن لعین دون

آمدن زعفر بکربلا

آمدن زعفر برای امداد آنحضرت

ربعی فریاد بر آوردند که ای پسر ابوتراب قصه بر خود دراز مکن بیا تا تو را نزد پسر زیاد ببریم و با یزید بیعت کن تا از این مهلکه خلاصی
یابی و الا بیا تا جنگ خواهی بود تا از تشنگی هلاک شوی حضرت فرمود هیهات هیهات بعید است که من با فاسقی بیعت کنم و چون این
لعین کریه در وقت لشکر را بر امام حسین علیه السلام دید بترسید و از قلب لشکر بیرون تاخت و گفت مگذارید پسر ابوتراب که
سخن گوید و او را تیرباران کنید یکبار پانزده هزار نامرد آنحضرت را تیرباران کردند و قطار لیک تیر بر آنحضرت نیامد پس
شمع و مهر زادیه را از لشکر سپاه گردونی که حضرت میفرستاد و حضرت هر یک را ببئس المصیر روانه میکرد ناگاه گرد و غباری
پدید آمد و مقارن آنحال شخصی مهیب با هیکل عجیب بر مرکبی غریب نشسته نزد حضرت آمد و عرض کرد که السلام علیک
یا اباعبدالله وعلی جدک وابیک وعلی امک واخیک حضرت جواب سلام باز داد و فرمود ای سعادتمند تو کیستی و
از کجا می آئی که در چنین وقتی بر مظلوم بیچاره و غریب آواره سلام میکنی گفت یابن رسول الله من بزرگ پریانم و غلام
شما هستم و مرا زعفر زاهد میگویند و لشکر من در این بیابان به رسم زیارت به بیت الله در آمده و جنیان را بفرستم آنکه در
سلطنت پدرم را بر این امر گردانیده و بعد از پدر مرتبه امارت بمن رسیده و حال همه در فرمان منند رخصت کن تا لشکر
خود بیاییم و دمار از این قوم برآریم حضرت فرمود خدا تو را جزای خیر دهد ای زعفر شما را دستوری نیست که با آدمیان جنگ نمائید
زیرا که شما ایشان را می بینید و ایشان شما را نمی بینند و ما به کردگان شما با این ظالمان زعفر گفت ما نیز خود را بصورت
آدمیان با این ملعونان که هر چه کشته شویم شهید راه تو باشیم حضرت فرمود جزاک الله خیرا ای زعفر دلم از دنیا سیر شده
و آرزومند لقای پروردگار گردیده ام و امروز بملاقات پروردگار خواهم رسید تو از برای خاطر من بجای خود معاودت
کن زعفر بازگشت و ایضا جماعتی از جنیان که در هوا و در زمین پیدا آمدند و گفتند یا ابن رسول الله ما انصار و یاوران
توایم اگر رخصت فرمائی همه این لشکر را هلاک کنیم حضرت فرمود خدا شما را جزای خیر دهد من مخالفت قول جدم نمیکنم قبل از این
جدم را در خواب دیدم که مرا در بر گرفت و بر سینه خود چسبانید و فرمود یا حسین ان الله قد شاء ان یراک مقتولا
ملطخا بدماک مختضبا شیبک بدماک مذبوحا من قفاک ای حسین خدا میخواهد تو را کشته و خون آغشته
ببیند و محاسن تو را بخون خضاب ملاحظه نماید و سر تو را بریده از قفا مشاهده کند وقد شاء ان یری حرمک سبایا
علی اقتاب الجمال و خدا میخواهد ببیند که حرم تو را اسیر کرده بر شتران برهنه سوار نموده شهر بشهر و دیار بدیار بگردانند

آمدن پریان بمدد آنحضرت

و من صبر میکنم

شجاعت

و من صبر میکنم تا خدا حکم کند میان من و این گروه اشرار پس آنگروه جنیان او را وداع کرده رفتند و بعد از آن مبارز
طلبید و هر که در برابر آن شیر بیشه هیجا می آمد او را بر خاک هلاک انداخته روانه بئس المصیر میساخت و چون دیگری
جرات نمیکرد که بمبارزت در برابر آنحضرت در آید آن امام والا تبار چون پدر بزرگوارش حیدر کرار بر آن گروه اشرار
حمله آورد و در هر حمله جمعی کثیر ببئس المصیر میفرستاد گاهی بر میمنه میتاخت و بسیاری از آن منافقان را بدرک اسفل نار
میفرستاد و گاهی بر میسره حمله میکرد و گروهی از آن جماعت نابکار را طعمه تیغ صاعقه بار میساخت و آن روباه صفتان
از پیش روی آن شیر بیشه شجاعت مانند مور و ملخ متفرق میشدند پس عمر سعد فریاد برآورد که ای قوم میدانید که با که
جنگ میکنید هذا ابن الانزع البطین هذا ابن قتال العرب این فرزند انزع بطین حضرت امیرالمؤمنین است این
فرزند کشنده شجاعان عرب است شما را در محاربه با او مقاومت نیست از هر طرف او را در میان گیرید و تیرباران کنید پس
چهار هزار نامرد از کمانداران آن امام زمانه را در میان گرفته تیرباران کردند و راه آنحضرت را از خیمه های حرم مسدود
نمودند حضرت چون آنحالت را دید فرمود ویحکم یا شیعة آل ابی سفیان ای دوستان آل ابی سفیان اگر دین ندارید
و از خدا نمیترسید آخر حمیت عرب چه شد شما با من جنگ دارید با زنان حرم چه نسبت پس متعرض حرم من میشوید شمر ملعون
فریاد زد که کسی نزدیک حرم نرود و متعرض زنان نشود و گفت کار او را بسازید که او نیکو کفوی است و کشته شدن
از تیغ او ننگ نیست و چون تشنگی بر آن امام مظلوم غالب شده بود آهنگ فرات کرد شمر بیحیا بانگ بر لشکر زد که مگذارید
حسین خود را بآب رساند که اگر شربتی از آب بیاشامد یکی از شما را زنده نخواهد گذاشت پس چهار هزار نامرد سر راه بر
آنحضرت گرفتند و چون خار مغیلان بر سر راه آن گل بوستان رسالت و شیر بیشه شجاعت ایستادند و آن جگر گوشه شیر خدا با لب تشنه
و جگر سوخته بسیاری از آن اشرار را بر خاک هلاک انداخت و صفحه میدان را از خون پلید آن کافران رنگین ساخته
صفوف قتال را بشکافت و خود را بآب فرات رسانید و چون بمیان فرات در آمد خطاب بمرکب نموده
فرمود انت عطشان وانا عطشان والله لاذقت الماء حتی تشرب ای ذوالجناح تو تشنه و من
تشنه قسم بخدا که جرعه از آب نخواهم نوشید تا تو آب بیاشامی و گویا آن زبان بسته سخن حضرت را فهمیده سر
خود را از آب بلند کرد و آب نیاشامید و از راه ادب انتظار میکشید که اول آن مظلوم تشنه لب آب بیاشامد

مجلس پانزدهم

چون حضرت آن حال را از ذو الجناح دید فرمود اشرب فانا اشرب ای مرکب تشنه کام تو آب بیاشام که من نیز آب محبوب نیم پس کفی آب برگرفت که بیاشامد ملعونی فریاد زد که ای حسین تو آب میخوری و لشکر مخالف خیمهای حرم را هجوم آورده اند و لبه ابریدهای تو در آمده اند حضرت آب را بریخت و روانه خیمهای حرم شد و با لب تشنه بسیاری از آن اشقیا را بدرک اسفل بار رسانید و تا رسیدن بخیمهای حرم چهار صد نفر از آن اشرار بر خاک هلاک انداخت و چون بخیمهای حرم رسید دید که آن خبر اصلی نداشت دانست که حکم دو کت جنانست که روزه آخر و زر از شراب کوثر بدست خیر البشر افطار نماید پس سکینه پیش دوید و گفت یا ابتاه لعلک اتیتنی بالماء ای پدر بزرگوار آیا بجهت من آب آوردی حضرت فرمود والله یعز علی تلهفک بدرستیکه بر من دشوار است تشنگی و بیقراری تو پس انگشت مبارک در دهان او گذاشت او را تسلی داد لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم مجلس شانزدهم در بیان شهادت امام شهدا و سر کرده شهدا حضرت امام حسین علیه السلام

بسم الله الرحمن الرحیم نحمدک یا من اعظم مصیبتنا بمصیبة امام الامة و ابی الائمة سبط المصطفی و ابن المرتضی سلیل الزهراء و اخ الحسن المجتبی الذی کان شیبه بدمه خضیب و خده علی الارض تریب و رحله نهیب و هو بکربلاء شهید غریب غریب الغرباء و اسیر الکربات و القتیل العریان و الذبیح العطشان دامی الودجین و مجروح الودجین المقتول یوم الجمعة او الاثنین مولانا و مولی الخافقین ابی عبد الله الحسین صلوات الله و سلامه علیه و نشکرک یا من اجل بلیتنا ببلیة من بکت علیه السماء بالدماء

و ناحت

مجلس پانزدهم

و ناحت علیه وحوش الفلاة الذی قتلوه عبیده و رعیته و نکثت ذمته و ذمة حرمه و انتهکت حرمة الاسلام فی اراقة دمه المغتسل بدم الجراح و المستضام المستباح النائی عن الوطن المدفون بلا کفن المتفرق راسه عن البدن باکی العینین و نور عیون الثقلین سیدنا المظلوم ابی عبد الله الحسین صلوات الله و سلامه علیه یا لها من مصیبة من کان شیبه قطنه و دمه غسله و التراب کافوره و نسج الریاح اکفانه و عیدان الرماح نعشه و قلوب من والاه قبره المذبوح بسیف الجفاء و المرفوع راسه علی القناة المطروح علی الرمضاء و الممنوع من الماء شهید وادی الکرب و البلاء مولانا ابی عبد الله الحسین صلوات الله و سلامه علیه و اسفاه علی الابدان السلیبة و الصدور المکسورة و الجسوم الشاحبات و الاعضاء المقطعات و الرؤوس المشالات بر نیزه شدن ضعیف و النساء البارزات و الجیوب المشققات و الارواح المختلسات

کرده

آه از مصیبت سبط مصطفی و نور دیده علی مرتضی و سرور سینه فاطمه زهرا و پاره جگر حسن مجتبی علیهم السلام امام بی یار و غریب بی انصار و اسفاه بر شهیدی که گریه کرد بر او آسمان و زمین و ملائکه مقرب و ارواح الامین و نوحه و ندبه نمود در شهادتش صحرا و جنگلها و وادیها و احزناه از زمانیکه آن امام غریب از مرکب بر روی زمین کربلا افتاد گاهی بر روی خاک میغلطید و زمانی آه سرد از دل پر درد بر میکشید نه پدری که لحظه با او راز دل گوید و نه مادری که زمانی سر آن مظلوم غریب الناس خاک بر داشته در دامان گذارد و نه دوستی و شیعه که جان خود را در قدمش نثار کند علم سرنگون و علمدار و موالیان همه در خاک و خون طپان و واویلاه از زمانی که شمر ملعون با شمشیر برهنه بر سر بالین آنحضرت آمد سبحان الله در حیرتم که چرا در آنوقت آسمان سرنگون نشد و زمین زیر و زبر نگردید نظم کاش آن زمان سرادق گردون نگون شدی وین خرگه بلند ستون بیستون شدی کاش آن زمان که این حرکت کرد آسمان سیماب وار بر روی زمین بیکون شدی کاش آن زمان بر آمدی از کوه تا بکوه سیل سیه که روی زمین قیرگون شدی و چرا آن زمان فلک از گردش نه ایستاد و شمس و قمر و کواکب از هم بر زمین نریخت و چرا جان جهانیان همه از تن برون نشد کاش آن زمان که پیکر او شد درون خاک جان جهانیان همه از تن برون شدی کاش آن زمان که کشتی آل نبی شکست عالم تمام غرقه دریای خون شدی و چرا از آتش این ظلم و ستم آتش غضب الهی کفار و منافقین را نسوخت و عالم غرق نگردید پس ای دل تو در محفل عزای سید الشهدا بگداز و ای سینه تو شمع آه را روشن ساز و ای ناله تو شوری در مجلس عزا انداز و ای دیده تو آب در آتش التهاب باش و ای اشک تو گلاب دار بر روی عزاداران بپاش ای شیعه با سر و پای برهنه در اقامه مصیبت کوش و در ایام عزای سید الشهدا لباس غم بپوش نظم یا شیعة الحق منکم من یساعدنی علی الحسین الغریب النائح الوطن ای شیعیان آل مصطفی کیست از شما که یاری کند مرا در گریه بر امام حسین غریب دور از وطن و دیار یا شیعة الحق لا تنسوا مقالته انا المواری بلا غسل و لا کفن ای شیعیان امیر مؤمنان فراموش مکنید گفتگوی آن امام مظلوم را که میفرمود منم شهیدی که بی غسل و کفن در زیر خاک پنهان شدم فمن بکانی غدا فی الحشر شافعه انا و جدی و المولی ابو الحسن پس ای شیعیان هر که بر غریبی و مظلومی من گریه کند در فردای قیامت من و جد من و پدرم مولای شیعیان او را شفاعت خواهیم کرد هوت دعائم دین الحق حین هوی عن سرجه لیت ذاک الیوم لم یکن ارکان مبین اسلام در هم شکست و بر زمین افتاد

وقتیکه آنحضرت

وقتیکه آنحضرت از پشت زین واژگون شد و بر روی زمین کربلا افتاد ای کاش مثل آنروز واقع نشده بود و کفه لم انسه و الشمر بین نحره یا لیته قبل ذبح السبط من نحنی قسم بخدا فراموش نخواهم کرد وقتیکه شمر ملعون سر آنحضرت را از بدن جدا میکرد ای کاش آن شمشیر بر حلق من بود و من پیش از آن بزرگوار ذبح شده بودم فکیف انسیه صدرا للرسول رقا و صدره بین تقبیه عاید الوطن پس چگونه فراموش کنیم امام حسین علیه السلام نور دیده فاطمه را که بر سینه رسول خدا صلی الله علیه و آله بالا میرفت و در صحرای کربلا شمر کافر بی حیا بر سینه او بالا رفت که سر او را جدا کند و الله ما اغنی فقد الاحبة بل قد اغنی راسه المرفوع فی اللدن قسم بخدا که بی نور نکرده است دیده مرا مفقود شدن احبه و دوستان بلکه بی نور کرده دیده مرا مصیبت سر مبارک آنحضرت که بر سر نیزه بلند شده بود ای عزیزان چگونه دیدهای شیعیان بی نور نشود و دلهای دوستان محزون نباشد و جگرهای ایشان در آتش اندوه نگدازد و سیلاب اشک از دیده موالیان جاری نباشد و حال آنکه در مثل این روز رسول خدا صلی الله علیه و آله با قد خمیده و علی مرتضی با سر و پای برهنه و فاطمه زهرا با گریبان چاک بعزاداری نور دیده خود مشغول بودند و در این روز رسول خدا میگفت یا بنی قتلوک و ما عرفوک و من شرب الماء منعوک ای نور دیده تو را کشتند و حق تو را نشناختند و از آب فرات که وحوش و طیور می آشامیدند تو را منع کردند و در این روز فاطمه زهرا میگفت ای شهید مادر و ای مظلوم مادر و ای بیکس مادر و ای از وطن آواره مادر تو را کشتند و حرمت تو را بر باد دادند پس ای شیعیان گریبانها را در عزای نور دیده فاطمه زهرا تا بدامان چاک کنید و سرها در مصیبت سرور سینه علی مرتضی برهنه نموده رسم عزاداری بجا آورید و دست غم بر سر و سینه زنید و دست غم بر سر و سینه زنید و ناله وا اماماه و وا شهیداه و وا حسیناه از دل پر درد بر آورید مگر نمیدانید که امروز چه روز است امروز روزیست که ارکان دین مبین همه شکست آسمان و زمین به تزلزل در آمد دریاها بجوش و خروش آمد هوا تیره و تار گردید ملائکه آسمان بگریه و عرش الهی بنوحه در آمد سکینه و فاطمه بی پدر و خواهران و زنان آن امام مظلوم بی یار و یاور و غلامان بی آقا و شیعیان بی مولا گردیدند الیوم ارکان السماء تهدمت الیوم ارجاء الفلاة تغبرت ای شیعیان امروز ارکان آسمان در هم شکست و اطراف صحرای کربلا تیره و تار گردید و غبار ماتم او را فرو گرفت الیوم عین الانبیاء علی الحسین بالنوح و القلب الحزین تفجرت

امروز دیدهٔ زمرهٔ انبیا بر امام حسین علیه السلام اشکبار گردیده و با دل محزون در مصیبت آنحضرت نوحه و افغان بر آوردند
الیوم مفجعة خیر الانبیاء بکربلاء فردا علیه الادعیاء تنکرت امروز سرور سینهٔ بهترین انبیا در صحرای
کربلا تنها استاده بود و اولاد زنا از هر طرف بر او هجوم می آوردند الیوم جز و راسه و احسرتاه و لحیته
و وجهها بالدماء تحمرت امروز سر مبارک آنحضرت را جدا کردند و احسرتاه از سر بریدهٔ تو ای مولای شیعیان و حسرتاه که
در این روز روی زمین کربلا از ظلم و جفای اشقیا رنگین گردید الیوم جثته بالقفا عاریة وصدره
بنعال الخیل مکسور امروز تن مطهر آن سرور برهنه و عریان بر خاک کربلا افتاد و سینهٔ علم خزینه اش در زیر سم
اسبان درهم شکست الیوم مقتل ابناء العلی و فاطمة و دماءهم بسیوف القوم مهدور
ای شیعیان از مصیبت امروز غافل مباشید که امروز روز قتل فرزندان علی و فاطمه علیهم السلام است و در این روز خون ایشان بتیغ قوم
جفاکار ریخته شد الیوم مقحر حسین باکی المصابه دموعه فوق صحن الخد محدور امروز مرکب حسین
در مصیبت او گریان بود و اشک دیدهٔ او بر رخ ره او روان بود الیوم نسوان الحسین حواسر فی الکباد هی
لقتله موعوق در این روز زنان حسین در اندوه و حسرت بودند و بدرد اسیری مبتلا شدند و دلهای ایشان از
شهادت آنحضرت در اضطراب بود و در عرصهٔ کربلا ناله وا جداه و وا حسیناه از دل برمیکشیدند از حضرت امام رضا
منقولست که چون حق تعالی گوسفند را بدل اسمعیل از برای ابراهیم علیه السلام فرستاد آن را ذبح کرد کاش
خطور کرد ای کاش فرزند خود را بدست خود در راه خدا ذبح میکردم و بآن سبب فایز به درجات رفیعهٔ اهل مصیبت میگردیدم
خدای تعالی وحی فرستاد که ای ابراهیم کیست محبوب ترین بندگان من در نزد تو ابراهیم عرض کرد که هیچیک از بندگان تو
در نزد من محبوب تر از حبیب تو پیغمبر آخر الزمان نیست خدای تعالی فرمود او را دوست داری یا خود را عرض کرد او را فرمود
فرزند او را دوست داری یا فرزند خود را گفت بلکه فرزند او را دوستتر دارم از فرزندان خود پس حق تعالی وحی کرد که آیا
کشته شدن فرزند او بظلم و ستم در دست دشمنان او دل تو را بیشتر بدرد می آورد یا کشتن تو فرزند خود را بدست خود
در اطاعت من پس ابراهیم گفت کشته شدن فرزند او بدست دشمنان او بیشتر دل مرا بدرد می آورد حق تعالی فرمود
که ای ابراهیم گروهی دعوی خواهند کرد که از امت محمدند صلی الله علیه و آله حسین فرزند او را خواهند کشت بظلم و ستم
چنانکه گوسفند

چنانکه گوسفند را کشند و باین سبب مستوجب غضب من خواهند شد ابراهیم چون این واقعه را شنید بجزع در
آمده گریان گردید پس حق تعالی باو وحی نمود که فدا کردم جزع تو را بر فرزند تو اسمعیل اگر او را قربان میکردی بجزع که
بر حسین فرزند پیغمبر آخر الزمان کردی و بر همین جزع ثواب ذبح کردن اسمعیل بتو عطا کردم و از برای تو رفیعترین درجات
اهل مصیبت واجب گردانیدم و اینست معنی قول حق تعالی که و فدیناه بذبح عظیم و از ابن عباس منقولست که روز
عاشورا من در مدینه بودم ناگاه از خانهٔ ام سلمه صدای نوحه و زاری بلند شد و فغان و گریستن عظیم در آنجا برخاست من بتعجیل
روانه آنجا شدم دیدم ام سلمه شیون و نوحه میکند و زار زار میگرید گفتم ماحدث یا ام المؤمنین ای مادر مؤمنان چه
روی داده ام سلمه بلتفت بمن نشد و رو بزنان بنی هاشم کرد و گفت یا بنات عبد المطلب اسعدنی علی البکاء
والله قد قتل سیدکن الحسین بکربلا قد قتل سبط رسول الله و ریحانته ای دختران عبد المطلب
یاری کنید مرا بگریه و زاری بخدا قسم که سبط رسول الله و فرزند دلبند او شهید گردیده بخدا قسم که گل گلستان رسالت و ریحان
بوستان ولایت از تند باد حادثهٔ زمان خزان شده و سرو جویبار امامت از جور ارهٔ ناکسان از پا در آمده
من عرض کردم که ای مادر مؤمنان تو از کجا دانستی گفت ای ابن عباس پیغمبر صلی الله علیه و آله را بخواب دیدم او را و جهش
ژولیده موی گریان و نالان و مضطرب و پریشان و شکسته بال و متغیر الحال و غبار آلوده و عمامه بر گردان انداخته عرض کردم
یا نبی الله ما لی اریک بهذا الحال چه روی داده است که شما را باین حال می بینم گفت ای ام سلمه در این وقت حسین
مرا با جمعی از برادران و فرزندان و خویشان و یاران او در دشت کربلا شهید کردند و من با ارواح انبیا و مرسلین و ملائکهٔ
سموات و ارضین بزیارت او رفته بودیم و در این وقت از دفن او فارغ شدیم پس برخاستم و شیشه را که خاک کربلا در آن بود
برداشتم و ملاحظه نمودم خون شده بود پس آن شیشه را بیرون آورد و قدری از آن خون بر روی خود مالید و متوجه تعزیه
داری شد عزیزان مصیبت نور دیدهٔ فاطمه مصیبتی است که آسیه زنان حیا مشغول بمراسم تعزیه داری مشغول بود و بگریه
و نوحه بر نور دیدهٔ خویش نمود چنانچه از کتاب عیون منقولست که روزی فاطمه زهرا از برای نور دیدگان خود حسن
و حسین جامهٔ نوی دوخته بود و در ایشان پوشانیده ایشان را بخدمت جد بزرگوار ایشان رسول خدا صلی الله علیه و آله
دو نور دیدهٔ خود را در کنار خود نشانیده بوسه میداد ناگاه چشمش بر جامهٔ حسین علیه السلام افتاد دید که از رنگ گریبان جامهٔ او

برگردن مبارکش خطی پدید آمده آنحالت بخواطر مبارک رسول خدا گران آمد فی الحال جامه را گشود ناگاه جبرئیل نازل شده پیام
الهی را رسانید که یا رسول الله باین قدر خطی که در گردن حسین پدید آمده غمناک شدی روزی باشد که خنجر آبدار اشقیا مو بمو بر تیر و با
تیغ کین سر مبارک او را از بدن جدا سازند رسول خدا از شنیدن این خبر غم فزا موافقت امین وحی الهی گریست که مقارن
اینحال فاطمه زهرا علیها السلام داخل حجره گردید دید که پدر بزرگوارش اشک از دیده میبارد گفت یا ابتاه دیده تو گریان مباد
آیا سبب گریه چیست حضرت فرمود ای فاطمه الزهرا بتو میگویم که صبر نمائی اینک جبرئیل امین خبر داد که حسین را در صحرای کربلا تیغ
اهل جور و جفا شربت شهادت خواهند نوشید و اعضای مبارکش پاره پاره خواهند کرد دید فاطمه چون این خبر را شنید گفت یا
ابتاه حسین من چه گناه کرده که مستحق اینهمه عقوبت گردیده ای پدر این مصیبت جانگداز در چه وقت واقع میشود
رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت ای فاطمه جانم وقتی شربت شهادت مینوشد که هیچیک از من و تو و پدر و برادرش در دار
دنیا نباشیم پس فاطمه الزهرا گریست که صدای گریه از حرم رسول خدا بلند گردید پس فاطمه با دیدهٔ گریان به پیغمبر آخر الزمان خطاب
کرد که یا ابتاه مرا رخصت ده که در زندگی خود تعزیهٔ حسین را بگیرم حضرت فرمود ای فاطمه در عزای فرزندت بکن آنچه خواهی پس
فاطمه علیها السلام فرمود که حجرهٔ او بپرده های سیاه او بخیمه و صورت قبری در آن اساختند و فضه خادمهٔ خود را فرمود که زنان بنی هاشم
را خبر کن که فاطمه میگوید اقربا و خویشان بنوادهٔ حسین حاضر شوید و در ناله و زاری عزا من مصیبت زده یاری نمائید
زنان چون این خبر را شنیدند تمام با سر و پای برهنه بخانهٔ فاطمه علیها السلام دویدند دیدند که فاطمه لباس تعزیت پوشیده و خود را
بر روی قبر انداخته زار زار مینالد و میگوید ای حسین غریب مادر و ای شهید مادر تو را در صحرای کربلا با لب تشنه و جگر
تفسیده شهید میکنند و اصلا حق تو را در حق تو رعایت نمیکنند زنان بنی هاشم که آن حال را دیدند مقنعها از سر کشیده
فریاد وا حسیناه و وا شهیداه بر آوردند در آن حال امام حسین علیه السلام داخل حجره شد و چون آن ناله و فغان را دید
عمامهٔ مبارک از سر برداشت و گفت بگریید بر حسینی که به پدر و مادر و برادر شهید خواهد شد و عورتش اسیر خواهند
کردید پس بر شیعیان و محبان فاطمه زهرا لازم است که در تعزیهٔ نور دیدهٔ او محزون و نالان باشند و آسیهٔ زنان در مصیبت
نور دیدهٔ او یاری نموده بجای آن معصومه ناله و حسیناه از دل بر آورند گاهی از دیده اشک خونین بریزند و گاهی دست
غم بر سر زنند و هر سال چون هلال محرم در آید ابواب شادی بر روی خود مسدود نمایند و آمادهٔ مصیبت شده
در های ماتم

تعزیه گرفتن فاطمه زهرا از برای نور دیده اش

در های ماتم بر روی خود بگشایند و پیوسته خود را قرین اندوه و ملال داشته بر آن مظلوم غریب نوحه و ندبه
نمایند نظم فنوحوا علی السبط الشهید بکربلاء علی الحسین غریبا ظامیا و مجدلا ای شیعیان نوحه کنید
و گریه نمائید بر شهید کربلا و غریب دور از وطن و اقربا تشنه لب فرات و کشتهٔ قوم عصاة وابکوا علی صدره
المرضوض تحت الحوافر وابکوا علی رأسه المشهور کالبدر بالقنا گریه کنید بر برادران بر سینهٔ مجروح
امام حسین علیه السلام که در زیر سم ستوران مخالف خورد شده و درهم شکست و گریه کنید بر سر مطهر او که چون ماه شب چهارده
بر سر نیزه کرده بودند و در شهرها میگردانیدند وابکوا علی جسمه المطروح فوق صعیدها حتی بلا کفن
عار و لکن یتغسلا و گریه کنید ای دوستان بر جسم مطهر فرزند خیر البشر که برهنه بر روی ریگ گرم افتاده بود
و کسی نبود که او را غسل داده کفن نماید وابکوا بنات رسول الله بین بنی الزنا تشهرن فی الامصار
بالذل کالاماء گریه کنید ای موالیان بر دختران رسول خدا که در میان اولاد زنا گرفتار بودند و ایشان را بذلت
و خواری شهر بشهر و دیار بدیار گردانیدند وابکوا علی ابن الحسین و جسمه ضعیف نحیف کالهلال
مغللا گریه کنید ای محبان بر علی بن الحسین امام زین العابدین علیه السلام بیمار که از شدت مرض جسم او مانند
هلال ضعیف و نحیف شده بود و او را در غل و زنجیر کرده بودند واحر قلباه من ایتامه و بناته
اسارای و ما فیهن من یتقنعا ای وای از سوزش قلب بر دختران و یتیمان امام حسین علیه السلام که ایشان را
اسیر کرده بودند و حال آنکه مقنعه و معجر بر سر نداشتند فرحم الله من بکی علی الحسین و اجری الدموع من
العینین پس خدا رحمت کند گریه کنندگان بر حسین علیه السلام را و کسی که اشک دیدهٔ خود را در مصیبت او میریزند باید
بدانند گریه کنندگان بر امام حسین علیه السلام که گریه ایشان از اعظم مثوبات و اقرب قربات است بعالمی نیست روزگار از گریه بر
فرزند سیدالابرار آمرزیده و رستگار شده و چه نامهای سیاه که از آب دیدهٔ گریه کنندگان سفید گردیده و احادیث
بسیار از اهل بیت اطهار بمضمون روایت شده چنانکه بعضی مذکور شده و پارهٔ دیگر در طی سایر مجالس مذکور
خواهد گردید و باید بدانند که امام حسین علیه السلام محبوبترین خلایق بود در نزد پیغمبر خدا و فاطمه زهرا صلوات الله علیهم
بنحوی که غبار ملال بر چهرهٔ مبارکش نمیتوانستند دید و از بارید باران بر بدن مطهر او محزون و متألم میگردیدند

چنانچه منقولست که روزی در سن طفولیت جناب امام حسین علیه السلام بخدمت جد بزرگوارش آمده بود و چون ساعتی گذشت آن
امام را خواهش آن شد که بخدمت مادرش فاطمه زهرا مراجعت نماید در این حال از آسمان باران شدید فرو می آمد و آن
حضرت از برای دیدن مادر دلتنگ گردیده باران مانع رفتن بود و چون جناب پیغمبر حسین علیه السلام را ملول دید رو باسمان
کرد و گفت پروردگارا حسینم برای دیدن مادر دلتنگ شده و میخواهد بنزد فاطمه برود و باران مانع است و میخواهم
دیدکه حسینم بخانه آمده باران متلاشی گردد که ناگاه ابرها از هم گشوده شد و باران ایستاد تا آنکه امام حسین علیه السلام
بخدمت مادر رسید یا رسول الله نمیتوانستی که از تیر تیغ باران حسین را دلگیر ببینی در کجا بودی که ملاحظه تیرباران
کوفیان در صحرای کربلا نمائی که بدن حسینت از بسیاری جراحت چون عود شبکه شده بود و از کثرت
تیر در بدن مبارکش جا کرده بود گویا که از برای پرواز باوج سعادت پر و بال برآورده بود اما کیفیت شهادت
آنحضرت علیه السلام باینگونه است مظلوم عرصه ابتلا و غریب صحرای کربلا شهید راه اطاعت
بازار سعادت نور دیده رسول الثقلین فرزند برگزیده فاتح بدر و حنین حضرت امام حسین علیه السلام اراده میدان نمود اهلبیت
طیبین و عترت سید المرسلین مخدرات خیام عصمت و طهارت و عزیزان وادی محنت و غربت را در دور خود جمع نمود و ایشان را
بصبر و شکیبائی وصیت فرمود و بوعده مثوبات غیر متناهی الهی تسکین داد پس فرمود ای پرده گیان حرم نبوت و ای اسیران بادیه
کربت هنگام شهادت من آمد و وقت مصیبت من رسید نظم ای اهلبیت غمزده شد وقت آنکه من گردم شهید تیغ جفا
لاله گون کفن :: حکم قضا فکنده جدائی میان ما :: بر باد داده است قدر خیمه ما :: چادرها بسر کشید و آماده لشکر مصیبت و غم شوید
و میانها بر بندید و مستعد مصیبت من باشید و بدانید که حق تعالی حافظ و حامی شما است و شما را از شر دشمنان محافظت
مینماید و عاقبت امر شما را بخیر میگرداند و دشمنان شما را بانواع بلا مبتلا میسازد و شما را عوض این بلاها انواع کرامتها
در آخرت عطا مینماید زنهار که دست از صبر و شکیبائی بر ندارید و کلام ناخوش بر زبان مرانید و جامه مدرید و موی را
پریشان مکنید و یتیمان را نیکو دارید پس فرزند بیمار خود امام زین العابدین علیه السلام را طلبید و او را در بر کشید و روی او را بوسید
و فرمود ای نور دیده وای غریب محنت رسیده چون بمدینه جدم برسی سلام مرا بشیعیان و دوستان من برسان و بگو پدرم
چنین فرمود که هرگاه به رنج غربت مبتلا گردید از غریبی من یاد کنید و چون کشته به بینید از حلق بناحق بریده من یاد آورید
او چون آب

باریدن باران

و چون آب خوشگوار بنوشید از لب تشنه و جگر سوخته من یاد کنید نظم شیعتی ما ان شربتم ماء عذب فاذکرونی
او سمعتم بغریب او شهید فاندبونی :: ای شیعیان من چون آب خوشگوار بنوشید از لب تشنه من یاد کنید و چون غریبی یا شهیدی
به بینید از غریبی و شهادت من یاد کنید :: و انا السبط الذی من غیر جرم قتلونی :: و بجرد الخیل بعد القتل عمدا سحقونی
منم سبط پیغمبر که بی تقصیر و گناه مرا کشتند و بعد از کشتن بدن مرا در زیر سم ستوران پامال نمودند :: لیتکم فی یوم عاشورا جمیعا
فانظرونی :: کیف استقی لطفلی فابوا ان یرحمونی :: و سقوه سهم بغی عوض الماء المعین :: یا لرزء و مصاب
هد ارکان الحجون :: ای شیعیان وای دوستان کاش در روز عاشورا در صحرای کربلا میبودید و میدیدید که من چگونه از برای طفل
صغیر خود علی اصغر آب طلبیدم و ایشان بر من و کودک من رحم نکردند و در عوض آب تیر بر حلق او زدند ای وای بر مصیبتی که
در هم شکست ارکان حجون را مرویست که در آنوقت شهربانو عرض کرد که ای سید و سرور من در این مملکت غریبم
و غمخواری ندارم خواهران و دختران اکثر اولاد رسولند و کسی را بر ایشان دسترسی نباشد و حرمت ایشان را نگاه دارند و
من غیر از تو کسی ندارم مبادا که دشمنان بعد از تو قصد من کنند و حرمت ترا نگاه ندارند حضرت فرمود ای شهربانو غم
مخور که کسی را بر تو دستی نباشد و همیشه عزیز و محترم باشی و بروایتی فرمود در آنوقت که مرا شهید کنند و از پشت
مرکب در اندازند ذوالجناح سراسیمه نزد تو خواهد آمد بر آن سوار شو و عنان بدو سپار که او ترا بجائی که خدا خواهد
برساند القصه آن غریب عرصه کربلا هر یک از فرزندان و زنان خود را وداع کرده متوجه میدان گردید و چون لشکر مخالف
در انتظار بودند آن مظلوم غریب را بیش از این فرصت مکث در نزد آن بیکسان نبود آیا آن غریب مظلوم در آنوقت که چه حالت
بود از یکطرف دامان او در دست عیال و اطفال و از یکطرف دل او در شوق لقای حضرت ذو الجلال نه فرصتی که ساعتی با آنها
بیکسان نشیند و کودکان لب تشنه خود را در دامان گرفته تسلی دهد و نه مهلتی چنانچه باید خواهران و دختران را وداع نماید و نه
طاقتی که صدای ناله و زاری طفلان و کودکان را بشنود و نه تاب آنکه گرفتاری و بیقراری زنان را ملاحظه نماید و دیده آن
امام از مشاهده فرزندان و خواهران گریان و با وجود این همه مصیبت که دست اهلبیت غریب و بیکس خود را در میان منافقین
کوفه و شام میگذاشت و اهلبیت حضرت در آنوقت چه حالی داشتند که آقا و مولای خود را بآن حال میدیدند که
با تن تنها در میان اشقیای کوفه و شام مانده بود در آنوقت ناله و فغان آن غریبان باوج آسمان رسید و ناله واحسیناه

واغریباه از حرم محترم آنحضرت بلند گردید و چون بکنار میدان رسید مبارز طلبید کسی جرات مبارزت نکرد پس آن
جناب با تن تنها بر میمنه و میسره میتاخت و بهر طرف که رو میکرد از کشته پشته میساخت و آن گروه اشرار را بضرب کاری
و ملالت می انداخت و بصدای بلند میگفت انا ابن رسول الله و ارکان زمین را بدین صدا بتزلزل در می آورد و از
هر حمله که بر میگشت از شدت عطش لحظه توقف مینمود و میگفت لا حول و لا قوة الا بالله و باز متوجه آن کافران شده سرهای
این [illegible] را چون برگ خزان بر زمین میریخت تا آنکه بروایتی در آنروز بدست معجز نمای خود هزار و نهصد نفر از آن گروه بدکار
بدرک اسفل نار فرستاد در اینحال عمر سعد لعین تیر اندازان را حکم کرد که آن شهسوار را تیرباران کنند بیکدفعه چهار هزار
نفر تیرکین بسوی آن برگزیده رب العالمین انداختند و سید الشهداء در راه حق تعالی تیرهای اهل جور و جفا بر سر و گلو
و سینه مبارک میخرید و در جهاد اعدا میکوشید تا آنکه چندان تیر بر زره همایون آنحضرت نشسته بود که گویا از برای پرواز
باوج سعادت پر و بال برآورده بود و جمیع آن جراحتها در پیش روی آنحضرت بود زیرا که در معرکه جدال پشت بآن ناکسان
نکرد و از [illegible] رو بر نتافت تا بمدرجه شهادت شتافت و بروایتی در اینمرتبه نیز از شدت عطش خود را بفرات رسانید کفی
از آب برداشت که بیاشامد از تشنگی اهلبیت بخاطر آورده آب را بر زمین ریخت و بروایتی چون آب را نزدیک دهان
معجز بیان برد که بیاشامد ملعونی تیری بر دهان مبارکش زد که هر لحظه پر از خون میشد و بیرون می افکند و با لب تشنه جهاد میکرد
تا آنکه از کثرت جراحت آن صدرنشین مسند امامت طاقت بر حرکت نداشت لحظه توقف نمود ناگاه ابو الحتوف جعفی
تیری بر پیشانی نورانی آن امام مظلوم زد و چون تیر را کشید خون بر روی مبارکش ریخت گفت خداوندا می بینی که
در راه رضای تو از دشمنان چه میکشم پس جامه بر داشت که خون از رخ منور خود پاک کند ناگاه تیر زهرآلودی که سه شعبه
داشت آمد و بر سینه بی کینه آنحضرت که صندوق علم ربانی و مخزن اسرار سبحانی بود نشست در اینحال فرمود که بسم الله و بالله
و علی ملة رسول الله پس تیر را بیرون کشید و خون مانند ناودان جاری شد و بکف مبارک خود آن خون را میگرفت
و بجانب آسمان می انداخت و یک قطره از آن بر نمیگشت و از آنروز حمره شفق در آسمان زیاده شد و کفی از آن خون
گرفت و بر سر و روی خود مالید و فرمود هکذا اکون حتی القی جدی رسول الله و انا مخضوب بدمی با خون
خود خضاب کرده جد خود را ملاقات خواهم کرد و چون ضعف بر آنحضرت مستولی شده بود دیگر طاقت سوار شدن نداشت
ونمیتوانست

و نمیتوانست که بر پشت مرکب قرار گیرد و ذوالجناح نیز از کار مانده بود پای مبارک از رکاب کشید و بر زمین کربلا
افتاد نظم بلند مرتبه شاهی ز صدر زین افتاد :: اگر غلط نکنم عرش بر زمین افتاد :: شفیع روز قیامت بخاک مسکن کرد ::
زمین بدیده را بهم پشت امین کرد :: در آنوقت آن غریب بیکس بهر طرف که نظر میکرد غمخواری و هواداری نمیدید غم بود
بر سر آن تشنه کام غمخواری :: نداشت جز جگر پاره پاره دلداری :: کسیکه خون ز رخش شست اشک جاری بود :: کسیکه
سوخت بر او زخمهای کاری بود :: کسی نبود ببالین آن امام امین :: زمین گرفته سر کین بیکس آن دامن :: پس جمعی از اشرار
کوفه و شام متوجه خیمه های حرم شدند حضرت ندا کرد که ای قوم بیحیا اگر دین ندارید حمیت عرب چه شد تا من زنده ام کسی
متوجه خیمه های حرم من نشود شمر ملعون مردم را از رفتن بخیمه ها منع کرد و آن بزرگوار از کثرت جراحت گاهی می نشست
و گاهی از نشستن عاجز شده بر زمین می افتاد و کسی جرات نمیکرد که نزدیک آن مظلوم بیکس بیاید بعضی از بیم و
گروهی از شرم تا آنکه مالک بن یسر لعین آمد و ضربتی بر سر مبارکش زد که عمامه شریفش پر از خون شد در آنوقت عبد الله
پسر امام حسن علیه السلام بر در خیمه ایستاده بود چون عم خود را بدانحالت دید بر فرق خود زد و بی اختیار رو بجانب آن بزرگوار
دوید حضرت بصدای بلند زینب را آواز داد که اختاه احبسیه ای خواهر او را نگاه دار و مگذار بنزد من بیاید
زینب خاتون هر چند خواست که آن طفل را نگاه دارد نتوانست و خود را بعم خود رسانید در آنحال ملعونی شمشیر
حواله آنحضرت کرد آن طفل معصوم فریاد برآورد و یلک یا ابن الخبیثة اتقتل عمی وای بر تو ای ولد الزنا میخواهی
عم مرا بکشی و آن طفل از شدت دلسوزی دست خود را پیش داشت که شمشیر بر عم بزرگوارش نیاید آن ملعون تیغ را
فرود آورد و دو دست عبد الله را جدا کرد پس آن مظلوم فریاد برآورد یا عماه لقد قطعوا یدی ای عم بزرگوار دستهایم را
قطع کردند حضرت او را در بر گرفت و فرمود ای نور دیده صبر کن که در این ساعت در روضات جنان بپدران خود خواهی
رسید پس حرمله بن کاهل تیری بر آن کودک مظلوم زد که در دامان عم خود شهید گردید و مرغ روحش بآشیانه قدس پرواز نمود پس
ملعونی که او را صالح بن وهب میگفتند نیزه بر پهلوی آنحضرت زد که بر روی در افتاد در آنوقت زینب خاتون سراسیمه
شده از خیمه بیرون دوید و فریاد بر آورد که وا سیداه وا اخاه وا اهل بیتاه لیت السماء اطبقت علی الارض
و لیت الجبال تدکدکت علی السهل کاش در این وقت آسمان بر زمین میچسبید و کوهها از هم میپاشید و ریزه

میان خیمه‌گاه و قتلگاه واقع بود برآمد و رو بعمر سعد کرد و گفت ای بی‌رحم فرزند رسول خدا را میکشند و تو ایستاده
و نگاه میکنی رو را کال شمر ولد الزنا گفت چرا ایستاده اید و کار حسین را تمام نمیکنید پس آن کافران بیدین هم بشمشیرها
برهنه و تیر و نیزه بر سر آن امام عالمیان هجوم آوردند یکی زنیزه باد طعن بیکران میزد یکی به پیکر او ضرب سنان
میزد یکی خدنگ بآن خسته غمین میزد یکی به پیکر او زخم تیغ کین میزد یکی از جانب او تیر کینه می افکند یکی نیش
خنجر بدان سینه می افکند پس حصین بن نمیر ملعون تیری بر دهان معجز بیان آنحضرت زد و دهانیکه پیوسته رسول خدا
او را میبوسید و میگشت و زبان مصطفی را مکرر میمکید از جفای آن لعین پر از خون گردید و ابو ایوب غنوی تیری بر
حلق مبارک آنسرور زد که بوسه‌گاه رسول خدا شکافته و مجروح گردید و ملعونی دیگر ضربتی بر دست چپ آن سید عرب
زد و ضربت دیگر بر دوش مبارکش زد پس سنان بن انس ملعون نیزه بر گردن آنحضرت زد و بآن اکتفا نکرده تیری
بر حلق مطهرش زد و آن بزرگوار تیر را بیرون کشید و خون را بهر دو دست گرفت و بر سر و محاسن شریف خود
مالید و فرمود هکذا حتی القی الله مخضبا بدمی مغصوبا حقی باین طریق ملاقات خواهم کرد خدا را و حال
آنکه بخون خود خضاب کرده باشم و حق مرا غصب کرده باشند پس شبث بن ربعی با شمشیر برهنه نزدیک آنحضرت آمد که
سر مبارکش را جدا نماید حضرت دیده باز کرده باو نگریست از دهشت شمشیر از دست او افتاد و گریست و فریاد
میزد که معاذ الله ان القی جدک رسول الله فیطالبنی بدمک یا حسین پناه میبرم بخدا که در روز
قیامت جد تو رسول خدا صلی الله علیه و آله خصم من باشد و مرا مطالبه بخون تو نماید پس سنان بن انس ملعون پیش آمده
و قصد قتل آن امام نمود حضرت دیده باز کرده باو نگریست لرزه بر اعضای پلیدش افتاد و برگردید و گریه و فریاد
برآورد و گریست این سید عرب را شهید کند تا من جایزه عظیم باو دهم شمر ملعون گفت این کار منست پس بر سر بالین
حضرت ایستاد و آن بزرگوار بیهوش افتاده بود چون دیده باز کرد فرمود ویلک من انت وای بر تو کیستی تو
گفت منم شمر ذی الجوشن حضرت فرمود آیا نمیدانی من کیستم که میخواهی مرا بقتل آوری گفت بلی تو حسین بن علی
بن ابیطالب علیهم السلام جد تو محمد مصطفی است و مادر تو فاطمه زهراست و برادر تو حسن مجتبی است آن امام مظلوم فرمود وای
بر تو با وجود این مرا بقتل خواهی آورد گفت بلی غرض از کشتن تو آنست که از یزید جایزه بستانم حضرت فرمود جایزه یزید
بهتر است یا شفا

یا بهتر است یا شفاعت جد و پدر و برادر و مادر تو پس حضرت از برای اتمام حجت فرمود هرگاه مرا میکشی شربت آبی بمن بده آن ملعون
گفت هیهات هیهات و الله لا ذقت قطرة من الماء حتی تذوق الموت هیهات قسم بخدا که اگر قطره از آب
نخواهی چشید تا شربت مرگ نوش کنی حضرت فرمود ای شمر میدانی امروز چه روز است و این ساعت چه ساعت است آن ملعون
گفت امروز روز جمعه است و این ساعت وقت نماز جمعه است فرمود این ساعت خطبا در بالای منابر خطبه میخوانند و نعت جد
بزرگوارم میکنند و تو با من این معامله میکنی و چون تشنگی آنحضرت بنهایت رسیده بود از غایت عطش زبان خود را بجنبانید شمر
ملعون گفت ای پسر ابوتراب تو دعوا میکنی که پدر تو ساقی حوض کوثر است و دوستان خود را آب میدهد صبر کن تا آنکه
دست او آب بیاشامی در آنوقت حضرت رو بدرگاه ذو الجلال نموده میفرمود خداوندا من بوعده خود
وفا کردم تو نیز بوعده خود وفا کن امتان و شیعیان پدرم را بیامرز آه و اویلاه و امصیبتاه پس شمر ملعون دست
دراز کرد و محاسن مبارک آن امام مظلوم را گرفت و شمشیر خود را بر حلق مبارکش میزد و میگفت و الله لاحتز
رأسک و انا اعلم انک ابن رسول الله و خیر الناس ابا و اما قسم بخدا که تو را میکشم و میدانم که تو پسر رسول
خدائی و بهترین زمانی از جهت پدر و مادر و آن بزرگوار میفرمود واجداه واعلیاه واغربتاه واقلة ناصراه
اقتل مظلوما و جدی محمد المصطفی کشته میشوم بظلم و ستم و حال آنکه جد من محمد مصطفی است و اقتل عطشانا
و ابی علی المرتضی و بالتشنه شهید میشوم و پدرم علی مرتضی است و اهتک سلیبا و امی فاطمة الزهراء و هتک حرمت
من میشود و برهنه میشوم و حال آنکه مادرم فاطمه زهرا است و اذبح غریبا و جدتی خدیجة الکبری و در عرصه غربت
سرم را میبرند و حال آنکه جده من خدیجه کبری است پس آن لعین بی حیا بدوازده ضرب سر مبارک حضرت را از بدن جدا
کرد و بر نیزه طویلی کرد و تکبیر گفت در آن وقت زمین کربلا بلرزه درآمد و آسمانها تاریک شد و دریاها بجوش و خروش آمدند و ماهیان
خود را از دریا بیرون افکندند و مرغان از آشیانها متفرق شدند و وحشیان از مساکن خود پراکنده گردیدند و فرشتگان در
هوا ناله برداشتند و جنیان در نواحی کربلا نوای ماتم برافراشتند و خاک غم بر سر دوستان رسول خدا ریختند و غبار ماتم بر سر اولاد آن
خاندان بیخته شد و غبار سرخی پیدا گردید و عالم تیره و تار شد چنانکه مردم یکدیگر را نمیدیدند و گمان بردند که عذاب الهی
بر زمین نازل میشود و غلغله در صوامع ملکوت افتاد و آفتاب تابان و ماه درخشان مانند آن امام شهید منکسف گردید و

قطره خون از آسمان بارید و منادی ندا کرد قتل و الله امام ابن الامام اخ الامام الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام
کشته شد قسم بخدا امام فرزند امام برادر امام حسین پسر علی بن ابیطالب علیهم السلام قتل و الله الهمام ابن الهمام
کشته شد قسم بخدا سید و سرور بلند همت انا لله و انا الیه راجعون

مجلس سیزدهم در بیان آمدن ذو الجناح بخیمه‌های حرم و غارت کردن اسباب اهلبیت

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی اعظم مصیبتنا بمصیبة امام الدین و نظام المسلمین الذی قد اصبح اهل بیته
و قرابته مطرودین متشردین نازحین عن الاوطان و الدیار شاسعین فی البراری و الامصار کانهم
من اولاد الدیالمة و الکفار الشهید المعصوم و الغریب المظلوم مولانا و مولی الکونین ابی عبد الله الحسین
صلوات الله و سلامه علیه و الشکر لله الذی اصعب بلیتنا علی من کان کل قلب من رزیته موتور
و کل دمع فی مصیبته علی الخدود منثور المنقطع منه الاوصال و المجدل علی الرمال و المتجرع کئوس
الحتوف بارض الطفوف و المسبی نساؤه علی ایدی اهل الظلم و الفسوق السید المهموم و الامام
المغموم مولانا و مولی الثقلین ابی عبد الله الحسین صلوات الله و سلامه علیه یا لها من مصیبة
من قتل بسیف الاشقیاء و سلب بایدی الاعداء المطروح علی الرمضاء و المغسل بالدماء و المذبوح

من القفاء

من القفاء و المقتول لغیر جرم و خطاء مولانا و مولی الخافقین ابی عبد الله الحسین صلوات الله
و سلامه علیه و الهفاه من مصیبة من کان جسمه عاریا علی الرمضاء تؤلمه الاشواک
و الاحجار و احزناه من بلیة من غسله دماؤه و کفنه و حنطه الغبار و اسفاه من
صدر رضضته خیول الظلم و العدوان و غار و ابناته و نسوانه حزب الکفر و الشیطان
و احرقلباه من زمان یسب اولاد الزوانی اولاد حیدر الکرار و هم ینادون المجان
فلا مجار و اغوثاه من یوم شالوا رؤس الطاهرات علی القناة کشمس الظهر فی وسط النهار فاسارعوا
بالحرم مشهرات غرایا الا قناع و لا ازار ای برادران مصیبت فرزند رسول خدا مصیبتی است
که گروه انبیا غریق لجه غم و زمره اوصیا گداخته بوته ماتم اویند قرین محنت و کدورت و سوخته آتش این
مصیبت آدم و در این عزا قرین محنت و غم است و کشتی نوح غریق گرداب ماتم است و ابراهیم خلیل در آتش این
مصیبت سوخته و اسمعیل ذبیح غبار این محنت بر فرق کدورت اندوخته یعقوب در کنج بیت الاحزان
این حزن نشسته و یوسف در چاه تاسف این اندوه افتاده موسی کلیم از جور فرعونیان این امت در وادی
حیرت متحیر گردیده زکریا اره این عزا بر فرق نهاده عیسی بن مریم در آسمان بدرد این ماتم مبتلا شده و سید انبیا از
این واقعه چشیده و کرد این قضیه بر جبهه مطهرش نشسته و سرور اوصیا طناب این مصیبت در گردن افکنده
و استماع این قضیه فرق مطهرش را شکافته و بازوی فاطمه زهرا بتازیانه این ماتم متالم گشته و خانه صبرش با آتش این
واقعه سوخته و امام حسن علیه السلام زهر این عزا چشیده و خنجر این مصیبت پهلوی مطهرش را شکافته و دختران فاطمه

زهرا خاک سیاه را بسر ریخته و بر بساط ابن حاتم نشسته اند و لعنت بر آن باد از جده های آل طه که بی سر بر روی زمین کربلا افتاده
بود و خاک کربلا بر آن بدنهای شریف میوزید نظم بنفسی وجوها بالتراب تعفرت بنفسی جسوما بالقنا تغیرت
جان من فدای روهای منوری که غبار کربلا بر آن نشست و جان من فدای جسدهای مطهری که در صحرای کربلا افتاده بود و از حرارت
آفتاب متغیر شده بود بنفسی رؤسا طاهرات علی القنا بدور سماء المجد فی الطف ظهرت جان من فدای
سرهائیکه بر نیزه کرده بود و مانند ماه شب چهارده بر سر نیزه درخشان بود بنفسی شفاها ذابلات من الظما بنفسی
خدودا [illegible] جان من فدای لبهائی که از تشنگی خشک شده جان من فدای مخدرات رسول و دختران فاطمه
بتول که هتک حرمت ایشان کرده ایشان را برهنه نمودند بنفسی سبایا من بنات محمد عرایا باقطاب الجمال تشهرت
جان من فدای دختران محمد صلی الله علیه و آله که ایشان را اسیر کرده و برهنه بر شتران سوار کرده شهر بشهر و دیار بدیار میگردانیدند
از کتاب منتخب منقولست که حضرت موسی علی نبینا و آله و علیه السلام در مناجات بدرگاه قاضی الحاجات عرض نمود که یا رب لم فضلت
امة محمد علی سائر الامم پروردگارا بچه سبب فضیلت دادی امت محمد را بر سایر امم فرمود بسبب ده خصلت موسی
سؤال کرد پروردگارا آن ده خصلت کدام است که ایشان بعمل می آورند تا من بنی اسرائیل را امر کنم که آنها را بعمل آورند
فرمود که آنها نماز و روزه و زکوة و حج و جهاد و نماز جمعه و نماز جماعت و قرآن و علم و عاشوراست موسی گفت
یا رب و ما العاشوراء پروردگارا عاشورا چه چیزست حق تعالی فرمود البکاء و التباکی علی سبط محمد
و المرثیة و العزاء علی ولد المصطفی ای موسی عاشورا گریستن است و خود را بصورت گریه کنندگان در آوردن است
بر سبط پیغمبر آخر الزمان و مرثیه گفتن و عزاداری کردن است بر فرزند محمد مصطفی صلی الله علیه و آله ای موسی نیست بنده
از بندگان که در این ایام بگرید یا خود را بصورت گریه کنندگان بدارد و عزاداری کند بر فرزند محمد مصطفی صلی الله علیه و آله
مگر آنکه بهشت از برای او ثابت و دائم است و کسیکه خرج کند مال خود را در محبت فرزند محمد البته من او را [illegible]
درهم و دینار دنیا و هر درهمی را هفتاد درهم عطا کنم و گناهان او را بیامرزم قسم بعزت و جلال خودم هر بنده
که در روز عاشورا یا غیر عاشورا اشک چشم او جاری شود و اگر چه یکقطره باشد بنویسیم از برای او اجر صد شهید و ایضا
از آن کتاب نقل شده که در روز عاشورا گروهی بسیار از ملائکه نازل میشوند و هر یک شیشه از بلور سفید باشد و در
مجامع تعزیه امام حسین علیه السلام میگردند و اشکهای گریه کنندگان را در آن شیشه ها میکنند چون روز قیامت شود

و آتش جهنم

و آتش جهنم زبانه کشد آن اشکها را بر آتش جهنم بریزند بشصت هزار فرسنگ از گریه کنندگان دور شود
پس با این همه اجر و وعدها و ثوابها چگونه امت محمد مصطفی صلی الله علیه در اقامه این عزا کوتاهی مینمایند بلکه بر همه
لازم است که در روز عاشورا لباس اندوه و حزن در بر پوشند و در تعزیت و مصیبت آنحضرت سلوک نمایند و از اظهار
مصیبت با مردیگر از امور دنیوی نپردازند و بغیر از جواهر اشک چیز دیگر ذخیره ننمایند و با عترت پیغمبر در حزن
و اندوه موافقت نموده بجای اشک خونابه از دیدها جاری سازند و چگونه در این روز خود را از گریه و نوحه میتوان
داشت و حال آنکه آثار حزن و اندوه از در و دیوار و زمین و آسمان ظاهر میشود و شور عزا و ماتم در اطراف
و اکناف عالم برپا میشود و جوی خون از دیده نباتات و جمادات جاری میشود چنانکه منقولست که در بلاد روم
صورت شیری است که از سنگ تراشیده اند و هر ساله در روز عاشورا از دو چشم آن شیر دو چشمه آب جاری
میشود و تا شب آن آب از دیدهای او جاریست و مردم در حوالی آن جمع شده بتعزیه داری اهلبیت مشغول
میشوند و از آن آب میگیرند و بجهت تبرک و استشفا بر داشته بمنازل خود میبرند و از جمعی از عدول و ثقات
دار السلطنه قزوین استماع شد که در یکی از محال آن قریه ایست که او را زرآباد گویند و در آنجا درخت چناریست که
هر سال چون روز عاشورا شود از ساقه آن درخت خون تازه جاری میشود و مردم از اطراف در آن مکان جمعیت
نموده لوای تعزیت سید الشهدا را بر پا میکنند و بمراسم تعزیه داری آنحضرت مشغول میکردند و از سهل بن عبد الله
منقولست که در روز عاشورا با خود میگفتم که چرا در صحرای کربلا در خدمت سید الشهدا حاضر نبودم تا جان خود را
فدای آنحضرت نمود و خون خود را در رکاب سعادت مآبش میریختم و بجهت حزن و اندوهی که مرا عارض شد چند قطره اشک
از چشم من فرو ریخت چون شب شد حضرت رسالت صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم که بمن فرمود ای سهل بحق خدای
ذو الجلال که یکقطره آب دیده تو در مصیبت فرزند مظلوم [illegible] و بدین گریه که امروز کردی فردا تو را [illegible] القدر
از ثواب دهند که [illegible] از عهده حساب آن عاجز شوند پس شیعیان باید خود را [illegible] بدارند و تنهائی
و بیکسی آن امام مظلوم را بخاطر آورند و تمنا کنند که کاش ما در آن روز حضور میداشتیم تا در رکاب آن جناب بدرجه
شهادت میرسیدیم ایها المؤمنون الصالحون و المحبون الباکون ابکوا و تباکوا علی الشهید ابن الشهید

و اب الشهید و اخ الشهید قتیل العبرة شهید الکفرة ای مؤمنان و ای گریه کنندگان گریه کنید و خود را بگریه بدارید
بر شهید فرزند شهید و پدر شهید و برادر شهیدی که کشته گریه و زاری شهید قوم کافر الذی بکت علیه الحجر و المدر و ناحت
علیه الطیور علی الشجر و انکسفت لمصیبته الشمس و القمر و تلاطمت امواج البحر [illegible] گریه کنید
ای دوستان بر شهیدی که گریه کرد بر او سنگ ریزه و کلوخ و نوحه کرد بر او مرغها بر درختان و منکسف شد بجهت مصیبت
او آفتاب و ماه و بلرزه در آمد موجهای دریا و بیابانهای دیده گریه کن بر امامی که او را بر خاک کربلا انداختند و سر مبارک
او را زینت سنان ساختند و اشک حسرت بریز بر کشته که تابوت او از چوب نیزه ها بود و حنوط او خاک کربلا و کفن
غبار آن عرصه بلا و غسل او از خون اعضای او و آب دیدهای موالیانش نحر یستقبل النبی بنحره فحق جسم ابن علی علی القنا
مطروح یا عین علی الحسین جودی بدم فهو ظمآن من القفاء مذبوح ای برادران مؤمن که پیغمبر خدا او
میبوسید بتیغ جفا مجروح شده و بدن فرزند علی بن ابیطالب علیه السلام و نور دیده او بر روی خاک کربلا انداختند ای دیده
در مصیبت حسین خون ببار که سر او را با لب تشنه از قفا بریدند یا عین ابکی الحسین و اهله بدم اذا ما قل منک
المدامع ای دیده اشک حسرت ببار بر حسین بن علی و اهلبیت او و هرگاه اشک تو کم شود بجای اشک خون از دیده ببار
ابکی غریب محمد و حبیبه و مصابه مما سواه افزع ای دیده گریه کن بر غریب محمد صلی الله علیه و آله و حبیب او که
مصیبت او در دنیا مصیبتها از همه بزرگتر و عظیم ترست ابکی علیه یشتکی حر الظما فیزاد عن ماء الفرات
و یمنع ای دیده گریه کن بر حسینی که از تشنگی و حرارت عطش شکایات میکرد و کسی او را آب نمیداد و او را از فرات منع نمودند
ابکی علیه و راسه فی ذابل و الجسم منه بالسیوف یقطع ای دیده گریه کن بر حسینی که سر او بر نیزه کرده بودند
و جسد او بشمشیر اعدا پاره پاره شده بود ابکی له ملقی بلا غسل و لا نعش هنالک یرفع گریه کن ای دیده
بر غریبی که در دشت کربلا بی غسل و کفن افتاده بود و کسی نبود که نعش او را از خاک بر دارد و تشییع جنازه او
نماید ابکی علی النسوان فی ذل السبا اذ لم یکن احد هنالک یسمع و حسرتا از مخدرات اهلبیت
که با خواری و زاری بقید اسیری گرفتار بودند و کسی نبود بفریاد ایشان برسد و [illegible] زاری ایشان را بشنود ابکی النسوان
الحسین حواسرا فی السبی هاتفة من [illegible] گریه کن ای دیده بر اهلبیت و زنهای امام حسین علیه السلام که

باسرهای

با سرهای برهنه در بیابانها با دل مقتول و مجروح و حیران و سرگردان بودند ابکی علی السجاد و هو مقید بالقید مکتوف الیدین
یتکتع ای دیده گریه کن بر امام زین العابدین بیمار علیه السلام که او را در غل و زنجیر کرده دستهای او را بسته بودند مرویست که زنی
نوحه گر که در مصیبتها نوحه میکرد گفت شبی حضرت فاطمه علیها السلام را در خواب دیدم که بر سر قبر فرزند خود حضرت امام حسین علیه السلام ایستاده
بود و میگریست چون مرا دید فرمود ای زن هرگاه در مصیبت جگر گوشه ام نوحه میکنی این شعر را بخوان ایها العینان فیضا و
استهلا لا تغیضا و ابکیا بالطف میتا ترک الصدر رضیضا لم امرضه قتیلا لا و لا کان مریضا
ای دیدهای اشک حسرت بباریده و از گریستن مضایقه مکنید بر کشته که در زمین کربلا او را شهید کردند و سینه او را از طعن نیزه و تیر خورد
کردند و من بیمار داری نکردم کشته شده مرا که با تن ضعیف و بیمار در صحرای کربلا افتاده بود پس بر شیعیان لازم است که فاطمه زهرا را در
ماتم جگر گوشه او یاری نمایند و در عزای فرزند دلبندش گریه و زاری کنند و زنان اعانت کنند و عزای آن مظلوم غریب را بیاد آورند
اشک حسرت از دیده جاری سازند و آب شور دیده مرهم بر زخم سوز سینه ریش نهند چنانکه مرویست که شخصی در شب دهم محرم
حضرت امام حسین علیه السلام را در خواب دید که در صحرای کربلا در میان خاک و خون افتاده و هزار و نهصد و پنجاه زخم تیر و نیزه و شمشیر
بر بدن شریفش [illegible] و خون از آن زخمها جاری بود آن شخص میگوید چون این حالت را مشاهده کردم خوف عظیمی در دل من افتاد و از دهشت
از خواب بیدار شده گریه بسیار کردم و چون شب دیگر شد بخواب رفتم باز آنجناب را در خواب دیدم که بدن مبارک او صحیح شده
و اثری از آن زخمها باقی نیست پیش رفتم و عرض کردم که فدای تو شوم یابن رسول الله دیشب که گذشته بدن شریفت را در خواب دیدم
با زخم فراوان و امشب از آن زخمها اثری پیدا نیست حضرت فرمود ای عبد الله بدانکه آب دیده گریه کنندگان مرهم زخم من است
ای عبد الله چون شب گذشته مرا در خواب دیدی در آن حال من گریستی آب دیده تو مرهم زخمهای من گردید پس ای عزیزان از اشک دیده
مرهمی بر زخمهای نور دیده فاطمه گذارید و در گریستن بر آن مظلوم مضایقه منمایید و از سوز این واقعه داغ دلها تازه نموده ناله و افغان از
دل بر آرید هلموا ابکوا اصحاب العباء و [illegible] سبط خیر الانبیاء بیایید ای برادران و شیعیان تا گریه کنیم بر آل
عبا و مرثیه بخوانیم از برای جگر گوشه سید انبیا هلموا ابکوا مقتولا لا بکته ملائکة المهیمن فی السماء بیایید ای
دوستان تا گریه کنیم بر کشته که گریستند بر او فرشتگان در آسمانها الا فابکوا [illegible] الطف حزنا الا فابکوا المذبوح
القفاء و گریه کنید از روی اندوه و حزن از برای کسیکه تنها در کربلا بر روی خاک افتاده بود و گریه کنید بر آنکه سر او را از
عقب بریدند الا فابکوا المنعفر ذبیح علی الرمضاء [illegible] گریه کنید ای موالیان بر آن کسیکه سر [illegible] بریده [illegible] بر روی

یک کرم کربلا افتاده و با اعضای پاره پاره در خاک و خون غلطیده بِنَفْسِی مَنْ تَجُولُ الْخَیْلُ رَکْضاً عَلَیْهِ وَ هُوَ مَلْقُو
الی دامه ؛ جان من فدای آن بدنیکه دشمنان چهار پایه بر آن دوانیدند در حالتیکه رداء از دوش مبارکش دور کرده بودند
از کتاب مسمی به ... منقولست که سیدة النساء فاطمه زهرا صلوات الله علیها با دیده گریان بخدمت پدر بزرگوار آمد
حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود یا فاطمة ما یبکیک ای فاطمه چه چیز ترا بگریه آورده گفت یا ابتی
کیف لا ابکی وقد اقبلتنی قصة عجیبة ؛ ای پدر بزرگوار چگونه نگریم و حال آنکه قصه عجیبی بمن روی داده
حسین خود را در گهواره خوابانیده بطلب شغلی رفته بودم چون آمدم او را در گهواره نیافتم نمیدانم بکجا رفته و که او را برده
حضرت رسول صلی الله علیه وآله از استماع این خبر محزون و متألم گردید که ناگاه جبرئیل نازل شد رسول خدا صلی الله علیه وآله
فرمود ای جبرئیل فاطمه حسین را در گهواره خوابانیده پی شغلی رفته بود و الحال گهواره از آن ماه پاره خالیست و فاطمه
از این غم گریان و نالانست جبرئیل گفت یا رسول الله بفاطمه بگو که گریه نکند زیرا که در روز تولد امام حسین علیه السلم جمعی از ملائکه
باتفاق من به تهنیت و مبارکباد ولادت او آمده بودند و چون از خدمت شما مراجعت کردیم آن گروه ملائکه بسبب این شرافت
بر مقربان ملاء اعلی فخر و مباهات مینمودند مقربان ملاء اعلی بدرگاه حضرت اله عرض کردند که بار الها هرگز احدی بر ما فخر نکرده و
این گروه ملائکه بواسطه ادراک شرف زیارت حسین بر ما فخر میکنند مارا نیز دستوری ده تا بزمین رویم و باین شرافت
عظمی مشرف گردیم حق تعالی ایشانرا اذن نزول نداد و من مامور شدم که حضرت امام حسین علیه السلم را بملاء اعلی برم تا
ساکنان ملاء اعلی بشرف دیدار بهجت آثار او مشرف شوند و الحال او را آوردم و در گهواره او خوابانیدم فاطمه را بگو که بر سر
گهواره او رود که در جای خود خوابیده است ای عزیزان کسیکه مقربان ملاء اعلی و قدسیان عالم بالا از شرف دیدار او شاد
و خرم میگردیدند و مانند جد بزرگوار خود باوج شرف عروج کرد از اوج زین بر روی زمین کربلا افتاد و با اعضای چاک چاک
در خاک و خون غلطید و فاطمه که از ندیدن او در گهواره محزون و ملتهب میشد و گریه و نوحه مینمود کجا بود در صحرای کربلا که
نور دیده خود را با زخمهای فراوان بر عرصه خاک طپان ببیند و اولاد و احفاد او را کشته و بخون آغشته در اطراف او
ملاحظه نماید و اگر چه فاطمه در آن روز در صحرای کربلا حاضر نبود که بر نور دیده خویش گریه و فغان نماید لیکن مهد جنبان
او جبرئیل امین بر سر جسد آنمعصوم و ملائکه مقربین با سر برهنه و موی پریشان ناله و فغان میکرد چنانچه منقولست که در

امروز

نیافتن فاطمه زهرا نور دیده خود در گهواره

گریه کردن جبرئیل از جهت کشته شدن امام حسین علیه السلام در روز عاشورا

امروز جبرئیل بصورت شخصی در میان لشکر مخالف ظاهر شده و از شدت بیقراری و جزع آنحضرت و حسرت بر سر و روی میزد که
از آن شقیان آنمظلوم کربلا رسیده بود آغاز فغان و ناله نمود و چون لشکر مخالف نوحه او را شنیدند او را منع کردند
که این چه حرکتست از تو صادر میشود و آنگروه کور باطن از آن غافل که آن جبرئیلست که از مصیبت آنمعصوم زاده
ناله میکند جبرئیل گفت چگونه گریه نکنم و نوحه نسرایم و حال آنکه می بینم رسول خدا را که ایستاده گاهی بآسمان نظر میکند و گاهی
بزمین و گاهی باحوال شما میترسم که نفرین کند و همه اهل زمین هلاک شوند پس آن بدبختان گفتند که این مرد دیوانه است
جمعی از ایشان متنبه شده گفتند که خدا رسوا کند آنچه ما با خود کرده ایم هیچکس با ما مکرد دست جوانان اهلبیت را کشتیم از برای خوشنودی
یزید پلید و در این باید بیعت کردند که با ابن زیاد خروج کنند و از این حدیث معلوم میشود که حضرت خاتم النبیین در آن
روز بر سر نعش فرزند خود آمده بود آیا آنحضرت نور دیده و دوش و آغوش خود را در میان خاک و خون چگونه مشاهده نموده ای
برادران موافقت کنید در گریه و زاری با رسول خدا صلی الله علیه وآله و جبرئیل امین و گریه نمائید بر نور دیده فاطمه زهرا با کسیکه
بگریه و دل حزین و بخاطر آورید زمانی را که ذوالجناح بی راکب و مرکب بی صاحب سید الشهدا در صحرای کربلا با رخساره پر
گرد و غبار سراسیمه بهر طرف میدوید و شیهه میکشید و از برای تفحص جسد مولای خود در میان کشتگان کربلا و شهیدان آل عبا
میگشت **اما کیفیت این قصه پرغصه بدین طریق است** که چون شمع شبستان رسالت از تند باد مخالف
خاموش گشت و سر مطهر نور دیده پیغمبر بخنجر شمر بد اختر از بدن جدا گردید باد عظیمی وزید و زمین بلرزه در آمد و هوا تیره و تار
شد و غبار سرخی عالم را فرو گرفت چنانکه مردم یکدیگر را نمیدیدند و آن قوم شقاوت پناه گمان کردند که عذاب الهی نازل
میشود و بعد از ساعتی که آن گرد و غبار فرو نشست ناگاه ذوالجناح سراسیمه در میان میدان پیدا شد و در میان کشتگان
میگشت و تجسس نعش آن امام بزرگوار مینمود و چون ابن سعد بیحیا آن مرکب باوفا را دید مردم را امر کرد که او را گرفته نزد او
برند و آن اسب از جمله اسبان رسول خدا صلی الله علیه وآله بود و آن سپاه شقاوت پناه ذوالجناح را در میان گرفتند و آن حیوان
بزبان پا و دندان آنمعصوم فغان را از خود دور میکرد و بر آن ستم کیشان حمله کرد تا آنکه چهل نفر از آن قوم کافر را
هلاک نمود ابن سعد چون دید که بر او دست نمی یابند فریاد زد که او را واگذارید تا ببینیم چه میکند و آنرا تعقیب از او کناره
کردند و آن حیوان در میان کشتگان میگشت و بهر کشته که میرسید ملاحظه مینمود و میگذشت نظم زشاه تشنه لب بهر سوی

جستجو میکرد ؛ بنعش تشنه لبان میرسید و بو میکرد ؛ پس از تجسس بسیار آن جانور بیزبان ؛ رسید تا بنعش سید الشهدا ؛
چون بر سر نعش آنمولای متقیان آمد صاحب عالیمقدار و شهسوار والاتبار خود را با سر بریده و بدن پاره پاره در خاک و
خون غلطیده مشاهده کرد آن مرکب مطهر را بوسید و بوسید و یال و کاکل خود را بخون آنجناب رنگین نمود و از شدت آه
بیکس حزین مانند زنیکه فرزند او مرده باشد گریه و ناله میکرد و بجهت اعلام مخدرات حرم آن امام امم با روی پرخون
و دیده گریان شیهه زنان و ناله کنان بجانب خیمه های حرم روان شد و آن دشت را از صدای خود بلرزه در آورد و فریاد
میکرد گواهی بر گروهی که فرزند پیغمبر خود را کشتند پس آنحیوان دل کباب با دیده پرآب بدر خیمه های حرم رسالت صلی الله علیه وآله
رسید ناگاه شیهه آن ذوالجناح بگوش اهلبیت رسالت و مخدرات عصمت و طهارت خواهران و دختران سید الشهدا
رسید زینب خاتون فرمود که اسب برادرم امام حسین است که آمده سکینه خاتون بخیال آنکه پدر جرعه آبی از برای او
آورده باشد از خیمه بیرون دوید دید که ذوالجناح پدرش با روی پرخون و رخساره گلگون آمده و خانه زین از پدر
بزرگوارش خالیست نظم چه ذوالجناح که زین بشکم گسسته لگام ؛ بنزد ذوالجناح شده ... ؛ ز بسکه بر بدنش تیر
چاک ده ؛ عقاب وار ز هر سوی پر بر آورده ؛ ز خون سرور لب تشنگان جبین گلگون ؛ بستاده گریه کنان با دو دیده پرخون ؛
پس سکینه مهجور خود را در بدید و فریاد بر کشید که قُتِلَ وَا اَبَتَاه الحُسَیْن ؛ قسم بخدا که جد بزرگوارم حسین کشته شد اهلبیت
چون آن صدا را شنیدند با سر و پای برهنه از خیمه بیرون دویدند و با دیده اشکبار بسوی ذوالجناح روان شدند نظم تمام
با دل پرخون و یا حسین گویان ؛ روان شدند سوی ذوالجناح با افغان ؛ یکی بدور سر ذوالجناح میگردید ؛ یکی از او خبر شاه تشنه
میپرسید ؛ یکی میگفت ای ذوالجناح سید و سرور ما را چه کردی و چنانچه بردی چرا نیاوردی دیگری میگفت که ای مرکب
عرقه گون چگونه دلت تاب آورد که صاحب خود را در میان دشمنان گذاشتی و بی او رو بخیمه گاه آوردی القصه هر یک از آن غریبان
دیار غربت و اسیران وادی کدورت بطریقی نوحه و ندبه مینمودند پس ام کلثوم هر دو دست بر سر میزد و با دیده گریان میگفت
وا محمداه وا جداه وا نبیاه وا ابا القاسماه وا علیاه وا حسیناه هذا حسینک بالعراء صریع بکربلاء
این حسین تو است که بر خاک افتاده و با بدن مجروح تن بر بستر هلاک نهاده مجزوز الرأس من القفا مسلوب
العمامة والرداء این حسین تو است که سر او را از قفا بریده اند و او را بی عمامه و ردا بر خاک افکنده اند نظم

ایکه

اینکه حسین تو است که ای جد دل کباب ؛ از آتش ستیزه بتن جان شده کباب ؛ این بی عمامه که نماید تنش نگار ؛ جسم حسین تو است
آیا جد با وقار ؛ این بار دار که گشته جدا سر ز پیکرش ؛ نور دو دیده تو حسین است بنگرش ؛ و زینب خاتون با دل پرخون فریاد بر آورد
که وا محمداه این حسین تو است که در خاک و خون غلطیده و اعضایش از یکدیگر جدا شده و اینک دختران تو اند که در این وادی
بیکس و تنها مانده اند بخدا شکایت میکنم حال خود را و بمحمد مصطفی صلی الله علیه وآله و بعلی مرتضی و حمزه سید الشهدا و امثال او
این حسین تو است که بتیغ اولاد زنا شهید شده و عریان در صحرای کربلا افتاده نظم فغان ز جرات کفار یا رسول الله ؛ لوای کیست
نگون یار رسول الله ؛ بکش ای دیده و بنگر که نور دیده کیست ؛ غریب و بیکس و بی یار یا رسول الله ؛ گل حدیقه زهراست این
فتاده نگون ؛ شکسته در جگرش خار یا رسول الله ؛ سری که بوسه بفرقش زدی هزار بار ؛ ز خاک معرکه بردار یا رسول الله ؛
دریغ جیب امید و شکست پشت شکیب ؛ گذشت طاقت این بار یا رسول الله ؛ ... بجانب ذوالجناح کرده بزبان حال میگفت
ای ذوالجناح نظم چه کردی آن گل گلدسته رسالت را ؛ چه کرده است لب مقتدای امت را ؛ کجاست روشنی دیده رسول الله ؛
چه شد حیات جهان آن علی ولی الله ؛ کجاست مایه آرام حضرت زهرا ؛ چه شد پناه من زار سید الشهدا ؛ نخورده آب چه شد نوجوان
برادرم ؛ کی تشنه رفت بمیدان که خاک بر سر من ؛ غریب تشنه لبم را بگو که آبش داد ؛ کدام سنگدل از تیغ کین جوابش داد ؛
ز خون کیست ترا اینچنین جبین گلگون ؛ ز جنگ با چه چنین صورت آمدی بیرون ؛ مجملا اهلبیت آن امام غریب نوحه و فغان
مینمودند و ذوالجناح سر بزیر افکنده اشکسار از دیده میبارید و روی خود را بپای امام زین العابدین علیه السلم میمالید و فریاد میکرد
و چندان سر خود را در نزد خیمه امام حسین علیه السلم بر زمین زد که نفس او قطع شد و هلاک گردید و بعضی گفته اند که بجانب
بادیه رفت و کسی از او نشان نیافت و بروایت ابی مخنف آنحیوان از در خیمه ها برگردید و میدوید و مردم را متفرق میساخت
و کسی قدرت بر گرفتن او نداشت و قصد فرات نمود پس خود را در وسط فرات انداخت اما مخدرات حرم بعد از
وقوع این واقعه هایله مستغرق بحار اندوه و غم گردیدند از یکطرف گرفتار مصیبت سید الشهدا و از یکطرف بدرد غریبی
و بیکسی مبتلا و از یکجانب منتظر آنکه لشکر اعدا با آن غریبان چه خواهند کرد آیا ایشانرا بقتل خواهند آورد یا اسیر خواهند کرد و
با وجود این بدن سید الشهدا و یاران و فرزندان او با اعضای پاره پاره چون ستاره در خون طپان بی غسل و کفن در برابر آنمخدرات
افتاده بود و کسی نمیدیدند که بر آن کشتگان شفقت ورزد و جسدهای نازنین ایشانرا از خاک برداشته دفن نماید

که ناگاه از بلبل ایشان این خبر آوردند که لشکر اعدا اراده دارند که اسب بر بدن شهیدان بتازند چون اهلبیت بیکس و یتیمان آن
حضرت این خبر را شنیدند فریاد و واویلاه بر کشیدند و تمام آن قوم بناله و افغان در آمدند و کوی زینب رو بقبر جد خود کرده بزبان
حال میگفت نظم مگر قطع نظر کرده حسینت را ۞ فکنده ز نظر نور هر دو عینت را ۞ ببین که لشکر اعدا چه در نظر دارند ۞ خیال تازه
این قوم خیره سر دارند ۞ که پایمال نمایند نور عینت را ۞ بزیر سم عدو پیکر حسینت را ۞ در آنگاه فضه خادمه فاطمه زهرا
بنزد زینب آمد و گفت ای خاتون من امروز چاره ما از همه جا منقطع گشته و از آدمیان کسی نیست که بفریاد ما رسد در این ناحیه
شیریست مرا امر فرمای تا بروم و آن شیر را خبر نمایم که کوفیان و شامیان اراده دارند که جسد فرزند پیغمبر را پایمال سم اسبان نمایند زینب
خاتون او را رخصت داد فضه بجانب آن شیر روانه شد چون بنزدیک او رسید گفت یا ابا الحارث شیر که این صدا را شنید
سر بالا کرد فضه گفت اتدری ما یریدون ان یعملوا غدا بابی عبد الله ای شیر آیا میدانی که اشقیا فردا چه اراده دارند و
میخواهند با جسد امام حسین علیه السلام چه کنند یریدون ان یوطئوا بالخیل ظهره اراده دارند که اسب بر بدن او بتازند و پشت
مبارکش را در زیر سم اسبان خورد بکنند نظم بود اراده که اعدا ز ظلم بپردازند ۞ سمند بر بدن شاه کربلا تازند ۞ اگر اعانت شیر خدا
کنی چه شود ۞ باهلبیت اگر بخشش و وفا کنی چه شود ۞ چون شیر این سخن شنید بهمهمه کرده برخواست و متوجه قتلگاه شد و فضه از
عقب او میرفت چون بقتلگاه رسید ملاحظه هر یک مینمود و میگذشت تا بجسد پاره پاره فرزند شیر خدا رسید نظم رسید
چو نالان بنعش آن امام شهید ۞ تن مطهر او را بی سر دید ۞ بخون طپیده و گردیده خاک بستر او ۞ ز تیغ ظلم شده چاک چاک
پیکر او ۞ بسان آنکه ز غم شده شهیدان سر خود را بر زمین زد و روی خود را بخون آنحضرت آلوده ساخت و دستهای
خود را بر روی جسد آنحضرت گذاشت و آب از دیده میریخت اما چون اشقیا بعزیمت اسب تاختن روانه قتلگاه شدند
نظر ایشان بر شیر افتاد از عزیمت خود برگشتند و ابن سعد گفت این فتنه ایست اثر آن ملکید و برگردید پس اشقیای
کوفه و شام متوجه خیام سعادت انتظام نور دیده احمد مختار شده بخیمه های حرم محترم هجوم آوردند و دست بغارت ذریه رسول
گشودند نظم آه از دمیکه لشکر اعدا ز کرده شرم ۞ کردند رو بخیمه سلطان کربلا ۞ آندم فلک بر آتش غیرت سپند شد ۞ کز خوف
خصم در حرم افغان بلند شد ۞ پس آن اشقیا بغارت دختران رسول مشغول شدند و آنچه یافتند برگرفتند حتی گوشوار از گوش
کودکان و خلخال از پای دختران و زنان بیرون کردند و گوش ام کلثوم را دریدند بنحویکه خون بر دوش مبارکش ریخت فاطمه

دختر امام حسین علیه السلام

دختر امام حسین علیه السلام میگوید که من در آن وقت کودک بودم و خلخالی در پای من بود نامردی خلخال از پای من بیرون می آورد
و گریه میکرد با و گفتم ای دشمن خدا چرا گریه میکنی گفت چگونه گریه نکنم و حال آنکه دختر رسول خدا را غارت میکنم گفتم پس چرا از
غارت من نمیشوی گفت اگر من نگیرم دیگری خواهد گرفت مجملا آن اشقیا چنان دست بغارت و ستم بر آن کبوتران حرم گشودند که
وصف نتوان کرد و آن بیکسان و غریبان حیران ناله و فغان بر میکشیدند که از اثر ناله ایشان ارکان زمین و آسمان بتزلزل در
آمدند نظم ز جوش خصم در آن دشت لشکر غوغا شد ۞ فلک نمود تصور که حشر برپا شد ۞ سپاه کین چه بنزدیک خیمه گاه رسید ۞ صدای
نوحه ز ماهی باوج ماه رسید ۞ طنابهای سراپرده را بتیغ ستم ۞ سپاه کینه بریدند جمله از هم ۞ بغارت آنگه آن بیکسان بکیوان رفت
هر آنچه بود بتاراج اهل طغیان رفت ۞ بضرب نیزه و شمشیر و حمله خنجر ۞ ز اهلبیت گرفتند چادر و معجر ۞ و آن گروه شقاوت
پناه نه همان بنهب و غارت اهلبیت رسالت اکتفا کردند بلکه نیزه الم و طپانچه ستم بدن و رخساره زنان و کودکان میزدند
و آتش در خیام سعادت انتظام آنحضرت زدند نظم بآن سوختن خیمه ز اشقیاوت بود ۞ درون خیمه یکی رفته گرم غارت بود ۞
یکی بنیزه سراپرده واژگون میکرد ۞ یکی بطعنه دل اهلبیت خون میکرد ۞ یکی باهل حرم طعن بیکران میزد ۞ یکی طپانچه برخساره
کودکان میزد ۞ زینب خاتون گوید من در آن روز بر در خیمه ایستاده بودم ناگاه ملعونی ازرق چشمی داخل خیمه شد و آنچه در
در آن بود بدر برد حتی فرشی که در زیر امام زین العابدین علیه السلام بود بدر کشید و آن بیمار علیل را بر روی خاک انداخت و
با وجود این گریه میکرد من با و گفتم خدا لعنت کند تورا هتک حرمت ما کردی و ما را غارت نمودی و با وجود این چرا گریه میکنی
گفت گریه میکنم بر آنچه از ظلم و ستم بر شما اهلبیت رسالت روی داده پس شمر ملعون با جماعتی از آن اشقیا بخیمه امام زین
العابدین علیه السلام در آمدند ملعون خواست که آن امام غریب را شهید کند پس شمر گفت الا نقتل هذا العلیل آیا این
جوان بیمار را بقتل نمیرسانیم حمید بن مسلم گفت ای قوم بیحیا هنوز از کشتن اولاد فاطمه سیر نشده اید اهلبیت رسول خدا
را کشتید و از سر این کودک بیمار علیل در گذرید مگر شقت بیماری و درد یتیمی او را بس نیست پس عمر سعد بیدین داخل
خیمه شد آن غریبان و بیکسان در پیش روی آن سنگین دل صدا را بناله و فغان بلند نمودند آن ملعون با همراهیان خود گفت که احدی
از شما داخل خیمه زنان نشود و متعرض این کودک بیمار نگردد و الیقظ فاطمه دختر امام حسین علیه السلام میگوید که من بعد از شهادت
پدر بزرگوار خود حیران و ترسان بر در خیمه ایستاده بودم و برادران و خویشان خود را چون گوسفند قربانی در میان خاک و

خون میدیدم و اسبان مخالف بر جسدهای ایشان جولان میکردند و در حال خود متحیر بودم که اشقیای بنی امیه با ما چه خواهند کرد که ناگاه
سواری پیدا شد و نیزه در دست داشت و بر پشت زنان میزد و ایشان میگریختند و آنچه داشتند غارت میکرد و فریاد میکردند
واجداه واحمداه واعلیاه وابتاه واقلة ناصراه ولحسیناه آیا مسلمانی در میان این گروه نیست که ما را یاری
کند آیا مؤمنی در میان این جماعت نیست که ما را پناه دهد من از مشاهده این حال بر خود لرزیدم و بعمه خود را میجستم که با من پناه
برم ناگاه نظر آن لعین بر من افتاد من گریختم و او از عقب من روانه شد پس سنان نیزه آن ملعون بر کتف من آمد که
از اثر آن بروی در افتادم و آن لعین فرود آمد و گوشهای مرا درید و گوشواره مرا برداشت و مقنعه از سرم کشید پس مرا گذاشت
و متوجه خیمه ها شد من بیهوش شدم چون بهوش آمدم دیدم که عمه ام زینب بر سرم نشسته گریه میکند چون نظرم بر عمه ام افتاد
نظم بگریه گفتمش ای عمه حال زارم بین ۞ بگوش کنده ز خار گوشوارم بین ۞ پس عمه ام گفت ای جان عمه برخیز تا بسوی عمه و کودکان غریبان
رویم و ببینیم که بر سر دختران چه روی داده و بر سر برادر بیمارت چه آمده و از ایشان خبر بگیریم و بدانیم که از طفلان و دختران
کدام باقی است و کدام شهید کرده اند گفتم ای عمه مقنعه بر سر ندارم و چادری ندارم که خود را با آن بپوشانم عمه ام گفت ای
دختر من نیز مثل توام پس من نظر کردم دیدم که عمه ام سرش برهنه است و پشتش از ضرب تازیانه سیاه گشته است
پس برخواسته در طلب برادر و خواهران سرگردان روان شدیم چون بخیمه در آمدیم دیدیم که همه اسباب ما را غارت
کرده اند و برادرم امام زین العابدین علیه السلام بروی در افتاده بود پس بسیار بر او گریستیم و او بر احوال ما گریست
در آنوقت زینب خاتون چو این حالت را مشاهده نمود آه آتشبار از دل افگار بر آورد و ناله دردناک از سینه
برکشید و رو بمدینه جد خود کرده بزبان شکایت آن نابکاران گشود و گفت یا جداه یا محمداه ای فخر کونین و سید
ثقلین ببین که امت تو با اهلبیت تو چه کردند و من محنت زده با این بدنهای پاره پاره و دختران بیکس از وطن
آواره چکنم ۞ یا جدنا حولی من بنات الخوف ۞ فی الذل فاسلبوا القناع وجردوا ۞ ای جد بزرگوار این یتیمان را در
منگر که بر اطراف من احاطه کرده اند همه خوار و ذلیل و مقنعه های ایشان را برده و سرهای ایشان را برهنه گذاشته اند
یا جد لو ابصرتنی و رأیتنی ۞ والخد منی بالدماء مخدد ۞ ای جد بزرگوار کاش دیده بگشائی و مرا ببینی
که روی من گلگون و چهره من در غم حسین پر از خون است ۞ یا جدنا هذا الحسین مضرج ۞ بالدم و

الجسم

الجسم الشریف مجرد ۞ ای جد بزرگوار این حسین تو است که در خاک و خون غلطیده و بدن شریف او
برهنه و عریان در این بیابان افتاده و سر او بر نیزه مخالفان نمایان و بدن او پایمال سم اسبان کوفیان نظم
این شه که جامه ساخته گلگون حسین تو است ۞ این دست دریا بخون زده اکنون حسین تو است ۞ این پیکری که گشته
در این دشت از جفا ۞ پامال مرکب سپه دون حسین تو است ۞ این تن که بر سنان ستم میرود سرش ۞ سوی دیار کوفه
همایون حسین تو است ۞ ای جد بزرگوار اهلبیت خود را ببین که از ظلم کوفیان بی نصیب شده اند و اسیر و تشنه لب
در میان قوم شریر بی یار و یاور مانده اند نظم شد جمله حزین و غریب یا جداه ۞ ز دیدن تو همه بی نصیب یا جداه ۞
اسیر و تشنه و بی یاورند یا جداه ۞ ز ظلم بی پدر و مادرند یا جداه ۞ پس آن ستمزده هر یک از زنان و دختران را بیدار
نمود و همگی بر دور امام زین العابدین علیه السلام جمع شده صداها را بناله و افغان بلند نمودند و آن عندلیبان عینوا
هر یک بنوائی نوحه میکردند و از سوز جگر آتش در بحر و بر می افکندند و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم مجلس

هفدهم در بیان عبور کردن اهلبیت بقتلگاه شهیدان

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمدك اللهم يا اعظم رزيتنا على من بكت عليه السماء بالدماء وضجت عليه ملائكة من
الارض والسماء وتزعزعت منها الجبال الرواسي الشامخات وناحت عليه الجن في
الفلوات واقيم له المأتم في اعلى عليين ولطمت عليه الحور العين القتيل بظلم الاشقياء
والذبيح بسيف الادعياء المجاهد بنفسه واصحابه في سبيل الله سيدنا المظلوم ابي عبد الله
صلوات الله وسلامه عليه ونشكو اليك اللهم يا من اجل مصيبتنا على من بكى عليه سيد

الانبیاء والاوصیاء وبکی علیه اخوه حسن المجتبی وندبت علیه امه فاطمة الزهراء
الشهید المضرج بالدماء والغریب بارض الکرب والبلاء المتحرق الاحشاء و
المتفرق الاعضاء مهجة رسول الله وبهجة ولی الله سیدنا المعصوم ابی عبد الله
صلوات الله وسلامه علیه یالها من مصیبة انفجع منها الرسول وبکی قلبه المهول وفجعت
منها امه البتول وناح علیه ابوه سیف الله المسلول وعزیه اخوه المقتول فیا رسول الله
ویا خیر خلق الله احسن الله لک العزاء فی ولدک الحسین ویا فاطمة الزهراء یا خیرة النساء
احسن الله لک العزاء فی ولدک الحسین ویا امیر المؤمنین ویا سید الوصیین احسن الله
لک العزاء فی ولدک الحسین ویا ابا محمد الحسن یا امام الممتحن احسن الله لک العزاء
فی اخیک الحسین فصبرا لکم یا آل بیت الرسول مما اصابکم من فرقة الجهول
واویلاه از مصیبت شهید بی یار وغریب بی انصار قتیل قوم کفار وذبیح اشرار وفی آن شهیدیکه
دلها از غم او محزون و دیدها در مصیبت او پر خون و بهی که جز خاک کربلا سر او را کسی بر زانو ننهاد و در سری که

احدی

احدی ابواب تسلی بر دل او نگشاد وقتیکه نه پدر گریست ونه مادر ونه یاری ونه برادری وکشته که بر
اطراف نعش او کسی نگردید و در عزای او اشک از دیده نبارید ونعش او را از خاک بر نداشت و مشایعت
جنازه او ننمودند و او را بخاک مدفون نساخت و جسم پاره پاره کار او کسی را جز نور دیده فاطمه زهرا
بخاک کربلا افکندند و تن نور دیده علی مرتضی را بدفن او نپرداختند آه واویلاه کی بودند جوانان آل هاشم
کی بود حمزه و عباس وابوطالب کی بود رسول خدا و علی مرتضی تا جسد مطهر نور دیده خود را از خاک بر
داشته دفن مینمودند و بر غریبی و بیکسی او گریه و نوحه مینمودند و گریبانها را چاک کرده خاک از زمین را بر سر
میریختند و کی روا بود که مخدرات حرم رسالت و دختران شاه ولایت و طفلان سید الشهدا و جگرگوشهای
فاطمه زهرا در دست اشقیای کوفه و شام بقید اسیری گرفتار شوند و بدنهای دختران فاطمه از تازیانه ظلم
و عدوان و محنت و ستم کوفیان سیاه شود نظم أتملک سادات الانام عبیدها وتخضع فی اسر الکلاب
اسودها ای عزیزان کی روا است که آقایان کرام را بندگان ایشان مالک شوند و بقید اسیری سگان وادی
ضلالت گرفتار شوند وتبتز اولاد النبی حقوقها جهاراً وتدمی بعد ذاک خدودها کی
روا است که حقوق اولاد رسول علانیه پامال شود و بعد از آن روهای ایشان بسیلی ستم منافقان خون
آلود گردد ویمسی حسین ساحط الدار ظامیاً بعفرة فی کربلاء صعیدها کی روا است که
حسین در صحرای کربلا با لب تشنه روز را شب آورد غریب و دور از دیار و وطن و بدن مطهرش بخاک کربلا افکنده
باشد واسرته صرعی علی الترب حوله تطوف بهم نسر الفلاة وسیدها کی روا است که
عکس آنحضرت همه کشته شوند و در اطراف او بر خاک افتاده باشند و مرغان و وحشیان در اطراف ایشان طواف
کنند فقضوا عطاشا بالرجال ودونهم شرایع لکن ما ابیح ورودها واویلاه شهیدان کربلا
بالب تشنه شربت شهادت نوشیدند و حال آنکه نزدیک ایشان نهرها بود از آب و اشقیای کوفه ایشان را از شرب
آن آب منع میکردند تموت ظماً شبانها وکهولها ویفحص عن حر الاوام ولیدها کی
روا است که پیران و جوانان آل محمد از تشنگی شهید شوند و طفلان ایشان از شدت تشنگی پای بر زمین میسایند

تبعه

وتترک فی حر الصعید علی الثری ثلاث لیال لا تشق لحودها کی روا بود که سه شبانه روز
بدنهای آل رسول را در هوای گرم بر روی خاک انداخته و کسی ایشان را دفن نکند ویسری بزین العابدین
مقیداً یجاذبه السیر العنوف قیودها کی روا است که امام زین العابدین علیه السلم را در غل و زنجیر
کرده باسیری برند و بعنف و اکراه او را در شهرها بگردانند ای عزیزان مصیبت سید الشهدا مصیبتی است که
در هر موجودی اثر نموده و سیل اشک از هر دیده گشاده زمین و آسمان در این مصیبت بجای آب خون از چشمه سار
خود جاری نموده و کوهها و دریاها در این واقعه پاره پاره گردیده و خون تازه از سنگریزهای زمین جوشید چنانچه
ابن قولویه بسند معتبر از زراره روایت کرده است که حضرت امام جعفر صادق علیه السلم فرمود که ای زراره بدرستیکه
آسمان گریست بر حسین چهل صباح بخون و زمین گریست چهل صباح بسرخی و سیاهی و آفتاب گریست چهل
صباح بکسوف و سرخی و کوهها پاره پاره شدند و از هم پاشیده شدند و دریاها بجوش و خروش آمدند و ملائکه چهل روز
بر آنحضرت گریستند و زنی از زنان بنی هاشم خضاب نکرد و روغن نمالید و سرمه نکشید و موی خود را شانه نکرد
تا سر عبید الله بن زیاد را برای ما آوردند و پیوسته ما در گریه ایم از برای مصیبت آنحضرت و جدم علی بن الحسین علیه السلم
چون پدر بزرگوار خود را یاد میکرد آنقدر میگریست که ریش مبارکش از آب دیده اش تر میشد و هر که آنحضرت را با
حالت میدید از گریه او میگریست و ملائکه که در نزد قبر آن امام شهیدند برای او گریه میکنند و بگریه ایشان مرغان
هوا و هر که در هوا و آسمان است از ملائکه گریان میشوند چون روح مقدس آنحضرت از بدن مطهرش مفارقت کرد
جهنم نعره زد که نزدیک بود زمین را از هم بشکافد و چون جان پلید عبید الله بن زیاد و یزید بن معاویه علیهما اللعنه
از ابدان نجسه ایشان بدر رفت جهنم بخروش آمد و اگر حق تعالی او را منع نمیکرد خزانه داران جهنم را که آنرا حبس نمایند
هر آینه هر که بر روی زمین بود از جوش و خروش آن میسوخت و اگر او را رخصت میدادند هر آینه آنچه بر روی زمین
بود فرو میبرد ولیکن مأمور است [illegible] بامر خداوند خود و خازنان آنرا بزنجیرها دارند و چندین مرتبه بر خازنان خود
زیادتی کرد و تاب مقاومت او نیاوردند تا آنکه جبرئیل آمد و بال خود را پیش داشت و زبانه او را رد کرد و او را
ساکن گردانید و بدرستیکه جهنم گریه و نعره میکند بر آنحضرت و میخروشد بر قاتلان او و اگر نه حجتهای خدا بر روی زمین

نمیبود در اینه

نمیبود در اینه زمین را سرنگون میکرد و هیچ دیده نزد خدا محبوب تر نیست از دیده که بر آنحضرت بگرید و هیچ گریه
نزد خدا پسندیده تر نیست از گریه که برای آنحضرت باشد و هر که برای آنحضرت بگرید بیگمان حضرت فاطمه را
و یاری آنحضرت نموده است و حق آنحضرت رسالت را ادا کرده است و حق ما اهل بیت را ادا کرده است و در
روز قیامت همه دیدها گریان باشد مگر دیده که بر مصیبت جدم حسین گریسته باشد که او محشور میشود مسرور و خندان و خلایق
همه در ترس و بیم اند و گریه کنندگان بر حسین ایمنند و همه خلایق را برای حساب میبرند و ایشان در پای عرش خدا
در خدمت آنحضرت نشسته اند و از حساب نمیترسند نظم باشد آیا که در آن روز زنیم دست امید بدامان حسین
شرف خدمت او در یابیم واضعاف قدمیه الشفتین والفا ابن قولویه روایت کرده است از مردی
از اهل بیت المقدس که گفت بخدا سوگند که اهل بیت المقدس و نواحی آن در شب روزی که حسین بن علی علیه السلم شهید
شد بر شهادت آنحضرت مطلع شدند راوی گفت چگونه اطلاع یافتند گفت هیچ سنگی و کلوخی را بر نداشتیم مگر آنکه در
زیر آن خون تازه میجوشید و دیوارها مانند خون سرخ شد و سه روز خون تازه از آسمان بارید و در میان شب شنیدیم منادی
منادی که ندا میکرد اترجوا امة قتلت حسیناً شفاعة جده یوم الحساب آیا امتی که کشتند حسین را
امید دارند شفاعت جد او را در روز حساب معاذ الله نخواهند یافت شفاعت سید مختار و حیدر کرار را کشتند
بهترین سواران موکب شجاعت را و بهترین جوانان دیران رجاعت را و سه روز آفتاب گرفته و تیره
بیرون می آمد و ستارها در روز پیدا بودند چون اندک وقتی گذشت خبر رسید که ابتدای ظهور این غرایب و آثار روز
شهادت جگرگوشه سید ابرار بوده است مجملا احادیث متواتره و اخبار متکاثره در خون گریستن آسمان بر آن امام شهید
وارد شده است و این سرخی شفق از خون آنحضرت در آسمان بهم رسیده که هنوز بر طرف نشده پس ای عزیزان
هرگاه آسمانها تا این زمان دامن از خون آن امام شهیدان رنگین داشته باشد و در ماتم و عزای آن خجسته لوای
مصیبت او را بیاد داشته باشد کی جای روا است که شیعیان و محبان که دوستی آنحضرت در دلهای ایشان جا کرده و در رگ
و پوست ایشان دویده اشک خونین از دیده نبارند و جامه جان را چاک نکنند فیا ایها المؤمنون ابکوا علی
مصیبتکم من بکی علیه عین الرسول واحترقت بها فؤاد فاطمة البتول وجرت الدموع من

عتبتي علي المرتضى واخيه حسن المجتبى پس گریه کنید ای مؤمنان بر مصیبت کسیکه گریست بر او جمیع
بعمرای از زمان و سوختند از سبب مصیبت دل فاطمه زهرا ستیده زنان و چاره شد از سوز این ماتم جگر
از جسم پدرش علی مرتضی و برادرش حسن مجتبی واهتز العرش والسماء واقشعرت الارض و
البطحاء و بحرکت آمد ارکان عرش و آسمانها و بلرزه در آمد زمین و بطحا وانکسفت الشمس والقمر
واحتبس الغيث والمطر و گرفته شد آفتاب و ماه و حبس کرده شد ابر و باران ای اهل بصیرت دیده
بگشا و ببین که خون از دل سنگ خاره جاری شد و رعد و برق در عزای حسین بخروش آمد و سنگ از دیده آب خود
از دیده روان کرده و برق از ناله خود را در آتش این محنت سوخته چنانچه شیخ بهاء الدین محمد از والد
خود نقل کرده که در عصر ما در مسجد کوفه در سنگ سرخ رنگی یافته شد و در آن این شعر نوشته بود و پیداست که معلوم
بود که از عمل آدمیان نبود نظم انا درة من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين
دری که در روز تزویج فاطمه زهرا مرا از آسمان نثار کردند كنت اصفى من اللجين بياضا
صبغتني دماء نحر حسين رنگ من از نقره صاف تر و سفید تر بود لیکن خون حلقوم حسین
مرا سرخ کرد پس کدام شیعه است که دل او از سنگ سخت تر باشد و از این بلیه و محنت ناکام اصلا متاثر
نشود پس ای دوستان خون از جگر جوی بهر جانب نمایید و نظر در اوضاع جهان و عزاداران شاه تشنه
لبان کنید که عالمی از این مصیبت در فغان و ملایک زمین و آسمان گریان و نالان فيا عين ابكي للغريب
واهله ان البكاء على الغريب جميل ای دیده گریه کن و اشک خود را بریز بر غریب کربلا و اهلبیت او
بدرستیکه گریستن بر غریب نیکوست و موجب نیکنامی دنیا و آخرت و خوشنودی خدا و رسول است وابكي
بنيه بذراه معفرا ومهلا بين الغراب جديل و گریه کن بر حال زین العابدین و قتیکه برادر
خود را دید در خاک افتاده و بخون غلطیده و حال آنکه زخمهای بسیار بر بدن او رسیده بود واحسرتاه والشمر
قد جز راسه وخيل العدى ظلما عليه تجول و حسرتاه از آن دمیکه سر مبارک آنحضرت را
از بدن جدا کرده و اویلاه از آن زمانیکه اسب بر بدن مطهر تاختند و استخوانهای او را در زیر سم اسب
خورد ساختند

خورد ساختند والمهر يبكي مائل السرج وجهه خضيب و يندب الحسين يقول قتل
الحسين وايتمت اطفاله وليس لاهليه الغريب كفيل گریه کنید و بخاطر آورید زمانیکه
ذوالجناح حضرت بر صاحبش گریه میکرد و با زین نگون و روی خون آلود میگفت کشته شد حسین و اطفال
او یتیم شد و دیگر از برای اهلبیت غریب کسی و یاوری نیست و باید بدانند گریه کنندگان که چه ثوابهای
بسیار برای این دیده مقرر گردیده و چه نعمتها که بجهة آن مهیا شده است چنانچه منقولست که در روز
جزا شخصی را بعرصه گاه قیامت در آورند که نامه اش از حسنات خالی و کیسه او از نقود اعمال خیر تهی باشد
پشت او از بار گناه خمیده و صحیفه عملش از بسیاری معاصی سیاه گردیده چون آن بیچاره حال را بدانمنوال
به بیند راه جهنم پیش گرفته روانه شود ناگاه خطاب الهی در رسد که ای بنده من صبر کن که تو را نزد ما امانتی است
و در مخزن رحمت ما ودیعتی است ای ملائکه امانت این بنده را باو تسلیم نمائید پس آن بنده امانت خود را
بگیرد و نیک بدید ملاحظه نماید دری گرانبها در غایت صفا که از شعاع او عرصه عرصات روشن گردد و او را
ببیند پس در حریری پیچیده و مهری بر آن زده اند بنده عرض کند که پروردگارا این در گرانبها
که بتو سپردم و حال آنکه من هرگز چنین دری ندیده بودم ندای الهی در رسد که ای بنده این قطره اشکیست
که در ماتم حسین از دیده ریخته ما آن را ضایع نکذاشتیم و در صدف رحمت تربیت نمودیم تا آنکه امروز که
روز در ماندگی و حیرتست بکار تو آید ای بنده الحال این در را بمن بفروش که من او را خریدارم ای ملائکه
مقربین جماعت انبیا و مرسلین را بگوئید حاضر شوند و این در گرانمایه را قیمت نمایند پس اول آدم صفی
آید و گوید قیمت این در آنست که پروردگار عالم صاحب این در را از گرمای قیامت نگاهدارد پس نوح
نبی الله گوید قیمت این در آنست که این بنده از گرمی و حرارت قیامت محفوظ ماند پس ابراهیم خلیل گوید
قیمت این در آنستکه حساب بر صاحبش آسان شود و خداوند تعالی او را در سایه عرش عظمت خود جای دهد
پس هر یک از پیغمبران حاضر شوند و آن در را قیمت نمایند تا آنکه نوبت بشفیع مذنبین و خاتم النبیین سید
دوسرا محمد مصطفی صلی الله علیه و آله برسد آنحضرت بدرگاه حق تعالی عرض کند که ای کریم بنده نواز و ای غفار

کارساز این بنده در مانده این در گرانمایه را از برکت اشک ریزی در مصیبت نور دیده ام امام حسین مظلوم
بهم رسانیده و او خود حاضر است حکم فرمائید که حسینم خود قیمت نماید پس خطاب از درگاه حضرت اله در رسد که
ای نور دیده رسول ثقلین و ای وارث شهسوار بدر و حنین ما که خداوند غفاریم خریدار این در شاهواریم در آن
وقت حضرت امام حسین علیه السلام رو بدرگاه حق تعالی نماید و عرض کند که پروردگارا قیمت این در آنستکه در
قیامت بر صاحبش آسان گردانی و از صراط بگذرانی و از تشنگی محشر او را نگاهداری و از دست پدرم ساقی
کوثر سیرابش گردانی و از ثواب شهدای کربلا بهره مندش گردانی و در بهشت عنبر سرشت او را از رفیقان
من گردانی پس ندا در رسد که ای شهید کربلا این در گرانبها را بقیمت تو خریداری نمودیم و این بنده را بتو بخشیدیم
و بروایت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام حق تعالی این بنده را امر فرماید که این در را نزد پیغمبران ببرد تا قیمت کنند
چون نزد ایشان ببرد هیچ یک جرات قیمت کردن آن ننمایند و گویند ما وقوف از قیمت کردن آن نداریم و
هر یک به یکدیگر حواله نمایند تا آنکه نوبت برسول خدا صلی الله علیه و آله رسد آنحضرت فرماید نزد علی ببر تا قیمت
کند چون نزد آنحضرت ببرد فرماید که نزد فرزندم حسین ببر تا خود قیمت کند چون بنده آن در شاهوار را نزد
حضرت امام حسین علیه السلام برد حضرت بهلاک رسیده و تعزیه دار خود را در برگیرد و او را نوازش نماید پس گیسوان معنبر را
برهنه نموده برکف دست گذارد و بپای عرش الهی برود و گوید خداوندا قیمت این در آنستکه صاحبش را با پدر
و مادرش بمن بخشی و ایشان را همنشین من گردانی و در بهشت در جوار من جای دهی خطاب عزت در رسد که
یا حسین این بنده را با پدر و مادرش بتو بخشیدیم و او را در بهشت از رفیقان و مصاحبان و همسایگان تو کردانیدیم
ای عزیزان خوب تجارتیست اشک چشم در عزای سید الشهدا و طرفه سودیست روز جزا و خوش سرانجامیست خداوند
کریم و محبت تخلیص جنة و نعیم پس هر که خواهد در بازار عرصات صاحب متاع بیشمار و در گرانمایه شاهوار باشد
و با خداوند کریم معامله نماید باید از ریختن اشک دیده در عزای فرزند برگزیده رسول مضایقه ننماید
و سعی کند که قطره اشکی از دیده اش بیرون آید تا در مخزن رحمت الهی و صدفهای مرحمت پادشاهی
به پرورش رفته در روز جزا صاحب در گرانبها باشند و بیسعادت کسیست که از چنین موهبتی محروم و در
عرصه

عرصه قیامت از تهی دستی و کثرت معصیت مغموم باشد و در دنیا از ریختن اشک مضایقه نماید تا در روز نشور از
حور و قصور محروم مانده و از راه پشیمانی بجای اشک خون از دیده ببارد ای بیدردان قطع نظر از نعیم اخروی و
مثوبات جاودانی کدام شیعه است که نام حسین را بشنود و گریان نشود و مصایب اهلبیت را بخاطر بگذراند و اشک
از دیده نبارد نظم فيا عين ابكي للذبيح من القفا وللجسد المطروح في طف كربلاء ای دیده گریه کن بر کسیکه
سر او را از قفا بریدند و اشک حسرت بریز بر جسدیکه در صحرای کربلا بر روی خاک افتاده بود قتيل بلا جرم
عطاشن مرمل وباذل نفس للشفاعة عن اهله ای دیده گریه کن بر کسیکه او را بی تقصیر و گناه سر بریدند و تشنه
کام بر تشنه لب که در خون خود طپیده و بجهت شفاعت عاصیان جان خود را در راه خدا بذل نمود فياليتني ليتني كنت
منذرا لمجده منه حتى جعلت له فدى ای کاش در صحرای کربلا در رکاب سعادت انتساب آنحضرت حاضر میبودم
تا جان خود را فدای آن بزرگوار میکردم ای عزیزان چگونه دیدهای محبان و شیعیان از وقایع کربلا و مصایب آن دشت
محنت و ابتلا گریان نباشد و حال آنکه در آن صحرای پر کین جگر گوشگان رسول امین را بهزاران محنت و مصیبت
بیشمار گرفتار گردیدند و ابواب کرب و بلا در عرصه کربلا بر چهره آن غریبان گشوده شد از یکطرف جسد
نور دیده فاطمه و یاران و فرزندان آنحضرت چون گلستانهای در خون طپیده بی غسل و کفن با اعضای پاره پاره
در برابر آن بیکسان افتاده بود و از یکطرف پدر در غریبی و بیکسی مبتلا دلهای آن سوخته دلان سوخته
و گرمی هوا و سرهای شهدا در برابر ایشان بر سنان نیزه ها مشتعل نه پدری که لحظه آن بیکسان را تسلی دهد و یتیمان
در مانده را پرستاری نماید و نه مادری که غبار یتیمی و حیرانی از روی آن غریبان پاک نماید و با وجود اینها
امام زین العابدین علیه السلام را میدیدند که از شدت تب در غش و از فراق پدر و برادر گریان و نالان
با این همه مصیبت آن بیکسان بچه حال بودند کی بود فاطمه زهرا تا دختران خود را در آن بیکسی مشاهده نماید نظم تمام
بالله به پایان و بیکسی و عریان غریب و تشنه گرفته رو بحسین گویان شاهدی که نه از احوال ما خبر جوید
نه محرمی که ز رخساره خون اشک شوید زیکطرف الم بی نهایت شهدا زیکطرف غم دوری بیکس و ماوی
یکی فتاده و از تشنگی شده بیهوش یکی نظر بجدائی دوستان بخروش یکی بفرق خود از کو و سینه میزد دست

یکی زناله دلسوز سنگ را بیخت ؛ یکی ز دیده فشاندی گل گهر مروارید ؛ یکی چه بیکس یتیمان بخاک میغلطید ؛
ز بانگ العطش کودکان تشنه جگر ؛ شد آن زمین بلا خیز عرصهٔ محشر ؛ وا ویلاه از زمانیکه قافلهٔ اسیران کربلا
و کاروان محنت و ابتلا برهنه و عریان و دو چشم گریان روانه شدند آه آل عبا و گلگون کفنان عرصهٔ
کربلا شدند اما کیفیت العنوا قتوه چنانچه بنظر رسیده که چون کوفیان بیشرم و بی حیا جوانان آل طه را
سر از بدن جدا کردند و جسد منور ایشانرا بی غسل و کفن بر روی ریگ گرم کربلا انداختند و سمند
ظلم بخیمهای نور دیدهٔ احمد مختار تاختند و زنان و دختران امام مظلوم و اولاد فاطمه را غارت نمودند و آتش بیداد
در خیمهای امام انام زدند پس عمر سعد بیحیا سرهای شهدای کربلا را بر قبایل عرب قسمت نمود و آن اشقیا سرهای منور
اولاد مصطفی و بقیه سرهای شهیدان آن دشت محنت و بلا را بر نیزه جا کردند و در آن حال خروش از زمین و زمان
بلند گردید نظم روزی که شد بنیزه سر آن بزرگوار ؛ خورشید سر برهنه برآمد ز کوهسار ؛ موجی بجنبش آمد و
برخواست کوه کوه ؛ ابری ببارش آمد و بگریست زار زار ؛ گفتی تمام زلزله شد خاک مطمئن ؛ گفتی فتاد
از حرکت چرخ بیمدار ؛ عرش آنچنان بلرزه درآمد که چرخ پیر ؛ افتاد در گمان که قیامت شد آشکار ؛ آن
خیمهٔ که گیسوی حورش طناب بود ؛ شد سرنگون ز باد مخالف حباب وار ؛ جمعی که پاس محمل ایشان ز جبرئیل
کشتند بی عماری محمل اشتر سوار ؛ ای آفتاب بچه گنه سر منور امام حسین علیه السلام را بر نیزهٔ جفا دیدی چرا
از ماتم ملک بر جا کر نظمیدی و از برج رفعت بر زمین مذلت نغلطیدی و ای آسمان چون آن سرهای تن را
بنوک سنان ... دیدی چرا از کون نگردیدی و ای زمین در آنوقت که جوانان آل عبا را بدنهای
پاره پاره بر روی تو ریخته بودند چرا از پروز بر نشدی آه واویلاه چون سرهای آن برگزیدگان زینت
سنانها گردید کوفیان باهل حرم بی دین پرداختند و بیمار ستمدیدهٔ سید الشهدا او آن در تب و تاب ... کربلا را در غل و زنجیر کردند
نه بر یتیمی او رحم کردند و نه بر بیکسی او و مخدرات دلشکسته و کودکان بی پدر غریب دربدر را اسیر وار بر شتر
و بر شتران برهنه سوار نمودند و مانند اسیران ترک و دیلم بر ناقهای عریان ایشانرا بستند پس آن قافلهٔ
اشک و آه را روانه کوفه نمودند و عمر بد اختر از راه عناد امر کرد که اسیرانرا از راه قتلگاه ببرند
وبروایتی

وبروایتی اهلبیت خواهش کردند که ما را از راه قتلگاه ببرید تا کشتگان خود را ببینیم اما چون عبور آن کاروان
محنت و ابتلا بقتلگاه شهیدان کربلا افتاد دیدند که آن عرصه پرکین از خون شهیدان رنگین و بدنهای
جوانان آل رسول چون برگ گل بر زمین همه بی غسل و کفن و برهنه و عریان با بدنهای پاره پاره بر خاک
افتاده چون آن غریبان آن حالت را مشاهده کردند ایشانرا تاب و توان نماند صدا ها را بناله و افغان بلند
نمودند و سحاب وار بر جسد شهیدان گریستند بنحوی که ملائکه آسمانرا بگریه درآوردند و باتش این حسرت
دلهای قدسیان ملأ اعلا را کباب کردند نظم بحر بلا چو در ره آن کاروان فتاد ؛ شور و شور و ولوله را در
کاروان فتاد ؛ هم بانگ نوحه غلغله در شش جهت فکند ؛ هم گریه بر ملایک هفت آسمان فتاد ؛ هر جا که بود آهوی
از دشت پا کشید ؛ هر جا که بود طایری از آشیان فتاد ؛ شد وحشتی که شور قیامت بگرد گفت ؛ چون چشم
اهلبیت بران کشتگان فتاد ؛ هر چند بر تن شهدا چشم کار کرد ؛ بر زخمهای کاری تیغ و سنان فتاد ؛ عزیزان آیا
آن غریبان در آنوقت چه حال داشتند که از یکطرف ببند اسیری و دستگیری مبتلا و از یکطرف سرهای شهدا
در برابر آن غریبان بر نوک سنان اعدا و از یکطرف بدنهای کشتگان چون لالهٔ احمر در خاک و خون طپان و در بلای
کربلا بی سر و غرق لجهٔ تا من نه کسیکه بر این روز نوحه کنند و غبار کربلا از رخ ریشان پاک نماید و نه یاوری که
اعضای پاره پاره را جمع نموده بکسی سپارد آه و اخزناه از یکطرف بدیده قافله سالار خود را غریق لجه خون
میدیدند و از یکطرف بدن نور دیدهٔ حسین علی اکبر شهید را بی سر در میان خاک و خون مشاهده میکردند و از یکطرف
قاسم نوداماد را سراپا بخون خضاب بلا حظه مینمودند در آن حال طاقت از جمیع اهلبیت طاق شده بیکبار خود را از شتران
بزیر افکندند و هر یک از اسیران شهیدی را در بر گرفتند در آنمیان دختر امیر عرب بمحنت زدهٔ دوران زینب خود را
بر روی جسد برادر انداخت و چون در آن وادی پر کین کسی را ندید که درد دل با او بگوید شکایت شقاوت کوفیان
بنزد مادر و بمدینه کرد و گفت یا محمداه صلی علیک ملیک السماء یا رسول الله وای انکه خدای زمین و آسمان
بر تو صلوات فرستاد هذا حسینک مرمل بالدماء مقطع الاعضاء یا رسول الله این حسین تو است که
در خون خود غلطیده و اعضای پاره پاره گردیده نظم این کشته فتاده بهامون حسین تو است ؛ واین صید دست و
کنید انرا

بازده در خون حسین تو است ؛ این ماهی فتاده بدریای خون که است ؛ زخم از ستاره بر تنش افزون حسین تو است ؛
مجروح ... ... العمامة والرداء یا رسول الله این حسین تو است که با لب تشنه سر مطهر او
از قفا بریده ... ... کربلا افتاده نظم این سر بریده از ستم و ظلم کوفیان ؛ در خون کشیده دامن صحرا
حسین تو است ؛ این ... ... او مجرم کبود ساخته زهر حسین تو است ؛ شیبة یقطر بالدماء
قتیل اولاد البغی ... ... یا جداه این حسین تو است که محاسنش از خون خضاب شده و
کشته اولاد زنا گردیده و باد ... بروی مبارکش خاک میافشاند یا جداه این حسین تو است که او را مادر جان خود عزیز تر
داشتی و بوسه بر روی مبارکش میدادی الحال با بدن پاره پاره در خاک و خون غلطانست نظم تنی که از تن خود داشتی عزیز تر
ترش ؛ ببین چه آمده از خنجر عدو بسرش ؛ ز تیغ کینه شده چاک چاک پیکر او ؛ بخون خضاب شده گیسوی معطر او ؛
ونحن بناتک سبایا واولادک فی ایدی الظالمین اسارئ ؛ ای جد بزرگوار ما دختران تو ایم که بدست
ظالمان گرفتاریم و ما را به بند گرفته اند و هیچ وصیت تو را در حق ما رعایت نکرده اند و خیمهای ما را سوختند و
اموال ما را غارت نمودند پس آن مصیبت زدهٔ دوران رو بمادر خود ستیدهٔ زنان کرده مکیفت ای مادر بزرگوار
سر از قبر بردار و حسین نور دیدهٔ خود را بر نوک سنان مخالفان مشاهده کن ؛ یا ام قومی انظری راس
الحسین اخی ؛ کالشمس تشرق فوق الذابل الکدر ؛ ای مادر ببین سر حسین جگرگوشهٔ خود را که مثل آفتاب
تابان بر سر نیزهٔ مخالفان میدرخشید ؛ یا ام قومی من الاجداث نادبة ؛ علی الحسین کئیب القلب ذی
الشجن ؛ ای مادر سر از قبر بردار و بر حسین نور دیدهٔ خود گریه و نوحه کن که با جگر سوخته و بدن پر جراحت بر روی
خاک کربلا افتاده ای مادر نظری کن و نازپروردهٔ دوش و دامان رسول خدا را ببین که تنش در میان خاک و خون
طپان و سرش از جفای مخالفان بر نوک سنان نظم آن سر که بود بر سر دوش نبی مدام ؛ یک نیزه اش ز دوش
مخالف جدا ببین ؛ آن تن که بود پرورشش در کنار تو ؛ غلطان بخاک معرکهٔ کربلا ببین ؛ ای مادر برگزیده دختران
خود را ببین که خیمهای ایشانرا آتش زدند و ایشانرا سوار کرده باسیری میبرند ای مادر فرزندان تو ایم
بگارهٔ ... آمده در این وادی گرفتار شده ایم نظم ای بانوی بهشت بیا حال ما ببین ؛ ما را بصد هزار بلا
مبتلا ببین

مبتلا ببین ؛ در انتظار وعدهٔ محشر چه مانده ؛ بگذر بما و شور قیامت بیا ببین ؛ بگرگال زار جوانان هاشمی ؛
مردان شهیدو زنان در عزا ببین ؛ پس با دل بریان و چشم اشکفشان رو بجسد شریف برادر خود کرد
و میگفت ای برادر جان و ای قافله سالار کشتگان برخیز و بر کاروان بی صاحب خود نظر کن ای جان برادر دیده
بگشا و خواهران خود را اسیر و یتیمان خود را در غل و زنجیر مشاهده نما سکینهٔ غریب را ببین که بقید اسیری گرفتار و
عابد بیمار را اسیر قوم اشرار ای برادر امروز برای من مانده است بیستاری یتیمان بی پدر و غریبان دربدر
علیا نظم اخی یا اخی زود سکینة نظرة ؛ تسر بها یا خیر حی و میت ؛ ای برادر تو نشئهٔ خود را از سکینه بردار و
با او نظری کن تا از تو تشنه بردار و دو با و خوشحال گردد ای بهترین زندگان و مردگان ؛ اخی فاطم الصغری لقد
کاد قلبها ؛ یذوب اسا فاعطف علیها بنظرة ؛ ای برادر فاطمهٔ صغری نزدیک است که دل او از غم و
اندوه که حته شود چه شود که از روی مهربانی با و نظری کنی ؛ اخی یا اخی ای المصائب اشتکی ؛ فراقک
ام هتکی فقدی و غربتی ؛ ای برادر کدام یک از مصیبتها را بتو شکایت کنم فراق تو را شکایت نمایم یا هتک حرمت خود
یا خواری و غریبی و دربدری خود را ؛ ام الثوب مسلوبا ام الجسم عاریا ؛ ام النحر منحورا بابیض صقیلة ؛
ای برادر کدام مصیبت را ملاحظه کنم و کدام ظلمی که بر تو واقع شده مشاهده نمایم آیا بدن برهنه تو را ببینم و شکایت کنم
یا حلق بریدهٔ تو را که بتیغ جفا بریدند ؛ ام الکف مقطوعا ام النحر دامیا ام الراس مرفوعا کبدر الدجیة
ای برادر از مشاهده دست بریدهٔ تو فغان برآورم یا از گلوی بریدهٔ تو که خون از او جاری است گریه نمایم یا سر
تو که او را مانند ماه شب چهارده بر سر نیزه کرده اند ناله نمایم ؛ ام الرحل منهوبا ام المهر ناعیا ؛ ام الوجه مکبوبا
بحر الظهیرة ؛ ای برادر آیا از غارت اموال تو شیون نمایم یا از مشاهدهٔ مرکب تو که خبر مرگ تو را آورده ناله برآرم یا روی معطر
تو را ببینم که در حرارت هوا بر خاک افتاده و میگفت ای برادر جان خواهرت بفدای تو باد ای فرزند محمد مصطفی و ای
پارهٔ جگر علی مرتضی و ای نور دیدهٔ فاطمهٔ زهرا و ای پاره تن خدیجهٔ کبری ای شهید آل عبا و ای قافله سالار شهیدان کربلا ای
غریب دور از وطن و ای کشتهٔ بی کفن بابی العطشان حتی مضی جان من فدای تو که با لب تشنه شهید شدی ؛ بابی
المهموم حتی قضی ؛ جان من فدای تو که با دل پر حسرت از دنیا رفتی ؛ بابی عطشانه مقطع العری ؛ جان

مه لقای تو کو سر بریده تو را دارکون نمودند یا اَبی مَن لا هُوَ غائبٌ فیُرتجی وَلا جَریحٌ فیُداوی ای فدای تو که
از نظر ما یکباره پنهان شدی و دیگر امید واری بدیدار تو نیست و فدای تو شوم ای مجروحی که زخمهای تو مرهم پذیر نیست
و گویند به آن حال میگفت ای پدر چون از مدینه بیرون آمدیم تو همراه ما بودی الحال چگونه بی تو بمدینه جدت رویم
بی تو چون بسوی دیار یثرب و بطحا رویم بر سر قبر مادرت زهرا رویم یکرو ابشکر ما غمزدگان تنها رویم یا
قتیلاً بالجفاء [illegible] روحی فداک گر از این غمزدگان پرسد رسول مشرقین کی بلاکش چه شد فرزند مظلوم
حسین چون کنم اظهار قتلت نزد [illegible] یا ذبیح الله مذبوح القفار روحی فداک گر بپرسد مادرت
زهرا که کو فرزند من کو حسین تشنه لب آن بیکس دور از وطن چون بگویم شد دفین خاک بی غسل و کفن ایها المقتول
بالسیف الجفاء روحی فداک پس آن غمزده دیار غربت رو با اهل کوفه و شام کرده فرمود یا اصحاب محمد
هؤلاء ذریة المصطفی یساقون سوق السبایا ای امتان محمد مصطفی ما ذریه پیغمبر شمائیم و دختران او که
ما را باسیری میبرند واحزناه واویلاه الیوم مات جدنا محمد المصطفی والیوم مات ابونا علی المرتضی
امروز جد ما رسول خدا از دنیا رفته و امروز پدرم علی مرتضی وفات کرده از سخنان جانگداز زینب دلهای اشقیا کباب
شد و لشکر کالف صدا از گریه بلند کردند بلکه اکثر مردم دیدند در آن وقت از دیدهای اسبان اشک جاری شد که لبهای
این عزیزان دیده و خسته [illegible] ام کلثوم چشمش بر جسد پاره پاره پدر افتاد دست بر جسد شریف پدر را در بر کشید
و با گریه و فغان میگفت یا رسول الله نظر کن بسوی جسد فرزند خود که بر زمین افتاده و او را غسل نداده اند و با دامن
صحرا با ریگ بیابان کربلا جسد شریف او را کفن نموده و خون رگهای حلقوم او بدنش را غسل داده الا یا جدنا هذا
حسین قتیل الرأس مسلوب الردا ای جد بزرگوار این حسین تو است که با سر بریده بی جامه و ردا بر روی خاک
افتاده الا یا جدنا الجسم منه جریح بالاسنة والصفائح ای جد بزرگوار این حسین تو است که بدن
او را کوفیان بشمشیر و نیزه پاره پاره و مجروح کردند الا یا جدنا خیل الکفر رضت عظام الشهید خیر الاتقیاء
ای جد بزرگوار این حسین تو است که بدن او را اسبان مخالف پایمال نمودند و استخوانهای او را نرم کردند الا یا جدنا اصبحنا
اساری بایدی الظالمین الادعیاء ای جد بزرگوار ما همه دختران تو ایم که در دست ظالمان و دشمنان اسیر

اکرف

و گرفتاریم و این گروه اسیران اهلبیت تواند که بخاری با سیری میبرند نظم ای غمگسار غمزدگان حال ما ببین ما را اسیر محنت و
رنج و بلا ببین خونهای ما بتیغ اعادی هدر ببین اموال ما بدست مخالف هبا ببین یا جداه این سر نور دیده تو است که
با سرهای فرزندان و برادران او بر نیزه کرده اند نظم این رفته سر بنیزه اعدا حسین تو است وین مانده بر زمین تن
تنها حسین تو است این مهر منکسف که ز غبار مصیبتش تاریک کرده چشم مسیحا حسین تو است و چون اشقیای کوفه
ام کلثوم را دیدند او را بعنف و درشتی از جسد برادر جدا کردند و آن دل سوخته گریه میکرد و اشک دیده ریش را به سینه
و حزن و اندوه او مرطوب میشد و با دل حزین میگفت نظم اخی لما ادری ای الخطب ابکی لو صف البعض ما یکفی
خطابی ای برادر نمیدانم بر کدام یک از مصیبتها گریه کنم که اصلا بعضی از مصایب خود نتوانم کرد ء ابکی قطع راسک
ام سبایا عرایا ام مصابک ام مصابی ای برادر جان آیا بر سر بریده تو گریه کنم یا به اسیران برهنه و عریان شکم اند
دیده ببارم و یا گریه کنم بر مصیبت تو یا بر مصیبتهای خودم ء ابکی الراس مرفوعا برمح ام الشیب الذی ذاک الخضاب
ای برادر آیا بر سر بریده تو گریه کنم که بر نوک نیزه کرده اند یا بر محاسن شریف تو که بخون خضاب شده است ناله نمایم ء ابکی
النحر منه الدم یجری ام الجسم الشریف بلا ثیاب آیا گریه کنم بر حلق بریده تو که خون از او جاری است یا بر جسم شریف
تو که بی جامه و عریان بر خاک افتاده ء ابکی ابنک المقتول ظلما ام الماسور فی قید العذاب ام الطفل الذی قد
اضعوه سهام الحقد من قوس النیاب آیا گریه کنم بر فرزند تو علی اکبر که او را بظلم و جفا کشتند یا بر آن طفل بیمار که
او را بزنجیر عذاب بستند یا بر علی اصغر کودک که او را از نوک تیر جفا شیر خورانیدند آه سکینه چون جسم شریف پدر
بزرگوارش در خاک و خون طپان دید بی تاب آن نعش بیسر دوید و او را در بر گرفت و بنحوی ناله و شیون نمود که تمام حاضران
از دوست و دشمن بگریه و فغان در آمدند و آن مظلومه با بدن پدر در راز و نیاز بود و شکایت ظلم و ستم کوفیان با آن بدن بی
سر نمود که موکل سکینه مطلع شد و میخواست که او را از بدن پدر بزرگوارش جدا کند سکینه بازوی دست بر بدن پدر
چسبیده بود نمیخواست آن ظالم تازیانه چند بر بدن مظلومه زد که دست از پدر بردارد تعانق جسم ابن البتول
سکینة وشمر لها بالضرب سوطا یمنع سکینه جسد نازنین پدر بزرگوار خود را در بر گرفته بود و بوسه
بر او میداد و شمر ملعون تازیانه بر او میزد و او را منع میکرد فیولها ضرب السیاط فتلتجی بعمتها من حیث

بالضرب توجع تقول لها یا شمر ویحک خلها اذا کان بالتقبیل ترضی وتقنع سکینه از شدت
ضرب تازیانه بعمه خود پناه میبرد و عمه او میگفت ای شمر وای بر تو این طفل از دیدار پدر خود بیکس است یا صبر است
و تو او را منع میکنی نظم دمی گذار ببالین باب بنشیند دمی گذار که دیدار آخرش بیند لبم میرود و دیدهای تر دارد چشم
بتماشای پدر دارد دمی گذار که بر روی او چو خون جگر چرا که نیست دگر ممکنش وصال پدر ای شقی بگذار که دیدار
آخرین و وداع بازپسین است تا پدر خود را ببیند و وداع نماید آن ملعون کلام زینب را نشنید و سکینه را بجبر از بدن پدر
جدا کرد اما امام زین العابدین بیمار از یکطرف جسد پدر بزرگوار و جسدهای عموها و برادران در خاک و
خون طپان مشاهده میکرد و با وجود این مصیبت سرهای مجروح [illegible] زینب ستمان ملاحظه مینمود و از یکطرف ناله
و فغان زنان و دختران بر سر نعش شهیدان میدید و با وجود اینها درد غریبی و بی پدری مبتلا دیگر آن بیمار علیل را طاقت نماند
حالتی با و عارض شد که نزدیک بود مرغ روحش از قفس بدن پرواز کند و بپدر بزرگوار ملحق شود چون زینب خسته
آنحالت را بدید گفت ای نور دیده مستمندان وای یادگار بزرگواران این چه حالت است که در تو مشاهده میکنم
آن علیل بیمار فرمود ای عمه چگونه جزع نکنم و حال آنکه پدر بزرگوار و برادران و عموهای نامدار و خویشان را میبینم که بر
میان خاک و خون می بینم و کسی بدفن ایشان نمی پردازد و متوجه ایشان نمیشود گویا ایشان را از مسلمانان نمیدانند زینب خاتون
در مقام تسلی آنحضرت بر آمد گفت ای نور دیده این حالت را جد تو رسول خدا خبر داده و فرموده که حق تعالی گروهی از
این امت را خواهد فرستاد که این اعضای متفرقه و بدنهای پاره پاره را جمع کرده دفن نمایند و نشانی برای ضریح
سید الشهدا در این صحرا نصب نمایند که هرگز اثر آن برطرف نشود و هر چند پیروان کفر و اعوان ضلالت در محو آن
سعی نمایند اثرش زیاده گردد و رفتن [illegible] بیشتر شود و فاطمه دختر امام حسین بر سر جسد آن بزرگوار آمد و میگفت
ای پدر جان این مصیبتهای بی پایان را بکه شکایت کنم و درد دل را بعد از تو بکه گویم ای پدر تو رفتی و ما را در مصیبت
و مشقت گذاشتی من للارامل والایتام بلا اباه وانت تحت طباق الارض مقبور ای پدر پرستاری
زنان بیکس و طفلان بی پدر را بعد از تو که خواهد کرد و حال آنکه تو از نظر ما مخفی شده و بخون آغشته در زیر خاک پنهان شدی
ما کان اطیبنا والشمل مجتمع ونحن فی نعمة والقلب مسرور تبدل الامر خوفا والنعیم شقا

والعم

والعمر قصیر وصفو التصفو تکدیر ای پدر جان خوش آن وقتی که باهم مجتمع بودیم و الحال جمعیت ما بتفرقه
مبدل شده و خوش آن زمانی که مسرور و خوشحال و در نعمت بودیم و الحال خوشحالی ما بالم و نعمت به محنت و غم مبدل
پس عمه خود زینب گفت که ای عمه اشقیا شتران را نزدیک آوردند برخیز تا جسد شهیدان را وداع کنیم قوموا
نودع جثمان الحسین فقد حان الرحیل وما للقوم تاخیر ای عمه برخیز تا جسد امام حسین علیه السلام را
وداع کنیم که این اشقیا فرصت نمیدهند پس آن غریبان با دل پر حسرت و دیده اشکبار متوجه وداع شهیدان شدند
وودعنهم حتی [illegible] فقلن بحسرة علیکم سلام الله کل غداة پس آن اسیران جسد شهیدان را با اندوه تمام وداع
کردند و گفتند در وداع ایشان از روی حسرت بر شما باد سلام خدا ای بدنهای پاره پاره هر صبح و شام سلام علی
الجسم الطریح بکربلاء سلام علی الاعضاء والقطعات سلام خدا بر بدنیکه در کربلا بر روی خاک
افتاده و سلام بر اعضای پاره پاره که از یکدیگر جدا شده سلام علی الفتیان من آل هاشم سلام
علی الاسلام والحسنات سلام بر جوانان آل هاشم و رحمت بر کسی که سلام از ایشان بر پا بود و حسنات
از ایشان ظاهر شد پس آن قافله اشک و آه و غریبان بیکس و بی پناه با دیده خونبار و خاطر افگار اسیر وار بر
جمازها سوار روانه کوفه گردیدند صاحب بحار الانوار گوید که بعد از آن عمر سعد در میان اصحاب خود فریاد بر
آورد که کیست که داوطلب شود و اسب بر بدن حسین بتازد و اعضای او را نرم سازد پس ده نفر از آن اشقیا
جدا شده و اسب بر بدن مبارک آنحضرت تاختند و سینه مطهر و پشت منورش را در زیر سم اسبان خورد ساختند
چون آن ده نفر نزد ابن زیاد آمدند یکی از ایشان گفت نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بکل یعبوب
شدید الاسر ابن زیاد گفت شما کیستید گفتند مائیم که بسم اسبان استخوان پشت و سینه حسین را
نرم کردیم آن بیحیا بایشان جایزه کمی داد و آن ده نفر تمام ولد الزنا بودند و مختار ایشان را گرفت و دستها
و پاهای ایشان را با میخهای آهنین بر زمین دوخت و اسب بر بدنهای کثیف نجس ایشان تاخت تا آنکه درک
اسفل نار را مقر و ماوی ساختند

مجلس سیزدهم در بیان قطع کردن ساربان دستهای امام مظلومان را

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمدك اللهم يا من اجل مصيبتنا بمصيبة من جلت مصيبته وعظمت رزيته
وثقلت بليته العجين بالدماء تربته والموضوع على التراب جثته والمرفوع على القناء
كريمته والمجروح صدره وجبهته والمقتول اخوانه وذريته والمسلوب نساؤه وعترته
والمنهوب امواله وقبته شمس الحرمين ونور المشرقين ابي عبدالله الحسين صلوات الله
وسلامه عليه ولنشكرك اللهم يا من اعظم احزاننا على من بكت عليه الوحوش في القفار وتلاطمت
لرزيته لجج البحار وسالت الدماء من اغصان الاشجار وجرت المياه من عيون الاحجار و
ناحت عليه الانبياء الكبار وضجت في ماتمه ملائكة الليل والنهار الذي رقي في صدره
اللعين فقطع منه الوتين وتله للجبين ابن القمرين وضياء النيرين ابي عبدالله الحسين صلوات
الله وسلامه عليه آه من غريب غسلته الدماء ونهيب ذبح بسيف الجفاء وكئيب قرحت
قلوب الاحباب وشهيد بكت عليه الاصحاب واخفاه من ذبيح كفنته نسج الرياح وقتيل

نعته

نعته عيدان الرماح واحرق قلبا من الايتام الحاسرات والبنات البارزات والحريم المشهرات
والخدود المهشمات نظم لهفي لقطاط الحسين وقد غدا نهبا وفيه بني النبي الفاضل و اي حسرتاه
از خيمه‌های امام حسين عليه السلام که در کربلا غارت کردند و حال آنکه دختران رسول خدا صلی الله عليه و آله و خواتين سراپرده عفت
و عصمت در آنها ماوی گرفته بودند لهفي لراس ابن النبي هدية لابن الدعي على سنان العامل و اي حسرتاه
که سر منور فرزند پيغمبر را بر سر نيزه کردند و از برای فرزند زناکار بهديه بردند لهفي لزين العابدين مكتفا
يكبو لنقطاب بين عقايل و اي حسرتاه بر امام زين العابدين بيمار که دست و پای او را به زنجير ستم کرده بودند
و او را با دست و پای بسته در بيابانها ميکشيدند لهفي على حرم الحسين يسقى في ذل السباء وما
لهامن كافل و اي حسرتاه بر حرم محترم و اهلبيت مکرم امام حسين عليه السلام که ايشان را باسيری ميبردند و کسی نبود
که پرستاری ايشان کرده متکفل احوال ايشان شود لهفي لهم وقد بنت حواسرا شعثا وقد ركبن
فوق قتب رواحل و اي حسرتاه بر عترت آنحضرت که ايشان را با دل پر حسرت افسرده و پژمرده بر بالای شتران
سوار کردند ای عزيزان از روزی که امام مظلوم را کشته ديدند و بخون آغشته گرديد هر موجودی در عزا نشست
و ابواب سرور بر روی خود بست و از آن زمانی که سرهای شهيدان کربلا بر نوک سنان و بدنهای ايشان بخون طپيدن
شد تا حال شور و فغان در ميان ثقلين فرو نشسته و شعله اين مصيبت جانگداز و بليه محنت طراز خاموش
نگشته و از روزی که شهسوار عرصه هيجا در آن وادی پر بلا شهيد تيغ کين گرديد آتش در دلهای شيعيان برافروخته
و کمين گرديد و با وجود اين باقيمانده عشری از اعشار تعزيه داری سيد الشهدا قيام نتوانند نمود [illegible] زمين
و زمان و سکنان فلک آسمان از عهده اشک ريزی اين مصيبت بر نمی آيند و عمر در کار نيست بايد از چگونه
باقيمانده اين مصيبت به انتها وفا ميکند عزيزان تعزيه آنست که رسول خدا و علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن مجتبی
از برای آن سيد شهيدان برپا ميکنند و ناله آنست که شيعه زنان در عرصه قيامت در مصيبت فرزند خود از جگر
برکشيده دست شکايت بقائمه عرش الهی زده ارکان عرش را بتزلزل در آورند چنانکه از کتب منتخب روايت شده که

يکی از صلحای امت شبی در خواب ديد که سيده زنان فاطمه زهرا عليها السلام بعد از قتل سيد الشهدا در صحرای کربلا بر
سر ضريح فرزند دلبند خود امام حسين عليه السلام با حوريان جنة الماوی بر آن شهيد مظلوم نوحه و ندبه ميکردند پس
فاطمه زهرا با ديده پر آب خطاب به پدر بزرگوار کرده ميگفت يا ابي يا رسول الله آيا نمی بينی که امت تو با
فرزند من چه کرده اند او را بظلم و عدوان کشتند و از آب فرات منع کردند و بعوض آب شربتهای مرگ و اندوه
با و چشانيدند و بدن مطهر او را بشمشيرهای جفا پاره پاره کردند و او را برهنه در انداختند و سر مبارک او را
از قفا بريدند ای وای چه بد ستمی کردند يا ابتاه آيا گمان داری که بفرزند احدی از انبيا رسيده باشد آنچه بفرزند
من رسيد فواحزن قلباه پس ای وای از سوزش دل من گويا پدر بزرگوار مارا اينها فريد مگر بجهت محنت و بلا
فانا لله وانا اليه راجعون که ای پدر بزرگوار امت تو شوهر نامدار من امير مومنان عليه السلام را کشتند
و هيزم بر اطراف خانه من چيدند و آتش در خانه من برافروختند و در خانه مرا بجبر و قهر بر من گشودند و فرزند
من محسن را سقط کردند و کوه صدف مرا تلف نمودند گويا من نبودم پاره جگر تو ای رسول خدا و نه کسی که گفته
بود پيدر در حق من که فاطمه بضعة ليست از من و مشقت و خاری و مصيبتی که باو رسد جفائيست که بمن رسيده
باشد ای پدر بزرگوار مگر تو ميدانی که اشقيای امت با من چه کردند کسر اللعين ضلعي حتى مت باسفي مقروحة
عليك وعلى المحسن فعلي وولدي الحسن والحسين ای پدر عمر لعين استخوان پهلوی مرا شکست آنگه
بآن ضرب از دنيا رفتم با دل پر اندوه و حسرت از مصيبت تو و محسن و فرزندم حسن و حسين بعد از آن
گفت ای پدر بزرگوار از همه اين مصيبتها عظيمتر آن بود که مرا از گريستن بر تو در مدينه منع ميکردند
و نميگذاشتند که در مصيبت تو اشک بريزم تا آنکه هر وقت که ميخواستم بر تو گريه کنم بقبرستان بقيع ميرفتم و
آنچه ميخواستم بر تو ميگريستم و باين حال گذران ميکردم تا آنکه حق تعالی مرا بتو ملحق ساخت و بخدمت تو رسيدم در
آنحال رسول ذو الجلال از سخن فاطمه عليها السلام بيتاب گرديد و درد ای مطهر از دوش مبارک خود بر داشت و
فرمود واکرباه لكربك يا فاطمة الزهراء ای وای از اندوه و مصيبت تو ای فاطمه زهرا وابنتاه
وا ثمرة فؤاداه ای وای از آنچه بتو رسيد ای دختر من وای ميوه دل من واحمزتاه واعلياه واحسناه

واحسيناه

واحسيناه ولعباساه واابو طالباه قتل ولدي بالغاضريات ولا تحضره ليوث العرب ولا
ولا علي كاشف الكربات کشته شد حسين فرزند من در صحرای کربلا و شيران بيشه هيجا چون حمزه
و عم ديگرش جعفر و با شجاعان آل هاشم در زنده او حاضر نبودند که او را ياری کنند و پدر بزرگوارش شير پروردگار
حيدر کرار بر طرف کننده کرب در آنجا نيز در کربلا حاضر نبود که فرزند خود را از جنگ کوفيان و شاميان در آورد و
دمار از روزگار ايشان بر آورد فكم من دم لك اليوم مسفوك وستر على حرمة الاسلام مهتوك
پس چه خونهای بسيار که در آنروز ريخته شد و چه پرده‌ها که حرمت اسلام بود که در آنروز دريده شد و كم من
شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة و چه ريشهای فراوان که در آنروز از خون
خضاب گرديد و چه زنان با کرامت و نسب که در آنروز برهنه و عريان شدند وابنتي فاطمة الزهراء
بين الاعداء مرعوبة وعشرتي بالاشجان ملوعة و دختر من فاطمه زهرا در ميان دشمنان بفزع
و مصيبت گرفتار گرديد و دلهای عترت من بآتش غم و اندوه که افروخته و سوخته شد و صغير و کبير ايشان را کشتند
و طفلان شيرخواره و جوانان ايشان را ذبح نمودند و زنان و حرم ايشان را از پرده عصمت بيرون آوردند
فيا سحقا لاولئك الاشقياء ويا بعدا لاولاد الادعياء پس دور باد رحمت خدا از اين اشقيا
و دور باد شفقت الهی از اولاد زنا کاران چگونه نظر خواهم کرد [illegible] در روز قيامت و حال آنکه
خونهای اهلبيت من از شمشيرهای ايشان خواهد چکيد و چگونه خواهد بود حال ايشان در آنروز در وقتيکه ندا
رسد که ای اهل موقف غضوا ابصاركم بپوشيد ديده‌های خود را تا فاطمه دختر محمد مصطفی صلی الله عليه و آله
بگذرد و عبور نمايد پس دختر من فاطمه خواهد آمد و حال آنکه جامه‌های او بخون حسين رنگين بوده باشد
و با او جامه ديگر باشد که بزهر آلوده باشد پس فرياد کند و فرياد بر آورد که يا امة محمد ابني مسموم
وابني مذبوح ای امتان محمد پسر بزرگ بيکست فرزند زهر نوشيده من و در يگانه فرزند سر بريده
من وما فعلتم بسلطاني وشيعتي حي ای امت ستمکار چه کرديد با جوانان من و پيران من وما فعلتم
ببناتي واطفالي ای امتان بجفا چه کرديد با دختران و کودکان من وما فعلتم باهل بيتي وعيالي

ای لعنت بجفا کاری که کردید با اهلبیت من و عیال من پس آن ستیده زنان صیحه بلند آنده ل برآورد و فریاد
برکشد و گوید یا عَدلُ یا حَلیمُ احکم بینی و بین قاتل ولدی ای پروردگار عادل حکیم حکم کن میان
من و میان قاتل فرزند من پس گفته شود از برای او که ای فاطمه زهرا داخل بهشت شو آن مظلومه گوید لا
اَدخلُ الجَنَّةَ حَتّی اَعلَمَ ما صُنِعَ بِوَلَدِی الحُسَینِ مِن بَعدِی داخل بهشت نمیشوم تا بدانم که بفرزند
من حسین بعد از من چه کرده اند و چه ظلم بر او نموده اند پس آن معصومه گوید که اهل قیامت را نظر کن
و ملاحظه کن تا حسین خود را ببینی پس آن معصومه بی نهایت و حیرت نظر میکند پس فرزند دلبند خود امام حسین علیه السلام
را می بیند که در صحرای محشر ایستاده و سر در بدن ندارد آن معصومه که آنحضرت را باین حالت می بیند نعره و
فغان می آید و ناله بلند از دل مستمند بر میکشد و ملائکه با آنحضرت بفریاد و ناله در می آیند و آن معصومه میگوید
وا وَلَداهُ وا ثَمَرَةَ فُؤاداهُ ای فرزند من وای میوه دل مستمند من وا حَرَّ قَلباهُ عَلی تِلکَ الاَجسادِ العارِیَةِ
وَالجُسُومِ المُرَمَّلَةِ ای وای از سوزش قلب من بر آن جسدهای برهنه بر خاک طپیده و بدنهای بخون غلطیده
وَالهَفاهُ عَلی تِلکَ الاَعضاءِ المُقَطَّعَةِ وا ویلاه بر آن اعضای پاره پاره که بادهای صبا و دبور بر آنها
میوزد و عقلها و کرسها آنها را فرو میبرد حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود پس نخواهد ماند در آن موقف
احدی مگر آنکه از گریه فاطمه بگریه در آید فرمود پس در آنوقت حق تعالی حضرت امام حسین علیه السلام را در نیکوترین
صورتی متمثل گرداند پس با ظالمان خود خصمی نماید پس حق تعالی امر میکند آنحضرت الفتل جمیع دشمنان خود و حسنین
علی علیه السلام و امام حسن و امام حسین علیهما السلام و حسنین در زیر امام حسین علیه السلام جلادان حق تعالی امر میکند آتش ... را
تمام او بجهنم باید و او را هزار سال برافروخته باشند تا آنکه سیاه و تاریک شده باشد پس آتش
ایشان را تمام از عرصه محشر برخواهد چید و تمام را خواهد سوزانید و ایضا یکی از محبان و شیعیان که او و پدر او
از جمله تعزیه داران سید الشهدا بوده اند و اشعار مراثی و قصاید در مصیبت آنحضرت بنموده اند در کتاب
خود نقل نموده که من در اوایل شباب که هنوز بمرتبه بلوغ نرسیده بودم در مجالس و محافل تعزیه سید الشهدا
حاضر میشدم و استماع مصایب آنحضرت بنمودم و ماتم آنحضرت را بپای میداشتم تا آنکه وقتی خوابیدم
در واقع

ای ... حوا سان
... سید ظلوان

در واقع دیدم که گذار من ببوستانی افتاد در نهایت پاکیزگی و کمال نیکوئی که دل من از دیدن او شاد و مسرور
میشد و اندوه خاطر من برطرف میکرد دیدم و انواع درختان در آن بوستان بنظر من می آمد و شاخهای آنها
بار از میوه های پاکیزه بود و مرغان خوش الحان بر شاخهای آن درختان نغمه پرداز و مشغول خوانندگی و آبهای در نهرها
روان در غایت صفا و بها و من غافل از آنکه این محل کجاست ناگاه زن زیباروئی دیدم که آفتاب از نور
رخسار او در حجاب بود و ماه از نیکوئی عارضش در طریق انفعال و حور و ولدان جنان بخدمتکاری او مشغول
بودند پس دیدم که آن زن جامه خون آلودی در بر دارد و او را پریشان دیدم و مانند دلسوختگان آه سرد از جگر میکشید
و باسمان نظر میکند و مانند سیل اشک از دیده میبارد و از سوز سینه خود که بدرد شکایت میکند و استغاثه مینماید
پس آن آبها را دیدم که در میان آن نهرها چون خون تازه روانست و من در گوشه مخفی شدم ناگاه دیدم که آن
زن میگوید ای فرزند دلبند جرا تو حسب و نسب خود را برای ایشان بیان نکردی تا تو را بشناسند و شاید
ایشان تو را نشناختند که از آب منع کردند و بقتل آوردند و همینکه آن زن این سخن را تمام کرد ناگاه کسی
در جواب گفت ای مادر آیا سنت و طریقه جد خود رسول خدا و انبیای پیش از او را ترک میکردم که بهمه ایشان
خبر میدادند امتان خود را که حسب و نسب و اسم و لقب خود آن شخص گوید من نظر کردم تا ببینم که این چه کس بود که
این کلمات میفرمود ناگاه جوانی را دیدم که در برابر آن زن در جانب شرقی آن بوستان ایستاده و جبه خونی
در بر دارد و محاسن شریفش بخون خضاب است و میگوید ای مادر من گفتم بایشان که ای قوم جد من محمد مصطفی
و پدرم علی مرتضی است و مادرم فاطمه زهرا است و جده ام خدیجه کبری است و برادرم حسن مجتبی است ایشان
کلام مرا شنیدند و در قدر و منزلت من تفکر نکردند و مرا کشتند و قدر و رتبه مرا ندانستند وَ هَشَّمُوا
بِسَنابِکِ خَیلِهِم عِظامی و لسم ستوران خود استخوانهای مرا خورد کردند من چون این کلمات را شنیدم موی بر
تنم راست شد و وحشت بر من غلبه کرد و گفتم کاش این زن جگر سوخته و این جوان مظلوم را میشناختم و چون
آن زن با من نزدیکتر بود نزد وی رفتم و از او سؤال کردم که این جوان کیست آن زن بگریه درآمد و
فرمود منم دختر ستیده و بزرگ این امت فاطمه زهرا و این جوان فرزند من حسین است که اشقیای امت

بعد از لیله ما او را بقتل آوردند و چون او را تنها یافتند سر از بدن جدا کردند قَتَلُوهُ وَ طَفِقَ کَربَلاءَ
مَسلُوبُ العِمامَةِ وَ الرِّداءِ مَنزُوعُ الخاتَمِ وَ الحِذاءِ کشتند او را در صحرای کربلا و عمامه و ردای او را
بردند و انگشتر و چکمه او را بیرون کردند پس صدای خود را بگریه و نوحه بلند کرد و ناله برآورد که ناگاه از میان درختان
زنان بسیار مانند قرص ماه بیرون آمده بجانب فاطمه روان شدند با جامه های دریده و سر و پا برهنه و بکه ناله
و فغان برآوردند و غلغله عظیمی برپا شد من تعجیل نزد فاطمه زهرا علیها السلام رفتم و عرض کردم ای ستیده من این
زنان مویها را پریشان دریده گریبان کیستند فرمود این جمع اهلبیت حسینند زینب و ام کلثوم و سکینه و رقیه و ربابه
و سایر زنان که بر حسین میگریند پس من بگریه در آمدم و گفتم ای ستیده من پدرم بجهت فرزند بزرگوار شما امام حسین علیه السلام
مرثیه میگفت حالا که وفات کرده حال او چون است فرمود قصر او در بهشت میں ذی قصرهای ماست پس من
بعضی از مراثیه را خواندم و گفتم ای ستیده من نیز میخواهم در خصوص مراثی شعری بگویم آنا هی توانم
المظلومه فرمود بگو و این شعر را بمن تلقین نمود بِنتُ النَّبِیِّ رَسُولِ اللهِ فاطِمَةُ بَکَت اَلا وَا
حُسَیناهُ وا وَلَدِی دختر رسول خدا فاطمه زهرا در مصیبت فرزند خود گریانست و میگوید ای وای از مصیبت
حسین آه واویلاه از واقعه فرزند دلبند من رَبَّیتُهُ وَ هَجَرتُ الغَمضَ ساهِرَةً فَراحَ عَنّی وَ خَلّی النّا
فی کَبِدی حسین خود را تربیت کردم و بجهت پرستاری او شبها بروز آوردم و عاقبت از دست من برود
و آتش حسرت در دل من گذاشته ما اَذنَبَ شِمرُ گَبجَلّ السَّیفِ یَذبَحُهُ یا اَرضُ القُفُوفُ عَلَی الاَوجُهِ
فی کَبِدی حسین خود را تربیت کردم و نمیدانستم که آخر کار شمر بدکردار او را با دم شمشیر ذبح خواهد کرد در
صحرای کربلا بدن مبارک او را بر روی ریگهای گرم خواهد انداخت حُسَینُ ضاقَت عَلَیکَ الاَرضُ اَجمَعُها
وَ جِئتَ اِلی کَربَلاءَ لِلذَّبحِ یا سَنَدِی ای نور دیده ام حسین تمام روی زمین بر تو تنگ گردیده بود و
بسوی کربلا آمدی از جهت ذبح که سر تو را از بدن جدا نمایند ای سند من و محل اعتماد من یا لَیتَنِی کُنتُ
شَمَّ الجِسمِ یَذبَحُنی وَ یَترُکُ السَّیفَ حَیّاً ذا مَقصَدی ای کاش شمر لعین مرا ذبح مینمود
و فرزند مرا زنده میگذاشت که برای این غایت مقصود و مراد من بود و مشغول است کرا عرابا ... لیسا ...

... سید ...

و بر سیلی تر بین مردم در مدینه کیست او را بخدمت حضرت امام حسین علیه السلام راهنمائی کردند و آن بزرگوار
در مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله تشریف داشت پس اعرابی داخل مسجد شد دید که آنحضرت بنماز مشغول است اعرابی در
مقابل وی ایستاد و این اشعار را خواند لَم یَخِبِ الآنَ مَن رَجاکَ وَ مَن حَرَّکَ مِن دُونِ بابِکَ الحَلقَةَ
نومید نمیشود در این هنگام کسیکه از تو امید داشته باشد و دست طمع بحلقه در کرم تو زند اَنتَ جَوادٌ وَ اَنتَ
مُعتَمَدٌ اَبُوکَ قَد کانَ قاتِلَ الفَسَقَةِ تو صاحب جود و سخا و تو آنکه مردمان نهایت اعتماد بتو دارند
و پدر تو کشنده فاسقانست لَولا الَّذی کانَ مِن اَوائِلِکُم کانَت عَلَینا الجَحیمُ مُنطَبِقَةً اگر پدران
شما ما را هدایت نمیکردند هر آینه در آتش جهنم میسوختیم چون حضرت امام حسین علیه السلام از نماز فارغ شد فرمود ای قنبر
آیا از مال حجاز چیزی باقی مانده گفت بلی چهار هزار دینار طلا باقیست حضرت فرمود آنها را بیاور که آمده است
کسیکه سزاوارتر است از ما بآن حضرت بخانه رفت و ردای مبارک را بیرون کرد و آن چهار هزار دینار را در میان
آن پیچید و در پشت در ایستاد و از شرم روی اعرابی دست مبارک را از شکاف در بیرون کرد و آن زر
را باعرابی داد و فرمود خُذها فَاِنّی اِلَیکَ مُعتَذِرٌ وَ اعلَم بِاَنّی اِلَیکَ ذُو شَفَقَةٍ این زر را بگیر
و عذر مرا بپذیر و بدانکه من با تو لطف و شفقت دارم لَو کانَ فی سَیرِنا الغَداةَ عَصاً اَمسَت سَمانا
عَلَیکَ مُندَفِقَةً هرگاه ما در این وقت صاحب حکومت بودیم دست عطای ما پیش از این بتو بخشش میکرد
لکِنَّ رَیبَ الزَّمانِ ذُو غِیَرٍ وَ الکَفُّ مِنّی قَلیلَةُ النَّفَقَةِ لکن حوادث ایام امور را تغییر داده است و باین
سبب دست من کم نفقه و بخشش گردیده پس اعرابی زر را گرفت و گریست حضرت فرمود ای اعرابی گویا عطای ما را کم
شمردی گفت نه ولیکن گریه میکنم بجهت آنکه صاحب این عطاست با این جود و سخا چگونه در میان خاک پنهان خواهد شد اعرابی
گریه میکرد برآنکه آن دست با سخاوت در زیر خاک پنهان خواهد شد و خبر نداشت که همان دست مبارک را در صحرای کربلا
ساربان آنحضرت بتیغ جفا خواهد برید چنانکه از کتب بحار الانوار و غیره نقل شده و کیفیت آن چنان است که
سعد بن مسیب گوید که من بعد از شهادت جناب امام حسین علیه السلام بطواف بیت الله رفته بودم روزی در طواف
دیدم که شخصی بیدست و با روی سیاه در کعبه آویخته بود و میگفت ای پروردگار این خانه مرا بیامرز و چه میدانم
میدانم مرا نخواهی آمرزید اگر چه سکان زمین و آسمان مرا شفیع شوند مردم چون این کلام یاس انگیز را از او شنیدند ...

احوال
ساربان
آنحضرت

از طواف کشیده بر دور او جمع شدند و گفتند وای بر تو چه گناه از تو صادر شده که اشقیا با این همه ظلم و گناه او را کرده باشند نباید از رحمت الهی مایوس شوی آن شخص گفت ای قوم من میدانم چه گناه کرده ام و چه خطا از من صادر شده مردم اصرار کردند که بیان کن گفت بدانید که من در وقت سیاه از مدینه طیبه تا عراق ساربان امام مظلوم بودم و نیکیهای بسیار از او دیده بودم آنجناب را زیر جامه بود که وقت وضو در نزد من میگذاشت و بند آن زیر جامه بسیار قیمتی و گرانبها بود من در طمع آن افتادم و هر چند خواستم بدست آورم ممکن نشد تا آنکه در صحرای کربلا آنحضرت را شهید کردند و تن مطهر او را در آنصحرا افکندند و من روز خود را پنهان کردم و چون شب شد آمدم بقصد آن بند زیر جامه قدم در معرکه جدال و قتلگاه شهیدان گذاشتم دیدم که آنصحرا از نور آن ابدان مطهره روشن گردیده و من در تجسس نعش آن شهدا در میان کشتها میگردیدم تا گاه بر سر جسد آن امام مظلوم رسیدم فوجدته مکبوبا علی وجهه وهو جثة بلا رأس ونوره مشرق آن امام مظلوم را یافتم که بر روی خاک افتاده بود و سر در بدن نداشت و نور آن جسد بر اطراف عالم تابیده بود مرملا بدمائه والریاح سافیة علیه در خون خود غلطیده بود و بادها بر آن وزیده چون ملاحظه کردم همان زیر جامه با آن بند در پای مبارکش بود و زخمهای بسیار بر او زده بود پس من شروع کردم بگشودن آن گرههای و آنها را گشودم تا یک گره باقی ماند چون خواستم او را بگشایم دیدم آنمظلوم دست راست بلند کرد و بند را محکم گرفت و من هر چند قوت کردم که دست او را دفع کنم نتوانستم پس نفس شوم مرا بر آن داشت که تحصیل حربه نمودم دست او را قطع نمایم تا بمطلوب خود برسم پس بجستجو در میان قتلگاه گشتم تیغ شکسته یافتم آن را برداشتم و بر سر نعش آن امام مظلوم آمدم و تیغ را بر بند دست آنجناب گذاشتم زور زدم بقوت بر آن میکشیدم و گاهی بلند کرده بر آن میزدم تا آنکه آن دست مبارک را قطع نمودم پس دست دراز کردم که آن گره را بگشایم آنمظلوم غریب دست چپ خود را برآورد و آن بند را گرفت هر چند خواستم دست او را دور کنم نتوانستم پس شقاوت مرا بر آن داشت که آن دست چپ را هم از جسد آن غریب جدا کردم و چون خواستم که دست خود را ببندم زیر جامه او رسانم دیدم که آسمان و زمین بلرزه در آمدند و غلغله در کشتگان آسمان و زمین افتاد نظم چه سر زد این عمل از من که جوش و خروش غلغله شد در آن زمین بلا بانک واحسیناه

واحسیناه فلک بر آتش دل اچون سپند برپا شد ملک ازین غم و محنت حسین گویا شد ناگاه جمعی را دیدم که از بالا بزیر می آیند و هر چند بزمین نزدیکتر میشدند فغان و ناله ایشان بیشتر میشود و از آن میان یکی میگفت وا ابناه وا مقتولاه وا ذبیحاه وا حسیناه وا غریباه یا بنی قتلوک و ما عرفوک و من شرب الماء منعوک ای فرزند دلبند وای آرام دل مستمند ترا کشتند و قدر و منزلت ترا نشناختند و ترا از آب فرات منع کردند چون این نوحه و ندبه جانسوز را شنیدم صیحه زدم و خود را در میان کشتگان مخفی کردم ناگاه دیدم که سه مرد و یکزن بر سر جسد مطهر آنحضرت ایستادند و آن صحرا مملو از ملائکه گردیده بود و از ناله و فغان ایشان شورش و وحشتی در آن زمین برپا شده بود پس یکی از آن سه نفر که ناله و حالات آن بیشتر بود گفت یا ابناه یا حسین فداک جدک و ابوک و امک و اخوک ای حسین ای فرزند ستمدیده فدای تو باد جد و پدر و مادر تو ای نور دیده چرا با جد خود حکایت نمیکنی و چرا با پدر شکایت نمینمائی و چرا غم خود را بمادر خود نمیگوئی و چرا شرح مصیبت خود را با برادرت در میان نمی آوری یا حسین قد زارک جدک و ابوک و امک و اخوک ای حسین ای نور دیده جد و پدر و مادر و برادر تو از ملکوت اعلی بزیارت تو آمده اند آن لعین گوید ناگاه دیدم که آن تن بی سر بحرکت در آمد و چون لاله احمر نشست و سر او بیدن مبارکش قرار گرفت و گفت لبیک یا جداه یا رسول الله و یا ابتاه یا امیر المؤمنین و یا اماه یا فاطمة الزهراء و یا اخ المقتول بالسم علیکم منی السلام ای جد بزرگوار و ای پدر والا تبار ای مادر غمدیده و ای برادر محنت رسیده سلام من بر شما باد و گویا بزبان حال میگفت نظم منم حسین که بدرد و غم گرفتار توام ابو الائمه بعد از تو یادگار توام منم که امت تو سر بریده اند مرا بخون و خاک چه بسمل کشیده اند مرا بسرم بنیزه هم آواز آفتاب شده تنم چه لاله بخون گلو خضاب شده منم که پیکر من چاک چاک شمشیر است ز فرق تا قدمم زمین شهیر تیر است مخدرات حرمم اسیر کفار ند چه بدکاران خطا بجفاها بارند ای جد بزرگوار نمی بینید که در این عرصه غربت بر من و اهلبیت من چه رسید و خبر ندارید حسینی را که در میان امت گذاشتید از جفا کاران امت در این وادی خونخوار چه کشید نظم یا جداه قتلوا والله رجالنا ای جد بزرگوار

قسم بخدا که مردان ما را کشتند یا جداه سلبوا والله نساءنا یا جداه نهبوا والله رجالنا ای جد بزرگوار قسم بخدا که زنان ما را اسیر کردند و اموال ما را غارت نمودند یا ذبحوا والله اطفالنا یا جداه یعز والله علیک ان تری حالنا وما فعل الکفار بنا ای جد بزرگوار اطفال ما را ذبح کردند ای جد والا تبار قسم بخدا که بر تو گران است که کیفیت حال ما را بدانی و بدانچه بما روی داده مطلع شوی و جفائی که اشقیای امت تو بما کرده اند بشنوی پس فاطمه زهرا علیها السلام بپدر خود خطاب کرد که ای پدر بزرگوار دیدی اشقیای امت تو با فرزندم و قرة العین تو چه کردند نظم حسین من که تو را در نظر به از جان بود جلای دیده پر نور شاه مردان بود سر مبارک او از بدن جدا کردند چه خوش بدار که حسین ترا بما کردند ای پدر بزرگوار مرا اذن میدهی که از خون محاسن حسینم بگیرم و چهره خود را خضاب کنم و با آن هیئت با خدا ملاقات نمایم فرمود ای فاطمه از خون محاسن حسین رخساره خود را خضاب کن که ما نیز چنین خواهیم کرد و با این هیئت با پروردگار ملاقات خواهیم نمود آن ملعون میگوید که ناگاه دیدم پیغمبر و علی و فاطمه و حسن از خون محاسن حسین برداشتند و صورت و گردن و سینه ها و دستهای خود را تا مرفق بآن خضاب کردند نظم بخون حلق حسین شهید غلطیدند از آن برای تبرک بچهره مالیدند خروش ناله و افسوس ها برآوردند ز گریه چون جگر زار خود در آوردند پس رسول خدا بنور دیده خود فرمود فدیتک یا حسین یعز والله علی ان اریک مقطوع الرأس مرمل الجبین ای حسین ای نور دیده جانم فدای تو باد قسم بخدا که بر من گران است که ترا با سر بریده بر روی خون آلوده مشاهده نمایم داعی النحر مکبوبا علی قفاک قد کساک الذاری من الرمول وانت طریح مقتول مقطوع الکفین و دشوار است بر من که ترا با حلقوم بریده و بر روی در افتاده ببینم و حال آنکه خاک و ریگ بر نور ریخته شده باشد و جسد تو بی سر در میان خاک و خون افتاده باشد ای نور دیده ببین بکو دستهای تو را که قطع کرده آن شهید مظلوم حکایت خود را از اول تا آخر بیان کرد و گفت آن ملعون ساربان که دید خود را در میان کشتگان پنهان کرد آن لعین گوید که آنحضرت با دیده گریان بر جوت در تفحص من در میان کشتگان میگردید تا آنکه در بالای سر من ایستاد و در نهایت غضب گفت مالی و مالک یا جمال تقطع الیدین ما طال قبلهما جبرائیل و ملائکة المقربین ای جمال تو را چه بر آن داشت بقطع کنی

که قطع کنی دستی را که جبرئیل و ملائکه مقربین بسیار بوسیده بودند و اهل آسمانها و زمینها با و تبرک میجستند ای ملعون آنچه با فرزند من کرده بودند بس نبود که دستهای او را بریدی خدا روی ترا سیاه کند و دستهای تو را قطع کند و ترا با جمعی که خون فرزندم را ریخته اند محشور گرداند هنوز دعای آنحضرت تمام نشده بود که دستهای من قطع شد و پاهای من شل شد و روی من چنانچه میبینید گردید و با این حال خود را ابا بنی اسد رسانیده ام و روم خدا را شفیع خود گردانیده و میدانم که فایده ندارد و گناه من آمرزیده نمیشود سعد بن مسیب میگوید هر که این قصه را از او شنید او را لعنت کرد و از بیزاری جست و از جمله حکایات که بعد از رحلت آل رسول اثر روی داده و باعث بکای شیعیان و موالیان میشود آنستکه مردی از قبیله بنی اسد میگوید من در کربلا زراعت میکردم و بعد از رحلت آل رسول ضلالت انتما عمر سعد عجایب بسیار از آن شهدا مشاهده کردم که احصای آنها نمیتوانم کرد از آنجمله چون باد می آمد از آنها میوزید بوی میآمد از بوی مشک و عنبر خوشتر و من میدیدم و بسیار میدیدم که ستارها از آسمان بزیر می آمدند و آن ابدان مطهره را زیارت میکردند و باز بآسمان بالا میرفتند و من با عیال خود در آن صحرا تنها بودم و کسی را ندیدم که حقیقت آن احوال را معلوم کنم و چون شب میشد شیر سیاهی را میدیدم که از جانب قبله پیدا میشد و در میان کشتگان داخل میشد و چون صبح میشد بر میگشت و من گمان کردم شیر است که بدر بدن و خوردن کشتگان می آید چون نظر میکردم آسیبی بآن بدنها نرسیده بود و من از مشاهده این احوال تعجب میکردم و با خود میگفتم که شنیده بودم میگفتند اینها خارجی اند و بر خلیفه زمان خروج کرده اند پس چه سبب این غرایب را از ایشان مشاهده میکنم پس در یکی از شبها بکو اسب رفتم تا آنکه حقیقت حال بر من ظاهر شود و چون شام شد باز آن شخص آمد و من بوهم افتادم که مبادا شیر باشد و قصد من کند دیدم که در میان کشتگان داخل شد و نزدیک یکی از آن بدنها رفت که از آن بدن نور از او ساطع بود پس او را در بر گرفت و روی خود را بر آن بدن شریف میمالید من از مشاهده این حال در حیرت بودم چون هوا تاریک شد دیدم شمعها و مشعلهای بسیار در آن صحرا روشن شد و آن شب تار از روز روشن تر گردید ناگاه صدای نوحه و شیون و گریه از جمیع آن وادی بلند شد و گویا آن صداها از

قصه مرد بنی اسد

زیر زمین می آمد و یکی از آنها میگفت واحسیناه وا اماماه من از دهشت بیخود از زمین و با هزار ترس و بیم بنزدیک آن صدا رفتم و او را سوگند دادم که شما کیستید و سبب نوحه شما چیست یکی گفت نحن طوائف الجن وهذا حسین ذبیح عطشان ما گروه جنیانیم که در این بیابان بر حسین لب تشنه سر بریده گریه و نوحه میکنیم تمام ماتم این خون طبیده را داریم مصیبت و غم این برگزیده را داریم و آن شخص هر روز می آید و نگاه میکند که پسر است علی مرتضی است که از نجف اشرف بزیارت فرزندش می آید و برادر بر بدن نوحه میکند مجملا آن ابدان مطهره در آن بیابان افتاده بود و کسی به ایشان شفقت و مرحمت نمی نمود که وی از جهاد کشته نجد خود را دفن کرده رفتند و آن شمعهای شبستان رسالت را در آن زمین بی غسل و کفن انداختند و آفتاب بر ایشان میتابید و باد و غبار بر ایشان میریخت تا آنکه اهل غاضریه از قبیله بنی اسد آمدند که ایشان را دفن کنند دیدند که قبرهای ایشان کنده و ساخته بود و مرغان سفید در آن دور بود و از میگردند اگرچه بظاهر چنین بود که اهل غاضریه آن ابدان مطهره را دفن کردند لیکن حضرت امام زین العابدین علیه السلام مخفی آمدند و بر بدن بزرگوار خود نماز کردند و آن شهدا را دفن نموده مراجعت فرمودند فیا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما

مجلس نوزدهم در وارد شدن اهلبیت امام مظلوم و سرهای شهیدان بکوفه و مقدمه مسلم بن

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يا من شرفنا بالبكاء على سبط الرسول الاكرم

وفضلنا بتلك الكرامة على سائر الامم الذي بكت عليه السموات وسكانها والارض و

مبنيانها والجبال واطرافها والسحاب واقطارها والبساتين واشجارها والبحار و

حيتانها والجنة وولدانها والجحيم ونيرانها قرة عين رسول الله سيدنا المظلوم

ابا عبدالله

ابي عبدالله صلوات الله وسلامه عليه ونشكرك يا من اجزل رزيتنا على الامام

المأثور والشهيد المقهور صاحب صدر المكسور والنحر المنحور والرأس المنحور

المجروح بسيف الاعداء والمقروح برمح الاشقياء المطروح سليبا على الرمضاء

والمغسل بالدماء والمكفن بنسج الهباء ريحانة رسول الله سيدنا المعصوم

ابي عبدالله صلوات الله وسلامه عليه يا لها من مصيبة لحم الرسول ومهجة البتول

المقتول ظلما مع الانصار والاقرباء والمطروح على الطف عريانا بلا وطاء يا ابا الاسراء

ويا سيد الشهداء جعلت فداك يا شهيدا في البلاد مع الاهل والاولاد كيف ساغ

الفرات لشارب وانت بالطف ظمآن وكيف ترقى القلوب وانت ذبيح عطشان

آه من غريب هشم بدنه بحوافر الخيول ومن بدر عراه الافول آه من رأسه

المرفوع على السنان ومن كبده العطشان الظمآن واحر قلباه من مصيبة

هدت منها اركان الحرم وبكى منها الصفا وزمزم واكرباه من اسرآل الحسين

واضطرام خباء الحسين ومن نهب نساء الحسين ولعنة الله على اعداء الحسين عليهم

آه از مصیبتی که دلهای شیعیان پیوسته بریان و دیده های محبان همیشه گریان آه از محنتی که زبان از ادای آن لال و دلها از آن در اندوه و ملال واویلاه بدنیکه رسول خدا بر دوش و کنار می پرورید از اثر تیرهای جفا سراپا مشبک گردید و تنی که فاطمه زهرا در آغوش میکشید بشمشیر جفا پاره پاره گردید و گلوئیکه بوسه گاه رسول الله بود بخنجر ظلم و ستم بریده شد و سری که همیشه بر دوش علی مرتضی بود بر سر نیزه جفای اشقیا شد و جسد پاره پاره اعضای فرزند علی مرتضی که آنکه یک جدا ساختند و بی غسل و کفن در بیابان کربلا انداختند آه من غسلك يا حسيناه ومن كفنك يا نور عيناه که ترا غسل داد ای حسین برگزیده و که ترا دفن کرد ای نور هر دو دیده من جاء بالحنوط ايا امامي فمن لف بالكفن من يكوننا ای سید و امام من که حنوط برای تو حاضر کرد و که کفن بجهت تو آورد من قال الصلوة مات الغريب ومن صلى عليك الركعتينا یا ابا عبدالله که بر سر جنازه تو ایستاد و گفت حاضر شوید از برای نماز که غریبی از دنیا رفته و که بر تو دو رکعت نماز کرد ومن رفع جنازتك الشريفة ومن حطك في المثوى دفينا که تابوت ترا بر پشت در دل بسوی قبرستان برد و که ترا بقبر گذاشت و دفن کرد منقول است از ریان بن شبیب که گفت در روز اول محرم بخدمت حضرت امام رضا علیه السلام رفتم فرمود ای پسر شبیب آیا روزه گفتم نه فرمود که این روزیست که حق تعالی دعای زکریا را روزه دار در دعای او مستجاب گردانید و ملائکه در محراب او را ندا دادند که بشارت میدهد خدا ترا بیحیی پس هر که این روز را روزه دارد دعای او مستجاب است چنانکه دعای زکریا مستجاب شد پس فرمود یا بن الشبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته ای پسر شبیب ماه محرم ماهی بود که اهل جاهلیت در زمان سابق ظلم و قتال را در آن حرام میدانستند بجهت

احترام این

احترام این ماه حرام و این امت حرمت اینماه را بجا نیاوردند و حرمت پیغمبر خود را نگاه نداشتند و در اینماه با ذریه پیغمبر خود قتال کردند و فرزندان ایشان را اسیر کردند و اموال ایشان را بغارت بردند پس خدا نیامرزد ایشان را هرگز یا بن الشبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابيطالب ای پسر شبیب اگر گریه میکنی بر چیزی پس گریه کن بر حسین بن علی بن ابی طالب که او را مانند گوسفند سر بریدند و هیجده نفر از اهلبیت او را با او شهید کردند که هیچیک در زمین شبیه خود نداشتند بتحقیق که گریستند برای شهادت او آسمانهای هفتگانه و زمینها و چهار هزار ملک برای نصرت او از آسمان بزمین آمدند و چون بزمین رسیدند آنحضرت شهید شده بود پس ایشان پیوسته نزد قبر آنحضرت علیه السلام ژولیده موی و گردآلوده تا وقتی که حضرت قائم علیه السلام ظاهر شود پس از یاوران آنحضرت خواهند بود و در وقت جنگ خواهند گفت یا لثارات الحسين ای پسر شبیب خبر داد مرا پدرم از پدرش از جدش علیهم السلام که چون جدم حسین علیه السلام کشته شد آسمان خون و خاک سرخ بارید یا بن الشبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته ای پسر شبیب گریه کنی بر حسین بقدری که آب دیده تو بر رخساره تو جاری شود خدا جمیع گناهان کبیره و صغیره و اندک و بسیار ترا بیامرزد ای پسر شبیب اگر خواهی خدا را ملاقات کنی و هیچ گناهی بر تو نباشد پس زیارت کن حسین علیه السلام را ای پسر شبیب اگر خواهی در غرفه های عالیه بهشت با رسول خدا و ائمه هدی ساکن شوی پس لعنت کن بر قاتلان حسین علیه السلام ای پسر شبیب اگر خواهی که مثل ثواب شهیدان کربلا داشته باشی هر وقت مصیبت آنحضرت را بخاطر می آوری بگو یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما یعنی کاش من با ایشان میبودم و کشته میشدم و رستگاری عظیم می یافتم ای پسر شبیب اگر میخواهی در درجات عالیه بهشت با ما باشی برای اندوه ما اندوهناک باش و برای شادی ما شاد باش و بر تو باد بولایت ما که اگر کسی سنگی را دوست دارد خدا در قیامت او را با آن سنگ محشور میکرداند پس شیعیان را لازم است که در مصیبت آقای خود از سنگ حسرت اندیده ببارند و فریاد و ناله از دل برآرند و در ایام محرم که ایام حزن و اندوه

و همین حدیث را شیخ ... انوار نعمانیه ...

۳ صغیرا کان او کبیرا

و در کتاب انوار نعمانیه سید نعمة الله مذکور است

قال الرضا یا بن الشبیب علی مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ولهذا

اهلبیت بود پیوسته محزون و اندوهناک باشند و بر قاتلان آنحضرت لعن کنند و در کسوت ماتمیان عزا
داران نشینند و با پای برهنه و بندهای گشوده که علامت اهل عزا است بمراسم تعزیت داری مشغول شوند
و در سحر و صبح و شام چون ابر بهار اشک از دیده ببارند نظم یا عینی ابکی فی الصباح وفی المسا
علی السید المدفون فی ارض کربلا ای دیده اشک حسرت ببارید در صبح و شام بر سید و امامی که
مدفونست در زمین کربلا ابکی علی الخد الطرید المخضب ابکی و نحرا مقطوعا من القفا ای
دیده گریه کن بر روی منور امام حسین علیه السلام که بخاک آلوده و بخون خضاب کرده گریه کن بر رگهای گردن
آن امام که او را از قفا بریدند ابکی علی جسمه المطروح فی الترب عاریا و راسه مثل البدر یا فی
السنان علا گریه کن بر جسد مجروح امام حسین علیه السلام و گریه کن بر سر آنحضرت که مانند آفتاب و ماه
بر سر نیزه میدرخشید ابکی لنسوان الحسین حواسرا لیشهرن فی الامصار والبلد کا
الاماء گریه کن بر زنان امام حسین علیه السلام که ایشان را با حسرت و اندوه مانند کنیزان در شهرها و بیابانها
میگردانیدند ابکی علی بن الحسین بنقمه اسیرا و مغلول الیدین مکبلا ای دیده گریه کن
بر امام زین العابدین علیه السلام که او را با وجود بیماری اسیر کرده بودند و دستهای او را بسته در غل و زنجیر کرده
بودند مخفی نماناد که حضرت امام حسین علیه السلام نزد حق تعالی قدر بسیار و منزلت بیشمار است و رسول
خدا صلی الله علیه وآله او را بی نهایت دوست میداشت و از برای خاطر او آهو از دشت آورد چنانچه در
کتاب بحار الانوار مسطور است که روزی اعرابی بخدمت رسول خدا صلی الله علیه وآله آمد و گفت یا رسول الله
آهو برهٔ صید کرده ام و او را برای فرزندانت حسن و حسین بهدیه آورده ام حضرت آنرا قبول کرد و
از برای وی دعای خیر نمود حضرت امام حسن علیه السلام در نزد جد خود حاضر بود آهو بره را از جد خود طلبید
حضرت آنرا بوی بخشید ساعتی از آن گذشت که حضرت امام حسین علیه السلام پیدا شد دید که برادرش آهو
بره دارد و با او بازی میکند گفت ای برادر این آهو را از کی آوردی گفت جد بزرگوارم رسول خدا
بمن بخشیده امام حسین علیه السلام بسرعت تمام نزد جد بزرگوار آمد و گفت یا جداه برادرم آهو بره

آوردن اعرابی آهو بره بخدمت رسول صلی الله علیه وآله

دادی که با آن بازی میکند چرا بمن مثل آن نمیدهی و این سخن را نزد جد خود مکرر میکرد و آن حضرت امام حسین علیه السلام
را تسلی میداد و با او سخنان ملاطفت آمیز میفرمود و آن حضرت ساکت نمیشد و در گرفتن آهو بره الحاح
مینمود و نزدیک بود که بگریه درآید که در آن اثنا صدائی از در مسجد بلند شد چون نظر کردند آهو را دیدند که بتعجیل
تمام می آید و بچهٔ خود را با خود دارد و گرگی در دنبال اوست پهلو با او میزند و او را میراند تا آنکه بنزد رسول خدا
آورد آن آهو بسخن درآمد و بزبان فصیح گفت یا رسول الله دو فرزند داشتم یکی را صیاد صید کرده بخدمت شما
آورد و آن دیگری نزد من باقی ماند و من با آن دلخوش بودم و او را شیر میدادم ناگاه صدای قایلی بگوشم رسید
که میگفت ای آهو بشتاب بشتاب و بچهٔ خود را بزودی نزد پیغمبر خدا محمد مصطفی صلی الله علیه وآله ببر که امام حسین علیه السلام
نزد جد خود ایستاده و از او آهو بره میخواهد و نزدیکست که بگریه درآید و ملائکه با تمام سر از صوامع عبادت
برداشته اند و اگر حسین بگریه درآید تمام ملائکه مقربین از گریه او بفریاد و فغان آیند و شنیدم که گوینده نیز
میگفت که ای آهو بزودی بشتاب و پیش از آنکه آب بر رخسارهٔ حسین جاری شود بچهٔ خود را بجناب
رسالت مآب برسان که اگر چنین نکنی این گرگ را بر تو مسلط گردانیم تا تو را با بچه ات طعمهٔ خود سازد و من
بچهٔ خود را بخدمت تو آوردم و مسافت دوری قطع نموده ام و زمین از برای من در نوردیده شد
تا آنکه بزودی بخدمت شما آمدم و حمد میکنم پروردگار خود را که پیش از جاری شدن اشک بر رخسار حسین بخدمت
شما رسیدم پس اصحاب صدا بتکبیر و تهلیل بلند کردند پس حضرت آهو را دعا کرد و بچهٔ او را بامام حسین علیه السلام داد و
آنحضرت آنرا به نزد مادرش فاطمهٔ زهرا علیها السلام آمد فاطمه از دیدن آن بسیار مسرور شد عزیزان گیتی که
خدا رنجور گشت از اشک اندیدهٔ او بریزد و رسول خدا صلی الله علیه وآله برای خاطر او آهو از دشت آورد کوفیان
در کربلا خون او را ریختند و سر او را بر نیزه جفا کردند و آتش در خیام لازم الاحترام او برافروختند و اهلبیت
او را که در پردهٔ عفت و عصمت مستور بودند چون اسیران روم و فرنگ بر شتران بیمحمل نشانیدند نمیدانم
جفاهای ابن زیاد و یزید بد بنیاد را که در عالم ابکی در اولاد امجاد محمد مصطفی صلی الله علیه وآله و علی مرتضی و فاطمه
زهرا واقع شده بچه زبان بیان نمایم سبحان الله چه روزی بود که اهلبیت رسول خدا صلی الله علیه وآله که در پردهٔ

عفت مستور و از دیدهٔ اغیار دور و عزیز و مکرم بودند کوفیان بیوفا و شامیان بیحیا هتک حرمت ایشان نمایند
و دختران بتول با خاطر ملول تشنه و گرسنه با اشقیای بنی امیه بسفر بشتابند و اولاد زیاد و آل مروان در منازل خود
در نهایت راحت و استراحت بسر میبرند نظم بنات زیاد فی القصور مصونة وآل رسول الله فی الفلوات
دختران زیاد در قصرها محفوظ و از دیدهٔ اغیار مستور و آل رسول و دختران فاطمهٔ زهرا در بیابانها حیران و سرگردان
بسر میبردند وآل زیاد فی الحصون منیعة وآل رسول الله منهتکات آل زیاد در حصارها
و خانها در کمال عزت و استراحت آرام داشتند و آل رسول خدا بی چادر و معجر در کربلا متحیر بودند دیار
رسول الله اصبحن بلقعا وآل زیاد تسکن الحجرات خانهای رسول خدا خراب و ویران و آل
زیاد در خانهای امن و امان و آباد نشسته اند وآل رسول الله تدمی نحورهم وآل زیاد ربة الحجلات
از حلقوم آل رسول خون جاری بود و گلوهای ایشان را بریدند و اولاد زیاد صاحب خیمه و سراپرده بودند و
آل رسول الله تبکی عیونهم وآل زیاد عینهم فرحات دیدهای اهلبیت همه گریان و اشک ریزان
بود و آل زیاد با دیدهای خوشحال بسر میبردند وآل رسول الله تسبی حریمهم وآل زیاد امنوا
السربات حریم آل رسول الله و فرزندان محمد مصطفی در دست کوفیان باسیری رفتند و آل زیاد ملعون
از اسیری ایمن بودند وآل رسول الله تحرق خباؤهم وآل زیاد زینوا العرصات خیمهای
آل رسول را سوزانیدند و آل زیاد منزلهای خود را زینت میکردند وآل رسول الله فی ارض غربة
وآل زیاد تسکن الغرفات آل رسول خدا در زمین غربت دور از وطن با اندوه و حسرت میبودند
و آل زیاد در غرفها مسکن داشتند و در وطن خود بآرام بسر میبردند سابکیهم ما حج لله راکب و
ما ناح قمری علی الشجرات گریه میکنم بر اهلبیت رسول خدا مادامیکه حاجیان سواره حج خانهٔ خدا
کنند و مادامیکه قمری بر درختها فریاد کنند سابکیهم ما ذر فی الافق شارق و نادی منادی
الخیر للصلوات گریه میکنم بر آل رسول مادامیکه آفتاب درخشنده از افق برآید و مادامیکه منادی نماز ندای
نماز در دهد اما چون کوفیان بیوفا بتیشهٔ جور و جفا نخلهای بوستان مصطفوی و گلهای گلستان مرتضوی را

از پا درآوردند اهلبیت سرکردهٔ شهدا و امام سعدا را اسیر وار بر شتران برهنه سوار کردند و زین العابدین
بیمار را در غل و زنجیر نمودند اشک حسرت از دیدهای ایشان روان همه برهنه و عریان و حسین گویان نه امام حسین
میدیدند که غبار ملال از چهرهٔ آن عزیزان پاک کند و دست شفقت بسر و صورت یتیمان بمالد و نه عباس که اگر تشنه باشند
ایشان را آب دهد و نه علی اکبر و قاسم که بخدمات ایشان قیام نمایند مادر قاسم چون سر بالا میکرد چشمش بر سر
نوجوان تازه داماد خود می افتاد مادر علی اکبر سر نور دیدهٔ خود را بر نیزهٔ سنان مشاهده کرد زینب و ام کلثوم
سر منور برادر خود را بر سنان مخالف میدیدند و زین العابدین بیمار چون نظر میکرد چشمش بسرهای جوانان
آل هاشم می افتاد زینب خاتون با سینهٔ سوزان و دیدهٔ گریان در مصیبت برادر و بیکسی خود و اطفال
بی پدر و اسیران در بدر نوحه و ندبه میکرد و میگفت ای نور دیدهٔ من و ای ضیای چشم الم رسیدهٔ من
نظم اخی من لی سواک اصول فیه علی الاعداء یا ابن الاتقیاء ای برادر کیست غیر از تو که مرا از
شر دشمنان محافظت کند ای فرزند پرهیزکاران اخی من للارامل والیتامی یکفل فی الشدائد
والرخاء ای برادر کیست که پناه زنان بیشوهر و طفلان بی پدر بوده باشد در شدت و رخا اخی من ذا
یغسل منک جسما وطاءته خیل اولاد الزناء ای برادر که غسل میدهد بدن تو را که پامال سم
اسبان مخالف و اولاد زنا شده اخی ذا ابنک المغلول ملقا وقد اودی به حر الظماء ای برادر
این فرزند بیمار توست که بحال افتاده و تشنگی او را بهلاکت رسانیده اخی سکن سکینة من بکاها
فان بکاءها اوهی فؤادی ای برادر دختر خود سکینه نظری کن و او را از گریه خاموش کن که گریهٔ او دل مرا
سست کرد و تحلیل برد اخی اصبحت عطشانا ذبیحا عفیرا بالتراب وبالدماء ای برادر تو را
با لب تشنه ذبح کردند و در خاک و خون غلطیدی و ابن سعد ملعون سر امام حسین علیه السلام را بخولی اصبحی سپرد
که با اهلبیت و سایر سرها بکوفه برند و چون سپاه مخالف بکوفه رسیدند شب درآمده در آنجا فرود آمدند تا چون
صبح شود اهلبیت را داخل کوفه نمایند و خولی را منزلی بود در یک فرسخی کوفه سر امام حسین علیه السلام را برداشت
و بمنزل خود رفت و چون خولی دو زن داشت یکی از بنی اسد و یکی از بنی حضرموت و زن حضرمیه اندوهگین

ومحبان اهلبیت بود آنملعون بجهت آنکه آنزن اطلاع نیابد سر پر نور آن امام را در تنور پنهان کرده بنزد زن
خضر بیه رفت آن زن از وی پرسید که در این چند روز کجا بودی گفت شخصی بر یزید یاغی شده بود بجنگ
وی رفته بودیم پس آن زن طعام حاضر نمود و آنملعون زهر مار کرده خوابید و آن زن را عادت بنماز شب بود چون
شب از نصف گذشت برخاست و برای نماز شب خواست و دید که تنور در آن خانه بود در آمد دید آن خانه
بمثابه روشن است که گویا صد هزار شمع و چراغ در آنجا بر افروخته اند چون نیک ملاحظه کرد دید که آن نور از
تنور ساطع است گفت سبحان الله من در این تنور آتش نکرده بودم و کسی نیز نگفته ام که آتش بر افروزد پس
این نور از کجاست و این روشنی از چه راه است چون نزدیک رفت دید سری در میان آن تنور نهاده اند و نور آن سر تمام
آن خانه را منور ساخته و با آسمان بالا میرود و ملائکه را دید بصورت مرغان سفید که در اطراف تنور حلقه زده اند
ناگاه دید چهار زن از آسمان فرود آمدند و یکی از آن چهار سر منور را گرفته چون مادر مهربان بر سینه نهاد و بناله
و فغان در آمد و با دیده گریان میگفت ای مظلوم مادر وای غریب مادر وای تشنه مادر خدا داد مرا از قاتلان تو
بستاند و تا دامن محشر دست از قاتلان تو بر نمیدارم پس آن زن با زنان دیگر بسیار گریستند و سر را گذاشته
غایب شدند پس آن زن خضر بیه بر آن سر آمد چون بخدمت امام حسین علیه السلام بسیار رسیده بود و آنحضرت را
مکرر دیده بود سر امام حسین علیه السلام را شناخت و طپانچه بر روی خود زد و نعره کشید و بیهوش افتاد و چون بهوش
آمد آواز هاتفی را شنید که ای زن تو را بعد از این شوهرت نخواهم گرفت پس آن زن از هاتف پرسید که آن چهار زن
گریان و نالان کیها بودند جواب شنید که آن زنی که از همه بیشتر میگریست و غم و غصه اش از همه افزون تر
بود و سر را بر سینه می نهاد و میبوسید فاطمه زهرا مادر حسین بود و دیگری حوا و دیگری مادرش خدیجه کبری و سیم مادر
عیسی و چهارم آسیه زن فرعون پس آن زن برخواست و آن سر مبارک را بمشک و گلاب شست و در موضع
پاکیزه نهاد و ببالین خولی آمد و او را بیدار کرد و گفت ای ملعون خجالت نکشیدی که سر فرزند رسول خدا را میبری
خاکستر کند نیستی و از خدا شرم نکردی بر خیز و ملاحظه کن که از زمین و آسمان بخروش و فغان برخواسته
و فوج فوج فرشتگان و مقربان درگاه احدیت بزیارت او می آیند و تو را لعنت میکنند و نفرین میکنند من

در دو جهان

در دو جهان از تو بیزارم این بگفت و چادر بر سر کرده از خانه وی بیرون رفت خولی گفت ای زن
بکجا میروی و طفلان مرا چرا یتیم میکنی زن گفت ای ملعون تو طفلان مصطفی را یتیم کردی و باک نداشتی و فرزندان
تو هم یتیم باشند پس آن زن بیرون رفت و کسی از آن زن نشان نیافت و چون صبح علم از افق ماتم سر زد خولی
آن سر منور را از خانه خود بیرون آورده به سرداران و سپاه ملحق شد و تمام متوجه کوفه گردیدند و چون
بنزدیک دروازه کوفه رسیدند مردمان کوفه بجهة تماشای اسیران آل محمد و نظاره سرهای اهلبیت رسالت
از شهر کوفه بیرون آمدند و دیدند جمعی زنان ماه رخسار که چون آفتاب انوار نور از رخسار ایشان میدرخشید اند
اسرای روم و زنگ بر شتران بی جهاز سوار کرده اند و طفلان ماه رو دستگیر و جوان بیماری در غل و زنجیر نموده
و سرهای چند چون خورشید تابان در برابر آنها بر سر نیزه کرده اند اهل کوفه چون این حالت را مشاهده
کردند همه صداها را بگریه و ناله بلند کردند و بر احوال آن بیکسان گریه میکردند و بعضی از سپاه کوفه از کرده خود پشیمان
شده میگریستند امام زین العابدین علیه السلام با صدای ضعیف فرمود ای اهل کوفه ما را میکشید و اسیر میکنید و
بعد از آن بر ما میگریید در آن زنی بر پشت بامی ایستاده بود و نظاره میکرد و نمیدانست که این اسیران کیستند
از یکی از اهل بیت پرسید مِنْ اَیِّ الْاُسَارٰی اَنْتُنَّ شما از کدام اسیرانید در جواب گفتند نَحْنُ
اُسَارٰی آلِ مُحَمَّدٍ ما اسیران آل محمدیم آن زن که این را شنید بحسرت تمام از بام بزیر آمد و آنچه در خانه داشت
از چادر و مقنعه برای ایشان آورد که خود را بپوشند اما چون زینب خاتون رقت و گریه اهل کوفه را مشاهده
نمود اشاره کرد بمردم که ساکت شوید و بمنبر بر آمد و خطبه در نهایت فصاحت و بلاغت ادا نمود و
فرمود که یا اَهْلَ الْکُوفَةِ یا اَهْلَ الْخَتْرِ وَ الْغَدْرِ ای اهل کوفه و ای اهل فریب و مکر و حیله آیا شما بر ما
گریه میکنید و حال چشم ما از جفای شما خشک نشده و ناله ما از ستم شما خاموش نگردیده اَتَدْرُونَ
وَیْلَکُمْ اَیَّ کَبِدٍ لِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفٰی فَرَیْتُمْ وَ اَیَّ کَرِیمَةٍ اَبْرَزْتُمْ وَ اَیَّ عَهْدٍ نَکَثْتُمْ وای بر شما ای اهل کوفه
آیا میدانید چه پاره های جگر پیغمبر را که بنیزه و شمشیر پاره پاره کردید و مخدرات حجرات او را اسیر کردید و چه عهدها
و پیمانها که شکستید وَ اَیَّ حُرْمَةٍ لَهُ هَتَکْتُمْ وَ اَیَّ دَمٍ لَهُ سَفَکْتُمْ و چه حرمتها که از او ضایع کردید و چه

خونها که از فرزندان برگزیده او ریختید کشتید جگر گوشه خاتم نبوت و معدن رسالت و سید جوانان اهل بهشت
آنکه ملاذ حرب و پناه حزب شما بود و محل قرار سلامت و طبیب جراحت شما بود و در مشکلها با و پناه میبردید
و در گفتگوها رجوع با و میکردید آیا تعجب کردید که از آسمان خون بارید آنچه در آخرت بر شما نازل شود
از عذاب و نکال و بعد از فقرات چند این اشعار محنت آثار را بیان فرمود نظم مَاذَا تَقُولُونَ اِذْ قَالَ
النَّبِیُّ لَکُمْ: مَاذَا صَنَعْتُمْ وَ اَنْتُمْ آخِرُ الْاُمَمِ: بِاَهْلِ بَیْتِی وَ اَوْلَادِی وَ تَکْرِمَتِی: مِنْهُمْ اُسَارٰی وَ مِنْهُمْ
ضُرِّجُوا بِدَمٍ: چه جواب خواهید داد ای اهل کوفه رسول خدا را در وقتی که از شما سوال کند که ای آخرین امتها
چه کردید با عترت من و اولاد من جمعی را اسیر کرده شهر بشهر بردید و بعضی را در خون افکندید: مَا کَانَ هٰذَا
جَزَائِی اِذْ نَصَحْتُ لَکُمْ: اَنْ تَخْلُفُونِی بِسُوءٍ فِی ذَوِی رَحِمِی: آیا اجر رسالت و مزد نبوت من این بود که
شما با خویشان و ذریه من ظلم کنید و بدی نمائید و ایشان را بکشید و اسیر کنید راوی گوید قسم بخدا که
از سخنان دختر فاطمه خروش و فغان از حضار بر آمد و بگریه در آمدند و دستهای خود را بدندان میگزیدند و
مرد پیری در پهلوی من ایستاده بود آنقدر گریست که ریش او تر شد پس دست خود را بآسمان بلند کرد و گفت
بِاَبِی وَ اُمِّی کُهُولُکُمْ خَیْرُ الْکُهُولِ وَ شَبَابُکُمْ خَیْرُ الشَّبَابِ وَ نَسْلُکُمْ نَسْلٌ کَرِیمٌ وَ فَضْلُکُمْ فَضْلٌ عَظِیمٌ
پدر و مادرم فدای شما باد پیران شما بهترین پیرانند و جوانان شما بهترین جوانان و نسل
شما نسل کریم و فضل شما فضل عظیم است پس فاطمه دختر سید الشهدا خطبه در اعلا درجه فصاحت و بلاغت مشتمل
بر حمد الهی و نعت رسالت پناهی ادا کرد و بعد از آن فرمود یا اَهْلَ الْکُوفَةِ یا اَهْلَ الْغَدْرِ وَ الْمَکْرِ
ای اهل کوفه ای اهل مکر و حیله رَاَیْتُمْ قِتَالَنَا حَلَالًا وَ اَمْوَالَنَا نَهْبًا کَاَنَّنَا اَوْلَادُ تُرْکٍ اَوْ کَابُلَ ای اهل
کوفه شما ریختن خون و جنگ کردن ما را حلال دانستید و اموال ما را غارت کردید و ما را مثل اولاد ترک و کابل
اسیر نمودید چنانچه دیروز جد ما را کشتید و امروز خون ما را ریختید و پیوسته خون ما اهلبیت از شمشیرهای
شما میچکد بجهة کینه های دیرینه که با ما داشتید و بریختن خون ما دیده های شما روشن شد و دلهای شما شاد
گردید بزودی بجزای خود خواهید رسید و خدا میان ما و شما حکم خواهد کرد و بعد از فقرات چند فرمود وَیْلَ

لکم اتدرون

لَکُمْ اَتَدْرُونَ اَیَّ یَدٍ طَاعَنَتْنَا مِنْکُمْ وَ اَیَّةَ نَفْسٍ نَزَعَتْ بِقِتَالِنَا وای بر شما ای اهل کوفه آیا میدانید
که دستها نیزه و شمشیر بر ما زده اید و چه مردان بسیار از شما بقتال ما آمده اید تَبًّا لَکُمْ یا اَهْلَ الْکُوفَةِ
کَمْ تِرَاتٍ لِرَسُولِ اللّٰهِ قِبَلَکُمْ وَ ذُحُولٍ لَهُ لَدَیْکُمْ هلاک شوید ای اهل کوفه چه خونها که رسول خدا از شما
طلب دارد و چه جنایتها که آنحضرت از دست شما دارد و در روز قیامت از شما باز خواست خواهد
نمود و بجلال آن جگر گوشه سید الشهدا از این قبیل کلمات دلخراش میفرمود و اهل کوفه را توبیخ و ملامت
مینمود تا آنکه حاضران با دیده گریان گفتند حَسْبُکِ یا بِنْتَ الطَّیِّبِینَ فَقَدْ اَحْرَقْتِ قُلُوبَنَا
وَ اَنْضَجْتِ نُحُورَنَا وَ اَضْرَمْتِ اَجْوَافَنَا بس است ای دختر پاکان و برگزیدگان بتحقیق که دلهای ما را بآتش
حسرت سوختی و شعله الم در دلهای ما بر افروختی و جگرهای ما را کباب ساختی پس ام کلثوم صدا را بگریه بلند
کرد و حاضران را ندا داد که ای اهل کوفه بدا بحال شما که برادرم حسین را خواندید و یاری او
نکردید و او را کشته مالهای او را غارت کردید و پرده نشینان حرم او را اسیر نمودید وای بر شما که نمیدانید که
چه کار کردید و چه گناهان عظیم مرتکب شدید و چه خونهای محترم را ریختید و چه مالها بغارت بردید کشتید
بهترین خلق خدا را بعد از حضرت رسالت و رحم نکردید بر او و بعد از آن این اشعار را فرمود نظم قَتَلْتُمْ
اَخِی ظُلْمًا فَوَیْلٌ لِاُمِّکُمْ: سَتُجْزَوْنَ نَارًا حَرُّهَا یَتَوَقَّدُ: ای اهل کوفه کشتید برادر من حسین را
بظلم و عدوان وای بر شما زود باشد که در عوض این عمل گرفتار آتش جهنم شوید که حرارت آن بر افروخته میشود:
سَفَکْتُمْ دِمَاءً حَرَّمَ اللّٰهُ سَفْکَهَا وَ حَرَّمَهَا الْقُرْآنُ ثُمَّ مُحَمَّدٌ: ای اهل کوفه ریختید خونهائی را که خدا ریختن
آنها را حرام کرده بود و همچنین کلام خدا و رسول خدا ریختن آنها را حرام نموده: اَلَا فَابْشِرُوا بِالنَّارِ اِنَّکُمْ
غَدًا لَفِی سَقَرٍ حَقًّا یَقِینًا تُخَلَّدُ: بشارت باد شما را در روز جزا بآتش دوزخ و هر آینه یقینا در سقر مخلد و مستقر
خواهید بود: فَاِنِّی لَاَبْکِی فِی حَیَاتِی عَلٰی اَخِی: عَلٰی خَیْرِ مَنْ بَعْدَ النَّبِیِّ سَیُولَدُ: بِدَمْعٍ غَزِیرٍ مُسْتَهِلٍّ
مُکَفْکَفٍ: عَلَی الْخَدِّ مِنِّی ذَائِبًا لَیْسَ یَجْمُدُ: و بدرستیکه من گریه میکنم ما دام الحیوة بر برادر خود که بعد از نبی
بهترین خلقان بود و گریه میکنم بر برادر خود با اشک فراوان ریزان مانند باران و پیوسته میگریم و اشک چشم

مسلم گوید دیدم که اهل کوفه بر اطفال اهلبیت ترحم میکردند و خرما و نان و جوز با ایشان میدادند ام کلثوم
صیحه بر ایشان میزد و میفرمود نه آنها را الندامت کودکان میگرفت و بر زمین می انداخت و میفرمود
یا اهل الکوفة ان الصدقة علی اهل بیت الرسالة محرمة ای اهل کوفه تصدق بما روا نبود
زکوة لایق اولاد مصطفی نبود عجب خوش رعایت فرزند مصطفی کردید عجب صیانت اولاد مرتضی کردید
زنان کوفه از احوال ائمه مقربان درگاه حضرت ذی الجلال میگریستند ام کلثوم چون صدای گریه ایشان را شنید
از میان محمل صدا بر آورد که ای اهل کوفه مردان شما ما را میکشند و زنان شما بر ما گریه میکنند خدا در روز
قیامت میان ما و شما حکم کند مسلم گوید در آن اثنا خروش و شیون عظیمی بلند شد ناگاه دیدم که سرهای شهیدان را
بر نیزها کرده می آورند و در میان آن سرها سری دیدم که در نهایت حسن وصف و غایت نور و ضیا بود و
مانند خورشید تابان بر آسمان میدرخشید و اثر خضاب در محاسن مبارکش ظاهر بود و شباهت بسیار
برسول خدا داشت ای برادران سر پاکی که فاطمه زهرا گیسوان او را شانه میکشید و انور انگشت و شو میداد
کجا روا بود که از تن جدا و بر نیزه جفا شود ای کاش در آن زمان ان السیدة زنان در کوفه میبود تا سر نور دیده
خود را بر نیزه جفا مشاهده میکرد نمیبود فاطمه تا بر رخش نظاره کند به پیند رشن چنین حال و جامه پاره کند
کاکل حضرت زهرا شانها عنبری کرد زدست حادثه جبریل پاسبانی کرد با آن سری که جبرائیل شانه کشید
که چگونه باکاکلش توانند دید مسلم گوید چون چشم زینب کشیده دیار بلا زینب خواتون دختر فاطمه
زهرا علیها السلام بر آن سر منور افتاد خروش و فغان بر آورد و از غایت درد سر خود را چنان بچوب محمل
زد که سر آن دلسوخته بشکست و خون از او جاری شد و بر زمین ریخت که ناگهان نظر دختر امیر عرب
یگانه گوهر دریای ابتلا زینب فتاد بر سر خورشید مطلع الشمسین طبیب جرم کنه حضرت امام حسین
کشید آهی و سر را بچوب محمل زد دریده جامه و فریاد از ته دل زد لب آن مظلومه رو به برادر خود
کرده فرمود یا هلالا لما استتم کمالا غاله خسفه فابدا غروبا ای ماه فلک امامت
از جور تیره رویان منخسف گردیدی و ای خورشید سپهر خلافت که بکردش روزگار ستمکار ازما پوشیده

عزوب نموده

عزوب نمودی یا اخی فاطم الصغیرة کلمها فقد کاد قلبها ان یذوبا ای برادر مهربان
با دختر صغیره خود فاطمه تکلم کن و او را بنواز که نزدیک است از کدورت دل او کداخته شود یا اخی
لو تری علیا لدی الاسر مع الیتم لا یطیق جوابا ای برادر فرزند ماتم زده رنجور
خود علی بن الحسین علیه السلام را ببین که با وجود اسیری بدرد یتیمی گرفتار گردیده و از شدت ضعف طاقت
جواب گفتن ندارد کلما اوجعوه بالقرب ناداک بذل یفیض دمعا سکوبا هر زمان که بدن
آن علیل بیمار از ضرب جفا بدرد می آورند بمذلت و خواری تو را ندا میکند و اشک حسرت از دیده میبارد
یا اخی ضمه الیک و قربه و سکن فؤاده المرعوبا ای برادر فرزند خود علی را از ما بگیر
که و دل پر خوف و بیم او را تسکین ده که بدنش از جور دشمنان مجروح و دلش از جفای دونان مقروح است
از شکستن ما مظلومان آتش حسرت از شری تا بشری زبانه کشیده و از اشک خونین ما فزاران خارزمین
گلگون گردیده و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون مجلس بیستم در ورود

اهل بیت طیبین و طاهرین بمجلس ابن زیاد لعین

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی اعظم بلیتنا برزیة خامس آل العبا و ثالث ائمة الهدی و طامس
آثار الزیغ و الاهواء المذبوح بسیف الجفا و المقطوع رأسه من القفا المسلوب الثیاب
و الرداء و المنهوب بایدی العدی المسبی الاولاد و النساء و المحرق لاموال و الخباء
الشهید البعید عن الاوطان و الغریب الفقید بلا اهل و الاخوان المطعون من اهل
الشام و الکوفان صاحب المصایب و البلایا و الاحزان باکی العینین ابی عبدالله
الحسین صلوات الله و سلامه علیه و الشکر لله الذی اثقل ظهرینا بمصیبة من
هو نحره بالسیف منحور و صدره بالسهم مصدور و عظمه بالرکض مکسور و
جسده علی الارض غیر مستور و راسه فی البلاد مشهور المهجور علی الرمضاء
و المحجور من الماء المخضب شیبه بالدماء و المغسل بماء البکاء المنخرق الکبد و
الاحشاء و المتجرع کؤس الظلم و العناء مقطوع الوریدین ابی عبدالله الحسین
صلوات الله و سلامه علیه یا لها من مصیبة من بکت علیه عیون الانبیاء
و فاضت دموع الاوصیاء و ندبت علیه امه فاطمة الزهراء و عجت علیه
حملة العرش و ما تحت الثری و حنت علیه وحوش البر و الفلاة کریم الطرفین
و نور العینین مولینا ابی عبدالله الحسین صلوات الله و سلامه علیه و احزناه

علیک یابن

علیک یابن محمد المصطفی و اسفاه علیک یابن علی المرتضی بابی ماخوذ الجبة
و الرداء بابی المطروح عاریا عن العری بابی من بکاه وحش الفلاة بابی القتیل الغریب
بابی من عسکره بالعراء نهیب بنفسی مخرج الجراح ایسا من النحر حلوا ظهره
من ظهرها جان من فدای کسیکه اعضای او مجروح شده بود در حالتیکه مایوس بود از یار و مددکار
و انصار او تمام بدرجه شهادت رسیده بودند و پایشت و بنیاد در بیشه گرفتار بود بنفسی مجزوز الوریدین
معفرا علی ظماء من فوق حر ظهور رها جان من فدای گلوی بریده که در حالت تشنگی کرمای
حرارت ظهر با لب تشنه بر خاک کربلا افتاده بود قضی ظامیا و الماء یلمع طامیا و غودر مغفوا
دون عذب نمیرها آن امام مظلوم با لب تشنه شربت ممات چشید و حال آنکه آب فرات در نزدیکی او جاری
بود و میدرخشید و کوفیان او را بحیله و فریب در کنار فرات بقتل رسانیدند فیالک مقتولا علت
بهجة العلی به ظلمة من بعد ضوء سفورها ای وای از مصیبت کسیکه از کشته شدن او
رواق مجد و بلندی تاریک شد بعد از آنکه بنور رخسار او روشن بود و یالک عینا لا تجف عیوننا
دنوبا یذیب القلب حر زفیرها و حسرتا از مصیبت امامیکه پیوسته دیدهای ما در گریه خواهد بود و
چشمها خشک نخواهد شد و آتش در دلهای دوستان او افکنده که حرارت آن دلها را خواهد کداخت و اثر آن
از دلها بیرون نخواهد رفت علی مثل هذا الحزن یستحسن البکاء و تقلع منا الانفس من
سرورها بر مثل این اندوه نیکوست گریستن و از غم این مصیبت شادی و سرور از دلهای ما بیرون
رفت ایقتل خیر الناس اما و والدا و اکرم خلق الله و ابن نذیرها آیا کشته میشود کسیکه بهترین
مردمان بود از جهت پدر و مادر و گرامی ترین خلق خدا بود و فرزند پیغمبری که ترسانندهٔ امت خود بود و کسیکه من

مائه الفرات وتعتدی وحوش الفلا ریانة من نمیرها آیا روا بود که تشنه شود حسین در لب
فرات وحال آنکه وحوش صحرا الان آب سیراب بوده‌اند یعلو علی رمح السنان برأسه سنان الاثلث
یمینه مدیرها کی روا بود که سر مطهر آنحضرت را سنان بن انس ملعون بسنان نیزه کرده در شهرها بگردانند ای
کاش دستش شل میشد و دست کرد اینها او ویوثق زین العابدین مکبلا اسیرا علی نوحی فلا الاسیرها
یقاد ذلیلا فی القیود ممثلا لا کفر خالق الله وابن کفورها آیا روا است که امام زین العابدین علیه السلام
را در غل و زنجیر کنند و باسیری برند روح من فدای آن اسیر بیمار رفتار که در غل و زنجیر بود و او را خفت
و خواری میدادند بزد کافرترین خلایق و فرزند کافرترین مردمان عظم الله اجورنا بمصاب مولانا الحسین
[illegible] علیه السلام [illegible] دل پر غم وای دوستان دیده پر نم وای خم قامتان مجالس عزا و ای سینه چاکان تعزیه
[illegible] خدا عظیم گرداند اجر ما و شما را در تعزیت و مصیبت فرزند رسول الثقلین و نور دیده امیر بدر و حنین
مولای ما امام حسین علیه السلام جانهای ما زمره شیعیان فدای شهید عرصه بلا و مدفون زمین کربلا غریب دور از وطن
و کشته بی غسل و کفن آیا کدام مصیبت است که با این مصیبت برابری تواند کرد و کدام دل است که از این واقعه
بریان نیست و کدام دیده است که در این ماتم گریان نشود و کدام گریه است که از این گریه بهتر و کدام ناله است که از این
ناله مرغوب تر باشد کل الجزع والبکاء مکروه سوی الجزع والبکاء علی الحسین ای برادران هر جزع
و گریه مکروه و ناخوش است غیر از جزع و گریه بر امام حسین علیه السلام مگر شیعیان غافلند از آنکه گریه بر سید الشهدا را
ازان نیکو خواسته اند و اشک ریزی این عزا را مزد دوستان و محبان کرده اند چنانچه منقولست که چون رسول
خدا فاطمه علیها السلام را خبر داد که فرزند او امام حسین علیه السلام را شهید میکنند و آنچه بر آنحضرت واقع میشد از مصایب
و محن بفاطمه خبر داد حضرت فاطمه بعد از استماع این خبر بسیار گریست و گفت یا ابت متی یکون ذلک ای
پدر بزرگوار در چه وقت حسین من شهید میشود قال فی زمان خال منی ومنک ومن علی فرمود در زمانی
حسین تو را شهید کنند که من و تو و پدر بزرگوارش علی [illegible] در دنیا [illegible] چون این خبر را شنید
گریه او شدید گردید و گفت یا ابت فمن یبکی علیه ومن یلتزم باقامة العزاء له ای پدر

بزرگوار

[illegible]

بزرگوار اگر ما نباشیم پس کی بر حسین من گریه میکند و که عزای فرزند مرا بپا خواهد داشت رسول خدا صلی الله علیه وآله
فرمود یا فاطمة ان نساء امتی یبکون علی نساء اهل بیتی ورجالهم یبکون علی رجال
اهل بیتی ای فاطمه در خصوص عزاداری حسین غم مخور که زنان امت من بر زنان اهلبیت من گریه کنند و
مردان امت من در عزای مردان اهلبیت من اشک از دیده ببارند و عزای او را طایفه بعد از طایفه در
هر سال تازه کنند و تجدید مصیبت او نمایند غمگین مباش که تا حشر از برای حسین موالیان شیعه عزای
حسین چه سان بپا نمایند که محرم را بتعزیت گذرانند ماه ماتم را فاذا کان یوم القیمة تشفعین انت للنساء
وانا اشفع للرجال و هر گاه روز قیامت شود تو زنان امت را شفاعت خواهی کرد و من مردان را شفاعت
کنم و هر کس از امت که در مصایب حسین گریسته باشد دست او را گرفته داخل بهشت کنیم یا فاطمة کل عین باکیة
یوم القیمة الا عین بکت علی مصاب الحسین فانها ضاحکة مستبشرة بنعیم الجنة ای
فاطمه هر چشمی در روز قیامت گریان خواهد بود مگر چشمی که بر مصیبت حسین گریسته باشد پس بدرستیکه آن چشم
خوشحال و مسرور خواهد بود بنعیم بهشت پس بر زمره شیعیان لازم است که بوعده که پیغمبر خدا داده وفا
کنند و در مصیبت فرزند زهرا اشک از دیده ببارند تا در روزی که گناهکاران را بموی پیشانی گرفته
در موقف عرض بدارند و ملائکه و انبیا و صدیقان و اوصیا هم در خوف و اضطراب باشند اشک دیده
عزاداران باعث نجات ایشان شود و از شفاعت پیغمبر خدا و فاطمه زهرا بهره مند و مستفیض شده از
گرفتاری آن روز رهائی یابند و بنعمتهای جاوید رسیده مسرور و خوشحال شوند با وجود این نوالهای
بی نهایت که تعزیه داران آنحضرت را وعده داده اند چگونه شیعیان غافلند از اشک ریزی در این مصیبت
یا غافلون افیقوا وانظروا حزنی لما جری للحسین الطهر فالکرب محن ای گروه غافلان از
غفلت بر آئید گریه نمائید و نظر کنید حزن و اندوه مرا از جهت آنچه با امام حسین علیه السلام در روزگار
روی داده مطروح فی کربلاء والریح صافیة علیه والشمس مشهور علی الابدان گریه کنید
بر جسم مطهر امام حسین که در کربلا افتاده بود و بادها بر او میوزید و سر او را بنیزه کرده شهرها میگردانیدند

اطفاله ذبحوا ظلما ولا رحموا واستوسروا عترة المختار واحزنی گریه کنید بر اطفال
امام حسین علیه السلام که بظلم و ستم سر بریدند و بر ایشان رحم نکردند و عترت رسول مختار را اسیر کردند ای وای
از حزن و اندوه دوستان از این جور و جفا سکینة صارخة تندب لوالدها ایا کفیلی اذا
ما خانتی زمنی و بخاطر آورید زمانی را که سکینه ناله میکرد و بر پدر بزرگوار خود ندبه و نوحه مینمود و میگفت
ای پشت و پناه من در سختیها ایا قتیلا بلا ذنب ولا سبب ویا طریحا علی الرمضاء بلا کفن
ای کشته بی سبب و گناه و ای افتاده بی کفن بر روی خاک گرم و ریگها یا عمتاه ذبحوا الطفل القمر
اخی ما اقبح الواحد المختار ذا المنن و بخاطر آورید زمانی را که سکینه بعمه خود میگفت ای عمه طفل
صغیر برادرم را سر بریدند و از خداوند یگانه جبار شرم نکردند یا عمتاه ذاب قلبی من فراق ابی
ورأسه فوق رمح لشهر المدن ای عمه دل من از فراق پدرم گداخت چگونه که کوفیان سر بریده مرا
بر نیزه کرده شهرها میگردانند یا عمتاه جسمه رضت خیولهم وصدره سحقوه آه واحزنا
ای عمه اسبان بر جسم پدرم تاخته سینه او را نرم کرده اند آه واحزناه از این ظلم و جفا یا عمتاه این
جدی الیوم ینظرنی واین فاطمة تنظر الی التحزنی ای عمه کجاست جد من رسول خدا تا ببیند امروز
مرا در میان اشقیا و کجاست فاطمه تا اندوه مرا مشاهده کند اخی جاوب سکینة انها بقیت یتیمة
حاسرة تبکی علی الابدان و بخاطر آورید زمانی را که زینب خاتون بجسد برادر میگفت ای برادر
جواب سکینه دختر خود را بده که بعد از تو یتیم و حزین گردیده و او را اسیر کرده بر شتر سوار نمودند اخی
یا لیتنی کنت الفداء لکم ولا اری نحرک المنحور والذقن ای برادر کاش من فدای
میشدم تو را و گلوی بریده و ریش گلگون خضاب شده تو را نمیدیدم ای شیعیان گریه کنید و ناله از دل بر آرید
بر امامیکه بعد از شهادتش بر سر نعش او گریه کنندی و عزاداری نمود مرغان هوا بر اطراف جسد آن مظلوم
غریب احاطه کرده بودند و بر غریبی و بیکسی او گریه و ندبه میکردند و بالهای خود را بخون آن شهید مظلوم
رنگین ساخته بشهرها پرواز کرده خبر شهادت باهل بلاد و اطراف رسانیدند و در بیابانها و بستانها

احوال مرغان

در عزای آن گل

در عزای آن گل بوستان رسالت و سرور بانوی امامت ناله و فغان بر داشتند و بر شاخهای درختان نشسته
لوای ماتم آن سرور شهیدان بر افراشتند و ترک آشیان و آب و دانه نموده مراسم تعزیت بجا آوردند چنانچه
در کتاب بحار الانوار مذکور است که در آن زمان که اهل دغا و کوفیان بیوفا با تیغ جور و جفا سرو بلند قامت
شهید کربلا را از پا در آوردند و داغ مصیبتش را بر جگر عالم و عالمیان نهادند و جسد انور آن سرور در وادی
ارض ماریه افکندند و هنوز خون از وی جاری بود ناگاه مرغ سفیدی در رسید و خود را بجسد شریف آن
امام مظلوم افکند و در خون مبارک او غلطید و خود را بخون آلوده کرده پرواز نمود و خون از او میچکید
در اثنای پرواز رسید بمرغان چند که بر شاخهای درختان نشسته و انواع غم و هموم بر روی خود بسته
با الحان مختلف نغمه پرداز بودند و در پای قرار و آرام گرفته ذکر آب و دانه میکردند پس آن مرغ خون
آلوده با ایشان گفت ویلکم اتشتغلون بالملاهی وذکر الدنیا والمناهی والحسین فی ارض
کربلاء فی هذه الحر ملقی علی الرمضاء ظام مذبوح ودمه مسفوح وای بر شما ای مرغان
شما مشغول بلهو و لعب شده و ذکر دنیا و امور باطله میکنید و بیاد آب و دانه آورده اید و حسین در زمین کربلا
در این حرارت گرما بر ریگهای گرم افتاده و از تاب آفتاب بریان شده و او را لب تشنه سر بریدند
پس آن مرغان بجانب کربلا پرواز کردند و چون بآن وادی کربت رسیدند بدن امام حسین علیه السلام را دیدند که بی سر
بر روی زمین افتاده و بی غسل و کفن در آن صحرا باقی مانده فقد سفت علیه السوافی بر او باد وزیده
و خاک بر او افشانده وبدنه مرضوض قد هشمته الخیول بحوافرها و دیدند بدن آنحضرت را که
پایمال سم ستوران گردیده بود [illegible] وحوش القفار منکبة حوله السهول والاوعار و وحوش
صحرا فوج فوج می آمدند و زیارت آن غریب مظلوم میکردند و جسد معطر او مجروح و بر دور او حلقه ماتم زده نوحه
مینمودند قد اضاء الغبراء من انواره وازهر الجو من ازهاره و خاک کربلا از نور جسد منور آن
خورشید فلک امامت روشن شده بود و هوا از تلألؤ بدن آن ماه برج سعادت درخشنده و روشن گردیده بود
چون آن فوج طیور بدن آن شهید مظلوم را بدان حال دیدند شور و فغان بر پا نمودند و صدا را بگریه و ناله بلند

کردند و بر رسم تعزیهٔ آنحضرت مشغول گردیدند نظم بنود بر سر آن تشنه لب چه غمخواری ۞ حلال زند مرغان بتعزیت داری ۞
یکی ببال تنش را ز خون نمودی پاک ۞ یکی ز داغ دلش جیب چاره نمودی چاک ۞ یکی بدور سرش گشت عندلیبانه ۞
بشمع کشتهٔ او سوخت همچو پروانه ۞ یکی بنالهٔ چشمش فتاده بو میکرد ۞ یکی بداغ دل از ناله گفتگو میکرد ۞ پس آن
مرغان خود را در خون آن امام مظلوم افکندند و در آن خون مبارک غلطیده هر یکی از آنها بناحیه پرواز نمودند
که اهل آن ناحیه را از قتل ابی عبدالله اعلام نماید از قضا مرغی از آن مرغان بجانب مدینه پرواز نمود و خود را
بحرم محترم رسول الله رسانید و بر دور مرقد منور آنحضرت میگردید و خون از بال او میچکید و با آواز بلند
میگفت الا قتل الحسین بکربلاء ۞ الا ذبح الحسین بکربلاء ۞ آگاه باشید ای اهل مدینه که حسین
در صحرای کربلا کشته گردید آگاه باشید که حلق مبارکش را بخنجر جفا بریدند ۞ کشته شد در کربلا یاران همای
اوج دین ۞ آن ذبیح تشنه لب افتاده جسمش بر زمین ۞ از دیار کربلا آورده ام یاران خبر ۞ دارم از لب
تشنگان این ناله از سوز جگر ۞ شد حسین بن علی در این سفر سوی بهشت ۞ ترجمان خون او بر صفحه بالم نوشت ۞
و مرغی از آن مرغان داخل یکی از باغستان مدینه شد و بر درختی نشست و خون از او میچکید و با آواز حزین
می نالید و آن بستان از شخص یهودی بود و او را دختری بود کور و لنگ و زمین گیر و مجذومه و بانواع
مرضهای دیگر مبتلا بود و او را از برای تغییر آب و هوا بآن بستان آورده بود و خود بسبب مهمی بمدینه رفت
و آن دختر را همانجا گذاشت و او را امید آن بود که بسبب آب آن بستان معاودت نماید و آن دختر در آن شب تنها
در آن بستان بسر برد و بسبب تنهائی او را خواب نبرد ناگاه آواز ناله و گریهٔ آن مرغ بگوش او رسید بر زمین
غلطید تا خود را بزیر آن درخت رسانید و هر زمان که آن مرغ ناله میکرد آن دختر با آن هم آواز شده ناله از دل
محزون بر می آورد ناگاه در آن حال قطرهٔ خون از آن مرغ بچکید و بر چشم آن دختر آمد بینا و روشن گردید و قطرهٔ
دیگر بر دست او چکید صحت یافت و قطرهٔ دیگر بر پای او چکید شفا یافت و همچنین قطرات بسیار از آن
خون چکید و هر قطره که بر عضوی از اعضای او رسید بمجرد رسیدن آن عضو صحت می یافت ببرکت خون
سید الشهدا چون صبح طالع شد پدر آن دختر داخل باغ شد دختری را دید تفرج کنان مانند سرو خرامان

و ناگاه بابا

و ناگاه بابای یهودی از وی پرسید که در این باغ مرا دختری بود علیل و بیمار و قدرت بر حرکت نداشت آیا از آن دختر خبری
داری آن دختر گفت و الله انا ابنتک قسم بخدا که منم دختر تو یهودی بعد از استماع این سخن بیهوش افتاد و چون
بهوش آمد کیفیت را از دختر سؤال نمود دختر حقیقت امر را از برای وی بیان کرد پس باتفاق دختر بپای آن درخت
آمد مرغی را دید که بر آن درخت آشیانه گرفته و از سوز دل مینالد یهودی گفت ای مرغ قسم میدهم ترا بحق خدائی که
ترا آفریده است که با من تکلم کن و کیفیت حال خود را بیان نما و بگو این واقعه چیست و این خون از کیست آن مرغ بقدرت
الهی از جهت هدایت یهودی بسخن در آمده میگفت نظم من شکسته بال از تیر جفایم ای یهود ۞ مرغ نامه آور دشت بلایم
ای یهود ۞ ای یهودی شد حسین فرزند پیغمبر شهید ۞ در زمین کربلا کشتهٔ قوم یزید ۞ خون او بر من چکید بالم گرده
رنگین ای یهود ۞ نیست قدرت بیش از این اندر مقالم ای یهود ۞ ای یهودی من بر شاخی از درختان با جمعی از مرغان
در وقت ظهر آشیانه گرفته بودیم ناگاه مرغی بر ما وارد شد و میگفت ایها الطیور تأکلون و تتنعمون و
الحسین فی ارض کربلاء فی هذا الحر علی الرمضاء طریحا ظامیا و النحر دام ۞ ای مرغان آیا شما در اکل و تنعم
میباشید و حال آنکه حسین در زمین کربلا در این حرارت گرما بر ریگهای گرم افتاده و با لب تشنه او را شهید کرده اند
و خون از حلق مبارکش جاریست ۞ و رأسه مقطوع علی الرمح مرفوع ۞ و سر مبارک او را بریده اند و بر نیزه
کرده اند و نساؤه سبایا حفاة عرایا و زنان او را اسیر کرده اند همه با سر برهنه و عریان میباشند چون این
خبر را شنیدیم همگی بسوی کربلا پرواز کردیم پس آنحضرت را در آن وادی دیدیم که بر خاک افتاده بود و الغسل
الغسل من دمه و غسل آنحضرت از خون مبارک او بود و الکفن الرمل السافی علیه و کفن او ریگهائی
بود که باد وزیده و بر بدن او ریخته بود پس تمام خود را بر جسد آنحضرت افکندیم و در خون شریف او
غلطیدیم و هر یک از ما بسوی ناحیه پرواز کرد و من در این مکان واقع شدم چون یهودی این کلمات را شنید
متعجب شد و گفت هرگاه حسین در نزد خدا صاحب قدر و منزلت نمیبود خون او شفا از هر دردی نمیشد پس آن
یهودی با دختر خود اسلام آورد و با نفر از قوم یهودی نیز مسلمان شدند و مرغ خونالود دیگر وارد
مدینه شده بر دیوار خانهٔ فاطمه صغرا نشست و آغاز نوحه نمود فاطمه سر بالا کرد نظرش بسوی آن مرغ

افتاد و دید که خون از او میچکد پس فاطمه بگریه و خروش در آمد و گفت وای بر تو ای مرغ خبر مرگ که را آورده
و در عزای که باین حال نشسته نظم که ای رسیده ز ره خون کمیت بحالت ۞ چه روی داده که این گونه گشته احوالت ۞
ترا چه شد که چنین غرق خون سر و روئی ۞ که از تو می شنوم سخت آشنا بوئی ۞ اگر غلط نکنم قاصد شهیدانی ۞
دگر نه از چه سبب خون ز بال افشانی ۞ پس حق تعالی بقدرت کاملهٔ خود آن مرغ بحرکت و آن مرغ بسخن در آمد و گفت
من قاصد مرگ امام شهیدانم فاطمه گفت کدام امام گفت ان الحسین بکربلاء بین الاسنة و القنا
گفت حسین که در کربلا میان نیزها و ضربت شمشیرها افتاد ۞ فابکی الحسین بعبرة ۞ ترجی الاله مع
الثواب ۞ پس ای فاطمه گریه کن بر حسین و امید تو آنست که بهشتی که هر آینه حسین با بدن پاره پاره
بر زمین کربلا در میان خاک و خون طپانست نظم کشته شد بابت چه میگویم زبانم لال باد ۞ شد سرش بر نیزهٔ
اعدا سرم پامال باد ۞ تشنه بود آن دم چه گویم آتشم بر جان فتاد ۞ ناله میکرد یا رب آه از آسمان افتاد ۞ من
چگویم از اسیران شرح و سر گریه غم شوم ۞ کشته شد یاران او من کشتهٔ ماتم شوم ۞ بسته دیدم خواهرانت دیده ام
بیتو ر باد ۞ اشکها از دیده جاری چشم عیشم کور باد ۞ چون فاطمه کلمات آن مرغ را شنید بیهوش گردید چون
بهوش آمد مقنعه از سر کشید و گریبان طاقت درید و آغاز نوحه و ناله نمود پس خبر شهادت پدر بزرگوار خود را
باهل مدینه رسانید اهل مدینه گفتند این دختر میخواهد جاودانی آل محمد را تازه کند بعد از چند روز خبر رسید که آنحضرت
بدرجهٔ رفیعهٔ شهادت رسیده از حضرت امام رضا علیه السلام مرویست که آنحضرت فرمودند جدم فرغی بود که در زمان
جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله که در خانهٔ آنجناب میکرد و هر وقت مردم سر میبرید و چون خوان طعام حاضر میشد بر سر طعام می آمد
و طعام نزد او می افکندند و میخورد و بعد از آنکه حسین بن علی را شهید کردند از بنی آدم رم کرده از آبادانی و معموره
بیرون رفت و در صحراها و بیابانها و کوهها منزل کرد و قرار گرفت و گفت بد امتی بوده اید شما که فرزند پیغمبر
خود را کشتید من ایمن نیستم از شما بر خود پس روزها از حزن و اندوه بر مصیبت آنحضرت روزه میگیرند
و اکل و شرب نمیکنند و در عوض آب و دانه غم آنحضرت میخورند و چون شب میشود در حسین مظلوم نوحه و ناله
میکنند تا آنکه صبح میشود پس ای عزیزان مصیبتی که مرغان هوا و وحوش صحرا عزادار و نوحه گر باشند و در این

۶ زار و ابوا

عزادار و بصحراها و بیابانها گذارند و از اکل و شرب کناره جویند و شبها بیداری گذرانند و بحزن و اندوه
آنحضرت اندوهناک باشند پس چکاره و گریه کرده شیعیان با وجود اخلاص بر مصیبت آنحضرت اندوهناک نباشند
و از بخواب امام حسین علیه السلام و اطفال او را بخاطر نیاورند و از دیده اشک حسرت نبارند و از سینه آه سوزناک بر
نکشند ای عزیزان بخاطر آورید زمانی که اهلبیت آنحضرت را مانند اسرای روم و فرنگ بی حفاظ و بیچادر داخل
مجلس ابن زیاد بی بنیاد کردند اما کیفیت اسیرا فتوبه الطریق است که چون اسیران کربلا و محنت
زدگان وادی ابتلا و فرزندان رسول خدا و جگر گوشگان فاطمه زهرا صلوات الله علیها را با سرهای شهیدان بر دوش
اسیران بکوفه آوردند ابن زیاد تیره نهاد در قصر دار الاماره نشست و مردم کوفه را رخصت عام داد و
سر مبارک سید الشهدا را در طبقی گذاشته نزد آن ملعون حاضر کردند و مخدرات اهلبیت عصمت و طهارت و فرزندان
شاه ولایت را مانند اسیران بمجلس آن بی ایمان در آوردند و بانوان سرا پردهٔ عفت را در مقابل آن ملعون
باز داشتند پس سنان بن انس ملعون با ابن زیاد لعین گفت نظم املأ رکابی فضة و ذهبا ۞ انا قتلت
الملک المحجبا ۞ پر کن رکاب مرا از طلا و نقره که پادشاه بزرگوار را کشته ام قتلت خیر الناس اما
و ابا ۞ و خیرهم اذ ینسبون نسبا ۞ کشتم بهترین مردمان از جهت پدر و مادر و شرافت بهترین ایشان از
حیثیت حسب و نسب ابن زیاد لعین از استماع این سخن در خشم شده گفت هرگاه میدانستی که چنین است چرا او را
میکشتی و حکم کرد تا آن لعین را بجهنم فرستادند و چون سر مبارک سید الشهدا را نزد ابن زیاد گذاشتند
آن بیحیا از دیدن سر بریدهٔ فرزند رسول خدا تبسم نمود و اظهار فرح و شادی کرد و آن ملعون چوبی در دست
داشت و بر لب و دندانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله مکرر او را میبوسید میزد و میگفت حسین چه بسیار
خوش لب و دندان بوده است و چون زید بن ارقم که از اصحاب سید عالم بود آن بی ادبی را نسبت بسر فرزند خیر
البشر ملاحظه کرد خروش و فغان برآورد و گفت یا ابن مرجانه ارفع قضیبک فوالله الذی لا
اله الا هو لقد رأیت رسول الله مراراً کثیرة یقبل ثنایاه ای پسر مرجانه چوب از این لب و دندان
بردار قسم بخدائی که در الوهیت او کسی شک ندارد مکرر دیدم که حضرت رسول صلی الله علیه و آله این لب و دندان

را می‌بوسید و می‌مکید ای ملعون سوگند میدهم که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله برادر او امام حسن علیه السلام را بر این لبها بوسه
میزد … نه بود و این چوب … و دست بر سر او میکشید و میگفت خداوندا این دو را دوست
میدارم و بصالح مؤمنان … نیکو محافظت کردی امانت حضرت رسالت را پس زید با دیده گریان
از مجلس آن ملعون بیرون آمد و گفت لعنت بر شما ای اهل کوفه که فرزند فاطمه را کشتید و فرزند مرجانه را بر خود
امیر کردید که نیکان شما را بقتل آورد و بدان شما را به بندگی بگیرد در آن وقت نظر ابن زیاد بد نهاد بر زینب خسته
جان افتاد که در کناری نشسته و کنیزان به دور او احاطه کرده اند پرسید که این زن کیست یکی از کنیزان گفت
که این زینب دختر فاطمه است آن حرامزاده گفت شکر میکنم خداوندی را که شما را رسوا کرد و دروغ شما را ظاهر
گردانید پس زینب خاتون گفت حمد میکنم خداوندی را که گرامی داشت ما را بمحمد پیغمبر خود و پاک گردانید ما را
از رجس و شک و گناه پاک کردنی و رسوا میشود مگر فاسق و دروغ نمیگوید مگر فاجر و آن ما نیستیم پس زیاد
گفت دیدی که چه کرد خدا با برادر تو و اهل بیت تو زینب خاتون فرمود ندیدیم مگر سعادت برادرم بسعادت شهادت
رسید و جد و پدرم از این حالت خبر داده بودند ای پسر مرجانه عنقریب خدا تو را با ایشان جمع کند تا با تو محاکمه کنند
و در آن وقت تو را معلوم خواهد شد که فتح و غلبه که را خواهد بود آن ملعون از استماع این سخنان در خشم شد و قصد قتل آن ستمدیده
نمود عمرو بن حریث او را منع نموده گفت از سخن زنان دلسوخته ماتم دیده مؤاخذه معقول نیست پس پسر زیاد گفت
خدا ما را ظفر داد بر برادر تو و متمردان اهل بیت تو و سینه ما را از ایشان شفا داد زینب خاتون گفت ای پسر مرجانه
بزرگ ما را کشتی و اصل و فرع رسالت را بر انداختی اگر شفای سینه تو باین حاصل شده است بد شفائی است و
بروایتی ام کلثوم گفت ای پسر زیاد اگر دیده تو روشن شد بکشتن حسین دیده جدش پیغمبر از دیدن او بسیار روشن میشد که
مکرر او را میبوسید و لبهای او را میمکید و او را بر دوش خود سوار میکرد و مهیای جواب خدا باش در آخرت
پس آن ملعون متوجه امام زین العابدین علیه السلام شد و پرسید که این کیست گفتند علی بن الحسین است نظم گفتند نوح مانده ز طوفان
کربلاست ؛ یعقوب آل احمد و فرزند مرتضی است ؛ گفتند این خلیل که در آتش تب است ؛ قربانی طریق وفا بسمل جفاست ؛
گفتند این ستمزده ایوب عصر توست ؛ گفتند عیسی فلک درد و ابتلاست ؛ گفتند این کلیم سر کوی ماتم است ؛
گفتند

گفتند این ستمزده کیمیای بلا حیات ؛ نامش بفرد طاعت حق زین عابدین ؛ چشمش برای تشنگی آب بیکسیست ؛
ابن زیاد ملعون گفت شنیده ام که خدا کشت علی بن الحسین را امام زین العابدین علیه السلام فرمود برادری داشتم
علی نام که ترا داوران ما بظلم و ستم کشتند والله لنه مطالبهم یوم القیمة قسم که اکنون در قیامت خواهد بود که
مطالبه خون او نماید پسر زیاد از گفته شنید سخت در غضب شد و گفت توجه جرات میکنی که جواب من بدهی ببرید او را و گردن
زنید چون اهل بیت این سخن را شنیدند همه یکبار سر دویدند و امام زین العابدین علیه السلام را در کنار گرفتند و گفتند ای پسر
زیاد دست از این ستم بردار مگر بنای اولاد مصطفی را برانداختی ستم بریشه رشته اولاد مرتضی را میخواهی بر اندازی با اهل بیت
غیر این بیمار حزین محرمی نداریم و زینب خاتون بهر دو دست بر آن بیمار علیل چسبید و گفت بخدا سوگند که از آن
جدا نمیشوم اگر او را میکشی مرا نیز بکش ای ظالم مگر هنوز از کشتن آل پیغمبر سیر نشده میخواهی این بیمار علیل را بکشی و ما را بی
محرم سازی نظم تیغ کین تو شد بسر ز خون ریزی ما ؛ مگر از گشت یتیمان تهمت آکنده ؛ امام زین العابدین علیه السلام
فرمود ای عمه تو مرا با او بگذار و گفت ای پسر زیاد تو مرا از کشتن میترسانی مگر نمیدانی که کشته شدن در راه خدا عادت
ما است و شهادت در اعلای دین سعادت ما است پس آن ملعون دست از کشتن آن حضرت برداشت و ملازمان خود را گفت
مرا از گفتگو و ابرام این جماعت خلاص کنید و این … را از قصر بیرون برید و در پهلوی مسجد جامع جای دهید پس آن
غریبان صلای ماتم در جنب مسجد زدند و شکایت ابن زیاد بد نهاد را بدرگاه خدا بردند نظم داد خواهان حلقه غم بر در داور زدند ؛
پرده بر قصر صبوری … زدند ؛ بستر بیماری زین العباد شد بوریا ؛ قرعه اشکی بنام دیده های تر زدند ؛ پس حکم کرد
که سر مبارک امام حسین علیه السلام را بر سر نیزه کنند و در بازارهای کوفه بگردانند تا آنکه مردم ببینند چون سر مبارک آن حضرت
داخل بازار کوفه نمودند در بالای آن سر هاتفی ندا داد بنوعی که اهل کوفه شنیدند باواز بلند این شعر را خواندند ؛ راس ابن
بنت محمد و وصیه ؛ للناظرین علی قناة یرفع ؛ چه بسیار غریب و عجیب است که سر پسر دختر محمد مصطفی صلی الله علیه و آله
و پسر خلیفه او علی مرتضی علیه السلام مسلمانان بر سر نیزه کرده اند و مسلمانان او را می بینند و میشنوند و هیچکس زاری و جزع
نمیکنند و در اکثر … می آید … چنین بود از خوف ابن زیاد … هیچکس از اهل کوفه … ترددی نمینمود
و مانند اسیران حیران و سرگردان بیچاره بودند و چند روز در آن خرابه بسر بردند نظم با اهل بیت رسول خدا هواداری ؛

بلا نبود در آن خاکدان پرستاری ؛ اهلیان آن جهان … آشنا بودند ؛ غریب وار در آنجا نزول فرمودند ؛ از آنکه
بود خدا میزبان پیغمبر ؛ ندا در جهت اولاد او بجان درکر ؛ زید بن ارقم گوید که من در غرفه خانه خود نشسته بودم
ناگاه صدای هجوم عام و خروش عوام بگوشم رسید چون سر از غرفه بیرون کردم دیدم که سرها بر نیزه کرده اند
و یک سر در میان آنها مانند آفتاب میدرخشید و نور از او ساطع بود و چون بنزدیک غرفه من رسیدند غرفه از
نور آن سر منور شد دیدم که لبهای او حرکت میکند چون گوش دادم سوره کهف تلاوت مینمود و باین آیه رسیده
بود ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا پس موهای بدن من راست ایستاد
چون نیک نظر کردم دیدم که سر مبارک امام حسین علیه السلام است گفتم ای فرزند رسول خدا قسم که امر تو از قصه
اصحاب کهف و رقیم عجیب تر است و بروایت دیگر چون آن حضرت را در میان کوفه بر نیزه کردند شروع کرد
باواز بلند بخواندن سوره اصحاب کهف و تا این آیه خواند که انهم فتیة آمنوا بربهم وزدناهم هدی
و این معجز باعث هدایت آن گمراهان نگردید بلکه موجب مزید ضلالت ایشان شد و بروایتی چون سر مبارک آن بزرگوار
را در کوفه بر درخت آویختند این آیه را خواند که وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یعنی زود باشد که
بدانند آنهائی که ستم کردند که بازگشت ایشان بکجا خواهد بود پس ابن زیاد لعین فتح نامه ها باطراف بلاد نوشت و
حقیقت حال را بیزید پلید نوشت که آنچه در باب بقیه اهل بیت رسالت حکم کند بعمل آورد و نامه در این باب
بوالی مدینه نوشت چون خبر بآن ملعون رسید حکم کرد که در مدینه ندا کردند که حسین کشته شد پس شیون از خانهای بنی هاشم
و سایر بیوت اهل بیت بلند شد که هرگز در مدینه چنان شیونی بر پا نشده بود پس ام لقمان دختر عقیل بن ابیطالب
با خواهران خود صدا بنوحه و زاری بلند کردند و بر سید شهدا و شهیدان کربلا میگریستند و مرثیها میخواندند و بروایتی دیگر
زینب دختر عقیل گیسوهای خود را پریشان کرده خونابه از چشمان دیده روان کرده میگفت ای کافران چه
جواب خواهید داد سید انبیا را در وقتیکه از شما بپرسد چه کردید با عترت برگزیده من بعد از من که بعضی را
کشتید و بعضی را اسیر کردید آیا این بود جزای نیکیهای من بشما پس ام لقمان با سر و روی برهنه با دیده گریان با سایر
زنان بنی هاشم روانه خانه ام السلمه و فاطمه صغرا شدند و چنان ناله میکردند که زمین و آسمان بلرزه درآمد

چون چشم

چون چشم ام السلیم بر آن بیت افتاد دید که سرور ریاض مصطفوی از پا در آمده و نو نهال علی مرتضی غرق بخون
خون کرده دیده و نور دیده فاطمه زهرا بر هیچ جهان شتافته نظم چه ام سلیم بآنحال ام لقمان دید ؛ کنار رخش … دید ؛
فهمید ؛ از ره کرد باز قصه … که جان من برفدا تو قصه بگو ؛ ناگاه چشم فاطمه بر ام لقمان افتاد
دید که موی … خروشان … اشک از دیده روان و دو … گویا نظم افتاد چون
نظر آن صفوره بر روی او ؛ چه دید دید بر او … ؛ صفای عارض او جمله لاله زار شده ؛ عوض ما
سینه او جمله داغدار شده ؛ نمانده بود ز موی … ؛ ز جوی مردمک دیده در … ؛ فاطمه با ام
لقمان در راز و نیاز بود و از احوال پدر و برادران و سایر شهیدان احوال میپرسید که آیا در آن وادی بر لب
بیابان تشنه گذشته و خواهران غریبش بدان دریا بچه طریق گذرانیده اند اما ام لقمان … در مانده از
جواب فاطمه را چه گوید چه این خبر وحشت اثر را بآن بیمار غریب رساند نظم ناگاه از عقب در صدای شیون شد
سرای آل محمد تمام پر زن شد ؛ تمام موی پریشان گرفته بیچاک ؛ فشانده خاک زمین را بطارم افلاک ؛
چون زنان مدینه داخل خانه رسول خدا شدند و چشم ایشان بر فاطمه افتاد یکی او را از روی مهربانی در آغوش
میکشید و یکی غبار یتیمی از رخ ره رسش پاک مینمود و یکی سرش را در کنار گرفته از احوال او تفحص میکرد و فاطمه
از احوال زنان مدینه دانست که بی پدر گردیده و خاک عالم بر سرش شده که ناگاه ام البنین زوجه امیر المؤمنین
مادر عباس و عون و جعفر داخل آن خانه شد و دید زنان بنی هاشم را که مقنعه از سر کشیده و گریبان طاقت دریده اند
تمام خاک آن مجمع را بر سر ریخته و سیلاب اشک از دیده ها روان ساخته و جمیع زنان بنی هاشم و سایر زنان مدینه
آه سوزناک از جگر کشیدند که ماهیان دریا بر آتش این محنت کباب شدند و آتش بر دلهای …
ملاء اعلا انداختند پس هر یکی بنوائی بر سید شهیدان گریه میکردند و ناله و حسرتها از جگر میکشیدند و ام البنین
میگفت نظم ای فلک بنیاد دم از روی … برداشتی ؛ چار سرو دم ز باغ از بوستانش برداشتی ؛ نظم مدتی میپروریدم
چار باغم را ز رشک ؛ کاشتم را ابر قسمتی از ماتم برداشتی ؛ رنج من ضایع نمودی برنخوردم زین چمن ؛
من چگویم با تو کز تا مام آنها را برداشتی ؛ وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون انا لله وانا الیه راجعون

مجلس بیست و یکم در فرستادن اهلبیت امام مظلوم را از کوفه به شام و وقایع بین راه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی اعظم مصیبتنا علی صاحب المصیبة الراتبة والدمعة الساکبة الداعی الی سبیل ربه بالحکمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة والشمس المضیئة الفاقد للانیس والرفیق والعادم للاصحاب والشفیق المذبوح الظمآن والمقتول الوتین المفروح فی عرصة البلاء والمطروح فی طف کربلاء الشهید الظمآن والطرید عن الاوطان المعفر الخدین مولانا ابی عبد الله الحسین صلوات الله وسلامه علیه والشکر لله الذی اصعب بکیتنا علی السراج الظاهر والنور الساطع الباهر والعنصر الطیب الطاهر والبحر الزاخر والغیث الهامر محیی شریعة ابائه واجداده ذوی المعاجز والمفاخر [illegible] الکئیب باء الغریق بالدماء والحریق بالظماء مقطوع النحر من القفاء مرفوع الراس علی القناة المکفن باذیال الصباء المخضب الکفین سیدنا ابی عبد الله الحسین صلوات الله وسلامه علیه بالهام مصیبة

عظیمة

راه شام

عظیمة فی الاسلام وخطب جلیل عم سائر الانام یحق لهذا الرزء الجلیل والحزن الطویل ان تنشق القلوب فضلا عن الجیوب فکم من کبد من آل الرسول مقروح ودم مسفوح وکم من کریم یعلی علی السنان وشریف یسام بالذل والهوان فواحسرتاه علیک ایها الغریب العطشان والبعید عن الاوطان والظام اللهفان والمدفون بلا غسل وکفان

ای عزیزان مصیبت کربلا را سهل شمارید و واقعه آن دشت محنت و ابتلا را از خواطر محو سازید که انها مصیبة عظیمة است و از هر محنتی صعبتر است داغ این مصیبت چگونه از دلهای شیعیان بیرون رود و جراحت آن که مرهم پذیرد که از تیغ کین و سنگ اهلبیت رسول خدا صلی الله علیه و آله کی فراموش میکند و کیست که با سر داغ ذریه بتول را از خواطر میبرد حاشا که اندوه این مصیبت از دلهای دوستان بیرون رود و جراحت این ماتم مرهم پذیرد از سینه شیعیان که از گرفتاری اولاد محمد مصطفی صلی الله علیه و آله خبر ندارد و مصیبت شهیدان کربلا اندک شمارد [illegible] کوفیان در کربلا صفها بستند و کشتی وجود اهلبیت را در آن عرصه ابتلا [illegible] و خرمن حیات عترت طاهرات را با آتش بیداد سوختند و آتش عطش در دلهای اولاد رسول برافروختند نظم فوالهفا لفقد الحسین وما جری علیه غداة الطف من حرب الشمر و احسرتاه و وامصیبتاه از واقعه حسین غریب که شهید و واویلاه از آنچه از شمر بیحیا در کربلا بآن بزرگوار رسید که رگهای حلقوم منور او که بوسه گاه پیغمبر بود برید نظم تجر علیه العاصفات ذیولها ومن نسج ایدی الصافنات له [illegible] نظم جسد فرزند پیغمبر بر زمین کربلا افتاده بود و بادها بر بدن شریف او میوزید و او را میپوشید و از آن دشت گرم ... بر بدن او میپوشید

فیالک مقتول لا بکته السماء دما فغیر وجه الارض بالدم محمرا و حسرتاه بر آن کشته که آسمان در مصیبت تو خون گریست و روی زمین را بخون خود رنگین کرد ملابسه فی الحرب حمر من الدماء وهن غداة الحشر من سندس خضر لباس آن امام در میدان جهاد با گروه حق ناشناس از خون سرخ شده بود و حال آنکه در قیامت جامه آنحضرت سندس سبز خواهد بود نظم فلهفی لزین العابدین وقد سری اسیرا علیک لا یفک له الاسر واحسرتاه از امام زین العابدین بیمار که با وجود بیماری و ضعف نقاهت او را اسیر کرده بودند و چند هزار زاری میکرد کسی بفریاد او نمیرسید و آل رسول الله تسبی نسائهم ومن حولهن الستر یهتک والخدر زنان اهلبیت رسول را اسیر کردند و پرده حرمت ایشانرا دریدند سبایا باکوار المطایا حواسرا یلاحظهن العبد فی الناس والحر اهلبیت رسول خدا را اسیر کردند و بر شتران برهنه سوار نمودند و بنده و آزاد ملاحظه آن مخدرات عصمت مینمودند و تماشای خواتیم سر ریده عقیلت میکردند ای برادران حضرت امام حسین علیه السلام حبیب خدا بود و میوه دل رسول الله و پاره جگر فاطمه زهرا مخدوم جبرئیل امین در ملائکه مقربین و محبت حضرت رسول با آنحضرت بشرح و بیان راست نیاید و از حیز تحریر و تقریر بیرون است چنانچه منقول است که روزی آن نور دیده رسول با طفلان محله بازی میکرد ناگاه رسول خدا از گوشه پیدا شد و قصد آن کرد که او را بگیرد و او در میان کودکان میگریخت و بهر جانب که میرفت آنحضرت از عقب وی میدوید تا که او را گرفت و در بر کشید و یک دست در زیر ذقن او گذاشت و یک دست دیگر سر او گرفت و دهان وی را میبوسید و میفرمود حسین منی و انا من حسین حسین از من است و من از حسینم و دست بدعا برداشت و فرمود اللهم احبه فاحبه خداوندا من دوست میدارم فرزند پسندیده و نور دیده خود را پس تو نیز او را دوست بدار سبحان الله که حبیب خدا محمد مصطفی صلی الله علیه و آله را آنقدر محبت به او بود که چنین شهید کردند و دندانهای آنحضرت که میبوسید ترجیح بر آن زدند نظم ای دریغا که سموم ظلم یا طالمند همان سرو بستان نبی بی بهره از نشو و نما است آنکه آغوش رسول آرامگه بود دایم بنگر با کسی دل چاک در خاک کربلاست

وارغایت محبت

احوالات حضرت ابراهیم پسر حضرت رسول

واز غایت محبت که حضرت رسالت با امام حسین داشت فرزند خود ابراهیم را فدای آنحضرت کرد چنانچه در کتب معتبره روایت شده که روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله نشسته بود و پسر خود ابراهیم را که از ماریه قبطیه یکسال و دو ماه و هشت روز گذشته بود بر ران چپ خود نشانیده بود و حضرت امام حسین علیه السلام را بر ران راست نشانیده بود و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله با آن دو پاره جگر بهم و از شدت محبت آن دو نور دیده هر یکی را میبوسید حضرت امام حسین علیه السلام را میبوسید و یکمرتبه ابراهیم را و با آن دو قرة العین مانند جدی با فرقدین قرین بود که حالت وحی بر آنحضرت ظاهر گردید پس فرمود که جبرئیل از جانب پروردگار مرا خبر داد که ای محمد پروردگار تو را سلام میرساند و میفرماید که این هر دو را برای تو جمع نخواهیم کرد یکی را فدای دیگری کردان پس رسول خدا بسوی ابراهیم و امام حسین علیه السلام نظر کرد و گریست و محبت آن دو پاره جگر سنجید و گرانی مفارقت ایشانرا در میزان نظر سنجید فرمود که ابراهیم مادرش قبطیه است چون بمیرد کسی بغیر از من برای او محزون نخواهد شد اما حسین مادرش فاطمه است و پدرش علی است که پسر عم من است و بمنزله خون و گوشت من است چون او بمیرد دختر و پسر عمم هر دو اندوهناک میشوند و من نیز بر او محزون و اندوهناک میشوم من جان خود را اختیار کردم بر حزن ایشان و من اکر اندوهناک شوم بهتر از آنست که علی و فاطمه غمخوار شوند ای جبرئیل ابراهیم را فدای حسین کردم در نوبت او راضی شدم و بعد از سه روز مرغ روح ابراهیم جانب نعیم پرواز کرد و رسول خدا گریست که چون ابراهیم از دنیا رحلت کرد رسول خدا گریه در آمد و آب از دیده مبارک ریخت و فرمود العین تدمع والقلب یحزن دیده میگرید و دل اندوهناک میشود و لا نقول الا ما یرضی ربنا نمیگوئیم مگر آنچه باعث رضا و خوشنودی پروردگار ما باشد پس خطاب با ابراهیم کرد و فرمود انا بفراقک یا ابراهیم لمحزونون بدرستیکه ما بفراق تو ای ابراهیم اندوهناکیم صحابه عرض کردند یا رسول الله شما در فراق فرزند خود گریه میکنید حضرت فرمود این گریه جزع نیست این گریه رحمت است و هر که رحم نکند او را رحم نکنند و بعد از وفات ابراهیم از آن رسول خدا حضرت امام حسین علیه السلام را میدید او را بسینه خود میچسبانید و لبهای او را میمکید و میفرمود فدیت من افدیته بابنی ابراهیم فدای کسی شوم

که فرزند خود ابراهیم را فدای او کردم ای برادران حضرت رسالت طاقت وفات و رحلت امام حسین علیه السلام را
نداشت فرزند خود را فدای او کرد و امتحان بیجا بعد از آن حضرت جرمت او را نگاه نداشتند و با لب تشنه
تیغ جفا بر حلق او کشیدند و بوسه گاه رسول خدا را مجروح و عدوان بریدند ای شیعیان رسول خدا فرزند خود را فدای
امام حسین علیه السلام نمود و حضرت امام حسین علیه السلام را فدای امتحان کرد و شهادت او را جهت شفاعت گناهکاران
ذخیره فرمود دیدید ای باوجود این چگونه کسی خود را از گریه و ناله معاف تواند داشت و چگونه از یک حق حق
معاف تواند نمود عم ما عذرهن کربنک یوم مصابه مناسقا بدم و دمع هام چه چیزیست عذر
کسیکه در روز مصیبت آنحضرت از روی تاسف و اندوه اشک خونین از دیده جاری نسازد فیجی
الدموع علی الحسین و حاذبهای ان تستذلک النوع الکرام ای دیده بریز اشک خود را بر حسین
و حذر کن از آنکه عار کنند ترا زبان ملامت کنند گان وابکی لزینب تستغیث بامها ذات المفاخر
والمحل السامی ای دیده گریه که بر زینب مظلومه که استغاثه میکرد بمادر خود صاحب مفاخر و مرتبه بلند
وابکی عزیزات الحسین حواسرا کیتمن اوجههن بالاکمام گریه کن برخواهران و دختران حسین که حرت
و اندوه ایشان افزوده گرفته بود و روهای خود را از نامحرمان باستین خود میپوشیدند وابکی لزین العابدین
مقیدا فی السجن یشکوا کثرة الالام گریه کن برامام زین العابدین که با غل و زنجیر در زندان بود و از بسیاری
المها شکایت مینمود ابو عماره منشد میگوید که روزی بخدمت امام جعفر صادق علیه السلام رفتم حضرت فرمود که شعری
چند در مرثیه جدم حسین انشا کن چون آنکه شروع کردم حضرت گریان شد و من مرثیه میخواندم و حضرت میگریست و
تا آنکه صدای گریه از خانه حضرت بلند شد و در روایت دیگر حضرت فرمود که بآن روشی که در پیش خود میخوانی د
نوحه میکنی بخوان چون خواندم حضرت بسیار گریست و صدای گریه زنان آنحضرت نیز از پشت پرده بلند شد
چون فارغ شدم حضرت فرمود هر که شعری در مرثیه حسین علیه السلام بخواند و پنجاه کس را بگریاند بهشت او را واجب
گردد و هر که سی کس را بگریاند بهشت او را واجب گردد و هر کس بیست کس را بگریاند بهشت او را واجب گردد و هر که
ده کس را بگریاند بهشت او را واجب گردد و هر که یککس را بگریاند بهشت او را واجب شود و هر که بگرید دیگری را

بگریاند بهشت

فضیلت شعر گفتن

فضیلت شعر گفتن

بگریاند بهشت او را واجب شود و هر که مرثیه بخواند و خود گریه کند بهشت او را واجب شود و هر که او را گریه نیاید
و خود را بگریه دارد بهشت او را واجب شود و در روایت دیگر فرمود که هر که آنحضرت را بیاد آورد و از
دیده او بقدر بال مگسی آب بیرون آید ثواب او بر خداست و خدا راضی نشود از برای او بثواب بغیر بهشت و
ابو عمارة بن مستهام روایت کرده که من با جمعی از اهل کوفه در خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم جعفر بن عفان بخدمت
آنحضرت آمد و حضرت او را اکرام نمود و نزدیک خود نشانید و گفت یا جعفر گفت لبیک خدا مرا فدای تو گرداند
حضرت فرمود که شنیده ام که شعر میگوئی در مرثیه امام حسین علیه السلام و نیکو میگوئی گفت بلی فدای تو شوم فرمود که بخوان
چون خواندم آنحضرت گریان شد و قطرات اشک آنحضرت بر ریش مبارکش جاری شد و همه حاضران گریان شدند پس
فرمود که بخدا سوگند که ملائکه مقربین در اینجا حاضر شدند و زیاده از آنچه ما شنیدیم گریستند و حق تعالی از برای تو
جمیع بهشت را واجب گردانید و گناهان ترا آمرزید پس فرمود که ای جعفر میخواهی که زیاده بگویم گفت بلی ای سید من
فرمود که هر که در مرثیه حسین شعری بگوید و بگرید و بگریاند البته حق تعالی بهشت را واجب گرداند و گناهان او را بیامرزد
پس باوجود این همه ثوابها و اجرها که از برای تعزیه داران و گریه کنندگان سید الشهدا مهیاست بر زمره محبان
اهلبیت لازم است که در این واقعه عظمی و عظیمه کبری خون از دیده بیبارند و بدانند که این تعزیت و مصیبت
مصیبت مولا و مقتدای ایشانست و ماتم شفیع گناهکاران و عزای ایشان و پناه شیعیانست بزرگواری که
داغ دلها در مصیبت او تازه میشود و شهر یاری که غمها از شنیدن واقعه آن بی اندازه میگردد خصوصا ماه محرم
که ایام اقامه این عزا و بهار دیده های پر بکاست منقولست که حق تعالی بسبب سه چیز بر آدم علی نبینا و آله و علیه السلام
ترحم کرد چون ترک اولی نمود و از بهشت بیرون آمد یکی حیا و دیگری بکا و دیگری دعا اما حیای او چنان بود که
چون بر زمین آمد سیصد سال از شرمساری سر بالا نکرد و حال آنکه یک ترک اولی از او بیش ظهور نرسیده
بود و اما گریه او بمرتبه بود که در عیون اخبار الرضا علیه السلام منقولست که آب دیده آدم چون سیل بیرون می آمد
از چشم راست او مانند دجله بغداد و از چشم چپ او چون نهر فرات مرویست که مدت دویست سال چندان
باران حسرت از ابر دیده بر زمین ندامت بارید که در رخسار مبارکش دو جوی پدید آمد و از آب چشمش چشمها روان

گریه حضرت آدم

حدیث آدم علیه السلام

گریستن حضرت آدم

شد مرغان هوا از آب دیده آدم میخوردند و با یکدیگر میگفتند این چه خوش آبیست که ما بهتر از این آب نخورده ایم
آدم گاه که کرد که مرغان این سخن از روی طعن میگویند آهی سرد از دل پر درد برکشید و زار زار بگریه درآمد گفت
بار خدایا حال من باینجا رسید که مرغان هوا آب دیده مرا سرزنش میکنند خطاب الهی رسید که ای آدم مرغان راست
میگویند ما هیچ جوهری نفیس تر از آب دیده نیازمندان نیافریده ایم و اما دعای او پس جبرئیل علیه السلام بآنحضرت
گفت ای آدم اگر خواهی توبه تو قبول شود در گاه اشرف الهی اهل آل طهارت شفیع خود ساز آن جناب گفت یا حمید بحق
محمد و یا عالی بحق علی یا فاطر بحق فاطمه یا محسن بحق الحسن یا ذا الاحسان بحق الحسین اسئلک
ان تغفرلی و همینکه اسم حسین را بر زبان جاری ساخت دل حضرت آدم فسرده و خاطر او پژمرده گشت و بدن
انقلاب رنگ او رسید او جاری گردید و گفت یا جبرئیل مالی اذا ذکرت الحسین ینکسر قلبی و تسیل عبرتی
باعث چه چیز است همینکه حسین را مذکور میسازم و نام شریف او را میبرم دلم شکسته میشود و اشک از دیده من
میریزد جبرئیل گفت یا صفی الله و لدک هذا تصاب بمصیبة تصغر عندها المصائب این فرزند
تو بمصیبتی مبتلا شود که همه مصیبتها نزد آن اندک باشد یقتل عطشانا غریبا وحیدا فریدا کشته میشود در صحرای
کربلا بالب تشنه غریب و تنها و بیکس و در حینیکه استغاثه کند و گوید واعطشاه واقلة ناصراه کسی بفریاد او
نخواهد رسید و برادران و فرزندان او را شهید کنند و زنان او را اسیر نمایند و شهر بشهر و دیار بدیار بگردانند
آدم از شنیدن این خبر گریست مثل کسیکه فرزند عزیز او مرده باشد و جبرئیل نیز زار زار گریست ای برادران گیکه
در درگاه حضرت اله اینقدر مرتبه و درجه داشته باشد که روا بود که اشقیای کوفه و شام سرش را از بدن جدا نمایند
و زنان و دختران او را اسیر کنند و در دیار غربت حیران و سرگردان گاهی در شهرها و گاهی در بیابانها گرفتار قوم بیحیا
باشند اگر گریه میکردند طعن سنان میخوردند و اگر نالهٔ مینمودند طعن لعین میشنیدند از کربلا تا کوفه و از کوفه تا شام با اشقیا
بیحیا همسفر بودند و المحنت و اذیت از آن گروه بسیار کشیدند و چه روزها که در راه روم و شام رسانیدند
و چه شبها که بمشقت بصبح آوردند اما وقایع این راه باین طریق است که چون ابن
زیاد بدکردار خواست که سرهای شهیدان و اسیران آل محمد صلی الله علیه و آله را بشام بمحنت انجام روانه نماید شمر ذی

شمر ذی الجوشن

راه شام

مراثی فاطمیه

الجوشن و شبث بن ربعی و عمر بن حجاج و زهیر بن قیس را طلبید و بجز از یکس از ملاعین کوفه و شام نامزد الله عنود
و مقرر کرد که سرهای شهیدان و مخدرات سید آخر الزمان را بشام ببرند و حکم کرد که در هر شهری که داخل شوند
سرها را در کوچه ها و بازارها بگردانند پس آن بدبختان بطریق سابق سرها را بر نیزه کردند و اهلبیت را بر شتران بی کجاوه
و امام زین العابدین علیه السلام را در غل و زنجیر کرده همه را روانه شام کردند سهل گوید که چون این حکایات را
من بدیدم با خود قرار دادم که با این جمع رفته بشام پس آن اشقیا میرفتند و من با ایشان بودم تا آنکه بقادسیه رسیدند
در آنجا فرود آمدند پس ام کلثوم اشعار جگر سوز چندان در کرد اول آنکه بیت نظم ماتت رجالی وافنی الموت
ساداتی و زادنی حسرات بعد لوعاتی شهید شدند مردان ما و سید طرف کرد مرگ آقایان مرا و حسرت
و اندوه مرا زیاده ساخت صالوا اللئام علینا بعدما علموا انا بنات رسول الله بالهدایات
هجوم آوردند رجال لئام کوفه و شام بعد از آنکه میدانستند که ما دختران رسول خدائیم که فرستاده شده است بجهة
هدایت یعز علیک رسول الله ما صنعوا باهل بیتک یا نور البریات دشوار است
بر تو ای رسول خدا آنچه اشقیای امت با اهلبیت تو کردند ای هادی مردمان پس از آنجا روانه شدند و رفتند تا
بشرقی الحصاصه رسیدند و بعد از آن عبور از آنجا بتکریت افتاد و بصاحب تکریت نوشتند که ما را استقبال کن که سر
حسین با ما است چون صاحب تکریت نوشته را خواند حکم کرد که نقارها زدند و علمها را منشور ساختند و شهر را
زینت کردند و مردم را از هر جانب و مکان انجمع فیلها خواندند پس صاحب تکریت با آن اشقیا استقبال کرد و
هر کس که از آن اشقیا احوال میپرسید میگفتند که این سر حسین خارجی است که خروج کرده بر ما بارض عراق در
زمینیکه او را کربلا میگویند و عبیدالله بن زیاد او را بقتل آورد و سر او را بشام روانه کرد مرد نصرانی گفت
من در کوفه بودم که صاحب این سر وارد شد و این سر خارجی نیست بلکه این سر حسین بن علی بن ابیطالب است
و مادر او فاطمه زهرا است و جد او محمد مصطفی است صلی الله علیه و آله چون نصاری این کلام را شنیدند قصد
ناقوسهای خود کرده رهبانها را جمع نمودند و گفتند الهنا و سیدنا اننا برئنا من قوم قتلوا ابن
بنت نبیهم ای خدای ما و آقای ما بدرستیکه ما بیزاریم از قومیکه کشتند پسر دختر پیغمبر خود را چون این

مقدمه بآن اشقیا رسید داخل آن شهر نشدند و از آنجا اعراض کرده بعد از طی مراحل ببلدی که او را البنا
میگفتند رسیدند و آن بلدی بود آباد و مقابل شهری بود که آن را برشی میگفتند پس زنان از حجله
بیرون آمدند و پیران و جوانان آن دیار نظر بسر امام حسین علیه السلام میکردند و صلوات بر آنحضرت و
پدر و جد و برادر و اهلبیت وی میفرستادند و لعنت میکردند کشندگان و اسیر کنندگان ایشان را
چون آن اشقیا این حالت را دیدند از وادی البنا رحلت کردند و رفتند تا آنکه در کحیله فرود آمدند و از
آنجا بسوی جهینه رفتند و باهل آن پیغام دادند و کس فرستادند که ما را استقبال کن که سر حسین با ماست
و امیر آنجا خالد بن نشیط بود پس امر کرد که شهر را زینت کردند و مردم را از هر جانب و مکان طلبیدند پس آن
لعین تا سه میل راه آن اشقیا را استقبال کرد و مردم بعضی بعضی میگفتند چه خبر است و این سر کیست
گفتند سر خارجی است که خروج کرد در زمینی که او را کربلا گویند و عبید الله بن زیاد او را بقتل رسانید مردی
از آن قوم گفت این سر خارجی نیست بلکه سر حسین بن علی است چون کلام او را شنیدند اهل آن بلد اجتماع
کردند و چهار هزار مرد از اوس و خزرج جمع شدند و با یکدیگر قسم خوردند که امیر خود خالد بن نشیط و سپاه
کوفه را که با سرها همراه بودند بقتل آورند و سر حضرت امام حسین علیه السلام را گرفته نزد خود دفن نمایند
تا آنکه ذخیره و فخری باشد از برای ایشان در روز قیامت چون سپاه کوفه اینخبر را شنیدند داخل شهر نشدند
و رفتند تا به تل عفر رسیدند و از آنجا بسنجار رفتند تا به نصیبین رسیدند و در آنجا فرود آمدند
و سرها و اسیران را در آن شهر گردانیدند چون زینب خاتون آنحالت را مشاهده کرد بگریه در آمد و
فرمود ءأشهر ما بین البریة عنوة ؛ و والدنا اوحى اليه جليل ؛ آیا میگردانند ما را در میانه
مردمان با حال بر ایشان مانند اسیران و حال آنکه جد ما حق تعالی باو وحی میفرستاد ؛ کفرتم برب
الله ثم نبيه ؛ كأن لم يجئكم في الزمان رسول ؛ کافر شدید شما ای گروه بدین خدا و دین
رسول او و گویا که هرگز پیغمبری بسوی شما نیامد ؛ لحاكم الله العرش يا شر امة ؛ لكم في لظى يوم المعاد
عويل ؛ لعنت کند شما را خداوند عرش ای بدترین امت و در روز قیامت از برای شما در جهنم ناله و فریاد

خواهد بود

خواهد بود و از آنجا رفتند تا بعين الوردة رسیدند و از آنجا رفته قطع مراحل مینمودند تا بدوعان رسیدند
و بصاحب آن نوشتند که ما را استقبال کن چون صاحب دوعان نوشته ایشان را خواند با طبل و علم و نقاره
بیرون رفت و آن اشقیا را استقبال کرد از دروازه اربعین داخل شدند و از آن دروازه جیعه بیرون رفتند و
نیزه که سر امام حسین علیه السلام برآن بود در رحبه نصب کردند و از وقت زوال تا وقت عصر در آنجا منصوب
بود اما اهل دین و عقل از اهل آن بلد بر اهلبیت میگریستند و صلوات بر آنحضرت و جد و پدر و مادر او میفرستادند
و جاهلان در زیر آن سر ندا میکردند که این سر خارجی است که خروج کرد در زمین عراق بر یزید بن معویة
علیه الهاویة ابو مخنف گوید رحبه که سر امام حسین علیه السلام را بر آن نصب کرده بودند تا امروز هیچکس از آنجا
نمیگذرد مگر آنکه حاجت آن برمی‌آید و آن اشقیا در حلب شب را بروز آوردند با شکم مملو از شراب و صبح از
آنجا رحلت کردند پس در آنجا علی بن الحسین علیه السلام بگریه درآمد و میفرمود ؛ ليت شعري هل علا قبل
في الدياجي ؛ بات من يجعز الزمان يناجي ؛ ای کاش میدانستم که آیا علاقه دار تاریکیها شب را بروز آورد
و از دردهای زمانه ناله و زاری کند ؛ انا نجل النبي ما بال حقي ؛ ضايع في عصابة الاعلاج ؛ منم فرزند
پیغمبر خدا و سبب چه چیز است که گروه کفار مرا ضایع کنند پس آن اشقیا رفتند تا بسرمین رسیدند و آن شهری بود
بزرگ و در آن خلق بسیاری بود اهل آن شهر دروازه‌ها را بستند و بر دیوارهای شهر بالا رفتند و آن اشقیا را
دشنام میدادند و لعن میکردند و سنگ بر ایشان می انداختند و میگفتند ای کشندگان اولاد پیغمبر خود داخل شهر
مشوید و اگر داخل شوید تمام شما را بقتل خواهیم آورد و اگر چه ما کشته شده ایم نمیگذاریم که از شهر ما عبور نمائید
در آنجا ام کلثوم این شعر را ادا نمود ؛ کم تنصبونا على الاقطاب عارية ؛ كأننا من بنات الروم
في البلد ؛ تا چند ما را بر شتران برهنه سوار میکنند گویا ما از کنیزان روم میباشیم که ما را در شهرها میگردانند ؛
أليس جدي رسول الله ويحكم ؛ هو الذي دلكم قطا الى الرشد ؛ آیا نیست جد من رسول
خدا وای بر شما جد من شما را بسوی طریق حق هدایت کرد ؛ يا امة السوء لا سقيا لكم ابدا ؛ الا
عذابا كما اخنى على لبد ؛ ای امت بدفعال خدا رحمت خود را از شما قطع کند که بغیر از عذاب

چیز دیگر نصیب شما ننماید و شما را هلاک کند و از آنجا رفتند تا بمعرة النعمان رسیدند پس اهل آنجا ایشان را استقبال
نمودند و قربانیها بجهة ایشان ذبح کردند و طعام و شراب بجهة ایشان آوردند و آن روز را در آنجا توقف کردند
و از آنجا بشیزر رفتند و در آنجا شیخ کبیری بود که عثمان بن عفان را دریافته بود پس اهل شیزر را جمع کرد
و گفت ای قوم این حسین فرزند علی بن ابیطالب است که این طاغیان ظالم او را بقتل آورده اند
پس قسم خوردند که ایشان را داخل بلد خود نکنند پس چون آن اشقیا آن کیفیت را مشاهده کردند و اراده
ایشان را فهمیدند داخل شهر نشدند و بسوی شرقی آن بلد رفتند تا بکفرطاب رسیدند و آن قلعه محکمی
بود اهل آنجا درها را بر روی آن اشقیا بستند پس آن زن که سپاه پیش آمد و گفت درها را از جهة ما بگشائید
و ما را آب و نان دهید ایشان گفتند قسم بخدا اگر ما تمام را بقتل آورده اید که ما شما را آب نمیدهیم چرا که شما
حسین و اصحاب او را از تشنگی آب منع کردید و از آنجا رفتند تا بحماة رسیدند اهل آنجا درها را بر روی ایشان
بستند و بر دیوارها برآمدند و گفتند ما قسم خورده ایم که شما را داخل بلد خود نکنیم پس رفتند تا برغبین
و بصاحب حمص نوشتند که ما را استقبال کن امیر حمص چون نوشته را خواند بیرون رفته تا سه میل راه ایشان را
استقبال کرد پس سرها را بر نیزه‌های طولانی کردند و آمدند تا بحمص رسیدند پس مردم بر در شهر ازدحام نمودند
تا آنکه در آن ازدحام بیست و شش نفر کشته شدند و آن اشقیا سرها را آوردند تا دروازه شرقی پس آن
در را بر روی ایشان بستند گفتند ای قوم آیا روا است کفر بعد از ایمان که سر فرزند پیغمبر ما در میان شهر ما گردانند
پس ایشان را برگردانیدند بسوی دروازه تدمر و از آنجا سرها را گذرانیدند و رایتها و علمها در پیش روی ایشان
منشور بود پس آن زنان را در برابر کنیسه جرجیس باز داشتند و آن خانه بود از خالد بن نشیط و جاهلان و بازاریان
دست بهم میزدند و میدویدند و میگفتند این سر خارجی است که خروج کرده بود بر خلیفه یزید بن معاویه لعنة الله
و از آنجا بسوق الطعام آمده و رفتند تا بحلب رسیدند چون خبر آمدن آن اشقیا باهل آنجا رسید با هم قسم خوردند
که ایشان خولی و شمر علیهما اللعنة را بکشند و سرها را از ایشان بگیرند چون اشقیا اراده ایشان را دانستند داخل
آن بلد نشدند و از آنجا بکنار جسر رفتند تا ببعلبک رسیدند و در بحار الانوار مسطور است که در بعضی از

کتب

کتب مذکور است که چون ایشان ببعلبک رسیدند نامه بصاحب آن شهر نوشتند و او را آگاه کردند و او امر کرده
تا رایتها را منشور ساختند و اطفال ایشان را استقبال کردند تا قریب شش میل راه ام کلثوم رض گفت خدا
شما را هلاک کند و مسلط کند بر شما کسی را که بقتل رساند شما را پس علی بن الحسین علیه السلام گریست و فرمود نظم
هو الزمان فلا تفنى عجائبه ؛ من الكرام وما تقضي مصائبه ؛ این روزگار ناپایدار بر طرف نمیشود عجایبهای
آن و بیان که پیوسته محنتهای عجیب بر ایشان وارد میسازد و مصیبتهای او زایل نمیگردد و اولاد پیغمبر را
در ذلت و خواری مبتلا دارد ؛ فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا ؛ فنونه وترانا كم نجاذبه ؛ ای کاش
میدانستم که احوال روزگار تا چند ما را از شهر و دیار میکشاند و در شهرها میبرد و تا چند ما را خواهد دید که باین حال
روزگار میگذرانیم ؛ يسري بنا فوق اقتاب بلا وطاء ؛ وسائق العيس يحمي عنه غاربه ؛ ما را بسری
میبرند و بر بالای پالان شتران برهنه و عریان سوار کرده اند و رانندگان شتران و سارها نمیگذارند که مکث
کنند و شتران خود را بجریده وادارند ؛ كأننا من اسارى الروم بينهم ؛ كان ما قاله المختار كاذبه ؛
گویا که ما در میان این اشقیا از اسیران روم میباشیم و گویا آنچه را پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده آن را دروغ گفته
بود که این قوم چشم از عداوت روز جزا پوشیده و وصیت آنحضرت را در رعایت اهلبیت خود و
فراموش نموده ایشان را بخاری و زاری باسیری میبرند ؛ كفرتم برسول الله ويحكم ؛ فكنتم مثل
من ضلت مذاهبه ؛ کافر شدید شما برسول خدا وای بر شما مثل کسی میباشید که راههای دین و
طریقه و آئین خود را گم کرده باشد و در کتاب منتخب مرویست که چون آن اشقیا وارد دمشق شدند و
سرها و اسیران را داخل دمشق نمودند حضرت علی بن الحسین علیه السلام با اسیران بود و بر شتر برهنه سوار
بود و میفرمود ؛ اقاد ذليلا في دمشق كأنني ؛ من الزنج عبد غاب عنه نصير ؛ مرا بخواری
و مذلت اشقیا در دمشق میکشند و گویا که من بنده از زنگبارم که یاری کننده ندارم ؛ وجدي رسول الله
في كل مشهد ؛ وشيخي امير المؤمنين امير ؛ و جد من رسول خدا است در هر محفل و مجمع و کسی که پدر
و جد دیگرم امیر مؤمنان است که صاحب امارت است ؛ فياليت لم انظر دمشق ولم اكن

بر ان یزید فی البلاد اسیر ای کاش من که شهر دمشق را نمیدیدم و بآن نظر نمیکردم و کاش زنده هم
نمیبودم که یزید مرا در شهر شام بر و بش سر راه به بیند و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم

مجلس بیست و دویم در کیفیت ورود اهلبیت امام شهید بمدینه محنت انجام

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمدک یا من اعظم رزیتنا علی مصیبة من هو دمه بسیف الجفاء مسفوح وجسده
علی الرمضاء مطروح وتمام اعضائه مجروح وعلی الظماء مذبوح الغریب الاسیر
الفاقد بالنصیر الذی اهله من بعده اسیر وحقیر المطرود عن الوطن والماوی والمقهور
بایدی الاعداء والمجروح بکل الاعضاء ابن الخیرتین مولانا ابی عبدالله الحسین صلوات الله
وسلامه علیه ونشکرک یا من اعظم حسرتنا علی صاحب المصیبة العظمی والبلیة الکبری
المشهور بالفضل والجود والتقی الذی ذبحوه ذبح الشاة وبناته بین الاعداء
حاسرات وللجیوب فاتقات وللخدود لاطمات وللحامی والکفیل فاقدات باکیات
بهن فی الامصار والاقطار عاریات سبط رسول الثقلین ونور العینین سیدنا

ابی عبدالله

ابی عبدالله الحسین صلوات الله وسلامه علیه یا لها من مصیبة من هو جریح بالاسنة
والضراب الموضوع ثلثة ایام علی الارض مجردا عن الثیاب الذی بکت دما فی مصیبته
الاحجار وسال الدم من غصن الاشجار محزون ملائکة الله ومحبوب حبیب الله
الفائض بکرامة الله السید السعید والامام الشهید ابی عبدالله صلوات الله وسلامه
علیه یا سیدنا وامامنا فکم من نساء لک متحیرات فی الفلوات وکم من دموع لک
ساکبة علی الوجنات وکم من بنات لک بین الاعداء بارزات ای شیعیان مصیبت ۲
۲ سید الشهدا

کم مصیبتی نیست و محنت واقعه کربلا کم محنتی نه مصیبتی است که دیده پیغمبر آخر الزمان از آن گریان و سینه سیدهٔ
زنان بریان و اجزاء از قضیه که عالمیان از آن لوای محنت و بیقراری بر افراشته اند و آدمیان لوای نوحه و
زاری بر دوش [illegible] ساکنان ملک و ملکوت خاک عزا بر سر ریخته اند و محرمان سراپرده جبروت خاکستر مصیبت
بغربال ماتم بر فرق [illegible] و مخفی نماند که داغ مصیبت شهادت امام حسین علیه السلام را قبل از وقوع آن بر دل
ثقلین نهاده بودند و آنحضرت را از وقوع واقعه خبر داده بودند چنانچه منقولست که صباح عیدی بود که دو
درّ بحر کرامت و دو شکوفه ریاض عصمت و طهارت امام حسن و امام حسین علیهما السلام بخدمت جد خود
رسول ثقلین مشرف شدند و گفتند ای جد بزرگوار امروز عیدست و بزرگ زادگان عرب جامه‌های
نو پوشیده و لباسهای ملون در بر نموده اند و ما لباس عیدی نداریم و بخدمت سرکار تو آمده ایم که

حسنین [illegible] خواهش جامه عید در روز عید رنگین از [illegible]

لباس عیدی ببستانیم و بغیر از جامه نو عیدی دیگر نمیخواهیم چون خلعتی که لایق آن دو سرو بوستان رسالت
باشد در نزد آنحضرت نبود محزون میبود و دلشکسته این معنی بر رسول خدا دشوار بود لهذا روی بدرگاه احدیت نمود
و گفت الهی حسنین مرا در باب [illegible] این معنی را [illegible] جبرئیل امین نازل شد و دو حلهٔ
سفید از حله‌های بهشت آورد رسول خدا خوشحال گردید و نور دیدگان خود را طلبید و گفت ای آقایان جوانان
بهشت این خلعت کرمیست که خیاط قدرت موافق قد و قامت شما دوخته چون حسنین حله‌های سفید دیدند
بار دیگر عرض کردند که یا جداه این جامه‌ها بسی زیباست اما طفلان عرب جامه‌های رنگین در بر نموده اند ما نیز
جامه رنگین میباید رسول خدا صلی الله علیه و آله متفکر گردید که جبرئیل گفت یا رسول الله خاطر شریف جمع دار که این خواهش
این دو نور دیده بانجام رسد بفرمایید تا طشتی و ابریقی بیاورند پس طشت و ابریق حاضر کردند جبرئیل گفت یا رسول الله
هر یک ازین جامه‌ها را در طشت گذارید من آب میریزم و شما دست مبارک بر آن بمالید هر رنگ که مطلوب
این دو نور دیده باشد بظهور رسد پس سید عالم جامه حسن علیه السلام را در طشت نهاد و گفت ای نور دیده چه رنگ مطلوب
تو است امام حسن علیه السلام گفت که رنگ سبز میخواهم پس جبرئیل آب ریخت و آنحضرت دست مالید بقدرت الهی
آن جامه چون زمرد سبز شد [illegible] سبز چهره [illegible] امام حسن مجتبی عطا فرمود پس جامه حسین را در طشت
نهاد و گفت ای جان جد چه رنگ میخواهی امام حسین علیه السلام در آن حال پنج سال داشت گفت یا جداه رنگ سرخ
میخواهم پس جبرئیل آب بر آن ریخت و رسول خدا دست بر آن مالید از قدرت پروردگار و اثر دست سید ابرار
آن جامه چون یاقوت رمانی سرخ گردید رسول خدا آنرا در گلگونه کفن عرصه کربلا پوشانید جبرئیل گریه
حال را مشاهده کرد دیگر بار [illegible] رسول خدا فرمود یا اخی حالا که فرزندان من شاد شدند تو چرا گریانی جبرئیل
گفت ای سید در شب معراج بخاطر دارید در حصینی که قدم در بهشت نهادید و بر درجات و منازل انبیا مطلع
شدید بقصرهای حسنین رسیدید قصر امام حسن علیه السلام از زمرد سبز بود و قصر امام حسین علیه السلام از یاقوت سرخ بود
سئوال فرمودید که چنین است جبرئیل گفت ای سید در آنکه هر چه از حسن است سبز است و آنچه از آن حسین است
سرخ حکمت در این است که حسن را بزهر شهید کنند و رنگ مبارکش از اثر زهر سبز شود و حسین را بغرب

تیغ بیدریغ

خواهش نمودن حسنین لباس عیدی

تیغ بیدریغ از پای در آورند و از خون جسد مبارکش سرخ شود آنحضرت که این را شنید غمگین شد و بسیار گریست
و در کتاب بحار الانوار منقولست حدیثی که خلاصه آن این است که ابو عبدالله مفید نیشابوری در امالی خود
ذکر نموده که حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که حسنین علیهما السلام برهنه بودند و عیدی در رسید پس بمادر خود
گفتند که طفلان مدینه زینت کرده اند شب عیدست که تو ما را زینت نمینمائی فاطمه فرمود که لباس شما در نزد
خیاط است چون بیارد شما را زینت میکنم و چون شب عید شد حسنین مطالبه جامه نمودند سیدة النساء
گریه در آمد و ایشان جواب داد چون شب تاریک شد کسی در را کوبید فاطمه گفت کیستی تو گفت ای فاطمه
منم خیاط که جامه‌های فرزندان تورا آورده ام فاطمه در را گشود مردی را دید در نهایت جلالت و مهابت و
حسن و جمال و دستمال بسته بفاطمه داد چون فاطمه بخانه برگشت و آن دستمال را گشود دو جامه و دو دراعه
و دو زیر جامه و دو رداء و دو عمامه و دو موزه سیاه که جای پاشنهٔ آنها سرخ بود در آن بسته بود پس فاطمه
حسنین علیهما السلام را بیدار کرد و جامه‌ها در ایشان پوشانید در این حال حضرت رسول صلی الله علیه و آله داخل
خانه شد ایشان را بآن زینت دید هر دو را در بر کشید و بوسید و فرمود ای فاطمه خیاط را دیدی گفت بلی یا رسول الله
جامه را که فرستاده بود دید آورد حضرت فرمود که ای دختر آن خیاط نبود بلکه رضوان خازن بهشت بود
فاطمه عرض کرد دستمال را که مطلع کرداند حضرت فرمود با آسمان بالا رفت تا بپرسم من آمد ای برادران که [illegible] جبرئیل
در رضوان خلعت جنان بجهت او آورده و خداوند احد لباس عیدی بجهت ایشان فرستاد در صحرای کربلا به
خاک افتاده بود یکی عمامه او را ربودی و دیگری پیراهن او را کندی و یکی ردای او را برد و آن امام شهید را
بیجامه در دامن خاک کربلا انداختند و مانند گوسفند سر مبارک او را از بدن جدا ساختند و سه روز
بدن مبارک او را بر ریگهای گرم کربلا بی غسل و کفن افکندند و سر او را بر نیزه کرده شهر بشهر گردانیدند
و زنان و یتیمان او را اسیر کرده در کوچه‌ها و بازارها مانند اسیران ترک و دیلم ذلیل و خوار کردند نمیدانم که این قوم
بیحیا در روز جزا جواب احمد مختار و حیدر کرار را چگونه خواهند گفت شعر یا امة قتلت حسینا عنوة
کم ضیعوا حق الله فیه فتعتدی ای آنکه کشتند حسین را و خون مبارک او را ریختند و حق خدا را درباره

آنحضرت رعایت نکردند تا که هدایت یابند قَتَلُوهُ یَوْمَ الطَّفِّ طَعْناً بِالْقَنَا وَبِکُلِّ أَبْیَضَ صَارِمٍ
مُهَنَّدِ کشتند حسین را در کربلا بطعن نیزه و بشمشیر بدن مبارک او را پاره پاره کردند وَلَطَالَ مَا ذَاهُمْ
بِکَلَامِهِ جَدِّی النَّبِیُّ خَصِیمُکُمْ فِی الْمَشْهَدِ مکرر آنحضرت شفیع امت را ندا میکرد که ای قوم بترسید
از روز قیامت که جد من با شما خصمی کند جَدِّی النَّبِیُّ وَأَبِی عَلِیٌّ فَاعْلَمُوا وَالْفَخْرُ فَاطِمَةُ الزَّکِیَّةُ
مَحْتِدِی ای قوم جد من پیغمبر خدا است و پدرم علی مرتضی است و فاطمه زهرا مادر من و اصل من است یَا
قَوْمِ إِنَّ الْمَاءَ یَشْرَبُهُ الْوَرَی وَلَقَدْ حُرِمْتُ وَقَدْ مِنْهُ تَجَلُّدِی ای قوم بدرستیکه آب فرات را که
مردمان انسان میخورند من از آن محرومم و حال آنکه از تشنگی قوت و طاقت من کم شده قَدْ شَفَّنِی عَطَشِی
وَأَقْلَقَنِی الَّذِی أَلْقَاهُ مِنْ ثِقَلِ الْحَدِیدِ الْمُؤْیَدِ تشنگی مرا از کار برده و سنگینی اسلحه و آهن مرا در اضطراب
افکنده فَأَتَاهُ سَهْمٌ مِنْ یَدِ مُنْتَسِبٍ مِنْ قَوْسِ مَلْعُونٍ خَبِیثِ الْمَوْلِدِ پس ملعونی ولد الزنا تیر
جفا از کمان عداوت رها کرده سینه بی کینه آنحضرت را نشانه ساخت یَا عَیْنُ جُودِی بِالدُّمُوعِ
وَجَوِّدِی وَابْکِی الْحُسَیْنَ السَّیِّدَ ابْنَ السَّیِّدِ پس ای دیده گریه کن و سخاوت نموده نمایان سیلاب اشک
الکن بحسین سید فرزند سید از حضرت امام رضا علیه السلام منقول است که فرمودند ماه محرم ماهی بود که اهل
جاهلیت قتال را در اینماه حرام میدانستند و امت پیغمبر ریختن خون ما را حلال دانستند و در اینماه هتک
حرمت ما نمودند و در اینماه زنان و دختران ما را اسیر نمودند و آتش در خیمه‌های ما زدند و اموال ما را
بغارت بردند و حرمت رسول خدا را در حق ما مراعات نکردند إِنَّ یَوْمَ قَتْلِ الْحُسَیْنِ أَقْرَحَ جُفُونَنَا
وَأَسْبَلَ دُمُوعَنَا بدرستیکه روز شهادت حسین علیه السلام در کربلا دیده‌های ما اهل بیت را مجروح کرد و گریه‌های ما را
جاری ساخت و عزیز ما را ذلیل نمود ای زمین کربلا که گذاشتی از برای ما کرب و بلا تا روز جزا فَعَلَی مِثْلِ الْحُسَیْنِ
فَلْیَبْکِ الْبَاکُونَ وَلْیَنْدُبِ النَّادِبُونَ پس بر مثل حسین باید بگریند گریه کنندگان و نوحه کنند نوحه
کنندگان زیرا که گریه بر آنجناب میریزد گناهان عظیم را و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقول است که
فرمود رَحِمَ اللهُ شِیعَتَنَا إِنَّهُمْ أُوذُوا فِینَا وَلَمْ نُؤْذَ فِیهِمْ خدا رحمت کند شیعیان ما را که بسبب

ما و دوستی

حدیث رضا علیه التحیة و الثنا در بکاء

ما و دوستی ما آزار میکشند و این آزار اذیت میکنند و ما اذیت کرده نمیشویم بسبب اینها و شیعیان ما از ما اند و
از زیادتی طینت ما خلق شده اند و بنور ولایت و محبت ما مخلوط گردیده اند راضی شده اند که ما امام
اینها باشیم و راضی شده ایم ما باینها که شیعیان ما باشند تُصِیبُهُمْ مَصَائِبُنَا وَتَبْکِیهِمْ أَوْصَابُنَا در مصیبت
می اندازد شیعیان ما را مصیبت ما و ناخوش میسازد اینها را دردمندی و رنجوری ما و محزون میسازد
اینها را حزن ما و مسرور میسازد اینها را سرور ما و ما هم نیز متألم میشویم بجهت آنکه بازگشت بنده
بسوی آقای او است و محل اعتماد او مولای او است فَهُمْ یَجْرَحُونَ مَنْ عَادَانَا وَیَجْهَرُونَ
بِمَدْحِ مَنْ وَالَانَا وَیُبَاعِدُونَ مَنْ آذَانَا پس شیعیان ما دوری میکنند از کسیکه با ما عداوت دارد
و علانیه مدح میکنند کسی را که ما را دوست دارد و دوری میکنند از کسیکه ما را اذیت میکند خداوندا
زنده گردان شیعیان ما را در دولت ما و باقی بدار اینها را در ملک ما و پادشاهی ما بار خدایا شیعیان ما از
ما اند و منسوبند بما فَمَنْ ذَکَرَ مُصَابَنَا وَبَکَی لِأَجْلِنَا أَوْ تَبَاکَی اسْتَحْیَی اللهُ أَنْ یُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ پس
کسیکه بخاطر آورد مصیبتهای ما را و بگرید بجهت ما یا خود را بگریه بدارد شرم دارد حق تعالی که عذاب کند او را
باتش پس با وجود اینهمه ثوابها که بگریه کنندگان سید الشهدا وعده داده اند چگونه شیعیان از اشک ریزی
این مصیبت غافل باشند ای برادران در مصیبتی که ملائکه مقربین و انبیای مرسلین و ائمه دین
محزون و غمناک باشند و صاحب این تعزیه محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و علی مرتضی باشند چگونه تواند در اقامت
تعزیت نکوشید و از سینه سوخته نخروشید بلکه باید خود را از محنت این واقعه دردناک هلاک و جامه طاقت
چاک چاک کرد و عوض اشک خون از دیده باید ریخت و آه آتشبار از دل افکار باید کشید یَحِقُّ لِمِثْلِی
سَکْبُ الدِّمَاءِ وَإِظْهَارُ الْکَآبَةِ وَالْبُکَاءِ لِمَنْ أَضْحَی بِأَرْضِ الطَّفِّ مُلْقًی بِلَا کَفَنٍ عَلَی حَرِّ
الثَّرَاءِ سزاوار است دیده مرا که سیلهای خون جاری کند و اظهار اندوه نماید و گریان شود بجهت
امامی که در عرصه کربلا بی کفن بر روی خاک افتاده بود لِمَنْ نَاحَتْ عَلَیْهِ الْجِنُّ شَجْوًا وَمَنْ
حَزِنَتْ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ گریه کن بر کسیکه جنیان از روی اندوه بر او نوحه کردند و کسیکه اهل آسمان

از مصیبت او محزون شدند بِنَفْسِی مَنْ غَدَا فَرْدًا وَحِیدًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَیْنَ الْأَشْقِیَاءِ جان من
فدای کسیکه یاران و یاوران او را بدرجه شهادت رسانیدند و آنحضرت تنها و بی یار در میان اشقیا
مانده بود بِنَفْسِی مَنْ أَتَی شِمْرٌ إِلَیْهِ یَجُذُّ النَّحْرَ مِنْهُ بِلَا خَفَاءٍ جان من فدای آنحضرت که شمر
بیحیا بتعجیل و شتاب علانیه بسوی آنجناب آمد که او را شهید نماید بِنَفْسِی مَنْ جَبِینُ الرِّجْسِ مِنْهُ وَقَدْ بَدَا
کَأَنَّ مِصْبَاحَ الضِّیَاءِ جان من فدای او در حالتیکه شمر لعین رگهای حلقوم او را که مصباح نور و ضیا
بود میبرید بِنَفْسِی نَحْرُهُ الْمَنْحُورُ ظُلْمًا عَنِ الْأَوْطَانِ وَالْأَهْلِینَ نَاءٍ جان من فدای او که
گلوی او را بظلم و ستم بریدند و حال آنکه از وطن و اهل و خویشان خود دور بود بِنَفْسِی شَیْبَةُ الْمَخْضُوبِ
قَانٍ بِدَمِّ النَّحْرِ مَسْلُوبَ الرِّدَاءِ جان من فدای محاسن بخون خضاب آنجناب که بخون رنگین بود
و حال آنکه ردای مبارک او را بغارت برده بی ردا بر خاک افتاده بود بِنَفْسِی طِفْلُهُ الْمَذْبُوحُ ظُلْمًا
بِنَبْلَةِ کَافِرٍ نَجْلِ الْخَنَاءِ جان من فدای طفل صغیر آنسرور علی اصغر که بظلم و ستم بتیر جفای کافر ولد
الزنا کشته گردید و در کتاب بحار الانوار مسطور است که علی گفت رسول خدا وقتیکه گرسنه بود و لشکر جوع
بر آنحضرت هجوم آورده بود و قادر بر چیز خوردنی نبود پیش من فرمود که ردای مرا بیار گفتم اراده کجا
داری فرمود اراده منزل فاطمه دختر خود دارم که بابای روم و حسنین را ببینم و بجمال اینها نظر کنم و از
دیدن آن دو روح روان و آرام جان گرسنگی من افاقه شود و جوع من تخفیف یابد پس آنحضرت
بیرون آمد و بمنزل فاطمه رفت پس فرمود یَا فَاطِمَةُ أَیْنَ ابْنَایَ ای فاطمه دو فرزند دلبند من کجا یند
فاطمه گفت یا رسول الله اینها از تاب گرسنگی گریه کنان از خانه بیرون رفتند و مانند ابر بهار از الم
جوع میگریستند آنجناب بر طلب دو نور دیده خود بیرون آمد و ابو درداء را دید از و پرسید که ای عویمر
آیا دو فرزند دلبند مرا دیدی ابو درداء گفت بلی یا رسول الله اینها در سایه دیوار بنی جدعان خوابیده اند
حضرت رسالت تشریف بآنجا بردند و آن دو بزرگوار را به سینه خود چسپانیدند و اینها مانند ابر بهار گریه
میکردند آنحضرت اشک از دیده‌های مبارک اینها پاک میکرد ابو درداء گفت که بگذارید که من اینها را

بدوش بردارم

[illegible] بسینه بودن حسنین [illegible]

بدوش بردارم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود یَا أَبَا الدَّرْدَاءِ دَعْنِی أَمْسَحُ الدُّمُوعَ عَنْهُمَا ای ابو درداء
بگذار تا اشکهای فرزندان خود را پاک کنم قسم بخدا اگر یکقطره از اشک دیده اینها بر زمین بریزد آن نحوست
گرسنگی در میان امت من باقی خواهد ماند تا روز قیامت پس آنحضرت اینها را بر گرفت و آن دو بزرگوار
گریه میکردند آنجناب نیز میگریستند پس جبرئیل علیه السلام بخدمت آنحضرت آمد و گفت السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا
مُحَمَّدُ حضرت رَبُّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ ترا سلام میرساند و میفرماید که بسبب جزع و شهادت رسول خدا صلی الله علیه و آله
فرمود ای جبرئیل لَا أَبْکِی جَزَعًا بَلْ أَبْکِی مِنْ ذُلِّ الدُّنْیَا گریه من از راه جزع نیست بلکه از خواری دنیا گریه میکنم
پس جبرئیل گفت حق تعالی میفرماید که آیا مسرور میگرداند ترا اینکه کوه احد را بجهت تو طلا کنم و از آنجا که در
نزد من داری چیزی کم نشود آنحضرت فرمودند نمیخواهم جبرئیل گفت چرا نمیخواهی فرمود بجهت آنکه خدای تعالی دنیا
را دوست نمیدارد و اگر دنیا را دوست میداشت کاملترین دنیا را بکافران نمیداد ای رسول خدا آنکه نمیتوانست
گرسنگی حسین و گریه او را ببیند در کجا بود در صحرای کربلا که ناله الْجُوعَ وَالْعَطَشَ طفلان او بشنود و غریبی و بیکسی
و حیرانی او را مشاهده نماید و اسیری و دستگیری دختران یتیم و طفلان غریب او را ملاحظه نماید فاطمه زهرا
در کجا بود که سر نور دیده خود را بر نوک سنان میدید و زینب و ام کلثوم را در سفر شام اسیر و بیکس و زین العابدین
را در غل و زنجیر بر شتر برهنه سوار مشاهده میکرد که اینها را اشقیای کوفه و شام مثل اسیرای روم و فرنگ شهر بشهر
و دیار بدیار میبردند تا آنکه اینها را داخل شام محنت انجام کردند

اما کیفیت دخول اهلبیت بشام بدانکه روایت است

که چون خبر ورود اسرای کربلا و سرهای شهدا و لشکر جور و جفا بشام رسید یزید
پلید امر کرد که شهر را آئین بستند و مردم تمامی بیرون رفتند اما چون اهلبیت نزدیک دمشق رسیدند ام
کلثوم از شمر لعین التماس کرد که چون ما را داخل شهر کنی بگو که زنان ما را از راهی ببرند که نظاره گیان کمتر باشند
یا آنکه سرها را از پیش ببرند تا مردم مشغول نظاره سرها شوند و بما بسیار نظر نکنند آن ولد الزنا قبول نکرد و
از نهایت کفر و عناد حکم کرد که سرهای شهدا را در میان شتران ببرند پس آن کاروان محنت و قافله
مصیبت با دیده‌های گریان و دلهای بریان بسمت دروازه شام میرفتند نظم زیکطرف جزع کودکان بیمادر

زیکطرف فزع وبکای غمپرور؛ زیکطرف غم اندوه بانگ واویلا؛ فغان والعطش تشنکان کرب وبلا؛
زیکطرف سر بنیزه ماه باخورشید؛ قیاس حشر نمودند تا نجاه یزید؛ سر مبارک آنشه بنیزه بود روان؛ بهمرا ترت
ز دنبال وحسین کویان؛ اماجو زینب خاتون این لت رامشاهده کرد طاقتش طاق شد با دل پرخون
ودیده گریان میکفت نظم بنات محمد اضحت سبایا؛ یسقن مع الاساری والنهابا؛ دختران
محمد مصطفی صلی الله علیه وآله را اسیر کردند ومانند اسیران غارت زده بشهرها بردند؛ مغبرة الذیول مکشفات
کسبی الروم دامیة الکعاب؛ دختران رسول خدارا با دامنهای خاک آلوده برهنه وعریان مانند
اسیران روم می برند وحال انکه پشتهای پاهای ایشان مجروح وخون آلود شده بود؛ فان ابرزن کرها
من حجاب؛ فهن من التعفف فی حجاب؛ دختران محمد مصطفی صلی الله علیه وآله ازین پرده بیرون
کشیدند وظاهر کردانیدند وحال انکه ایشان در پرده عصمت وعفت مستور میبودند؛ فلی قلب علیه ذو
التهاب؛ ولی جفن علیه ذو انسکاب؛ دل من پیوسته برانحضرت خواهد سوخت ودیده من
برآن کریان خواهد بود چون کاروان غریبان با ناله وافغان بشام محنت انجام رسیدند شامیان بی ایمان بنظاره
ایشان صفها بستند وجمعی از ین جور وجفا که اهل شام بیحیا با نوان سرا پرده عزت ومحجوبان حجاب عصمت
وکرامت را در معرض تماشا در آوردند وسرهای بریده آل مصطفی را از روی شوق وشعف نظاره میکردند.
اهل شام جشن میکردند واهلبیت سیدانام در کریه وزاری در ودیوار بازار شام آراسته بزینت وسینهای
دختران فاطمه پاره از درد وحسرت آستان بجای رسول از شادی اهلبیت شادان وخندان وعترت بتول از
ظلم مخالفان کریان ونالان در انحال یکی از اهل شام کفت اینها چه اسیران خوش رو بند که ما نیکوتر از ایشان
ندیده ایم سکینه دختر امام حسین علیه السلم کفت نحن سبایا آل محمد ما اسیران آل محمدیم سهل علی میکوید
که من در آنروز در شام بودم دیدم بازارها آئین بسته اند وپردها آویخته اند ومردم زینت بسیار کرده اند
ودف ونقاره وانواع سازها مینوازند من باخود کفتم مکر امروز عیدی است تا انکه از جمعی پرسیدم که
مکر در شام عیدیست که در نزد ما معروف نیست کفتند ای شیخ مکر تو غریبی کفتم من سهل بن سعدم و

بخدمت حضرت

سهل کفت وازشیخ برسیدم که جه بنوع کفتند این قصه واین شادی از بهر ان است که سر مبارک
امام حسین علیه السلام را با اهلبیت او
میآورند

بخدمت حضرت رسالت رسیده ام کفتند ای سهل تعجب میکنیم که جرا از آسمان خون نمیبارد که سهل میکوید کفتم بچه سبب کفتند
سر امام حسین علیه السلم را می آورند ومردم شادی میکنند پرسیدم که از کدام دروازه ایشان را داخل میکنند کفتند
از دروازه ساعات من بسرعت تمام بسوی آن دروازه شتافتم دیدم سواران نیزه دار از عقب یکدیگر می آیند وبسر
نیزه سرهای بریده آند در غایت نور وضیا ودرمیان آنها نظرم بر سری افتاد که شبیه ترین مردم بود بحضرت رسول
نکاه کردم سر امام حسین علیه السلم بود کریه بر من غالب شد بنوعی که خودرا ضبط نتوانستم نمود در انحال دیدم زنان
وطفلان بسیار بر شتران برهنه سوار کرده بودند ومی آوردند نظم بنیاقها هیچ محمل وکجاوه سوار؛ بدند از ستم
جور فرقه کفار؛ دودست سید سجاد را به بند کران؛ به پشت بسته بدیدم من از جفای خسان؛ در انوقت
کریه بر من زور آور شد بطریقی که نزدیک بود هلاک شوم وطپانچه بر روی خود زدم وجامهای خودرا پاره کردم ونوحه
وناله بلند کردم وکفتم واحزناه للابدان الطیبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا اغسال و
اکفان؛ وحسرتاه بر بدنهای برهنه دور از وطن وجسدهای مدفون بی غسل وکفن واحزناه علی الخد
التریب والشیب الخضیب وحسرتاه بر روی بخاک آلوده ومحاسن بخون خضاب شده یا رسول الله لیت
عینک ترى راس الحسین فی دمشق یطاف به فی الاسواق یا رسول الله کاش دیده مشتاق میبود که سر
حسین نور دیده خودرا میدیدی که در بازارهای دمشق میکردانند وبناتک مشهورات علی النیاق مشققات
الذیول والازیاق ینظر الیهم شرار الفساق؛ ای رسول خدا کاش دختران خودرا با کریبانهای جاک و
دامنهای پاره بر شتران برهنه سوار شده میدیدی ومیدیدی که اشرار فساق برایشان نظاره میکنند
کجاست علی ابن ابیطالب علیه السلم که اولاد خودرا باینحال ببیند وسهل بسیار کریست وازینحال در دمشق نیز
بسیار کریستند پس سهل با دیده کریان خودرا بمیان شتران رسانید یکی از آن غریبان کفتند ای شیخ تو کیستی که
بر بیچارکان واسیران کریه میکنی کفتم ای یادکار بزرکان تو کیستی کفت ای شیخ از یکی بیچاره وغریبان
از وطن آواره چه میپرسی نظم منم که از وطن خویشتن جدا شده ام؛ اسیر قوم جفاجوی بیحیا شده ام؛ منم
بیکس وبی آشنا وبی خویشم؛ منم که مانده وکام بیدم با دل ریشم؛ منم که لعل لب خشک وچشم تر دارم؛

زسوز درد داغ بجکر دارم؛ منم که دیتیمی نشسته بر دوشم؛ بجای مقنعه کیسو فتاده بر رویم؛ ای شیخ منم سکینه
دختر امام حسین علیه السلم وشهید کربلا را نور عین سهل کوید چون این سخن شنیدم دلم شکسته وخاطرم خسته شد
کفتم ای دختر خاتون محشر من سهل ساعدی از صحابه جد شمایم اکر خدمتی داری بمن بفرما سکینه کفت
با آن بدبختی که سر پدرم را دارد بکو که از میان ما بیرون رود وسرا پیشتر برد که مردم مشغول نظاره سر
شوند وبما اینقدر نظر نکنند وبحرم رسول خدا این همه بیحرمتی روا ندارند سهل کوید نزد آن ملعون رفتم
وکفتم آیا ممکن است که حاجت مرا بر آوری وچهار صد دینار طلا از من بکیری پرسید چه حاجت داری
کفتم حاجت من آنستکه سر امام حسین علیه السلم وسایر سرها را از میان شتران زنان بیرون بری وپیشتر
روی آن ملعون زر را کرفته وحاجت مرا بر آورد ومن خواستم که نزد سایر اهلبیت روم کثرت وازدحام خلایق
بنحوی بود که مرا ممکن نشود وراه نیافتم ودر کتاب منتخب منقول است که سهل کوید که در انروز رفیق نصرانی همراه
من بود که اراده بیت المقدس داشت وشمشیری در زیر جامهای خود حمایل کرده بود حق تعالی پرده غفلت
از دیده او برداشت شنید که آن سر مطهر قرائت قرآن میکند ومیکوید ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل
الظالمون یعنی کمان مکن خدارا غافل از انچه ظالمان میکنند چون این معجزه را دید سعادت اورا دریافت ونور اسلام
در دل او تافت کلمه شهادت بر زبان جاری کرد وشمشیر خودرا کشید وبر آن قوم حمله کرد وبا دیده کریان با ایشان
جهاد میکرد تا جمعی کثیر از ایشان را بقتل آورد وپس آن اشقیا بر او هجوم آورده آن تازه مسلمان را بقتل رسانیدند
ام کلثوم که آن حالت را دید کفت این عجیب وغریب حکایت است که جهت او نقل کردند کفت واعجباه عن النصاری
یحتشمون لدین الاسلام واعجباه نصاری حمایت دین اسلام میکنند ورعایت اهلبیت رسالت مینمایند و
امة محمد الذین یزعمون انهم علی دین محمد یقتلون اولاده ویسبون حریمه وامت محمد که کمان میکنند
ایشان بر دین محمدند اولاد اورا بقتل میرسانند وحرم اورا اسیر میکنند ولکن العاقبة للمتقین ولکن عاقبت و
آخرت از برای متقیان است پس آن اشقیا اسیران آل محمد را آوردند تا بدر مسجد جامع که جای اسیران بود در انجا مرد
پیری از اهل شام شقی از اهل شام حاضر بود وکفت الحمد لله قتلکم واهلککم حمد مر خدایرا که شمارا کشت وهلاک کرد

ومردم را

ومردم را از شر شما راحت داد وسخنان ناخوش چند با آن غریبان کفت چون کلام او تمام شد امام زین العابدین
علیه السلم فرمود ای مرد پیر من کوش بسخن تو دادم وساکت بودم تا تو فارغ شدی وانچه در دل داشتی از عداوت
ظاهر کردی تو هم ساکت شو وسخن مرا کوش کن ای شیخ آیا قرآن خوانده کفت بلی کفت این آیه را خوانده قل
لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی ای محمد بکو بامت که من از شما مزد رسالت نمیخواهم
مکر دوستی ومحبت خویشان خودرا شیخ کفت بلی این آیه را خوانده ام حضرت فرمود که ذوی القربی مائیم
رسول که محبت ما لازم است ای شیخ این آیه خوانده وآت ذا القربی حقه یعنی بده ای محمد بذی القربی حق ایشانرا
مائیم آن ذوی القربی که خدا پیغمبر خودرا امر کرده حق ایشانرا بدهد شیخ کفت شما ایشانید حضرت فرمود بلی
این آیه خوانده واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی یعنی ای محمد بکو که آنچه از
غنایم بدست آورید خمس آن از خدا ورسول وذوی القربی است کفت بلی انحضرت فرمود ذوی القربی مائیم
که نزدیکترین اقربای رسول خدائیم ای شیخ این آیه خوانده انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
ویطهرکم تطهیرا کفت بلی حضرت فرمود مائیم اهلبیت که باین آیه اختصاص یافته ایم وخدا العصمت وطهارت
ما شهادت داده پیر که این سخنان شنید بکریه در آمد ودر کفته خود پشیمان شد وکفت یا ابن رسول الله معذورم دار که
من شما را نشناختم پس عمامه از سر برداشت وروبآسمان کرد وکفت خداوندا من از دشمنان پیغمبر تو بیزارم ومیخواهم
بجای کشتن امام زین العابدین علیه السلم انداخت ودر خاک میغلطید ومیکریست ومیکفت الهی با اهلبیت پیغمبر تو
بی ادبی کردم واز تقصیر من درکذر واکر تو به مرا قبول کردی جان مرا قبض کن فی الحال دعای او مقبول درکاه حق قدیر
کردید بعرض رحمتش جان بداد فغان وخروش از اهلبیت بر آمد امام زین العابدین علیه السلم با خواتین آل رسول به
او کریستند اما اهلبیت چون چشم ایشان بر آن حرم افتاد فریاد بر آوردند نظم فلطمن منهن الخدود ودق
کشفت؛ منها الوجوه واعلنت اعولا؛ پس آن غریبان طپانچه بر صورتهای خود زدند وروهای خود
کشودند وصداها بناله وزاری بلند کردند؛ وتقلن یا جداه نسل امیة؛ قتلوا الحسین وذبحوا
الاطفالا؛ ومیکفتند ای جد بزرکوار بنو امیه کشتند نور دیده تو حسین را واطفال اورا سر بریدند

دم دوا

ثم استباحوا فی الطفوف حریمه * نهبوا السرادق وقد هتکوا الاجالا * و بعد از شهادت آنحضرت
اهل حرم آنحضرت را اسیر کردند و اموال او را غارت کرده بر شتران بار نمودند * وغدا ابن زین العابدین
مکتفا * فوق المطیة یشتکی الاهوالا * و امام زین العابدین علیه السلام را اسیر کرده کتفهای او را بستند و بر بالای
شتر سوار و از جفای قوم نابکار شکایت مینمود پس اهلبیت را در آن خرابه فرود آوردند که چون یزید طاغیه
بحضور میبردند و وقت شامی بود که مردم شام از تماشا مراجعت میکردند سکینه چون طفل بود و تردد مردم را میدید از
عمه اش زینب خاتون پرسید که ای عمه اینها کجا میروند زینب خاتون گفت ای مهاجر اینها بخانهای خود میروند سکینه
آهی کشید و گفت ای عمه مگر ما خانه نداریم که ما را باین خرابه آوردند پس شروع بگریه کرد زینب خاتون سر او را در
کنار گرفت و بزبان حال میگفت نظم فلک خراب شوی ظلم کن و لیک مکن * بحکم خانه ام ما مکن ز ظلم خراب * نه هیچ
آل علی را از ره بیدردی * ز نده نکه امنورز میکردی * بر بیطاقتی تو با اهلبیت نبی * مگر نبود دیگر از خرابه جای
دیگر * منهال میگوید که من در آنوقت در شام بودم شنیدم که اهلبیت امام حسین علیه السلام را بشام آورده اند به
تفحص ایشان میگردیدم تا آنکه گذارم بکوچه افتاد جوان بیماری را دیدم پیش رفتم و سلام کردم آن بیمار غریب
جواب سلام باز داد و گفت کیستی که بمن غریب سلام میکنی گفتم فدای تو شوم من از دوستانم قضا مرا باین ولایت
انداخته منهال گفت ای بیمار غریب چگونه شام کردی و چه حال داری حضرت فرمود شام کرده ایم ما اهلبیت
مانند بنی اسرائیل در میان آل فرعون که فرزندان ایشان را میکشتند و زنان ایشان را اسیر میکردند ای منهال فخر
میکنند عرب بر عجم که محمد صلی الله علیه وآله از عرب است و قریش بر سایر عرب فخر میکنند که محمد صلی الله علیه وآله از ایشان است
و ما که اهلبیت اوئیم میکشند و غصب حق ما مینمایند و از شهر بشهر میگردانند ... بقضای خدا و میگوئیم
انا لله و انا الیه راجعون پس فرمود یعظمون له اعواد منبره * و تحت ارجلهم اولاده وضعوا
تعظیم میکنند بجهت حضرت رسالت پایهای منبر او را و اولاد او را در زیر پاهای خود میگذارند و بار دیگر
و مذلت میرسانند بای حکم ابوه یتبعونکم * و فخرکم انکم صحب له تبع * بچه حکم فرزندان رسول
خدا تابع و اسیر شما شوند و حال آنکه فخر شما در این است که شما از اصحاب و تابعان آنحضرت میباشید منهال
میگوید من

میگوید من عرض کردم ای مولای من آیا کسی از احوال شما خبر میپرسد و آیا کسی شما را عیادت میکند حضرت
آهی کشید و گفت ای منهال بغیر از کنیزان این شهر کسی بدیدن اهلبیت نمی آید و تفحص احوال غریبان
نمیکند عرض کردم ای مولا شما قوت ندارید الحال اراده کجا دارید فرمود ای منهال در این خرابه که ما را مکان
داده اند سقف ندارد و آفتاب بر سر ما میتابد من بیمارم و تب دارم و طاقت حرارت آفتاب ندارم
میروم خود را بپای دیواری برسانم که بدنم از تابش آفتاب سوخته و جگرم از حرارت تب گداخته منهال
میگوید من بر احوال آن غریب بیمار و خسته تب دار میگریستم که ناگاه دیدم زنی چون زنان ماتم زده و
مصیبت کشیده در لباس تعزیت از آن خرابه بیرون آمد دست آن بیمار را گرفت و گفت فدای بیماری و
غریبی تو شوم بیا که مبادا این ظالمان خبر شوند و بر تو ظلم و ستم کنند دیگر طاقت تازیانه نداری پس منهال عرض کرد
فدای تو شوم این زن که بر شما بسیار مهربان است کیست حضرت فرمود که این مادر کودکان و پدر یتیمان غمخوار
بیماران و انیس بیقراران عمه ام زینب خاتون است پس آن زن که بایه دست آن امام غریب را گرفته داخل
آن خرابه گردید چون باندرون ویرانه رسیدند صدای ناله از آن بیکسان بلند شد و هر یک بنوائی نوحه گفتند نظم
شکوفه های گلستان تعزیت داری * چه بلبلان همه سرگرم نوحه و زاری * در آن خرابه غرض هر یکی بقانونی * ز پرده جگر خون
رهاست گشته مضمونی * یکی بسینه زدی از فراق آن کشته * ز آب دیده یکی آب داد باغ امید * یکی ز سوز
عطش ناله از جگر میکرد * به تیر آه دل آسمان سپر میکرد * یکی شکایت ... در سر ... بگریبان * یکی فغان ز غم دستگیری میکرد *
منهال میگوید من از تاب گریه آن بیکسان بیتاب شدم و نتوانستم خود را نگاه دارم بگوشه رفتم و چون دل ...
سر بزانوی غم گذاشتم و کمال آن غریبان دیار جفا شب و روز ناله میکردم و میگریستم و چندان بر سر و سینه زدم که بی
خود شدم و چون بخود می آمدم در فکر بودم که کار اسیران بکجا خواهد گذاشت مجلس ... در کیفیت
ورود اهلبیت بمجلس یزید پلید و بعضی از وقایع بسم الله الرحمن الرحیم
نحمدک اللهم یا من اعظم اشجاننا علی التنور الکامل والدلیل الفاضل شعاع جلال الکبریاء

ازاد سنب

وشرف الارض والسماء مخدره التنزیل والتأویل وامین ربه الجلیل مصباح الهدایة
وسفینة النجاة قتیل العبرات والذبیح ذبح الشاة والممنوع عن الفرات شمس المشرقین مولانا
ابی عبدالله الحسین صلوات الله وسلامه علیه ونشکرک اللهم علی ان وفقتنا لفیضان الدموع
من العیون فی مصیبة من بکت علیه الانبیاء الکبار وملائکة اللیل والنهار صاحب المحنة و
البلوی قتیل اهل الشقی مرفوع الراس علی القنا موضوع الشلو علی الثری مسلوب الجبة والرداء
الدال علی الهدی والمنجی من الردی سید الکونین ابی عبدالله الحسین صلوات الله وسلامه علیه
صلی الله علیک ایها الشهید اللهفان یابن السادة المهتدین ویابن النجباء الاکرمین
ما من صدر الا وفیک مجروح وما من قلب الا هو مقروح یا من دمه غسله ویا من
شیبه قطنه یا من التراب کافوره ویا من نسج الریاح اکفانه انفسنا لک الفداء یا سیدنا
فارواحنا لک الوقاء یا امامنا فصل اللهم علیه صلوة لا تحصی عددها ولا ینتهی

امدها

امدها وعذب اللهم الکفرة الذین صالوا علیه وعلی عترته وهتکوا حرمته
وحرمة ذریته وبناته عذابا لا تعذب به احدا من العالمین آه من الاکباد
الحری والوجوه المکبوبة علی الرمضاء واحرقلباه من تلک الفجیعة الهائلة و
المصیبة النائلة واحزناه من تلک الرزیة العظمی والبلیة الکبری واغوثاه من ضجیج
اولاد الحسین وعترته واهل بیته وذریته حین راوه مرمل الجبین عریانا وراسه
وراسه علی الرماح علوانا نظم لهفی وقد ذبح الحسین بکربلاء * بحسام ارذلها و شر معدانها *
واحسرتاه که سر مبارک امام حسین علیه السلام از قفا بریده شد بتیغ رذل ترین اشقیا و بدترین اعدا * لهفی لراس شبل منه
کریمه * مثل الهلال علی رفیع قناتها * واحسرتاه از سر مبارک آنحضرت که مانند هلال کوفیان بر نیزه
طولانی کرده بودند * یا نکبة ما مثلها و مصیبة * تصلی قلوب الناس من لهباتها * ای وای از مصیبتی
مانند آن مصیبت نیست مصیبتی که زبانهای آن دلهای مردم را گداخت * الحسین فی حر الشموس بکربلاء
تسدوا علیه الریح فی کراتها * آیا روا است که حسین در زمین کربلا در حرارت آفتاب افتاده باشد
و بادهای متواتر بوی در بدن او را بغبار بپوشاند * لهفی لزینب والبنات صوارخا * قد ابرزت الحسین
من سترها * ای وای بر زینب و دختران امام حسین که ناله میکردند و ایشان را بجهت اسیری از پردهای
عفت و سرادقات عصمت بیرون میکشیدند * واذا بکت تلک الارامل قنعت * بسیاطهم ظلما علی
هاماتها * و هرگاه آن زنان بیشوهر گریه میکردند اشقیای کوفه و شام از راه ظلم تازیانه بر سر ایشان میزدند

وَاِذا نَكَّتَ لِمُحَمَّدٍ لَطَمَتْ عَلى ‌ وَجَناتِها بِاَكُفٍّ نَثَرَ بِغاتِها و هرگاه آن غریبه شکایت مصیبت خود را
بجد خود محمد مصطفی صلی الله علیه و آله میکردند بدستهای شقیا طپانچه بر روهای ایشان میزدند لَهْفى لَها اَسْرى عِطاشٌ
جُوَّعاً فَقَدْ كَبَتْ قَسْراً عَلى بَكْرٍ نابِها و حسرت بر آن غریبان که ایشان را تشنه و گرسنه اسیر کرده بودند
و بقهر و جبر ایشانرا بر شتران نشانیده بودند مَفْجُوعَةٌ مَهْتُوكَةٌ وَاَذِلَّناهُ مِنْ بَعْدِ قَتْلِ رِجالِها وَ
حُماتِها آن بیکسان مبتلا بدرد و محنت بودند و تهتک حرمت ایشان کرده بودند ای وای از خواری ایشان بعد از
کشته شدن مردان و حامیان ایشان وَاِذا رَاَتْ رَاْسَ الْحُسَيْنِ اَمامَها فَوْقَ الْقَناةِ لَطَمَتْ
عَلى وَجَناتِها و هرگاه آن غریبان سر امام حسین علیه السلام را پیش روی خود میدیدند طپانچه بر رخسارهای خود
میزدند وَاِذا رَاَتْ ذاكَ الْعَليلَ مُغَلَّلاً خَطِمَتْ بِاَقْطابِ الْمَطِىِّ جِبابَها و هرگاه آن اسیران
امام زین العابدین علیه السلام را در غل و زنجیر میدیدند پیشانیهای خود را از شدت کدورت بر قطبهای شتر میزدند در
کتاب مجمع البحرین فی احوال الحسین و غیر او مسطور است که روزی سید عالم بغزوه رفته بود و صف شکن کفار
حیدر کرار را نیز با خود برده بود و حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام از راه طفولیت در نزد بانوی حجله
عصمت و عفت در مدینه مانده بودند اتفاقا حضرت امام حسین علیه السلام از خانه بیرون رفت و در کوچهای
مدینه سیر میکرد و در آن هنگام سه سال از عمر شریف آنحضرت گذشته بود تا آنکه گذارش بنخلستان دور بیرون
مدینه افتاد ناگاه یکی از یهود که او را صالح بن رقعه میگفتند باینجا رسید و آن گوهر یکانه را گرفت و بخانه
خود برده در محلی مخفی نمود و فاطمه زهرا در انتظار آن در شکیب بود تا آنکه وقت عصر شد و اثری از نور
ظاهر نگردید دل فاطمه زهرا بجوش آمد و از غم امام حسین علیه السلام محزون گردید و هفتاد مرتبه از خانه تا
در مسجد پیغمبر آمد و بر گردید و کسی را ندید که بطلب امام حسین علیه السلام فرستد پس بیتاب گردید و رو باما حسن علیه السلام
کرد و فرمود یا مُهْجَةَ قَلْبى وَقُرَّةَ عَيْنى ای جگرپاره مادر برخیز و برادر خود حسین را طلب کن که دیگر طاقت مفارقت
ندارم امام حسن علیه السلام برخواست و از مدینه بیرون آمد و گرد نخلستانهای مدینه میگردید و میگفت یا حُسَيْنَ
بْنَ عَلِىٍّ يا قُرَّةَ عَيْنِ النَّبِىِّ اَيْنَ اَنْتَ يا اَخى ای حسین فرزند علی و ای قرة العین نبی در کجائی ای برادر

من چرا دیدار

حدیث سعادت یهودی

من چرا دیدار برادر خود نمینمائی در آن اثنا آهوئی پیدا شد حضرت امام حسن علیه السلام متوجه آهو شد فرمود
يا ظَبْيَةُ هَلْ رَاَيْتِ اَخى حُسَيْناً ای آهو آیا برادرم حسین را دیدی آن آهو بقدرت الهی و برکت حضرت
رسالت پناهی بسخن آمده گفت يا حَسَنُ يا نُورَ عَيْنِ الْمُصْطَفى وَسُرُورَ قَلْبِ الْمُرْتَضى وَيا مُهْجَةَ فُؤادِ
الزَّهْراءِ ای حسن ای نور دیده مصطفی و سرور دل مرتضی و پاره جگر فاطمه زهرا بدانکه برادرت حسین را صالح یهودی
گرفته و در خانه خود پنهان نموده حضرت امام حسن علیه السلام که این سخن را شنید بدر خانه صالح رفت و آواز داد صالح بیرون
آمد حضرت امام حسن علیه السلام فرمود ای صالح برادرم حسین را از خانه بیرون بیاور و بمن تسلیم کن والا مادرم را بگویم که
بیگه های سحرگاهی از درگاه الهی درخواهد که یهودی بر روی زمین باقی نماند و پدرم را بگویم که بضرب ذوالفقار
آبدار شما جماعت یهود را بدار البوار رساند و از جدم درخواهم که از خدا درخواهد که همه یهودان بجان شوند
در روح از ایشان مفارقت نماید صالح از سخن کلام آن فرزند سید انام متحیر ماند و گفت يا صَبِىُّ مَنْ
اُمُّكَ ای کودک مادر تو کیست فرمود مادرم زهرا دختر محمد مصطفی صلی الله علیه و آله قلاده صفوت و در صدف عصمت
و عزت جمال علم و حکمت نقطه دائره مناقب و مفاخر و لمعه از انوار محامد و مآثر آنکه وجود شریف بسببی از سببهای
بهشت سرشته و خدا در صحیفه رسالت ازادی عاصیان امت نوشته مادر سادات نجبا سیده نسا بتول عذرا فاطمه
زهرا یهودی گفت مادر ترا شناختم پدرت کیست حضرت فرمود پدرم اسد الله الغالب علی بن ابیطالب جنگ کننده
با دو شمشیر با کفار و زننده با دو نیزه با کفار و نماز گذارنده در دو قبله باسید ابرار و جان فدا کننده
با سید ثقلین در شب غار نظم در دیده همه بنده کفر و طغیان او بشکسته همه رونق لات و عزی او
او اهجه مردم او جهان اهجه لفظ است و او اهجه معنی او والد ما جد حسن و حسین صالح گفت ای صبی پدرت را نیز شناختم
جدت کیست گفت جدم دریست از صدف جلیل و ثمره ایست از شجره خلیل کوکبی است درخشان و نوریست
فروزان از مصباح تجلیل و آویخته از ذروه عرش رب جلیل سید کونین و رسول الثقلین و نظام دارین
و فخر عالمین و مقتدای حرمین و پیشوای مشرقین و جد سبطین منم حسن و برادرم حسین سخنان فصاحت
آمیز بلاغت انگیز غبار کفر از آئینه خاطر صالح زدود و اشک از دیده صالح جاری گردید و از حسن کلام

وحسن سخن و نیکوئی فهم او متعجب و متحیر ماند پس گفت ای جگرگوشه رسول خدا و ای نور دیده علی مرتضی و سرور
سینه فاطمه زهرا پیش از آنکه برادر ترا بتو تسلیم کنم کلمه شهادت بر من عرضه دار و مرا بربقه اسلام در آر حضرت
امام حسن علیه السلام احکام اسلام و حلال و حرام برا و القا نمود و صالح از روی اخلاص و یقین مسلمان شد
و امام حسین علیه السلام را بیرون آورد و بدست امام حسن علیه السلام داد و طبقی از طلا و نقره بر سر ایشان
نثار کرد و ببرکت حسنین او را بر فقرا و مساکین تصدق نمود پس امام حسن علیه السلام دست برادر را گرفت
و بخدمت مادر آمد سیده نسا از دیدن ایشان مسرور گردید چون روز دیگر شد صالح با هفتاد نفر از
یهود که از قوم و قبیله و اقارب او بودند آمدند و برکت حضرت امام حسن علیه السلام مسلمان شدند پس صالح بدر
خانه فاطمه زهرا آمد و صدای خود را بگریه و زاری بلند کرد و روی خود را بر آستان خانه فاطمه علیها السلام
مالید و میگفت يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسى ای دختر محمد مصطفی بد کردم و بر نفس
خود ظلم نمودم و فرزند ترا اذیت رساندم و حال از فعل خود پشیمانم تقصیر مرا عفو کن فاطمه علیها السلام پیغام فرستاد
که من ترا عفو کردم و از حق خود در گذشتم لیکن حسنین فرزندان من و فرزندان علی مرتضی اند
تو باید علی را عذرخواهی کنی بجهة اذیتی که بفرزندان او رسانیده صالح منتظر بود تا امیر المؤمنین علیه السلام از سفر
بازگشت بخدمت آنحضرت رفت و کیفیت حال را بعرض وی رسانید و در پیش روی آنحضرت گریست
و از تقصیری که نسبت بآنحضرت کرده بود عذرخواست حضرت فرمود ای صالح من از تو عفو کردم و از
تقصیر تو گذشتم لیکن حسنین فرزندان من و دو ریحانه رسول خدا اند بخدمت او برو و از بدی که بافرزند
او کرده عذر بخواه صالح با دیده گریان و خاطر حزین بخدمت رسول خدا آمد و گفت یا سید المرسلین
ترا خدا فرستاده که رحمة للعالمین باشی و من بد کرده ام و خطائی نموده ام و فرزند تو حسین را دزدیده بخانه
خود برده ام و او را از مادر و برادرش مخفی داشته ام و در خدمت ایشان بی ادبی کرده ام و حالا از کفر
دست برداشته مسلمان شده ام حضرت فرمود که من از تو راضی شدم و از تقصیر تو گذشتم لیکن بر تو
لازم است که خدا را از خود راضی کنی و طلب آمرزش از حق تعالی نمائی که بقرة العین رسول و جان و دل

بتول

بتول بی ادبی کرده تا آنکه خدا ترا عفو کند راوی گوید که پیوسته صالح از خدا طلب آمرزش مینمود و بحق تعالی توسل
میجست و بدرگاه الهی تضرع میکرد تا آنکه جبرئیل نازل شد و گفت یا محمد حق تعالی از جرم صالح درگذشت بسبب
آنکه داخل در دین اسلام شد پس ای عزیزان کسی را که منزلت او این قدر باشد که کافری او را اگر نه بدو پنهان کند
و اصلا اذیتی باو نرساند این همه باید سعی کند و زحمت کشد تا خدا از او راضی شود پس وای بر قومی که خود را از
امت جد او میشمرند آبرا که دیو و دد از آن میآشامیدند از او و اولاد او منع کردند و برادران و فرزندان او را
در پیش روی او شهید کردند و در آخر کار او را مانند گوسفند ذبح نمودند و خیمهای او را غارت کردند و زنان و دختران
او را اسیر نمودند نظم داد از آن قوم که با تیغ ظلم افکندند گل نورسته بستان نبی را از پا ای در بیغا که چراغ دل زهرای
بتول شد خموش از صدمات دم سرد اعدا آن به پرورش یافته بود حبیب و کنار جبریل گشت بیجرم و خطا کشته شمشیر
جفا ای شیعیان مصیبت بسیار در این دنیای غدار بهر یک از نیکان و اخیار رسید چنانچه پیغمبران اولوالعزم را
بآتش جفا انداختند و ایشانرا باره جور و جفا دو نیم ساختند و بسنگ ظلم و ستم بدنهای انبیا را منجمد ساختند و دستهای
رابر ستمکاران جفا میبستند و بسی پیغمبرزادها را که سر از تن جدا کردند و بسیاری از ارباب عصمت را که در خاک و خون کشیدند
لیکن هیچ مصیبتی مانند مصیبت فرزندزاده پیغمبر امام حسین مظلوم نبود و نخواهد بود از امت سلف بر پیغمبران و
پیغمبرزادگان خود ظلمی و ستمی مینمودند لا اقل عیال و اطفال ایشانرا احترام میکردند و هتک حرمت ایشان نمینمودند و
امت دون همت عترت پیغمبر خود را مانند اسیران ترک و دیلم بر شتران سوار کرده بشهرها گردانیدند و حق پیغمبر خود را
رعایت نکرده سر فرزند او را زینت سنان نمودند و در کوچها و بازارها میبردند و در معرض تماشا در می آوردند
پس کدام دلست که بعد از استماع این همه مصیبت که باهلبیت رسالت رسید مهموم و مغموم نباشد و با وجود یاد
کردن این محنتها و بلاها که بذریه بتول رسید چگونه صبر و قرار داشته باشد نظم اَنَّى الصَّبْرُ يَنْفى وَالْهُمُومُ تَزيدُ
وَجِسْمى بَلى وَالسَّقامُ جَديدٌ صبر و قرار خود را می بینم که از من برطرف شده و اندوههای من زیاده
میشود و جسم من ضعیف و کهنه میشود و بیماریهای من تازه میشود اِذا ما تَعَمَّدْتُ السُّلُوَّ بِخاطِرى
اَبادَ فُؤادى لِلْهُمُومِ عَديدٌ و هرچند میخواهم که خاطر خود را از کدورت تسلی دهم دل من او را ابا میکند

دستگی نمی یابد و مهیا و آماده غمها نیست و چگونه دائما مهیای غم و کدورت نباشد و دیدها گریان و سینهها بریان
نبوده باشد و حال آنکه امام حسین علیه السلام در صحرای کربلا با اصحاب خود جگرهای ایشان کباب بوده و دیدهای اهل بیت
او از ظلم و ستم کوفیان گریان و ذریه رسول با ناله و افغان در آن وادی حیران و سرگردان بودند کانی بمولای الحسین
وصحبه کانهم تحت الوطیس اسود گویا میبینم آقای خود حسین و اصحاب آن حضرت را که در معرکه کارزار با کفار
و اشرار مانند شیر ژیان بودند عطاشا علی شاطی الفرات فما لهم سبیل الی قرب المیاه وورود
مولای من حسین و اصحاب او تمام با لب تشنه بر کنار فرات بودند و از برای ایشان راهی نبود که بآب نزدیک
شوند و بر آن وارد شوند از آن بیابان منع فیا لیتنی یوم الطفوف شهدتهم وکنت کما جادوا
هناک اجود ای کاش من در روز واقعه کربلا در خدمت ایشان میبودم و حضور میداشتم و چنانچه ایشان
جان خود را در راه خدا دادند من نیز جان خود را فدا میکردم لقد صبروا لا ضیع الله اجرهم الی ان فنوا
من حوله وابیدوا بتحقیق که یاران امام حسین علیه السلام صبر کردند و در یاری و جان نثاری آن حضرت قدم
ثبات ورزیدند تا آنکه در اطراف او کشته شدند و هلاک گردیدند و تمام بدرجه شهادت رسیدند وقد خر
مولای الحسین مجدلا قتیلا عفیرا فی التراب جدیلا بعد از شهادت یاران و شهیدان مولای من حسین با بدن
مجروح از پشت زین بر خاک افتاد و با تن تنها کشته شد و در میان خاک میغلطید واقبل شمر الی الحسین واحتز
راسه بقلب مشوم احرقته حقود شمر بیحیا نزد آن حضرت آمد و سر مبارک او را جدا کرد و آتش کینه
و عداوت در دل شوم او بر افروخته بود وساقوا السبایا من بنات محمد لیسوقهم قاسی الفؤاد
عنید و دختران محمد مصطفی صلی الله علیه و آله را اسیر کرده بضرب شمشیر راندند و دائم آن دل سخت و مملو از
عناد بود تبید اللیالی والدهور ومهجتی وحزنی علی مولای لیس یبید شبها و روزها میگذرد
و روزگار فانی میشود و سوزش دل من و حزن و اندوه من بر آقای من بر طرف نمیشود مخفی نماناد قبل
از آنکه واقعه کربلا اتفاق افتد حق تعالی پیغمبران خود را از آن خبر داده بود و انبیاء در مصیبت آن حضرت گریسته
بودند از آن جمله حضرت زکریا از این واقعه محزون گشته و آتش این قضیه هایله را در نفس جبرئیل

اند اخته

اند اخته چنانچه منقولست که سعد بن عبدالله از حضرت صاحب الامر صلوات الله علیه در حینی که آن حضرت کودک بود
و در دامان حضرت امام حسن عسکری علیه السلام نشسته بود سؤال چند نمود از آنجمله سؤال کرد از تاویل کهیعص
حضرت فرمود که این از خبرهای غیبیست که خدا بنده خود زکریا را از آن مخبر ساخته و بجهة محمد مصطفی صلی الله علیه و آله
بیان فرمود و کیفیت این قضیه چنانست که زکریا از پروردگار سؤال نمود که اسمای آل عبا را بوی تعلیم نماید جبرئیل
نازل شد و آن اسمای مقدسه را باو تعلیم کرد زکریا هرگاه محمد و علی و فاطمه و حسن صلوات الله و سلامه علیهم را
یاد میکرد اندوه وی بر طرف میشد و چون امام حسین علیه السلام را یاد میکرد گریه در گلوی زکریا گره میشد و خود را
از گریه ضبط نمیتوانست نمود و آن قدر میگریست که نفس او تنگ میشد روزی در مناجات گفت الهی ما
بالی اذا ذکرت اربعة منهم تسلیت باسمائهم من همومی خداوندا سبب چیست که چون آن چهار
بزرگوار را ذکر میکنم غمها از دلم بیرون میرود و هموم من تسلی مییابد واذا ذکرت الحسین تدمع عینی
وتثور زفرتی و چون حسین را یاد میکنم دیده ام گریان میشود و خاطرم محزون و ناله ام بلند میگردد حق تعالی
واقعه کربلا را باو خبر داد و فرمود کهیعص کاف اشاره بکربلاست و ها هلاک عترت طاهره در آن صحراست و یا یزید علیه اللعنه
که ظالم بر حسین علیه السلام و عین عطش آن حضرت است و صاد صبر آن حضرت چون زکریا این واقعه را شنید سه روز
از مسجد بیرون نیامد و در بر روی مردم بست و مشغول گریه و زاری و ناله و بیقراری شد و در مصیبت آن حضرت
نوحه میکرد و میگفت الهی اتفجع خیر جمیع خلقک بولده خداوندا آیا بدرد خواهی آورد دل بهترین خلقت
را بمصیبت فرزند او الهی اتنزل بلوی هذه الرزیة بفنائه خداوندا آیا این بلیه و محنت را بساحت
عزت او فرود خواهی آورد الهی اتلبس علیا وفاطمة ثیاب هذه المصیبة خداوندا آیا جامه
این مصیبت را بعلی و فاطمه خواهی پوشانید الهی اتحل کربة هذه المصیبة بساحتهما
خداوندا آیا این بلیه و محنت را بساحت شرف و عزت ایشان وارد خواهی ساخت و گفت الهی
مرا فرزندی کرامت کن که در پیری دیده من باو روشن گردد و مرا فریفته محبت او کن و دل مرا بمصیبت
او بدرد آور چنانچه دل محمد صلی الله علیه و آله حبیب خود را بفرزندش بدرد خواهی آورد حق تعالی یحیی را بزکریا عطا کرد

و همچنانکه حسین علیه السلام شش ماهه متولد شد یحیی نیز شش ماهه متولد شد و چنانکه حق تعالی پیش از حسین کسی را حسین
نام ننهاده بود پیش از یحیی نیز کسی را یحیی نام ننهاده بود چنانچه آیه شریفه لم نجعل له من قبل سمیا ناطق بر این است
و آخر الامر یهودی از آنزمان بسبب رضا جوئی زن زناکاری یحیی را حاضر کرد و سر مبارک او را در میان طشت طلا از
از تن جدا ساخت و خون او را در چاهی ریختند و آن خون میجوشید و هر چند خاک بر او میریختند بالا می آمد تا آنکه
بخت النصر بر آن قوم مسلط شد و بر روی خون او هفتاد هزار کس ریخت تا از جوشیدن باز ایستاد منقولست
که چون شهید کربلا در آن صحرای پر بلا با بدن پاره پاره از اسب بر روی خاک افتاد و هر چند استغاثه میکرد
کسی بفریاد او نرسید در آنحال ملائکه آسمانها بگریه در آمدند و گفتند الهنا و سیدنا این امت ستم و جفا بفرزند حبیب
محمد مصطفی میکنند و تو بمرصاد نظر میکنی و می بینی و حال آنکه شدید الانتقامی حق تعالی بایشان وحی کرد که ای ملائکه من
بجانب راست عرش نظر کنید چون نظر کردند مثال حضرت قائم را دیدند که در جانب راست عرش در نماز ایستاده
در رکوع و سجود بعمل می آورد حق تعالی فرمود که ای ملائکه من عنقریب است که بجهة حسین باین شخص انتقام بکشم کشتم
بجهة طلب کردن خون یحیی هفتاد هزار از بنی اسرائیل را و زود باشد که بکشم بجهة خون خواهی حسین فرزند
فاطمه هفتاد هزار و هفتاد هزار کس از بنی امیه را بدست قائم مهدی و از برای ایشان است در آخرت عذاب عظیم
منقولست که آسمان و زمین نگریست مگر بر یحیی و امام حسین علیه السلام بحیثیتی که رشحات خون از آسمان میچکید
چنانکه هرگاه جامه سفیدی در هوا میداشتند سرخ میشد و هر سنگی که بر میداشتند از زیرش خون میجوشید
و آفتاب بر آن دو مظلوم معصوم گریست که سرخ طالع میشد و سرخ غروب میکرد منقولست که این سرخی
شفق بعد از قتل شد و از اول خون یحیی مظلوم بهم رسید و بعد در ایام بر طرف شد و چون یحیی ثانی و امام ثالث
و رابع اهلبیت و خامس آل عبا حسین تشنه جگر را شهید کردند باز شفق بهم رسید نظم شفق کشیده ز نیلوفر
نیست چرخ کبود برای تعزیه بر گستوان خون آلود صباح و شام شفق نیست در سپهر کبود که
خون بیکسانش شده گریبان گیر حضرت امام زین العابدین علیه السلام میفرمود در هر وقتی که با پدرم بکربلا میرفتیم در
هیچ منزلی فرود نمی آمدیم و بار نمیگشودیم مگر آنکه آن حضرت یاد یحیی میکرد روزی فرمود از پستی و بیقدری

دنیا نزد خدا

دنیا نزد خدا آن بود که سر حضرت یحیی را برای فاحشه از فواحش بنی اسرائیل هدیه بردند یا اباعبدالله
از آن عظیمتر آن بود که سر مبارک تو را بر نیزه کرده برسم هدیه نزد ابن زیاد و یزید ولد الزنا بردند و در کوچهها
و بازارهای شام میگردانیدند و آن دو پلید چوب جفا بر لب و دندان مطهر تو میزدند و اهلبیت تو را با حجاب(؟)
و معجر مانند اسیران بمجلس یزید ملعون بردند اما کیفیت دخول اهلبیت بمجلس یزید پلید بدانطریق بود که یزید
بیحیا مجلسی آراسته و اسباب عیش چیده و بزرگان شام را طلبیده و خود بر تخت ضلالت نشسته و تاج مکلل بدر
و یاقوت بر سر نهاده و امر کرد که سرهای شهیدان با اهلبیت پیغمبر آخرالزمان بمجلس آن بی ایمان در آوردند امام
زین العابدین علیه السلام میفرماید که ما دوازده نفر بودیم از اهلبیت رسالت که ما را بمجلس یزید پلید میبردند
غلها در گردنهای ما بود و همه ما بیک ریسمان بسته بودند و باین طریق ما را میبردند و هرگاه در رفتن کوتاهی میکردیم
ما را میزدند و در حینی که ایشان ما را میبردند سر مطهر حضرت امام حسین علیه السلام مکرر میفرمود که لا حول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم و جمع کثیری این کلمات را از آن سر شنیدند و شخصی پیش روی آن سر مبارک میرفت
و سوره کهف را میخواند و چون باین آیه رسید که ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا
من آیاتنا عجبا بقدرت خدا سر مبارک سید الشهدا بتکلم آمد و بزبان فصیح گفت امر من از قصه
اصحاب کهف عجیبتر است پس یزید ملعون طشتی زرین طلبید و امر کرد که سر مبارک امام حسین علیه السلام را
در آن نهادند و سایر سرهای شهیدان را در پیش وی گذاردند و چون چشم آن سیاه دل بر سرهای شهدا
افتاد از صاحب هر یک پرسید و او را اعلام میکردند تا بر تمام سرهای شهیدان اطلاع یافت و بآن شقی
که سرهای شهدا را آورده بودند خطاب کرد که حسین را چگونه کشتید شمر ملعون گفت یا امیر المؤمنین
این شخص با هیجده مرد از اهلبیت و شصت نفر از شیعه خویش بکربلا رسید و ما با لشکر بسیار متوجه ایشان شدیم
و باو گفتیم یا بحکم عبیدالله بن زیاد در رضا شو یا جنگ را آماده باش او قتال را اختیار کرد و حرب از وقت طلوع
آفتاب تا چاشتگاه اتفاق افتاد و ما مانند چرخ که بر سر صید فرود آید بر سر ایشان فرود آمدیم
و باندک فرصتی دمار از روزگار ایشان بر آوردیم اکنون اجساد این قوم در صحرای کربلا افتاده و جامههای

فالتسبی الی یزید ...
لغیها الله کان ...
وسیال ...
بعینها و ...
طویل و ...
کانت تشتو وجهها ...
وجهها انفعال من هذه ...
لیس لها ...
نعت الحسین علیه السلام

الیشان بخون آغشته آفتاب به بدنهای ایشان تاب میکند از دو باد خاک بر بدنهای ایشان میریزد آن لعین بیدین ساعتی
سر بزیر انداخته هیچ نگفت پس امر کرد که اهل بیت را داخل مجلس نمایند چون آن کبوتران حرم عزت و
تمکین داخل دار الخلافه آن بیدین شدند امام زین العابدین علیه السلام فرمود که ای یزید اگر جد ما رسول خدا ما را
باینحال ببیند چه خواهد گفت فاطمه دختر امام حسین علیه السلام گفت ای یزید خوب کردی که دختران رسول خدا
را اسیر کردی اهل مجلس همه بگریه در آمدند تا آنکه صدای گریه و نوحه از خانه یزید بلند شد و در اثنای نظر امام زین العابدین
بر سر منور پدر بزرگوار افتاد آه سرد از دل پر درد بر کشید و اشک خونین از دیده ببارید و فرمود نظم یا رأس انظر الی
احوالنا اسفا فنحن ننظرها ادهاک فی الزمن ای سر منور پدر ببین حال اهل بیت خود را در
مجلس یزید نظر فرما که تو را می بینیم که بکفت و خواری در میان طشت زر گذارده اند لاذال عینا الوجه
کنت مقتبلة فقبل الان للایتام واحزنی ای پدر رحمیت ببر وی کودکان و طفلان خود بوسه بده ای
الحال برخیز و بوسه بر روی یتیمان خود بده غمضت عینیک عنا فافتح الطرفا وانظر عیالک مکروبین
ذی الشجن ای پدر بزرگوار دیده از ما پوشیده دیده خود را بگشا و عیال خود را ملول و محزون و دلخسته
و دست بسته ملاحظه کن و چون نظر زینب بر سر برادر افتاد بیطاقت شد و گریبان خود را چاک زد و با صدای
حزین که جگرها را پاره میکرد گفت واحسیناه وامحمداه واعلیاه یا حبیب رسول الله یابن فاطمة
الزهراء سیدة النساء یابن مکة و منی ای نور دیده سید انبیا و ای حبیب رسول خدا و ای سرور سینه
علی مرتضی و ای فرزند فاطمه زهرا سیده نسا و ای فرزند مکه و منی پس زنان از زنان بنی هاشم که در خانه
یزید بود صدا بنوحه بلند کرد و فریاد برآورد که واحسیناه ای بزرگ اهلبیت رسول خدا و ای فرزند
محمد مصطفی و ای فریادرس بیوه زنان و یتیمان و ای کشته تیغ جفای اولاد زناکاران حاضران مجلس از سخنان
زینب و آن زنان هاشمیه بخروش و فغان آمدند و بکار زار گریستند و آن بیحیا از خروش و فغان حاضران
اصلا متاثر نشد و بیتیمان و خواهران جگر سوخته امام حسین علیه السلام رحم نکرد و احترام آن سر بریده را
بجا نیاورد پس آن بیحیا امر کرد که مخدرات اهلبیت رسالت را در پشت سر او بنشانند تا سر امام حسین ع

را نه بیند

را نه بیند و چوب خیزران طلبید و او را بر لب و دندان شاه شهیدان که بوسه گاه رسول عالمیان بود
میزد و میگفت شعر لیت اشیاخی ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل ای کاش
شیخهای بنی امیه که در بدر کشته شدند حاضر میبودند و میدیدند که من چگونه انتقام از فرزندان قاتل
ایشان کشیدم لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا یا یزید لاتشل پس مسرور و خوشحال میدیدند
و میگفتند ای یزید شل نشوی که خوب انتقام ما را کشیدی ابو برزه اسلمی که از اصحاب رسول خدا بود در آن مجلس
حاضر بود چون آن بی ادبی را دید از جا حرکت کرد و فریاد بر کشید که قطع الله یدک یا یزید خدا دست
تو را قطع کند ای یزید اتنکت بقضیبک ثغر ابن فاطمة آیا میزنی با چوب لب و دندان فرزند فاطمه را که
بوسه گاه رسول الله صلی الله علیه و آله بود قسم بخدا که مکرر دیدم حضرت پیغمبر لب و دندان او و برادرش را میمکید
و میفرمود شما بهترین جوانان اهل بهشتید و میگفت خدا بکشد کشندگان شما را و لعنت کند ان ملعون [illegible]
و اسفل درکات جحیم یزید از سخنان او در غضب شد و گفت ای ابو برزه اگر حرمت مصاحبت تو با
رسول خدا مانع نمیبود حالا گردن تو را میزدم ابو برزه گفت سبحان الله عجب حالتی است که ملاحظه
مصاحبت مرا با رسول خدا میکنی و با فرزند پسندیده او این ستم روا میداری پس حاضران مجلس بگریه در آمدند
و ابو برزه با دیده گریان از مجلس آن بدایمان بیرون رفت و میگفت نظم کان الحسین سراجا یستضاء
به الله اعلم انی لم اقل زورا بود حسین چراغ راه هدایت که بواسطه او مردم طلب روشنایی میکردند
خدا میداند که دروغ نگفتم مجاور لرسول الله فی غرف وللوصی وللطیار مسرورا حسین در
غرفهای بهشت با جد خود رسول خدا و پدر خود علی مرتضی و عم خود جعفر طیار با سرور و شادی
و عبد الرحمن بن حکم به یزید گفت ای یزید خوب کردی که نسل فاطمه طاهره را برانداختی و نسل اولاد زنا را
بسیار کردی یزید سر بزیر افکند او بر دو گفت این مجلس جای این سخنان نیست پس آن بیحیای نابکار
اهلبیت را نزدیک خود طلبید و از اسم هر یک میپرسید و از احوال آن ملعون سوال مینمود کریستاده بر زینب
و ام کلثوم و صفیه و رقیه و ام هانی نمود و اسم آن ملعون را مذکور ساخت گفت این پنج نفر دختران علی مرتضی

و خواهران حسینند و اشاره بفاطمه و سکینه نمود و اسم ایشان را مذکور ساخت گفت اینها دختران حسینند
یزید پلید متوجه سکینه شد دید از بی ساتری کاکل خود را حایل روی خود میکند که کسی او را نبیند یزید
حیوان آثار کی آن است بهره گردد گفت این سکینه دختر حسین است سکینه را طاقت طاق گردید و گریه در گلوی او
گره شد و آنقدر گریست که نزدیک بهلاکت رسید یزید گفت ای سکینه چرا اینقدر گریه میکنی گفت
چرا گریه نکنم و حال آنکه چادر و مقنعه و ساتری ندارم که روی خود را از تو و همنشینان تو بپوشم نظم چکنم بوم
اهلبیت یزید پرده حرمت ما چرخ دریده دستم از دامن یاران وطن دلبت زنجیر و لبوی تو رشید تهیت
چه کنم حایل رو دست نتوان زده رسیم تو شدید در این حال گریه بر یزید غالب شد و گفت خدا لعنت کند
عبید الله بن زیاد را که دنیا و آخرت خود و ما را بر باد داد پس گفت ای دختر حسین چون پدرت قطع رحم کرد و با من
در سلطنت منازعه کرد باین روز گرفتار شد سکینه گریان شد و گفت ای یزید کس باین روز که ما ایم گرفتار مباد
در اسیری کشادر بهر و خار مباد آنکه ما از ستم و جور تو دیدیم یزید شود بار کسی قسمت کفار مباد کاش بیمود [illegible]
درد یتیمی بدلم با اسیری چکنم کی چو من افکار مباد بکشتن پدرم شاد مباش که آن برگزیده و فرمان برنده
پروردگار بود و زینب خاتون رو به یزید کرد و گفت هیچ میدانی که چه میکنی زنان خود را در پس پرده نشانده
و دختران رسول خدا را اسیر کرده شهر بشهر میگردانی و در پیش روی خود باز میداری و از روی
بغض و عداوت بآن ملعون نظر میکنی و از کشتن آن ملعون هیچ پروا نداری بافخر و سرور چوب بر لب و دندان
سید جوانان بهشت که بوسه گاه محمد مصطفی صلی الله علیه و آله بود میزنی ای یزید عنقریب است که آرزو خواهی
کرد که کاش دست تو از مرفق بریده شده بود و مرتکب چنین عمل نشده بودی و آرزو خواهی کرد که کاش
از مادر متولد نشده بودی و پشیمان خواهی شد از ریختن خونهای اهلبیت رسالت و خورشیدهای فلک
امامت و خلافت پس روی خود را بسر برادر کرد و گفت اخی یابن یعسوب العرب وشمس آل عبد
المطلب ای برادر جانم خواهرت بفدای تو باد ای فرزند پادشاه عرب و خورشید آل عبد المطلب اخی
هذی بناتک ضایعات فلایحمی لهن ولا یغاث ای برادر بزرگوار این زنان مویه کنان دختران

یتیمان دیده

[illegible]
قال یزید علیه اللعنة
انت سکینة فسالت
دموعها علی خدها
واختنقت بعبرتها
فسکت عنها حتی
کادت ان تطلع روحها
من البکاء فقال لها و ما
یبکیک قالت کیف لا
تبکی من لیس لها ستر
تستر وجهها و راسها
عنک و عن جلسائک
فبکی یزید لعنه الله
واهل مجلسه

یتیمان دیده که این دختران تو اند که اسیر و بیکس مانده اند و حمایت کننده و هواداری ندارند فلو تنظر
سکینة ما دهنها اذیع الصون عنها والستار ای برادر کاش سکینه خود را میدیدی که بی لباس و ساتر
مانده و اشک حسرت از دیده میریزد و از بی چادری رو و موی خود را بدست خود میپوشد و بی مقنعه و نقاب مانده
آفتاب روی خود را در پرده حجاب پنهان میکند و قد کساها یابن امی قد کساها ثیاب الذل یعلوها
الصغار ای برادر سکینه را در عوض لباس جامهای خواری و ذلت پوشیده و بوجود طفلی و کودکی
پدر و یتیمی غربت مبتلا دیده اخی هذا الفراق متی التلاقی و یجمعنا المنازل والدیار ای برادر یک
کی باز از تو جدا میشوم آیا دیگر ملاقات اتفاق افتد و ام کلثوم بر خواست و سر امام حسین علیه السلام را ببوسید و
لب بر لب آن سر مبارک نهاد و بیهوش شد چون بهوش آمد رو بسر برادر کرده بزبان حال میگفت اخی مالی
انادی لایجیبنی فماذنبی و کیف الاعتذار ای برادر چه شد که تو را میخوانم مرا جواب نمیگوی و هر چند فریاد
میکنم برادر من بفریادم نمیرسی مگر از خواهرت بدی دیدی که از ما رمیدی و رو از ما گردانیدی اخی کنت الجلال لشد
ظهری فکان البین وانفضل الجلال ای برادر تو پشت و پناه ما بودی چون تو رفتی ما بیپشت و پناه ماندیم
و ذلیل و خاکسار شدیم اخی کنت الشکار لفیض دمعی ففاض الدمع وانقلع الشکار ای برادر تو از
برای آب دیده من سدی بودی که نمیگذاشتی گریه کنم و الحال تو رفتی و اشک من پیوسته میریزد و کسی آن را تسکین
نمیدهد فکیف الصبر بعدک نور عینی و کیف تجلدی این الفرار ای برادر در مفارقت تو چگونه صبر کنم
ای نور دیده من چه چیز بعد از تو زندگانی کنم و بکجا روم پس ام کلثوم رو به یزید کرد و گفت امیدوارم که در عالم
راحت نه بینی بجهت آنکه ما را به بیچارگی افکندی و بزبان حال میفرمود نظم ای در حرم شکسته چنین حرمت [illegible]
اهم نبی ز تو اهم عترت نبی در غل کشیده آل نبی را اسیر وار فارغ ز قهر ایزد و از غیرت نبی ما یاد [illegible]
نمیت ای دریغ نالیم تا زجور تو در خدمت نبی و در آن حال که مخدرات سرا پرده عصمت و طهارت در نزد
یزید گفتگو میکردند شخصی سرخ مو از اهل شام در آنجا حاضر بود چون زنان و دختران اهلبیت را دید بخود دست
و بیزید گفت که این دختر را بمن بخش و اشاره بفاطمه دختر امام حسین علیه السلام کرد و فاطمه از سخن شامی لرزید

وبکلمه عمه اش زینب خاتون چسپید ومیگفت نظم ای عمه تا بکی کنیزی بکرده ام ⁂ خادم و بی نفیر عزیزی نکرده ام ⁂
ای عمه من برای پدر دل شکسته ام ⁂ از عیش این جهان فنا چشم بسته ام ⁂ مگذار من کنیز گروه دغا شوم ⁂
مگذار من ز سلسله خود جدا شوم ⁂ عمه اش او را تسکین داد و آن شامی خطاب کرد و گفت ای ملعون میخواهی که
دختر محمد مصطفی صلی الله علیه وآله را کنیز خدمتکاری بکنی تو و یزید اختیار چنین امری ندارید یزید گفت اگر خواهم
میتوانم کرد زینب خاتون گفت بخدا قسم که نمیتوانی مگر آنکه از دین رسول خدا بیرون روی و کفر باطنی
خود را ظاهر کنی یزید در غضب شد و گفت با من چنین سخن میگوئی پدر و برادر تو از دین بدر رفتند زینب
گفت بدین خدا و پدر و برادر من هدایت یافتی تو و پدر و جد تو اگر مسلمان شده باشید آن لعین گفت ای
دروغ گفتی ای دشمن خدا زینب گفت تو اکنون پادشاهی و بسلطنت خود مغرور گردیده و آنچه خواهی میگوئی
من دیگر جواب تو نمیگویم پس بار دیگر آن شامی سخن را اعاده کرد یزید گفت ساکت شو خدا تو را مرگ دهد
و بروایتی ام کلثوم با آن شامی خطاب کرد که ساکت شو ای بدبخت خدا زبانت را قطع کند و دیدهای تو را
کور کند و دستهایت را خشک کند و بازگشت تو را با آتش جهنم گرداند اولاد انبیا خدمتکار اولاد زنا
نمیشوند هنوز سخن آن بزرگوار تمام نشده بود که حق تعالی دعای او را مستجاب گردانید و زبان او لال
و دیدهای او نابینا و دستهایش خشک شد پس ام کلثوم گفت الحمد لله که حق تعالی بهره از عقوبت دنیا بتو چشانید
و اینست جزای کسیکه متعرض حرمت حضرت رسالت گردد و بروایت دیگر مرتبه دوم شامی از یزید پرسید که
این زنان کیستند یزید گفت آن دختر فاطمه دختر حسین است و آن زن زینب دختر علی بن ابیطالب است
شامی گفت حسین پسر فاطمه و علی یزید گفت بلی شامی گفت لعنت خدا بر تو باد ای یزید عترت پیغمبر خود را
میکشی و ذریه او را اسیر میکنی بخدا قسم که من گمان کردم این اسیران فرنگند یزید گفت بخدا قسم که
من تو را نیز باینها رسانم و حکم کرد تا او را گردن زدند پس یزید بیحیا رو با امام زین العابدین بیمار کرد نظم
ستاده دید جوانی چه آفتاب منیر ⁂ خمیده قامت چو … سر و تنش از غل و زنجیر ⁂ تن مطهر شی از …
زخم سنان ⁂ بجای ابر سر موج خون شده است روان ⁂ زجور حادثه مجروح بود تن جانش ⁂ بغیر آبله کف

نبود در بر

نبود در بر پوشش ⁂ پس آن بیحیا گفت این کودک کیست گفتند علی بن الحسین است گفت ما شنیده ایم که علی بن الحسین کشته
شد گفتند آنحضرت را دو پسر بود علی اکبر و علی اصغر کشته شدند و این علی اوسط است چون او بیمار بود
او را گرفته آوردیم پس آن ملعون گفت ای فرزند حسین پدرت در امر سلطنت با من منازعه کرد کشته شد آن بیمار
علیل فرمود خدا لعنت کند کسی را که پدرم را کشت ای پسر معاویه و هند جگر خوار پیغمبری و پادشاهی با آبا و اجداد
من بود پیش از آنکه تو متولد شوی و در روز بدر و احد و احزاب رایت رسول خدا صلی الله علیه وآله در دست جد
من علی بن ابیطالب علیه السلام بود و رایت کفار در دست پدر و جد تو بود ای یزید جبرئیل در خانه ما نازل میگردید یا
در خانه تو آیه تطهیر در حق ما نازل شده یا در حق شما آیه مودة فی القربی در حق ماست یا در حق شما وای
بر تو ای یزید اگر بدانی چه کرده و مرتکب چه خطاها شده و چه ستم در حق برادران و پدر و عموها و اهلبیت کرده
هر آینه بکوهها بگریزی و بر روی خاکستر بنشینی و واویلاه و واثبوراه بر آوری نظم تو ای یزید ببین در جهان چها
کردی ⁂ چه رخنهها که تو در دین مصطفی کردی ⁂ بگو یزید که این آنکه با یمان که است ⁂ کسیکه کار چنین کرد که
مسلمان است ⁂ آن ملعون از سخن آنحضرت بخشم آمد و یکی از غلامان خود را امر کرد که این پسر را بقتل رسان اهل
بیت از مشاهده آن بخروش و فغان در آمدند و ناله و بیقراری نمودند نظم شنید زینب و برجست چون کسیکه از
جا ⁂ زبان گشود به التماس یا مولا ⁂ خطاب کرد بآن بیحیای نامقبول ⁂ بگریه گفت که ای دشمن خدا و رسول ⁂
نظر بیکسی ما ضعیف مردم کن ⁂ ز روی لطف باین نوجوان ترحم کن ⁂ ببخش که این داغدیده محرم ماست ⁂
ضیای مردمک دیدهای پر نم ماست ⁂ جلاد دست آن امام مظلوم را گرفت و ام کلثوم بهر دو دست آن بیمار
علیل را گرفت و رو به یزید کرد و گفت ای پسر زیاد دست از این کودک بیمار بدار بخدا قسم که بغیر از
این کودک کسی نمانده که محرم دختران محمد مصطفی بوده باشد زینب خاتون نیز برخاست و گفت ای یزید اگر او را
میکشی اول مرا بکش و اهلبیت چون پروانه بگرد شمع قامت آنحضرت میگردیدند نظم تمام اهل حرم چون ودیده گریان ⁂
در آمدند بجا و اسجد اکبر یان ⁂ یکی بدور سر آن امام میگردید ⁂ یکی ز سوز جگر دست غم بسر میزد ⁂ یکی غبار ستم گرد از
جبینش پاک ⁂ یکی نمود چه گل پیرهن بکر … چاک ⁂ … چند آه بفلک رسید ⁂ … زاری بود … کوش نشانه

ایشان نداد و بجلاد میگفت او را بقتل رسان در اینحال ام کلثوم بیطاقت شده رو بمدینه رسول کرد
و باواز بلند فریاد بر کشید و گفت نظم اناذیک یا جداه یا خیر مرسل ⁂ حسینک مقتول و نسلک
ضایع ⁂ تو را میخوانم ای جد بزرگوار و ای بهترین پیغمبران حسین تو کشته شد و نسل تو ضایع گردید نظم یا رسول الله
بحال اسیرانت ببین ⁂ بسته زنجیر غم احوال طفلانت ببین ⁂ دشمنانت را حریص خون بیماران نگر ⁂ دوستانت
را نظر کن بر یتیمانت ببین ⁂ این تحمل تا بکی دست ستم گشته قوی ⁂ بازوی خیبر گشا حال ضعیفانت ببین ⁂
گلشنت را سوخت سوز تشنگی ای فاطمه ⁂ از جنان بیرون خرام و رنگ بستانت ببین ⁂ یک نهال از گلشن امید
مانده یا حسین ⁂ زیر تیغ اشقیا این شاخ ریحانت ببین ⁂ یزید چون این بیت را استماع نمود لرزه بر اعضایش
افتاد و گفت دست از وی بدارید و در آنوقت که سر مبارک سید الشهدا در مجلس یزید بود یکی از علمای یهود
در آن مجلس حضور داشت از یزید پرسید که این سر کیست گفت این سر اشرف بنی هاشم است گفت اسم او چه بود
گفت حسین گفت پدرش چه نام داشت یزید گفت علی بن ابیطالب گفت مادرش که بود گفت فاطمه دختر
محمد مصطفی صلی الله علیه وآله یهودی گفت پس این نبیره پیغمبر شماست یزید گفت آری یهودی سری جنبانید و
فریاد بر کشید که وای بر شما فرزند پیغمبر خود را کشتید ای یزید میان من و داود هفتاد پشت واسطه است و یهود
باین سبب حرمت مرا نگاه میدارند و خاک قدم مرا میبوسند و محمد عربی پیغمبر شماست دیروز از میان شما رفته
امروز با فرزند وی اینچنین معامله میکنید نظم هنوز تعزیت جد او نگشت تمام ⁂ که روز ماتم … این … رسید … بنام ⁂
بسیل حادثه دادی بنای ایمان را ⁂ بگیر داد تو خدا داد این اسیران را ⁂ شکسته تو دلی را که شد خراب خدا ⁂ ببین
تفاوت ره از کجاست تا بکجا ⁂ یزید از سخنان وی در غضب شد و گفت ای یهودی ساکت شو و اگر نه آنکه بودی که پیغمبر
ما فرموده که اهل ذمه را هر که بیازارد مرا آزار رسانده من در قیامت با او خصمی میکنم امر میکردم که سر تو را بر
دار زنند یهودی گفت ای ابله بی بصیرت کسیکه از برای یهودی یا نصرانی که مخالف مذهب اوست خصمی کند از برای
جگر گوشه خود چها خواهد کرد وای بر تو در روزیکه جدش محمد مصطفی صلی الله علیه وآله با تو خصمی کند و مادرش
فاطمه زهرا دامنت بگیرد و طلب خون او کند و پدرش علی مرتضی در محشر گریبان تو را گرفته داد او از تو بستاند

چون یزید این

چون یزید این سخنان شنید غضبش زیاده گردید جلاد را امر کرد که این یهودی را بگیرید و سرش را جدا نماید
یهودی گفت ای بیحیا من الحال از امام حسین علیه السلام عزیز تر نیستم فرزند رسول خدا را کشتی بفرما تا مرا هم بکشند و امید
دارم که در روز قیامت مرا در زمره شهدا محشور نمایند و با جانثاران حسین علیه السلام برانگیزانند پس سر
امام حسین علیه السلام را برداشت و بر سینه خود چسبانید و گفت نظم سرم فدای تو ای سر بهدایتم کردی ⁂ براه
فیض شهادت دلالتم کردی ⁂ بدشت کرب و بلا گر نبوده ام غم نیست ⁂ چه اکه فیض شهادت در این زمان
کم نیست ⁂ نظاره کن که مرا میکنند قربانت ⁂ گواه باش بمحشر تو با اسیرانت ⁂ که من شهید تو ام امت
رسول الله ⁂ اقول اشهد ان لا اله الا الله ⁂ واشهد ان محمدا رسول الله ⁂ واشهد ان علیا
ولی الله ⁂ و میگفت یا ابا عبد الله من از جمله دوستان توام و در روز قیامت نزد جدت گواه
باش که مسلمان شدم و در سر کوی تو کشته میشوم فردای قیامت مرا در میان شهیدان راه خود طلب کن
پس جلاد بی بنیاد آن تازه مسلمان را بدرجه شهادت رسانید و ایضا شخصی نصرانی از رسول پادشاه فرنگ
در مجلس آن حرامزاده حاضر بود و از اشراف و بزرگان بود بیزید گفت ای پادشاه عرب این سر کیست
یزید گفت تو را باین سر چه کار است گفت میخواهم بر احوال او مطلع شوم و پادشاه خود را خبر دهم تا در
سرور و شادی با شما موافقت کند یزید گفت این سر حسین فرزند علی بن ابیطالب است فرنگی گفت
مادر او کیست گفت فاطمه زهرا دختر رسول خدا صلی الله علیه وآله نصرانی گفت پس از این سبب است که هر وقت
باین سر نظر میکنم پشت من میلرزد و میشنوم که آیات چند از قرآن شما میخواند لعنت خدا بر تو باد ای یزید پدر
من از فرزندان داود است و میان من و او پدران بسیار است و نصاری مرا تعظیم میکنند و خاک پای مرا برای
تیمن و تبرک بر میدارند و شما فرزند پیغمبر خود را کشتید و میان او و پیغمبر شما یک پشت بیشتر فاصله نیست ای
یزید آیا حکایت کلیسای حافر شنیده گفت نه نصرانی گفت در میان عمان و چین دریائیست که یکسال راه
است و در میان آن دریا معموره نیست مگر یکشهر که در میان آب واقع است و طول آن هشتاد فرسخ در هشتاد فرسخ است
و در روی زمین شهری از آن بزرگتر نیست و کافور و یاقوت و عنبر از آنجا می آورند و درختان آن عود است

وآن در دست نصاری است و در آن شهر کلیساهای بسیار است و بزرگترین کلیساها آن کلیسای حافر است و در میان
آن حقه طلا آویخته است و در آن سمی است که میگویند سم خر عیسی است و در آن حقه را بطلا و دیبا مزین
گردانیده اند و در هر سال گروهی بسیار از نصاری از اطراف عالم بزیارت آن کلیسا میروند و بر دور آن حقه
طواف میکنند و آنرا میبوسند و در آنجا حاجات خود را از پروردگار میطلبند ای یزید نصاری سم الاغی
را که گمان سم الاغ عیسی کرده اند اینقدر احترام مینمایند و شما پسر دختر او را میکشید نظم شنیده که سمی مانده
از خر عیسی، زیارتش شده واجب کنون بمذهب ما، تو ای لعین به بزرگیش میکنی اقرار، که سبط آل رسول است
احمد مختار، کسی بزاده پیغمبرش جفا کرده، مگر که در ره مادرش خطا کرده، یزید پلید از سخن نصرانی در غضب شده
گفت این را بکشید که مارا در ولایت خود رسوا میکند نصرانی گفت ای یزید میخواهی مرا بکشی گفت
بلی نصرانی بسجده افتاد و شکر الهی کرد و گفت ای یزید دیشب گذشته پیغمبر شمارا بخواب دیدم که نوید بهشت
بمن داد و گفت تو از اهل بهشتی من از آن متعجب بودم حال سر آن برمن معلوم شد شهادت میدهم بوحدت
الهی و رسالت حضرت رسالت پناهی پس برجست و سر امام حسین علیه السلام را گرفت و بر سینه خود چسبانید
و گفت السلام علیک یا ابا عبد الله الحسین و رحمة الله و برکاته در نزد حضرت رسول
خدا و پدرت علی مرتضی گواه باش که مسلمان شدم و در راه محبت تو کشته میشوم پس گفت اشهد ان
لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و اشهد ان علیا ولی الله و آن سر را میبوسید
و میگریست تا کشته شد نظم ز سر گذشت و فدا کرد در ره دین جان را، ز سر گرفت فرنگی طریق ایمان را،
وانجلت الاسلام من اضداده، ظفروا له بمعایب و معاین، ای وای از شمار سیاری دین
اسلام از دینهای که ضد اسلامند زیرا که ظفر یافتند آنها بر اسلام بعیبها و عارها، ان النصاری یعظمون
حافر، قد کان فوق الحمار للحافر، الاعز تعظیم میکنند حمار را و احترام سم حمار را موجب
رستگاری خود میدانند، و سیوفکم بدم ابن بنت نبیکم، مخضوبة لرضا یزید الفاجر،
و شما امت محمد شمشیرهای خود را اکنون بسر دختر پیغمبر خود رنگین میکنید بجهت خوشنودی یزید فاسق فاجر

پس یزید ملعون امر کرد

پس یزید ملعون امر کرد که سر آن سرور را بر در قصر شومش نصب کردند در آنوقت هند دختر عبد الله
عامر که زن یزید بود و پیشتر در حباله امام حسین علیه السلام بود پرده را درید و از خانه بیرون دوید و بمجلس آن
ملعون آمد در وقتی که مجمع عام بود و گفت ای یزید سر مبارک فرزند فاطمه دختر رسول خدا را بر در خانه من
نصب کرده یزید برجست و جامه بر سر او افکند و او را برگردانید و گفت ای هند زاری و نوحه کن بر فرزند
رسول خدا و بزرگ قریش که پسر زیاد لعین در امر او تعجیل کرد و من بکشتن او راضی نبودم پس اهلبیت
را در خانه خود جای داد چون مخدرات رسالت داخل خانه آن لعین شدند زنان آل ابو سفیان زیورها
خود را کندند و لباس ماتم پوشیدند و صداها بگریه و نوحه بلند نمودند و سه روز ماتم سید الشهدا را بپا
داشتند و در حالت و شام حضرت امام زین العابدین علیه السلام را بر سر خوان خود میطلبید و روزی از
روزها آنحضرت را بمسجد برد خطیب شامی بر منبر بالا رفت و ناسزای بسیار بحضرت امیر المؤمنین
و امام حسین علیهما السلام گفت و معاویه و یزید لعنة الله علیهما را مدح بسیار کرد حضرت امام زین العابدین
علیه السلام بیطاقت شده ندا کرد که ای خطیب خدا را بخشم آوردی برای رضای مخلوق پس حضرت بیزید
فرمود که مرا رخصت کن تا بر منبر برآیم و کلمه چند بگویم که موجب خوشنودی خداوند عالمیان و باعث اجر
و ثواب حاضران گردد یزید قبول نکرده اهل مجلس التماس کردند که او را رخصت بده که میخواهیم الفاظ
و عبارات اهل حجاز را بشنویم و فصاحت و بلاغت ایشان را بدانیم یزید گفت ای قوم این پسر
از بنی هاشم است و ایشان فصاحت را بارث دارند میترسم که اگر بر منبر برآید و قال ایشان را رسوا نماید حاضران
مبالغه بسیار نمودند یزید رخصت داد پس آن نور اهل کساء بامامت بر منبر برآمد و خطبه در اعلا درجه فصاحت
و بلاغت مشتمل بر حمد الهی و نعت رسالت پناهی ادا کرد حاضران را گریان و دلهای ایشان را بریان نمود
بعد از آن بعضی از مناقب و مفاخر اجداد کرام و آباء عظام خود را بیان نمود بنحوی که چشمها گریان و سینه ها بریان
گردید پس فرمود ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی انبائه بحسبی و نسبی ای گروه
مردمان هر که مرا شناسد شناسد و هر که مرا نمیشناسد خبر میدهم او را بحسب و نسب خود ایها الناس انا

ابن مکة و منی انا ابن زمزم و الصفا انا ابن من حمل الزکوة باطراف الردا ای گروه مردمان منم فرزند
مکه و منی منم فرزند زمزم و صفا منم فرزند بردارنده زکوة را باطراف ردا منم فرزند بهترین پیغمبران منم فرزند
بهترین طائفان و ساعیان و فاضلترین حاجیان و ملبیان منم فرزند آنکه بر براق سوار شد و بلند شد بر بلندی
هوا منم پسر متوطن حریم فکان قاب قوسین او ادنی و متمکن منبر فاوحی الی عبده ما اوحی منم
فرزند آنکه در یکشب از خانه ام هانی رفت بمسجد اقصی و رسانید او را روح الامین بسدرة المنتهی منم پسر آنکه
نماز گذارد با ملائکه السماء و سلام کرد بر او مقربان ملاء اعلا منم فرزند شیر خدا منم فرزند علی مرتضی منم فرزند
مرکز دائره اصطفا منم فرزند مجاهد بسیفین و محارب برمحین و مهاجر بهجرتین و مبایع ببیعتین منم فرزند صالح
مؤمنان و وارث پیغمبران و براندازنده ملحدان و کافران و پادشاه مسلمانان نور جهاد کنندگان و زینت
عابدان و تاج گریه کنندگان و بهترین نماز گذارندگان و بهترین صبر کنندگان منم فرزند قاتل ناکثین
و مارقین و قاسطین و حامی اسلام و مسلمین و اول اسلام آورندگان ثقلین و برانداز مشرکین و تیر از ترکش خدا
بر منافقین و لشکر عارفین و یاری کننده دین رب العالمین منم فرزند مؤید بجبرئیل و منصور بمیکائیل
منم فرزند قاطع اصلاب و مفرق احزاب منم فرزند شیر بیشه هیجا دریادل و ابن عم رسول خدا و پسندیده
نبی ابطحی و جوانمرد سخی و کسی که زکی و وارث مشعرین و والد سبطین صاحب مفاخر و مناقب مظهر عجایب
و مظهر غرائب جدم علی ابن ابیطالب علیه و علی اولاده الاف التحیة و الثنا منم فرزند حضرت خیر النساء و دختر
سید انبیا و مادر سادات نجبا و شفیع عاصیان امت در روز جزا یعنی بتول عذرا فاطمه زهرا منم فرزند شهید مظلوم
و غریب مغموم و نور دیده مصطفی و سر در سینه مرتضی منم فرزند مقتول تیغ جفا و غارت شده اهل جور و جفا
منم فرزند آنکه نوحه کردند برای او جنیان صحرا و مرغان هوا و ماهیان دریا منم فرزند آنکه گریستند برای او فرشتگان زمین
و آسمان و جمیع طوائف جن منم فرزند آنکه سرش را مانند گوسفند سر بریدند و جسد شریف او را در کربلا بی غسل و کفن
انداختند و سرش را بر نیزه کرده شهر بشهر گردانیدند و زنان و دختران او را اسیر کردند بر شتران برهنه سوار
کرده دیار بدیار گردانیدند منم فرزند اسیر محنت و بلا و مبتلای میدان کربلا یعنی پدرم حسین شهید کربلا

عالیم اهلبیت

عالیم اهلبیت محنت و بلا و محل نزول ملائکه سما و مخزن علوم خدا و مهابط وحی حق تعالی چون کلام حضرت
بدینجا رسید خروش و فغان از حاضران برآمد و شیون و زلزله در میان ایشان افتاد و نزدیک شد که غوغا و
شورش عام برپا شود یزید ترسید به مؤذن گفت که اذان بگو مؤذن برخواست و گفت الله اکبر حضرت
فرمود نعم لا شیء اکبر منه بلی از خدا چیزی بزرگتر نیست و چون مؤذن گفت اشهد ان لا اله الا الله حضرت
فرمود شهد بها لحمی و شعری و جلدی و دمی شهادت میدهم باین کلمه گوشت و موی و پوست و خون من و چون
مؤذن گفت اشهد ان محمدا رسول الله حضرت امام زین العابدین عمامه از سر برداشت و بمؤذن
گفت بحق این محمد که یک ساعت توقف کن مؤذن ساکت شد و حضرت رو بیزید کرد و گفت ای پسر معاویه
این محمد که نامش را برفعت مذکور میسازی جد من است یا جد تو اگر گوئی جد تو بود دروغ گفتی و اگر گوئی جد
من است پس چرا عترت او را کشتی و حلق بهترین فرزندان او را که بوسه گاه او بود بریدی و مخدرات سراپرده
او را اسیر کردی و مرا یتیم نمودی و رخنه در دین جدم انداختی و با این همه ظلم و ستم کلمه شهادت میگوئی پس گفت
ای طوائف مردمان وای گروه شامیان بغیر از من کیست که جدش پیغمبر بوده باشد در آنوقت گریه و زاری مردم
بلند شد و قیامتی در مسجد برپا شد که جمع کثیری سیاهپوش شده بنوعی در افتادند یزید از ناله و شیون
مردم بترسید بانگ بر مؤذن زد که اقامه بگو و خود بنماز ایستاد و حضرت از منبر بزیر آمد

مجلس بیست و چهارم در بیان خواب دیدن سکینه در شام محنت انجام

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لک یا من تکشف اشجاننا علی من [illegible]

به الجنان وجده و ابوه نوران من انوار السبحان و امه فاطمة الزهراء خیرة النسوان

علیهم صلوات الله الملک المنان الذی اصبح قتیلا و مذبوحا و مسلوبا عریانا علی التراب

واصبح اهلك في ذل يساق سوق السبايا واللعين ابن اللعين عليهم ذو اقتدار قد هتكت
ستورهن وبدت وجوههن المقتول في سبيل الله مولانا ابي عبد الله صلوات الله
وسلامه عليه ونشكو اليك يا من اعظم حسرتنا على صاحب المصائب الجليلة والرزايا
العظيمة واحرق قلوبنا على قتيل هو سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب
اهل الجنة وانصب نحورنا على من نكث عهده وابتزت كريمته وهتكت حرمته
المذبوح بشط فرات من غير ذحل ولا ترات المقتول بين يدي الله سيدنا ابي عبد
الله صلوات الله وسلامه عليه يا رسول الله يا خير الانبياء سفكوا دماءك و
نقضوا عهدك وانتهكوا حرمتك ونهبوا بناتك واولادك واراقوا دماء عترتك
ولحمتك وهم من امتك وهدوا بالاسلام بهدايتك فلعنة الله على الجاحدين
لحقك بنفسي غريبا عن الديار والاوطان بنفسي ذبيحا ظاميا عطشان بنفسي

طريحا

طريحا بلا غسل واكفان بنفسي جبينا معفرا بالتراب وطالما سجد لرب الارباب

سقى الله اجداثا على ارض كربلا ؛ مرابيع امطار من المزنات ؛ رحمت خدا بر آن بدنهای
بخون آغشته باد که در زمین کربلا تشنه و کشته افتاده بودند ؛ وصلى على ارواح الحسين حبيبه ؛
قتيل لدى النهرين بالفلوات ؛ خداوندا رحمت خود را بفرست بطبع و جسم حضرت امام حسين عليه السلام که
در کنار فرات کشته گردید و در آن نهر افتاده بود ؛ قتيلا بلا جرم فجيعا بفقده ؛ فريدا ينادي
اين اين حماتي ؛ آن تشنه لب بیگناه تنها و محزون مانده بود و ندا میکرد که چه شدند آنها که یار و انصار من
بودند ؛ انا الظامي العطشان في ارض غربة ؛ قتيلا ومظلوما بغير تراث ؛ وقد رفعوا راس
الحسين على القنا ؛ وساقوا النساء ولها خفرات ؛ منم کشته اگر در زمین غربت بظلم و ستم کشته
میشوم و خونخواهی ندارم و تحقیق که سر مبارک امام حسین علیه السلام را اشقیا بر نیزه کردند و زنان
آنحضرت را باسیری بردند و همه حیران بودند و از خجالت سر بزیر انداخته بود ندای شیعه مصیبت سید
شهیدان مصیبتی است که هر موجودی مغموم و هر ذی شعوری مهموم چونکه آنحضرت در عرصه کربلا در راه
رضای سبحانی و شفاعت امت عاصی جانفدائی کرد و سر مبارکش از بدن جدا و تن مطهرش در
خاک و خون غلطان گردید آتش مصیبت بر قلوب سماوات افتاد در زمین و آسمان از دیده اشک [illegible] شدند
نظم سر از مصیبت آن جوان هلال شد باریک ؛ برای ماتم او آفتاب شد تاریک ؛ رسید بر فلک هفتمین غبار زمین ؛
فتاد لرزه بیک کنگره عرش برین ؛ از آسمان زغم آن شهید خون بارید ؛ فرات از عطش شاه آتش اندر [illegible] ؛
ملائکه زمین و آسمانها در عزای آن سید غریبان بی خروش از دل برکشیدند و در آتش این حسرت سر و پا
سوختند و فرقه جنیان در هر گوشه صدا بناله و افغان بلند کردند و برای امام غریب نوحه و ندبه نمودند
چنانچه از کتب معتبره مرویست که جمعی این نوحه را از جنیان شنیدند نظم نساء الجن يبكين من الحزن
شجيات ؛ وتسعدنه بنوح من نساء الهاشميات ؛ زنان جن همه افسرده و شکسته از

حزن و ماتم فرزند رسول گریه میکنند و زنان هاشمی را در نوحه یاری مینمایند ؛ ويندبن حسينا عظمت
تلك الرزيات ؛ ويلطمن خدودا كالدنانير النقيات ؛ ويلبسن ثياب السود بعد
القصبيات ؛ و نوحه و ندبه میکنند بر حسین که بسبب آنحضرت مصیبت عظیمی بما روی داده که
رویهای خود را میخراشند و بر فرق خود میزنند بجهت آنکه آل پیغمبر جامهای سیاه پوشیده اند بعد از آنکه
کتانهای سفید میپوشیدند و شیخ طوسی از مردی که از قبیله تمیم روایت کرده که گفت از پدر خود شنیدم
که گفت ما خبر نداشتیم از مقاتله امام حسین علیه السلام با دشمنان و شهادت آنحضرت چونکه شب بعد از عاشورا شد
من با مردی از قبیله خود صدای هاتفی را شنیدیم که میگفت بخدا سوگند که من نیامدم بسوی شما مگر بعد از آنکه
دیدم حسین را در کربلا کشته و در خون غلطیده و بسی از جوانان دیدم که خون از گردنهای ایشان میریخت
و هر یک چراغهای راه هدایت بودند و بسیار شتاب کردم که رسیدم بایشان پس ایشان شهید شوند
بقضا و قدر ما نرسید و تقدیر الهی شده است پس اشعار بسیار در مدح آن سلاله اخیار ادا کرد گفتم تو کیستی
خدا ترا رحمت کند گفت من سرکرده قبیله از قبایل جنم که بقصد معاونت امام حسین علیه السلام رفته بودم تا جان
خود را فدای او کنیم وقتی رسیدیم که آن امام شهید یافتیم و اکنون بحسرت و نومیدی بقبیله خود میرویم و ایضا
ابانه بن بطه از نوحه جنیان شنید که میگفتند نظم ايا عين جودي ولا تجمدي ؛ وجودي على الهالك
السيد ؛ ای دیده بنگی کن بر کشتن اشک و در ریختن کوتاهی مکن و در اشک حسرت بیار بر شهیدی که سید
بزرگوار بود ؛ فبالطف امسى صريعا فقد ؛ رزئنا الغداة بامر بكي ؛ ای دیده گریه کن که حسین در
صحرای کربلا کشته شد و بر خاک افتاد و تحقیق که ما امروز بمصیبت عظیمی مبتلا شده ایم و در بعضی از کتب
معتبره از هند دختر جون مرویست که حضرت رسالت صلى الله عليه وآله چون از مکه بمدینه هجرت مینمود
با اصحاب خود بخیمه ام معبد خاله من فرود آمد و از او شیر طلبید ام معبد گفت گوسفندان ما را بصحرا
برده اند و در خیمه گوسفند لاغری است که از ناتوانی او را گذاشته اند و شیر ندارد حضرت فرمود رخصت
بده که او را بدوشیم چون رخصت داد حضرت دست مبارک خود را به پستان آن گوسفند گذاشت با اعجاز
آنحضرت شیر از پستان او فرو ریخت و حضرت دوشید تا ظرفهای ام معبد را همه پر کرد و خود و اصحاب

خود را از آن سیر

خود از آن شیر سیر شدند و چون روز بسیار گرمی بود حضرت در خیمه او قیلوله فرمودند و چون بیدار شد
حضرت آب طلبید و در زیر درخت خاری که در نزدیک خیمه او بود دست شست و مضمضه کرد و آب
دهان مبارک خود را در زیر آن درخت ریخت و چون از وضو فارغ شد فرمود که از این درخت امری چند
غریب ظاهر خواهد شد پس برخاست و دو رکعت نماز کرد ام معبد گفت من از آن اعمال بسیار تعجب کردم
و اهل قبیله من نیز متعجب گردیدند زیرا که تا آنوقت وضو و نماز ندیده بودیم چون روز دیگر شد دیدیم
که آن درخت خار بسیار بلند شده بود و درخت عظیمی گردید و خارهای او فرو ریخت و شاخ بسیار بهم
رسانید پس بعد از آن میوه بسیار بزرگ از آن بهم رسید در بو چون عنبر و در شیرینی چون عسل و هر گاه
گرسنه از آن میخورد سیر میشد و هر بیماری که میخورد شفا می یافت و هر فقیری که میخورد غنی میگردید
و هر صاحب حاجت که میخورد حاجت او بر می آمد و هر شتر و گوسفندی که از برگ او میخورد فربه میشد و شیرش
زیاده میگردید و از برکت آنکه آنحضرت در خیمه ما در آمد خیر و برکت رو بما آورد و بلاد ما بر گیاه شد
و آبادانی و فراوانی در قبیله ما بهم رسید پس ما آن درخت را شجره مبارکه ملقب میدادیم و جمعیکه بر اطراف
ما بودند از اهل بادیه می آمدند و در سایه آن درخت فرود می آمدند و برگ آن از برای تبرک با خود میبردند
و در بیابانها که آب و نان بدست ایشان نمی آمد آن برگهای درخت را ایشان را سیر و سیراب میکرد و پیوسته
آن درخت چنین بود ناگاه صبحی برخواستیم دیدیم که میوههای آن درخت فرو ریخته و برگهایش زرد شده پس ما
بسیار اندوهناک شدیم و از سبب آن حادثه متفکر بودیم بعد از اندک وقتی خبر رسید که رسول خدا از دنیا رحلت
کرده معلوم شد که در آن روز که آن درخت متغیر شده بود آنحضرت رحلت از عالم فانی بسته بود و آن شجره در
عزای رسول پژمرده و افسرده گردیده بود پس بعد از آن میوه میداد اما بزرگی اول نبود و لذت آن را
نداشت و سی سال بر این حال بود ناگاه صبحی برخواستیم دیدیم سراپای آن درخت [illegible] و طراوت
و نضارت آن رفته و برگهایش برطرف شده و میوهایش ریخته بعد از چند وقت این احوال معلوم شد که
در آن روز امیر مومنان علیه السلام شهید شده بود پس بعد از آن دیگر اصلا میوه نداد اما قبایل عرب

می آمدند و برگ او را برای شفای بیماران خود می‌بردند و در هر امری از شاخ و برگ او تبرک می‌جستند و تا
سالهای بسیار بود پس روزی برخواستیم دیدیم که از زیر آن درخت خون تازه میجوشد و بر زمین روان میشود
و برگهای آن خشکیده و از شاخها و برگهای آن قطرهای خون بر زمین میریزد دانستیم که واقعه عظیمی
روی داده هراسان و غمگین میبودیم و انتظار خبر میکشیدیم چون شب در آمد از زیر آن درخت صدای
گریه و ناله بسیار بلند شد چنانکه صداهای خود را با هم متصل ساخته بالحان مختلف نوحه بر او بود و گریه
میکردند یکی از ایشان میگفت یا ابن النبی و یا ابن الوصی و یا ابن سادات الاکرمینا ای
فرزند محمد مصطفی و ای جگر گوشه علی مرتضی وای یادگار مانده از پاکان و پیشوایان دیگری نوحه میکرد و میگفت
یا ابن الشهید و یا شهیدا عمه خیر العمومة جعفر الطیار عجبت لمصقول اصابک
حده فی الوجه منک قد علاه غبار ای فرزند شهید وای آنکه عم او جعفر طیار [illegible]
که شهید راه خداست عجب دارم از تیغ شمشیری که در روی مبارک تو رسید در حالتیکه غبارآلوده بود
و از بسیاری صداهای گریه و زاری ایشان ما قرار نفهمیدیم که چه میگویند و نوحه و غلغله ایشان تا صبح بود بعد از
چند روزی خبر رسید که در آنروز سرور شهیدان در کربلا بدرجه شهادت رسید پس سراپای آن درخت خشکیده و
درهم شکست و اثری از آن باقی نماند پس از این حدیث مستفاد میشود که نباتات در عزای آنحضرت خون از
رگ جان روان میکنند و جنیان گریه و افغان مینمایند ای شیعیان جای آنکه گروه جنیان در مصیبت آنحضرت
گریان باشند و نوحه و زاری نمایند پس بر زمره بنی آدم لازم است که خود را از غصه این ماتم هلاک کرده
دریای اشک خود از دیده روان کنند نظم یا عین ابکی للحسین و ما جری علیه و ما جرت علیه
الخدایع ای دیده گریه کن بر حسین و ستمهائی که از اهل مکر و حیله باو رسید لحا الله طرفا لم تجد
دموعها و قالوا و ما دمع علی السبط ضایع کور باد دیده که اشک خونین در عزای حسین علیه السلام
نبارد و حال آنکه گریه بر سبط مصطفی ضایع نمیشود یبیت حسین ساهر الطرف خائفا و
طرفک ریان من النوم هاجع حسین در صحرای کربلا شب تا صبح نمیخوابید و در خوف و بیم بود
که روایت

که روایت ای شیعه که چشم تو از خواب سیر باشد و استراحت نمائی و جسم حسین بالطف عار مرمل
و جسمک فی ثوب من الخز دارع که انصاف نیست که جسم حسین در خون طپان باشد و جسد تو
در میان جامه حریر و خز مستور بوده باشد و نسوانه ما بین سبی و غارة حزن اذ حیائی
نادبات جوازع آیا روا است که زنان امام حسین علیه السلام اسیر و غارت شده محزون و حیران بوده نوحه
و زاری میکردند و زنان تو در خانهها در استراحت باشند حضرت امام رضا علیه السلام فرمودند من تذکر
مصابنا و بکی لما ارتکب منا کان معنا فی درجاتنا یوم القیمة کسیکه بیاد آورد
مصیبتها و محنتهای ما را و گریه کند بجهه آنچه مرتکب شده اند نسبت بما دشمنان ما از ستمها که بر ما نموده
خواهد بود با ما در درجات ما در روز قیامت و من ذکر بمصابنا فبکی او ابکی لم تبک عینه یوم (تبکی)
تبکی العیون و کسیکه مصایب ما را بذکور سازد و خود گریه کند و دیگری را بگریاند گریان نخواهد بود دیده
او در روزی که دیدهها گریان باشد و من جلس مجلسا یحیی فیه امرنا لم یمت قلبه یوم
تموت القلوب و کسیکه بنشیند در مجلسی که زنده میشود در آن مجلس امر ما نمیرد دل او در روزی که
دلها مرده باشد پس بنا بر این حدیث شریف بر زمره شیعیان لازم است که در مصیبت آن بزرگوار گریان
باشند و در مجامع تعزیه آنحضرت بنشینند و اشک حسرت از دیده ببارند و مصیبت آنحضرت را یاد
نمایند تا آنکه با موالی خود در درجات عالیه باشند و در قیامت دلهای ایشان زنده و دیدههای ایشان شاد
بوده باشد فرحم الله من تذکر مصاب الحسین و اجری الدموع من العین خدا رحمت
کند کسی را که متذکر شود مصیبتهای امام حسین علیه السلام را و اشک از دیده جاری سازد و صل یا رب علی الباکین
و الاشیاع النادبین رحمت بفرست خداوندا بر گریه کنندگان و شیعیانیکه در مصیبت حسین علیه السلام
آه و فغان از دل برمیکشند پس ای شیعیان بخاطر آورید واقعه کربلا و بلیه آن دشت محنت و ابتلا و گریه کنید بر
آقای شهیدان و امام مظلومان مثل گریه ماتم زدگان جگر سوخته نظم فی کربلا زاد کربی مذ ذکرت
لمی لای الحسین ینادی من یساعدنی غم و اندوه من زیاد میشود هر وقت که بخاطر آورم

من آقای خود حسین علیه السلام را که در کربلا ندا میکرد که آیا کسی هست که مرا یاری کند فکیف انساه فردا
بعد ما فقدت انصاره مع بنوه صفوة الزمن چگونه فراموش کنم آنجناب و حال آنکه یاری
دهندگان و فرزندان او شهید شده بودند و او تنها در میان اعدا مانده بود یا قوم لا تنکروا فی ابن جدی
من احیی الذی مات من فرض و من سنن میفرمود ای قوم مرا منسوب بید برستیکه جد من سید
احیا کرد احکام شریعت را از واجب و سنت و جدی رسول الهدی و الطهر فاطمة امی فمن فی ذا تقدم
ینکرنی ای قوم پدر من حیدر کرار است و مادر من فاطمه پاکیزه از گناه پس کیست از شما که مرا بشناسد
و حسب و نسب مرا منکر باشد قالوا له کف عن هذا الجواب فما تریده فهو شیء قط لم یکن
آن اشقیا بآنحضرت گفتند از این جواب بازایست که آنچه تو میگوئی چیزیست که هرگز نخواهد شد و ما تو را
رها نخواهیم کرد منقولست که چون جناب امام حسین علیه السلام از صدف عالم غیب قدم بعالم شهود نهاد جبرئیل
نازل شد و حضرت امام حسین علیه السلام در کنار جدش قرار داشت و آنحضرت حلق مبارک نور دیده خود را میبوسید
جبرئیل آنسید جلیل را مبارکباد داد و بعد از آنحضرت پیغمبر را تعزیت گفت چون رسول خدا صلی الله علیه و آله
سبب تعزیت را پرسید جبرئیل گفت یا رسول الله اینموضع از حلق فرزند خود که الحال بوسه باد میدهی بعد از
وفات تو و شهادت پدر و مادر و برادر بتیغ جفا مجروح خواهد شد آنحضرت گریان شد امیر مؤمنان علیه السلام
حاضر بود از سبب گریه آنحضرت پرسید رسول خدا امیر مؤمنان را از شهادت نور دیده اش خبر داد پس
آنحضرت سیلاب اشک از دیده مبارکش فرو ریخت و بحجره فاطمه در آمد فاطمه چون آنحضرت را گریان دید
از سببش سؤال کرد و گفت ای پسر عم امروز روز تولد حسین نور دیده ماست و روز سرور و شادی ماست
حضرت امیر علیه السلام فرمود پدرت مرا از قتل فرزندم حسین خبر داده فاطمه چون این خبر را شنید بیطاقت گردید
از جای برخواست و چادر بر سر کرد و بخدمت پدر بزرگوار آمد و گفت ای پدر عالیقدر اعلام فرما که حلق حسین
که بوسه گاه تست بتیغ جفا مجروح خواهد گردید حضرت فرمود آری جبرئیل مرا چنین خبر داد فاطمه آه سرد از
دل پر درد برکشید و گفت ای پدر حسین من چه گناه کرده که در طفولیت چنین ظلمی بر او وارد میآید حضرت
فرمود

بوسه گاه رسول خدا از حلقوم مظلوم کربلا

فرمود ای فاطمه آن در سن کودکی نخواهد بود این مصیبت وقتی واقع شود که نه تو باشی و نه من و نه پدرش علی و نه
برادرش حسن فاطمه علیها السلام که این را شنید بخروش و فغان برکشید و گفت ای مظلوم مادر وای شهید مادر وای
غریب بیکس چون در آن زمان پدر و برادر و مادری نداری که بمصیبت تو قیام نماید و که عزای تو را بر پا
میکند ای کاش من زنده بودمی تا عزای تو را برپا مینمودم راوی گوید در آنوقت هاتفی آواز داد که ای
فاطمه غم مخور که مصیبت زدگان آخر الزمان و شیعیان امیر مؤمنان علیه السلام هر سال که موسم عزا در آید و
ایامیکه او را شهید کرده اند در رسد تعزیه او را برپا کنند و در عوض تو اشک مصیبت از دیده بریزند
و آه سوزناک از جگر برکشند نظم هر سال تازه خون شهیدان کربلا چون لاله میدمد ز بیابان کربلا
این تازه تر که میرود از دیدهها بیرون خونیکه خورده اند یتیمان کربلا پس ای شیعیان یاری کنید رسول
خدا و فاطمه زهرا را در مصیبت نور دیده و فرزند برگزیده ایشان نظم فیا شیعة المختار و اسوا محمد
علی محنة ادهی و اعظم فی الملاحم ای شیعیان آل مصطفی یاری کنید پیغمبر آخر الزمان را در محنت و مصیبت
نور دیده اش حسین که از همه مصیبتها عظیمتر است ایا جده المختار من آل هاشم ایا امه ذات
السیادة و العلی لقد صار بالطف الحسین معفرا قتیلا و مقطوع الیدین مرملا ای
جد بزرگوار حسین ای برگزیده آل هاشم وای مادر عالیقدر حسین فرزند گرامی شما را در صحرای کربلا کشتند
و بر خاک انداختند و با دستهای بریده در خون خود غلطید ایا حیدر الکرار یا والد الحسین و یا علم (الاسلام)
یا منزل الولا حبیبک مذبوح و نسلک ضایع و لیس لاهلیک الغریب کفیل ای حیدر
کرار وای پدر حسین شهید شرار وای راهنماینده دین اسلام وای ولی ملک علام حسین تو را مانند گوسفند
ذبح کردند و نسل تو را ضایع نمودند و اهلبیت تو بیکفیل و بیمار ماندند نظم بقی کبد الزهرا فوق
صعید حق و فوق القنا راس ابن احمد قد علا اشقیای امت پاره جگر فاطمه را بر روی
خاک انداختند و سر فرزند محمد صلی الله علیه و آله را بر نیزه جفا بلند نمودند ای عزیزان کجا روا بود که سر
حسین فرزند فاطمه علیها السلام زینت سنان و سر فرزندان و پسران شادی و طفیان بوده باشد و یزید

بلید بر تخت خلافت در کمال عزت و حسین علیه السلام در کربلا با بدن پاره پاره بر خاک مذلت زنان آن بیحیا
در پرده امن و امان و اهلبیت سید شهیدان در میان نامحرمان کوفه و شام متحیر و سرگردان دختران گوشواره
عرش خدا در خرابهای بی یار و تبار و دختران یزید ناپاک در عمارات زرنگار چه روزها که اهلبیت اطهار
در شام محنت انجام با کدورت و غم بشب رسانیدند و چه شبها که آن بیکسان غریب با محنت و الم تا بصبح گذرانیدند
زمانی از ظلم یزید در فغان و لحظه از کج رفتاری چرخ نالان سبحان الله چگونه فلک دقایق رفتار از چنین
ظلم و ستمی سرنگون نگردید و زمین از چنین مصیبتهای بیشمار که باهلبیت اطهار رسید واژگون نشد آیا در امثال
این مصایب کدام زبانرا قوه تقریر و کدام قلم را یارای تحریر بوده باشد و کدام گوش تاب شنیدن این گونه
محنتها داشته باشد بخصوص وقایع خواب دیدن سکینه در شام ظلمت انجام **اما کیفیت خواب دیدن آن**
مظلومه باینطریق است که در زمانی که اهلبیت در شام بودند روزی سکینه دختر امام حسین علیه السلام بیزید پلید
گفت دیشب خوابی دیده ام اگر رخصت میدهی بجهة تو نقل کنم گفت بگو سکینه گفت دیشب چون از نماز
فارغ شدم بر حال کثیر الاختلال خود و اهلبیت گریه بسیار کردم و چون خوابیدم در واقعه دیدم که درهای آسمان
گشاده شده و نوری در مابین آسمان و زمین ساطع گردیده و حوریان بسیار از بهشت بزیر آمدند ناگاه
باغی دیدم در نهایت سبزی و خرمی بانواع شکوفها و ریاحین آراسته و در میان باغ قصری مشاهده کردم
در نهایت زینت و رفعت **نظم** چه قصر و باغ که چشمی ندیده بود بخواب :: ز رشک چشم جگر تشنگان کوثر
سیراب :: ناگاه پنج مرد نورانی دیدم که داخل آن قصر شدند از یکی خادمان پرسیدم که این قصر از آن کیست
گفت این قصر از پدر تو امام حسین علیه السلام است گفتم این مردان که رفتند کیستند گفت اول آدم و
دویم نوح و سیم ابرهیم و چهارم موسی گفتم پنجم که بود که از نهایت اندوه دست بر ریش خود گرفته
بود و از میان ایشان او محزون و گریان بود گفت ای سکینه او را نشناختی گفتم نه گفت هذا جدک
رسول الله این جد بزرگوار تو رسول خداست گفتم ایشان بکجا میروند گفت نزد پدرت امام حسین
گفتم والله نزد جد خود میروم و از احوال خود و ستمهای زمانه باو شکایت میکنم در این اندیشه بودم ناگاه

مرد خونین

مرد خونین روی منوری را دیدم که با غایت اندوه و حزن ایستاده و شمشیری در دست دارد از آن حوریه پرسیدم که این
جوان نورانی کیست گفت جد تو علی بن ابیطالب است سکینه گوید من خود را بخدمت جد خود محمد مصطفی صلی الله
علیه و آله رسانیدم و لب بشکایت گشودم و با دیده اشکبار گفتم یا جداه قتلت والله رجالنا ای جد بزرگوار
قسم بخدا که مردان ما را کشتند و سفکت والله دمائنا و قسم بخدا که خونهای ما را ریختند وهتکت والله
حریمنا ای جد بزرگوار قسم بخدا که حرمت ما را ضایع کردند وحملنا علی الاقطاب من غیر وطاء نساق الی
یزید ای جد بزرگوار ما را بشتران برهنه سوار کردند و نزد یزید بردند یا لیتک لو عاینت عیناک ما
صنعوا بنو امیة بعد العز والشرف ای جد بزرگوار کاش دیده تو میدید که بنی امیه چه ستمها بما کردند و
بعد از عزت و شرافت چه مذلت و خواری بما رسانیدند ولو رایت ابی فی التراب منجدلا والشمر
یذبحه قهرا بلا راف ای جد بزرگوار چه بودی اگر پدرم را میدیدی که با اعضای مجروح بر خاک افتاده
بود و شمر بقهر و غضب سر مبارک او را جدا میکرد و بر او رحم نمیکرد ولو ترینا نخوفه الا له علی قتل الحسین
فکم نحس و کم نخف چگونه بودی ای رسول خدا اگر که میدیدی ما اهلبیت را که شمر التماس میکردیم و
او را میگفتیم که از خدا بترس و پدرم حسین را مکش و آن ملعون از خدا نترسید و سر آنحضرت را برید ولو
ترینا علی الاقطاب فی عنف بلا وطاء و لا ستر و لا لحف ای جد بزرگوار در کجا بودی که
ما را اسیر کرده بودند و برهنه و عریان بمذلت و خواری بر شتران برهنه سوار کرده بودند پس حضرت رسول ص
مرا در بر گرفت و گفت ای پیغمبران خدا ببینید که امت من با فرزندان من چه کردند پس آن حوری گفت ای
سکینه شکایت بس است جد ترا بگریه در آوردی سکینه گفت پس آن حوری دست مرا گرفت و داخل آن قصر کرد
و در آن قصر پنج زن دیدم در نهایت عظمت و حسن و صفا و نور و بها **نظم** گشوده گیسوی مشکین دریده جامه بر بر
فکنده خاک بر سر جمله باد و دیده تر :: چو بلبلان همه در حجله بصد ابا هم :: ببوستان جنان جمله جمع با هم ::
تمام دیده پر از خون تمام صیحه زنان :: تمام لاله بداماد تمام داغ بدل :: و در میان آن زنان زنی بود از همه عظیم‌تر و
نورانی تر و جامه های سیاه پوشیده بود و موهای سر خود را پریشان نموده بود و جامه خون آلودی در دست داشت

و هر گاه او بر میخواست با آن زنان بر میخواستند و هر گاه او می‌نشست ایشان می‌نشستند و در همه باب حرمت او را
رعایت میکردند **نظم** گهی ایستاده و مشغول در عزا می‌بود :: گهی نشست و قیامت از او بپا میشد :: گهی بناله و افغان بر آسمان
میسوخت :: گهی بگریه دل جمله قدسیان میسوخت :: از آن حوری پرسیدم که این زنان معظمه کیستند گفت یکی حوا است
مادر آدمیان دویم آسیه دختر مزاحم سیم مریم دختر عمران چهارم خدیجه دختر خویلد گفتم آن پنجم کیست که از
اندوه دست بر سر گذاشته گاهی می‌افتد و گاهی بر میخیزد **نظم** که بود که همه دل در برش کباب تر است :: ز گریه دیده
غمدیده اش پر آب تر است :: نهاده از غم و اندوه دست خود بر سر :: بسینه اش ز اهل عزا بیشتر داغها بجگر :: حوری گفت
آن جده تو فاطمه دختر محمد مصطفی است صلی الله علیه و آله من گفتم قسم بخدا که میروم و جده خود را از ستمی که بر ما واقع
شده خبر میدهم پس بخدمت جده خود رفتم و در پیش روی او ایستادم و گفتم یا جداه جحدوا والله حقنا
ای جده بزرگوار قسم بخدا که حق ما را انکار کردند یا جدتاه بددوا والله شملنا ای جده مهربان قسم بخدا که
متفرق کردند جمعیت ما را یا امتاه استباحوا والله حریمنا ای جده قسم بخدا که مباح گردانیدند حریم
ما را یا جدتاه قتل والله ابی و ایتمت علی صغر سنی ای جده مهربان پدرم را کشتند و مرا در کوچکی
یتیم کردند پس فاطمه زهرا سرگذشت سفر کربلا و احوال اسیران از سکینه میپرسید چنانچه شیخ در مرثیه گوید **نظم** قالت
فما حالکم بعد القتیل و من :: احنی علیکم بکف الجود و اللطف :: فاطمه زهرا فرمود ای سکینه
بعد از قتل پدر بزرگوارت حال شما چگونه بود و که دست لطف و شفقت بر سر شما یتیمان میکشید ::
فقلت لا تسئلی عن حالنا و سلی :: عن الذبیح الذی بارض الطفوف بقی :: سکینه گوید گفتم ای جده از
احوال ما مپرس و سوال کن از کشته که در زمین کربلا توقف کرد :: نوائح الوحش و الاملاک تندبه ::
و جسمه لسوافی السافیات سقی :: و وحشیان صحرا بر زاری او میروند و ملائکه بر او گریه میکنند و
بادها جسد او میسوزند و خاک بر او میریزند :: قالت حرقت فؤادی یا سکینة و من :: جز الوریدیه
لم یخش و لم یخف :: فاطمه زهرا علیها السلام فرمود ای سکینه جگر را سوختی و آتش در دل من بر افروختی

بگو بینم

بگو ببینم که رگهای حلقوم حسینم را برید و از خدا نترسید :: فقلت شمر فقالت آه واولدی ::
راح الغریب و خل الحزن موتلف :: سکینه گوید گفتم شمر گلوی او را برید فاطمه که این شنید گفت
آه واولداه فرزند عزیز من رفت و حزن او در دل من ماند **نظم** لا قد تنوبه طرا بانفسکم :: انتم احق
واولی منه بالتلف :: ای سکینه شما اهلبیت جمله چرا جانهای خود را فدای حسینم نکردید و در عوض او
کشته نشدید که شما اولی و سزاوارتر بودید از و بکشته شدن :: فقلت لو قبل الاعداء له بدلا ::
کنا فداء له کلا بلا خلف :: پس گفتم دشمنان اگر بدل از پدرم قبول میکردند و راضی بجان فدا کردن
ما میشدند ما همه جانها در عوض او میدادیم و کشته میشدیم :: قالت الا و احبیبی و اضنا جسدی
لا قدس الله اهل البغی و السرف :: فاطمه علیها السلام گفت ای حبیب من حسین وای اکنون جسم را ضعیف کرد
مصیبت تو خدا دشمنان ترا خوار کند :: ربیته و هجرت الغمض فیه فلم :: ادر بان زمانی
فیه لیس یفی :: حسین خود را تربیت کردم و شبها بجهة پرستاری او نخوابیدم و ندانستم که روزگار بامن
وفا نمیکند و او را از من میگیرد و میکشد :: من کان غامضه من کان غاسله :: من کان دارجه
فی القطن و الکفف :: آیا دیدی حسین مرا که بر جسم نهاد در حال مرگ و که او را غسل داد و که
او را در کفن پیچید :: و من تقدم فی وقت الصلوة و من :: سعی الی قبره النائی عن النجف ::
آیا که پیش ایستاد و بر حسین من نماز کرد و که همراه جنازه او گردید تا سر قبر او که از نجف دور افتاده
لا ابکینک طول العمر یا ولدی :: و اقطع الدهر بالتذکار و الاسف :: در آینه کریمه
در طول عمر خود برای فرزندم روزگار خود را بگریه و اندوه میگذرانم :: دفنت جسما بلا راس و
لا کفن :: و لا حنوط و لا غسل بمعترف :: دفن کرده شدی در زمین کربلا بی سر و کفن و کسی
ترا غسل نداد و حنوط ننمود :: و من تولی کفل ایتام النبی و من :: یا مرهم قام مثل الوالد العطف ::
آیا که یتیمان پیغمبر را متوجه شد و مانند پدر مهربان با مورات ایشان قیام نمود پس آن ستمدیده زنان بزبان حال
احوال اسیران از سکینه پرسید **نظم** بگریه گفت اسیران کجاست منزل دل :: بگفتمش که بویرانه است

چون دلت [illegible] سؤال کرد که آب که داد گفتم تیر که دست گیر تو کردید گفتمش زنجیر بناله گفت فدت
برادرانت کو آمیں همدم و همراه خواهرانت کو بگفتمش که چه من خواهران اسیر شدند بکریلا هم
اخوانت [illegible] بگریه گفت که زینب چه میکند از غم بگفتمش که دل دارد و هزاران الم اگر نبود درین راه غم
همدم [illegible] رها نبود که بار ماتم پدرم پس جده ام از سخنان مو بیتاب شد و میگفت وا مصیبتاه حسینم
کشتند و در تشنگی آب بو ندادند واحسرتاه از الم تو ای کم لشکر بی رفیق واحزناه ای کشتی شکسته
در لجه حوادث غریق پس جده ام مرا بسینه خود چسبانید و بسیار گریست و آن زنان معظمه بسیار گریه کردند و گفتند
ای فاطمه خدا الکم کند میان تو و یزید در روز قیامت ناگاه دیدم دری از آسمان گشوده شد و افواج ملک
می آمدند و سر پدرم را زیارت میکردند و باز میرفتند چون یزید پلید این خواب را شنید طپانچه بر روی خود زد
و گریست و گفت مرا با قتل حسین چه کار بود و مردار آن اعتنا بآن خواب نکرد و بر خواست و ایضا منقولست که
امام حسین علیه السلام را دختری بود صغیره و در شام هم از آن ماتم که پدر خود را میطلبید و میگفت این والدی
والتحامی عنی کجاست پدر من و حامی من اهلبیت او را تسلی میدادند تا آنکه شبی از شبها پدر خود را در خواب
دیده و دید که سر پدر را او در تشت در پیش یزید است و آن شقی چوب بر آن سر میزند و آن سر بدرگاه خدا استغاثه
مینماید آن طفل صیحه زد و ناله کرد و از خواب بیدار شد و پدر خود را از اهلبیت طلبید و میگفت وا ابتاه
وا قرة عیناه اهلبیت گفتند ای صغیره چرا گریه میکنی و گریه سبب چه مینمایی گفت ائتونی بوالدی و قرة
عینی پدرم را بیارید و قرة العین و سرور دیده مرا حاضر نمائید تا او را ببینم زیرا که در خواب دیدم که
سر او در تشت در پیش یزید بود و او چوب بر سر پدرم میزد اهلبیت که این سخن شنیدند گریه و ناله آن طفل را
دیدند همگی فغان برآوردند و چون امام زین العابدین علیه السلام خواهر خود را با آن حال دید او را در بر کشید
و تسلی میداد و آن دختر جزع و بیتابی مینمود تا آنکه غش کرد و نفس او قطع شد اهلبیت که این را دیدند
صدا بگریه بلند کردند و گریبان ماتم نموده خاک بر سر خود ریختند و موهای خود را از سر تراشیدند و گریبانها
را دریده ناله و فریاد برآوردند و از کثرت افغان لشکرهای ناله یکدفعه بر سر یزید شیعیان آوردند و صدای
آنقدر بالا

آنقدر بلند گوش آن بی ایمان رسید از سبب آن پرسید گفتند حسین را دختری است صغیره که پدر خود را در خواب
دیده و بیدار شده و الحال گریه میکند و پدر خود را میطلبد آن ملعون گفت سر پدرش را ببرید و در پیش
او بگذارید تا تسلی یابد پس مندیلی بر آن سر انداختند و آن سر را بردند و در نزد آن کودک یتیم گذاشتند
آن طفل مندیل را دور کرد و سر بریده دید و گفت این سر چه چیز است گفتند این سر پدر تو است پس آن
طفل خود را به روی آن سر انداخت و آن اهلبیت گریه میکردند و آنقدر به سر و صورت خود زد که دهان
او پر از خون شد و بر روی آن سر افتاده بود و میگفت نظم یا ابتاه یا ابتاه قد هیجت احزانی لما جاء الی
ایاک وجهی و حشتانی ای سر انور و ای پدر بزرگوار که تو را قیاس شده ای روح من و ای جسم
ایا ذبیحا بلا ذنب و لا سبب و یا قطیعا فیعا فوق خرصانی ای سر که تو را بی تقصیر و سبب
ذبح کرد و از بدن جدا نمود و بر نیزه حفا کرد یا والدی هل تکبی النبی واسفاه علیک کنت دون الناس
تعاتی ای پدر بزرگوار جدای تو ارکان مرا بشکست وا اسفاه بر تو ای پدر که مرا از اذیت مردم محافظت
میکردی یا والدی لیتنی کنت الفدا و لا اراک والنار تشتعل ببلدانی ای کاش من فدای تو میشدم
و نمیمردم و سر تو را نمیدیدم که بر نیزه کرده شهر بشهر میگردانند رجالنا قتلوا اطفالنا ذبحوا نسائنا
سلبوا و اطول احزانی مردان ما را کشتند و اطفال ما را ذبح کردند و زنان ما را برهنه نمودند ای وای از طول
حزن و اندوه من پس آن طفل گریه میکرد تا آنکه گریه گلوی او را گرفت و ظرف حبیب و گریست سر پدر خود را بوسید
و محاسن که خضاب کرده بود بوسه میداد و میزبان که خون از محاسن پدر خود پاک میکرد و باز آن
محاسن مبارک مثل اول که خون سرخ میشد پس آن سر بریده را بسینه خود چسبانید و حلقوم بریده او را میبوسید
و میگفت یا ابتاه من الذی قطع و ریدیک ای پدر بزرگوار کدام کس حلقوم تو را برید یا ابتاه من
للارامل المسبیات ای پدر بعد از تو کیا روی یاد رس زنان بیشوهر و اسیر خواهد بود یا ابتاه من
للشعور المنشرات ای پدر که پناه زنان مویریده خواهد بود یا ابتاه لیتنی کنت لک الفداء
و لا اری شیبک مخضبا بالدماء ای پدر کاش من فدای تو میشدم و ریش تو را بخون خضاب شده

نمیدیدم و کاش قبل از این کور میگردیدم و مرگ مرا در می یافت و سر تو را بر نیزه اعدای تو نمیدیدم
پس آن طفل صغیر بعد از نوحه و زاری دهان خود را بر دهان شریف پدر نهاد و گریه بسیار کرد ناگاه
از آن سر آوازی برآمد که یا بنیة الی الی هلمی ای دختر من بسوی من بیا پس آن دختر صغیره غش کرد
و از هوش رفت چون او را حرکت دادند دیدند که روح از بدن او مفارقت کرده و به پدر بزرگوار ملحق شده
در آنوقت اهلبیت صداها بگریه و زاری بلند نمودند و جوش و خروش بفلک نیلگون رسانیدند و بر سر
آن طفل حلقه ماتم زده تجدید عزا نمودند زینب خاتون بر سر جنازه آن طفل باین حال میگفت نظم برو که
دامن زهرا مبارکت بادا برو که سینه بیتاب مبارکت بادا برو که تشنه لب برده از جگر تابت بده که ساقی روز
جزا دهد آبت ببر و دل ز من بیقرار شکوه مکن از این ستمزده اشکبار شکوه مکن ز سخت جانی خود من عجب
عجب دارم خجالت از تو و از باب تشنه لب دارم که میروند رفیقان و من بجا باشم بنالها ز پی این
کاروان درا باشم فلعنة الله علی القوم الظالمین مجلس بیست و پنجم در بیان عزا گرفتن اهلبیت در شام
و مراجعت ایشان بکربلا معلی
بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله الذی اعظم حسرتنا علی مصیبة ابن خاتم الانبیاء و ابن سید الاوصیاء و ابن فاطمة
الزهراء و ابن سدرة المنتهی و ابن زمزم و الصفا و خامس اهل الکساء ساکن ارض الکربلاء
السید الوهاج و البحر العجاج منزوع اللباس و المأیوس عن نصرة الناس الشهید العطشان
و الحزین اللهفان الذبیح لدی النهرین مولانا ابی عبد الله الحسین صلوات الله و سلامه علیه
و الشکر لله الذی اجل رزیتنا علی ابن بدر الدجی و شمس الضحی قتیل اهل الشقی و المطروح فی الفلاة الطعین
یا لقد الشهید

یا لقد الشهید بن الشهید و السید الوحید المقتول بظلم قوم العنید و المقطوع الورید الذی
ناحت علیه وحوش الفلوات المدفون بشاطی الفرات السعید المبرود و الوتر الموتور بوتر
النیرین مولانا ابی عبد الله الحسین صلوات الله و سلامه علیه یا سبط نبینا و سیدنا
و اماما یعز و الله علینا قتلک فریدا غریبا بین الاعداء و ذبحک بعیدا عن الاهل
و الاخوان و الاقرباء روحی فداک یا سیدی و انت مسلوب الثیاب معفر بالتراب
لهفی علیک یا مولای و انت لهفان مجدل علی الرمضاء ظمآن فوا اسفاه علی ما نزل
بک من المصائب و الاهوال و عذب الله من ظلمک باشد العذاب و النکال نظم
واحسرتاه جسم ابن بنت محمد فوق الصعید من الملابس عاریا واحسرتاه که بدن نازنین
فرزند دختر محمد مصطفی صلی الله علیه و آله بر روی زمین کربلا برهنه و عاری از لباس افتاده بود و حرارت
آفتاب بدن شریف او را دریافته بود یا ارض طف هل رأیت سوی القبور علی الحسین بواکیا
ای زمین کربلا آیا بغیر از مرغان هوا کسی را دیدی که بر دور نعش امام حسین علیه السلام
گریه کند و عزای او را بدارد یا ارض طف هل طویت بجثة وداویتها مانالت کنت
مداویا ای زمین کربلا جسم امام حسین علیه السلام را در بر گرفتی و او را محافظت نمودی و جراحتها و زخمهای

دعبل ... خزاعی

اورا مداوا کردی و تو همیشه درمان دردهای ما بودی مَدِینَةُ خَیْرِ الْخَلْقِ صَارَتْ بِحَرْبَةٍ ؛ وَارْضُنْ مِنْ آلِ الرَّسُولِ لِمُعَمَّرَةٍ ؛ مدینه بهترین خلق خدا خراب شد که امام حسین علیه السلام با اهل خود از آن هجرت کردند و زمین تو آباد گردید که در تو ماوی نمودند عزیزان مصیبت حضرت امام حسین علیه السلام اگرچه از اعظم مصایب و نوایب است مصیبتی که هیچ گوشی مثل آن نشنیده و در اسلام بلکه در سایر ملل مثل آن بوقوع نرسیده لیکن مخفی نماند که بسبب شهادت امام حسین علیه السلام چه بندگان بسیار بکرامات و ثواب بلند پایات و رفیعترین درجات رسیده و چندین هزار گناهکار به برکت گریستن بر آن بزرگوار مستحق رحمت خداوند غفار گردیده اند و چندین هزار مریض و بیمار در دار الشفای روضه او بوسیله خوردن تربت او شفا یافته اند و گروه بسیار از مجرمان تیره روزگار بسبب زیارت آنحضرت بفلاح و سعادت رسیده اند و جماعت بیشمار از ذکر مصائب آنحضرت و گریانیدن مستمعین بهره مند از الطاف الهی شده اند و شعرای بسیار از انشای مراثی مستحق ثواب اخروی و غنایم دنیوی گردیده اند الی صلگروه بسیار از برکت آنجناب بفتوحات بی نهایت رسیده اند چنانچه مرویست که در ایام محرم دعبل خزاعی که از جمله مرثیه خوانان ائمه اطهار و امام حسین علیه السلام بود بخدمت حضرت امام رضا علیه السلام رسید در وقتی که آنحضرت نشسته بود و اصحاب بر دور او حلقه ماتم زده بودند و حضرت از مصیبت جد خود بسیار محزون و غمگین بود چون چشمش بر دعبل افتاد او را تعظیم نمود و فرمود که مرحبا بناصرنا بنفسه و لسانه خوش آمدی ای یاری کننده ما بنفس و زبان خود پس فرمود ای دعبل چون این روزها ایام حزن ما اهلبیت و ایام سرور و خوشحالی دشمنان ما است میخواهم شعری چند در مرثیه جدم بخوانی ای دعبل هر که مصیبت ما را یاد کند و بگرید یا بگریاند یک کس را برای مصیبت ما اجر او با خدا است و هر که چشم او در مصیبت و اندوه ما تر شود حق تعالی او را در زمره ما محشور گرداند ای دعبل هر که در مصیبت جدم حسین بگرید حق تعالی گناهان او را بیامرزد پس پرده نصب نمودند و اهل حرم را امر کرد که در عقب آن پرده در آمدند تا آنکه در مصیبت جد خود حسین علیه السلام بگریند پس دعبل را فرمود که شعری چند در مصیبت جدم حسین علیه السلام بخوان دعبل شروع بخواندن کرد و خطاب بفاطمه زهرا مادر شهید کربلا نموده گفت نظم أَفَاطِمُ لَوْ خِلْتِ الْحُسَیْنَ مُجَدَّلًا ؛

ورود دعبل

وقد مات

وَقَدْ مَاتَ عَطْشَانًا بِشَطِّ فُرَاتٍ ؛ إِذًا لَلَطَمْتِ الْخَدَّ فَاطِمُ عِنْدَهُ ؛ وَأَجْرَیْتِ دَمْعَ الْعَیْنِ فِی الْوَجَنَاتِ ؛ ای فاطمه زهرا وای سیده زنان اگر خیال تو میرسید که حسین ترا با لب تشنه در کنار فرات شهید میکنند و بدن مطهر او را که در آغوش میگرفتی بر خاک می اندازند هر آینه دست غم بر صورت میزدی و روی خود را میخراشیدی و اشک خونین از دیده بر رخ جاری مینمودی نظم سیلاب ز دیده مینمودی جاری ؛ در تعزیه حسین تا روز ممات ؛ ای فاطمه حسین خود را کیو ؛ دیدی تو شهید بر لب آب فرات ؛ أَفَاطِمُ قُومِی یَا ابْنَةَ الْخَیْرِ وَانْدُبِی ؛ نُجُومَ سَمَوَاتٍ بِأَرْضِ فَلَاةٍ ؛ ای فاطمه از قبر خود برخیز و نوحه و ندبه کن ای دختر بهترین خلقان بر ستاره های درخشان که ریخته اند بر روی صحرا و بیابان ؛ قُبُورٌ بِکُوفَانَ وَأُخْرَى بِطَیْبَةٍ ؛ وَأُخْرَى بِفَخٍّ نَالَهَا صَلَوَاتِی ؛ ای فاطمه قبرهای اولاد تو هر یک در موضعی افتاده از آنجمله قبری چند از ذریه تو در کوفه است و قبری چند در مدینه است و قبری چند در فخ است و پیوسته صلوات و تحیات الهی بآن قبرها میرسد ؛ قُبُورٌ بِبَطْنِ النَّهْرِ مِنْ جَنْبِ کَرْبَلَا ؛ وَمُعَرَّسُهُمْ فِیهَا بِشَطِّ فُرَاتٍ ؛ قبری چند از اولاد رسول و فرزندان بتول در حوالی نهری است که در جنب کربلا واقع است و بار انداز ایشان در کنار نهر فرات بود ؛ تُوُفُّوا عِطَاشًا بِالْعَرَاءِ فَلَیْتَنِی ؛ تُوُفِّیتُ فِیهِمْ قَبْلَ حِینِ وَفَاتِی ؛ ایشان هلاک شدند در بیابان بی گیاه و حال آنکه تشنه بودند ای کاش من نیز در میان ایشان میبودم و قبل از آنکه وفات من برسد شربت شهادت مینوشیدم ؛ وَقَبْرٌ بِبَغْدَادٍ لِنَفْسٍ زَکِیَّةٍ ؛ تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ بِالْغُرُفَاتِ ؛ و قبر دیگر در بغداد است که صاحب آن قبر نفس پاکیزه ایست و ضامن شده است پروردگار او بهشت را بجهت دوستان او مرویست که چون کلام دعبل باینجا رسید و قبر علی بن موسی آنحضرت علیه السلام را مذکور ساخت حضرت فرمود ای دعبل این دو شعر را نیز بخوان و داخل قصیده خود کن و قصیده خود را باینها ختم کن ؛ وَقَبْرٌ بِطُوسٍ یَا لَهَا مِنْ مُصِیبَةٍ ؛ تَوَقَّدُ فِی الْأَحْشَاءِ بِالْحُرُقَاتِ ؛ إِلَى الْحَشْرِ حَتَّى یَبْعَثَ اللَّهُ قَائِمًا ؛ یُفَرِّجُ عَنَّا الْهَمَّ وَالْکُرُبَاتِ ؛ و قبر دیگر از عترت پیغمبر در طوس خواهد بود وای وای که مصیبت او شعله های آتش در دلها برمی افروزد و جگرها را کباب میکند تا روز قیامت تا آنکه مبعوث کند خدا قائم اهلبیت را و انتقام ما از دشمنان ما بکشد و هم

فخ موضعیست قرب مدینه

دفن ما را زیارت کند دعبل گفت یابن رسول الله آن کدام قبریست که در طوس خواهد بود حضرت فرمود آن قبر منست چنین مقدر شده که من در آن زمین مدفون شوم ای روزگار غدار وای چرخ کج رفتار با بدار ما غربت و بیکسی و شهادت اولاد فاطمه را بس نبود که بآن اکتفا نکردی قبور ایشانرا در بلاد غربت متفرق ساختی و مدفن هر یک از اولاد فاطمه علیها السلام در جای و موضعی قرار دادی جان ما فدای آن قبرهای منور که فرزندان خیر البشر با لب تشنه و خاطر شکسته در آنها مدفون شده اند نظم بِنَفْسِی قُبُورٌ لِلْأَبِی فِی أَرْضِ غُرْبَةٍ ؛ وَأَنْوَارُهُمْ حَوْلَ الْعُلَى تَتَشَعْشَعُ ؛ جان من فدای قبرهای آل رسول که در زمین غربت واقع است و نور آن قبرها با آسمان ساطع است ؛ قَضَوْا ظَمَأً مَا بَالُهُمْ فِی جَنْبِ حَائِرٍ ؛ إِذَا قَصَدُوا حِزْبُ الْأُمَیَّةِ تَمْنَعُ ؛ ایشان تشنه لب رفتند و آب در پهلوی ایشان بود اگر میخواستند که جانب آب روند جماعت بیحیا لشکر بنی امیه ایشانرا مانع میشدند واحسرتاه از جفای روزگار و ظلم و ستم بیشمار که با اولاد رسول و ذریه بتول واقع شد نظم ستیزه گر فلکا از جفا و جور تو داد ؛ ز بیوفایی تو ای ستیزه جو فریاد ؛ واغوثاه از ستمها که بر سلسله علیه عالیه و اولاد علی مرتضی و فاطمه زهرا که مثلهای قیامت است که در زمین کربلا بعد از جفای اعدا از ایشان بر آمد نظم مَصَائِبُ أَوْلَادِ النَّبِیِّ بِکَرْبَلَا ؛ عَلَیْهِنَّ حُزْنِی مَا حَیِیتُ یَطُولُ ؛ محنتها و مشقتهای اولاد رسول خدا در صحرای کربلا از خاطر من محو نخواهد شد مادامیکه حیوة داشته باشم و پیوسته مرا محزون میدارد ؛ قُبُورٌ عَلَیْهَا النُّورُ یَزْهُو وَعِنْدَهَا ؛ صُعُودٌ لِأَمْلَاکِ السَّمَاءِ وَنُزُولٌ ؛ قبوری چند که نور از آنها ظاهر میشود و ملائکه پیوسته بجهت زیارت آن قبرها بالا میروند و پائین می آیند ؛ قُبُورٌ بِهَا یُسْتَدْفَعُ الضُّرُّ وَالْأَذَى ؛ وَیُعْطَى بِهَا دَرُّ السَّمَاءِ وَنَیْلٌ ؛ قبرهای چند که بسبب آن بلاها و محنتها و اذیتها بر طرف میشود و خداوند عالم حاجت حاجتمندان بواسطه آن قبرها بر میآورد در کتاب عیون اخبار الرضا از پسر دعبل خزاعی مرویست که چون پدرم را هنگام وفات در رسید رنگ او متغیر و سیاه گردید و زبان او بسته شد من از این واقعه تعجب نمودم او را دفن کردم بعد از یک شب او را بخواب دیدم که جامه های سفید در بر و کلاه سفید بر سر و روی او نورانی و منور گفتم ای پدر ما فعل الله بک خدا با تو چگونه سلوک کرد گفت ای فرزند آن سیاهی که

روی من

روی من و گرفتگی زبان من بجهت آن بود که در دار دنیا شراب میخوردم و چون مرا بقبر بردی آمد نزد من ... و زبان لال بودم که سید کاینات و خلاصه موجودات رسول خدا حاضر شد با جامه سفید در بر و کلاه سفید بر سر و گفت أَنْتَ دِعْبِلٌ تویی دعبل مرثیه خوان شهدای اهلبیت من عرض کردم بلی یا رسول الله فرمود بخوان آن مرثیه که در حق شهیدان اهلبیت من گفته پس من شروع کردم بخواندن نظم لَا أَضْحَکَ اللَّهُ سِنَّ الدَّهْرِ إِنْ ضَحِکَتْ ؛ وَآلُ أَحْمَدَ مَظْلُومُونَ قَدْ قُهِرُوا ؛ خدا خندان نگرداند هرگز دنیا و اهل دنیا را اگر خواسته باشد بخندد و حال آنکه آل احمد را ظلم و ستم رسیده و مظلوم و مقهور گردیده اند ؛ مُشَرَّدُونَ نُفُوا عَنْ عُقْرِ دَارِهِمُ ؛ کَأَنَّهُمْ قَدْ جَنَوْا مَا لَیْسَ یُغْتَفَرُ ؛ ایشانرا بظلم و ستم از خانه و دیار خود آواره کردند گویا از ایشان گناهی صادر شده بود که بخشیده نمیشود پس آنحضرت بسیار گریست و فرمود احسنت و مرا شفاعت کرد و جامه های خود را در من پوشانید و این جامه ها که در بر من است از رسول خدا است و خدا بواسطه آنحضرت مرا آمرزید از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقولست که چون حضرت امام حسین علیه السلام در کودکی بنزد حضرت رسول می آمد آنحضرت بامیر مومنان علیه السلام میفرمود که یا علی او را برای من نگاه دار پس او را میگرفت و زیر گلوی مبارکش را میبوسید و میگریست روزی آن امام مظلوم گفت ای پدر چرا گریه میکنی حضرت فرمود که ای فرزند گرامی چون نگریم و حال آنکه موضع شمشیر دشمنان ترا میبوسم حضرت امام حسین علیه السلام گفت ای پدر من کشته خواهم شد حضرت فرمود بلی والله تو و پدر تو و برادر تو کشته خواهید شد حضرت امام حسین علیه السلام گفت پس قبرهای ما از یکدیگر دور خواهد بود حضرت رسول فرمود که بلی ای فرزند حضرت امام حسین علیه السلام فرمود که زیارت ما خواهد کرد از امت تو حضرت فرمود که زیارت نمیکنند مرا و پدر ترا و برادر ترا مگر صدیقان از امت من پس ای شیعیان در زیارت آن غریب مظلوم کوتاهی منمائید که زیارت آنحضرت وسیله نجات و رفع درجات و محو سیئات و ازدیاد حسنات میگردد و دعاهای زایران امام در تحت قبه عرش بنیانش مستجاب میشود و عمر زایران او در مدت زیارت از عمر مقرری ایشان محسوب نمیشود و چه ثوابهای بی پایان که جناب اقدس الهی ببرکت زیارت سید الشهدا بزایران وی عطا میفرماید چنانچه شیخ ذهبی در قصیده خود میگوید نظم یَا أَیُّهَا الزُّوَّارُ مَشْهَدَ کَرْبَلَا ؛ کُلُّ الْفَقْرِ

منکم لحظاته ای زواران کربلا هر یک از شما چون براه زیارت میروید گامهای خود را کوتاه بردارید
فلکل عبد حجة مبرورة فی کل ما یخطیه من سعایه از برای هر بنده بهر گامی که بر میدارد
حج مقبول در نامه عمل او نوشته میبود ولکم بما انفقتم من درهم فی جنة جرصا علی ایتانه
فی جنة الفردوس الف مدینة فی قصرها الاعلاء من اعلائه ای زائران کربلا آنچه در
در محبت امام حسین علیه السلم نفقه کنید و خرج نمایید در عوض هر درهمی برای شما خواهد بود در بهشت فردوس
هزار شهر در قصرهای اعلای او ولمن بکاه تفجعا لمصابه دمعا اسفا بالحزن عن اقصابه
فی الحشر قصر لایقاس علوه در و مرجان لحسن جزائه و هر که بگرید بر آنحضرت از جهة
حزن و اندوه بر مصایب او از برای او در بهشت قصری هست از در و مرجان که بلندی آنرا بچیزی
نتوان قیاس کرد ابن خارجه از حضرت ابی عبدالله علیه السلم روایت کرده که روزی در خدمت آنحضرت بودم
پس مذکور ساختیم حسین بن علی علیهما السلم را و گفتیم بر او باد سلام خدا و بر قاتل او باد لعنت خدا پس حضرت
ابی عبدالله علیه السلم گریست و ما هم گریستیم پس حضرت سر خود برداشت و فرمود که حسین بن علی فرموده انا قتیل
العبرة لا یذکرنی مؤمن الا بکی منم کشته گریه و زاری که هیچ مؤمنی مرا یاد نمیکند مگر آنکه گریان
میشود و ایضا ابن خارجه از آنحضرت روایت کرده که آنحضرت فرمود که حسین بن علی فرموده انا قتیل العبرة
قتلت مکروبا منم کشته گریه و زاری کشته شدم با محنت و اندوه و لازم است بر من که نیاید بزیارت
من صاحب کدورتی مگر آنکه باز گرداند خدا او را بسوی اهل او در حالتیکه مسرور و خوشحال بوده باشد
پس بر زمره شیعیان و محبان لازم است که برای آن شهید جور و محن ناله و زاری و گریه و بیقراری را شعار خود
نمایند و در مصیبت آن امام مظلوم سرشک حسرت از دیده ببارند و در تعزیت خانه آن حضرت ملول و
غمگین بنشینند اسفی علی آل الرسول لطویل علی الخد دمعی ما حییت یسیل حزن و اندوه
و تاسف من از برای آل رسول دور و دراز است و ما دامیکه زنده ام در مصیبت ایشان سیل اشک از
دیده جاری میکنم قتل الحسین امامنا و شفیعنا و من لا له فی العالمین عدیل کشته شد

حدیث انا قتیل العبره

حسین امام ما

حسین امام ما و شفیع ما و کشته شد کسیکه در میان عالمیان عدیل و نظیر ندارد و من بعده السجاد اصحی مقیدا اسیرا یتیما للفراق علیل و چون امام حسین علیه السلم کشته شد سید سجاد او را در غل و
زنجیر کردند و اسیر نمودند و به یتیمی و بیماری او رحم نکردند ابا احمد المختار قد قتل الحسین فما
للیتامی ناصر و کفیل ای رسول پروردگار و ای احمد مختار حسین کشته شده و یتیمان او بی یار و مددکار
و یاور و پرستار مانند ابا اسد الله حی یا شحنة النجف جزاک صبرا فالحسین قتیل ای
شیر پروردگار و ای شحنه نجف خدا ترا صبر کرامت فرماید که حسین تو کشته شد و در خون آغشته شد در کتاب
بحار الانوار و غیره از جماعتی از اصحاب روایت شده که روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله بخانه فاطمه علیها السلم
در آمد پس فرمود ای فاطمه پدر تو امروز مهمان تو میباشد فاطمه گفت یا ابتاه حسن و حسین نیز طعام از من
طلب کرده اند که بخورند و من چیزی بجهة قوت ایشان نیافتم که تناول کنند پس آنجناب نشستند و علی
و حسن و حسین و فاطمه علیهم السلم در خدمت آنحضرت نشستند و فاطمه متحیر بود و نمیدانست چه کند پس
رسول خدا صلی الله علیه و آله نظری بجانب آسمان نظر کرد ناگاه جبرئیل نازل شد و گفت یا محمد خداوند
علی اعلا ترا سلام میرساند و مخصوص میگرداند ترا بتحیت و اکرام و میفرماید که بگو علی و فاطمه و حسن و حسین
که کدام یک از میوه های بهشت را میخواهند پس رسول خدا باین فرمود که از میوه های بهشت چه میوه میخواهید
ایشان ساکت شدند و جواب نگفتند بجهة حیای از رسول خدا پس حضرت امام حسین که از همه کوچکتر
بود گفت اگر مرا مرخص کنید من اختیار کنم از برای شما چیزی از میوه های بهشت همه گفتند هر آنچه تو اختیار
کنی راضیم پس حضرت امام حسین گفت یا رسول الله جبرئیل را بگو که ما خواهش رطب تازه داریم و آن زمان
وقت رطب نبود رسول خدا فرمود که خدا دانست آنچه را که تو خواهش نمودی و بفاطمه علیها السلم فرمود که برخیز
و داخل آن خانه شو و آنچه در آنجاست نزد ما حاضر کن پس فاطمه داخل خانه شد طبقی از بلور دید که پر از رطب تازه
بود و دستمالی از سندس سبز بهشت بر روی آن افتاده حضرت فاطمه علیها السلم طبق را نزد رسول خدا گذاشت
آنحضرت فرمود یا فاطمة انی لک هذا ای فاطمه این از کجا بود برای تو فاطمه گفت هو من عند الله این

از اینجا افتاده

حدیث رطب

از نزد خداست که مرا عطا فرموده بدرستیکه خدا روزی میدهد هر که را میخواهد بغیر حساب پس رسول خدا صلی الله علیه و آله
بر خواست و آن طبق را گرفت و در پیش اهلبیت نهاد بعد از آن فرمود بسم الله الرحمن الرحیم پس از آن
رطبی برداشت و آنرا در دهان امام حسین علیه السلم نهاد و گفت هنیئا مریئا لک یا حسین بعد گوارا
و عافیت باد مر ترا ای حسین و دانه دیگر برداشت و در دهان امام حسن علیه السلم گذارد و فرمود هنیئا مریئا
لک یا حسن و دانه سیم را برداشت و در دهان فاطمه علیها السلم گذاشت و گفت هنیئا مریئا لک یا فاطمة
الزهراء بعد از آن دانه چهارم برداشت و در دهان علی علیه السلم گذاشت و فرمود هنیئا مریئا لک یا علی
بعد از آن رسول خدا از جا برجست و ایستاد و بعد از آن نشست پس همه از آن رطب میل فرمودند چون
ایشان اکتفا کردند و سیر شدند آن مانده باسمان بالا رفت باذن خدای تعالی پس فاطمه علیها السلم گفت ای پدر
امروز از تو امور عجیبه بظهور رسید و عجایب از تو دیدم آنحضرت فرمود ای فاطمه اما رطب اول را که در دهان حسین
نهادم و گفتم هنیئا لک یا حسین سبب آن بود که شنیدم که میکائیل و اسرافیل میگفتند هنیئا لک
یا حسین من هم با ایشان موافقت کردم و دانه دویم را که در دهان حسن گذاشتم شنیدم که جبرئیل و میکائیل
میگفتند هنیئا لک یا حسن من هم متابعت نمودم و چون دانه سیم را در دهان تو گذاردم حوران جنان سر از
غرفهای بهشت بیرون کردند و گفتند هنیئا لک یا فاطمة من نیز با ایشان موافقت کردم و چون دانه چهارم
را در دهان علی گذاشتم ندا از جانب حق تعالی شنیدم که میفرمود هنیئا مریئا لک یا علی من هم بحق تعالی موافقت
کردم بعد از آن دانه دیگر بعلی دادم تا سه مرتبه و در هر مرتبه ندای حق تعالی را شنیدم که میفرمود هنیئا مریئا لک یا علی
بعد از آن بجهة تعظیم و اجلال حق تعالی بر خواستم و ایستادم پس شنیدم که حق تعالی فرمودند یا محمد قسم بعزت و جلال خودم که
اگر تا قیامت رطب بدهان علی میگذاشتی برای هر رطبی هنیئا مریئا میگفتم ای برادران کسیکه جد و پدر و مادر
و برادر او در نزد حق تعالی اینقدر درجه و مرتبه داشته باشد و میوه بهشت هدیه او باشد کی روا بود که سر او سنان
و تن او در میان خاک و خون طپان و دختران و زنان او در شهر شام با خاطر پریشان در خرابه بی سقف و در بسر
میبرده باشند چنانچه منقولست که یزید پلید امر کرد که امام زین العابدین علیه السلم و اهلبیت را در موضع حبس

تا اینجا

کردند

کردند که از خرابی آن دیوار از سرما و گرما هیچ حفظت نمینمود تا آنکه روهای منور ایشان پوست انداخت روزی
یکی از اهلبیت گفت ما را در این خرابه حبس کرده اند که خانه بر سر ما فرود آید غلامان چند که بایشان موکل بودند
بزبان رومی بیکدیگر میگفتند ایشان میترسند که خانه بر سر ایشان خراب شود و نمیدانند که فردا ایشان را خواهند
کشت و گمان میکردند که ایشان زبان ایشان را نمیفهمند امام زین العابدین علیه السلم که عالم بجمیع لغات بود فرمود که
خدا الخواهد گذشت مجملا آن عزیزان در شام محنت انجام گاهی در مجلس یزید ناخرجام جامهای کدورت
نوش میکردند و گاهی در خرابه محبوس و از لخت جگر طعام میخوردند و از اشک دیده شراب مینوشیدند و بیک
غبار یتیمی و گرد اسیری بر روهای ایشان نشسته نظم تمام از غم آن شهید افسرده نهر تشنه کامی آب حیات
پژمرده ابغیر ناله نمیبود شان صدای دگر ندانستند بجز غربت آشنای دگر واز جمله وقایعی که باعث غم و
اندوه دوستان میشود حکایت عزا گرفتن اهلبیت است در شام از برای فرزند سید الانام و مراجعت و ورود
ایشان بزمین کربلا اما کیفیت اینواقعه چنانچه سهل بن مطهر روایت کرده که بعد از آنکه اسرای اهلبیت مدتی در شام ماندند
و در آن ایام رسید مصیبتی که مذکور کردید شبی هند زوجه یزید در خواب دید که درهای آسمان گشوده شده
و فوج فوج ملائکه نازل میشوند و در بالای سر مبارک امام حسین علیه السلم می ایستادند و میگفتند السلام علیک یا ابا
عبدالله یا ابن رسول الله ناگاه ابری از آسمان فرود آمد و مردان بسیار در میان آن ابر بودند و در میان ایشان
مردی بود در نهایت صباحت و ملاحت و غایت نور و ضیا چون بزمین رسید دوید و خود را بآن سر منور رسانید
ولب و دندان او را میبوسید و نوحه و زاری مینمود و میگفت یا ولدی قتلوک و ما عرفوک و من شرب
الماء منعوک ای فرزند دلبند و ای غریب دلپسند ترا کشتند و حق ترا نشناختند و ترا از
آب فرات منع کردند یا ولدی انا جدک رسول الله و هذا ابوک علی المرتضی و هذا اخوک
الحسن المجتبی ای فرزند منم جد تو رسول الله و این است پدر تو علی مرتضی و اینست برادر تو حسن مجتبی
و اینها عموهای تو جعفر و عقیل و حمزه و عباس و یکیک اهلبیت خود را اسم میبرد هند میگوید چون این حالت
را مشاهده نمودم خائف و ترسان از خواب بیدار شدم و خود را بحجره رسانیدم که سر مبارک حضرت

امام حسین علیه السلام در آنجا بود دیدم که از نور آن حجره روشن شده و آن نور بآسمان بالا میرفت
پس رفتم که یزید پلید را بیدار کنم و او را از خواب خود اعلام نمایم او را در جای خود ندیدم چون تفحص کردم
او را در خانهٔ تاریکی یافتم که رو به دیوار نشسته و با غایت خوف و ذلت و نهایت اندوه و دهشت میگوید
مالی و للحسین مرا با حسین چه کار بود پس با او داخل شدم و حکایت خواب را با او نقل کردم الم او زیادتر
و غم او بیشتر شد سر بزیر افکند و هیچ جواب نگفت چون صبح شد یزید اهلبیت را طلبید و ایشان را مخیر
گردانید در ماندن در شام با نهایت عزت و احترام و رجوع بمدینهٔ سید الانام اهلبیت که این را شنیدند
گفتند اول میخواهیم که ما را رخصت دهی که بمراسم مصیبت و تعزیت داری قیام نمائیم **نظم** چرا که فرصت
ماتم نمانده در راه * یکره شده که تسلیها نی خسته ناوک آه * تمام اهل حرم را کنون مرخص کن * برای تعزیه
جائی با مشخص کن * دیگر ای یزید زنان بنی هاشمی که در شام ملک شده اند ایشان را مرخص کن تا بیایند و در ماتم
با دردم ما را یاری نمایند زیرا که گریه و ناله که لایق عزای حسین نیست و دیگر آنکه در حین انعقاد مجلس عزا سرهای
شهدا را برای ما بفرستی **نظم** که نخل ماتم به بر چه میتواند کرد * سپاه تعزیه بی سر چه میتواند کرد * بده سر شهدا
را که ما بسر گیریم * قضای ماتم مافات را ز سر گیریم * یزید قبول نمود و گفت آنچه خواهید بکنید و خانهٔ جهت
تعزیت داری آنعزیزان مقرر کرد و آن یکروز ماتم زده جامهای سیاه پوشیدند و زنان قریش و بنی هاشم که در
شام بودند با ایشان در عزاداری موافقت نمودند و در آن محفل عزا شور گریه و واویلاه و واحسیناه بلند کردند
نظم ز دل اسیر جرس جمله در خروش شدند * چه زلف خوبان سراپا سیاه پوش شدند * پس آن عزیزان ماتم زده غمهای
کربلا و محنتهای که آن دشت پر بلا و شهادت سید الشهدا و کشته شدن یاران و اقربا را بخاطر آوردند و از اسیری و دربدری
و طی راه کوفه و شام و جفاهای ایام متذکر شدند فغان و خروش بچرخ اطلس پوش رسانیدند و چون بلبلان
بنوا مشغول مرثیه خوانی شهیدان کربلا گردیدند و چون پروانه بر خاک مصیبت غلطیدند گاهی اشک از دیده میریختند
و زمانی آه سرد از دل پر درد میکشیدند اسباب تعزیت همه در آن ماتم سرا مجتمع بود لیکن مادر عزادار فاطمهٔ زهرا
در آنجا حاضر نبود ای کاش آن الم دیده دلسوخته نیز حضور میداشت تا زنان موپریشان و دختران دیده گریان را باطراف

خود جمع

خود جمع مینمود و فریاد واحسیناه و واشهیداه بر میکشید * اهلبیت در ناله و افغان بودند و از دیده اشک
حسرت میباریدند که ناگاه صدائی از در آنخانه بر آمد که یکی میگفت **نظم** که ای گروه اسیران سر حسین آمد *
سپاه تعزیه سردار عالمین آمد * خبر کنید که تا پیش کنند استقبال * که میرسد سر مسند نشین عز و جلال *
در آنحال اهلبیت چون شنیدند از جا حرکت کرده بسوی سرهای شهدا دویدند * دویدند بسر هر سروری
ز شوق تنی * شد از دو دیده خونبار هر رخی چمنی * پس زینب خاتون سر سید الشهدا را برداشته به سینهٔ
خود چسبانید و زار زار میگریست و با دیدهٔ گریان میگفت * بمرثیه گفت منم زینبت برادر جان *
که سوخت جان و دلم از غمت برادر جان * هلاک جان تو تا کی زینب دوری * اثر نکرده مگر بر تو درد
مهجوری * و ام کلثوم سر عباس را برداشته روی خود را بر روی او گذاشت و میگفت **نظم** که ای
ستمزده از حال ما خبر داری * سپاه ناله زده صف چه شد علمداری * تنت کجاست که بر سینهٔ من است
سرت * خبر نداشت ز دست بریده ات پدرت * و فاطمه یتیم برخواست و سر برادر خود علی اکبر را گرفت
و سکینه سر علی اصغر را در دامن گذاشت و مادر قاسم سر قاسم را برداشت و همگی موهای خود را پریشان کرده و گریبانها
را چاک زدند و آغاز گریه و زاری نمودند و از فغان و غلغله زمین و آسمان را بلرزه در آوردند و آنقدر
بر رو و فرق خود زدند که بیهوش شدند و تا هفت روز آن بیکسان دشت بلا بر شهیدان کربلا نوحه
و زاری نمودند و هر یک بطریقی بر شهیدی نوحه میکردند از آنجمله ام کلثوم مرثیه که در شأن شهدا گفته بود میخواند
و زنان شام و بنی هاشم به احوال ایشان و سرگذشت سفر آن غریبان میگریستند و آن این است **نظم** ماتت
رجالی و افنی الموت ساداتی * و زادنی حسرات بعد لوعاتی * مردان ما همه شربت شهادت چشیدند
و بر طرف کرد مرگ آقایان و بزرگان ما را و حسرت و اندوه در دل ما ماند * صالوا اللئام علینا بعد ما
علوا * انا بنات رسول الهدایات * هجوم آوردند بر ما لئیمان کوفه و حال آنکه میدانستند که ما
دختران رسول خدائیم که فرستاده شده است بجهت راه نمائی مردمان * یعز علیک رسول الله ما
صنعوا * باهل بیتک یا نور البریات * دشوار است بر تو ای رسول خدا آنچه اشقیای امت با

اهلبیت تو کردند ای راهنمای مردمان * یسیرونا علی الاقتاب عاریة * و کم تجافوا ابناء رب
القیامات * ما را بر شتران برهنه سوار کرده شهرها بردند و از یاد روز جزا نترسیدند * کانکم
یسول الله ویحکم * هدیکم من سلوک فی الضلالات * همین احسان از رسول خدا بر شما کافی است
که شما را از رفتن براههای ضلالت براههای هدایت آورد و تا هفت روز آن بیکسان بنوحه و زاری و گریه و
بیقراری مشغول بودند چون روز هشتم شد یزید پلید ایشان را طلبید و نوازش و عذرخواهی نمود و ایشان را
تکلیف ماندن در شام کرد اهلبیت گفتند میخواهیم که در محل هجرت جد خود رسول الله باشیم پس یزید با امام زین
العابدین علیه السلام گفت هر حاجتی که داری از من بطلب حضرت فرمود سه حاجت دارم اول آنکه سر پدر بزرگوار مرا
بمن دهی تا بکربلا برده ببدن مطهرش ملحق سازم و اگر آنرا نمیگذاری او را بده تا رخسارهٔ مبارک او را
ببینم و توشهٔ از جمال وی بردارم دویم آنکه آنچه از ما بغارت برده اند باز رد نمایند سیم آنکه اگر
اراده کشتن من داری کسی همراه این غریبان کن که ایشان را بمدینهٔ رسول الله برساند آن ملعون گفت
اما در خصوص سر پدرت محالست که آنرا بتو دهم و دیگر تو آنرا نخواهی دید و در روایتی رسیده که
امام زین العابدین علیه السلام فرمود ای یزید تو گمان میکنی که سر پدرم از من پنهان است و من او را نمیتوانم
دید و با او تکلم نمیتوانم کرد در آنوقت سر امام حسین علیه السلام در طشت طلائی بود و بر روی آن مندیلی افتاده
بود پس آنحضرت رو را بسر مبارک پدر کرد و گفت السلام علیک یا ابا عبدالله ناگاه آن مندیل
از روی سر مبارک به کنار رفت و از سر آنحضرت آوازی بر آمد که علیک السلام یا علی یا
ولدی امام زین العابدین علیه السلام صیحه زد و گفت یا ابتاه ایتمتنی و ذهبت ای پدر جان مرا
یتیم کردی و رفتی خدا لعنت کند کسی را که میان من و تو جدائی انداخت **نظم** رفتی و داغ به دل پر غم گذاشتی *
ما را قرین ناله و ماتم گذاشتی * رفتی تو جانب پدر و جد محترم * ما را غریب و بیکس و همدم گذاشتی * بود اهل
بیت را بتو دلخوشی از ستم * خوش بی جراحت همه مرهم گذاشتی * پس فرمود و ها انا راجع الی حرم جدی
فاودعک و اقرء علیک السلام ای پدر بزرگوار اکنون من بمدینهٔ جد خود میروم و ترا وداع

باز پس

باز پس نمی‌آیم و سلام من بر تو باد در آنحال از خروش و فغان از حاضران بر آمد پس یزید گفت آنچه از
مال شما برده اند از مال خود عوض میدهم حضرت فرمود من مال ترا نمیخواهم ولیکن جامهای که از ما
گرفته اند در میان آنها چند جامه ایست که رشتهٔ آنها را جده ام فاطمهٔ زهرا بدست مبارک خود رشته و مقنعه
و پیراهن و بعضی از رختهای دیگر آنحضرت در میان آنهاست از برای آن آنها را میطلبم پس یزید امر کرد که
آنها را دادند با دویست دینار طلا علاوه حضرت آن طلا را بمساکین و فقرا قسمت نمود بعد از آن
یزید گفت یا علی از کشتن تو گذشتم و تو خود زنانرا بمدینه خواهی برد پس محملهای زرین بجهت اهلبیت مهیا
نمود و اسباب سفر ایشانرا ترتیب داد و اموال چند از برای خرج ایشان تعیین کرد و جامهای نیکو از برای
هر یک بنحوی که لایق او باشد حاضر نمود و گفت اینها عوض آنچه نسبت بشما واقع شده ام کلثوم گفت
ای یزید چه بسیار بیحیائی برادران و اهلبیت ما را کشتی که جمیع دنیا برابر یکموی ایشان نمیشود و میگوئی
اینها عوض آنچه کرده ام و بنا بر بعضی روایات نعمان بن بشیر را که از صحابهٔ حضرت رسالت بود با ایشان
همراه نمود پس یزید پلید حضرت امام زین العابدین علیه السلام را طلبید و بجهت رفع تشنیع مردم گفت خدا لعنت
کند پسر مرجانه را بخدا سوگند که اگر من بجای او میبودم امام حسین هر چه از من طلب میکرد اجابت او میکردم
و بکشتن او راضی نمیشدم یا علی باید که پیوسته نامههای تو بمن برسد و هر حاجتی که داشته باشی از من طلب نمائی
که اجابت مقرون است پس آنمردی که از برای حراست و رفاقت ایشان مقرر شده بود او را طلبید و سفارش
بسیار در باب رعایت اهلبیت او نمود پس آن قافلهٔ غم و الم از رنج و محنت الم روانهٔ مدینهٔ سید الانام
شدند و آنمردی که در خدمت ایشان بود در عرض راه نهایت خدمتکاری بعمل می آورد و تعظیم و اکرام ایشانرا
کما ینبغی مرعی میداشت و قطع منازل و مراحل مینمودند تا آنکه بنزدیک عراق رسیدند اهلبیت از نعمان
خواهش کردند که اول ایشانرا بکربلا برده از آنجا ایشانرا بمدینه رساند نعمان قبول نموده ایشانرا از راه
کربلا برده و در روز اربعین وارد آن زمین پر کین شدند اما چون اهلبیت را نظر بر زمین کربلا افتاد
از مشقتهائی که در آن وادی کشیده بودند بخاطر آوردند همگی فریاد واویلاه و وااخاه و واحسیناه

برآوردند و اشک حسرت از دیده جاری ساختند و بزبان حال خطاب بزمین کربلا کرده میگفتند
منازل کربلا یا انّا استجئنا ۞ وصحبتنا لدیکم الآن بعلینا ۞ ای زمین کربلا دوباره بزمین تو آمدیم
و در روز اربعین در تو منزل کردیم ۞ منازل کربلا بالاهل عدنا ۞ وبالسجاد زین العابدینا ۞
ای زمین کربلا ما اهلبیت دلشکسته با امام زین العابدین بسوی تو معاودت کردیم ۞ خرجنا منک
فی قتل و ذبح ۞ رجعنا لابن فاطمة فاقدینا ۞ ای زمین کربلا از تو بیرون رفتیم وقتیکه برادران
و طفلان ما را کشتند و باز برگردیده ایم و در این مرتبه حسین علیه السلام با ما نیست ۞ خرجنا منک فی اسیر
وقهر ۞ رجعنا من یزید مفرحینا ۞ از تو بیرون رفتیم با اسیری و خواری و بسوی تو برگردیدیم و دلهای ما
از ظلم یزید مقروح است ۞ خرجنا منک فی نهب و سلب ۞ وضرب بالبنات وبالبنینا ۞ ای زمین کربلا
از تو بیرون رفتیم غارت زده و دختران و پسران ما را طپانچه و جفا میزدند و میبردند ۞ وفیک رجالنا الشهدا
اضحوا ۞ علی شاطی الفرات مذبحینا ۞ ای زمین کربلا مردان ما در تو کشته شدند و بیسر در کنار نهر فرات
افتادند ۞ وفیک بغیر جرم قد اسرنا ۞ وفیک بلا جنایة قد ذهبنا ۞ ای زمین کربلا در تو بیجرم و تقصیر
ما را اسیر کردند و بدون جنایت در تو مشقت و زحمت گرفتار شدیم ۞ وفیک علی المطایا قد حملنا ۞ و
صرنا فی القفار مشتتینا ۞ ای زمین کربلا ما را در تو بر شتران سوار کردند و با خاطر پریشان در صحراها و بیابانها
گردانیدند اما چون نظر اهلبیت بر قبور شهیدان افتاد تمام خودرا از محملها بر روی آن زمین پرمحنت
و ابتلا انداختند و صداها را بنوحه و زاری بلند کردند بنحوی که غلغله در ملکوت اعلا افتاد و سیلهای خون
بر قبرهای آن غریبان تشنه لب از دیده جاری نمودند و در گرداب غم و گرداب الم غوطه ور گردیدند و فریاد واحسیناه
و واقرة عیناه از سینه پر درد بر آوردند نظم بقبر سبط نبی خیمه سیاه زدند ۞ میان زندگیشه تشنه بارگاه زدند ۞
باه و ناله هم آواز و هم صدا گشتند ۞ تمام بلبل بستان کربلا گشتند ۞ صدای ماتم آل رسول گشت بلند ۞ چنانچه
زلزله بعرش کبریا افکند ۞ پس آن بیکسان بدور قبر سید الشهدا جمع شدند و هر یک بطریقی آن قبر منور را طواف
میکردند و نوحه مینمودند از آنجمله امام زین العابدین علیه السلام قبر پدر بزرگوار را در بغل گرفت و بزبان حال میگفت
ای پدر بزرگوار

ای پدر بزرگوار نظم شهادت تو زدل ما توان و تاب گرفت ۞ غم تو از گل نظاره گلاب گرفت ۞ ز رنگ
ماتم تو چشمها خراب شد ۞ بدیده خواب ز سوز غم تو آب شده ۞ ز بسکه جان بتن از غصه مضمحل شده است ۞
ره سرشک ز دل تا بدیده گل شده است ۞ و میگفت ای جان پدر وای شهید قوم کافر وای کشته تیغ
و خنجر وای غریب بی یاور ای تشنه لب صحرای کربلا وای گلگون کفن عرصه جزا بچه رو بمدینه جد بزرگوار
رویم و حال آنکه تو در زمین کربلا مسکن کردی ای پدر جان مگر فراموش کرده از اهل مدینه که همه منتظر قدم
میمنت لزوم تو میباشند نظم وطن برای تو پیوسته چشم در راهست ۞ کنون چه چاره کنم ماتم تو همراهست ۞
وطن جدا از تو بیت الحرام خواهد بود ۞ مدینه بی تو بمن شهر شام خواهد بود ۞ ای پدر بزرگوار اگر مردم مدینه
8
از کیفیت شهادت تو از من سؤال کنند چگونه ایشان را جواب بگویم که شرح شهادت تو تقریر یافتنی نیست نظم
کجا بشرح غمت یاری زبان دارم ۞ کجا حدیث تورا طاقت بیان دارم ۞ اگر ز تشنه لبیت سر کنم حکایت
را ۞ چسان حدیث کنم قصه شهادت را ۞ ای پدر بزرگوار ۞ چسان بروضه جد بزرگوار روم ۞ چسان
بخدمت الشهید کبار روم ۞ چسان روم بسر قبر مادرت زهرا ۞ باو حدیث شهادت چسان کنم انشا ۞ به
تنگنای لحد مثنو تاب چون آرد ۞ تورا نه بیند و از قبر سر برون آرد ۞ پس زینب خاتون قبر برادر
را در آغوش کشید و میگفت ای برادر جان بچه زبان سرگذشت سفر شام را بیان کنم که زبانم یارای
گفتن نیست و دل را قوت تقریر نمانده نظم حال خود را ای برادر چون توان کردن بیان ۞ یک
الف آهست ما بین زمین و آسمان ۞ گر زبان شکوه ام نیست نمیگنجد بکام ۞ درد دل بسیار است بار غم
گران دل ناتوان ۞ در رهش شام ای برادر بیتیمان غریب ۞ که پدید بودم گهی مادر گهی همداستان ۞ و میگفت
ای برادر جان سر از قبر بردار و قافله بیصاحبت را ملاحظه نما که بی قافله سالار رو بمدینه جدت
میروند ای برادر بچه رو بروضه جد بزرگوار و در علیا مقدار رویم و حال آنکه تو در زمین کربلا در زیر
خاک پنهان شدی نظم تا کی در خاک غربت استراحت میکنی ۞ چند دلهای غریبان را جراحت میکنی ۞
از چه رو یکباره با ما ترک الفت میکنی ۞ یا غریق الحجو بقی الکرب بلا [illegible] فلاک ۞ [illegible]

یثرب و بطحی رویم ۞ پس سر قبر شریف مادرت زهرا رویم ۞ شرط یاری نیست ما غمدیدگان تنها رویم ۞
یا بضعة القلب بالحکم القضاء وحی فداک ۞ همنصیبی با وطن با جمله خویش و تبار ۞ حالیا با دیده گریان و
چشم اشکبار ۞ روز و شب دارند در راه تو چشم انتظار ۞ یا سریع الدمع مقلوب الذی داماه وحی فداک ۞
اما سکینه مظلومه خودرا بر روی قبر پدر انداخت و آن قبر شریف را در آغوش کشید نظم گشود
خانه آغوش را بقبر پدر ۞ ز شوق روی پدر قبر را گرفت ببر ۞ بهر دو دست گهی خاک غم بسر میکرد ۞
گهی بزاری گهی گریه بر پدر میکرد ۞ و میگفت ای پدر جان ۞ سبب چه بود که از ما کناره گیر شدی ۞
چه روی داده که از اهلبیت سیر شدی ۞ نبود دیگرم از کف رشته منت شکیبائی ۞ چه واقع است که خو کرده به تنهائی ۞ ای جان
پدر چه ستمها که بعد از تو از اشقیای کوفه بما رسید مانند اسیران هر روز بشهری و هر لحظه در دیاری گاهی در خرابها
و زمانی در مسجدها بسر میبردیم نظم تو چون شهید شدی ما اسیر گردیدیم ۞ اسیر زنگی چند دستگیر گردیدیم ۞ جفاها که بی تو
بما قوم کوفیان کردند ۞ ز ماتم زدگان منع آب و نان کردند ۞ بروز اسیر و سوار جمازها بودیم ۞ غریب و زار
بشب در خرابها بودیم ۞ مجملا از شور و فغان آل حیدر زمین کربلا شور محشر شد و از ناله و افغان جگر قدسیان
آسمان را کباب نمودند و وحوش و طیور از آتش حسرت سوختند و اهل بادیه و جمعی از اهل عراق بر سر آن غریبان
دیار الم جمع شدند و برسم تعزیه داری سید الشهدا مشغول گردیدند و جابر بن عبدالله انصاری با گروهی از بنی
هاشم که بزیارت سید الشهدا آمده بودند در آن موضع شریف اهلبیت را ملاقات کردند و گریه و عزا نموده
طپانچها بر روی خود زدند و پس گریه و زاری و ناله و بیقراری کردند در آنحال جابر بن عبدالله خود را بر روی قبر
آنحضرت انداخت و بیهوش شد چون بهوش آمد سه مرتبه گفت یا حسین بعد از آن گفت حبیب لا
یجیب حبیبه دوست جواب دوست خود را نمیگوید وانّی لک بالجواب وقد شحطت اوداجک
علی اثباجک وفرق بین بدنک وراسک کی جواب تواند گفت و حال آنکه خون رگهای حلقوم تو بر
بدن تو ریخته و میان بدن و سر تو جدائی افتاده و کلمات دیگر گفت و عبارات چند ادا کرد و آنحضرت را زیارت
نمود ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ولعنة الله علی الظالمین ۞ مجلس بیست و ششم در
کیفیت

کیفیة ورود اهلبیت بمدینه طیبه بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله الذی اعظم رزیتنا علی الکواکب العلویة والانوار المشرقیة من شمس العصمة
الفاطمیة فی سماء العظمة المحمدیة والاغصان النبویة فی الدوحة الاحمدیة والاسرار
الالهیة المودعة فی الهیاکل البدریة سیما صاحب الرزایا الفظیعة والبلایا الجلیلة
الماخوذ علیه اقطار الارض والغبراء والمضیق علیه موارد المیاه وآفاق السماء الموضوع
الجسم علی العری بلا جبة ورداء قد ظهر من نوره الضوآء وتلألأ من شعاعه الارجاء
المدفون بارض کربلاء الخیرتین مولانا ابی عبدالله الحسین صلوات الله وسلامه علیه
والشکر لله الذی احرق اکبادنا بمصیبة کبد الرسول ولحم البتول وجعلنا من
المتمسکین بحبل ولاء سیف الله المسلول وصیرنا من المجتمعین یوم القیمة تحت
لواء الحسین ووعدنا الشفاعة العظمی بالحزن فی عزاء الحسین وبلغنا الی درجات
القصوی فی جنات العلی ببکاء الحسین فاجمع اللهم یوم النشور بیننا وبین الحسین

وَالْعَيْنِ الْعِصَابَةِ الَّتِي بَارَزُوا الْقِتَالَ وَجَاهَدُوا مَعَ الْحُسَيْنِ فَذَبَحُوهُ مِنَ الْقَفَاءِ وَ

شَالُوا رَأْسَهُ عَلَى الْقَنَا الشَّهِيدِ بِظُلْمِ الْمُجِدِّينَ مَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ

وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَاوَيْلَاهُ مِنَ الْمُجَدَّدِينَ فِي الْفَلَوَاتِ وَشَهَادَةِ السَّادَاتِ النَّازِحِينَ

عَنِ الْأَوْطَانِ الْمَدْفُونِينَ بِأَرْضِ طَفٍّ بِلَا غُسْلٍ وَأَكْفَانٍ وَاغَوْثَاهُ لَقَدِ اسْتُحِلَّ دَمُ

الْعِتْرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَهُتِكَتْ أَسْتَارُ بَنَاتِ الْعَلَوِيَّةِ فِيمَا إِخْوَانِي إِنَّ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ

بِكَرْبَلَاءَ قَدْ أَقْرَحَ جُفُونَنَا وَأَنْضَجَ نُحُورَنَا وَأَسْبَلَ دُمُوعَنَا وَأَذَلَّ عَزِيزَنَا ای عزیزان

مصیبت شهید کربلا مصیبتی است که پشت عالمی از این غم دوتا گشته و دل شیعیان از اثر این ماتم محزون و ملول گشته و احدی نیست که از این قضیه عزادار نباشد **نظم** جهان بتعزیه او نکرده کوتاهی ۞ ملک گرفته است از این غم ز ماه تا ماهی ۞ نه دل بجاست در این ماجرا و نه غم دل ۞ بماتمند تمام جهان بماتم دل ۞ پس کسیکه لاف محبت این ان زند و در مصایب و محن دنیوی و اخروی امید وار بایشان باشد باید در جمیع اوقات خصوصا در ایام تعزیت در نوحه و زاری و ناله و بیقراری باشد **نظم** در این مصیبت عظمی که مایه الم است ۞ اگر ملک کند خویش را ز گریه کم است ۞ چرا که ماتم سبط رسول مختار است ۞ عزای سبط نبی فاطمه عزادار است ۞ ای برادران کی کسی را یارای آنست که امثال این مصایب را در حیز تقریر در آورد و کی راست را قوت آنکه کشباح این وقایع را برشته تحریر در کشد **نظم** کجا کمان کنم از خویشتن توانائی ۞ ملال که دهدم لحظه شکیبائی ۞ که شمه ز حکایات کربلا گویم ۞ ز واقعات جگر سوز ابتلا گویم ۞ مرا همت

جلو وقت

بلا وقت چنین گفتار شد چگونه واقعه کربلا کنم تکرار ۞ و حسرتا از مصیبت امامیکه کشتی وجودش در زمین کربلا در چهار موجه خون ابتلا در کل شهادت نشست و سر مبارکش را بر سنان کوفیان کردید و بدن مطهرش بخاک تشت مارسیه غلطید **نظم** فیا حسرة لا تنقضی و مصیبة ۞ لقد نزلت فی الناس دهیاء معضل ۞ ای وای از مصیبتی که اندوه و حسرت آن از دلها بیرون نخواهد رفت و نازل شد بر مردمان مصیبت بسیار عظیم و مهولناک ۞ أیشهر الرأس الشامخ فی القنا ۞ و یهدی الی الرجس اللعین و یحمل ۞ کی روا است که سر مبارک مانند امام حسین بزرگوار را بر نیزه کرده برای هدیه بر جس لعین بهدیه برند ۞ و تسبی بکیات البتول حواسرا ۞ و ینهزهن المارق المتنحل ۞ کی روا است که دختران فاطمه بتول را اسیر کرده ذلیل نمایند و شقیای بیدین که دین اسلام را برخود بستند بانکه برایشان زنند و حرمت ایشان را نگاه ندارند ۞ و یعنف بالسجاد و هو ممرض علیل ۞ باضفاد الحدید مثقل ۞ کی روا است که امام عباد و سید سجاد با وجود بیماری او را عنف و اکراه باسیری برند و او را در غل و زنجیر آهنین نمایند ۞ و ینظر فی تلک الوجوه التی لها ۞ تدین البدور المشرقات و تخجل ۞ کی روا است که روهای زنان و دختران که کواکب از نور آنها در حجاب خجالت پنهان بود کوفیان و شامیان بر آنها نظر کنند و آن بیکسانرا بیچادر و حفاظ در شهرها و بازارها بگردانند مخفی نماند که خبر جانگداز کربلا و وقوع اندکرت محنت و بلا را رسول خدا صلی الله علیه و آله مکرر بیان میفرمود و اهلبیت را از آن اعلام مینمود چنانچه ابن عباس روایت کرده که روزی در خدمت حضرت رسالتمآب بودم و اصحاب در گرد آن سرور چون هاله حلقه زده بودند ناگاه دیدم که دو سبط بزرگوار آنحضرت حسن و حسین دست یکدیگر را گرفته می آیند چون رسول خدا صلی الله علیه و آله ایشان را دید اندیده از روی ایشان آه سرد از دل پردرد بر کشید و سرشک از دیده بارید و با اندوه و گریه زیاد دشوار است برین و بر کسیکه تابع ملتی من باشد ... ایشان نور دیده من بعد از من ... پس ایشان را طلبید و در پهلوی خود نشانید گاهی لب و دندان امام حسن علیه السلام را میبوسید و گاهی گلوی امام حسین علیه السلام را بوسه میداد و اشک از دیده آنحضرت میبارید حضرت امام حسین علیه السلام بگریه درآمد و با دیده گریان بخدمت مادر خود فاطمه زهرا رفت چون فاطمه نور دیده خود را گریان دید بگریه در آمد و او را در بر گرفت

حدیث بوسیدن رسول خدا از لب امام حسن و از حلقوم امام حسین

و اشک از دیده او پاک میکرد و میگفت ای روح روان مادر سبب گریه تو چیست امام حسین علیه السلام گفت ای مادر من و برادرم بخدمت جد بزرگوار رفتیم آنحضرت دهان برادرم را بوسید و گلوی مرا و دهان مرا نبوسید گویا جد من از من خوش نداشته و در دهان من عیبی باشد که باعث کراهت جدم شده باشد پس فاطمه چادر عصمت بسر کرد و بخدمت پدر بزرگوار آمد و امام حسین علیه السلام را با خود برد چون چشم رسول خدا برایشان افتاد دید که گریه میکنند فرمود سبب گریه شما چیست فاطمه گفت ای پدر بزرگوار حسینم میگوید که چرا جدم دهانم را نبوسید مگر دهانم بد بو بود رسول خدا صلی الله علیه و آله در جواب فاطمه زهرا فرمود ای فاطمه در این سریست که اگر اظهار آن کنم هر آینه محزون و دل شکسته میشوی فاطمه گفت ای پدر ترا بحق پروردگار قسم میدهم که آن سر را برای من بیان فرمائید پس رسول خدا بگریه در آمد و ساعتی سر خود را بزیر انداخت و میفرمود انا لله و انا الیه راجعون بعد از آن فرمود که ای فاطمه دهان حسن را بوسیدم بجهت آنکه بعد از من زهر جفا از دشمنان خواهد نوشید و گلوی حسین را بوسیدم بسبب آنکه بخنجر جفا بریده خواهد شد پس من بوی زهر حسن و محل خنجر حسین را میبوسم فاطمه چون این خبر را شنید گریبان طاقت را درید و طپانچه بر صورت خود زد و میگفت ای وای از اندوه و نومیدی من ای نور دیده و قرة العین من او را بیت کردم و دشمنان سر او را از بدن جدا میکنند پس گفت **نظم** یا قرة العین یا ثمر الحشا ۞ هل فی زمانی امر فی زمان ابائه ۞ ای نور دو چشم من و ای میوه دل من آیا این امر در زمان من گشته میشود یا در زمان بعد من ۞ ان کان فی زمنی اقمت عزائه ۞ و صبغت ثوبی من نجیع دمائه ۞ اگر حسین من در زمان من و حیات من کشته شود عزای او را برپا میکنم و جامه خود را بخون او رنگ مینمایم و نشرت شعری فوق کتفی شاملا ۞ و ندبته یا اب بنی بثنائه ۞ اگر من زنده باشم و حسین من کشته شود موی سر خود را در عزای او بر پریشان میکنم و بر کتف خود می افکنم و زنان و خویشان او را جمع میکنم و در میان ایشان مینشینم و بر حسینم گریه و نوحه میکنم ۞ و کفلت ایتامه اذا ما اشتکوا ۞ و حفظته یا اب فی یتمائه ۞ و یتیمان خاطر بر ایشان خود را محافظت میکنم و طفلان یتیم او را پرستاری مینمایم ۞ قال النبی اذا مضینا کلنا ۞ دار

المنون

المنون علیه فقطب رحائه ۞ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود ای فاطمه حسین وقتی شهید میشود که ما از دنیا برویم و تنها مصیبت و محنت او بگردش آید ۞ قالت بای الارض یقطع رأسه ۞ و بای شهر کان کون فنائه ۞ فاطمه گفت ای پدر بزرگوار در کدام زمین سر حسین مرا از بدن جدا میکنند و در کدام ماه بدرجه شهادت خواهد رسید ۞ قال النبی یکون ذالجحر فی یوم عاشور اشنیع نعائه ۞ رسول خدا فرمود ای فاطمه این واقعه جانگداز در ماه محرم و در روز عاشورا بر حسین تو روی دهد ۞ و یکون مصرعه المهول بکربلا ۞ و مصارع الانصار فی صحرائه ۞ ای فاطمه حسین تو در صحرای کربلا شهید شود و یاران او نیز در آن صحرا شربت شهادت نوشند ۞ قالت غریبا قال اعظم غربة ۞ قالت وحیدا قال من انصاره ۞ فاطمه گفت ای پدر حسین من در وقت شهادت غریب خواهد بود فرمود بلی غربت عظیمی گفت تنها خواهد بود فرمود بلی یاری نخواهد داشت که یاری او کند ۞ فبکت و قالت وا بنیاه خاسدی ۞ و اصفوة الجبار من خلصائه ۞ پس فاطمه بگریه در آمد و گفت ای وای از شماتت حاسدان من بگو ای نور مصیبت برگزیده از برگزیدگان خدا ۞ من ذا یغسله و یحمل نعشه ۞ من ذا یواری جسمه بثنائه ۞ ای پدر بزرگوار که حسین مرا غسل خواهد داد و نعش او را بر میدارد و که او را در خاک پنهان خواهد کرد ۞ من یکفل الایتام بعد وفاته ۞ من ذا یقیم ماتما لعزائه ۞ که بعد از حسین من پرستاری یتیمان او میکند و که عزا و ماتم او را بر پا مینماید ۞ فبکی الحسین و قال یا ربی فادح ۞ فتصارخوا اهل العبا لبکائه ۞ پس چون امام حسین علیه السلام این مکالمات را شنید بگریه در آمد و گفت مصیبت عظیمی در پیش دارم و اهلبیت از گریه او بگریه و ناله در آمدند ناگاه جبرئیل نازل شد و پیام الهی را رسانید که یا محمد بفاطمه بگو که من شیعیان پاک دین خواهم آفرید که عزای او را بدارند و بزیارت او بروند و بدنهای خود را بتعب افکنند و اشکهای خود را در مصیبت او بریزند و در عزای او اظهار حزن و اندوه نمایند تا قایم آل محمد قیام کند و طلب این خون نماید امام حسین علیه السلام گفت هرگاه شیعیان با من این چنین کنند جزای ایشان چه خواهد بود در نزد

بروردکار در روز جزا پیغمبر خدا فرمود که من ایشان را شفاعت کنم وندای ایشان را اجابت نمایم امیر
المؤمنین علیه السلم گفت من این ها را سیراب گردانم در روزی که مردم از فرزندان خود گریزان
باشند فاطمه زهرا علیها السلم گفت قسم بخدا اینکه از روزی که ایشان را یاد شده ام در نعمتهای او تربیت یافته ام
در عرصه قیامت بایستم وموی سر خود پریشان نمایم وگریبان خود را تا دامن چاک کنم تا خداوند
عالمیان مرا شفاعت دهد در حق شیعیان وگریه کنندگان فرزند من وهر یک از ایشان را با جگر راضی
شوند بس اند حضرت امام حسین علیه السلم گفت قسم بحق آنکسیکه تمام مردم را آفرید وزمین را با آسمان
مسقف گردانید لا ادخل الجنان حتی یدخلوا ۞ وانتم یهدی من یشاء بهدایته ۞ داخل بهشت
نمیشوم تا شیعیان وگریه کنندگانم داخل شوند وخدا هدایت کند هر کرا خواهد بهدایت خود پس هر کس
از شیعیان که مراتب عالیه فردوس اعلی را در نظر دارد وامید شفاعت از پیغمبر خدا وفاطمه زهرا دارد و همت
همی دارد باید که در مراسم تعزیت داری سید شهیدان وامام مظلومان کوتاهی ننماید وهر کس که حسرت
در مصیبت آنحضرت از دیده بهار دای برادران بخاطر آورد زمانی را که اسیران اهلبیت در کربلای
معلا جد خود رسول خدا را میخواندند وبآنحضرت از جفای امت شکایت مینمودند ومیگفتند نظم ایا
جدّنا لم یبق من رجالنا ۞ کبیر ولا طفلة علی الثدی یرضع ۞ ای جد بزرگوار کشتند مردان
ما را از کوچک وبزرگ وکسی را از ایشان باقی نگذاشتند حتی طفلان شیرخواره را ۞ ایا جدّنا لم یبق
لنا حماة ۞ ولا ابا ولم یبق لنا مقنع ۞ ای جد بزرگوار نگذاشتند از برای زنان اهلبیت سر
اندازی وجامه که خود را بپوشانند وباقی نماند از برای ایشان مقنعه ۞ ایا جدّنا لو ان تربنا ادلة ۞
اسارى على اقتابنا نتضرع ۞ ای جد عالیمقدار کاش ما را میدیدی در حالتیکه اسیر وذلیل بودیم و
زاری وتضرع بدشمنان میکردیم وزینب دلخسته میگفت ۞ ایا جد لو یفدی من الموت میت ۞
فدیت حسینا من سهام المنیة ۞ ای جد بزرگوار اگر فدا داده میشد از موت میتی من بجای حسین
کشته میشدم وجان خود را فدای او میکردم ۞ ایا جد هاتیک الثغور تهتکت ۞ واوجهنا بعد

الطاهر

الخدور تبتذّلت ۞ ای جد بزرگوار ایشان پرده نشینان حجله عصمتند که پرده ایشان دریده شد
وروهای ما بعد از آنکه مستور بود ظاهر ونمایان شد ۞ ایا جد لو شاهدت بالطف حالنا ۞ رایت
خطوبا بالنساء المنت ۞ ای جد بزرگوار اگر در صحرای کربلا حال ما را مشاهده میکردی میدیدی که چه
مصیبتها بر زنان بیکس نازل شده ۞ وساق ابن سعد بالنساء حواسرا ۞ وخلف جثمان الحسین
بقفرة ۞ وابن سعد پلید اهلبیت وزنان را اسیر کرد وایشان را بذلت وخواری بجانب کوفه فرستاد و
جسد مطهر امام حسین علیه السلم را بی غسل وکفن در بیابان کربلا گذاشتند ۞ واصحابه فی الترب صرعی
کانهم ۞ نجوم سماء حفت ببدر دجیة ۞ واصحاب واقارب وفرزندان وبرادران امام حسین علیه السلم
کشته وبخون آغشته در صحرای کربلا افتادند وحسین مانند ماه شب چهارده بود وآن اجساد مطهره
مانند ستارگان که بر اطراف او افتاده بودند ۞ متی یظهر المحجوب من اعین الوری ۞ فیکشف عنا
کل هم وکربة ۞ چه زمان ظهور میکنند آن امامیکه محجوب از دیدها است که صاحب الزمان است پس کشف کند
از ما هر بطرف نماید هر غم وکرب را وداد این خون بستاند مرویست که دحیه کلبی مردی بود خوش صورت
وصاف طویت ومحبت او با خواجه عالم بحد ونهایت بود ومردی بود تاجر واز هر سفری که مراجعت نمودی
بخدمت فخر کاینات رسیدی تحفه چند از میوه وغیره که مقتضای زمان ومکان بود بجهت حسنین آوردی
هر وقت بخدمت جناب پیغمبر رسیدی حسنین بنزد او می آمدند ودست در گریبان وآستین او میمودند وجبرئیل
بصورت دحیه کلبی نزد پیغمبر صلی الله علیه وآله می آمد روزی پیغمبر در مسجد نشسته بود جبرئیل بصورت دحیه کلبی بنزد پیغمبر
نشسته بود که حسنین داخل مسجد شدند چون جبرئیل را دحیه تصور نمودند گستاخانه در روی او جستند وگاهی دست
در گریبان وآستین او میکردند رنگ مبارک حضرت نبوی از مشاهده این حالت برافروخت بسبب شرم
وحیا از روی جبرئیل خواست که ایشان را دور کند جبرئیل امین گفت یا رسول الله چرا ایشان را دور میکنی حضرت
فرمود چرا دور نکنم وحال آنکه ایشان تورا نمیشناسند وتورا دحیه تصور کرده اند وحرمت تورا نگاه نمی
آورند وگستاخانه با تو سلوک مینمایند جبرئیل گفت یا رسول الله مکرر اتفاق افتاده که فاطمه علیها السلم در

در حال تهجد بخواب رفته بود وایشان در گهواره بیدار شده اند وخواسته اند گریه کنند که از بی پروردگار
خطاب رسیده ای جبرئیل بسرعت برو وگهواره ایشان را بجنبان من بسیار گهواره ایشان را جنبانیده ام
وصدای نظم انّ فی الجنة نهرا من لبن ۞ لعلی وحسین وحسن ۞ برای ایشان خوانده ام وبسیار
دستاس بجهت فاطمه زهرا کشیده ام در وقتی که از دستاس کشیدن عاجز میشد وبخواب میرفت
پس من هرگاه مهد جنبانیدن ودستاس کشی ایشان باشم عجب نباشد که ایشان گستاخانه بکنار من آیند ولیکن
حیرانم که در گریبان وآستین من چه میجویند حضرت فرمود هر وقت که دحیه می آمد تحفه از برای ایشان در
گریبان وآستین میداشت چون تورا دحیه تصور کرده اند تحفه وهدیه از تو میجویند پس جبرئیل دست دراز
کرد اناری وبهی وسیبی از بهشت فرا گرفت وبایشان داد وگفت این میوه ها را ببرید ودر نزد پدر و
مادر خود ببرید وبا ایشان بخورید واز هر یک چیزی باقی گذارید حسنین علیهما السلم میوه ها را برداشته بخدمت حضرت
امیر وفاطمه علیهما السلم بردند وبا یکدیگر از آن میوه ها خوردند واز هر یک چیزی باقی گذاشتند وروز دیگر باز آن
رفتند درست شده بود ودر حالت اول بهم رسیده بود وبهمین نحو میگذشت تا آنکه فاطمه علیها السلم رحلت نمود
دیگر آن انار ناپیدا شد وچون حضرت امیر علیه السلم از دنیا درگذشت آن به مفقود شد اما سیب در نزد
امام حسین علیه السلم باقی ماند وهمیشه با او میبود ودر صحرای کربلا هر وقت که تشنگی بر او غالب میشد آن
سیب را بو میکرد وچون او را شهید کردند آن سیب نیز ناپدید گردید اما بوی سیب از تربت مقدس
او میشنیدند وبوی تربت او از مشک وعنبر خوشبوتر است واز جمله حکایات جانسوز غم اندوز رقت
دخول شکسته دلان دیار اسیری وسرگشتگان وادی دستگیری بقیة السیف صحرای کربلا وکشتی
یافتگان طوفان ابتلا زنان وخواهران ودختران امام حسین علیه السلم بموطن اصلی خود در مدینه رسول الثقلین است
در بعضی از کتب مسطور است که پنج نوبت در مدینه چنان جزع وشورشی افتاد که مردم گمان کردند که
یوم نشور برپا شد اول روزی که در جنگ احد سنگ جفا بر جبهه مطهر ودندان منور رسول خدا رسید شکسته
وصورت مبارکش را بخون رنگین نمودند وشیطان ملعون فریاد برآورد که الآن محمد قد قتل محمد کشته

شد وصدای

شد وصدای آن پلید بگوش اهل مدینه رسید فغان وخروش از ایشان برآمد تا آنکه مخدرات حجرات
وزوجات طاهرات ودختران بنی هاشم وفاطمه زهرا با ناله وفغان بجانب احد روان شدند وسیلهای
خون از دیده جاری ساختند وشورشی شد که هیچ چشمی ندیده وهیچ گوشی نشنیده دوم روزی که
مدینه علم وصاحب سفینه حلم رسول خدا از دنیا رحلت کرد سیم وقتیکه خبر شهادت امیر مؤمنان علیه السلم
ووصی رسول عالمیان باهل مدینه رسید چهارم روزی که یادگار رسول خدا جناب سید الشهدا از مدینه
طیبه روانه مکه معظمه شد وعزیمت سفر محنت اثر عراق نمود پنجم در وقتیکه اهلبیت غمزده محنت
کشیده بی امام حسین علیه السلم وعباس وعلی اکبر وقاسم از شام محنت انجام وارد مدینه طیبه شدند
واهل مدینه باستقبال ایشان آمده همه را بحال خراب ودیده پرآب دیدند در آن روز نیز در مدینه غلغله
وشورشی افتاد که دیده روزگار ندیده اما کیفیت این واقعه بدین طریق است که چون کاروان
اندوه والم بقرب مدینه رسیدند ستیدام رسیدند ام کلثوم بزینب گفت ای خواهر ادای حقوق نعمان
که ما را بمدینه رسانیده بر ما لازم است زینب فرمود صدقت ما لنا من شیء الا حلیتنا ای
خواهر راست گفتی احسان او را جزا باید داد ومزدی با وعطا باید کرد اما ما را چیزی نیست که باو دهیم
مگر آنکه ما زنان زیورهای خود را بجهت او بفرستیم پس زیورهای خود را از دست وبازو وگوش وگردن
بیرون کرده نزد او فرستادند وعذرخواهی نمودند که این بعضی از مزد خدمتکاری تو وباقی اجر
خدمتهای تو را در آخرت ثواب خواهیم داد نعمان از آنها چیزی را قبول نکرد وبهم را پس ایشان فرستاد
وپیغام داد اگر چه همراهی شما بفرمان یزید نمودم اما غرضی از اغراض دنیوی نداشتم بلکه خدمتکاری شما
را بجهت خوشنودی جد بزرگوار شما کردم بحمد الله که خدمت من مقبول اهلبیت شد من شکر این
نعمت را چگونه توانم کرد پس اهلبیت او را دعا کردند اما چون سواد مدینه رسول نمایان شد حضرت
امام زین العابدین علیه السلم در مکان مناسب نزول اجلال نمود وفرمود تا خیمه حرم را نصب نمودند وسرا
پرده عزای سید الشهدا را برپا کردند نظم چه خیمه شه تشنه لب را بپا کردند ز گریه نام بر او تعزیت سرا

کردند چه اهلبیت حزین را نظر بخیمه فتاد ❊ برآمد از دل شان بانگ ناله و فریاد ❊ پس آنحضرت بشیر جذلم
که یکی از رفقای ایشان بود طلبید و فرمود ای بشیر خدا رحمت کند پدر تو را که میگویند شاعر بود آیا تو از
پیشه پدر بهره داری گفت بلی یا ابن رسول الله من نیز شعر را خوب میگویم حضرت فرمود پس داخل
مدینه شو و شعری چند در مرثیه شهید الحزان و اهل مدینه را از آمدن ما مطلع گردان بشیر بفرموده
آنحضرت بر اسب خود سوار شد و داخل مدینه شد تا بدر مسجد رسول رسید صدا را بگریه ایستاد و صدا الله اکبر
بلند کرد و گفت نظم یا اهل یثرب لا مقام لکم بها ❊ قتل الحسین و مدمعی مدرار ❊ ای
اهل مدینه چه ایستاده اید و در جای خود نشسته اید که حسین کشته شد و باین سبب اشک از دیده من
روان است نظم ای اهل یثرب آه جگرگوشه رسول ❊ در کربلا شهید شد از امت جهول ❊ از شهرها
بشهر کشیدند اسیروار ❊ بی پرده دختران سراپرده بتول نظم الجسم منه بکربلاء مضرج ❊
والرأس منه علی القناة یدار ❊ بدن شریف امام حسین علیه السلم در کربلا در میان خاک و خون افتاده
و سر مطهرش را بر نیزه کرده بشهرها میگردانند پس بشیر فریاد بر کشید که ای اهل مدینه علی بن الحسین علیهما السلم
با عمه ها و خواهران و بقیه اهلبیت رسالت نزدیک شهر رسیده اند و من پیک ایشانم بسوی شما نظم یتیم
آل عبا بسپاه و ناله و غم ❊ زده است بر در دروازه خیمه ماتم ❊ پی زیارت آن نور دیده بشتابید ❊ که تا سعادت فیض
دو کون دریابید ❊ اهل مدینه که این کلام را شنیدند افغان و خروش از ایشان برآمد جمیع مخدرات بنی هاشم
و زنان مهاجر و انصار حتی کودکان با سر و پای برهنه از خانه ها بیرون دویدند و روهای خود را بناخن خراشیدند
و گیسوها را پریشان کرده صدا بناله و اویلاه و امصیبتاه بلند کردند بشیر میگوید بجهان خروش در مدینه بلند شد که
هرگز مدینه را بآن حالت ندیده بودم و روزی از آن تلختر و ماتمی از آن عظیمتر مشاهده نکرده بودم پس بعضی از آن جماعت
زودکان بنزد من دویدند و با ناله و اندوه گفتند ای شخص مصیبت ما را بسید الشهدا تازه کردی و ناله جانسوز
خود سینه های ما را خراشیدی تو کیستی و از کجا گفتم منم بشیر جذلم علی بن الحسین علیهما السلم مرا بسوی شما فرستاده
و خود با عیال امام غریب و فرزندان و خواهران حسین شهید در فلان موضع فرود آمده چون این خبر را از من شنیدند
زنان و مردان

زنان و مردان گریان با آن جناب دویدند و من چندانکه میتاختم بایشان نمیرسیدم و از کثرت ازدحام مردم راهها
پر شده بود که عبور ممکن نبود اما چون زنان بنی هاشم داخل خیمه سید الشهدا شدند جمیع زنان شکسته بال دل شکسته
حال با دیده گریان و خاطر پریشان مشاهده کردند که در غریبی هنوز بر چهره آن غریبان و آثار دستگیری از ایشان نمایان
مخدرات بنی هاشم با زنان مدینه از ملاحظه آن خستگان ملال بیطاقت گردیده سیلهای اشک از دیده جاری
نمودند و ناله واویلاه و واحسیناه و واشهیداه برآوردند بعضی از بسیاری گریه بیهوش شدند و بعضی چون
پروانه سوخته بر خاک مصیبت طپیدند و بعضی به آتش یتیمان دیده گریان و طفلان سینه بریان پرداختند و خود را
هم آغوش زینب و سکینه ساختند نظم یکی زگریه جبین بر رخ سکینه نهاد ❊ یکی ز مهر سر او ببر روی سینه نهاد ❊
گهش غبار ز رخساره پاک میکردند ❊ گهش سؤال دل دردناک میکردند ❊ گهی یتیم نوازی بهانه میکردند ❊ باین بهانه
بگیسوش شانه میکردند ❊ یکی گشود ز زینب ز اضطراب آغوش ❊ یکی بگریه سر او گذاشت بر سر دوش ❊ گهی نوازش آه
غم کشیده میکردند ❊ گهی تدارک خوناب دیده میکردند ❊ بشیر میگوید در آن وقت مردمان فوج فوج و دسته دسته
بخدمت بیمار کربلا میرسیدند و آن یتیم آل عبا را بر مرده و داغ دیده خاطرش مشاهده میکردند نظم بسر جماعت زولیده مو
ماتمیان ❊ ببر دراعه صدپاره چه غمزدگان ❊ بطرز تعزیه دیدند شاه و سرور خویش ❊ ببرده وحشت فتادند خاک
بر سر خویش ❊ بغلغله دویدند سوی او ز طرفین ❊ که ای شمع بکجاست امام حسین ❊ چه شد برادر دل
خسته ات علی اکبر ❊ که بود سر خلایق شبیه پیغمبر ❊ کجاست حضرت عباس آن نکو مقدار ❊ که بود ماه بنی هاشم آن
گل بهار ❊ کجاست قاسم سرگشته جدا ز وطن ❊ که بود روشنی دیده امام حسن ❊ و آنحضرت بر روی کرسی
نشسته بود و سیلاب اشک از دیده مبارکش جاری بود و دستمالی در دست داشت و اشک دیده مبارکش
پاک میکرد و از هر طرف صدای گریه و نوحه مردان و زنان و خواتین معظمه و کنیزان بلند بود و مردان آنحضرت را تعزیت
میگفتند و صدای گریه و انین و خروش بر من میرسانیدند که اهل زمین باسمان رسید و آب دیده قدسیان
روی زمین را گلگون گردانید و چون طوفان گریه آنحضرت فرونشست اشاره بمردم کرد که ساکت شوید چون
ساکت شدند آنحضرت بعد از حمد و ثنای خدا فرمود ایها الناس حمد مر خدا را که مبتلا گردانید ما را بجهت

بعدترین مصیبتها و رخنه شد در اسلام بزرگترین رخنها قتل ابو عبدالله و عترته وسبی نسائه
و صبیته کشته شد حسین و عترت او و زنان و طفلان او را اسیر کردند و داروا برأسه فی البلدان
من فوق عامل السنان ❊ و سر او را بر نیزه کرده در شهرها گردانیدند و این مصیبتی است که مثل خود
ندارد پس کدام دل بعد از شنیدن این مصیبت جانسوز شاد میتواند شد و کدام دیده بعد از این واقعه
غم اندوز سیلاب اشک خونین را حبس میتواند نمود بتحقیق که آسمانهای هفتگانه برای شهادت او گریستند و
آسمانها و زمین بر خود لرزیدند و درختان آتش از نهاد خود برآوردند و ماهیان بآتش حرمان طپیدند و قدسیان
عالم بالا و حاملان عرش اعلا در مصیبت سید الشهدا اشک خونین ریختند ایها الناس کدام دل از این محنت
شکافته نشد و کدام سینه از این مصیبت مجروح نگردید ایها الناس نمیدانید که با ما چه کردند ما را مانند اسیران
در غل و زنجیر کردند و بر شتران بی جهاز نشانیدند و از شهر بشهر و دیار بدیار گردانیدند بخدا سوگند اگر پیغمبر بایشان
در کشتن و ذلیل کردن و بیرون انداختن ما سفارش میکرد بجای آنچه در اعزاز و اکرام و احترام و رعایت ما بایشان
وصیت کرده هر آینه زیاده از آنچه کردند نمیتوانستند کرد انا لله و انا الیه راجعون چه ماتمی است جانگداز
و چه واقعه ایست راحت برانداز از خدا مزد خود در این مطلبم و از او امید ثواب دارم و او است انتقام کشنده
مظلومان و ثواب دهنده مصیبت زدگان پس آنحضرت با اهلبیت داخل مدینه شدند در آن حال ام کلثوم شروع کرد
بگریستن و این ابیات جانسوز را میخواند نظم مدینة جدنا لا تقبلینا ❊ فبالحسرات والاحزان جئنا ❊
ای مدینه جد ما را قبول مکن و در خود راه مده که با دلهای پر از حسرت و حزن آمده ایم ❊ خرجنا منک
بالاهلین جمعا ❊ رجعنا لا رجال و لا بنینا ❊ ای مدینه از تو بیرون رفتیم با جمعیت فراوان و حال
آمده ایم نه مردان همراه مایند و نه فرزندان ❊ و کان مولانا الحسین لنا انیس ❊ رجعنا و الحسین به رهینا ❊
ای مدینه در وقتی که از تو بیرون میرفتیم حسین آقا و مولای ما با ما همراه بود و حال آمده ایم بی حسین و او را
در زمین کربلا تنها گذاردیم ❊ الا فاخبر رسول الله عنا ❊ بانا قد فجعنا فی اخینا ❊ ای مدینه جد ما رسول
خدا را خبر ده که ما اهلبیت بمصیبت حسین نور دیده تو گرفتار شده ایم ❊ و ان رجالنا بالطف
صرعی

صرعی ❊ بلا رأس و قد ذبحوا البنینا ❊ ای مدینه بجد ما بگو که مردان ما در عرصه کربلا بی سر افتاده اند
و طفلان ما ذبح کرده اند ❊ و اخبر جدنا انا اسرنا ❊ و بعد الاسر یا جداه سبینا ❊ و خبر ده
جد ما را که ما باسیری گرفتار شدیم و بعد از اسیری ما را دیار بدیار گردانیدند ❊ و رهطک یا
رسول الله اضحوا ❊ عرایا بالطفوف مسلبینا ❊ ای رسول خدا اولاد و اهلبیت تو را در صحرای
کربلا برهنه کردند و ایشان را عریان بشهر شهر و دیار بدیار گردانیدند ❊ و قد ذبحوا الحسین و لم یراعوا ❊
جنابک یا رسول الله فینا ❊ ای جد بزرگوار حسین تو را ذبح کردند و حرمت تو را در حق ما منظور
نداشتند ❊ فلو نظرت عیونک للاسارا ❊ علی اقتاب الجمال محملینا ❊ ای جد بزرگوار
چه میبود اگر دیدهای تو میدید اسیران اهلبیت را که بر شتران برهنه سوار بودند ❊ رسول الله بعد الصون
صارت ❊ عیون الناس ناظرة الینا ❊ ای جد بزرگوار بعد از آن که در پرده عصمت محفوظ بودیم
دیدهای مردمان بما نظر کرد بجملا آن بیکسان دیار بلا و ستم دیدگان وادی کربلا از راه بسر مرقد جد خود رسول
خدا آمدند چون چشم ایشان بر آن مرقد مطهر افتاد فریاد و شیون بر آوردند و ناله سوزناک از جگر کشیدند و عمامه ها
را از سر برداشته بر زمین زدند و گریبانها چاک کردند و میگفتند واجداه و امحمداه حسین تو را با لب تشنه
شهید کردند و بدن او را بی سر در خاک کربلا انداختند و ما را اسیر نموده بر شتران برهنه سوار کردند و
شهر بشهر و دیار بدیار گردانیدند یا رسول الله ما یتیمان خاندان توایم و غریبان دودمان توایم محنت کشیدگان
وادی بلائیم گرفتاران بیابان رنج و عنائیم یا جداه از نزد فرزند دلبند تو آمده ایم و سلام او را آورده ایم
نظم ز کربلای جگرگوشه توی آئیم ❊ ز پیش شاه الم پیشه توی آئیم ❊ بجز از حال جگرگوشه ات نمیپرسی
از آن سفر به تو شاه ات نمیپرسی ❊ پس زینب خاتون بزبان حال میگفت یا جداه حسینت را که در
آغوش میگرفتی بدنش را در صحرای کربلا بضرب تیر و نیزه و خنجر پاره پاره کردند و سرش را بر نیزه جفا نمودند
و ما را اسیر کرده شهر بشهر و دیار بدیار گردانیدند نظم بگریه گفت که فرزند یا رسول الله ❊ بکوفیان لعین داد
یا رسول الله ❊ سری که سایه گرفتی اگر ز تارک تو ❊ فکار گشتی از آن خاطر مبارک تو ❊ بخنجر ستم از پیکرش جدا

کردند همین بود که بر نیزه جفا کردند ای جد بزرگوار ظلم و ستمی که از کوفیان و شامیان در صحرای
کربلا بما بیکسان رسید چگونه بیان کنم نظم ای جد برگزیده چگویم چها گذشت بر ما هر آنچه از ستم اشقیا
گذشت ای جد برگزیده ما بر سر حسین تو نتوان بشرح داد چه در کربلا گذشت بر سینه حسین
تو هر ناوکی که خورد گویا نشست بر دل و از پشت ما گذشت نتوان نمود عرض که بر ما چه در جهان
از جور کوفیان لعین دغا گذشت بر روی اهلبیت تو آب فرات را بستند چون سپاه عدو از
جفا گذشت نگذشته است بر سر هیچ آفریده در عالم آنچه بر سر ما از جفا گذشت بعد از آن
رو بقبر مادر خود فاطمه زهرا علیها السلام کرده بزبان حال میگفت نظم چرا برون ز ریاض جنان نمی آئی
چرا بسوی ستمدیدگان نمی آئی چرا از حال حسینت خبر نمیگیری چرا سکینه او را ببر نمیگیری خوش است یا
ای بضعه رسول الله در این بلیه نبودی به بیکسی همراه ای مادر برگزیده وای پناه دختران محنت کشیده
در سفر کوفه و شام با ما همراه نبودی تا ظلم و ستم کوفیان را مشاهده مینمودی نظم افاطم لو نظرت الی السبایا
بناتك فی البلاد مشتتینا ای مادر کاش در سفر کوفه و شام همراه ما میبودی و فرزندان و دختران خود را میدیدی
که ایشان را اسیر کرده بودند و در شهرها گردانیدند افاطم لو نظرت الی الحیاری ولو ابصرت زین العابدینا
ای مادر کاش دختران حیران و سرگشته اهلبیت را در میان نامحرمان کوفه و شام میدیدی و کاش زین العابدین یادگار
نور دیده ات را در غل و زنجیر مشاهده مینمودی افاطم لو رأیتینا سهاری ومن سهر اللیالی قد
عمینا ای مادر مهربان کاش میدیدی فرزندان بیکست را که نمیگذاشتند که خواب روند و شبها را به بیداری
بسر میبردند و از بیداری شبها کور شدیم افاطم ما لقیتی من عداك فلا قیراطا مما قد لقینا
ای مادر مهربان هر چند تو در دار دنیا از دشمنان اذیت بسیار کشیدی اما آنچه ما دیدیم از محنت و کدورت
در سفر کربلا و کوفه و شام تو قیراطی از آن ندیدی فلو دامت حیاتك لم تزالی الی یوم القیمة تندبینا
ای مادر اگر همیشه در حیات میبودی تا قیامت بر ما نوحه میکردی و اشک حسرت از دیده میباریدی ای مادر نمیدانم
بکدام زبان احوال نور دیده ات حسین را بیان کنم که قلم زبانه شرح آن نمیتواند کرد ای مادر حسینت
در صحرای

در صحرای کربلا در میان اشقیای کوفه و شام بیکس و تنها مانده بود و بهر طرف که نظر میکرد غیر از طعن نیزه و شمشیر
معین و یاوری نمیدید و هر چند میفرمود آیا خدا ترسی هست که مرا یاری کند او را کسی جواب نمیداد و هر قدر
میگفت ای ظالمان از خدا بترسید و بر طفلان بیکسم رحم کنید سخن او را کسی گوش نمیداد و لحظه میگفت الحرب
الحرب مرا حاضر کنید و زمانی میگفت چادر مصیبت بر سر نمائید و مهیای سفر شام محنت انجام باشید گاهی
نظر بقتلگاه شهیدان میکرد و سینه های بخون آغشته برادران و فرزندان را یک یک حسرت از دیده میبارید و
زمانی بغریبی و سرگردانی خاطر پناه آه سرد از دل بر میکشید گاهی العطش طفلان و کودکان را میدید و زمانی
صدای هل من مبارز مخالفان را میشنید نظم بگو که تاب دهد دل کدام خواهر را چنین نظاره کند حالت
برادر را پس فاطمه دختر امام حسین علیه السلام رو بقبر عم بزرگوار خود امام حسن علیه السلام کرده و از جفای دوران
و مصیبتهای بی پایان سفر کربلا شکایت مینمود و میگفت نظم ایا عماه ان اخاك اضحی بعیدا عنك
بالرمضاء رهینا ای عم بزرگوار برادر تو حسین را دور از تو بر روی ریگهای گرم کربلا انداختند نظم
بلا راس تنوح علیه جهرا طیور والوحوش الموحشینا ای عماه سر برادرت را از بدن جدا کردند
و مرغان هوا و وحشیان صحرا در صحرای کربلا بر غریبی و بیکسی او نوحه میکنند مجملا اهلبیت در روضه رسول
مشغول گریه و زاری بودند که ام سلمه بیکدست شیشه خاک کربلا که خون شده بود و دست دیگر دست فاطمه
بیمار را گرفته داخل روضه رسول خدا شدند چون اهلبیت ام سلمه و فاطمه بیمار را دیدند غم و اندوه ایشان
دو بالا و مدینه در نظر ایشان دیگر کربلا شد و شوری شد که مثل آن دیده دوران ندیده بود فاطمه که مدتها انتظار پدر
و برادران میکشید داخل روضه رسول گردید دید که عمه هایش همه نالان و گریان و خواهران تمام در زاری و
افغان نه پدر را با آن قد و قامت دید و نه عموی علمدار بر جا هست چون این حالت را دید اشک حسرت از دیده بارید و نزدیک
بود که روح از بدنش مفارقت کند گاهی بنزد عمه ها میرفت و زمانی دست در آغوش خواهران میکرد گاهی فریاد
و اابتاه از دل بر میکشید و زمانی ناله و حسرتا از جگر بیرون می آورد و میگفت ای یاران نظم کی بست شمع
شبستان سید ثقلین چه شد مرا پدر مهربان امام حسین ای پدر بیا چه شد که اندختر یتیمت کناره کردی

و داغ مصیبت خود بسوز دل من کسی تسلی آیا بود از این بکه رو آرم و گرد یتیمی از چهره ام که پاک کند عمه هایش او را در
بر گرفته تسلی میدادند و میگریستند و ام سلمه اهلبیت را تسلی میداد و ایشان را از درد و غصه بیصبری باز برد
انا لله و انا الیه راجعون و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و لعنة الله علی القوم الظالمین

مجلس بیست و هفتم در بیان بعضی از معجزات که از سر امام حسین علیه السلام بظهور رسید

بسم الله الرحمن الرحیم نحمدك یا من اعظم رزیتنا علی السید
الجلیل و الامام النبیل و المعصوم القتیل و المظلوم الجدیل الذی ناعاه فی المهد جبرئیل
و خادمه میکائیل و بکت علیه الملائکة قبیلا بعد قبیل المجاهد الشکیل امام الثقلین
مولانا ابی عبد الله الحسین صلوات الله و سلامه علیه و نشکرك یا من سهل
علینا سکرات الموت بمحبة آل الرسول و اهون علینا شدائد الفوت بولایة ذریة
البتول و ابتلینا بمصیبة حبیب حبیبك و ابن صفیك الذی اکرمته بالشهادة و شرفته
بطیب الولادة الامام ابن الامام و اخ الامام و ابی تسعة امام المنقطع الاوصال
و المطروح علی الرمال شبیه الرسول من الراس الی القدمین مولانا ابی عبد الله الحسین

صلوات الله

صلوات الله و سلامه علیه آه من رزیتکم من قتلوه الکفار بغوا آل مکرهم و حاربوه
الاشرار بکیدهم و ترهم حاصروه من کل الجهات و حالوا بینه و بین ماء الفرات
فقتلوه عطشانا و هتفوه عدوانا و اضرموا فی خباءه نیرانا فتبا لقوم جردوا السهام
و السیوف علی امناء الدین فلعنة الله علیهم اجمعین

ای برادران واقعه کربلا چه داغها که بر دلهای ذریه رسول نهاده و چه آتشها که شهادت سید الشهدا در کانون
سینه های عترت بتول برافروخته و چه کوههای محنت و غم که در خاطر شیعیان و محبان ماوی نموده سینه های
دوستان اهلبیت رسالت از اثر این واقعه عظمی مجروح و دلهای موالیان ذریه شاه ولایت از این
بلیه کبری مقروح سبحان الله نمیدانم که این گروه بی دین حق ناشناس و شیاطین ناس در موقف حساب
رسول خدا را چه جواب میدهند و در نزد علی مرتضی و فاطمه زهرا چه عذر می آورند و حال آنکه ذریه ایشان را
از کهول و شبان و طفلان و کودکان بقتل آوردند و شمشیرهای خود را از خون ایشان سیراب نمودند
نظم ترسم دمیکه پرسش این ماجرا شود دامان رحمت از کف مردم رها شود ترسم که از شفاعت امت
بروز حشر خاموش از این گناه لب انبیا شود فریاد از آن زمانکه زبیداد کوفیان هنگام دادخواهی
خیر النسا شود آه از دمیکه سرور لب تشنگان حسین سر گرم شکوه با سر از تن جدا شود مشکل که تر
شود لبی از بحر مغفرت گر نه شفیع تشنه لب کربلا شود در کتاب بحار الانوار مسطور است که نصرانی
رسول پادشاه روم بود که او را بنزد یزید فرستاده بود در وقتیکه سر امام حسین علیه السلام در مجلس یزید
بود نصرانی در آن مجلس حاضر شد چون سر امام حسین علیه السلام را دید صیحه زد و انقدر گریست که ریش او

ترسا بعد از آن گفت ای یزید بدانکه من روزی بتجارت بمدینه رفتم در ایام حیات رسول خدا صلعم و خواستم که هدیه بجهة آن
حضرت ببرم چاره باشم از اصحاب آنحضرت پرسیدم که آنحضرت از هدایا چه چیز را دوستتر دارد گفتند بوی
خوش را از هر چیز دوستتر دارد و بآن راغب است من دو نافه از مشک و قدری عنبر اشهب بدست آوردم و بخدمت
آن سید عرب بردم چون بخدمت آنحضرت رسیدم و جمال او را دیدم دیدهٔ من از لقای او منور شد
و دل من مسرور گردید پس سلام کردم و عطرها را نزد آنحضرت گذاشتم فرمود این چه چیز است گفتم محقر هدیه ایست
که بحضرت شما آورده ام پس فرمود اسم تو چه چیز است گفتم اسم من عبد الشمس حضرت فرمود اسم خود را بدل کن
من تو را عبد الوهاب نام میدهم اگر اسلام قبول کنی هدیهٔ تو را قبول میکنم عبد الوهاب گوید چون من نظر در آنحضرت
کردم و تأمل نمودم دانستم که همان پیغمبریست که عیسی ما را از آن خبر داده پس اعتقاد به نبوت آنحضرت کردم و در
همان ساعت اسلام آوردم و برگشتم و اسلام خود را مخفی میداشتم و چندین سال است که من مسلمانم با پنج
پسر و چهار دختر و امروز من وزیر پادشاه روم و احدی از نصاری بر احوال ما اطلاع ندارد ای یزید
در آن روز که من در خدمت پیغمبر بودم دیدم این عزیزی که سر او را بخواری و حقارت در پیش خود نهاده
بخدمت جد بزرگوار خود آمد چون جد بزرگوارش رسول خدا او را دید افتاد و بغل گشود و او را در بر گرفت و آنحضرت فرمود
مرحبا بک یا حبیبی خوش آمدی ای حبیب من پس او را در پهلوی خود نشانید و لبهای او را میبوسید و دندانهای
او را میمکید و میفرمود بَعُدَ عن رحمة الله من قتلک دور باد از رحمت خدا کسیکه تو را بکشد و لعن
الله من قتلک یا حسین و اعان علی قتلک لعنت کند خدا کسی را که تو را بقتل آورد ای حسین و اعانت
بر قتل تو کند رسول خدا صلی الله علیه و آله این کلمات میفرمود و میگریست چون روز دیگر شد من در مسجد رسول خدا در خدمت
آنحضرت بودم که حسین با برادرش حسن بخدمت آنحضرت آمدند و امام حسین علیه السلام گفت یا جداه من
با برادرم امام حسن کشتی گرفتیم و هیچیک از ما بر دیگری غالب نیامدیم و میخواهیم بدانیم که قوت کدام یک
بیشتر است حضرت فرمود ای حبیب من کشتی گرفتن لایق شما نیست بروید هر دو خطی بنویسید هر کس خط
او بهتر است قوت او بیشتر است راوی گوید ایشان رفتند و هر کدام سطری نوشتند و بخدمت جد

حدیث امتحان کردن حسنین و خطاطی ایشان

خود آوردند

خود آوردند تا آنحضرت در میان ایشان حکم کند رسول خدا ساعتی بایشان نظر کرد و نخواست که دل هیچیک از
ایشان شکسته شود بایشان گفت ای دو حبیب من من نبی امی ام و چیزی نخوانده ام و ننوشته ام
و خط شما را نزد پدر خود ببرید تا در میان شما حکم کند و ببیند که خط شما کدام یک بهتر است پس
ایشان بخدمت پدر خود رفتند و رسول خدا نیز با ایشان رفت و همه داخل منزل فاطمه شدند و بعد از
ساعتی رسول خدا را دیدم که می آید و سلمان فارسی در خدمت آنحضرت بود و میان من و سلمان صداقتی
بود از او سؤال کردم که چگونه حکم کرد پدر ایشان در میان ایشان و خط کدام یک نیکوتر بود سلمان گفت چون
ایشان بخدمت پدر خود رفتند آنحضرت نیز در امر ایشان تأمل نمود و نخواست که دل هیچیک شکسته شود
گفت نزد مادر خود ببرید تا در میان شما حکم کند پس ایشان بخدمت مادر خود رفتند و خط خود را در
لوحی نوشته بودند و آنرا با مادر خود نمودند و گفتند ای مادر جد ما ما را امر کرده که با هم خط بنویسیم
تا آنکه هر که خط او نیکوتر باشد قوت او بیشتر باشد پس خط نوشتیم و بخدمت جد خود بردیم ما را نزد پدر
ما فرستاد و پدر ما نیز میان ما حکم نکرد و ما را بسوی تو روانه کرد فاطمه تفکر نمود که جد و پدر نخواستند که خاطر ایشان شکسته
شود چگونه من در میان ایشان حکم کنم پس فرمود ای دو قرة العین من قلادهٔ خود را پاره میکنم و بر سر شما میریزم
هر کدام که از مرواریدهای او بیشتر برگرفتید خط او بهتر است و قوت او بیشتر است و در قلادهٔ آنحضرت هفت
دانه مروارید بود پس ایستاده شد فاطمه برخواست و قلادهٔ خود را پاره کرد و بر سر آن دو گوهر دریای رسالت نثار نمود
حضرت امام حسن علیه السلام سه دانه از آن برداشت و حضرت امام حسین علیه السلام نیز سه دانه برگرفت و یکدانه باقی
ماند هر یک از ایشان خواستند که آنرا بردارند در آن وقت دریای رحمت حق تعالی بموج آمده امر بجبرئیل نمود که
بزمین نازل شود و بال خود را بر آن دانه زند و آنرا دو نصف کرد هر یک از ایشان نصفی برداشتند پس نظر
کن ای یزید کسیکه رسول خدا نوشتهٔ ایشان را ترجیح نداد و نخواست که دل ایشان شکسته شود و همچنین امیر
مؤمنان نخواست که غبار کدورت بر خاطر ایشان نشیند و همچنین فاطمه علیها السلام نخواست که دل ایشان
هیچیک شکسته شود جبرئیل را امر کرد که دانه مروارید را در میان ایشان قسمت کند تا خاطر ایشان بآن خورسند

شود تو با فرزند دختر رسول خدا چنین میکنی و سر او را از تن جدا کرده در مجلس خود با این خفت و خواری میگذاری
نظم شکستهٔ تو دلها را که هست دوست خدا ... ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا ... کسیکه زینت آغوش مصطفی باشد
کسیکه اینهمه قدرش بنزد خدا باشد ... بسر نیزه دادی بجای ایمان زا ... بگیر داد از تو خدا داد این کسرا نما ... بعد از آن
نصرانی برخواست و سر مبارک امام حسین علیه السلام را برداشت و آنرا بسینهٔ خود چسبانید و میبوسید و
میگریست و میگفت یا حسین اشهد لی عند جدک محمد المصطفی و عند ابیک علی المرتضی
و عند امک فاطمة الزهراء ای حسین گواه باش نزد جدت محمد مصطفی و پدرت علی مرتضی و مادرت
فاطمه زهرا که من از جملهٔ دوستان و محبان شمایم عزیزان کسیکه حق تعالی و پیغمبر خدا محمد مصطفی و وصی او علی مرتضی
و سیدهٔ نسا فاطمه زهرا نخواستند که دل او شکسته شود و غبار ملال بر خاطر او نشیند کوفیان بیوفا در صحرای
کربلا سر او را از بدن جدا کرده بر نیزه نصب نمودند و تنش را در میان خاک و خون گذاشتند و با وجود این همه
مصیبتها که بمظلوم کربلا رسید چگونه مصائب آنحضرت فراموش میشود نظم وانسی حسینا بالتراب
مرملا ... و من حوله الانصار کالنجم تزهر ... آیا فراموش میکنیم حسین علیه السلام را که بر خاک کربلا افتاده
و در خون غلطیده بود و جسدهای یاران و فرزندان او در اطراف آنحضرت چون ستاره های درخشان
ریخته بودند ... فوالله لا انسی حسینا و راسه ... علی الرمح کالبدر المنیر یشهر ... قسم بخدا که فراموش
نمیکنیم امام حسین علیه السلام را و حال آنکه سر مبارک او را بر سر نیزه کرده بودند و مانند ماه شب چهارده میدرخشید
و در شهرها اهل کوفه و شام بر آن سر مطهر نظر میکردند ... وانسی السبایا طاهرات حواسر ... سبایا
عرایا نعقهن ینفر ... آیا فراموش میکنیم عترت طاهرهٔ رسول خدا و دختران فاطمه که اندوهناک بودند
و ایشان را اسیر کرده بودند و اشک از دیده های ایشان میریخت ربیع بن منذر از پدرش از حضرت امام حسن علیه السلام
روایت کرده که آنحضرت فرمود ما من عبد قطرت عیناه فینا قطرة او دمعت عیناه دمعة
الا بوأه الله بها فی الجنة حقبا هیچ بنده نیست که در مصیبت ما قطرهٔ اشک از دیدهٔ او بریزد
مگر آنکه خدا ثواب او را جای دهد در بهشت بسی خوش بحال گریه کنندگان و اشک ریزان سید الشهدا

حدیث ربیع بن منذر

و علی مثل الحسین

و علی مثل الحسین فلیبکی الباکون ... باید که بر مثل امام حسین علیه السلام بگریند گریه کنندگان نظم اسفی
علی آل الرسول طویل ... علی الخد دمعی ما حییت یسیل ... حزن و اندوه و تأسف من برای
آل رسول دور و دراز است و مادامیکه زنده ام در مصیبت ایشان سیل اشک از دیده جاری مینمایم
قتیل الحسین امامنا و شفیعنا ... و من لا له فی العالمین عدیل ... کشته شد حسین امام
ما و شفیع ما کسیکه در میان عالمیان عدیل و نظیر نداشت مخفی نماناد که معجزات بسیار از سر مبارک
سید الشهدا بظهور رسید که بعضی از آنها در مجالس سابقه مذکور شد و بعضی در این مجلس مذکور میشود و از آنجمله
آنستکه چون لشکر مخالف با سرهای شهیدان و اسرای اهلبیت بمنزلی رسیدند که نزدیک دمشق است رسیدند
در آنجا دیری بود از راهبی نصرانی آن لشکر در پای آن دیر فرود آمدند و نیزه که سر آنحضرت بر آن بود بر زمین
استوار کردند راهب از دیر ببام آمد و چون نظر او بر سر امام حسین علیه السلام افتاد دید نوری عظیم از آن
سر مبارک تا بآسمان ساطع است و هیبتی عظیم از آن در دل راهب افتاد دیر راهب آن
لشکر را آواز داد و گفت شما از کجا می آئید و این لشکر کیست گفتند ما از عراق می آئیم و بجنگ جماعتی از دشمنان
و ایشان رفته بودیم و این سر مهتر ایشان است که آنرا از برای یزید میبریم راهب گفت اسم مهتر
ایشان چیست گفتند حسین راهب گفت این آن حسین است که پدرش پسر عم پیغمبر شما است و مادرش
دختر پیغمبر است گفتند آری گفت لعنت خدا بر شما باد اگر عیسی را فرزندی بودی ما او را بر دیدهای خود می
نشانیدیم پس گفت ای قوم التماس آن دارم که بسر کردهٔ خود بگوئید که ده هزار درهم دارم که از پدرم بمن
میراث رسیده آنرا از من بگیرد و این سر را بمن دهد که امشب نزد من باشد و چون وقت رحیل شود سر را
بشما تسلیم نمایم لشکریان شمر ملعون را از سخن راهب مطلع ساختند از نوید زر بدادن سر راضی شد
پس زر را گرفت و در کیسه ضبط نموده بیکی از معتمدان خود سپرد و سر را براهب تسلیم نمود راهب چون آن
سر منور را داخل دیر خود نمود از نور آن سر دیر راهب روشن شد و هاتفی ندا داد که ای پیر خوش حال
تو و حال آنکه نگه حرمت این دو بزرگوار را داری پس راهب آن سر را بمشک و گلاب شست

و بر بستی در خود گذاشت و باندرون حجره مخفی نمود و خود در حجره دیگر نشست بعد از اندک زمانی دید از آن
حجره که سر مطهر آنحضرت بود روشنی بلند گردید و راهب عقب آن روشنی آواز یاوه میشد تا بجائی رسید که تمام
صومعه راهب روشن شد و راهب دیده تاب مشاهده آن نور نداشت ناگاه دید که سقف خانه شکافته
شد و عماری فرود آمد و از آن خواتون زیبا روی بیرون آمد و حوریان بسیار از اطراف و جوانب
وی فریاد میکردند که طرقوا طرقوا راه دهید که حوا مادر آدمیان می آید و با وی ساره حرم محترم ابراهیم
خلیل و هاجر مادر اسمعیل ذبیح و صفورا دختر شعیب و آسیه زن فرعون و مریم مادر عیسی یکیک فرود آمدند
و هر یکی از ایشان آن سر را زیارت کردند و احترام او را بجا آوردند ناگاه خروش و فغان برآوردند و عماری
دیگر رسید و خدیجه کبری و بعضی دیگر از زوجات مطهرات حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرود آمدند و آن سر را
طواف و زیارت میکردند که ناگاه ناله عظیمی بلند شد و خروش و غلغله بر زمین و زمان افتاد و عماری
نورانی پیدا شد و یکی بانگ بر راهب زد که چشم خود را بپوش که اینک فرش عظیم دختر سید اشرف رحیم
یعنی خواتون قیامت و بانوی حجله کرامت می آید پیر از دهشت بیخود شد و حجابی در پیش نظر وی پدید آمد
و کسی را نمیدید اما فریاد و فغان زنان بگوش وی میرسید و از آن میان یکی میگفت السلام علیک ای مظلوم مادر
وای شهید مغموم مادر وای غریب مهموم مادر نظم که ای ستم کش مظلوم من سلام علیک ؛ غریب و بیکس و مغموم من
سلام و علیک ؛ جفا رسیده آل عبا سلام و علیک ؛ ستم کشیده کرب و بلا سلام و علیک ؛ شهید گشته راه
خدا سلام و علیک ؛ وفا نموده عهد خدا سلام و علیک ؛ وای نور دیده من وای سرور سینه من مادرت
بفدای تو باد غم مخور که داد تو از قاتلان تو بستانم و میگفت ای مادر نظم تنت کجاست بگو ای ستمکشیده من
غریق بحر شهادت گل حدیقه من ؛ بریده اند بناحق چرا گلوی ترا ؛ بخون خضاب چرا کرده اند موی ترا ؛ که کودکان
یتیم ترا کاری خار ؛ بریسمان ستم بسته چون درشتر سوار ؛ که کرده عابد بیمار را اسیر و زنجیر ؛ که ساخته آل نبی را بدین
طریق اسیر ؛ راهب از استماع این سخنان بیهوش شد و چون بهوش آمد اثری از آن زنان و عماریها ندید پس
برخواست و بگریه و زاری نزد آن سر مقدس آمد و بکمال ادب گفت ای سر سروران عالم و ای بهترین
بنی آدم

بنی آدم یقین دارم که تو از آن جماعتی که وصف ایشان را در توریة و انجیل خوانده ام بحق پروردگاری که ترا
این جاه و منزلت داده که مقربان ملا اعلی بزیارت تو می آیند که با من تکلم کن و بفرما که من کیستم پس
بفرمان الهی سر آنحضرت بسخن درآمد و گفت ای راهب انا المظلوم منم بیکس ستمدیده و انا المغموم
منم محزون غمدیده و انا الشهید و انا الغریب منم کشته قوم نابکار منم آواره از خویش و تبار
نظم منم که چهره ام از خون دیده گلگون است ؛ زمین ز خون من غمرسیده جیحون است ؛ منم که جز ز غم خوارم ... سرآب
شده ؛ لبم ز العطش تشنگی کباب شده ؛ منم که عارضم از گرد غصه مهتابست ؛ گلوی تشنه ام از آب تیغ
سیرابست ؛ راهب گفت ایها الرأس المبارک زدنی ؛ ای سر مبارک زیاده از این بیان کن که
میخواهم بگوش خود از زبان مبارک تو حسب و نسب ترا بشنوم پس آن سر مبارک فرمود انا ابن محمد المصطفی
انا ابن علی المرتضی منم فرزند محمد مصطفی صلی الله علیه و آله منم نور دیده علی مرتضی انا ابن فاطمة الزهرا منم جگرگوشه فاطمه
زهرا و سرور سینه سید اشرف نظم منم که گل ز گلستان گلشن نبوی ؛ منم نهال برومند باغ مرتضوی ؛ منم بریده جگرگوشه رسول خدا ؛
منم شهید ستم نور دیده زهرا ؛ منم سفینه دریای مجمع البحرین ؛ یگانه گوهر خیر النسا امام حسین ؛ پس که راهب این سخنان را شنید
فغان و فریاد برآورد و برخواست و روی خود را بر روی مبارک آنحضرت گذاشت و گفت ای مولای من روی خود را
بر نمیدارم تا بگوئی که من فردای قیامت شفیع توام ناگاه آن سر مبارک بسخن درآمد و گفت ای سر بدین جدم درآی
تا در قیامت ترا شفاعت کنم راهب گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله
پس سر امام حسین علیه السلام قبول شفاعت او کرد و چون آن شب صبح شد آمدند که سر را از راهب بگیرند راهب بیرون
آمد و گفت میخواهم با سرکرده لشکر سخنی بگویم شمر ملعون که سرکرده سپاه ظلم بود بپای دیر آمد راهب گفت ترا
بخدا و بجد صاحب این سر محمد مصطفی صلی الله علیه و آله قسم میدهم که این سر را در صندوق بگذاری و آن زرها اخذ ... امانت
نساء که از مقربان درگاه احدیت است شمر لعین قبول کرده اما وفا بعهد خود نکرد و راهب از دیر فرود آمد
و سر را بجوار ... در ... و ... عبادت مشغول میکرد تا برحمت الهی واصل شد و شمر ملعون در وقت ...
آن زرها را که از راهب گرفته بود طلبید از کیسه بیرون آورد دید سفال شده بود و بر یک روی آن این آیه

نقش شده بود که و لا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون یعنی گمان مکن که خدا غافلست از آنچه ظالمان میکنند
و بر روی دیگر آن نقش شده بود و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون زود باشد بدانند ستمکاران که
بازگشت ایشان بکجاست شمر لعین چون آن مقدمه را مشاهده نمود گفت انا لله و انا الیه راجعون که بر احوال
من که خود را زیانکار دنیا و عقبی و مستوجب عذاب الهی گردانیدم بعضی از مشایخ نقل کرده اند که مردی را در طواف
خانه کعبه دیدند نقابی بر روی خود انداخته و میگفت خداوندا مرا بیامرز و میدانم که نخواهی آمرزید جمعی چون این سخن را
شنیدند او را منع کردند که مایوس از درگاه کریم کفر عظیم است آن مرد گفت ای قوم حکایت مرا گوش کنید تا بر شما معلوم شود
و بدانید من رفیق آنها بودم که سر امام حسین علیه السلام را از کوفه بشام میبردند و ما پنجاه نفر بودیم که نگهبانی آن سر میکردیم
و در هر جا که فرود می آمدیم آن سر را گذاشته بر دور آن حلقه میزدند و شراب میخوردند و من از دور بسیار ... نظر میکردم
و بحال تباه خود و ایشان تحسر میکردم شبی از شبها بهمان عادت شراب خوردند و بیهوش شدند و من هشیار بودم که ناگاه
صدای ناله و زاری بلند شد از عقب آن دیدم که درهای آسمان گشوده شد و خیمه از نور فرود آمد و در برابر سر حضرت
امام حسین علیه السلام ایستاد و از آن جمعی بیرون آمدند و سر مطهر آن سرور را زیارت کردند ناگاه در بالای سر خود مردی
دیدم با عمامه سفید و جامه سبز ایستاده پرسیدم این جماعت کیستند گفت مقربان درگاه الهی یکی جبرئیل و دیگر میکائیل
و سیم اسرافیل پس جبرئیل داخل خیمه شد و گفت انزل یا صفی الله فرود آی ای آدم صفی دیدم آدم و شیث و
جمعی دیگر فرود آمدند و سر آنحضرت را زیارت کردند پس گفت انزل یا خلیل الله ناگاه دیدم که ابراهیم و اسمعیل و اسحق
فرود آمدند پس گفت انزل یا کلیم الله ناگاه موسی و هرون و شعیب فرود آمدند پس گفت انزل یا روح الله ناگاه
دیدم عیسی با حواریین و جمعی از انبیا فرود آمدند و هر یک که فرود می آمدند بنزد آن سر میرفتند و میگفتند السلام
علیک یا ابا عبد الله و آن سر را زیارت میکردند و در آخر گفت انزل یا حبیب الله ناگاه محمد مصطفی و علی مرتضی
و حسن مجتبی علیهم آلاف التحیة و السلام فرود آمدند چون آنحضرت در رسید سر امام حسین علیه السلام از جا حرکت کرد و هفت قدم
استقبال حضرت رسول نمود و خود را بپای مبارک آنحضرت انداخت و از حزن گفت ای جد بزرگوار ببین
که از ستمکاران امت و نابکاران دون همت چه بمن رسیده و بزبان حال میگفت نظم منم که گلم از ... بهار
قضا

قضا ؛ که رنگ نیست عادت ما شکوه ای رسول خدا ؛ ولیکن ای سبب آفرینش اشیا ؛ کجا روا است ... این جسم ... بود مرا ؛
پس رسول خدا آن سر بریده را برداشت و ... گذاشت و گاهی روی بر روی آن
میمالید و زار زار میگریست و همه انبیا بموافقت آنحضرت گریه میکردند پس جبرئیل بخدمت رسول خدا آمد و گفت
یا رسول الله اگر رخصت دهی با اهل کوفه و شام همان کنیم که با قوم لوط کردم حضرت فرمود که میخواهم در نزد خدا با ایشان
خصمی کنم جبرئیل گفت یا رسول الله جمعی از فرشتگان آمده اند و میگویند ما مأموریم که این پنجاه نفر را هلاک کنیم
حضرت فرمود رخصت دادند که ایشان را هلاک کنند پس آن فرشتگان حربهای آتش در دست داشتند و بهر که میزدند فی
الفور میسوخت چون نوبت بمن رسید نعره زدم که الامان یا رسول الله حضرت فرمود خداوندا او را
میامرز من شک ندارم که دعای آنحضرت مستجاب است پس من از هیبت این واقعه بر خود لرزیدم دیدم
صورت من متغیر شده چون نقاب از روی خود برداشت روی او مانند روی خوک شده بود پس
اهل حرم او را از مکه بیرون کردند مخفی نماند که حزن و اندوه رسول خدا در مصیبت جگرگوشه اش امام
حسین علیه السلام بی نهایت بود و در مواضع چند انبیای کرام بموافقت آنحضرت در مصیبت آنحضرت
گریه و زاری نموده اند و در عزای آن غریب مظلوم غمگین و اندوهگین بوده اند چنانچه منقولست که
یزید پلید در شام سر امام حسین علیه السلام را در حجره برابر حجره عیش خود نصب نمود و چهل نفر بر آن
سر موکل بودند یکی از آن چهل نفر نقل میکند که چون شب در آمد و رفیقان من همه بخواب رفتند
من از بسکه مشاهده معجزات از آن سر مبارک کرده بودم دهشت عظیم بمن روی داد و خوابم
نمیبرد چون پاسی از شب گذشت صداهای عظیم از آسمان بگوشم رسید شنیدم که شخصی میگوید که یا آدم
اهبط ای آدم صفی فرود آی پس حضرت آدم از آسمان بزیر آمد و ملائکه بسیار با او بودند پس ندای
دیگر شنیدم که شخصی میگوید یا ابراهیم اهبط ای ابراهیم خلیل فرود آی و آنحضرت با جمعی کثیر
از ملائکه ... فرود آمدند ناگاه صدای عظیمی شنیدم که گوینده میگفت یا محمد اهبط ای
حبیب خدا محمد مصطفی فرود آی ناگاه دیدم که آنحضرت با ملائکه بسیار بزیر آمدند و ملائکه بر
دور آن قبه که سر حضرت در آن بود احاطه کردند و حضرت رسالت گریان و نالان گشت

غم بر سر زنان داخل آن قبه شد نظرش بر آن سر مطهر افتاد و از مشاهده آن سر بریده نور دیده خود
بیقرار شد بنحوی که سه ساعت بر زمین نشست ناگاه نیزه که سر آنحضرت بر آن
بود خم شد و آن سر بریده بدامان رسول خدا افتاد نظم زند و حال چه جا در پیمبر داشت هوای
دامن جدش هنوز در سر داشت نه داشت چنز دیگر بسری زراه نیاز بنزد جد خود افکند بهر
با انداز زراه حرمت و تعظیم سید او سر بریده آن تشنه لب بخاک افتاد نه داشت دست
که تا آورد بدامن او سر بریده او دست زد بدامن او پس حضرت رسالت آن سر بریده را از
دامان گرفته بر سینه خود چسبانید و زار زار گریست و آنسر را نزد آدم آورد و گفت یا
ابی آدم ما ترى ما فعلت امتى بولدى من بعدى اى پدر من آدم نظر کن که امت من با
فرزند من بعد از من چه کردند پس یکان یکان پیغمبران آن سر را میگرفتند و میبوسیدند و بر سینه خود
مینهادند و ناله از دل بر میکشیدند و آنسر را دست بدست میگردانیدند و گریه میکردند نظم در آن
ماتم سرا هر دم بپروار صفى الله بر سر میزد از غم ز موج چشم پر خون طاقت نوح بطوفان
رفت از اشک دمادم خلیل از آه دل در آتش خود جگر پر سوز محنت دیده مریم
کلیم از غم کشیده جامه نیل شده عیسى گریبان گیر مریم ز ره صبر و سکون گم کرده یعقوب
فتاده یوسف اندر چاه ماتم آن شخص گوید من در آنوقت بر خود لرزیدم ناگاه جبرئیل نزد
رسول خدا آمد و گفت یا رسول الله انا صاحب الزلزال من موکلم بر زلزله زمین مرخص
کن که زمین را حرکت دهم و صیحه بر این جماعت زنم که همه اینقوم هلاک شوند حضرت دستوری
نداد میکائیل گفت رخصت ده که این چهل نفر را هلاک کنم حضرت مرخص فرمود جبرئیل همه را هلاک کرد
چون نوبت بمن رسید استغاثه نزد رسول خدا گفت بگذار که خدا او را نیامرزد و امثال این
حکایات بعید نیست البته روح مطهر حضرت رسالت در مصیبت رسیدگان خود امام حسین علیه السلام
بسیار متألم و اندوهناک میباشد و در حق دشمنان و ظالمان آنحضرت نفرین میکند

دمحبان

دمحبان و شیعیان و گریه کنندگان آنحضرت را دعا مینماید وسیعلم الذین ظلموا اى منقلب ینقلبون

خاتمه در بیان بعضى از ظلمها که خلفاى بنى العباس و غیرهم بر اولاد رسول خدا کرده اند

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذى جعلنا من المحبین لعترة
سید المرسلین والشفعا المیامین من آل طه و یس حجج الله على الخلق من الاولین و
الآخرین ولاة الامر و ائمة الدین الذین اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم
تطهیرا والشکر لله الذى رزقنا البراءة من اعداء الدین الذین اتبعوا خطوات
الشیطان و اولیاء الکفر والطغیان و حذفوا محکمات الکتاب و نسوا
الله رب الارباب والنبى وساقى الکوثر فى یوم الحساب و اکلوا الاکباد
و قتلوا السادات العلویة و قطعوا فروع الشجرة الطیبة الفاطمیة و سفکوا
دماء اولاد الرسول و سبوا بنات فاطمة البتول ایها المؤمنون
اتنسون ما اصاب العترة الطاهرة من الطائفة الطاغیة والجماعة الباغیة

حیث اظهروا لآل الرسول العناد فذبحوا اطفالهم و نهبوا اموالهم و اراقوا دماءهم و احرقوا
خیامهم و اضاعوا عیالهم و هتکوا حرمتهم فویل لهم حین لم یکتفوا بما فعلوا من
الظلم والفساد فداروا رؤسهم فى البلاد و جعلوا نساءهم منظرا للعباد فتعسا
لاولئک الاشقیاء فى یوم الحشر الاکبر و یوم التناد فوا عجباه ماذا یقولون فى ذلک
الزمان اذا خاصمهم النبى والوصى والبتول بالنوح والاحزان فغضب لغضبهم الملک الدیان
و امر بهم الى النار والى اسفل النیران سبحان الله چه ستمها که از طایفه بنى امیه خصوص زاده معاویه
علیه اللعنة و ما علیه باولاد طاهره رسول رسید و چه گلهای نورس که بیرحمانه از بوستان مصطفوى با تیغ جفا
بریدند و چه سرهاى درخشان که از اولاد على و عمران بفرمودهٔ آن بى ایمان بشهرها و بیابانها گردانیدند و چه
مستوران حجله کرامت و بانوان سراپرده عصمت و طهارت که بهتک حرمت این گروه گردند و دختران
بر شتران برهنه نشانیدند و یار بدیار گردانیدند و مردم از وضیع و شریف در هر بلد و مکان
بتماشای این قوم بیرون می آمدند و ای واى بر امتى که ذریه پیغمبر خود را بقتل رسانیدند و حرمت او
را در حق این قوم رعایت نکردند نظم یا ویلها من امة امویة لم تحفظ خالقها و شرعا تها
اى واى بر قوم بنى امیه که از خالق و پروردگار خود شرم نکردند و از عذاب فرداى قیامت اندیشه
نکرده در ظلم و ستم اولاد مصطفى کوشیدند ماذا یقول الظالمون و قد اتت یوم القیمة
فاطم بشکاتها چه عذر خواهند آورد ظلم کنندگان بر اولاد رسول در وقتیکه خواتون محشر در عرصه

قیامت قدم

قیامت قدم بصحراى محشر گذارد و شکایت امت لب گشاید فیقالوا غضوا اى تجوز و خالفها تلک الملئکة
تقتفى خطواتها پس از آنروز گفته خواهد شد که اى اهل محشر دیدها بر هم گذارید تا فاطمه زهرا بگذرد و در
عقب آنمعصومه حوریها و ملائکه فراوان باشند و قدم بر قدم آنحضرت نهند والکل طافا کان اسفا لمقامها
والناس جمعا احمدت اصواتها و همه اهل محشر بجهت مقام و منزلت فاطمه سرها بزیر اندازند و نفس او
موقف صداهای ایشان خاموش شود تخفى السؤال عن الحسین حبیبها و قتیلها فتمد فى عرصاتها
پس آنمعصومه روحها از حسین حبیب خود و شهید خود سؤال نماید پس فرزند خود را در عرصه قیامت ملاحظه کند
من غیر راس واقفا فتکادان تتقطع الاکباد من اصواتها فرزند خود را ببیند که بی سر ایستاده
چنان صیحه زند و ناله از دل بر کشد که نزدیک بود از اثر او جگرها پاره پاره شود و بکفها ثوب الحسین
ملطخ بدمائه تجثى به کى یا تهاو در دست آنمعصومه جامه پر خون حسین علیه السلام باشد و اندوهها ظاهر
سازد و کند فتضج املاک السماء لى بهنها والخلق تبکى رحمة لبکائها پس ملائکه آسمان بدرگاه
حق تعالى بتضرع در آیند و خلایق بجهت ترحم بر او گریه نمایند کاین خود کرده شوند عزیزان نه همین طایفه خبیثه
امویه این همه ظلم و ستم بر عترت طاهره و ذریه علویه نمودند و نه تنها این گروه اشقیا سیاه دلها بیشتر
را بآتش غم سوختند بلکه آنچه این طایفه ضاله بجا آوردند با وجود آنکه چیزى از جور و جفا فرو نگذاشتند سلسله
ملعونه عباسیه با وجود قرابت و خویشى در حق اولاد رسول و ذریه فاطمه بتول بجا آوردند و باهلبیت رسالت
کردند آنچه کردند و بهمه اینها اکتفا نکرده دست تعدى بمرقد شریف سید جوانان اهل بهشت شهید آل عبا جناب
سید الشهدا دراز کردند و موضعى را که انبیاى مرسلین و ملائکه مقربین بزیارت او می آمدند و مردم با و استشفا
میجستند با مر متوکل ملعون شخم کرده آب بر او بستند نظم آبى که بر زبان نگر ندادند باو چون گشت شهید بر مزارش
چنانچه منقولست که آن لعین یکى از غلامان خود را که ابراهیم نام داشت بکربلا فرستاد که قبر آن امام مظلوم را
نبش کند و شخم نماید و آثار آن مرقد شریف را محو کند و آب بر آن موضع مقدس ببندد ابراهیم گوید من با غلامان
مخصوص خود رفتم چون قبر را شکافتیم دیدیم بوریاى تازه افتاده جسد تازه پاکیزه بر روى او خوابیده

مستند

دبوی خوشبوتر از بوی مشک از او ساطع بود پس متوجه قبر مطهر آنحضرت شدم و قبر را پر کردم و
گاو بر آن بستم که شخم کنم چون گاو نزدیک قبر میرسید بر میگشت و نتوانستم که آن موضع شریف را
شخم کنم تا آنکه هفده مرتبه این عمل را بقبر آنحضرت کردم و هر چند سعی در تخریب آن مرقد شریف نمودند
بمضمون یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره روز بروز نور آن برگزیده درگاه
اله در تزاید و آن قبر مطهر ظاهرتر و قدر او اعلی تر و زوار آن او بیشتر گردید بلا چون سلسله علیه
عباسیه در وقت شهادت آنحضرت حضور نداشتند و از ظلم بنی امیه بهره نبرده بودند انتقام از قبر شریف آن
حضرت کشیدند و احترام قرابت و خویشی در حق آن امام مظلوم بجای آوردند و زوار آنحضرت را بقتل
میرسانیدند والحمدلله که در همان روز شیعیان باکدین دست از جان خود بر میداشتند و ترک زیارت آنجناب نمیکردند
چنانچه منقول است که چون بحفر محو کردن و آب بستن بر قبر شریف آنحضرت و کشتن زوار آن او یزید مجنون
رسید بسیار محزون و غمگین شد و در آن اوان در مصر بسر میبرد و بجهة استماع اینخبر وحشت اثر طاقت
نیاورده با دل بریان و دیده گریان متوجه زیارت سید الشهداء گردید و قطع منازل و مراحل مینمود تا
آنکه بکوفه رسید و در آنجا بهلول را ملاقات نمود بر او سلام کرد بهلول گفت تو مرا از کجا میشناسی و حال
آنکه هرگز مرا ندیده زید گفت که ارواح را در آن عالم با یکدیگر آشنائیست که بواسطه آن در این عالم
یکدیگر را میشناسند بهلول گفت راست گفتی بگو از برای چه باین بلاد میگردی با این همه تعب آمده گفت
چون شنیدم که آن ملاعین بی حیا با قبر سید الشهدا این همه بحرمتیها کرده بیطاقت شدم و دلم تاب نیاورد بعزم
زیارت آن امام مظلوم روانه این محل شدم و با دیده گریان با سر سنگ و کلوخ میزدم تا باینجا رسیدم بهلول گفت
من با تو نیز در این امر موافقت کنم بیا با یکدیگر رفیق شویم و بزیارت آنحضرت رویم پس آن دو عاقل دیوانه نما دست
یکدیگر را گرفتند متوجه زیارت آنحضرت شدند چون بآن موضع شریف رسیدند دیدند که آب بر قبر آن امام مظلوم
بسته اند و بقدرت الهی آب بر دور حایر بلند شده و یک قطره داخل حایر نشده و مرقد مطهر آنحضرت از
آب بلندتر است و در میان آب نمایانست از مشاهده آن یقین ایشان زیاده شد گفتند هرکه خواهد

نور خدا را فرو

نور خدا را فرو نشاند تا امید میکرد در و پر غم منکران و جاحدان روشن تر و ظاهرتر میشود پس آنمردی که
از جانب متوکل لعین متوجه این امر بود چون نظر او بر زید و بهلول افتاد نزد ایشان آمد و گفت ای
شیخ از کجا می آئید گفت از مصر آن شخص گفت برای چه باینجا آمده زید گفت برای زیارت این قبر مطهر
پس گفت مگر نشنیده که خلیفه حکم کرده است که هرکه بزیارت آنحضرت آید او را بقتل آورند زید گفت ما نیز از
برای این آمده ایم که کشته شویم پس آنمرد بپای زید افتاد و پاهای او را بوسید و گفت حمد تعالی را که من
میکنم در تخریب این قبر شریف و خود بخشید والحال ببرکت قدوم تو هدایت یافتم پس زید گریست و این ابیات را
خواند نظم تالله ان کانت امیة قد اتت ۞ قتل ابن بنت نبیها مظلوما ۞ فلقد اتاه بنو ابیه
بمثله ۞ هذا لعمرک قبره مهدوما ۞ قسم بخدا که اگر بنو امیه فرزند پیغمبر خود را کشتند در حالتیکه مظلوم
بود پس بتحقیق بنی عباس که بنی اعمام آنحضرت اند مانند بنی امیه در ستم بر آنحضرت کوشیدند و این است قسم
بجان تو که قبر آنحضرت خراب شده ۞ اسفوا علی ان لا یکونوا شارکوا ۞ فی قتله فتتبعوه رمیما ۞ بنی
عباس از تاسف آنکه حاضر نبودند با بنی امیه که در قتل امام حسین علیه السلام شرکت نمایند قبر مبارک آنحضرت را
خراب میکنند پس آن شخص گفت ای زید مرا از خواب بیدار کردی و از غفلت آگاه نمودی الحال بدست تو
توبه میکنم و نزد متوکل میروم و حقیقت حال را باو میگویم خواهد مرا بکشد و خواهد ببخشد چون آن مرد نزد
آن ملعون رفت و معجزات مرقد منور را ذکر کرد آن لعین بر غضب شد و گفت او را گردن زدند و ریسمانی
در پای او بستند و در بازارها کشیدند پس حکم کرد او را بدار بستند تا فضیلت اهلبیت رسالت را
نقل نکند زید چون این واقعه را شنید بسر من رای که دار الخلافه آن ملعون بود رفت و بدن او را از دار گشاد و
غسل داد و کفن کرد و بر او نماز کرد و دفن نمود و سه روز بر سر قبر او ماند و تلاوت قرآن میکرد چون روز
سیم شد صدای گریه و نوحه بسیار شنید و زنان و مردان بسیار دید که مویها را پریشان کرده سینه ها چاک کرده از عقب جنازه

میآیند و علمها بسته اند و از کثرت خلایق راه بسته شده زید [illegible] که متوکل مرده پرسید که این جنازه
کیست گفتند این جنازه ریحانه که نیست الآکنیزان متوکل [illegible] بسیار دوست میداشت پس او را دفن
کردند و قبه عالی بر قبر او بنا کردند چون زید این حال [illegible] گرد و خاک بر سر خود ریخت و گریبان خود را
پاره کرد و فریاد بر آورد که واویلاه و اسفاه یا حسین در کربلا غریب و تشنه کشته شدی و فرزندان
ترا میکشند و زنان ترا اسیر میکنند و کسی بر تو گریه نمیکند بعد از آن آب بر قبر تو می بندند و میخواهند
که قبر ترا خراب کنند و حال آنکه جگر گوشه محمد مصطفی و نور دیده علی مرتضی و سرور سینه فاطمه زهرا
و از برای کنیز سیاهی اینقدر گریه و نوحه میکنند و او را باین احترام و اکرام دفن میکنند و پیوسته
این کلمات میگفت و نوحه میکرد و میگریست تا آنکه غش کرد و چون بهوش آمد گفت نظم ایحرث
بالطف قبر الحسین ۞ و یعمر قبر بنی الزانیة ۞ لعل الزمان بهم قد یعود ۞ و یاتی بدولتهم
ثانیة ۞ الا لعن الله اهل الفساد ۞ و من یامن الدنیة الفانیة ۞ آیا شخم کرده و زراعت کرده میشود
قبر حسین در کربلا و تعمیر کرده میشود قبر اولاد زنا خدا لعنت کند اهل فساد را و کسی را که مطمئن و خاطر جمع بدنیای
فانی باشد پس این شعرها را که انشا کرده بود بیکی از حاجبان متوکل داد که باو رساند چون متوکل این شعرها را دید
غضب کرد و زید را طلبید و تهدید و وعید بسیار کرد زید او را موعظه و نصیحت بسیار کرد آخر الامر آن ملعون او را
بزندان فرستاد شبی در خواب دید که سواری بر او وزد و گفت زید را از زندان بیرون بیار و الا
ترا هلاک میکنیم آن ملعون زید را طلبید و گفت اگر حاجتی داری از من سوال کن زید گفت حاجت من آنستکه مرا
برای تعمیر قبر حسین رخصت نمائی که قبر آن مظلوم را تعمیر کنم و متعرض زوار آنحضرت نشوی گفت رخصت
دادم زید خوشحال بیرون آمد و در شهرها ندا میکرد که هرکه خواهد بزیارت قبر حسین رود که در
امان است مجملا ظلم و ستمیکه از اولاد بنی امیه و بنی العباس بر سلسله طیبه نبویه واقع شد از آن
بیشتر است که این رساله گنجایش ذکر آنها داشته باشد لیکن مخفی نماند بر صاحبان عقل و ادراک

آنکه متوسل

آنکه متوسل این ظلمهای بیقیاس بنود [illegible] کافر [illegible] پس فرعون امت محمد صلی الله علیه و آله و شیطان شریعت
احمد مرتد مهاجر و انصار مخرب [illegible] ملعون ازل و ابد بانی ظلم بعید و عدو مهلک اولین و مضل
آخرین امام منافقین و شیخ ناکثین ظالم مارقین [illegible] قاسطین مغضوب درگاه رب العالمین خلیفه غاصب
خلافت از راه ولایت نمود و طرفة العینی ایمان بخدا نیاورده بود و مدت عمر خود در ضلالت و عبادت مشغول
بود و شقی که ابواب ظلم و ستم بر روی اهلبیت رسالت گشود و دست تعدی و جور و جفا بر خاندان مصطفوی دراز
نمود و تیره بختان بنی امیه نیز بجهة موافقت و متابعت آن بدبخت در آتش ظلم در خاندان آل احمد برافروختند
و بستان تازه نهالان آل هاشم بتیشه ظلم و ستم از پا در آوردند چنانچه معاویه علیه الهاویه لشکر بحرب امیرمومنان کشید
و نور دیده او حضرت امام حسن علیه السلام را زهر جفا چشانید و یزید پلید کرد آنچه کرد و فی الجمله تمت تحریر یافت
و همچنین با تبع بنی امیه و بنی عباس کردند آنچه نکفتوا الکسینه نظم فاین که گوش نخواند شنیده گوش ۞ یا رب بر اهلبیت
چه آمد زدید و هوش ۞ و بر واضح است که اگر در روز سقیفه بنی ساعده پیشوایان ضلالت غصب خلافت از خلیفه
بحق و وصی مطلق نمیکردند فتح ابواب ظلم و ستم نمیشد و اینهمه جور و جفا بر آل رسول روی نمیداد و اگر فدک را در
آنروز از فاطمه نمیگرفتند حرمت آنحضرت از میانه نمیرفت و کسی متعرض ظلم و ستم بر این سلسله علیه
دراز نمیکرد و فرق امیرمومنان بتیغ ابن ملجم مرادی شکافته نمیشد و حسن مجتبی زهر الم نمیچشید و مظلوم کربلا در آن
دشت پر بلا شهید نمیگردید و عورات آنحضرت باسیری و اموال او بغارت نمیرفت و حرمت رسول خدا
بر باد داده نمیشد نظم تالله ما قتل الحسین سوی الاولی ۞ فقد ما علی الهادی عتوا و استکبروا ۞ قسم
بخدا که بقتل نرسانید حسین را مگر آنها که پیش از این بر هادی راه دین علی ابن ابیطالب امیرالمومنین علیه السلام
سرکشی کردند و استکبار ورزیدند ۞ هم اسسوا فبنت بنو حرب و قد ۞ هدموا الرشاد و للضلالة عمروا ۞
ایشان بنیان ظلم آل رسول را گذاشتند و اولاد شیطان وزارت نوبت ایشان کردند و ارکان هدایت را منهدم ساختند
و تعمیر ضلالت بر داختند ۞ و ما قتل السبط الشهید ابن فاطم ۞ لعمرک الا یوم ذکرت شهودها
قسم بجان تو که کشته نگردید فرزند فاطمه شهید کربلا مگر روزی که شهود فاطمه را رد کردند که روز غصب فدک بوده باشد

أَيَنْتَحِلُونَ الَّذِينَ دِينَ مُحَمَّدٍ * وَأَنْعُمُ نِعَمِ اللهِ الَّا يَجْحَدُونَهَا * ای قوم ببینید برخود میبندند دین
محمد صلی الله علیه و آله را قسم که نیستند این جماعت مگر بود این امت و اگر حقیقت این حال و صدق
این مقال خواسته باشی که بر تو معلوم شود پس جمع باش حدیثی که از کتاب بحار الانوار نقل میشود و آن
سلسلهٔ ملعونه خود اعتراف بآن نموده اند و خلاصهٔ مضمون آن اینست که چون خبر شهادت سید الشهدا بمدینه
آمد و خبر رسید که سر مبارک آنحضرت را از بدن جدا کردند و آنرا نزد یزید بن معاویه علیهم اللعنه بردند و
هجده نفر از اهلبیت او و پنجاه و سه نفر از شیعه او بقتل آوردند و علی فرزند او را در پیش روی او بتیغ
جفا کشتند صدای شیون از خانهٔ ام سلمه و مهاجر و انصار بلند شد و اهل مدینه بعزاداری آنحضرت مشغول شدند
و ماتم آنحضرت را برپا کردند پس عبدالله بن عمر از خانهٔ خود بیرون آمد فریاد کنان و طپانچه بر صورت زنان و گریبان پاره
میگفت ای گروه بنی هاشم و قریش و مهاجر و انصار این گونه ظلم نسبت برسول خدا در ذریهٔ او واقع میشود و شما
زنده اید و روزی میخورید و باین فعل که از یزید واقع شده بر او نمیشورید و ساکت نشسته اید پس در حالت غضب
از مدینه بیرون آمد مردم را از محبت یزید بر میگردانید و هیچکس نمیگذشت مگر آنکه یزید را لعن میکرد و مردم
خبرهای او را بیزید مینوشتند و با این طریق قطع منازل و مراحل مینمود تا داخل دمشق شد و بدر خانهٔ یزید لعین
آمد و خلق بسیار بدور او جمع شده بودند پس حاجب یزید نزد او رفت و گفت عبدالله عمر آمده و بر در
خانه ایستاده یزید گفت او را بتنهائی اذن ده که بیاید پس عبدالله فریاد کنان داخل شد و میگفت
داخل نمیشوم ای امیر مومنان و حال آنکه بفعل آوردی برای اهل بیت رسالت آنچه را که هرگاه ترک و دیلم و
ملاحده میکردند بهتر از این باطل خلافت تا اختیار کنند مسلمانان کسی را که او احق باشد بخلافت از
تو پس یزید او را تواضع کرد و در بر گرفت و در جای خود نشانید و گفت ای ابا محمد از هیجان و اضطراب خود
بازایست و آرام گیر ای عبدالله چه میگوئی در حق پدر خود عمر علیه اللعنه و السقر آیا نبود هدایت کننده و هدایت
یافته خلیفهٔ رسول خدا و صهر و داماد او و برادر تو حفصه عبدالله گفت چنین است که تو میگوئی پس چه چیز
میگوئی در حق او و پدر یزید گفت پدر تو امر شام را به پدر من تفویض کرد و پدر من خلافت رسول خدا را به پدر
تو مفوض کرد

تو مفوض داشت عبدالله گفت پدر من شام را به پدر تو واگذاشت و حکومت آنرا باو داد یزید گفت ای ابا محمد
آیا راضی میشوی بحکم پدر خود و بعهدی که او به پدر من کرده عبدالله گفت بلی راضی میشوم پس یزید دست خود را
بدست عبدالله زد و گفت برخیز با من ای ابا محمد برای آنکه به پدر تو با پدر من کرده پس یزید او را داخل یکی
از خزانهای خود کرد و صندوقی را طلبید و او را گشود و از آن تابوتی بیرون آورد که قفل داشت و او را
مهر کرده بودند و از آن طوماری بیرون آورد که در حریر سیاه پیچیده بود پس طومار را بدست خود گرفت
و آنرا گشود و بعد از آن گفت ای ابا محمد این خط پدر تو است گفت آری قسم بخدا ای عبدالله این از
دست او پس یزید گرفت و آنرا ابو سعید یزید گفت بخوان پس عمر آنرا خواند دید که در آن نوشته ان الذی
اکرهنا بالسیف علی الاقرار فاقررنا والقلوب وغرة والانفس واجفة حاصل آنکه
ما بجبر و قهر از خوف شمشیر اقرار بدین محمد کردیم و سینهای ما از آن تنگ و دلهای ما از آن در اضطراب و
بخلوص نیت و عقیدت قبول دین او نکردیم بلکه دلهای ما در شک و شبهه است و ما بر انکار دین او باقی
میباشیم و اطاعت کردیم او را بجهت آنکه شمشیرهای او را از خود دفع کنیم زیرا که جمعیت او بسیار شده
بود و ما تاب مقاومت او نداشتیم پس قسم بلات و عزی که عمر منکر نشده عبادت آنها را از روزی که
عبادت آنها کرده ام و بندگی خدای کعبه نکرده ام و تصدیق سخنی از سخنان محمد ننموده ام و صلاح در میان
نیاوردم مگر بجهت حیله و غرور ساختن او بجهت آنکه او مارا سحر کرد زیاده از سحر بنی اسرائیل از برای
موسی و اگر ساحران حاضر میبودند هر آینه اقرار میکردند که او سید ساحران است پس بگیر ای پسر ابی سفیان
طریقهٔ قوم خود و متابعت کن آنچه بر آن بودند پیشینیان تو از انکار خانهٔ کعبه که میگویند از برای او
پروردگاری است که امر کرده است مردمان را بآمدن بسوی او و سعی و حج کردن آن خانه و آنرا قبلهٔ خود قرار
داده اند و گردانیدند نمازهای خود را بسوی سنگهای چند که ما را برای آن ملامت میکردند از بتهای سنگ و چوب
و طلا پس نظر کن بدیدهٔ بینا و گوش شنوا و شکر کن لات و عزی را و خلیفه کردن ابی بکر را و حکم کردن او در اموال
ایشان و خونهای ایشان و شریعت ایشان و جانها و حلال و حرام ایشان و جمع کردن حقوق ایشان را میکنند

از برای پروردگار است و فرضهای دین آن بود که انصار خود را کامیاب کنند پس بنظر کاه کرد ابابکر براستی و درستی و
خضوع میکنند و انکار او سخت میکرد در پنهانی و تحقیق که ظفر یافتم بر ستارهٔ بنی هاشم که روشن کننده بود
و تیغ آفتاب ایشان که درخشنده بود و علم ایشان که نصرت کننده بود و قوت و کثرت ایشان بود که او را
حیدره مینامیدند و داماد زنی بود که او را سیده زنان عالمیان و فاطمه میگفتند پس من آمدم بخانهٔ علی و فاطمه
و دو فرزندان ایشان حسن و حسین و دو دختران ایشان زینب و ام کلثوم و کنیزکی که او را فضه میگفتند و با من بود
خالد ولید و قنفذ مولای ابی بکر و جمعی چند از خواص ما پس در خانه را کوبیدیم کنیزک ایشان جواب داد گفتم بگو بعلی
که بگذار باطلها را و طمع در خلافت مکن که نیست امر از برای تو امروز امر برای کسی است که مسلمانان او را
اختیار کرده اند و برای او اجتماع نموده اند قسم بلات و عزی که اگر امروز امر و رای در دست ابی بکر بودی
رسید بآنچه رسید از خلافت ابن ابی کبشه یعنی رسول خدا پس من کوشش و جهد نمودم او شدم و سعی در خلافت و در
استحکام امر او کردم و مکر بطایفهٔ قحطان و نزار گفتم که خلافت در قریش است پس اطاعت کنید ایشان را
مادامیکه اطاعت کنند خدا را و نگفتم این را مگر بجهت آنکه پسر ابی طالب در جنگها کرده بود از اذا کردن و خونهای
محمد و وفا کردن بعهدهای او و جمع کردن قرآن و کینه گرفتن او بخونهائی که ریخت آنها را در جنگهای محمد و نظر
کن بقول مهاجر و انصار چونکه گفتم امامت در قریش است ایشان گفتند خلیفه و امام علی بن ابیطالب است که
رسول خدا بیعت را از برای او گرفت بر اهل ملت خود و سلام کردیم بر او بامیر بودن مومنان در چهار موضع که شما
ای گروه قریش فراموش کرده اید اینها را پس ما فراموش نکرده ایم آیا نیست بیعت و امامت و خلافت و حقیقت
مگر حق مفروضی از جانب خدا انکه تبارک و تعالی باشد پس ما تکذیب ایشان کردیم و بپا داشتیم چهل مرد که
شهادت دادند برانکه محمد گفته است که امامت باختیار است هر کرا مردم اختیار کنند او امام باشد پس
در اول انصار گفتند ما سزاوارتریم بخلافت از قریش بجهت آنکه ما جای دادیم مهاجران را و یاری کردیم
ایشان را پس هر گاه علی که این امر لایق او است از میان برداشته شد چرا از برای ما نباشد و از برای ما باشد
و گفتیم برای ایشان که چهل مرد شهادت دادند که ائمه از قریشند پس قومی قبول کردند و دیگران انکار نمودند
و با ابابکر

و با ابابکر نزاع کردند پس گفتند هر که سن او بیشتر و نرمی او بیشتر است باید او خلیفه باشد گفتند او
کیست گفتیم ابوبکر که رسول خدا او را در نماز مقدم داشت و در روز بدر با او در عریش نشست و با
او مشورت میکرد و رای او را میگرفت و در غار صاحب او بود و شوهر دختر او عایشه است که او را
ام المومنین نامید پس بنی هاشم با غیظ شدید باتفاق زبیر رو آوردند و زبیر شمشیر او کشیده بود
و گفت تا قائمهٔ شمشیر در دست من است بیعت بغیر از علی با کسی دیگر امکان ندارد پس گفتم ای زبیر فریاد
خود را ساکن کن مادر تو از بنی هاشم است زیرا که مادر او صفیه دختر عبدالمطلب بود گفت این شرفی است
بلند ای پسر صهاک حبشیه که تو را مادری نیست پس سخنی گفت و آن چهل مردی که در سقیفه بودند برخواستند
و او را بر زمین زدند و یاوری از برای او ندیدند پس من با ابابکر بیعت کردم و از عقب من عثمان
بن عفان و سایر کسانیکه با ما بودند بیعت کردند غیر از زبیر و با او گفتیم بیعت کن و الا تو را بقتل می آوریم
بعد از آن گفتیم او را مهلت دهید که غضب نکرده مگر بجهت نخوت بنی هاشم را عیب شمردی پس ابوبکر را
بدست خود گرفتم و او میلرزید و عقل او مشوش شده بود و باو گفتم بیا بر منبر بالا رو گفت مرا میترسانی
که علی ظفر بیابد بر ما گفتم او مشغول امر دیگر است و یاری کرد مرا در این امر ابو عبیده جراح پس او بدست
خود ابوبکر را بسوی منبر میکشید و من او را از عقب میبردم مانند بزی که بسوی تیغ قصاب برند
مبهوت شده بود پس مدهوشانه بر منبر ایستاد و او را گفتم که خطبه بخوان زبان او بسته شده بود
و سر بزیر افکنده بود پس من از روی غیظ دست خود را گاز گرفتم و گفتم بگو آنچه بخاطر تو میرسد هیچ چیز نگفت
پس خواستم او را از منبر بزیر آورم و در جای او بایستم ترسیدم که مردم تکذیب کنند آنچه در حق او گفته
بودم و مردم از من سوال کردند آنچه در حق او میگوئی از رسول خدا شنیده پس گفتم شنیدم از رسول
خدا در حق او از فضل که من آرزو دارم موئی باشم بر سینهٔ او و گفتم با ابوبکر سخنی بگوی و الا فرود آی
و آثار غضب از من مشاهده کرد و دانست که هرگاه از منبر بزیر آید من بالا میروم و چیزی میگویم که من بعد کسی
سخن او را نشنود پس بصدای ضعیف گفت ولیتکم ولست بخیرکم وعلی فیکم ترا و الله و صاحب

اختیار شما کرده اند و من بهتر از شما نیستم و حال آنکه علی در میان شما هست و بدانید که مرا شیطانیست که
نزدیک من می آید و مرا فریب میدهد و اراده دارد که با آن شیطان عزل من پس هرگاه به غضب مرا بیابید از من
و از خدا طلب مغفرت میکنم از برای خود و شما پس از منبر به زیر آمد و خلق مردم با و نظر میکردند پس کیست
اورا فضیلتی دادم و او را از آن بدیدم بعد از آن مردم را و داشتیم بسوی بیعت و محبت او بدون خوف و بیم
و هر که بیعت او را انکار میکرد و میگفت علی بن ابیطالب چه کرد میگفتند او بیعت را از گردن خود خلع کرد
و او را در فرمان مسلمانان قرار داد بجهت یکی خلافت که در میان ایشان بود ابو بکر در خانه خود نشست
و مردم بکراهت با او بیعت کردند و چون بیعت او فاش شد شنیدم که علی فاطمه و حسن و حسین را بر
دوشی از خانهای مهاجران و انصار میبرد و بیاد ایشان میدهد که مرا رسول خدا در چهار موضع خلیفه کرده است
و او را وعده میدادند شب و چون صبح میشد یاری او نمیکردند پس بدر خانه او رفتم و گفتم بگوئید علی را که بیرون
بیاید پس کنیزک آن دختر فضه گفت که امیر مؤمنان علیه السلام مشغول است پس گفتم این سخن را واگذار و او را
بگو بیرون آید بسوی بیعت ابی بکر که مسلمانان بر او اجتماع کرده اند و الا داخل میشویم بر او و بجبر او را بیرون
می آوریم پس فاطمه بیرون آمد و در پس در ایستاد و گفت ای گمراهان تکذیب کنندگان چه میگوئید و چه میخواهید
گفتم چه میشود بر عمت را که در پس پرده نشسته و ترا فرستاده که جواب ما را بگوئی فاطمه گفت طغیان
تو ای شقی مرا بیرون آورد و الزام میکنم حجت را بر تو و بر هر گمراهی مثل تو پس گفتم ترک کن سخنان باطل زنانه را بگذار
و علی را بگو بیرون آید پس فاطمه گفت لا حُبَّ وَلا كَرامَةَ أَبِحِزْبِ الشَّيْطانِ تُخَوِّفُنِي يا عُمَرُ وَ
كانَ حِزْبُ الشَّيْطانِ ضَعِيفاً پس گفتم اگر علی بیرون
نمی آید هیزم می آورم بر اهل این خانه و علی را بسوی بیعت ابی بکر میبرم پس حرکت کردم و تازیانه قنفذ
را گرفتم و خالد بن ولید و دیگران گفتم که هیزم جمع کنید پس گفتم این در را آتش میزنم فاطمه گفت ای دشمن خدا و رسول
و امیر مؤمنان چه میخواهی از ما و مرا از گشودن در منع میکرد و دستهای خود را حایل در کرده بود پس دستهای
او را بتازیانه زدند و او گریه و ناله میکرد و نزدیک بود دل من نرم شود لیکن بخاطر آوردم کینهای علی و حرص

او بر ریگش خون صنادید عرب و کینه محمد و سحر او را پس پای خود را بدر زدم و فاطمه خود را بدر چسبانیده
بود و چنان فریاد میزد که گمان کردم مدینه زیر و زبر میشود و گفت یا ابتاه یا رسول الله ببین چه میکنند
بحبیبه تو و دختران تو آه ای فضه مرا بگیر که حملی که در اندرون من بود کشته شد و شنیدم که درد زائیده
داشت و تکیه بر دیوار کرده بود پس داخل شدم و سیلی بر رخساره او زدم از پشت مقنعه گوشواره
او پاره شد و بر زمین ریخت پس علی بیرون آمد و چون او را دیدیم بسرعت بیرون دویدیم و بیم خود
ترسیدم پس علی بیرون آمد و حال آنکه فاطمه دستهای خود را بصورت خود زده بود که آنها برهنه کند و خدا وند
کریم را استغاثه کند از آنچه با او واقع شده بود پس علی گفت صبر کن ای دختر رسول خدا الی مهلتی پس درد زائیدن
او شدید شد و داخل خانه گردید پس سقط شد حملی که علی او را محسن نام نهاده بود پس جمعی کثیر را جمع کردم
و او را بجبر دستم از خانه آوردیم و یقین میدانم که اگر مردم عالم همه جمع میشدند ممکن نبود که او را بیرون آورند
لیکن بیرون آمد بجهت آنکه من میدانم و نمیگویم پس او را بسوی سقیفه بنی ساعده بردیم و ابو بکر بسوی من میل
کرد و قسم بخدا که علی با او بیعت نکرد و من گفتم که علی بیعت نکرد و نه دراز کرد دست خود را و ترسیدم که با او
بگویم که بیعت کند بجهت آنکه میترسیدم تعجیل کند با آنچه تاخیر کرده است از من و دوست داشت ابو بکر که ببیند
علی را در آن موضع بجهت خوفی که داشت از علی و او از سقیفه مراجعت نمود من گفتم علی کجا رفت گفتند رفت
بسوی قبر محمد صلی الله علیه و آله پس من و ابو بکر برخواستیم نزد او رویم و ابو بکر بمن گفت وای بر تو این چه بود
که کردی با فاطمه پس گفتم ضرر عظیم تر بر تو آنست که علی با تو بیعت نکرد و مهاجر و انصار با او بیعت میکنند
و خلافت از دست ما بیرون میرود ابو بکر گفت چه کنیم گفتم تو بگو که علی در نزد قبر پیغمبر با من بیعت کرد
پس نزد علی آمدیم و حال آنکه آن قبر را قبله خود قرار داده بود و دست او بر تربت پیغمبر بود و در دور او سلمان
و ابو ذر و مقداد و عمار و حذیفه یمانی بودند پس در مقابل او نشستیم و ابو بکر اشاره کرد که دست بر قبر گذارد
تا آنکه نزدیک گرداند دست خود را بدست او و او چنین کرد و من دست او را گرفتم که بر دست علی مالم
علی دست خود را جمع کرد پس برخواستیم با ابو بکر و من گفتم خدا جزای علی را بدهد که بیعت از خود

منع نکرد در نزد قبر پیغمبر و با ابو بکر بیعت نمود پس ابو ذر از آن جماعت برخواست و گفت قسم بخدا ای دشمن خدا که
علی علیه السلام بیعت نکرد و هر کسی که میرسید بیعت و بتمام رسید با وجد میدادیم که علی با ابو بکر بیعت کرد و ابو ذر
تکذیب میکرد بخدا قسم که علی بیعت نکرد با ما در خلافت ابو بکر و در خلافت من و بیعت نخواهد کرد و ابو ذر
گفت بعد از من و بیعت نکردند دوازده نفر از اصحاب او نه از برای ابو بکر و نه از برای من پس ای معاویه
گرگ دکار مرا و که کیست پس ای سابقین را از نو فت عیال زمن و فراموش مکن آنچه از پدر تو در حق محمد صادر شده
از تکذیب و کید او و گردانیده دایره مکه و طلب کرده او را در کوه حرا تا از جهت کشتن او و جمع کردن احزاب
را بر سر او و سوار شده پدر تو شتر را و قول محمد در حق شما لَعَنَ اللَّهُ الرَّاكِبَ وَالْقائِدَ وَالسّائِقَ
و راکب پدر تو بود و قاید برادر تو عتبه و سائق و راننده شتر تو بودی و فراموش مکنم مادر تو هند را که
وحشی را از برای قتل عم او حمزه فرستاد که او را اسد اللّه فی ارضه میگفتند و وحشی او را بقتل رسانید
و شکم او را شکافت و جگر او را از برای مادر تو آورد و مادر تو در دهن کرد که بخورد پس محمد سنگ شد
اورا انداخت و مادر تو را محمد و اصحاب او آكِلَةُ الْأَكْبادِ نامیدند و فراموش نمیکنم قوم او را در وقتیکه
بیدار کرد مردم را برای قتال محمد که نظم نَحْنُ بَناتُ طارِقْ نَمْشِي عَلَى النَّمارِقْ كَالْبَدْرِ فِي الْمَخانِقْ
وَالْمِسْكُ فِي الْمَفارِقْ إِنْ تُقْبِلُوا نُعانِقْ أَوْ تُدْبِرُوا نُفارِقْ فِراقَ غَيْرِ وامِقْ و زنان
هند همه جامهای زرد پوشیده و دستینه در دست داشتند و دهها و سرهای خود را برهنه کرده مردم را تحریص
میکردند بر قتال محمد ای معاویه بعد از آنکه شما اسلام بیاوردید مکر بجبر در روز فتح مکه پس گردانید شما را طلقاء
و برادر من زید و عقیل برادر علی بن ابیطالب و عباس عم ایشان را نیز طلقاء گردانید و پدر تو با خود میگفت
قسم بخدا ای پسر کبشه هر آینه مکر را بر میکنم بر تو از سواره و پیاده و حایل میشوم میان تو و این جمعیتها و
میگفت که بالا رود منبر را احدی غیر از من و علی و کسانیکه تابع او بیند از اهلبیت او و این باطل شد
سحر او و نومید شد سعی او و بالا رفت منبر را ابو بکر و بعد از او من و امید دارم که بوده باشید شما ای بنی

امیه چوبهای طناب او و از این جهت سلطنت را بتو دادم و بتو تفویض امور مملکت نمودم و مخالفت
نمودم قول او را در حق شما و باکی ندارم از تالیف نظم و نثر او که میگفت این وحی است از جانب پروردگار
در قول او وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ پس گمان کرده است که آن شجره ملعونه شمائید ای گروه بنی
امیه پس ظاهر کرد عداوت خود را در وقتی که استیلا یافت همچنانکه پیوسته هاشم و پسران او دشمنان
عبد الشمس بودند پس من متذکر ساختم ترا و شروع کردم از برای تو اقوال او را و لیکن میترسانم از کم حوصلگی
و بردباری تو آنکه تعجیل کنی در آنچه ترا وصیت کردم با آن و تمکین دادم ترا از آن در شریعت محمد و
امت او با آنکه ظاهر کنی از برای ایشان مطالبه بطعن یا شماتت بموت یا رد کردن بر او در آنچه آورده است
یا کوچک شماری آنرا پس امر تو مغشوش شود و سست کند آنچه را من بلند کرده ام و خراب کند آنچه را من
بنا نهاده ام و البته در وقتیکه داخل مسجد و محراب و منبر میشوی تصدیق کن محمد را در آنچه آورده است ظاهرا
و وسعت بده در رعیت و تعمیم ده ایشان را در فراخی بخششها و بر تو باد بباقی ماندن حدود در میان ایشان
و واگذاری از برای خدا حقی را در ظاهر و کم نکنی فرضی را و تغییر ندهی سنتی را از برای محمد پس فاسد کنی امر
امامت را بر خود بلکه بقتل رسان ایشان را بدستهای ایشان و هلاک کن ایشان را بشمشیرهای ایشان و نرمی کن
در ظاهر با ایشان و نقصان مکن برای ایشان و وسعت ده مجلس خود را برای ایشان و بزرگواری ده ایشان را
در محل جلوس و متوسل شو بسوی قتل ایشان به پیش ایشان و ظاهر کن کینه و کینه ده رویی را بلکه فرو
خور غیظ خود را و عفو کن از ایشان تا ترا دوست دارند و اطاعت تو کنند و ایمن نیستم بر خود و
بر تو از خونخواهی علی و دو فرزند او حسن و حسین پس اگر ممکن شود ترا که کسی از امت مهیا کنی از
برای قتل ایشان و گرفتن خون از ایشان پس مبادرت کن و قناعت مکن بامرهای کوچک و قصد کن امر عظیم
و بزرگ را پس حفظ کن وصیت مرا و مخفی دار او را و ظاهر مکن و فرمان بردار امر و نهی مرا و درست
بایست بفرمان من و بپرهیز از مخالفت من و طریق پیشینیان خود را سلوک دار و خون خود را
طلب کن و متابعت آثار ایشان بکن پس بتحقیق که ظاهر ساختم برای تو نهان خود را و خفایای

امر خود را راوی گوید که چون عبدالله بن عمر این عهدنامه را خواند برخاست و بسوی یزید رفت پس
گفت حمد میکنم خدا را که کشتن این خارجی پسر خارجی قسم بخدا که ظلم این خسته کست پدر من بهمین که با
ظالم ساخته است از برای پدر تو و قسم بخدا که بعد از من دوست نخواهند گفت محمد و اصحاب از
گروه او لعین یزید جایزهٔ نیکویی با و داد و او را با عزاز و اکرام برگردانید پس عبدالله بن عمر بیرون
آمد خندان و مردم با و گفتند که یزید چه گفت بلی تو گفت سخنی است که هر اینه من هم دوست
میدارم که در آن عمل با او شریک میبودم و بسوی مدینه مراجعت نمود و هرکس که میرسید همین جواب
میگفت پس نظر کن ای عزیز در حیلهای آن پلید که شیطان از آن حیرانست و ملاحظه کن و صحبتها
و سفارشهای آن بیحیا را و ببین که آن امام گمراهان و پیشوای فاسقان و سر خیل اهل نفاق و عدوان
چه سعی بجهت استحکام اساس ظلم آل پیغمبر نمود و چه فتنه و آشوب که در جهان برپا کرد و چه بدعتها که
در دین الهی ظاهر ساخت و خونهای چندین هزار بیگناهان ریخت و چه داغها که بر دلهای مؤمنان
و موالیان گذاشت و چه کوههای غم و اندوه که از آن پلید بر دلهای اهل ایمان جا کرد و عوض از ذکر این حدیث
شریف با وجود طول که دارد آن بود که مؤمنین مطلع شوند بر مکر و حیلهٔ آن ملعون و از ظلم و ستمی که از آن
پلید بر خاندان مصطفوی رسید و بسبب ریختن خون جوانان آل هاشم گردید تا آنکه عداوت اهل
ایمان با آن امام فاسقان از بابت حب فی الله و بغض فی الله زیاده شود تا آنکه قائم آل محمد صلی الله علیه و آله
ظهور نماید و با این طایفهٔ ضاله می حمیر کرده داد مظلومان را از ظالمان بگیرد و در شفای قلوب مؤمنین بعمل
آید فمتی اری شمس الشریعة اشرقت وسنانها بشعاب مکة یظهر خداوندا
در چه زمان خواهیم دید که آفتاب شریعت یعنی صاحب الزمان ظاهر شود و نور او در کوهساری مکه
درخشان گردد اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه لیکن حمد و شکر پروردگار حکیم عادل را که انتقام
از ظالمان خواهد کشید و در درکات نیران ظالمان و غاصبان حق محمد را و قاتلان سیدالشهدا را معذب خواهد
گردانید اگر چه فی الجمله انتقام از قاتلان سیدالشهدا کشیده شد چنانچه خداوند عالم مختار ثقفی را از این

گروه ستم پیشه

گروه ستم پیشه داد تسلط داد که دمار از روزگار بنی امیه برآورد و آن ملاعین را با قبح وجهی بقتل می آورد بعضی را
دست و پای آن ملاعین میبرید و با تش مکافات میسوخت و گروهی را با شراره تیغ انتقام آتش زده بدرک
اسفل میفرستاد و برخی را در روغن جوشنده سوخت و جمعی را پاها و دستهای ایشان بر زمین دوخت
و اسب بر بدان نجس ایشان تاخت تا عظام شقاوت انتظام ایشان در زیر سم اسبان سعادت جولان خورد
ساخت و هرکدام از آن ملاعین را که میدید او را بانواع عقوبتها بقتل میرسانید تا آنکه باندک زمانی اثر ایشان را
از صفحهٔ روزگار برانداخت و دیاری از آن ملاعین بر روی زمین باقی نگذاشت لیکن این ستم را این انتقام
کفایت نمیکند انتقام آن وقتی است که در روز قیامت از این گروه شقاوت اثر کشیده خواهد شد در وقتیکه
جد بزرگوار و پدر والا تبار و مادر عالیمقدار آن امام مظلوم قدم در عرصهٔ محشر گذارند و داد این ظلم و ستم
از قاتلان آنحضرت گرفته خونخواهی آن امام مظلوم نمایند منقولست که در آنروز گلگون کفن آل عبا جناب
سیدالشهدا بعرصهٔ محشر درآید و سر مبارک خود را بر روی دست گرفته باشد و از رگهای حلقوم آنحضرت
فواره خون جاری باشد و آن مظلوم تشنه لب با این هیئت غریب قدم در عرصهٔ محشر گذارد نظم چو او
سر خود را بکف در حشر گیرد حسین شکوه بیداد خصمان از سر گیرد حسین ز کینه
سازد بر و دست تظلم را بلند پایهٔ عرش خدای داد گیرد حسین آه از آن ساعت که بر دامن چه
دستان ساق عرش اشک ریزان دامن جد و پدر گیرد حسین دامن محشر شود دریای از خون موج
زن آستین را گر به پیش چشم تر گیرد حسین و در آنروز بر در بهشت قبه از نور برای فاطمه
زهرا علیها السلام زده شود و گروهی از زنان بهشتی در خدمت آنحضرت باشند خطاب الهی در رسد که یا فاطمة
ادخلی الجنة ای فاطمه داخل بهشت شو آن مظلومه گوید لا ادخل الجنة حتی اعلم ما صنع بولدی
داخل بهشت نمیشوم تا بدانم که بر سر فرزند من بعد از من چه آمده خطاب رسد که ای فاطمه بقلب قیامت
نظر کن چون نظر کند فرزند خود را ببیند که بی تن بسر ایستاده و سر خود را بدست گرفته و خون از رگهای
حلقوم او مانند فواره میریزد فاطمه از مشاهدهٔ این حال بیطاقت شود ناله از جگر برآورد که ای فرزند

برگزیده و ای نور دیدهٔ چرا این ظلم بر تو روا داشتند و ابنگونه ستم نمودند نظم کند خطاب بآن بیکس
ستمدیده که ای شهید که بخاک هلاک غلطیده سرم فدای تو ای [illegible] مادر جفا و ظلم ز دشمن کشیده
مادر چه حالتست سر را بتن نمی بینم سر جواب سخن گفتنت نمی بینم پس آن خاتون محشر خرقه
زهر آلود حسن را بر دوش گیرد و پیراهن خون آلود حسین را بر دوش چپ و عمامه خون آلود
ساقی کوثر را بر سر نهاده و محسن سقط شده را بر روی دست گرفته و با خون سیدالشهدا سر و روی
خود را خضاب نموده و دندان مبارک رسول خدا را بر کف دست گرفته نظم بدست داده دندان فخر
بشر سر عمامهٔ پر خون ساقی کوثر فکنده جامهٔ آن کشته را بر دوش بهار کرده گل ارغوانش از
آغوش فرشتهای مقرب برون ز حد شمار تمام با طبق نور از یمین و یسار روانه روح الامین
طرق گنان در پیش عصای لطف الهی گرفته بر کف خویش پس آن پهلو شکستهٔ صدمهٔ اعدا و بازو
شکستهٔ تازیانهٔ جفا بآن هیئت رو بعرش الهی آورد و چنان بخروش آید که از نالهٔ جانسوز او همهٔ انبیا
از کرسیها در افتند و فرشتگان بناله درآیند و حوریان سر از غرفها بیرون کرده بیقراری آغاز
نمایند بنحوی که غلغله در میان مقربان ملأ اعلی افتد پس آنحضرت با دیدهٔ پرآب دست بقائمهٔ عرش الهی زند
و گوید الهی داد من بده و بفریاد من سوخته بیکس و بزبان حال گوید نظم بزرگوار خدایا ز جور امت داد
از این گروه تبه روزگار صد فریاد چه کرده بود بامت محمد مختار که انتقام کشیدند از او ز خویش و تبار ز دند
سنگ بدندان بهترین انام رسید بر صف اهل دعا شکست تمام گسیختند چرا عقد احترامش را
شکسته اند چرا گوهر کلامش را شهید گشت چرا مقتدای اهل یقین بتیغ آل مراد آن قبیلهٔ بیدین چرا
زدند مرا از عناد در جگر که سقط گشت ز من نور دیده ام بستم حسن که روشن از او بود دیدهای حواس
بو بر ای چه دادند بدینهٔ الماس خصوص پارهٔ دل نور هر دو دیده حسین که بود عرش تو را گوشوار و زینت
زنین بیان قصهٔ پرغصه اش زبانی نیست حکایتی است که تقریر او بیانی نیست در آنحال زمین عرصات
بجنبش درآید و از شکایت سیدهٔ زنان نار غضب الهی بجوش درآید جبرئیل مضطرب و سراسیمه بخدمت سیدهٔ عالم

و فخر بنی

و فخر بنی آدم محمد مصطفی صلی الله علیه و آله آید و عرض کند که ای سیده و سرور من فاطمه بر سر عرش آمده با خرقهٔ
زهر آلود حسن و جامهٔ [illegible] نزدیکست که آتش غضب الهی شعله ور گردد یا رسول الله فاطمه را
دریاب و الا خطر عظیم واقع میشود پس رسول خدا از منبر کرامت بزیر آید و بنزد عرش رود و گوید ای فاطمه
ای نور دیده امروز روز فریاد رسیدنست نه روز تظلم و شکایت امروز روز نوازش است نه روز
گداختن ای فرزند بیا تا شفاعت گنهکاران کنیم و از شکایت ظالمان درگذریم فاطمه گوید ای پدر مهربان
پیراهن خون آلود حسین را میبینم دلم کباب میشود و دراعهٔ زهر آلود حسن را میبینم جگرم پاره میشود
و عمامهٔ خون آلود شوهرم را میبینم دیده ام پرآب میشود رسول خدا فرماید ای فاطمه مگر خبر نداری که امت
بچه حال در صحرای محشر ایستاده اند نظم تمام امت بیچاره در صف محشر ایستاده اند با حوال خویشتن مضطر بر بر
چشم شفاعت بدست ما دارند امید مغفرت از رحمت خدا دارند ای فاطمه و ای فرزند پسندیدهٔ
محنت کشیده نظم ببین بامت بیچاره ام که حیرانند در آفتاب قیامت ستاده گریانند برای ماتم فرزند
ما گریسته اند باین امید و باین چشمها گریسته اند بیا که رو بسوی عرش کردگار کنیم بنزد حضرت
او عجز و انکسار کنیم بالتماس بخواهیم از خدای حسین رضای امت عاصی بخونبهای حسین
ای فرزند گرامی پیراهن خون آلود حسین را بیار و بگو خداوندا بحق خون بناحق ریختهٔ حسین که
هر که فرزندان مرا دوست داشته و تخم محبت ایشان را در مزرع دل کاشته و در مصیبت ایشان گریسته
ایشان را بمن بخش ای فاطمه ای پاره دل بیا تا بنزد میزان رویم که در پای آن چندین هزار عاصی بیچاره
در انتظار ما نشسته اند و دل بشفاعت ما بسته اند ای نور دیده تو جامهٔ خون آلود حسین را بر دست
گیر تا من گیسوی عنبرآلوده بر کف گذارم تو با دل خسته دعا کن تا من با دندان شکسته دعا نمایم شاید که
ارحم الراحمین بر امت بیچارهٔ من رحم کند و گناهان ایشان را بیامرزد پس خداوند قهار امر کند در
آنروز آتشی را که لهب گویند و هزار سال او را برافروخته باشند تا سیاه شده باشد پس
حق تعالی او را ندا کند که سر قاتلان حسین و حاملان قرآن که دست از اهلبیت برداشته اند و

وفرا آنرا وسیله ظلم وعدوان خود کرده اند بر دار و آن سزا برپای و چون آتش ان را بر باید و پیمانه خود
در کشد آتش بفرماید تا آیدان دیو بناله در آید آتش بحر وشد این دیو که گوشند آتش زبانه کشد ازان نوه
کشنده منقولست از حضرت امام رضا علیه السلم که قاتل امام حسین علیه السلم در تابوتیست از آتش و برآو
نصف عذاب اهل دنیا مقررست و دستها و پاهای او را به بغیرهای آتشین بسته اند و او را سرنگون در
قعر جهنم آویخته اند و از گند و بوی او اهل جهنم استغاثه میکنند و پناه به پروردگار خود میبرند و آن ملعون
با جمیع یاوران خود ابد الاباد در جهنم خواهد بود و هرچند سوخته شوند باز پوست تازه حق تعالی بدل آن
بر بدن ایشان میرویاند تا شدت عذاب خدا را دریابند و ساعتی عذاب از ایشان کم نمیشود از حمیم
جهنم در حلق ایشان بریزند پس وای بر ایشان از عذاب جهنم نظم باشد از قهر الهی طعمه دوزخ یزید
نوره اهل من مزید از آتش دوزخ بکاست هیچکس یک اگر در نیست بی لعن یزید هر که ریزد خون معصومی
چنین اینش سزاست نظم سیعلم اعداء الحسین و رهطه اذا ما هم یوم المعاد اعیدوا
زود باشد که بدانند دشمنان حسین و اصحاب او که چه عذابها بجهت ایشان مهیاست هرگاه ایشان را در
روز معاد زنده گردانند واقبلت الزهراء فاطم حولها من املاک رب العالمین جنود
و فاطمه زهرا مادر آنحضرت روی بمحشر آورد و در دور او از ملائکه پروردگار عالمیان لشکرها بوده باشد
وفی یدها ثوب الحسین مضمخ علیه دم الاوداج منه جمود و در دست فاطمه جامه خون
آلود حسین خواهد بود که خون رگهای آنحضرت بر آن جامه خشکیده باشد تنادی الهی خذ بحقک
ظالمی فانک عدل للخصوم عتید و فریاد خواهد کرد که خداوندا تو را بحق تو قسم میدهم که ظلم کننده
مرا بگیر بدرستی که تو عادلی و بعدالت خصومتها را حکم میکنی فهذا یزید قاتل ابنی و رهطه
علی ظلم حتی فنوا و ابیدوا پس اینست یزید کشنده فرزند من و اصحاب او بالشنه و
کشنده فرزندان من و هلاک کننده ایشان وساقوا بناتی حاسرات اذلة کما سیق من
نسل العبید عبید و دختران مرا گرفتند و ذلت با سیری بردند مانند آنکه بندگان که از اولاد
بندگان باشند

بندگان باشند باسیری میبرند فتبکی لها الاملاک جمعا عندها ینادی منادی الخزایا یزید
پس جمیع ملائکه از گریه فاطمه بگریه در آیند و منادی حق ندا میکند که کجاست یزید فیؤتی به
سحبا و یؤتی برهطه وجوههم بین الخلایق سود پس یزید را که کشان کشان بیارند
ولشکر او را حاضر کنند و روهای ایشان در میان مردمان سیاه باشد فیأمر مولای الجلیل بقتلهم
اذا قتلوا من بعد ذاک اعیدوا پس حق تعالی امام حسین علیه السلم را امر میکند که ایشان را بقتل آورد
و هرگاه ایشان کشته شدند باز زنده میکردند و باز کشته میشوند وتقتلهم اولاد فاطم کلهم
وشیعتهم والعالمون خلود و بقتل می آورند ایشان را همه اولاد فاطمه و شیعیان ایشان و جمیع
عالمیان علی الدوام اذا نضجت فیها هناک جلودهم اعید لهم من بعد ذاک جلود
هرگاه که داغ و سوخته شود در جهنم پوستهای ایشان پوست تازه بر ایشان میرویند فرحم الله
المحبین الباکین والمخلصین الناحین علی الحسین و عترته
و ابنائه ائمة الدین و لعن الله المبغضین
الظالمین والقاتلین الجاحدین
الی یوم الدین
تمت الرسالة الموسومة بحزن الفؤاد [illegible] شهر شعبان المعظم [illegible]
بعد الالف من الهجرة المقدسة النبویة [illegible] علی الحقیر الفقیر [illegible]
عبد [illegible] القرویة [illegible] لها و لجمیع المؤمنین [illegible]
[illegible] والصلوة علی محمد و آله الطیبین الطاهرین
[illegible] الدین ۱۲۲

بسم الله الرحمن الرحیم و به ثقتی
روی انه لما رجع امیر المؤمنین علیه السلم من وقعة الجمل کتب الیه معاویة بن ابی سفیان کتابا اوله بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله
و ابن عبد الله معاویة بن ابی سفیان اما بعد یا علی اتیت ما اقترفت و ترکت ما یترک و خالفت کتاب الله و سنة
محمد بن عبد الله و قد انتهی الی ما فعلت بحواری رسول الله و قاتلت طلحة و الزبیر و ام المؤمنین عائشة فو الله
[illegible]
فرکبه و وجهه الی دمشق و امر بتسویة رحله فقال له یا طرماح انطلق بکتابی هذا الی معاویة بن ابی سفیان
و رد الجواب قال فاخذ الطرماح الکتاب فوکره فی عمامته و انطلق و سار اناء اللیل و اطراف النهار حتی
دخل دمشق فوقف علی باب معاویة فقال له البواب من ترید فقال ارید جماعة و لا شجعانا
و هم ابو الاعور السلمی و مروان بن الحکم و عمرو بن العاص و ابو هریرة الدوسی فقال هم بباب الخضراء یتنزهون فی
بستان
[illegible]
امیر کم فعلموا انه رسول من امیر المؤمنین علیه السلم الی معاویة فقالوا ما ترید عنه فقال ارید الدخول علیه فقالوا
هو عنک مشغول قال الطرماح ماذا هو مشغول عنی بخط محفوظ او بشرط مشروط او بوعد او بوعید فقالوا
لا و لکن

لا و لکن یشاور اصحابه کیف یلقی علی بن ابی طالب فی حربه و بما یلقاه قال الطرماح فسحقا له و بعدا لو ولهما
ما هذه صفة من یتولی امور المسلمین و انما هذه صفة فرعون و هامان لما تشاورا فی قتل موسی بن عمران فعند ذلک کتب
عمرو بن العاص الی معاویة کتابا یقول فیه اما بعد فقد ورد الینا اعرابی من العراق ابن عم انه رسول من امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب و هو ذو لسان فصیح و کلام ملیح طلق ذلق لو تکلم و لا یکل الطویل و لا یمل فاحذر من لسانه و
[illegible]
یزید فقال الطرماح و من یزید لا اراد الله تعالی مراده و لا بلغه مراده فسمع الملعون یزید فاستشاط غیظا و
غضبا و هم ان یضربه او یقتله ثم خاف ان یعمل امرا دون اذن ابیه فکظم غیظه و اخبا ناره فسلم علیه و قال
له مرحبا بک یا اعرابی ان امیر المؤمنین یقرئک السلام فقال سلامه معی من الکوفة فقال یزید ما شئت
[illegible]
و حال الوزیر فقال نا و له ولدی یزید فقال ما فرحنا بابلیس فکیف نفرح باولاده فقال ناوله
مملوکی هذا و اشار الی غلام له قائم علی راسه فقال مملوک اسود اشتری من مال استخرج من غیر حق
اما می و صاای ان لا اسلمه الا بیدک فقال ویحک یا اعرابی ما الحیلة فی اخذ الکتاب منک قال الحیلة ان تقوم من

مقامك صاغراً حقيراً او تاخذه منى بيدك و ترجع الى مكانك كرامة له لانه ختمه بخاتمه فانه كتاب رجل كريم
و سيد عظيم وحق حكيم وهو بالمؤمنين رؤف رحيم فلما سمع معاوية وثب عن مكانه واخذ هذه الكتاب مغضبا ورجع
الى مكانه فقال الطرماح لولا ما امرت ما كان لك الكتاب الطيب بيدك الخبيث لكن لعل في ذلك حكمة بالغة لا يعلمها
الا الامام عليه السلم فتجاهل معاوية وكظم غيظه ثم انه فض قراه وفهم معناه فتنفس صعداء ثم قال لعيا
لي كيف خلفت علي بن ابي طالب قال خلفته عليه السلم بحمد الله كالبدر الطالع حوله اصحابه كالنجوم الزواهر
اذا امرهم امرا ابتدروا واذا نهاهم عن شئ انتهوا فهو قوي في باس شديد في تجلده بطل شجاع سميدع
ان لقى قرنا حطمه وادواه وهو لا يغفل عن ذكر الله تعالى عينه واحدة فقال له معاوية كيف خلفت الحسن والحسين
فقال خلفتهما سيدين نقيين تقيين اديبين خطيبين طيبين طاهرين فاضلين كاملين عالمين نصلحان للدنيا
والاخرة فقال له كيف اصحاب علي قال قلت لك خلفته كالبدر الطالع وهم حوله كالنجوم الثواقب اللوامع وهو يلهم
ان صاح بهم الى امر بادروا اليه وان نهيهم عن امر انتهوا عنه فقال له معاوية لله درك يا طرماح ما احسن ثناءك
لصاحبك فما اظن عنده احدا من اصحابه افصح منك فقال الطرماح استغفر الله يا معاوية ومن سنة كفارة عن
كذبك هذا فوالله لو بلغت باب امير المؤمنين عليه السلم لرايت الفصحاء البلغاء الفقهاء الظرفاء النجباء الادباء

[illegible]

لو كان حقي اعطاك فلسا واحدا قال لا والله كيف اذا ان يعطيني مال المسلمين وهو يخشى عقوبة الاخرة ولا يعمل
الا بما امر الله ورسوله ولكن هذا المال الذي امرت به ليس هو من مالك ولا من مال ابيك ابي سفيان
ولا من مال جدك صخر ولا من مال جدتك لفلية عصارة الخمر انما هو من حق مال المسلمين احترمته منهم
واعطيتني اياه فاني سيكتب علي يا علي عليه السلم انك تنال به عصمة الى مستحقه فقال معاوية تكلمتك امك يا طرماح
اخذت مني الجائزة ولم تستحي وتقابلني بمثل هذا الجواب فقال الطرماح بل ثكلتك امك يا معاوية لام حيث ولدت
مؤمنا مثلي ولم تلد منافقا مثلك واما الجائزة فهو من مال المسلمين من خزانة رب العالمين اخذه عبد من عباده
الصالحين فالتفت معاوية الى كاتبه وقال اكتب جواب صاحبه فلا حاجة لنا بتطويل الخطاب معه فوالله لحق

على نفسي واظلم على الدنيا ومالي به طاقة ولقد اعيتنا الحيلة فيه واخذ الكاتب قرطاسا وكتب فيه بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله وابن عبده معاوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فاني قادم عليك بجنود من الشام مقدمتها
بالكوفة وساقتها بساحل البحر ولارمينك بالف جمل موقورة من الخردل بعدد كل خردل الف مقاتل يشربون
الفرات والدجلة فلما نظر الطرماح الى ما خرج من تحت قلم الكاتب ضحك حتى استلقى على قفاه وقال سبحان الله يا معاوية
اخبرني ايهما الكذب الذي انت امرت به الكاتب ام هو بما كتب فوالله لو اجتمعت اهل المشرق والمغرب والجن
ما وصلوا مقدار ذلك ولكن هذا الكذب ككذب جدك فرعون حيث قال انا ربكم الاعلى فصدقوه على الجهال
فقال له معاوية والله لقد كتب بغير امري فقال الطرماح ان كنت لم تأمره فقد خانك واستخف بك وان كان قدامك
وجدت فقد استفضحت واستكثرت من الكتاب فلا يغفر الله لكما فوالله ان لعلي عليه السلم ديكا عالي الصوت عظيم
المنقار يلتقط الجيش بحيشومه كالحب ويصرفه في حوصلته فقال معاوية ومن هو يا طرماح قال هو والله مالك
الاشتر النخعي فطار عقل معاوية من وصف مالك الاشتر فقال معاوية اكتب ولا تنظر في الكتاب فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم

[illegible]

الكتاب واخبره بما جرى بينه وبين معوية واعطاه الجائزة فوضعها في بيت مال المسلمين فعند ذلك
كتب امير المؤمنين عليه السلم الى معاوية كتابا يقول فيه غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش
فاحش فعلك فعلك تهدى بهدى والسلام على
من اتبع الهدى

[illegible]

[illegible]

[illegible]